

جَامِعُ الْبَيَانِ فِي مُتَشَابِهِ الْمَثَانِ
أَفَانِيَزُ حِفَاطِ الْفَلَاحِ

كُتِبَ بِهَ خَادِمُ الْفَلَاحِ الْكَرِيمِ
أَبُو أُنْسٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدٍ

طبعة جديدة منقحة ومزودة

دار السنة الصحيحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢]
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد :

تأتي هذه المقدمة في وقت « ربيع الثورات العربية » ، وثورة (٢٥ يناير) المجيدة ، فقد انتفضت الأمة واستيقظت من سباتها العميق ، والذي كان يظن الكثير منا أنه ليس مجرد سبات فقط ، ولكنها حالة موت سريري ، فليس لها من دون الله كاشفة ، حتى أنه كان يصدق فينا قول ربنا عز وجل : ﴿حَقَّ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَلُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْفَاجِرِينَ﴾ [يوسف : ١١٠] .
وتتحقق موعود الله تبارك وتعالى ، فهو عز وجل أرحم بنا من أنفسنا ، وكانت رحمته أقرب إلينا مما نتخيل أو نتصور ، حتى قال قائلنا : « والله لو أننا كنا نتخيل أن يُمكنَ الله لنا ،

أو ينتقم من أعدائنا ومن أعداء أمتنا ، ما تخيلنا ولا تصوّرنا أن يأتي بهذه القوة وبهذا الانتقام .

فكان اختيار الله لنا خيرًا من اختيارنا لأنفسنا ، فالحمد لله أولاً وآخرًا .
ومن بركة هذه الثورة المباركة - نسأل الله عز وجل أن تكون كذلك - هذه الحرية التي ننعيم بها الآن ، بعد أن حُرِمنا منها كثيرًا ، فلهذا الكتاب مقدمة كان من المفترض أن تكون متصدرة لطبعته الأولى ، ولكن حال بيننا وبين كتابتها ما كنا نلاقه في هذه الأيام من حروب وتضييق ومعوّقات كانت تُمارس علينا ، حتى أنني مُنعت من تدريس القرآن الكريم لمدة تربو على عشر سنوات ، فكان من المُحال أن تُكتب في هذا العصر ، لأعاده الله علينا ، وذلك لأن هذا الكتاب « أفانين حُفاظ القرآن » - ولا يَعْرِفُ هذا الكثير - قد أُلْفَ خلف الأسوار والقضبان في سجون المخلوع .
وقديمًا قيل : « إذا أراد الله شيئًا هبأ أسبابه » .

فلهذا الكتاب قصة ؛ فقد تم اعتقاله في عام ٢٠٠١ م ، في القضية المفبركة المسماة إعلاميًا بـ « تنظيم الوعد » ، وكان معنا في هذه القضية فضيلة الشيخ / نشأت أحمد ، وفضيلة الشيخ / فوزي السعيد ، حفظهما الله ، فكنت أعقد في السجن حلقات لتدريس القرآن ، وذلك لإخواني في القضية ، وإخواني المعتقلين الآخرين القدامى ، فلاحظت أن هؤلاء القدامى كان حفظهم للقرآن متينًا جدًا ، فسألتهم : كيف وصلتم إلى هذا المستوى العالي ؟ حيث الواحد منهم يُسَمِّعُ الجزء كاملاً في ١٥ دقيقة بدون أن يسقط حرفًا واحدًا ، وكانوا يعقدون مسابقات للحُفاظ ، وكان المقياس بالثانية !! أي يسأل السائل سؤالاً للمتسابقين ، ويضبطون الساعة ، فكم ستأخذ من الثوان لتجيب عن السؤال - فأجابوني بأنهم قد مر عليهم أوقات كان يُمنع عنهم الزيارات والمصاحف ، وذلك لفترات امتدت في بعض الأحيان إلى ست سنوات ، لا يستطيع الواحد منهم أن يُحرز ولو ورقة واحدة - حسبنا الله ونعم الوكيل - فاتفق الجميع على أن يحصوا من معه شيء من القرآن في

صدره ، هذا فلان مثلاً معه « البقرة » و« آل عمران » يجلس مع الإخوة في الزنزانة الفلانية ممن ليس معه هذه السور ، وهذا آخر معه ربيع القرآن - مثلاً - يجلس في زنزانة أخرى ، ويظلون في تكرار لهذه السور والانتقال والتطواف بين الزنازين حتى يحفظها ، وبذلك أتم الكثير منهم حفظ القرآن الكريم كاملاً بدون ورقة مصحف واحدة .

فعجبت كثيراً من هذا الكلام ، حتى حدث معي شخصياً هذا الموقف الغريب ، فقد كنت أوصح لأحد هؤلاء الأفاضل ، وكان حفظه متقناً جداً ، ولكني لاحظت أنه لا يمتلك مصحفاً ، وكنت أعلم عنه أنه رقيق الحال ، فقلت في نفسي : لعله لا يستطيع شراء مصحف لقله ذات اليد ، فأتيت بمصحف ، وقلت له : هذا هدية لك . فأخذه على استحياء وشكرني وانصرف ، ثم جاءني في الحلقة الثانية بالمصحف وقال لي : جزاك الله خيراً ، لا حاجة لي به الآن ، فأعطه لغيري ينتفع به . فقلت له : لِمَ يا أخي الكريم ؟ قال : لأنني عندما أقرأ فيه يتشوش على حفظي !! قلت له : كيف ؟ قال : لأنني لم أحفظ القرآن من المصحف ، بل حفظته بالسماع من أفواه إخواني ، هم يقرءون وأنا أردد خلفهم ، فلذلك لا توجد صورة ذهنية للمصحف في ذاكرتي ، فعندما أنظر في المصحف أخطئ ، فجزاك الله خيراً .

فقلت له : سبحان الله ، وماذا تفعل بالمشابهات ؟ قال لي : أعددت لها بعض القواعد لتساعدنا على الحفظ ، فاستأذنته في أن أطلع عليها ، فجاءني بحوالي عشرين قاعدة لبعض المشابهات ، فاستأذنته في الاحتفاظ بها ، فاحتفظت بها وضممتها إلى ما عندي ، وقلت : أنفع بها نفسي وإخواني ؛ لأنه كثيراً ما يسألني إخواني عن كيفية التفريق بين المشابهات ، ولم تكن فكرة الكتاب قد تبلورت بعد .

فلما كثرت الأسئلة في هذا الباب ، وكانت الكتب التي قد ألفت فيها أغلبها تهتم بجمع المشابهات وإيرادها فقط بدون الإجابة عن كيفية التفريق بينها ، ذهبت إلى شيخنا الحبيب الشيخ نشأت في زنزانته وسألته عن كتب ألفت في هذا الشأن تهتم بكيفية التفريق

بين المتشابهات وتقعيدها ، وذلك لما أعلمه عن الشيخ من اهتمامه البالغ بالمتشابهات وتأويلها ، وكنت قد سمعت منه دررًا في هذا الباب ، فأجابني أنه لم يقف على كتاب كهذا إلى الآن ، فانشرح صدري لتأليف مُؤَلَّف يكون الهم الأول فيه هو كيفية التفريق بين المشتبهات وليس جمعها فقط .

وكان في ذهني أن أجمع ما عندي من القواعد لتكون في عيون المتشابه وليس كل المتشابه ، وذلك لأنه ليس هناك مراجع يمكن للمرء الرجوع إليها في هذا الباب ، فضلاً عن كوني في السجن ، وليس لدي مراجع أصلاً ، فاستخرت الله عز وجل وقلت : أبدأ بما لدي من أفكار ، والله يرزق بعد ذلك ، ومرت أيام قلائل فإذا بأحد الإخوة يأتي إلي في زنراتي ويقول لي : ما رأيك في هذا الكتاب ؟ فنظرت فيه ، فإذا هو كتاب « هداية المراتب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب » للإمام السخاوي - رحمه الله - وهو متن مائع ألفه السخاوي في متشابهات القرآن ، ففرحت به أيما فرح ، وأحسست أنها رحمة من رحمت الله عز وجل أرسلها إلي كي أنطلق في كتابة هذا الكتاب ، فرجوت هذا الأخ أن أشتري منه الكتاب وأن يتركه لي ، وأنا في قمة الخجل لأنني أخرجته بذلك ، ولكن فرحتي بالكتاب أنستني كل شيء ، فتركه لي ، جزاه الله خيرًا ، فشرعت منذ هذا الوقت في تأليف الكتاب ، وآليت على نفسي أن يكون كتابًا جامعيًا لا أترك فيه متشابهًا إلا وأجد له حلًا بإذن الله وتوفيقه ، سواء بقاعدة جامعة ، أو بمن شعر ، أو بعلامة مميزة ، أو بجملة بسيطة .

وفي هذه الأثناء لم يكن لدي من المراجع بعد كتاب الله عز وجل إلا « متن السخاوي » ، فاستطعت بوسائل أخرى توفير بعض الكتب ؛ مثل كتاب « عون الرحمن » لأبي ذر القلموني - حفظه الله - ، وكتاب « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن » لمحمد فؤاد عبد الباقي ، وكتاب « قاموس الألفاظ القرآنية » للدكتور حسين محمد فهمي ، وكانت هذه الكتب تُهَوِّب لي مع زوجتي الفاضلة ، بارك الله فيها ، أثناء الزيارات ، وكُنت أبعث

معها بنسخة مما أكتبته لتحتفظ به ، حتى إذا مرت فترة كبيرة من العمل في الكتاب ؛ إذا بي أجد مع أخ لي في زنراتي كتاب « متن هداية الصبيان » للإمام الميهي ، وهو متن يختص بالمتشابهات القرآنية ، وكانت هذه أول مرة أسمع بها عن هذا الكتاب ، ففرحت به فرحاً شديداً ، وقلت : هذا أيضاً من التأيد ، إن شاء الله . وعزمت يومها على أن يكون الخط الأساسي لي في هذا الكتاب - بجانب القواعد والحلول والرموز - هو شرح هذين المتنين ؛ أي السخاوي والميهي .

ولكن بعد فترة ليست بالطويلة وجدت أن الإمامين يهتمان فقط بعيون المتشابه وليس بكل المتشابه ، وهناك مواضع كثيرة قد أغفلها الشيخان ، رحمهما الله ، وهذه المواضع ليس لها أي حل إلا المتون ، فماذا أفعل وبضاعتي مزجاة في هذا الفن ، فأخذت أبحث بين إخواني عمن يكون له دراية بهذا الفن ، فكان هناك أخ يحفظ القرآن بالقراءات العشر ، هذا إلى جانب حفظه لمتن الشاطبية ، وكان يُشْهَدُ له بالاهتمام بالقرآن ، ففاتحته في الأمر ، فوافق - جزاه الله خيراً - فكنّا نجلس يوميًا أقول له ما أريد والفكرة التي في رأسي ، فيصوغها هو بأبيات شعرية ، وبعد شهور من العمل المشترك ، وانتهائنا من جميع ما أردنا ، حمدت الله عز وجل على تمام هذا الأمر ، فأخذت هذه الأبيات إلى أخ مدرس للغة العربية وخبير بالعروض ، وكنت قد فاتحته في مبتدأ الأمر بالاشتراك معي في هذا المتن ، ولكنه تعلل بانشغالاته ، فأعطيته المتن وقلت له : اقرأه على مهل وقل لي : ما رأيك فيه ، وأخذه منك غداً إن شاء الله ، فوعدني خيراً . فجيئت له في اليوم التالي فقال لي : ما هذا ؟ قلت له : متن شعري . فأخبرني بما صعبني ، وقال : « يا أخي الكريم ، هذه الأبيات كلها مكسورة ومن كتبها لك رجل متذوق ولكنه لا يعرف الأوزان الشعرية ولا بحورها » ، فكدت أخيراً مغشياً عليّ ، فقلت له : وما الحل ؟ هل تستطيع إصلاح هذه الأبيات ؟ فقال لي : لأن أكتب هذه الأبيات من جديد أسهل عليّ من إصلاحها ، فليس فيها بيت واحد سليم ، فشكرته وانصرفت وأنا أشكو إلى الله عز وجل حالي ، ثم أخذت أبحث من جديد على من

يستطيع مساعدتي في كتابة هذا المتن ، فاهتديت - بفضل الله عز وجل - إلى أخي وحبيبي الشيخ نصر بن عوض ، ففاتحته في الأمر ، فرحب - جزاه الله خيراً - بالفكرة ، وبدأنا من يومها ورشة عمل تُقام يوميًا من أجل إنجاز هذه المهمة الشاقة ، وأثمرت هذه الجلسات التي امتدت لشهور عن متن جميل وهو متن « درة البيان في متشابه المثنى » ، ويتألف من (٤٤٩) بيتًا ، ثم سألته أيضًا أن يكتب لي قصيدة عن القرآن الكريم وأثره في حياتنا ، وفي تثبيتنا في المحنة التي نحن فيها ، فكتب - جزاه الله خيراً - قصيدة جميلة رائعة وأسماها « القرآن رفيق الدرب » ، وهي من أرق ما قرأته عن القرآن الكريم ، وهي موجودة في ثنايا هذا الكتاب .

وتم بفضل الله عز وجل إنجاز الكتاب ، إلا من ثلاث أشياء ، وهي المقدمة ، والفهارس ، والمراجعة ، وهذه الثلاثة من الصعوبة بمكان فعلها في السجن بدون مراجع ، ولم أمكث إلا قليلاً بعد الانتهاء من أساس الكتاب ، إلا وجاء الفرج من المنان ، وأخلي سبيلي في عام ٢٠٠٤م ، وتحديداً في الـ ٢٥ من يناير ، وهذا تاريخ لا ينسى ، فهو تاريخ ثورتنا المجيدة ، فله الحمد والمثل .

ولكن بقيت عقبة كبرى ، وهو من يطبع هذا الكتاب ، فهو كبير الحجم - يزيد عن الألف صفحة - ويحتاج إلى عناية خاصة في طباعته لاعتماده على الألوان في الصفّ والتنضيد ، وما إلى ذلك ، فذهبت إلى شيعي الحبيب وأخي الأكبر فضيلة الشيخ/ أبي عبد الله سيد بن عباس الجليمي ، وعرضت عليه الكتاب ، فهاله حجمه وضخامته ، وقال لي بخفة دمه المعهودة : هذا ليس كتابًا ، هذا دليل تليفونات !! وإنه سيتطلب جهدًا خاصًا في كتابته وطباعته ومراجعته ، وما إلى ذلك ، مما يجعل التكلفة عالية ، فألححت عليه وطمأنته أنني سأتولى مراجعة الكتاب في جميع مراحل ، وبالفعل أخذ الكتاب قرابة الثلاث سنوات في التجهيز له من صفّ وتنضيد وفهارس ومراجعة وضبط وخلافه ؛ ليكون مجموع الوقت الذي أُلّف فيه خمس سنوات .

وتمتاز هذه الطبعة بإصلاح ما نَدَّ في الطبعة السابقة من أخطاء قد أشرنا إليها في جدول سابق ألحق بالطبعة السابقة ، وإصلاحات جديدة بعد المراجعة الدقيقة أضفناها في هذه الطبعة ، فدونك هذه الطبعة الجديدة مُصححة ومُزيدة .

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وأخيرًا : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » ، فالشكر موصول ، والدعاء الخالص من سويداء القلب لكل من شارك في هذا الكتاب ، وأخص بالذكر منهم :

- زوجتي الحبيبة وأولادي « فكم لاقيتم » .. شكر الله لكم .
- آل رائــــــــــــــــف « فكم أزرتم » .. شكر الله لكم .
- أهل القرآن في السجون « فكم عانيتم » .. شكر الله لكم .
- أخي الحبيب نصر بن عوض « فكم بذلتكم » .. شكر الله لكم .
- الشيخ سيد بن عباس الجليمي « فكم أعنتكم » .. شكر الله لكم .

جمعني الله وإياكم تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

كتبه

أبو أنس محمد بن سيد

٦ من ربيع الآخر ١٤٣٣ هـ

الموافق ٢٨ من فبراير ٢٠١٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة وتمهيد

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ. وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠-٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور

محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ [الكهف : ١] ، ﴿مِنْهُ

ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران : ٧] ، ﴿مَتَّاعِي تَفْسَعُهُ مِنْهُ جُلُودُ

الَّذِينَ يَحْسَبُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ

مَنْ يَشَاءُ﴾ [الزمر : ٢٣] ، ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدِيهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهِمِّنًا عَلَيْهِ﴾

[المائدة : ٤٨] ، ﴿ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ﴾ [الأنبياء : ٥٠] .

هو النور المبين ، والصراط المستقيم ، الفارق بين الشك واليقين ، كلام رب العالمين ،

أعجزت الفصحاء معارضته ، وأعيت الألباء مناقضته ، وأخرست البلغاء مشاكلته ،

فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا، جعل الله أمثاله عِبرًا لمن تدبرها، وأوامره هدى لمن استبصرها، خاطب به أوليائه ففهموا، وبيّن لهم ما فيه مراده فعلموا .
فَقَرَأَهُ الْقُرْآنَ حَمَلَةً سِيرَ اللَّهُ الْمَكُونِ ، وَحَفَظَهُ عِلْمَهُ الْمُخْزُونِ ، وَخَلَفَاءُ أَنْبِيَائِهِ وَأَمْنَاؤُهُ ، وَهُمْ أَهْلُهُ وَخَاصَّتُهُ وَخَيْرَتُهُ وَأَصْفِيَائُهُ .

فما أحقّ مَنْ عَلِمَ كِتَابَ اللَّهِ أَنْ يَرْجُرَ بِنَوَاهِيهِ ، وَيَتَذَكَّرَ مَا شُرِّحَ لَهُ فِيهِ ، وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِيهِ ، وَيُرَاقِبُهُ وَيَسْتَحْيِيهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ حُمِّلَ أَعْبَاءَ الرِّسَالَةِ .
أَلَا وَإِنَّ الْحِجَةَ عَلَى مَنْ عَلِمَهُ فَأَغْفَلَهُ ، أَوْ كَدَّ مِنْهَا عَلَى مَنْ قَصَرَ عَنْهُ وَجْهَهُ ، وَمَنْ أُوتِيَ عِلْمَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَنْتَفِعْ ، وَزَجَرَتْهُ نَوَاهِيهِ فَلَمْ يَرْتَدَعْ ، كَانَ الْقُرْآنُ حِجَةً عَلَيْهِ ، وَخَصَمًا لَدَيْهِ .

قال رسول الله ﷺ : « الْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ »^(١) .
فالواجب على من خصه الله بحفظ كتابه أن يتلوه حق تلاوته ، قال تعالى : ﴿ كَتَبْنَا نُزْلَهُ عَلَى لِسَانِكَ مُبَرَّكٌ لِيَذَّبُوا عَنْتَهُ ﴾ [ص : ٢٩] .
وقال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد : ٢٤] ، جعلنا الله ممن يرعاه حق رعايته ، ويتدبره حق تدبره ، ويقوم بقسطه ، ويوفي بشرطه ، ولا يلتبس الهدى في غيره ، وجمع لنا به خير الدنيا والآخرة ؛ فإنه أهل التقوى وأهل المغفرة .

وبعد :

فقد بدا واضحًا للعيان ما قام به سلفنا الصالح حيال القرآن ، فقد اهتموا به أيما اهتمام ، وصانوه من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان ، فكان هذا مصداقًا وتأويلًا عمليًا لقوله عز وجل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُمُ الْحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] ، ولم تقتصر عنايتهم بالقرآن فقط على حفظ ألفاظه في الصدور ، بل شملت كل ما يتعلق به من معرفة مكيه ومدنيه ، ونهاره وليله ، وحضره وسفره ، وصيفه وشتائه ، وأرضه وسماؤه ، وأول

(١) أخرجه مسلم .

وآخر ما نزل ، وأسباب نزوله ، وعدد سوره وآياته ، وكلماته وحروفه ، وحُفَاطَه ورواته ، ومتواتره ومشهوره وآحاده ، وكيفية أدائه من مد وقصر ، وإدغام وإظهار وإخفاء وإقلاب ، وهمز وتسهيل ، وسكت وبدء ووقف ، وفتح وإمالة وبين بين ، ورسمه وموصوله ، وآداب تلاوته وكيفية التأدب معه ، وكان من أهم ما شملته عنايتهم هو الحفاظ على متشابهه ، وما أكثر متشابهه ، فَشَمَّرُوا عن ساعد الجد وأظهروا في ذلك الأمر آيات من البراعة والإتقان والتفنن والرعاية .

فهذا يحفظ كل كلمة في القرآن على حدة مثل المعاجم ، فإذا قلت له مثلاً : أين تقع في القرآن كلمة ﴿مَنْ﴾ أو ﴿أَنْ﴾ أو ﴿مَا﴾ أتى لك بها مُرتَّبة مع ذكر رقم الآية ، وذلك من سورة الفاتحة وحتى سورة الناس .

وهذا يحفظ المصحف كحفظه اسمه أو أشد وهو لم يصل بعد إلى سن البلوغ ، فإذا سألتَه مثلاً صفحة (٣٥٠) في المصحف بماذا تبتدئ وبماذا تنتهي أتى لك بها قطوفها دانية . وهذه الطفلة التي هي والله العجب العجائب ، فسؤالها يختلف ، فأنت لا تسألها عن الآية أو رقمها ، أو في أي صفحة هي ، ولكن تسألها عن الآيات التي تتحدث عن الجهاد مثلاً ، فإذا بها تسرد لك كل ما جاء في القرآن من آيات تتحدث عن الجهاد ؛ سواء ذكر فيها كلمة (الجهاد) أم لا .

وغير هؤلاء الكثير والكثير ممن لا يتسع المقام لذكرهم .

فهل رأيت أمة من الأمم تعتني بكتابتها كما اعتنت به هذه الأمة ؟ ! لا والله . فهذه نماذج من أطفال الإسلام ، وأما الكبار فحدث ولا حرج ، فقد ألفوا في ذلك الكتب ، ووضعوا الرسائل ، ومنهم من كتب متشابه ألفاظه نثرًا ، ومنهم من كتبه شعراً ورجزاً .

« وكان القراء أول من اهتم بهذا العلم - متشابه القرآن - وحملهم على ذلك الرُّدُّ من سوء الحفظ ، واستحبوا أن يجمعوا من حروف المتشابه ما إذا حُفِظَ مَنَعَ من الغلط ، فقد جاء عن النبي ﷺ قوله : « بسم الله لأحدكم أن يقول نسيْتُ آية كيت

وكيت ، بل هو نُسِي ، استذكروا القرآن فهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النَّعَم»^(١) .

وإذا كان القرآن أشد تفلثاً من الإبل المعقّلة ؛ فإن أكثر ما يتفلت منه ما كان متشابه اللفظ في عدة مواضع من القصة الواحدة ، وذلك بزيادة أو نقصان ، أو إبدال ، أو تقديم أو تأخير - كما سيأتي بيانه مفصلاً فيما بعد - وهو بجميع أنواعه مما يُشكّل على القارئ الحافظ ، وربما انتقل ذهنه من موضع إلى موضع ، فكان ولا بد من وضع ضوابط لمتشابهات القرآن ، يحفظها القراء ويحكمونها ويؤمنون بها ما لَعَلَّهُ يَغْرِضُ لَهُمْ من ذلك ، ولئن اهتم القراء بحصر مادة المتشابه اللفظي وتفننوا في ذلك لأجل الحفظ والضبط ؛ فإن هذه المادة تُعدُّ ثروة ثمينة بين الدارسين لكتاب الله ، تدعوا إلى البحث والنظر والتأمل كي تُقَعَّدَ قواعد هذا العلم الدقيق من علوم كتاب الله^(٢) . وتضاف إلى باقي العلوم التي تُدرّس في معاهد القرآن الكريم وِجَلَقَ تحفيظ كتاب الله كي يكون علم (المتشابه اللفظي) بجانب علم التجويد والتفسير والنحو ، وما إلى ذلك .

وها أنذا - بحول الله وقوته - أضع هذه اللبنة الصغيرة في هذا البناء الشامخ ، مشاركة مني في جعل هذا الأمر حقيقة ملموسة على أرض الواقع ، ونسجاً على منوال سلفنا الصالح وسيروا على خطاهم في خدمة كتاب الله ، مع وقوع الكفاية بما عملوه ، وحصول الغنية فيما فعلوه ، فالقصد من هذا الجمع الاقتداء بأفعالهم ، والانتظام في سلك أحد طرفيه متصل بصدر النبوة ، والدخول في غمار قوم جدوا في إقامة الدين ، واجتهدوا في خدمة كتابه المبين ، شغفاً بهم ، وحباً لطريقتهم - وإن قَصُرَتْ في العمل عن مبلغ سعيهم - طمعاً في موعود الله - سبحانه وتعالى - على لسان رسوله ﷺ أن « المرء مع من أحب »^(٣) .

(١) متفق عليه من حديث ابن عباس .

(٢) من مقدمة هداية المرتاب بتصرف ، تحقيق أ / عبد القادر الخطيب الحسيني .

(٣) متفق عليه .

فيا مَنْ مَنْ اللهُ عليه بحفظ كتابه الكريم بعضه أو كله ، هيا بنا سوياً نتلمس - بعد الاستعانة بالله عز وجل - الطريق إلى الإتقان والمحافظة على كتاب الله عز وجل والاعتناء بمتشابهه .

واعلم - حافظ القرآن - أنه ليس الهمُّ في هذا الكتاب هو جمع المتشابه فقط ، ولكن الهمُّ هو إماطة اللثام عن هذا المتشابه ، سواء بالقواعد الجامعة ، أو المتون النافعة ، أو الإشارات اللطيفة ، أو الجُمْلُ البسيطة ، أو التفسير المتيسر ، أو العلامات المميزة ، أو الملاحظات الذكية .

وهذه الأمور هي نتاج ما أفرزته عقول وقلوب أهل القرآن ، فقد شاركني الكثير من أهل القرآن في هذا الكتاب^(١) .

أسأل الله - عز وجل - أن يبارك فيهم ، وأن يزيل همهم ، وأن يفرج كربهم ، وأن يرفع درجاتهم ، وأن يجمعنا بهم في أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

وقد حاولت - قدر المستطاع - في هذا الكتاب ألا أترك أو أغفل أي آية متشابهه بغير حل ، وذلك حتى يكون هذا الكتاب مرجعاً وعوداً لكل من أراد إتقان كتابه الكريم . وأسأل الله - عز وجل - أن يرزق هذا الكتاب القبول ، وأن يجعله سبباً في حفظ كتابه ، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين .

وأخيراً أطلب من القارئ الكريم العذر مسبقاً على ما في هذا الكتاب من زلل أو خطأ أو نسيان ، وأطلب منه أن يكون من عباد الله الصالحين الذين إذا رأوا حسنة نشروها ، وإذا رأوا سيئة سترها عليها .

أَقُولُ لِخَيْرٍ وَالْمُرُوءَةِ مَرْؤُهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرْأَةِ ذُو الثُّورِ مَكْحَلَا
أَخِي أَتَيْهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ الشُّوقِ أَجْمَلَا
وَطَنٌ بِهِ خَيْرًا وَسَامِعٌ نَسِجَهُ بِالْإِعْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

(١) وأخص بالذكر أخي الحبيب محمد بن عبد المحسن - حفظه الله - .

وَسَلِّمْ لِإِخْدَى الْحُسَيْنِ إِصَابَةً وَالْأُخْرَى اجْتِهَادَ زَامٍ صَوْنًا فَأَنْحِلَا
وَإِنْ كَانَ خَزَقٌ فَادْرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْجَلْمِ وَلْيُضْلِحْهُ مَنْ جَادَ مَقُولًا
اللهم إنك تعلم أننا لم نوف كتابك حقه فأعنا على توفيقه حقه .

اللهم يا من مننت علينا بكتابك الكريم ، وقربته منّا ، وجعلت تلاوته ميسرة علينا ،
وأنقذتنا به من ضوائقنا ، ووسعت به صدورنا ، ونورت به قلوبنا ، وحسنت به خلقنا ،
اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك .
اللهم يا من أنستنا بالقرآن من وحشتنا في الدنيا ، آنس به وحشتنا في قبورنا ويوم
العرض عليك .

اللهم يا من عصمتنا بالقرآن مما أحاط بنا ، أديم علينا عصمتك لنا حتى نلقاك وأنت
راضٍ عنا .

اللهم إنا نسألك خير المسألة ، وخير الدعاء ، وخير النجاح ، وخير العلم ، وخير
العمل ، وخير الثواب ، وخير الحياة ، وخير الممات ، وثبتنا ، وثقل موازيننا ، وحقق إيماننا ،
وارفع درجاتنا ، وتقبل صلواتنا ، واغفر خطيئاتنا .

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ،
والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة والنجاة من النار .

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .
اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلغنا بها
جنتك ، ومن اليقين ما تُهَوِّن به علينا مصائب الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما
أحييتنا ، واجعله الوارث منّا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا
يرحمنا .

اللهم لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا دينًا إلا قضيته ، ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .
اللهم ارض عنا فإن لم ترض عنا فاعف عنا ، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه
غير راضٍ .
اللهم اجعل خير عمرنا آخره ، وخير عملنا خواتمه ، وخير أيامنا يوم نلقاك فيه .
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وكتبه

أبو أنس محمد بن سيد

العاشر من شعبان سنة ١٤٢٧ هـ

الموافق الثالث من سبتمبر سنة ٢٠٠٦ م

تمهيد

وقد اشتمل هذا الكتاب على مقدمة وخمسة فصول :

المقدمة والتمهيد :

وهي تتحدث عن الباعث على تأليف هذا الكتاب وبيان بعض المسالك في حل مُشكل القرآن اللفظي .

الفصل الأول :

فضل القرآن الكريم وفضل حملته وحكم حفظه وفوائده وفضل الحفظ وأهميته .

الفصل الثاني :

فيه بيان معنى الحفظ وسهولته ، وأن أول ما يُبدأ به في طلب العلم هو حفظ القرآن الكريم وبيان حال السلف حياله .

الفصل الثالث :

الأسباب الميسرة لحفظ كتاب الله - عز وجل - وهي اثنتان وعشرون سبباً .

الفصل الرابع :

الطرق العملية للحفظ مع النماذج .

الفصل الخامس :

وهو المقصود من الكتاب ، فقد قمت فيه بالآتي :

١ - ضبطت عناوين الفقرات ، بحيث إنه من الممكن لمتقني الحفظ الاكتفاء به وعدم النظر إلى الآيات^(١) .

مثال :

والله (بكل شيء - بما تعملون) عليم . في آيتين متتابعتين في البقرة .

٢ - رتبت الآيات المتشابهة على حسب ترتيب المصحف ، فابداً بالفاتحة ، ثم بالبقرة

(١) مستفاد من « عون الرحمن في حفظ القرآن » لشيخنا أبي ذر القلموني - حفظه الله - .

وما تشابه فيها مع غيرها ، ثم بآل عمران وما تشابه فيها مع غيرها ، وهكذا في سائر القرآن ، بحيث إنك لن تجد آية بعد موضعها في ترتيب المصحف .

٣- قمت بتلوين الآيات المتشابهة لتمييزها عن مثيلاتها ، ولكي تثبت في الذهن .

٤- الأصل في الكتاب حل الآيات المتشابهة بالقواعد والعلامات والإشارات وغير

ذلك ، فعلى سبيل المثال :

القواعد الجامعة :

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ﴾ [البقرة : ١١٦] .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [يونس : ٦٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [الكهف : ٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ [مريم : ٨٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ [الأنبياء : ٢٦] .

قلت :

كل ما جاء في نصف القرآن الأول فهو بلفظ الجلالة (الله) ، وكل ما جاء في نصف القرآن الثاني فهو بقوله : (الرحمن) .

الترتيب الأبجدي :

قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا يَنْجَحُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتًا ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر : ٨٢] .

قوله تعالى : ﴿ وَتَنْجَحُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتًا فَذَرِهِنَّ ﴾ [الشعراء : ١٤٩] .

قلت :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله :

﴿ فَذَرِهِنَّ ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الهمزة) في ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ تسبق (الفاء)

في ﴿ فَذَرِهِنَّ ﴾ ، وذلك لأن سورة (الحجر) تسبق سورة (الشعراء) في ترتيب المصحف .

الجميل الصغيرة المرموزة :

قوله تعالى : ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

[المؤمنون : ٨٣] .

وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

[النمل : ٦٨] .

قُلْتُ :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾ بتقديم لفظ ﴿نَحْنُ﴾ ، وجاءت آية

(النمل) بقوله : ﴿هَذَا نَحْنُ﴾ بتقديم لفظ ﴿هَذَا﴾ . لذا قلت : (نحن المؤمنون وهذا

النمل)^(١) .

طول السور وقصرها :

قوله تعالى : ﴿فَأَنذَرْتُ يُسُورَةً مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة : ٢٣] .

قوله تعالى : ﴿فَأَنذَرْتُ يُسُورَةً مِّثْلِهِ﴾ [يونس : ٣٨] .

قُلْتُ :

تشابهت آية (البقرة) في قوله : ﴿يُسُورَةً مِّن مِّثْلِهِ﴾ بثبوت ﴿مِّن﴾ ، مع آية

سورة (يونس) بقوله : ﴿يُسُورَةً مِّثْلِهِ﴾ بحذف (من) ، فمن الممكن القول أن (الآية

الطويلة في السورة الطولى)^(٢) .

آيات فريدة :

أي لم تأت في القرآن إلا مرة واحدة .

(١) إشارة إلى أن لفظة ﴿نَحْنُ﴾ سبقت في سورة (المؤمنون) ولفظة ﴿هَذَا﴾ سبقت في سورة (النمل) .

(٢) السورة الطولى هي سورة (البقرة) .

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ بحذف (أل) التعريف في سورة [آل عمران: ١٧٤]، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ بثبوتها .
فهذه نماذج فقط لما ورد في هذا الكتاب ، ولا أريد الإطالة عليك في بيانها .
٥- بالنسبة للآيات المتشابهة كثيرة العدد ، وخصوصاً نهايات الآيات ، مثل : ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ، ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ ، ﴿خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ، ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، فإنني أصنع لها جداول لكي تكون بين عيني القارئ في مكان واحد ، ثم أردفها بأبيات جامعة لها ، وذلك ليسهل حفظها ، إن شاء الله .
تنبيه :

ليكن الحافظ ذكياً ، فلربما لا يشكل عليه من هذه المواضع العشرين أو الثلاثين مثلاً إلا موضع واحد أو اثنين ، فليقتصر حينئذ على حفظ الشاهد من الآيات على هذين الموضعين فقط .

٦- من أكثر الآيات التي تُشكل على الحفظة لكتاب الله - عز وجل - قصص الأنبياء ، فأُتيت بها في مواضعها من سورها ولم أُفرد لها فصلاً خاصاً بها ، وذلك لعدم التشبيت ، فلربما كان الحافظ لكتاب الله لا تُشكل عليه كل هذه الآيات ، فلا داعي حينئذٍ للتشبيت بها .

٧- من أقوى الطرق لتحصيل الفنون من العلوم هي حفظ المتن ، وفي كتابنا هذا بفضل الله عز وجل ثلاثة متون تخدم المتشابه القرآني ، وهي أولاً متن « هداية المرتاب » للإمام السخاوي - رحمه الله - .

وثانياً متن « هداية الصبيان » للإمام الميحي - رحمه الله - .

وثالثاً متن « درة البيان في متشابه المثنائ » ، وهو متن أنشئ خصيصاً لهذا الكتاب ، وهذا المتن اجتمعنا عليه أخي الحبيب أبو المنذر نصر بن عوض وأنا ، فالقلب من عنده والقلب من عندي ، وجعلناه خادماً ومكماً لمتني السخاوي والميحي - رحمهما الله .
وهذا الأمر أوضحناه في هذه المقدمة .

قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ نَضَرُ بْنُ عَوْضٍ
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الدَّائِمِ
مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الْأَمَاجِدِ
وَيَعُدُّ فَالطَّالِبُ لِلْإِثْقَانِ
يَلْزِمُهُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهَةِ
لِيَفْرُغَ الْقَلْبُ مِنَ الشَّاعِلِ
فَتُنْبِتِ الْأَرْضُ الْقَفَارَ الْجَامِدَةَ
مُرْتَلًّا لِلَّيْلِ دُونَ تَعَبٍ
وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ مُكَمَّلَةٌ
أَغْنِي السَّخَاوِيَّ مَعَ الْمِيهِيَّ
مِنْ مُتَشَابِهٍ فَأَهْمَلَاهُ
بِسَوَى مَوَاضِعَ لَهَا عَلَامَةٌ
وَنَظْمُنَا مُرْتَبِّ فِي الْمَقْصِدِ
وَالْفَضْلُ لِلْأَسْبَقِ ثُمَّ السَّابِقِ
لَا يَغْتَنِي الْبِنَاءُ عَنْ أَسَاسٍ
حَتَّى يَصِيرَ الْأَمْرُ فِي جَمَالِهِ
نَدَبْنِي لَهَا أَحْيَى أَبُو أَنَسٍ
لَمَّا كَتَبَهُ الْبَيَانُ قَدْ جَمَعَ
فَوْفَقَ الرُّخْمَنِ فِي إِتْمَامِهَا
مَوْشُومَةً بِذُرَّةِ الْبَيَانِ
بِالْلَفْظِ أَوْ مَعْنَاهُ مَا أَقُولُ

حَمْدًا لِوَاهِبِ الْعَطَايَا وَالْعَوْضِ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْحَاكِمِ
وَصَحْبِهِ وَتَابِعِهِ وَمُقْتَدِيهِ
فِي حِفْظِهِ لِلذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ
فِي الْآيِ وَالْأَلْفَاظِ حَتَّى يَنْتَبِهَ
بِالضُّبُطِ لِلْخُشُوعِ وَالشُّأْمِلِ
وَيَعْظُمَ الْأَجْرُ وَتُرْجَى الْفَائِدَةُ
مُورَتْقِيًا إِلَى أَعَالِي الرُّتَبِ
لِنَظْمِي الشَّيْخَيْنِ كَالْمَذْيَلَةِ
لَمَّا تَغَافَلَاهُ مِنْ مَغْنَى
بِعَوْنِ رَبِّ الْعَرْشِ أَكْمَلْنَاهُ
أَعْنَتْ عَنِ الْمُنْظُومِ لِلْفَهَامَةِ
بِحَسَبِ الْمُضْحَفِ لَا بِالْأَبْجَدِي
يَعْرِفُهُ الْمُتَصِفُ ثُمَّ الْإِلَاحِ
وَالْأَضْلُ عَنْ فَرْعِ بِلَا الْيَبَاسِ
كَالْعَقْدِ فِي النُّظْمِ لَدَى اكْتِمَالِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدٍ لِشَقَّتَبَسِ
لِطَّالِبِ الْإِثْقَانِ كَيْمَا يَنْتَفِعَ
زَهْرَاءُ كَالْدُلُولِ فِي نِظَامِهَا
فِي مُتَشَابِهٍ مِنَ الْمَثَانِ
وَرَزَّنَا فِي نَفْعِهَا مَأْمُولُ

هذا وقد قمت في المتون بالآتي :

- أ- ضبطت الآيات ضبطاً كاملاً من ناحية التشكيل .
- ب- قمت بشرح ما غمض من الآيات .
- ج- وضعت اسم السورة الذي يأتي في المتن بين هلالين () هكذا .
- د- وضعت الآية المُشكَّلة بين علامتي تنصيص « » هكذا .
- هـ- قمت بتلوين الآيات المُشكَّلة في المتون لكي تتميز وتثبت في الذهن .
- و- قمت بإثبات جميع المتون كاملة في نهاية الكتاب .
- ٨- لما كان موضوع هذا الكتاب مختصاً بكتاب الله - عز وجل - كان من الضروري إنشاء فهرس خاصة تساعد من أراد الوصول إلى أي آية على العثور عليها من أقرب طريق ، ولا أسهل من البحث عن آيتك في سورتها التي أخرجتها منها ، وهذا ما فعلته في هذا الكتاب ، فقد عزوت كل آية إلى سورتها ، فما عليك إذا أردت العثور على آية ما إلا أن تعرف اسم السورة التي فيها الآية التي تبحث عنها ، ثم تذهب إلى هذه السورة في الفهارس الخاصة ، فستجد آيتك أمامها رقم الفقرة أو الفقرات التي أتت بها وأرقام الصفحات الواردة بها .
- وهذا الفهرس الخاص في الحقيقة هو مفتاح هذا الكتاب ، وهو الباب الذي تدلف منه إلى مطلوبك من الآيات .

٩- تنبيه :

كل ما جاء في هذا الكتاب من شرح ولم أُرَدِّه إلى مرجع من المراجع ، فهو ليس تفسيراً ، وإنما هو محاولة مني للتذكير بالآيات فقط ، كأن أقول مثلاً : « جاءت الآية بعدم التشديد لأن اسم سورتها ليس به تشديد » ، وعلى هذا فقيس . والله الموفق .

الفصل الأول

فضل القرآن الكريم

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّن تَبُورَ ۖ لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُمْ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

قال قتادة: كان مطرف بن عبد الله إذا قرأ هذه الآية يقول: هذه آية القراء^(١).

ولقد وصف - عز وجل - كتابه بأوصاف الجلال والكمال فقال:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

وقال: ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ [يس: ٢، ١].

وقال: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ [يس: ٦٩].

وقال: ﴿قَدْ وَفَّيْنَا الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾ [ق: ١].

وقال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

[الحشر: ٢١].

وقال حكاية عن الجن: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِيَ بِهِ الْمَوْتُ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [الرعد: ٣١]. أي: لو كان في الكتب الماضية كتاب تسيير به الجبال عن أماكنها، أو تقطع به الأرض وتنشق، أو تكلم به الموتى في قبورها، لكان هذا القرآن هو المتصف بذلك دون غيره^(٢).

وقال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾

[يونس: ٥٨].

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (فضل الله الإسلام، ورحمته أن يجعلكم من

(١) تفسير ابن كثير (٣/٥٣٢)، ط دار الحديث.

(٢) المرجع السابق: (٢/٤٩٦).

أهل القرآن . وقال جل شأنه : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة : ١٥] . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرءوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »^(١) .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي رب منعتني الطعام والشهوة فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعتني النوم بالليل فشفعني فيه ، قال : فيشفعان »^(٢) . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(٣) .

« فالحمد لله الذي أنزل علينا خير كتبه وجعله أجل الكتب قدراً ، وأغزرها علماً ، وأعذبها نظماً وأبلغها في الخطاب ، قرآناً عربياً غير ذي عوج ، لا شبهة فيه ولا ارتياب ، وهو شفاء الصدور ، والحكم العدل عند مشبهات الأمور ، وهو الكلام الجزل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، سراج لا يخبو ضياؤه ، وشهاب لا يخمد نوره وسناؤه ، وبحر لا يُدرك غوره ، بهرت بلاغته العقول ، وظهرت فصاحته على كل مقول ، قد أحكم الحكيم صيغته ومبناه ، وقسم لفظه ومعناه ، فالآذان بأفراطه حالية ، والأذهان من أسماطه غير خالية ، فهو حديقة مبهجة للنفوس والأسماع والأحداق ، كل كلمة منه لها من نفسها طرب ، ومن ذاتها عجب ، ومن طلعتها غره ، ومن بهجتها درة ، لاحت عليه بهجة القدرة ، ونزل ممن له الأمر ، فله على كل كلام سلطان وإمرة ، بهر تمكن فواصله ، وحسن ارتباط أواخره وأوائله ، وبديع إشاراته ، وعجيب انتقالاته من قصص باهرة إلى مواعظ ذاكرة ، وأمثال سائرة ، وحكم زاهرة ، وأدلة على التوحيد ظاهرة ، وأمثال بالتنزيه والتحميد سائرة ، لا يستقص معانيه فهم الخلق ، ولا يحيط بوصفه على الإطلاق ذو اللسان الطلق ، فالسعيد من صرف همته إليه ، ووقف فكره وعزمه عليه ، والموفق من وفقه الله لتدبره ، واصطفاه للتذكير به وتذكره ، أندى على الأكباد من قطر الندى ، وألذ في الأجفان من سينة الكرى ، يملأ القلوب بشراً ، ويبعث القرائح عبيراً ونشراً ، يحيي القلوب ولهذا سماه الله روحاً فقال : ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ

(١) أخرجه مسلم (صلاة المسافرين) ، (٨٠٤) ، وأحمد في مسنده (٢٤٩/٥) .

(٢) رواه أحمد في المسند (١١٨/١٠) رقم (٦٦٢٦) ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح .

(٣) متفق عليه .

عِبَادِهِ ﴿﴾ ، فسماه روحاً ؛ لأنه يؤدي إلى حياة الأبد ، ولولا الروح لمات الجسد^(١) .
 هذا هو القرآن أحسن الحديث والطيب من القول مزامير الأنس من حضرة القدس ،
 بألحان التوحيد من رياض التمجيد ، هذا طعم الخير ، فكيف طعم النظر .
 آيات منزلة من حول العرش ، الأرض بها سماء ، هي منها كواكب^(٢) .
 ألفاظ إذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة ، وإذا لانت فأنفاس الحياة الآخرة ، معانٍ هي
 عذوبة ترويك من ماء البيان ، ورقة تستروح منها نسيم الجنان .
 قال تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْمِكْنَثَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ
 لَرَحْمَةٌ وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت : ٥١] . وقال تعالى : ﴿قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ
 وَرَحْمَتَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس : ٥٨] .
 وإذا فرح العبد بفضل الله ورحمته أنس به ولهج به ، وعلت همته في تلاوته وتدبره ،
 والإكثار من الذكر ، حتى يصير الذكر والقرآن نعيم الرجل وعنوانه وجنته وبستانه ، وأنسه
 وميدانه .

لَا يَا صَدِيقِي لَيْسَ فِي إِنْكَانِي	رَدُّ الْجَمِيلِ وَسَابِغِ الْإِحْسَانِ
لَكِنْ زِنَادُ مَشَاعِرِي بِجَوَانِحِي	قَدْ أَوْقَدْتُهُ أَتَامِلُ الْخِلَانِ
فَإِذَا أَوَاؤُ قَدْ تَضَرَّعُ خَرُّهُ	فِي مُهْجَتِي بِتَضَرُّعِ النَّيْرَانِ
نَيْرَانُ حُبِّ كَامِنٍ مُتَرَاكِمٍ	بِتَرَاكُمِ الْأَيَّامِ وَالْأَزْمَانِ
فَهَمَمْتُ أَخْفِيهِ وَأَكْثَمُ سِرُّهُ	وَأُحَاوِلُ التَّمْوِيَةَ بِالرَّوْعَانِ
لَكِنَّ نَارَ الْحُبِّ دَاخِلَ أَضْلَعِي	قَدْ أَخْرَقَتْ قَبْدَ الْأَسِيرِ الْعَايِي
فَمَضَى يُحَلِّقُ فِي سَمَاءِ رَحَابِكُمْ	يَشْدُو بِلَحْنِ الْحُبِّ وَالْأَشْجَانِ
النُّورُ يَخْذُوهُ وَيَبْعَثُ هَمُّهُ	وَيُحَرِّكُ الذِّكْرَى مَعَ الْأَغْصَانِ
فَيَقُولُ ثُمَّ يَمِيلُ يُمْنَى تَارَةً	وَيَمِيلُ يُشْرَى شَادَى الْأَلْحَانِ
لِكِنَّهُ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ	مَا بِالْوَفَاءِ لَكُمْ لَدَيْهِ يَدَانِ

(١) من مقدمة البرهان للزركشي (١/٣) بتصرف .

(٢) صلاح الأمة في علو الهمة لسيد حسين العفاني (٨ ، ٣/٩) ، بتصرف .

مَنْ مُؤْنِسِي فِي وَخْشَتِي مَنْ صَاحِبِي
 مَنْ ذَا الَّذِي قَطَعَ الزَّمَانَ مُرَافِقِي
 مَنْ ذَا الَّذِي رَدَّ الْأَعَادِي كُلَّهُمْ
 مَنْ ذَا الَّذِي جَعَلَ الْمَكَايِدَ كُلَّهَا
 مَنْ ذَا الَّذِي وَالَّيْلُ مَوْجٌ هَادِرٌ
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهُ قَدْ آتَشْتَنِي
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهُ كُنْتَ مُصَاحِبِي
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهُ كُنْتَ بِجَانِبِي
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهُ كُنْتَ مُنَوَّرًا
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهُ كَانَتْ أَدْمُعِي
 صَارَتْ بِكَ الْمَحَنُ الزَّهِيَّةُ مِنْحَةً
 وَرَأَيْتُ وَاللَّهُ الْهَلَاكَ حَقِيقَةً
 فَأَتَيْتُ أَنْتَ رَدَدْتَهُ مُتَضَرِّجًا
 وَرَأَيْتُ فِي يَدِكَ الشَّرِيفَةَ قُوَّةً
 مَعَ كَثْرَةِ تَبَدُّو وَظَاهِرِ قُوَّةً
 فِي ذُرْوَةِ الْوَقْتِ الْعَصِيبِ حَمَيْتَنِي
 مِنْ دُونَ إِشْدَاءِ الْجَمِيلِ تَجَاهَكُمُ
 فَأَنَا الْمُقْصَرُّ دَائِمًا فِي حَقِّكُمْ
 كَمْ صَدَنِي عَنْكَ الْعَدُوُّ بِكَيْدِهِ
 كَيْ لَا أُرْتَلَ آيَكَ الْحُسْنَى عَمَى
 بَلْ كُلُّ هَجْرٍ كَانَ مِنِّي نَحْوَكُمْ
 لَا قَيْثُومُهُ بِوَضَلِ حَبْلِ مَوَدَّةٍ
 قَابَلْتُمُ الْجَافِي الْمُسِيءَ بِقُرْبِكُمْ

فِي غُرْبَتِي بِالسَّجْنِ يَا قُرْآنِي
 وَمُهَوَّنَا لِلْهَمِّ وَالْأَخْزَانِ
 رَغِمَ الْعِنَادُ مُمَرِّقِي الْأَرْكَانِ
 كَعُتَاءِ سَيْلٍ حَلَّ بِالشُّطَّانِ
 قَدْ جَاءَنِي بِالنُّورِ وَالْفُرْقَانِ
 وَأَزَلْتَ عَنِّي وَخْشَةَ اللَّوْعَانِ
 وَمُرَافِقِي فِي غُرْبَةِ الْأَوْطَانِ
 ضِدَّ الْعَذُولِ وَمَوْقِدِ الْأَضْغَانِ
 لِظُلَامِ قَلْبٍ صَيَّقِي الْجُدْرَانِ
 بِكَ رَاحَةٌ لِلْقَلْبِ مِنْ كِثْمَانِي
 وَعَطِيَّةٌ بِتَقْضَلِ الْمَنَانِ
 حَثْمِيَّةٌ فِيمَا تَرَى الْعَيْنَانِ
 بِدِمَائِهِ قَدْ خَرَّ لِلأَذْقَانِ
 أَرَدْتُ بِكُلِّ مَكَايِدِ الشَّيْطَانِ
 فِي صَوْلَجَانِ الرَّيْفِ وَالْبُهْتَانِ
 مِنْ شَرِّ كُلِّ مُضَلِّلٍ فَتَّانِ
 مِنِّي بِسَالِفِ غَايِرِي وَزَمَانِي
 وَلَطَّالَمَا قَدْ نَامَتِ الْعَيْنَانِ
 كَيْ أُرْتَمِي فِي الْوَحْلِ وَالْهَجْرَانِ
 عَنْ نُورٍ وَحَيْكُمُ الَّذِي أَحْيَانِي
 لِعِبَادَةِ الْوَاحِدِ الدِّيَانِ
 وَمَحَبَّةِ يَا حَبِيبَةِ الْكَشَلَانِ
 لِيَعُودَ عَنْ بُغْدٍ وَعَنْ هِجْرَانِ

حَتَّى تَعُودَ وَضَلَّكُمْ وَأَحْبَبَكُمْ
يَا غَافِلًا عَنْ وَحْيِ رَبِّكَ لَا هِيَ
مَاذَا حَرَمْتَ وَكَمْ حَرَمْتَ بِنَظَرٍ
أَغْمِضْ مَجْهُونَكَ لَا تَعْلُقْ بِالدُّنَا
ارْجِعْ لِرَشْدِكَ أَهْلِ قَلْبِكَ بِالْهُدَى
قَاوِمْ هَوَاكَ مُجَاهِدًا مُتَعَبِدًا
وَإِذَا الْقَسَاوَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
فَاطْلُبْ حَيَاتَكَ فِي الْقُرْآنِ تِلَاوَةً
وَاسْكُبْ دُمُوعَكَ يُشْفِ قَلْبَكَ دَاعِيَا
يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيَا
يَا رَبِّ فَاسْهَدْ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ
يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ جِبَالَ مَوَدَّةٍ
يَا رَبِّ وَاقِدْ مِنْ جِبَالِ مَوَدَّةٍ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْهُ أَمَامِي قَائِدًا
يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ خَلْفِي سَائِقًا
يَا رَبِّ فَضْلُكَ بَحْرُ جُودٍ وَاسِعٍ
مِنْ دُونِ سُؤْلِ قَدْ مَنَنْتَ تَفَضُّلاً
أَفْتَتَمَّ الْعَبْدَ الْفَقِيرَ سُؤْلُهُ
أَفْتَتَمَّ الْعَبْدَ الذَّلِيلَ بِنَابِكُمْ
أَفْتَتَمَّ الْعَبْدَ الْمَرْجِيَّ فَضْلَكُمْ
لَا يَا إِلَهِي أَنْتَ رَبُّ غَافِرٍ
لَا يَا إِلَهِي حُشْنُ ظَنِّي دَلِيلِي
لَا يَا إِلَهِي لَنْ تَرُدَّ مِنِّي اذْتِمَى

حُبًّا يَفُوقُ مَحَبَّةَ الْوِلْدَانِ
مُتَشَاغِلًا بِالرَّيْفِ ذِي الْأَلْوَانِ
أَسْرَتْ فُؤَادَكَ دَاخِلَ الْقُضْبَانِ
دُونَ الْقُرْآنِ وَنُورِهِ الرَّئِيسَانِ
أَسْرِعْ وَإِلَّا بُؤَتْ بِالْخُشْرَانِ
أَقْبِلْ وَإِلَّا كُنْتَ شَرَّ مُهَانِ
فِي قَلْبِكَ الْمَلْفُوفِ فِي الْأَكْفَانِ
بِتَفَكُّرٍ وَتَضَرُّعٍ وَتَدَانِ
مُحْيِي الْقُلُوبِ وَشَافِي الْأَبْدَانِ
أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ جَنَانِي
عَدَّ الْخُرُوفِ بِهِ وَعَدَّ مَعَانِي
بَيْنِي وَبَيْنَ حَبِيبِي الْمُتَدَانِ
مِنِي إِلَيْكَ بِهِ بِفَيْضِ حَنَانِ
بِيَدِي إِلَيْكَ وَجَلَّةِ الرُّضْوَانِ
بِذُنُوبِي التُّكْرَاءِ لِلتُّيْرَانِ
تُعْطِي وَتَمْنَحُ دُونَ مَا يَسْتَبَانِ
بِحَبِيبِي الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ
وَرَجَاءَهُ لِلْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ
يَرْجُو النِّجَاةَ بِخُرْمَةِ الْقُرْآنِ
بِشَفَاعَةِ الْقُرْآنِ نَيْلَ أَمَانِي
لِلذَنْبِ وَالْآثَامِ وَالْعِصْيَانِ
لِلْبَابِ أَطْرُقُهُ مَدَى الْأَحْيَانِ
بِالْبَابِ يَطْلُبُ رَحْمَةَ الْمَنَانِ

فَأَقْبِلْ صَلَاتِي وَقِرَاءَةَ الدُّعَا وَقَلِيلَ أَعْمَالِي بَلَا إِنْقَانِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْامِ وَمُرْشِدِ الْخَيْرَانِ
 وَعَلَى جَمِيعِ آلِي وَالصُّعْبِ الْأُنَى ذَلُّوا عَلَيْكَ بِحُكْمَةٍ وَتَفَانِ
 وَاشْفَعْ صَلَاتِي بِالسَّلَامِ مُكَمَّلًا حَتَّى لِقَاءٍ فِي رَفِيعِ جَنَّانِ^(١)
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) قصيدة (القرآن رفيق الدرب) للشيخ نصر بن عوض - حفظه الله - .

فضل حافظ القرآن الكريم

قال عز وجل : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر : ٣٢] .

خير المسلمين من تعلم القرآن وعلمه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(١).

عز ورفعة الأئمة بالقرآن وضعفها وذللها بتركه والإعراض عنه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقوامًا ويضع به آخرين »^(٢).

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « إن لله تعالى أهلين من الناس ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته »^(٣).

من أحب القرآن فليشر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « اقرءوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلبًا وعى القرآن ، وإن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ، ومن أحب القرآن فليشر »^(٤).

القرآن يرفع صاحبه إلى أعلى درجات الجنان

قال رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة : اقرأ واصعد ، فيقرأ ويصعد لكل آية درجة ، حتى يقرأ آخر شيء معه »^(٥).

الماهر بالقرآن مع الملائكة والذي يستمتع فيه له أجران : أجر التلاوة ، وأجر المشقة

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مسلم في صلاة المسافرين .

(٣) رواه أحمد والنسائي ، وابن ماجه ، الحاكم ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢١٦٥) .

(٤) أخرجه الدارمي في سننه (٤٣٣/٢) .

(٥) رواه أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابن عمرو ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨١٢٢) .

الكرام البررة ، والذي يقرؤه ويتتبع فيه ، وهو عليه شاق ، له أجران»^(١) .

صاحب القرآن مغبوط

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له ، فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالاً ، فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل »^(٢) .

القرآن يُلبس صاحبه تاج وحلة الكرامة يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب ، خلّيه ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب ، زده ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ، ارض عنه ، فيرضى عنه ، فيقول : اقرأ ، وارق ، ويزداد بكل آية حسنة »^(٣) قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : « ألم » حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف »^(٤) .

فإذا علمت - قارئ القرآن - أن حروف القرآن تزيد على ثلاثمائة ألف تعني أن الختمة الواحدة تزيد إذا ما ضاعفها الكريم عن ثلاثة ملايين من الحسنات ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .



(١) متفق عليه .

(٢) رواه البخاري وأحمد .

(٣) حسن : رواه الترمذي والحاكم ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٨٣٠) .

(٤) رواه البخاري في التاريخ ، والترمذي والحاكم عن ابن مسعود ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٤٦٩) .

حكم حفظ القرآن

قال الإمام الزركشي في البرهان^(١) :

« قال أصحابنا : تعليم القرآن فرض كفاية ، وكذلك حفظه واجب على الأمة ، والمعنى فيه كما قال الإمام الجويني ألا ينقطع عدد التواتر فيه ، ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف ، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقيين ، وإلا فالكل آثم . فإذا لم يكن في البلد أو القرية من يتلو القرآن أثموا بأسرهم »^(٢) .

« هذا من حيث المبدأ ، وإذا كان التاريخ الإسلامي ذا صفحات وضاءة في مجال حفظ القرآن وتحفيظه ، وإذا كان الله قد تكفل حفظ القرآن من التحريف والتبديل ، فحفظ القرآن كاملاً كما أنزله على قلب رسوله .. فإن حفظه يصبح فرض كفاية في حق سواد الأمة وعامة المسلمين ، أما حفظ بعضه كالفاتحة ونحوها ، فهو فرض عين على كل فرد ، إذ لا تصح الصلاة بغير الفاتحة لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »^(٣) . أما من آثم حفظ القرآن أو آثم حفظ بعضه فيجب عليه المداومة على حفظه وعدم تعريضه للنسيان ، وقد ذهب كثير من المفسرين إلى أن قوله تعالى : ﴿ فَاقْرَءُوا مَا يَنْزَلُ مِنْهُ ﴾ [الزمل : ٢٠] ، المراد به قراءة القرآن بعينها دون الصلاة ، أي دراسة القرآن ليحصل الأمن من النسيان^(٤) ، وتحقيقاً لقوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْزِلُ فِي صُورِ الذِّكْرِ أَنْتُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [العنكبوت : ٤٩] .

أي : هذا القرآن آيات بيّنة واضحة في الدلالة على الحق أمراً ونهيّاً ، وخبراً ، يحفظه العلماء ، يسره الله عليهم حفظاً وتلاوة ، وتفسيراً^(٥) .

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/٤٥٦) .

(٢) قال النووي في المجموع (ج١/٥١-٥٢) : فرض الكفاية وهو تحصيل ما لا بد للناس منه في إقامة دينهم من العلوم الشرعية ، كحفظ القرآن والأحاديث وعلومها ... ثم قال رحمه الله : واعلم أن للقائم بفرض الكفاية مزية على القائم بفرض العين ، لأنه أسقط الحرج عن الأمة .

(٣) متفق عليه .

(٤) تفسير الرازي (١٥/١٨٧) .

(٥) تفسير ابن كثير (٣/٤٠٣) .

وإذا كان الفقهاء قد قرروا الحكم الشرعي لحفظ القرآن على نحو ما سلف إلا أن حفظ القرآن اليوم ألزم ، وذلك لما نلاحظه في عصرنا من انصراف الهمم عن حفظ القرآن المجيد ، قال الرافي^(١) - المتوفى سنة ١٩٣٧هـ - في كلمة بليغة يصف حال شباب اليوم :

« نحن نأسف أشد الأسف وأبلغه بل أحرأه أن يكون همًّا يعتلج في الصدور ، ويستوقد في الضلوع ، إذ نرى نشء هذه الأيام قد انصرفوا عن جمع القرآن واستيعابه ، وأحكامه قراءة وتجويدًا ، فلا يحفظون منه - إن حفظوا - إلا أجزاء قليلة على أنهم ينسونها بعد ذلك ، ثم يشب أحدهم كما يشب قرن الماعز نبت على سواء ، ولا يشب إلا على التواء ، ويخرج وقد عقى لفته ، وأنكر قومه ، وانسلخ من جلده ، واستهان بدينه ، وخرج من آدابه ، ولا يستحي من ذلك أن يقول : (هأنذا فاعرفوني) »^(٢) .

* * *

(١) إعجاز القرآن (ص٢٤٣) .

(٢) كيف تحفظ القرآن الكريم (ص٤١ ، ٤٢) ، للدكتور عبد الرب نواب الدين .

فوائد حفظ القرآن الكريم

لحفظ القرآن الكريم فوائد عديدة منها ما يلي :

- ١- الفوز بسعادة الدارين ، إذا اقترن العمل الصالح بالحفظ .
- ٢- أن حفظ القرآن وكثرة مدارسته وتكراره يقوي ذاكرة حافظه ، ويشحذ أذهانهم ، فتراهم أسرع الناس بديهة ، وأكثرهم حفظاً ، وأشدّهم فهماً واستيعاباً ، وهذا لا يحتاج إلى برهان أو دليل ، وإنما يكفي أن تنظر إلى أحوال طلاب المدارس والمعاهد والجامعات ، لتجد أن الحافظين للقرآن منهم ، أتقن لدروسهم ، وأحفظ من غيرهم ، وهم على الدوام في طليعة المتفوقين ، مع أن الجميع في سن متقاربة ، وظروف بيئية واجتماعية واحدة ، ويظهر التفوق جلياً حتى في مواد الرياضيات والجبر والطب ، وصدق الله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٢] ، ومن أعجب ما قرأت أنه في إحدى المسابقات التي أقيمت لحفظه كتاب الله الكريم ، تقدم أحد الأشخاص المصابين بقصور في العقل ، أي ممن يُسمّون بالمتخلفين عقلياً وكان هذا الشاب حافظاً لحوالي نصف القرآن ، مع العلم أنه يتكلم بصعوبة شديدة ، ولا عجب فقد رأينا من ذلك الكثير والحمد لله .
- ٣- أن الحافظ لكلام الله عز وجل ، والمكثر من تلاوته وتكراره ، عنده من الفصاحة والبيان والبلاغة وحسن الصياغة ، وقوة التعبير وسلامته ، ما ليس عند غيره من الناس ، فهو أفصح الناس عبارة ، وأطلقهم لساناً ، وأسلمهم نطقاً ، وصدق الله حيث قال : ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ﴿عَلَى قَلْبِكَ لِنُكُونَنَّ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ ﴿يَلْسَانِي عَرَفِي مُبِينٍ﴾ [الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥] .
- ٤- أن الحافظ لكلام الله عز وجل وسنة النبي ﷺ ، متميز بين الناس بأخلاقه الحسنة ، وسلوكه القويم ، وتواضعه الجم ، وعلاقاته الطيبة مع الناس جميعهم ، أهله وأقاربه ، وأساتذته ، ومعلميه ، وأصدقائه ، وزملائه ، وصدق الله تعالى إذ يقول : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء : ٩] .
- ٥- أن حفظ القرآن يورث في القلب محبة الآخرة وإيثارها على الدنيا ، وأن الدنيا لهو ومتاع ، وينزل على القلب خشية ، وعلى الجوارح سكينة ، وعلى الوجه نوراً ، ويجعل له بين الناس مهابة حتى ولو كان صغيراً مجهولاً فالقرآن نسب من لا نسب له ، وجاه من لا جاه له ، ونور من لا نور له .

فضل الحفظ وأهميته^(١)

إن حفظ القرآن من أجل القربات ، وأفضل الطاعات ، وبه ينال العبد رضا رب الأرض والسموات ، وكذلك حفظ علوم الشرع من سنة النبي ﷺ ، وإليك بعضاً من فوائد الحفظ وفضائله ، ليكون ذلك باعثاً للهمم ، ومقوياً للعزائم ، فتقبل على كلام الله ، وسنة رسول الله ﷺ ، بجهد واجتهاد ، وصبر وثبات ، حفظاً ودراسة ، وفهماً وعملاً .

١- الحافظ من الذين أوتوا العلم

قال سبحانه : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُمْ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَأَزْتَابَ الْقَاطِطُونَ ﴾ (٤٨) بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْتَظِرُ فِي صُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٤٨ - ٤٩] .

قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تفسيره : ﴿ بَلْ هُوَ ﴾ أي : هذا القرآن . ﴿ آيَاتٌ يَنْتَظِرُ ﴾ : لا خفيات . ﴿ فِي صُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ هم : سادة الخلق وعقلاؤهم ، وأولو الألباب منهم ، والكمل منهم ، فإذا كان آيات بينات في صدور أمثال هؤلاء ، كانوا حجة على غيرهم^(٢) .

٢- الحفظ سبب للنجاة

عن أبي الدرداء مرفوعاً : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف - وفي رواية : « من آخر سورة الكهف - عصم من الدجال »^(٣) .

فإذا كان هذا الفضل والثواب ، وهذا العطاء والجزاء ، وهو العصمة من أكبر فتنة على ظهر الأرض منذ خلق آدم وإلى قيام الساعة ، ألا وهي فتنة الدجال ، فإذا كان المسلم ناجياً من فتنة الدجال بحفظه عشر آيات من سورة الكهف ، أولها - أو آخرها - فكيف بمن حفظ كتاب الله كله ، لا شك أن ثوابه عند الله أعظم ، وأجره عند ربه أوسع وأعم .

(١) هذا الفصل مأخوذ من كتاب (الكلمات الحسان فيما يعين على الحفظ والانتفاع بالقرآن) بتصرف (٢٢ - ٣٠) .

(٢) (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) عند تفسير الآية .

(٣) رواه مسلم (٨٠٩) ، وأبو داود (٤٣٢٣) ، والترمذي (٢٨٨٨) .

قال الشافعي رحمه الله : « من حفظ القرآن عظمت قيمته ... »^(١).

٣- حافظ القرآن مقدم في دنياه وأخراه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين »^(٢).

ومن رفعهم الله بالقرآن كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عبد الرحمن بن أبيزى الخزاعي رضي الله عنه ، وهو من أواخر صغار الصحابة ، وكان مولى لنافع بن عبد الحارث ، وكان نافع مولاه استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان ، فقال له : من استخلفت على أهل الوادي ؟ - يعني مكة - . قال : ابن أبيزى ، قال : ومن ابن أبيزى ؟ قال : إنه عالم بالفرائض ، قارئ لكتاب الله . قال عمر : أما إن نبيكم ﷺ قال : « إن هذا القرآن يرفع الله به أقواماً ويضع به آخرين »^(٣).

وهذا أبو العالية رفيع بن مهران رحمه الله ، وهو إمام مقرأ حافظ مسند ، وكان مولى لامرأة ، يقول : كان ابن عباس يرفعني على السرير وقريش أسفل السرير ، فتغامزت بي قریش ، فقال ابن عباس : هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً ، ويجلس المملوك على الأسيرة . قال الإمام الذهبي : هذا كان سرير دار الإمرة ، لما كان ابن عباس متوليها لعلي رضي الله عنهما^(٤).

ومن المواطن التي يقدم فيها حافظ القرآن على غيره ما يلي :

أ- في إمامة الصلاة

عن أبي مسعود البصري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى ... »^(٥).

ب- في المشورة والرأي

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته ،

(١) جامع بيان العلم وفضله (٤٦٤ ، ٤٦٥).

(٢) رواه مسلم (٨١٧) ، والدارمي (٣٣١٨) ، وابن ماجه (٢١٨).

(٣) نزهة الفضلاء ، تهذيب سير أعلام النبلاء (٢٥٣/١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠٨/٤).

(٥) رواه مسلم (٦٧٣).

كهولاً كانوا أو شباناً»^(١).

ج- في الدفن بعد الموت

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد، ثم يقول : «أيهما أكثر أخذًا للقرآن»، فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد^(٢).

د- في الإمارة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم ، فاستقرأ كل واحد منهم - يعني ما معه من القرآن - فأثنى على رجل من أحدثهم سنًا ، فقال : « ما معك يا فلان ؟ » ، قال : معي كذا وكذا ، وسورة البقرة ، فقال : « أمعك سورة البقرة ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب فأنت أميرهم ... » الحديث^(٣).

٤- علو درجة الحافظ في الجنة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها »^(٤).

قال الإمام الخطابي رحمه الله : وجاء في الأثر أن عدد أي القرآن على قدر درج الجنة ، فيقال للقارئ : ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من أي القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن ، استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك ، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة .

٥- تزويج الحافظ بغير صداق إكراماً له

قال البخاري في صحيحه ، باب : التزويج على القرآن بغير صداق ، وترجم الإمام النووي في شرحه لمسلم ، باب : الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ، وترجم النسائي ، باب : التزويج على سورة من القرآن .

(١) رواه البخاري (٤٦٤٢) ، (٧٢٨٦) .

(٢) رواه أحمد (٤٣١/٥) ، والبخاري (١٣٤٧) ، وأبو داود (٣١٣٨) وغيرهم .

(٣) قال الإمام المنذري في الترغيب : رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وابن ماجه مختصراً ، وابن حبان في صحيحه .

(٤) رواه أبو داود (١٤٦٤) ، والترمذي (٢٩١٥) ، وقال : حسن صحيح ، وصححه الألباني في صحيح الجامع

(٧٩٧٨) .

ثم أوردوا حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله جئت أهب لك نفسي ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه ، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست ، فقام رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله ، إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها قال : « فهل عندك من شيء ؟ » ، فقال : لا والله يا رسول الله ، فقال : « اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً ؟ » ، فذهب ثم رجع فقال : لا والله ما وجدت شيئاً ، فقال رسول الله ﷺ : « انظر ولو خائفاً من حديد » ، فذهب ثم رجع فقال : لا والله يا رسول الله ولا خائفاً من حديد ، ولكن هذا إزارى - قال سهل : ما له رداء - فلها نصفه ، فقال رسول الله ﷺ : « وما تصنع بإزارك ، إن لبسته لم يكن عليها منه شيء ، وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء » ، فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام ، فرآه النبي ﷺ مولياً فأمر به فدُعي فلما جاء قال : « ماذا معك من القرآن ؟ » قال : معي سورة كذا وسورة كذا وعددها ، فقال : « تقرأهن عن ظهر قلب ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن » . وفي رواية : « اذهب فقد زوجتكها فعلمها من القرآن »^(١) .

فقلوه ﷺ : « أتقرأهن عن ظهر قلب ؟ » ، دليل على الحفظ .

٦- لا يكون الرجل عالماً إلا بالحفظ

قال تعالى : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة : ١١] .
وقال سبحانه : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر : ٩] .
وقال سبحانه : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨] .
وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(٢) .

وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب »^(٣) .

(١) متفق عليه .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه الترمذي (٣٥٣٥) ، وابن ماجه (٢٢٦) ، وأحمد (٢٣٩/٤ - ٢٤٠) .

فهذه النصوص - وغيرها كثير - تبين قيمة العلم وشرف أهله ، وعلو منزلتهم عند ربهم ، في دنياهم ومعادهم ، والرجل لا يكون عالماً حتى يحفظ من القرآن والسنة وأقوال أهل العلم الموضحة لمعانيهما ما يرفعه إلى تلك المكانة ، ويسمو به إلى تلك المنزلة ، ولهذا قيل : احفظ فكل حافظ إمام . وآفة العلم النسيان . فالعلم هو الحفظ ، ومن لم يكن حافظاً لم يكن عالماً .

وقال الشافعي رحمه الله :

علمي معي حيثما كنت يتبعني صدري وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق
وقال أبو هلال العسكري رحمه الله : وإذا كان ما جمعته من العلم قليلاً وكان حفظاً ،
كثرت المنفعة به ، وإذا كان كثيراً غير محفوظ قلت منفعته .

الفصل الثاني

بيان معنى الحفظ

المبحث الأول: تعريف الحفظ ومفهومه

قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط :

(ح ف ظ) : حَفِظَهُ ، كَعَلِمَهُ : حَرَسَهُ ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ : اسْتَظْهَرَهُ ، وَحَفِظَ الْمَالَ : رَعَاهُ فَهُوَ حَفِيزٌ وَحَافِظٌ ، مِنْ حُقَافٍ وَحَفْظَةٍ .

« ومادة (حفظ) في القرآن تفيد معان مختلفة حسب ما يفهم من السياق ، فقوله تعالى : ﴿ وَتَحْفَظُ أَخَانَا ﴾ [يوسف : ٦٥] ، يعطي معنى الصيانة والرعاية ، وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يُفَرِّجُهُمْ حَفِظُونَ ﴾ [المؤمنون : ٥] ، يفيد معنى الإمساك عما لا يحل ، وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾ [الأنبياء : ٣٢] ، قيل : معناه مرفوعًا .

والحفظ الذي هو بمعنى عدم النسيان ، له مرادفات عديدة تؤدي المعنى نفسه ، فيقال : قرأ فلان القرآن على ظهر لسانه ، عن ظهر قلبه ، أي حفظه^(١) . وظهر اللسان وظهر القلب كناية عن الحفظ من غير كتاب ، ولهذا يقال : استظهره أي : حفظه وقرأه ظاهرًا^(٢) .

وعليه فعبارة : حفظ كتاب الله ، وحمل كتاب الله ، واستظهر كتاب الله ، تفيد معنى واحدًا يلاحظ فيه ثلاثة عناصر أساسية هي :

أ- ضبط الصورة المدركة^(٣) بحيث يمكن أداؤها من غير كتاب .

ب- المواظبة والمعاهدة للمحفوظ .

ج- وعدم النسيان .

وإذا كان المعنى اللغوي للحفظ لا يفتقر عن المعنى الاصطلاحي من حيث الاستظهار ، والقراءة عن ظهر القلب ، إلا أن حافظ القرآن الكريم يتميز عن غيره من حفاظ الحديث^(٤) ، أو

(١) المعجم الوسيط (٥٨٤/٢) مادة : ظهر .

(٢) لسان العرب (٥٢٦/٤) ، مادة : ظهر .

(٣) التعريفات للجرجاني ص ١٢٠ ، مادة : حفظ .

(٤) الحافظ عند المحدثين من أحاط علمًا بمائة ألف حديث متنا وإسناده على الأرجح .

حفاظ الأشعار والحكم والأمثال والنصوص الأدبية وما إليها... بأمرين أساسيين :
الأول : استكمال القرآن كله حفظاً وضبطاً ، فلا يسمى من حفظ نصف القرآن أو ثلثه مثلاً ولم يستكمله حافظاً على الأرجح ، وعلى المتبادر إلى الأذهان وإلا صح أن يسمى جميع المسلمين حملة القرآن أو حفظة كتاب الله ، إذ لا يخلو مسلم من حفظ الفاتحة وهي من أركان الصلاة على مذهب الأكثرين .

وعليه : فاصطلاح حافظ القرآن أو حامل القرآن لا يكاد يطلق إلا على من حفظ القرآن كله وضبط الحفظ ضبطاً يؤهله لأدائه إلى غيره على قواعد التلاوة وأسس التجويد المعروفة .
الأمر الثاني : المواظبة والمداومة وبذل الجهود لصيانة المحفوظ من النسيان ، فمن حفظ القرآن ثم نسيه أو نسي بعضه أو جله إهمالاً وغفلة لغير عذر ، ككبر أو مرض ، لا يسمى حافظاً ، ولا يستحق لقب (حامل القرآن الكريم) ؛ لأنه إذا صح رواية الحديث بالمعنى ، وجاز تحوير بعض الشعر والنص الأدبي - مثلاً - فمثل هذا ممتنع في مجال القرآن الكريم^(١) .

المبحث الثاني : سهولة حفظ القرآن الكريم

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ :

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر : ١٧] ، أي سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن أرادته ليتذكر الناس كما قال : ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ وَإِلَيْكَ مَبْرُكٌ لِنَبَيٍّ أَنبَىٰ. وَلَيَسَّزَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ، وقال تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ ، قال مجاهد : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ يعني : هوّنأ قراءته . وقال السدي : يسرنا تلاوته على الألسن . وقال الضحاك عن ابن عباس : لولا أن الله يسره على لسان آدميين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله عز وجل ، وقوله : ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ، أي : فهل من متذكر بهذا القرآن الذي يسر الله حفظه ومعناه ؟^(٢) .

« وقال سعيد بن جبیر : ليس من كتب الله كتاب يقرأ كله ظاهراً إلا القرآن ، وقال غيره : ولم يكن هذا لبني إسرائيل ، ولم يكونوا يقرءون التوراة إلا نظراً ، غير موسى وهارون

(١) كيف تحفظ القرآن الكريم (ص ٤٨ - ٤٩) ، بتصرف يسير .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٦٦/٤) .

ويوشع بن نون ، وعزير صلوات الله عليهم ، ومن أجل ذلك افتتنوا بعزير لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلبه حين أحرقت ، فيسر الله تعالى على هذه الأمة حفظ كتابه ليدذكروا ما فيه ؛ أي يفتعلوا الذكر ، والافتعال هو أن ينجع فيهم ذلك حتى يصير كالذات والتركيب فيهم^(١) .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي عند تفسير قوله : ﴿ وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ ، أي : ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن الكريم ، ألفاظه للحفظ والأداء ، ومعانيه للفهم والعلم ، لأنه أحسن الكلام لفظاً ، وأصدق معنى ، وأبينه تفسيراً . فكل من أقبل عليه يسر الله عليه مطلوبه غاية التيسير ، وسهله عليه ، ولهذا كان علم القرآن حفظاً وتفسيراً ، أسهل العلوم ، وأجلها على الإطلاق ، وهو العلم النافع ، الذي إذا طلبه العبد أعين عليه .

وقال بعض السلف عند هذه الآية : هل من طالب علم فيعان عليه ؟

ولهذا يدعو الله عباده إلى الإقبال عليه ، والتذكير بقوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾^(٢) .

وقال العلامة الشنقيطي رحمه الله في تفسيره « أضواء البيان » :

« تعلم الكتاب والسنة أيسر من تعلم مسائل الآراء والاجتهاد المنتشرة ، مع كونها في غاية التعقيد والكثرة ، والله جل وعلا يقول في سورة « القمر » مرات متعددة : ﴿ وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القمر : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠] ، ويقول تعالى في « الدخان » : ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرُنَهُ لِيَلْسَنِكَ وَلِيَسْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ [الدخان : ٥٨] ، ويقول في مريم : ﴿ فَإِنَّمَا يَسْرُنَهُ لِيَلْسَنِكَ لِيُنْشَرَهُ بِهِ الْمُتَقَاتِلَ وَنُذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ [مريم : ٩٧] ، فهو كتاب ميسر بتيسير الله ، لمن وفقه الله للعمل به ، والله جل وعلا يقول : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت : ٤٩] ، ويقول : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ غَيْرِ هُدًى وَرَحْمَةٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف : ٥٢] ، فلا شك أن الذي يتباعد عن هداية ، يحاول التباعد عن هدى الله ورحمته .

ولا شك أن هذا القرآن العظيم ، هو النور الذي أنزله الله إلى أرضه ، ليستضاء به فيعلم في ضوئه الحق من الباطل ، والحسن من القبيح ، والنافع من الضار ، والرشد من الغي ، قال الله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء : ١٧٤] ،

(١) تفسير القرطبي (١٧/١٣٤) .

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (١٣٨/٥) ط دار الفكر .

وقال تعالى : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة : ١٥] ، فإذا علمت أيها المسلم أن هذا القرآن العظيم هو النور الذي أنزله الله ليستضاء به ، ويهتدي بهداه في أرضه ، فكيف ترضى لبصيرتك أن تعمى عن النور ، فلا تكن خفاشي البصيرة ، واحذر أن تكون ممن قيل فيهم :

خفافيش أعماهما النهار بضوئه ووافقها قطع من الليل مظلم
مثل النهار يزيد أبصار الورى نورًا ويعمى أعين الخفاش
﴿يَكَاذِبُونَ يَسْتَكْفِرُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ [البقرة : ٢٠] ، ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَهُكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَنْذَرُكَ أَولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد : ١٩] .

ولا شك أن من عميت بصيرته عن النور ، تخبط في الظلام ، ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور ، وبهذا تعلم أيها المسلم المنصف أنه يجب عليك الجد ، والاجتهاد في تعلم كتاب الله ، وسنة رسوله ﷺ ، وبالوسائل النافعة المنتجة ، والعمل بكل ما علمك الله منهما ، علمًا صحيحًا^(١) .

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٧/ ٢٨٣ ، ٢٨٤) ط دار الكتب العلمية .

بيان أن أول ما يبدأ به الحفظ كتاب الله

لقد اعتنى العلماء - يرحمهم الله تعالى - بحفظ العلم الشرعي وضبطه ، حتى صنفوا في ذلك المصنفات ، ومنهم ابن الجوزي - يرحمه الله تعالى - حيث ألف مؤلفاً أسماه : « الحث على حفظ العلم » ، وتبعه آخرون على ذلك .

والحفظ هو آلة تحصيل المعلومات ، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية - يرحمه الله تعالى - في : « اقتضاء الصراط المستقيم » حيث قال : العلم له مبدأ ، وهو قوة العقل الذي هو الحفظ والفهم .

فضمن قوة العقل : الحفظ ، وتجعل الحفظ آلة تحصيل العلوم .

ثم إن المحفوظات التي ينبغي العناية بها يجمعها أشياء ثلاثة :

أولها : النص الشرعي .

ثانيها : المتن العلمي .

ثالثها : النص الأدبي .

فأما النص الشرعي فأوله القرآن الكريم ، وكان السلف يبتدئون به غالباً ، يقول النووي في المجموع^(١) : « وينبغي أن يبدأ من دروسه على المشايخ ، وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالأهم فالأهم ، وأول ما يبتدئ به حفظ القرآن العزيز فهو أهم العلوم وكان السلف لا يتعلمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن ، وإذا حفظه فليحذر من الاشتغال عنه بالحديث والفقه وغيرهما اشتغالاً يؤدي إلى نسيان شيء منه ، أو تعريضه للنسيان ، وبعد حفظ القرآن يحفظ - أي المتعلم - من كل فن مختصراً ، ويبدأ بالأهم ، ومن أهمها الفقه والنحو ، ثم الحديث والأصول ، ثم الباقي على ما تيسر ، ثم يشتغل باستشراح محفوظاته ... » .

وقال الإمام ابن الجوزي رحمه الله : وأول ما ينبغي تقديمه ، مقدمة في الاعتقاد ، تشتمل على الدليل على معرفة الله عز وجل ، ويذكر فيها ما لا بد منه ، ثم يعرف الواجبات ، ثم حفظ القرآن ، ثم سماع الحديث ، ولا بد من حفظ مقدمة في النحو يقوم بها اللسان ، والفقه عمدة العلوم ، وجمع العلوم محمود ، إلا أن أقواماً أذهبوا الأعمار في حفظ النحو واللغة ، وإنما

(١) المجموع للنووي (ص ٧٠٨) .

يعرف بها غريب القرآن والحديث ، وما يفضل عن ذلك ليس بمذموم غير أن غيره أهم منه ، وإن قومًا أذهبوا أزمانهم في علوم القرآن ، فاشتغلوا بما غيره أصلح منه من الشواذ المهجورة ، والعمر أنفس من تضييعه في هذا ، وإن قومًا أذهبوا أعمارهم في حفظ طرق الحديث ولعمري إن ذلك حسن ، إلا أن تقديم غير ذلك أهم...^(١)

وقال أيضًا رحمه الله : «...أما تدبير المعلم فينبغي أن يحمل الصبي من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقرآن والفقه ، وسماع الحديث ، وليحصل له المحفوظات أكثر من المسموعات لأن زمان الحفظ إلى خمس عشرة سنة ، فإذا بلغ تشتت همته...وأول ما ينبغي أن يكلف حفظ القرآن متقنًا ، فإنه يثبت ويختلط باللحم والدم»^(٢) .

وقال الإمام أبو عمر بن عبد البر^(٣) : « طلب العلم درجات ومناقل ورتب ، لا ينبغي تعديها ، فمن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله ، ومن تعدي سبيلهم عامدًا ضل ، ومن تعداه مجتهدًا زل .

فأول العلم : حفظ كتاب الله عز و جل ، وتفهمه ، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه ، ولا أقول إن حفظه كله فرض ، ولكن أقول : إن ذلك واجب لازم على من أحب أن يكون عالمًا ... » .

وعلى هذا الذي سبق كان حال السلف رحمهم الله .

فهذا الإمام ابن أبي حاتم صاحب « الجرح والتعديل » يقول : « لم يدعني أبي أشغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ، ثم كتبت الحديث »^(٤) .

وهذا إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة : أبو بكر صاحب التصانيف يقول : « استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة ، فقال : اقرأ القرآن أولاً حتى آذن لك ، فاستظهرت القرآن فقال لي : امكث حتى تُصلي بالخمسة ، ففعلتُ ، فلما عئدنا آذن لي فخرجت إلى مرو ، وسمعت بمرور الروذ من محمد بن هشام صاحب هشيم ، فعني إلينا قتيبة »^(٥) .

(١) الحث على حفظ العلم لابن الجوزي .

(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي (ص٢٤٤) .

(٣) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ص٤٦٢) .

(٤) صلاح الأمة (١/٢٨٦) .

(٥) المرجع السابق (١/٣٣٥) .

وكان كثير من السلف - رحمهم الله - يرفضون تدريس الحديث - وغيره من العلم - للحدث ، حتى يحفظ القرآن الكريم أولاً .

فعن الوليد بن مسلم قال : « كنا إذا جالسنا الأوزاعي فرأى فينا حدثاً قال : يا غلام ، قرأت القرآن ؟ فإن قال : نعم ، قال : اقرأ ﴿يُؤْمِنُكَ اللَّهُ فِيهِ أَوْلَدُكُمْ﴾ الآية .. وإن قال : لا قال : اذهب تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم »^(١) .

وكان يحيى بن يمان إذا جاءه غلام أمرد^(٢) استقرأه رأس سبعين من الأعراف ، ورأس سبعين من يوسف ، وأول الحديد ، فإن قرأها حدثه وإلا لم يحدثه .

* * *

(١) « الجامع في الحث على حفظ العلم » (ص ٧١) : وأمره بقراءة هذه الآيات دون غيرها ؛ لأنها من السور الطوال ، وعادة الأحداث حفظ السور القصار دون الطوال ، ولأنها من الآيات التي لا يتقنها إلا لبيب . اهـ .

(٢) أمرد : أي لم تثبت له لحية .

بيان حال السلف مع حفظ كتاب الله

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُسْكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

«إن الصيغة اللفظية ﴿يُسْكُونَ﴾ تصور مدلولاً يكاد يُحس ويُرى، إنها صورة القبض على الكتاب بقوة وجد وصرامة، الصورة التي يحب الله أن يؤخذ بها كتابه وما فيه، من غير تعنت ولا تنطع، ولا تزم، فالجد والقوة والصرامة لا تنافي اليُسْر، ولكنها تنافي التَمُجُّع، ولا تُنافي سعة الأفق، ولكنها تنافي الاستهتار»^(١).

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع
١- أبو الدرداء رضي الله عنه يقول:

لو أنسيت آية لم أجد أحداً يذكرنيها إلا رجلاً يَبْزُكُ الغِمَادَ^(٢) رحلت إليه...^(٣).

٢- شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه:
تعلم القرآن في شهرين^(٤).

٣- عكرمة رحمه الله مولى ابن عباس رضي الله عنه قال:

كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل^(٥) على تعليم القرآن والسنن^(٦).

٤- عمر بن عبد العزيز الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين حقاً أبو حفص الخليفة الزاهد الراشد أشج بني أمية.

روى ضِمَام بن إسماعيل عن أبي قبيل: أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير فأرسلت إليه أمه وقالت: ما يبكيك؟ قال: ذكرت الموت.

قال: وكان يومئذ قد جمع القرآن، فبكت أمه حين بلغها ذلك.

(١) الظلال (١٣٨٨/٣).

(٢) برك الغماد موضع بناحية اليمن.

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٤٢/٢).

(٤) نزهة الفضلاء (٣٥٧/١).

(٥) الكبل: القيد.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٤/٥).

٥- الإمام الزهري أول من دون الحديث وكتبه :

قال عنه ابن أخيه : جمع عمي القرآن في ثمانين ليلة^(١) .

٦- عاصم بن أبي النجود الإمام الكبير مقرئ العصر :

قال عاصم : مرضت سنتين ، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت منه حرفاً .
قلت : هذا والله الحفظ ليس كأحدنا إذا ترك المراجعة أسبوعاً ضرب أحماشاً في أسداس .

٧- سفيان بن عيينة :

قال ابن عيينة : أول من جالست عبد الكريم أبو أمية ، وأنا ابن خمس عشرة سنة ، قال :
وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة^(٢) .

٨- حفصة بنت سيرين :

روي عن إياس بن معاوية ، قال : ما أدركت أحداً أفضله عليها ، وقال : قرأت القرآن وهي بنت ثنتي عشرة سنة^(٣) .

٩- روى عن الفرزدق وهو غلام : أن أباه قد أخذه إلى مجلس الإمام على بن أبي طالب - رضي الله عنه - وقال له : يا أمير المؤمنين اسمع من ابني فإنه شاعر مُضَر ، فقال علي رضي الله عنه : علمه القرآن ... ، فعاد الأب بابنه ، ولما وصلا إلى الدار ، دخل الغلام المسجد ، وربط نفسه بسارية المسجد وآلى ألا يفك نفسه حتى يحفظ القرآن ، وعبثاً حاول أهله إقناعه بأن يحفظه وهو في عافية من ذلك ، وظل الفرزدق الصبي مصرّاً على تقييد نفسه حتى حفظ كتاب الله كله ، وكان يفك نفسه للوضوء والصلاة فقط ، وتأتيه أمه بطعامه إلى سارية المسجد^(٤) .

١٠- الإمام الشافعي ناصر السنة :

قال رحمه الله : كنت وأنا في الكتّاب أسمع المعلم يُلقن الصبي الآية فأحفظها أنا ، ولقد كان الصبيان يكتبون إملاءهم ، فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم كنت قد حفظتُ

(١) سير أعلام النبلاء (٣٣٢/٥) .

(٢) صلاح الأمة (٦٩/٧) .

(٣) نزهة الفضلاء (٤٣٤/١) .

(٤) مجلة الوعي الإسلامي ، العدد (٣٨٦) ، ص ٦١ نقلاً عن الأغاني .

جميع ما أُملي ، فقال لي ذات يوم : ما يحل لي أن آخذ منك شيئاً ... ، وقال : فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وكنت أسمع الحديث والمسألة فأحفظها^(١) .

١١- أبو يعقوب الزيات :

قال يوماً لبعض المريدين : أتُحفظ القرآن ؟ فقال : لا ، فقال : واغوثاه بالله ! مرید لا يحفظ القرآن كأثرجة لا ريح لها فيم يتنعم ؟ فيم يترنم ؟ فيم ينجي ربه ؟

١٢- هشام الكلبي :

قال : حفظت ما لم يحفظه أحد ، ونسيت ما لم ينسه أحد ، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن ، فدخلت بيتاً ، وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن ، فحفظته في ثلاثة أيام ، ونظرت يوماً في المرأة لآخذ ما دون القبضة ، فأخذت ما فوق القبضة^(٢) .

١٣- سهل بن عبد الله التستري شيخ عصره :

حفظ القرآن وهو ابن ست سنين^(٣) .

١٤- أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني شيخ القراء في زمانه :

« قال رحمه الله : رحلتُ إلى مصر ، ومعِي ثمانون ألفاً ، فأنفقتها على ثمانين ختمة » ، يعني أنه ختم القرآن بقراءته على شيوخ القرآن ثمانين مرة ، وأنفق من أجل ذلك ثمانين ألف درهم ، ربح والله وما غبن .. إذ كان من أهل الله ، أهل القرآن^(٤) .

١٥- ابن الأخرم مقرئ دمشق ، أبو الحسن محمد بن النصر الدمشقي :

كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق ، يقرأون عليه من بعد الفجر إلى الظهر . قال محمد بن علي السلمي : قمت ليلة سَحَرًا لآخذ النوبة على ابن الأخرم ، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً ، وقال : لم تدركني النوبة إلى العصر^(٥) .

١٦- الكندي شيخ الحنفية ، وشيخ العربية ، وشيخ القراءات ، تاج الدين :

قال عنه الذهبي : « حفظ القرآن وهو صغير مُمَيِّز ، وقرأه بالروايات العشر ، وله عشر

(١) صلاح الأمة (٧١/٧ - ٧٢) .

(٢) علو الهمة (ص ١٨٣) ، د . محمد أحمد إسماعيل المقدم .

(٣) صلاح الأمة (٩٠/٧) .

(٤) صلاح الأمة (٣٤٢/١) .

(٥) صلاح الأمة (٣٤٨/١) .

أعوام ، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله»^(١) ، والله إن هذا لهُو العجب العجاب .

١٧- الحافظ العراقي شيخ الحديث بمصر وإمام الحفاظ في عصره :

حفظ القرآن وهو ابن ثمان^(٢) .

١٨- شيخ الإسلام ابن تيمية :

يقول الحافظ البزار : ولم يزل منذ إبان صغره مستغرق الأوقات في الجد والاجتهاد ، وختم القرآن صغيراً ، ثم اشتغل بحفظ الحديث ، والفقه والعربية ، حتى برع في ذلك ...^(٣) .

١٩- الإمام النووي :

قال عنه تلميذه علاء الدين علي بن إبراهيم ابن العطار : ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي ولي الله - رحمه الله - قال : رأيت الشيخ محيي الدين النووي وهو ابن عشر سنين بنوى ، والصبيان يُكرهونه على اللعب معهم ، وهو يهرب منهم ، ويكي لإكراههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبي محبته ، وجعله أبوه في دكانه ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، قال : فأتيت الذي يقرئه القرآن ، فوصيته به ، وقلت له : هذا الصبي يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه ، وأزهدهم ، وينتفع الناس به ، فقال لي : أُمَنِّجَم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني الله بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحرص عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام^(٤) .

٢٠- الإمام محمد بن جرير الطبري : صاحب التفسير :

قال تلميذه أبو بكر بن كامل الشجري القاضي : قال لي أبو جعفر : حفظت القرآن ولي سبع سنين ، وصليت بالناس وأنا ابن ثمان سنين ، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين ...^(٥) .

(١) سير أعلام النبلاء (٣٤/٢٢) .

(٢) صلاح الأمة (٥٤٣/١) .

(٣) صلاح الأمة (١٠٧/٧) .

(٤) صلاح الأمة (١٠٥/٧) ، نقلاً عن تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين ، تصنف علاء الدين بن العطار .

(٥) تاريخ بغداد .

٢١- أبو محمد بن اللبان :

قال أبو محمد بن اللبان : حفظت القرآن ولي خمس سنين^(١).

٢٢- الفيروزآبادي صاحب القاموس :

حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وكان سريع الحفظ ، وكان يقول : لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر^(٢).

٢٣- أستاذ الأستاذين ، وحافظ الدنيا الإمام ابن حجر العسقلاني صاحب « فتح

الباري » :

قال تلميذه السخاوي : شيخي الأستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكتاني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ، ويُعرف بابن حجر ، حفظ القرآن وهو ابن تسع^(٣).

٢٤- الحافظ الهيثمي صاحب « مجمع الزوائد » :

قال السخاوي في « الضوء اللامع » في ترجمة الهيثمي : قرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ...^(٤)

٢٥- الإمام الشوكاني صاحب « نيل الأوطار » :

كان والده قاضي صنعاء فرباه على عينه : نشأ بصنعاء . فقرأ القرآن ، وَجَوَّدَهُ على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء ، وفي أثناء ذلك حفظ عدة مختصرات : في الفقه والنحو والعروض ، وآداب البحث ، وعلوم اللغة ، وطالع عدة كتب من كتب التاريخ والأدب ، ثم شرع في طلب العلم...^(٥).

٢٦- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، صاحب « أضواء البيان » :

حفظ القرآن في بيت أحواله وعمره عشر سنوات ، وتعلم رسم المصحف العثماني عن ابن خاله محمد بن أحمد بن محمد المختار ، وقرأ عليه التجويد وقراءة نافع برواية ورش ،

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٠) .

(٢) صلاح الأمة (١/٤٤١) .

(٣) صلاح الأمة (١/٥٤٩) .

(٤) صلاح الأمة (١/٥٥٩) .

(٥) صلاح الأمة (١/٥٦٤) .

وقالون من رواية أبي نسيط، وعمره ست عشرة سنة...^(١).

٢٧- محدث العصر فضيلة الشيخ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني :

علمه والده القرآن والتجويد والصرف وفقه مذهبه الحنفي^(٢).

٢٨- فضيلة الشيخ العلامة أبو عبد الله عبد العزيز بن باز :

حفظ الشيخ القرآن عن ظهر قلب قبل أن يبدأ مرحلة البلوغ، وبحفظه لكتاب الله باشر انطلاقه في طلب العلم، وجهاده فيه...^(٣).

(١) صلاح الأمة (١/٥٧٥ - ٥٧٦) .

(٢) صلاح الأمة (١/٥٨٤) .

(٣) صلاح الأمة (١/٥٨٤) .

الفصل الثالث

الأسباب الميسرة لحفظ القرآن الكريم

١- الإخلاص :

قال عز وجل : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١) وجوب إخلاص النية ، وإصلاح القصد ، وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته ، وحصول مرضاته ، لأنه لا شك أنه لا أجر ولا ثواب لمن قرأ القرآن وحفظه رياء أو سمعة ، فمن حفظ القرآن طالباً به الأجر الدنيوي فهو آثم لا ريب ، وكفئك بياناً لهذا الأمر هذا الحديث الرهيب ، روى الترمذي رحمه الله تعالى ، عن سُفْيٍ الأصبحي ، أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ فقالوا أبو هريرة ، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه ، وهو يحدث الناس ، فلما سكوت وخلا قلت له : أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته : فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغ^(١) فمكث قليلاً ثم أفاق ، فقال : لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغ أخرى ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغ أخرى ، ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله ﷺ وأنا معه في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغ شديدة ثم مال خائراً على وجهه ، فأسندته عليّ طويلاً ثم أفاق ، فقال : حدثني رسول الله ﷺ : « أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم ، وكل أمة جاثية ، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ، ورجل يُقتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : إن فلاناً قارئ فقد قيل ذلك .

(١) أي شغق حتى كاد أن يغى عليه .

ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله تعالى : بل أردت أن يقال : فلان جواد ، فقد قيل ذلك .

ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له : في ماذا قُتلت ؟ فيقول : أُمّرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قُتلت ، فيقول الله تعالى له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جريء ، فقد قيل ذلك ، ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي ، فقال : يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة^(١) .

٢- الاستعداد الشخصي

« تقرر الدراسات التربوية الحديثة أن ثمة صفات شخصية لها دور فعال في عملية الإنجاز ، أيًا كان ، دراسة واستيعابًا ، أو حفظًا واستذكارًا .

وهذه الصفات هي :

- ١- الرغبة .
- ٢- والتطلع .
- ٣- والاهتمام .

وإذا اجتمعت هذه الصفات في الطالب أوجدت لديه التركيز ، الذي يأتي تلقائيًا ، ومن ثم لا يجد صعوبة كبيرة في الإنجاز .

ومن هنا يعلل علماء النفس تذكر الإنسان الأشياء التي تهمله ، ونسيانه ما ليس كذلك^(٢) . وعلى ضوء هذه المنطلقات التربوية النفسية يقوم التخطيط التربوي أثناء وضع المناهج الدراسية الملائمة لميول الطلاب وأعمارهم واتجاهات بيئتهم .

وإذا كان المسلم في غير مجال القرآن الكريم لا تتوفر لديه كل أو بعض هذه الصفات ، إلا أنه في مجال القرآن الكريم حفظًا ودراسة وتلاوة وتدبرًا ، تندفع في حسه الكامن هذه الصفات بصورة لا تتوفر عند غير المسلمين .

فمن من المسلمين لا يرغب أو لا يهتم بحفظ كتاب الله ؟^(٣) .

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٣٨٢) ، وصححه الألباني .

(٢) المدخل إلى علم النفس (ص ٢٤٠ ، ٢٥٧) .

(٣) كيف تحفظ القرآن (ص ٥٢ - ٥٣) .

٣- تحديد الهدف

يجب على المسلم الذي يريد حفظ كتاب الله أن يحدد أهدافه وعليه أن يعلم أن الأهداف في حياة الإنسان تنقسم إلى قسمين .

١- أهداف كبرى كلية دائمة أو أهداف استراتيجية كما يقال .

٢- أهداف صغرى جزئية مرحلية أو أهداف تكتيكية .

ولا بد أن تكون الأهداف الصغرى خادمة للأهداف الكبرى ، ودائرة في فلكها ، ووسيلة لها ، وطريقاً للوصول إليها ، ومن شروط تحقيق الأهداف وضع خطة عملية للوصول إليها ، فالهدف مهما كان عظيماً وممكنًا ومشروعًا ومحددًا - كحفظ القرآن مثلاً - ما لم يبين سبيل الوصول إليه يبقى أفكارًا وأمالاً فقط ، أما تحققه في الواقع فلا بد له من خطة توصل إليه ، وهذا هو مفترق الطريق بين الجادين والهازلين في الحياة ؛ أن الهدف عند أهل الجد والعزائم بمجرد أن يتحدد يتبعه التفكير والإعداد لكيفية تحقيقه ، والوصول إليه ، وما هو البعد والقرب منه ، وما هي العوائق الموجودة في الطريق أو التي يتوقع حصولها ؟ وكيف يمكن تجاوز هذه العوائق ، والتغلب عليها . فمن يضع له هدفًا مثلاً أن يؤجر له منزلًا سكنيًا خلال سنتين فلا بد من خطة للوصول إلى هذا الهدف تشتمل على توفير المبالغ المالية والبحث عن الأرض المناسبة ووضع التصميم الهندسية اللازمة والتعاقد مع المقاول وشراء الاحتياجات ورسم جميع هذه الخطوات بالدقة والتفصيل .

وهذا يختلف عمن يريد أن يبني منزلًا سكنيًا فقط ، ثم لا يفكر في شيء بعد ذلك . وسيواجه الإنسان أثناء تقدمه نحو هدفه كثيرًا من العقبات التي قد تستدعي منه تعديل بعض خططه ، والنظر في الأهداف المرحلية التي توصله للهدف الرئيسي من العملية كلها . ولا بد أن يكون الإنسان وهو في سبيله لتحقيق أهدافه صاحب طموح ونفس توافقة لمعالي الأمور فالحياة محدودة والفرص لا تتكرر ، ومن قضى أوقاته ومضت حياته في الاشتغال بتوافه الحياة وصغارها عاش في قاعها ، ولم يتسن له الرقي إلى ذراها وقممها .

فتذكر دائمًا هذه العبارات واكتبها أمامك بخط عريض :

(الوقت لا يتوالد ، لا يتمدد ، لا يتوقف ، لا يرجع للوراء ، بل للأمام دائمًا)^(١) .

(١) (حتى لا تكون كلاً) للدكتور عوض بن محمد القرني . بتصرف .

لذا يجب عليك اغتنام سني حياتك وهو ما سنتحدث عنه في النقطة التالية .

٤- اغتنم سني الحفظ الذهبية

الموفق حتمًا من اغتنم سنوات الحفظ الذهبية من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريبًا فالإنسان في هذه السن تكون حافظته جيدة جدًا ، بل هي سنوات الحفظ الذهبية ، فدون الخامسة يكون الإنسان دون ذلك ، وبعد الثالثة والعشرين تقريبًا يبدأ الخط البياني للحفظ بالهبوط ، ويبدأ خط الفهم ، والاستيعاب في الصعود ، وعلى الإنسان أن يستغل سنوات الحفظ الذهبية في حفظ كتاب الله ، أو ما استطاع من ذلك ، والحفظ في هذه السن يكون سريعًا جدًا ، والنسيان يكون بطيئًا جدًا ، بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء ، وصعوبة ، وينسى بسرعة ولذلك صدق من قال : الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر ، والحفظ في الكبر كالنقش على الماء^(١) .

وهنا سؤال يطرح نفسه ، وهو : متى يبدأ الطفل بتعلم القرآن ؟ ويجيبنا عن هذا السؤال الخطيب البغدادي يرحمه الله في كتاب « الكفاية في علم الرواية » ، حيث يقول : قال إبراهيم ابن سعيد الجوهري : رأيت صبيًا ابن أربع سنين ، قد حُمل إلى المأمون ، قد قرأ القرآن ونظر في الرأي ، غير أنه إذا جاع يبكي^(٢) .

وقال أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني : حفظت القرآن ولي خمس سنين ، وحملت إلى أبي بكر المقرئ لأسمع ولي أربع سنين ... وقال أبو عاصم : ذهبت بابني إلى ابن جريج وهو ابن أقل من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن ... وقال أبو عاصم : لا بأس أن يُعلم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذه السن ونحوه^(٣) .

وعن الحكمة من التذكير بتعليم الطفل القرآن الكريم قال الحافظ السيوطي : تعليم الصبيان القرآن أصل من أصول الإسلام ، فينشأون على الفطرة ، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها ، وسواها بأكدار المعصية والضلال ... وأكد ابن خلدون هذا المفهوم بقوله : تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين ، أخذ به أهالي الملة ، ودرجوا عليه

(١) القواعد الذهبية في حفظ القرآن لعبد الرحمن بن عبد الخالق .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٠) .

(٣) الكفاية في علم الرواية (الخطيب البغدادي) (ص ١١٦ - ١١٧) ، بتصرف .

في جميع أمصارهم ، لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده بسبب آيات القرآن ومتون الأحاديث ، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يُحصّل بعد من الملكات^(١) .
وليس معنى كل ما سبق أن الإنسان لا يستطيع الحفظ إلا في مرحلتي الطفولة والشباب ، ولكننا نقول : إن هذا هو الأفضل ، وإلا فهناك نماذج كثيرة ممن تخطوا هذه المرحلة العمرية وقد حفظوا كتاب الله وأتقنوا حفظه وقد كان أكثر صحابة النبي ﷺ ممن جاوز هذه المرحلة العمرية وهم على ما تعرف من الحفظ والاعتناء بكتاب الله رضي الله عنهم أجمعين .

٥- تصحيح النطق والقراءة

أول خطوة في طريق الحفظ بعد الإخلاص هو وجوب تصحيح النطق بالقرآن ، ولا يكون ذلك إلا بالسماع من قارئ مجيد ، أو حافظ متقن ، والقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي ، فقد أخذته الرسول ﷺ وهو أفصح العرب لساناً من جبريل مشافهة ، وكان الرسول نفسه يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة واحدة في رمضان ، وعرضه في العام الذي توفي فيه عرضتين^(٢) .
وكذلك علّمهُ الرسول ﷺ أصحابه مشافهة ، وسمعه منهم وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم علموا من بعدهم كذلك إلى أن وصل إلينا سائماً من التحريف والتبديل ، وقد يما قال سلفنا الصالح : لا تأخذ العلم من صحفي ، ولا القرآن من مصحفي^(٣) .

ولقد حكى لنا سلفنا الصالح الكثير من المضحكات المبكيات على من أخذوا القرآن من المصاحف فقط ، قال ابن الجوزي : سمعت ابن الرومي يقول : خرج رجل إلى قرية فأضافه خطيبها ، فأقام عنده أياماً ، فقال له الخطيب : أنا منذ مدة أصلي بهؤلاء القوم ، وقد أشكل عليّ في القرآن بعض مواضع . قال : سلني عنها . قال : منها في (الحمد لله)^(٤) .

قال : (إياك نعبد وإياك) ، أي شيء : تسعين أو سبعين ؟

أشكلت عليّ هذه ، فأنا أقولها تسعين آخذ بالاحتياط^(٥) .

(١) منهج التربية النبوية للطفل (ص ١٠٤ - ١٠٥) .

(٢) القواعد الذهبية ، عبد الرحمن بن عبد الخالق .

(٣) الصحفي : أي الذي أخذ علمه من الكتب وحدها دون الرجوع إلى العلماء ، والمصحفي : أي الذي أخذ القرآن من المصحف ولم يقرأ على أحد من القراء المتقنين .

(٤) أي الفاتحة .

(٥) أخبار الحمقى والمغفلين (ص ٧١) .

وقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿جَعَلَ الْيَسْقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٠]، قرأها: (جعل السفينة في رحل أخيه).

وقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٠]، قرأها: (بطشتم خبازين).

وقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَنْتُحْ أَهِيْطْ يَسْلُكِرْ مَنَا﴾ [هود: ٤٨]، قرأها: (اهبط بشلّم منا).

وكان حمزة الزيات (القارئ الشهير)، وهو صغير يتلو القرآن من المصحف، فقرأ يوماً وأبوه يسمع: «الم ذلك الكتاب لا زيت فيه»، فقال أبوه: دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال.

وقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١]، قرأها: ﴿المر﴾ كالبقرة^(١).

٦- تنظيم الوقت

وهو من العوامل الضرورية للحفظ، وأن تنظيم الوقت وتوزيعه توزيعاً حسناً على ساعات الليل والنهار من أهم عوامل الإنجاز.. واهتمام الإسلام عظيم بهذا الجانب وإنك تلحظه في الصلوات الخمس على مدار اليوم.

ومن أهم فوائد توزيع الوقت: تجديد النشاط والهمة، ودفع الكلل والملل، والإقبال على الجِد، والتقليل من اللهو، وهذا من أدق سمات المسلمين.

وفي مجال القرآن الكريم.. تبرز أهمية الوقت وتوزيعه بصفة أكثر، أحاول تلخيصه فيما يلي:

١- ينبغي اختيار أنسب الأوقات لحفظ القرآن أو استذكاره وقت يكون الإنسان فيه مرتاح البال، غير مجهد عقلياً، وهذا راجع إلى الأشخاص، والأحوال، ومن الأوقات الملائمة فيما قبل الفجر حين تهدأ الأصوات وينيب القلب، ويخشع الإنسان ويقرب من ربه، وبعد الفجر إلى طلوع الشمس، وبعد العصر إثر القيلولة، وينصح الأطباء ألا يجهد الإنسان نفسه وعقله بعد الطعام مباشرة.

(١) قرأها هكذا عثمان بن أبي شيبة، وقد قرأها عليّ أحد الإخوة هكذا أيضاً، فيبدو أنها آية مُشكِكة.

٢- كذلك يراعى الطالب توزيع أوقات للحفظ وأخرى لاستذكار المحفوظ على ألا تكون متتابعة، ويرى علماء النفس أن حسن توزيع الوقت يترك أثراً بعيد المدى في ترسيخ المادة، فمن يحفظ نصاً ما في شهر يكون حفظه أتقن وأبقى ممن يحفظ النص نفسه في أسبوع^(١).

٧- الاقتصاد والتدرج

وعلى من أراد الحفظ أن يترق بنفسه، وأن يراعي سنة التدرج، وأن يقتصد في الحفظ على قدر يتمكن من إتقانه، وفهمه واستيعابه، ولا يحاول أن يحفظ فوق طاقته، وقدرته، فذلك ضرره أكثر من نفعه، وربما تسبب ذلك في تركه للحفظ جملة.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إن للقلوب شهوة وإدباراً، فاغتنموها عند شهوتها، ودعوها عند فترتها وإدبارها».

وقال ابن شهاب الزهري ليونس بن زيد: يا يونس لا تكابر العلم فإن العلم أودية، فأيتها أخذت فيه قطع بك قبل أن تبلغه، ولكن خذه مع الأيام والليالي، ولا تأخذ العلم جملة، فإن من أخذه جملة نسيه جملة، ولكن الشيء بعد الشيء مع الأيام والليالي^(٢).

قال عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]، وقال الزرقاني رحمه الله في الحكمة الثانية من نزول القرآن مفرقاً: التدرج في تربية هذه الأمة الناشئة، علماً وعملاً، وهذا يشتمل على أمور: منها تيسير حفظ القرآن على هذه الأمة الأمية، ولو نزل القرآن جملة واحدة لعجزوا عن حفظه، فاقتضت حكمة الله أن ينزله إليهم مفرقاً ليسهل عليهم حفظه، وينتهي لهم استظهاره، ومنها: تسهيل فهمه عليهم^(٣).

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله: واعلم أن القلب جارحة من الجوارح تختمل أشياء، وتعجز عن أشياء كالجسم، فبعض الناس يستطيع حمل مائتي رطل، ومنهم من يعجز عن

(١) المدخل إلى علم النفس (ص ٢٥٤).

(٢) كيف تحفظ القرآن (ص ٦٤ - ٦٥)، بتصرف.

(٣) جامع بيان العلم وفضله (ص ١٣٨).

(٤) مناهل العرفان (١/ ٥٥ - ٥٦).

عشرين رطلاً ، ومن الناس من يمشي فراسخ في يوم ولا يعجزه ، ومنهم من يمشي بعض ميل فيضره ذلك ، ومنهم من يأكل الطعام أرتالاً ، ومنهم من يتخمه الرطل فما دونه .
فكذلك القلب : من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة ، ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في أيام ، فإذا ذهب الذي مقدار حفظه نصف صفحة يروم أن يحفظ عشر ورقات تشبهها بغيره ، لحقه الملل ، وأدركه الضجر ، ونسي ما حفظ ، ولم ينتفع بما سمع ، فليقتصر كل امرئ من نفسه على مقدار يبقى فيه ما لا يستفرغ كل نشاطه ، فإن ذلك أعون له على التعليم مع الذهن الجيد ، والمعلم الحاذق .

وينبغي أن يجعل لنفسه مقداراً كلما بلغه وقف عنده ، ولا يزيد عليه ، فإن ذلك بمنزلة البنیان ، ألا ترى أن من أراد أن يستجيد البناء بنى أذرعاً يسيرة ، ثم ترك حتى يستقر ، ثم يبنى فوقه ، ولو بنى البناء كله في يوم واحد لم يكن بالذي يستجاد ، وربما انهدم بسرعة ، وإن بقي كان غير محكم ، فكذلك المتعلم ينبغي أن يجعل لنفسه حداً ، كلما انتهى إليه وقف عنده ، حتى يستقر ما في قلبه ، ويريح بتلك الوقفة نفسه^(١) .

٨- اجتناب المعاصي^(٢)

قال تعالى : ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

اعلم عبد الله أن من أعظم الأسباب المعينة على الحفظ والاستيعاب تقوى الله عز وجل بفعل أوامره واجتناب معاصيه .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : «إني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها» .
وسأل رجل مالك بن أنس فقال : يا أبا عبد الله ، هل يصلح لهذا الحفظ شيء ؟ فقال :
إن كان يصلح له شيء فترك المعاصي .

قال علي بن حشرم : ما رأيت بيد وكيع كتاباً قط ، إنما هو حفظ ، فسألته عن أدوية الحفظ ، فقال : إن علمتلك الدواء استعملته ؟ قلت : إي والله ، قال : ترك المعاصي ، ما جربت مثله للحفظ^(٣) .

(١) الفقيه والمتفقه (ص ١٠٠ - ١٠٨) ، بتصرف .

(٢) الكلمات الحسان (ص ١٠٤ - ١٠٧) ، بتصرف .

(٣) صلاح الأمة (١/ ٢٣٨) .

وقال الشافعي :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وقال : اعلم بأن العلم فضل وفضل الله لا يؤتاه عاصي
وقال ابن القيم رحمه الله : وللمعاصي من الآثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن
في الدنيا والآخرة ما لا يعلمه إلا الله .

فمنها حرمان العلم ، فإن العلم نور يقذفه الله في القلب ، والمعصية تطفئ ذلك النور ،
ولما جلس الإمام الشافعي بين يدي الإمام مالك وقرأ عليه ، أعجبه ما رأى من وفور فطنته ،
وتوقد ذكائه ، وكمال فهمه ، فقال : إني أرى أن الله قد ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بظلمة
المعصية .

فكلما كان الحافظ لله أتقى كلما كان حفظه أنفع ، وأقوى .

غير أنك قد تجدد حفاظاً للقرآن وللحديث وهم من شرار الخلق ، يشتركون بآيات الله ثمناً
قليلاً - حفظنا الله وإياكم- فهؤلاء وأمثالهم يكونون فتنة للناس ، كما قال عز وجل :
﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾ [الفرقان : ٢٠] . ويكون حفظه ذلك
استدراجاً من الله تعالى له ، وحفظه لا يكون فيه نفع ، ولا بركة غالباً ، وأي قيمة لعلمه
وحفظه إن كان لا يعمل به ، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام
لا خلاق لهم »^(١) . وفي رواية : « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » .

٩- الدعاء

على مريد حفظ كتاب الله عز وجل التضرع بالدعاء له سبحانه وتعالى والإلحاح عليه أن
يوفقه لهذا الأمر العظيم وأن يجعله من أهل القرآن ، الذين هم أهل الله وخاصته ، وأن يرزقه
الحفظ والفهم والعمل ، وأن يستعمله في طاعته بتعليم غيره من المسلمين ليدخل في حديث
النبي ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(٢) . ولينذكر قوله عز وجل : ﴿وَقَالَ
رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

(١) رواه النسائي وابن حبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، ورواه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي بكر رضي
الله عنه ، وهو صحيح ، انظر صحيح الجامع (١٨٦٦) .

(٢) سبق تخريجه .

دَاخِرِهِ ﴿﴾ [غافر: ٦٠].

وليتذكر قول نبيه ﷺ: «إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً خائبين»^(١).

واعلم عبد الله أن من أدام قرع الباب أوشك أن يفتح له .
وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا صعبت عليه مسألة ذهب إلى المساجد المهجورة حيث لا يراه أحد إلا ربه وخالقه وعفر وجهه في التراب ، والتجأ إلى رب الأرباب وقال : يا معلم آدم وإبراهيم علمني ، ويا مفهم سليمان فهمني .
واعلم وفقني الله وإياك أن للدعاء شروطاً ، وآداباً ، وأسباباً للإجابة ، وأوقافاً وأحوالاً وأماكن وأوضاعاً يستحب فيها الدعاء ، ننبه على بعض منها باختصار :

من شروط وآداب الدعاء وأسباب الإجابة :

- ١- الإخلاص لله تعالى .
- ٢- أن يبدأ بالحمد لله والثناء عليه ثم بالصلاة على النبي ﷺ والختم بذلك .
- ٣- الحرز في الدعاء واليقين بالإجابة .
- ٤- الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال .
- ٥- حضور القلب في الدعاء .
- ٦- الدعاء في الرخاء والشدة .
- ٧- خفض الصوت بالدعاء بين المخافة والجهر .
- ٨- الاعتراف بالذنوب ، والاستغفار منه ، والاعتراف بالنعمة ، وشكر الله عليها .
- ٩- عدم تكلف السجع في الدعاء .
- ١٠- التضرع والخشوع والرغبة والرهبة .
- ١١- كثرة الأعمال الصالحة ، فإنها سبب عظيم في إجابة الدعاء .
- ١٢- رد المظالم مع التوبة .
- ١٣- الدعاء ثلاثاً واستقبال القبلة ورفع الأيدي في الدعاء .

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي واللفظ له ، وقال : حديث حسن ، وقال الحافظ ابن حجر : إسناده جيد ، وانظر «سنن أبي داود» (١٤٨٨) .

- ١٤- الوضوء قبل الدعاء إذا تيسر .
- ١٥- أن لا يعتدي في الدعاء .
- ١٦- أن يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره .
- ١٧- أن يتوسل إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، أو بعمل صالح قام به الداعي لنفسه^(١) .
- ١٨- التقرب إلى الله بكثرة النوافل بعد الفرائض ، وهذا من أعظم أسباب إجابة الدعاء .
- ١٩- تحري الحلال في المطعم والمشرب والملبس .
- ٢٠- الدعاء لإخوانه المؤمنين ، ويحسن به أن يخص الوالدين والعلماء والصالحين بالدعاء ، وأن يخص بالدعاء من في صلاحهم صلاح للمسلمين كأولياء الأمور وغيرهم ، ويدعو للمستضعفين والمظلومين من المسلمين .
- ٢١- أن يسأل الله كل صغيرة وكبيرة .
- ٢٢- أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .
- ٢٣- الابتعاد عن جميع المعاصي .
- ٢٤- تحري أوقات الإجابة والمبادرة لاغتنام الأحوال والأوضاع والأماكن التي هي من مظان إجابة الدعاء ، ومنها :
- ليلة القدر .
 - جوف الليل الآخر وقت السحر .
 - دبر الصلوات المكتوبات (الفرائض الخمس) .
 - بين الأذان والإقامة .
 - ساعة من كل ليلة .
 - عند النداء للصلوات المكتوبات .
 - عند نزول المطر .

(١) ودليله حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة وهو حديث مشهور .

- عند زحف الصفوف في سبيل الله .
- ساعة من يوم الجمعة ، وهي على الأرجح من أقوال العلماء آخر ساعة من ساعات العصر قبل الغروب .
- عند شرب ماء زمزم مع النية الصادقة .
- في السجود في الصلاة .
- عند صباح الديكة .
- الدعاء بعد زوال الشمس قبل الظهر .
- دعاء الغازي في سبيل الله .
- دعاء الحاج والمعتمر .
- الدعاء عند المريض .
- عند الاستيقاظ من النوم ليلاً والدعاء المأثور في ذلك وهو قوله : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي - أو دعا- استجيب له ، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته » .
- إذا نام على طهارة ثم استيقظ من الليل ودعا .
- عند الدعاء بـ « لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » .
- دعاء الناس عقب وفاة الميت .
- الدعاء بعد الثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير .
- عند دعاء الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى .
- دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب .
- دعاء يوم عرفة في عرفة .
- الدعاء في شهر رمضان .
- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر .
- عند الدعاء في المصيبة بـ « إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها » .

- الدعاء حالة إقبال القلب على الله واشتداد الإخلاص .
 - دعاء المظلوم على من ظلمه .
 - دعاء الوالد لولده .
 - دعاء المسافر .
 - دعاء الصائم عند فطره .
 - دعاء المضطر .
 - دعاء الإمام العادل .
 - دعاء الولد البار بوالديه .
 - الدعاء عقب الوضوء إذا دعا بالمأثور في ذلك ، وهو : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ، فمن قال ذلك فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .
 - الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى .
 - الدعاء بعد رمي الجمرة الوسطى .
 - الدعاء داخل الكعبة ، ومن صلى داخل الحجر فهو من البيت .
 - الدعاء في الطواف وعلى الصفا والمروة بينهما .
 - الدعاء في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان .
 - الدعاء في العشر الأول من ذي الحجة .
 - الدعاء عند المشعر الحرام .
- والمؤمن يدعو ربه أينما كان وفي أي ساعة ، ولكن هذه الأوقات والأحوال والأماكن تخص بمزيد عناية ، فإنها مواطن يستجاب فيها الدعاء بإذن الله تعالى .

١٠ - المحافظة على رسم واحد للمصحف

مما يعين تماماً على الحفظ ، أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفاً خاصاً لا يغيره مطلقاً ، وذلك أن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع ، وذلك أن صور الآيات ومواقعها في المصحف تنطبع في الذهن مع كثرة القراءة ، والنظر في المصحف ، فإذا غير الحافظ مصحفه الذي يحفظ فيه ، أو حفظ من مصاحف شتى متغيرة مواضع الآيات فإن حفظه يتشتت ،

ويصعب عليه الحفظ جدًّا ، ولذلك فالواجب أن يحافظ حافظ القرآن على رسم واحد للآيات لا يغيره^(١) .

١١- الفهم طريق الحفظ

قال عز وجل : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ أَمْرٌ عَلَى قُلُوبٍ أَعْفَاهَا ﴾ [محمد : ٢٤] .
إن من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة ومعرفة ارتباط بعضها ببعض .
ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسيرًا للآيات التي يريد حفظها ، وأن يعلم وجه ارتباط بعضها ببعض ، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة ، وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات ، ومع ذلك فيجب أيضًا عدم الاعتماد على الفهم وحده للآيات ، بل يجب أن يكون التردد للآيات هو الأساس ، وذلك حتى ينطلق اللسان بالقراءة ، وإن شت الذهن أحيانًا عن المعنى وأما من اعتمد على الفهم وحده فإنه ينسى كثيرًا ، وينقطع في القراءة بمجرد شتات ذهنه . وهذا يحدث كثيرًا وخاصة عند القراءة الطويلة^(٢) والآيات المتشابهة .

١٢- قيام الليل بالمحفوظ من القرآن

ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر مرفوعًا : « إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإن لم يقم نسيه »^(٣) .
وقال أبو عبد الله بن بشر القطان : ما رأيت أحسن انتراحمًا لما أراد من آي القرآن ، من أبي سهل بن زياد^(٤) ، وكان جارنا ، وكان يديم صلاة الليل والتلاوة ، فلكنة درسه وصلاته ، صار القرآن كأنه بين عينيه .

واعلم وفقني الله وإياك أن « بين القرآن ورجال الليل والليل أوثق العرى إلى يوم القيامة ، كيف لا وما بدأ نزول القرآن وإشراقه النور إلا في ليلة من الليالي .

ولنعلم قدر هذه الصلة يكفيننا حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير ، وأجود ما يكون في شهر رمضان ، لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة

(١) القواعد الذهبية لعبد الرحمن بن عبد الخالق .

(٢) المرجع السابق .

(٣) صحيح مسلم (٧٨٨ ، ٢٢٧) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله القطان مسند العراق (ت ٣٥٠ هـ) .

في شهر رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة^(١). وفي الحديث كما قال الحافظ ابن حجر أن ليل رمضان أفضل من نهاره، وأن المقصود من التلاوة الحضور والفهم لأن الليل مظنة ذلك لما في النهار من الشواغل والعوارض.

ولتلك الخاصية والصلة بين الليل والقرآن يكثر في السنة الاهتمام بالتلاوة ليلاً وفضلها، ويكفيك أن السكينة والملائكة تنزل بالقراءة ليلاً، وهاك مجموعة من الأحاديث لتستشعر تلك الصلة:

قال رسول الله ﷺ: « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه »^(٢). وعن البراء رضي الله عنه قال: « كان رجل يقرأ سورة الكهف، وإلى جانبه حصان مربوط بشطين، فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: تلك السكينة تنزل بالقرآن »^(٣).

وقال رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه، وكان يسير معه ليلاً: « لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت الشمس، ثم قرأ: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ »^(٤). وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُر مثلهن قط: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ »^(٥).

أفلا ترى رحمك الله ترداد كلمة (ليلة) : ... من قرأ في ليلة ... أنزلت الليلة ... ألا يدعو هذا رجال الليل أن يكثر من القرآن دواء أشجانهم، قال الله تعالى عن القرآن وأثره على القلوب الصادقة: ﴿ فَتُخَيِّتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ ﴾، وهل حرك أشجان المتهجدين وهيج بلابل أحزانهم سوى سماع القرآن ليلاً.

وكيف لا يذمنون تلاوة القرآن والقيام وهم يسمعون قول النبي ﷺ ودعاؤه لصحابي

(١) رواه البخاري ٤٣/٣.

(٢) متفق عليه. (كفتاه من قيام الليل أو من الجن والشياطين، فما بالك لو جمع مع هاتين الآيتين التهجد).

(٣) متفق عليه.

(٤) جزء من حديث عند البخاري باب فضل سورة الفتح.

(٥) رواه مسلم.

متهجّد ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : « سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في سورة بالليل فقال : يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا » .

وانظر رحمك الله إلى قول المتهجدين عن القرآن :

قال أبو سليمان الداراني : ربما أقمت في الآية الواحدة خمس ليال ، ولولا أنني أدع الفكر فيها ما مجزتها أبداً ، ولربما جاءت الآية من القرآن تطير العقل فسيحان الذي رده إليهم^(١) .

وقيل لرجل : لِمَ لا تنام ؟ قال : إن عجائب القرآن قد أطرن نومي .

وقال أحمد بن أبي الحواري : إني لأقرأ القرآن فأنظر فيه آية آية ، فيحار عقلي فيها ، فأعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن ؟ أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه ، وتلذذوا به ، واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحاً بما رزقوا^(٢) :

إن كنت تزعم جبي فلم هجرت كتابي
أما تأملت ما فيه من لذيذ خطابي^(٣)

١٣ - العمل بالمحفوظ^(٤)

قال عز وجل : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِن بَيْنِكُمْ

بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُخْتَارُونَ ﴾ [البقرة : ١٢١] .

قال القرطبي : يتبعونه حق اتباعه ، باتباع الأمر والنهي فيحللون حلاله ، ويحرمون حرامه ، ويعملون بما تضمنه^(٥) .

فأهل القرآن هم العاملون بمعانيه ، العاملون بما فيه ، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب ، وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه ، فليس من أهله ، وإن أقام حروفه إقامة السهم . فمن أراد أن يثبت له حفظه ، وأن ينال في الآخرة أجره وحظه ، فليعمل بكل حرف

(١) صفة الصفوة (٤/٢٣٢) .

(٢) صفة الصفوة (٤/٢٣٨) .

(٣) رهبان الليل لسيد حسين العفاني (١/٥٩٤ - ٥٩٧) بتصرف .

(٤) الكلمات الحسان (ص٧٢ - ٧٧) بتصرف .

(٥) تفسير القرطبي (٢/٩٥) ط الهيئة المصرية العامة للكتاب .

يتعلمه من كتاب الله تعالى ومن حديث النبي ﷺ ، وأن لا يجعل حفظه من القرآن مجرد التلاوة والسماع ، وإلا كان هذا القرآن سبباً في شقائه وهلاكه والعياذ بالله .
فكم من قارئ للقرآن والقرآن يلعه ! والقرآن إما حجة لك أو حجة عليك ، فإن أحسنت تلاوته وفهمه والعمل به مع الإخلاص لله فيه ، فاعلم أنك من الناجين المقربين ، وأنك في جنات الخلد ، وفي جوار الرب - تبارك وتعالى - ، وأما إن تلوته وحفظته فلم تخلص لله في تلاوته وحفظه ، ولم تعمل بما حفظته منه وتعلمته ، فالنار النار ، فاجعل حفظك للقرآن ، حفظ عمل ورعاية ، لا حفظ قراءة وتلاوة ، فإن حفاظ القرآن كثير ، والعاملين به أقل من القليل ، ورُبَّ حاضر كالعائب ، وعالم كالجاهل ، ورُبَّ حافظ للقرآن وليس معه منه شيء ، إذ كان في تركه للعمل به بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه .

صح عن النبي ﷺ أنه قال : « تعلموا القرآن وسلوا الله به الجنة قبل أن يتعلمه قوم ، يسألون به الدنيا ، فإن القرآن يتعلمه ثلاثة : رجل يباهي ، ورجل يستأكل به ، ورجل يقرأه لله »^(١) .

وصح عنه أنه قال : « اقرءوا القرآن ، ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به ، ولا تجفوا عنه ، ولا تغلوا فيه »^(٢) .

وعن النّوّاس بن سميّان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله ، الذين كانوا يعملون به في الدنيا ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما »^(٣) .

فتأمل قوله : « الذين كانوا يعملون به في الدنيا » .

ولقد كان أصحاب النبي ﷺ إذا تعلموا عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : هتف العلم بالعمل ، فإن أجابه وإلا ارتحل .

(١) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٨) .

(٢) المرجع السابق (٢٦٠) .

(٣) رواه مسلم (٨٠٥) ، والترمذي (٢٨٨٦) .

١٤- التقلل من الدنيا

وذلك أن التعلق بالدنيا وشهواتها وملذاتها، يضع على الإنسان جل وقته، ويجعله دائم الفكر فيها، مستغرق الهم في تحصيلها، منشغلاً بالكثارة منها، ومن هذه حاله قل أن يحفظ سورة من كتاب الله عز وجل، أو حديثاً من أحاديث النبي ﷺ فضلاً عن أن يتطلع إلى أكثر من ذلك^(١).

ومثل الطالب للدنيا والدين كمثل طالب لسليتين في كفتي الميزان، إذا أراد أن يستكثر من الدنيا ثقلت كفة الدنيا، وخفت كفة الدين، وإذا أراد أن يستكثر من الدين ثقلت كفة الدين، وخفت كفة الدنيا، قيل لأحد الزهاد: ما الذي زهدك في الدنيا؟ فقال: خسة شركائها، وقلة وفائها، وكثرة جفائها.

سأترك حبها من غير بغض ولكن لكثرة الشركاء فيه
إذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهي
وتجنب الأسود ورود ماء إذا كان الكلاب يلغى فيه
أورد البخاري في صحيحه باب (حفظ العلم) ثم ساق بسنده :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة ، ولولا آيتان من كتاب الله ما حدثت حديثاً ، ثم تلا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَدِّ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ [١٥٩] إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة : ١٥٩ - ١٦٠] .
ثم قال : إن إخواننا المهاجرين ، كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وإن إخواننا الأنصار ، كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشعب بطنه ، ويحضر ما لا يحضرون ، ويحفظ ما لا يحفظون »^(٢).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : « وفيه الحث على حفظ العلم ، وفيه أن التقلل من الدنيا أمكن من حفظه » ، وليس معنى ذلك أن يعتزل طالب العلم والحفظ الدنيا ، ويترك العمل ويعيش عائلة على غيره ، ولقد كان كثير من علماء السلف - إن لم يكن جميعهم - لهم

(١) الكلمات الحسان (ص ١٤٠ - ١٤٤) ، بتصرف .

(٢) رواه البخاري (١١٨) ، وانظر (الفتح ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠) .

أعمال يكتسبون منها أرزاقهم، وما كانوا في يوم من الأيام عالة على غيرهم .

١٥- مصاحبة المجتهدين ومطالعة سير السلف الصالحين^(١).

لا شك أن مطالعة سير السلف الصالح من الأسباب القوية التي تشجذ العزائم، لأنه لا يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، وإن أعظم ما أصلح سلفنا الأبرار جمعهم القوتين اللتين هما كالجناح للطائر، أعني القوة العلمية «البصيرة»، والقوة العملية «الإرادة أو الهمة»، التي هي نشدان الكمال الممكن في العلم والعمل، واستصغار ما دون النهاية من معالي الأمور .

وفي «العلم»، و«الهمة» مخرج لأمتنا من تيه الضعف والوهن، ونجاة من صحراء العجز والكسل، وفيهما إنقاذ لشبابنا - عُدة الحاضر، وأمل المستقبل - من وهدة الفتور، ووخل الضياع الذي يراد لهم أن يغرقوا فيه، كي يسهل اقتراسهم دون مقاومة تذكر، فرب نائم أيقظته الهمة العالية من رقدته، ورب فاجر رزق بها الولاية، وبلغ منازل الأبرار .

وإن من أقوى البواعث على ارتفاع الهمة مصاحبة المجتهدين في العلم والعمل، للانتفاع بلحظهم ولفظهم، فإذا ظفرت بأحدهم فعرض عليه بالنواجذ، واحمد الله عز وجل أن يسر لك مثل أحدهم، وعليه فاعلم أن العرق دساس، إذ الطبيعة نقالة، والطباع سراقعة، والناس كأسراب القَطَا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض، وعليه فتخير للزمالة والصدقة من يعينك على مطلبك، ويقربك إلى ربك، ويوافقك على شريف غرضك، ومقصودك، وخذ تقسيم الصديق في أدق المعايير^(٢) .

١- صديق منفعة .

٢- صديق لذة .

٣- صديق فضيلة .

فالأولان منقطعان بانقطاع موجبهما، المنفعة في الأول، واللذة في الثاني، وأما الثالث فالتعويل عليه، وهو الذي باعث صداقته تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما .

(١) ينصح بقراءة هذه الكتب : (سير أعلام النبلاء، صفة الصفوة، حلية الأولياء، صفحات من صبر العلماء، صلاح الأمة في علو الهمة، رهبان الليل) .

(٢) محاضرات إسلامية لمحمد الخضر حسين (ص ١٢٥ - ١٣٦) .

وصديق الفضيلة هذا « عملة صعبة » يعز الحصول عليها .
ومن نفيس كلام هشام بن عبد الملك قوله^(١) : ما بقي من لذات الدنيا شيء إلا أخ أرفع
مؤونة التحفظ بيني وبينه .
ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم^(٢) : الغزلة من غير عين العلم : زَلَّة ، ومن غير زاي
الزهد : عِلَّة^(٣) .

١٦- التكرار التكرار

وعلى طالب الحفظ ومريده ، أن يكثر من التكرار ، وأن يمرن نفسه على سرعة الحفظ
والاستحضار ، فإن الحفظ في أوله صعب وشاق ، فإذا اعتاده الإنسان سهَّل عليه .
قال ابن شهاب الزهري : « إن الرجل ليطالب العلم وقلبه شُعب من الشعاب^(٤) ثم لا
يلبث أن يصير وادياً ، لا يوضع فيه شيء إلا التهمة » .
وقال غيره : كل وعاء أفرغت فيه شيئاً فإنه يضيق ، إلا القلب فإنه كلما أفرغ فيه اتسع .
وكان الكيا الهراسي : يراجع درسه أكثر من سبعين مرة .
وكان أبو إسحاق الشيرازي : يعيد الدرس مائة مرة إذا أراد أن يحفظه .
وقال الحسن بن أبي بكر النيسابوري : لا يحصل الحفظ لي حتى يُعاد خمسين مرة .
وذكروا أن فقيهاً أعاد الدرس في بيته مراراً كثيرة ، فقالت له عجوز في بيته : قد والله
حفظته أنا ، فقال : أعيديه ؟ فأعادته ، فلما كان بعد أيام قال : يا عجوز أعيدي على ذلك
الدرس ، فقالت : ما أحفظه قال : أنا أكرر عد الحفظ لئلا يصيبني ما أصابك .
ومقدار الإعادة والتكرار يختلف من شخص لآخر ، فمن عرف من نفسه جودة الحفظ ،
وإتقانه من مرة أو مرتين أو ثلاث فليقتصر على ذلك ، وإلا زاد في التكرار حتى يتقن محفوظه
ويثبتته .

وعن معاذ بن معاذ قال : كنا بباب ابن عون ، فخرج علينا شعبة ، وقد عقد يديه

(١) طبقات النسايين (ص ٣١) .

(٢) (العزلة) للخطابي .

(٣) (حلية طالب العلم) لبكر بن عبد الله أبو زيد (٤٧ - ٤٨) ، بتصرف .

(٤) أي صغير لا يتسع لكثير من مسائل العلم .

جميعاً، فكلّمه بعضنا، فقال: لا تكلمني، فإني قد حفظت عن ابن عون عشرة أحاديث، أخاف أن أنساها^(١).

وقال أبو السمع الطائي: كنت أسمع عمومتي في المجلس ينشدون الشعر، فإذا استعدتهم، زجروني وسبوني، وقالوا: تسمع شيئاً ولا تحفظه، قال: وكان الحفظ يتعذر علي حين ابتدأت أزومه، ثم عودته نفسي، إلى أن حفظت قصيدة رؤبة (وقاتم الأعماق خاوي المخترق) في ليلة، وهي قريب من مائتي بيت. فالحفظ إنما يأتي بالتكرار والمِران، وكلما كان التكرار أكثر، كلما كانت قاعدة الحفظ أقوى وأمتن^(٢).

١٧- الحفاظ على رأس المال قبل تنميته

اعلم أكرمنا الله وإياك بحفظ كتابه أن ما أكرمك الله بحفظه من كتاب الله عز وجل هو رأس مالك الذي كابدت في تحصيله، فليكن أساس همك المحافظة عليه، ولا يلهينك حفظ الجديد من كتاب الله عن مراجعة القديم - رأس مالك - فإن كان حفظ الجديد مثلاً يستغرق منك ثلاثة أيام، فإن مراجعة القديم لا تقل عن ثلاثة أيام أيضاً، إن لم تكن أربعة، وهكذا لن تدور في حلقة مفرغة مثلما يفعل الكثير من الذين يكون لهم نهمة عالية في حفظ الجديد، ويهملون مراجعة القديم، ظناً منهم أنهم قد حفظوه، ولن ينسوه أبداً، فإذا بالنتيجة تكون على عكس ما يظنون، لأن القرآن عزيز لا يبقى في صدر من يهمله، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «تعاهدوا هذا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلقاً من الإبل في عقلها»^(٣). قال ابن بطال يرحمه الله: هذا الحديث يوافق الآيتين؛ قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]. فمن أقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يُسر له، ومن أعرض عنه تفلت منه.

(١) فيه فائدة: أن التكرار كلما كان بعد السماع مباشرة كان أفضل وأثبت، وأن خلط ما يريد حفظه بكلام الناس ليس بجيد، وقد قال تعالى: ﴿وَلَمَّا يُنْشِئُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨]، وانظر الجامع في الحث على حفظ العلم (ص ١٩٣).

(٢) الكلمات الحسان (ص ٦٣ - ٦٤).

(٣) متفق عليه.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسي ، واستذكروا القرآن ، فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النِّعم »^(١) .

وكان الخليل بن أحمد يقول : الاحتفاظ بما في صدرك أولى من درس ما في كتابك ، واجعل كتابك رأس مالك ، وما في صدرك للنفقة .

سألت أحد مشايخنا الفضلاء : كيف كنت تحفظ القرآن ؟ وكان ضريراً وكان يحفظه متقناً جداً ، فقال لي حفظه الله : كنت بعد أن حفظت القرآن في كُتَّاب القرية ، أخذ أرغفة الفول ، وأدخل المسجد قبل صلاة الظهر ، وأخرج منه بعد صلاة العشاء ، وقد ختمت ختمة ، وذلك لمدة سنتين ، فقلت له : ما شاء الله ، وبعد ذلك طبعاً أصبحت ماهراً فلن تحتاج إلى المراجعة ، قال : كيف ؟ بعد ذلك (الخمسة لا تُنسى) أي أنه ما زال يراجع كل يوم خمسة أجزاء أي ختمة كل ستة أيام .

١٨ - العناية بالمتشابهات

القرآن متشابه في معانيه وألفاظه وآياته ، قال تعالى : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا نَقَّشَ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر : ٢٣] .

وإذا كان القرآن فيه نحو من ستة آلاف آية ونيف ، فإن هناك نحواً من ألفي آية فيها تشابه^(٢) بوجه ما قد يصل أحياناً حد التطابق ، أو الاختلاف في حرف واحد ، أو كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر .

لذلك يجب على قارئ القرآن المجيد أن يعتني بعناية خاصة بالمتشابهات من الآيات ، ونعني بالتشابه هنا التشابه اللفظي ، وعلى مدي العناية بهذا التشابه تكون إجادة الحفظ ، ويمكن الاستعانة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتب التي اهتمت بهذا النوع من الآيات المتشابهة ، ومنها :

(درة التنزيل وغرة التأويل) للخطيب الإسكافي .

(١) رواه البخاري (٥٠٣١ ، ٥٠٣٢) .

(٢) ستجدها في هذا الكتاب بفضل الله ومنه .

(أسرار التكرار في القرآن^(١)) ، للكرماني^(٢) .

١٩- لا تجاوز مقررک اليومي حتى تجيد حفظه تماماً

لا يجوز للحافظ أن ينتقل إلى مقرر جديد في الحفظ إلا إذا أتم تماماً حفظ المقرر القديم وذلك ليثبت ما حفظه تماماً في الذهن ، ولا شك إن مما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طيلة ساعات النهار والليل ، وذلك بقراءته في الصلاة السرية ، وإن كان إماماً ففي الجهرية ، وكذلك في النوافل ، وكذلك في أوقات انتظار الصلوات ، وفي ختام الصلاة ، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ جداً ، ويستطيع كل أحد أن يمارسه ، ولو كان مشغولاً بأشغال كثيرة ؛ لأنه لن يجلس وقتاً مخصوصاً لحفظ الآيات ، وإنما يكفي فقط تصحيح القراءة على القارئ ، ثم مزاولة الحفظ في أوقات الصلوات ، وفي القراءة في النوافل والفرائض ، وبذلك لا يأتي الليل إلا وتكون الآيات المقرر حفظها قد ثبتت تماماً في الذهن ، وإن جاء ما يشغل في هذا اليوم فعلى الحافظ ألا يأخذ مقررًا جديدًا بل عليه أن يستمر يومه الثاني مع مقرر القديم حتى يتم حفظه تماماً^(٣) .

٢٠- تعليم الناس المحفوظ ونشره بينهم

ومن أسباب تثبيت الحفظ ووسائل إتقانه وإحكامه ، نشره بين الناس ، وتعليمه لهم ، مع ما في هذا العمل - أعني : الدعوة والتعليم - من امتثال أمر الله تعالى ، ومن عظيم الأجر والثواب .

قال تعالى : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل : ١٢٥] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر ، مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم ، مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » .

وتعليم الناس المحفوظ ونشره بينهم ، يكون في القرآن ، وفي الحديث ، وفي غيرهما من العلوم الشرعية والمتفرعة عنهما ، وتكرار المحفوظ على مسامع الناس وتعليمهم إياه من أعظم ما

(١) وله اسم آخر وهو (البرهان في متشابه القرآن) .

(٢) القواعد الذهبية لعبد الرحمن عبد الخالق .

(٣) القواعد الذهبية .

يُنَبِّتُ الحفظ ، ولهذا تجد العلماء الذين يتصدرون للفتيا ، وتعليم الناس ، هم أحفظ الناس للأدلة الشرعية ، وذلك لكثرة تكرارهم لها على مسامع الناس ، وتجد القراء الذين يقيمون حلقات التلاوة والتسميع - وكذا أئمة المساجد - هم أحفظ الناس للقرآن ، لكثرة تكرارهم له وكثرة سماعهم إياه من غيرهم عن طريق التسميع لهم .

وقد كان كثير من السلف الصالح - رحمهم الله تعالى - يشتغلون بتعليم الناس القرآن ، ومن هؤلاء :

أبو موسى الأشعري صاحب النبي ﷺ ، وهو من قراء الصحابة :

وكان رضي الله عنه أقرأ أهل البصرة وأفقههم في الدين ، قال أنس رضي الله عنه : بعثني أبو موسى الأشعري إلى عمر فقال لي : كيف تركت الأشعري ؟ قلت : تركته يعلم الناس القرآن ، فقال : أما إنه كئيس ! ولا تسمعها إياه^(١) .

أبو الدرداء حكيم هذه الأمة ، وسيد قراء دمشق ، وهو صاحب النبي ﷺ :

عن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال : « كان أبو الدرداء يصلي ثم يجلس يقرأ ويقرأ... وهو الذي سن هذه الحلقى للقراءة » ، أي : قراءة القرآن^(٢) .

أبو عبد الرحمن السلمي :

فقد كان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأ الناس في المسجد الأعظم (الكبير) أربعين سنة .

الإمام المقرئ شيخ الإسلام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي البغدادي الحياطي الزاهد :

جلس لتعليم كتاب الله دهرًا وتلا عليه أمم ، وكان له ورد بين العشائين بشيخ ، وبلغ عدد من أقرأهم القرآن من العميان سبعين نفسًا^(٣) .

ويا له من صبر عجيب ، وعزيمة جبارة ، أن يُعَلِّم سبعين رجلًا كتاب الله عز وجل ، وهم من العميان ، فلا يستطيعون القراءة ، ويعتمدون اعتمادًا كليًا على السماع والتلقين ، فما أعظم أجره وما أكثر ثوابه^(٤) .

(١) نزهة الفضلاء (١/١٦٨) .

(٢) السابق (١/١٥٩) .

(٣) السابق (٣/٣٤٧) .

(٤) الكلمات الحسان (ص ١٣٦ - ١٣٨) ، ينصرف .

٢١- التسجيلات المسموعة والمرئية

« نعيش في عصر مليء بالختراعات المفيدة ، وهي كثيرة ربما أدت من الخدمات التعليمية - إن أحسن استخدامها - ما لم تؤده كثير من الوسائل القديمة ، وثمة طائفة من الناس لا تستغني عن الأجهزة أو بعضها بتاتاً في حفظ القرآن الكريم ، كالمكفوفين وأصحاب الأعمال الكثيرة الذين تضيق أوقاتهم ، على أن الاعتماد عليها وحدها مع القدرة على الاعتماد المباشر على المقرئ أو المصحف أمر لا يخفى ضرره »^(١).

ولذا ننصح بالسماع إلى جانب القراءة على الشيخ المتقن ، ومن أمثلة ما نسمع في إذاعة القرآن الكريم القراءة الخمسة المرتلين للمصاحف وهم المشايخ :

- ١- محمود خليل الحصري - يرحمه الله - .
- ٢- محمد صديق المنشاوي - يرحمه الله - .
- ٣- عبد الباسط عبد الصمد - يرحمه الله - .
- ٤- محمود علي البنا - يرحمه الله - .
- ٥- مصطفى إسماعيل - يرحمه الله - .

وإن لم يتسن سماعهم في الإذاعة فشرائطهم موجودة والحمد لله ، وإن كنت أفضّل لمن أراد الإتقان سماع شرائط الشيخ محمود خليل الحصري خاصة ، لما كان يتميز به - يرحمه الله - من الإتقان والضبط الشديدين ، ولا مانع من سماع غير هؤلاء المشايخ ممن ظهوروا حديثاً ولا سيما أصحاب الأصوات الحسنة ، ولكن الحذر كل الحذر ممن لا يلتزمون بأحكام التجويد ، فعليك قبل أن تبدأ السماع بسؤال المشايخ المتقنين عمن تسمعه ، والله الموفق .

٢٢- تقييد مواضع الخطأ

« يمكنك أن تأتي بكراسة من الورق الأبيض في نفس حجم طبعة المصحف الذي تحفظ منه ثم ترقم صفحاتها بنفس ترقيم المصحف ، مع قيامك برسم المستطيل الداخلي في كل ورقة بنفس مقاس تلك الطبعة ، ثم بعد ذلك تقوم بكتابة الكلمات التي أنسيتها ، أو التبس عليك

(١) كيف تحفظ القرآن (ص١٠٣) .

حفظها بخط واضح كاللون الأحمر مثلاً ، وذلك في نفس مكانها في المصحف في نفس الصفحة اليمين مثلاً ، وفي أول السطر أو آخره ، في منتصف الصفحة وهكذا مع تركك لباقي الصفحة دون كتابة فإذا أردت مراجعة سورة ما نظرت إلى ذلك الكراس ، فتنبع الكلمة في ذهنك بلونها المختلف^(١) .

(١) عون الرحمن (ص ١٨) بتصرف .

الفصل الرابع

طرق الحفظ

بعد أن تسمع ما تريد حفظه من أحد المشايخ على الشرائط أو المذياع ، ثم تقرأه على أحد المشايخ المتقنين ، ثم تقرأه بمفردك مع النظر في المصحف ، اختر أحد الطرق التالية الملائمة لك للحفظ .

١- طريقة الحفظ التسلسلي :

وهي عبارة عن حفظ الآية الأولى من الربع ، ثم تنتقل إلى الآية الثانية وتحفظها حفظاً جيداً ، ثم تعود إلى الآية الأولى وتقرأها مع الآية الثانية عن ظهر قلب ، ثم تنتقل إلى الآية الثالثة ، وتحفظها حفظاً جيداً ، ثم تعود مرة أخرى إلى الآية الأولى وتقرأها مع الآية الثانية والآية الثالثة عن ظهر قلب ، ولا تنتقل إلى آية جديدة حتى تتقن الربع من أوله إلى آخر ما وصلت إليه ، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع ، وتقرأه بأكمله عن ظهر قلب ، فبذلك تكون قد أتقنت حفظ الربع ، وهكذا تفعل في كل سورة أو ربع من أرباع القرآن^(١) .

٢- طريقة الحفظ الجمعي

وهي عبارة عن جمع الآيات عند الانتهاء من حفظ كل آية على حدة ، فهي بالتفصيل : أن تحفظ الآية الأولى حفظاً جيداً ، ثم تنتقل إلى الآية الثانية وتحفظها حفظاً جيداً ، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع ، ثم تعود إلى أول الربع وتحاول أن تقرأه من أوله إلى ربعه أو منتصفه أو إلى نهايته إن استطعت عن ظهر قلب . فإن لم تستطع ، فإنك سوف تقرأ ثلاث آيات عن ظهر قلب ، ثم تضطر إلى النظر في المصحف لتعرف الآية الرابعة ، ثم تكمل وهكذا حتى تنهي الربع بأكمله ، ثم تعود وتقرأ مرة أخرى عن ظهر قلب ، وربما في هذه المرة لا تحتاج إلى النظر في المصحف إلا مرة أو مرتين ، ثم تعود وتقرأه من أوله إلى آخره مرة ثالثة ، وربما في هذه المرة لا تحتاج إلى النظر في المصحف .

(١) قد تكون هذه الطريقة شاقة ومتعبة ، إلا أنها طريقة الأكثرين ، وأنصح بها ، وسوف تحصل بعدها إن شاء الله على حفظ جيد ، ذي مستوى عال .

٣- طريقة الحفظ المقسم

وهذه الطريقة وسط بين الطريقة الأولى والثانية ، فهي عبارة عن تقسيم الربع إلى أقسام ثلاثة مثلاً ، ثم تحفظ كل قسم بطريقة الحفظ التسلسلي ، ثم بعد أن تتم حفظ كل قسم على حدة تقوم بربط هذه الأقسام ببعضها حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع كله ، وهذه الطريقة سهلة للغاية ، إلا أنها تعتمد بشكل أساسي على درجة إتقانك لحفظ كل قسم ، وقدرتك على الربط بين الأقسام ، وسوف يكون ذلك عاملاً مساعداً للحصول على حفظ قوي ثابت لا يتزعزع .

- والحاصل أن هذه الطرق الثلاث نماذج فقط من الطرق المتعارف عليها عند حفظة القرآن ، ولكل طريقته الخاصة ، فإن ناسبك شيء منها فبها ونعمت ، وإن كان لديك طريقة أفضل من هذه الطرق ترى أنها أسهل وأنجح لبلوغ مقصودك فلا بأس من العمل بها ، لأن المطلوب هو الحفظ الجيد وإن تعددت الطرق .

والبك جدولاً : يوضح لك المدة التقديرية للوقت الذي يستغرقه حفظ القرآن كاملاً ،
 كُلُّ على حسب قدرته ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ [المطففين : ٢٦] .
 ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُمُ الْحَافِظُونَ ﴾

إذا حفظت ١	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١٧ سنة و ٧ شهر و ٩ يوم
إذا حفظت ٢	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٨ سنة و ٩ شهر و ١٨ يوم
إذا حفظت ٣	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٥ سنة و ١٠ شهر و ١٣ يوم
إذا حفظت ٤	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٤ سنة و ٤ شهر و ٢٤ يوم
إذا حفظت ٥	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٣ سنة و ٦ شهر و ٧ يوم
إذا حفظت ٦	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٢ سنة و ١١ شهر و ٤ يوم
إذا حفظت ٧	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٢ سنة و ٦ شهر و ٣ يوم
إذا حفظت ٨	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٢ سنة و ٢ شهر و ١٢ يوم
إذا حفظت ٩	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ١١ شهر و ١٢ يوم
إذا حفظت ١٠	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٩ شهر و ٣ يوم
إذا حفظت ١١	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٧ شهر و ٦ يوم
إذا حفظت ١٢	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٥ شهر و ١٥ يوم
إذا حفظت ١٣	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٤ شهر و ٦ يوم
إذا حفظت ١٤	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٣ شهر و - يوم
إذا حفظت ١٥	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٢ شهر و ١ يوم
إذا حفظت ١٦	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ١ شهر و ٦ يوم
إذا حفظت ١٧	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و - شهر و ١٠ يوم
إذا حفظت ١٨	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة - سنة و ١١ شهر و ٩ يوم
إذا حفظت ١٩	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة - سنة و ١١ شهر و ١ يوم

إذا حفظت ٢٠	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	- سنة	و	١٠ شهر	و	٦ يوم
إذا حفظت وجه	واحد في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١ سنة	و	٨ شهر	و	١٢ يوم
إذا حفظت ٢	وجه في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة			١٠ شهر	و	٦ يوم

الفصل الخامس

(جامع البيان في متشابه المثنان)

أفانين حفاظ القرآن

١- سورة الفاتحة

[١] ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ... في فواتح السور .

١- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] .

٢- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام : ١] .

٣- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَمْ عِوَجًا ﴾ [الكهف : ١] .

٤- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [سبأ : ١] .

٥- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَئِكَ أَجْتَبَا مَنَّى وَثَلَاثَ وَرَبِّعَ بَزِيدٍ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فاطر : ١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ في فواتح السور في خمس مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي سور (الفاتحة والأنعام والكهف وسبأ وفاطر) ، وهي ميسرة بفضل الله - عز وجل - وإنما استفتحت بها للتبرك .

٢- سورة البقرة

[٢] (الَمْ - الَمْصَن - الَمْر) ... في فواتح السور .

- ١- ﴿الَمْ﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿البقرة : ٢، ١﴾ .
- ٢- ﴿الَمْ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿آل عمران : ٢، ١﴾ .
- ٣- ﴿الَمْصَن﴾ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِيُنْذِرَ بِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿الأعراف : ٢، ١﴾
- ٤- ﴿الَمْرَ﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ﴾ [الرعد : ٢، ١] .
- ٥- ﴿الَمْ﴾ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿العنكبوت : ٢، ١﴾ .
- ٦- ﴿الَمْ﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿الروم : ٢، ١﴾ .
- ٧- ﴿الَمْ﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿لقمان : ٢، ١﴾ .
- ٨- ﴿الَمْ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿السجدة : ٢، ١﴾ .

فوائد :

- ١- ستة سور في القرآن الكريم تبدأ بقوله : ﴿الَمْ﴾ مرتان مرتبتان على حسب ترتيب المصحف (البقرة وآل عمران) ، ثم (العنكبوت والروم ولقمان والسجدة) مرتبة أيضا .
- ٢- زادت سورتا (الأعراف والرعد) بحرف زائد فجاءت سورة (الأعراف) بحرف (الصاد) فاربط بينه وبين الصاد في لفظ ﴿صَدْرَكَ﴾ في الآية بعدها ، وجاءت سورة (الرعد) بحرف (الراء) فاربط بينه وبين الراء في لفظ ﴿رَفَعَ﴾ في الآية بعدها .

* * *

[٣] وأولئك هم المفلحون (إن الذين كفروا - ومن الناس) ... في البقرة ولقمان .

- ١- ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴿البقرة : ٥، ٦﴾ .
- ٢- ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥﴾ وَمَنْ النَّاسُ مَن يَشْتَرِ لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ ﴿لقمان : ٥، ٦﴾ .

٥- ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

[البقرة : ٢٢٨] .

٦- ﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ لَكُمْ آذَنٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾

[البقرة : ٢٣٢] .

٧- ﴿كَأَلَيْهِ يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

٨- ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وُسِرُّعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [آل عمران : ١١٤] .

٩- ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

[النساء : ٣٨] .

١٠- ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ

عَلِيمًا﴾ [النساء : ٣٩] .

١١- ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُمْ فِي شَيْءٍ فِرْدَوْهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

[النساء : ٥٩] .

١٢- ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾

[النساء : ١٣٦] .

١٣- ﴿وَالْقَائِمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ

أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ١٦٢] .

١٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّابِقُونَ مِنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [المائدة : ٦٩] .

١٥- ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ [التوبة :

١٨] .

١٦- ﴿أَجْعَلْنِي سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة : ١٩] .

١٧- ﴿فَقَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة : ٢٩] .

- ١٨- ﴿لَا يَسْتَنْدِئُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [التوبة : ٤٤] .
- ١٩- ﴿لِنَمَّا يَسْتَنْدِئُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَازْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة : ٤٥] .
- ٢٠- ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [التوبة : ٩٩] .
- ٢١- ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النور : ٢] .
- ٢٢- ﴿وَالِإِلى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [العنكبوت : ٣٦] .
- ٢٣- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب : ٢١] .
- ٢٤- ﴿لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾ [المجادلة : ٢٢] .
- ٢٥- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [المتحنة : ٦] .
- ٢٦- ﴿ذَلِكَمُ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] .

فوائد :

- ١- الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بدون زيادة ، وقد جاء ذلك في (٢٣) موضعاً ، وانفردت آية (البقرة : ٨) الموضع الأول بقوله : ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ، وآية (النساء : ٣٨) الموضع الأول ، و(التوبة : ٢٩) الموضع الثالث بقوله : ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ .

قال السخاوي^(١) رحمه الله :

وَحَرْفُ «بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ» أَتَى فِي (البقرة) مُقَدِّمًا قَدْ ثَبَتَا لِكِنْ «بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ» فِي (تَوْبَةِ) وَفِي (النِّسَاءِ) يَا قَوْمِ

(١) هداية المرتاب (ص ٨٣) .

[٦] ولكن لا (يشعرون - يعلمون) ... في البقرة في آيتين متتاليتين .

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١١، ١٢] .

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣] .

فائدة : جاءت آية (البقرة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ، وجاءت آية (البقرة : ١٣) الثانية بقوله : ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والشين) في ﴿يَشْعُرُونَ﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ، وإن شئت فقل جاءت (الآية : ١٢) الأولى بقوله : ﴿يَشْعُرُونَ﴾ لموافقة قوله : ﴿يَشْعُرُونَ﴾ في (الآية : ٩) قبلها والتي أتت بقوله : ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

[٧] وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم - وإذا خلا بعضهم إلى بعض) ... في البقرة .

١- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة : ١٤] .

٢- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَنُحَدِّثُوكُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة : ٢٦] .

فوائد :

خَلَوْا إلى شياطينهم أولاً ثم بعد ذلك خلا بعضهم إلى بعض .

قلت :

وَأَوَّلَ (البقرة) جا « إِذَا خَلَوْا » وَالثَّانِ قَبْلَ «بَعْضُهُمْ» «خَلَا» فَرَوَا

[٨] أولئك الذين اشتروا (الضلالة بالهدى - الحياة الدنيا بالآخرة - الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة) ... في البقرة .

١- ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ وَيَسْتَدُّكُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٥٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ

- يَالْهَدَىٰ فَمَا رِيحَتْ بِحَنَرِئِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ [البقرة: ١٥، ١٦].
- ٢- ﴿إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ [البقرة: ٨٥، ٨٦].
- ٣- ﴿وَلَا يُرْكِبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٦﴾ [البقرة: ١٧٤، ١٧٥].

فوائد:

- ١- في الآية (١٦) الأولى اربط بين حرف (الهاء) في ألفاظ ﴿يَالْهَدَىٰ﴾ - ﴿يَحْتَرِئُهُمْ﴾ وحرف (الهاء) في الآية (١٥) قبلها في ألفاظ ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ - ﴿يَرْجِعُونَ﴾ - ﴿يُنَادُّهُمْ﴾ - ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ - ﴿يَعْمَهُونَ﴾.
- ٢- في الآية (٨٦) الثانية اربط بين ألفاظ ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ﴿الْعَذَابُ﴾ فيها وفي الآية (٨٥) قبلها.
- ٣- جاءت الآية (١٧٥) بقوله: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَىٰ﴾ لنشبهه مع الآية (١٦) الأولى، ثم أنت بقوله: ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ فاربط بين لفظ ﴿وَالْعَذَابُ﴾ فيها وفي الآية (١٧٤) قبلها.

قلت:

«أُولَٰئِكَ الَّذِينَ» جا مع «اشْتَرَوْا» قَبْلَ «الضَّلَالََةِ» بِالْهَدَىٰ فَمَا ارْجَعُوا
وَتَالِثٌ كَذَا مع «الْعَذَابَ» بِالْمَغْفِرَةِ الثَّانِي قَبْلَ «الدُّنْيَا» وَصِلْ

[٩] صم بكم عمي فهم لا (يرجعون - يعقلون) ... في البقرة .

- ١- ﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَسُودِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧٧﴾ صُمُّ بَكْمٌ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٧٧﴾ [البقرة: ١٧٧، ١٨].
- ٢- ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الْإِذْيِ بَنِي لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بَكْمٌ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٨﴾ [البقرة: ١٧٨].

(١) «سكنت» للضرورة الشعرية .

فوائد :

- ١- في الآية الأولى : (ذهب النور فلا يرجع) .
- ٢- في الآية الثانية : لاحظ انتشار حرف (العين) الكثير المناسب للفظ ﴿يَغْفُلُونَ﴾ .

قلت :

بـ (سَفَرَة) « لا يَزْجِفُونَ » أَوَّلًا « لا يَغْفُلُونَ » الثَّانِ فِيهَا حُصْلًا

[١٠] إن الله - أن الله - والله - إنك - وهو - فهو - وأنه - إنه (على كل شيء قدير) .

أولاً : مواضع : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

- ١- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] .
- ٢- ﴿فَاعْمُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩] .
- ٣- ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨] .
- ٤- ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥] .
- ٥- ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النحل: ٧٧] .

- ٦- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى آذَانٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النور: ٤٥] .
- ٧- ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠] .
- ٨- ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر: ١] .

ثانياً : مواضع : ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

- ٩- ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٦] .
- ١٠- ﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩] .

- ١١- ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ لِيُعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢] .

ثالثاً : مواضع ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ :

١٢- ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤] .

١٣- ﴿أَوْ يُثْبِتْهُ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٩] .

١٤- ﴿وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩] .

١٥- ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٧] .

١٦- ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٩] .

١٧- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ٤٠] .

١٨- ﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَفَى الْأَجْمَعُونَ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١] .

١٩- ﴿وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة: ٣٩] .

٢٠- ﴿وَلِكِنَّ اللَّهَ يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] .
رابعاً : مواضع : ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٢١- ﴿وَيُعِزُّ مَن يَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن يَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦] .

٢٢- ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحریم: ٨] .
خامساً : مواضع : ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٢٣- ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٢٠] .

٢٤- ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [هود: ٤] .

٢٥- ﴿فَانْظُرْ إِلَى ءَانْتَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُنْجَى الْمُتَّقِينَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم: ٥٠] .

٢٦- ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[الشورى : ٩] .

٢٧- ﴿لَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَسْمُنَاتٌ وَالْأَرْضُ بِحَيٍّ وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد : ٢] .

٢٨- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ﴾ [التغابن : ١] .

٢٩- ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك : ١] .

سادساً : موضع : ﴿فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٣٠- ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام : ١٧] .

سابعاً : موضع : ﴿وَأَنْتُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٣١- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنْتُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحج : ٦] .

ثامناً : مواضع : ﴿إِنَّكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ :

٣٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَحْيَاها لَمْحَى الْمَوْتِ إِنَّكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت : ٣٩] .

٣٣- ﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ بزياداته المختلفة في ثلاثة وثلاثين

موضعا من كتاب الله جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن

شاء الله - :

السورة	الهيئة	إن الله على كل شيء قدير	أن الله على كل شيء قدير	والله على كل شيء قدير	إنك على كل شيء قدير	وهو على كل شيء قدير	فهو على كل شيء قدير	وأنه على كل شيء قدير	إنه على كل شيء قدير
البقرة	١٠٩، ٢٠، ١٤٨	٢٥٩، ١٠٦	٢٨٤	-	-	-	-	-	-
آل عمران	١٦٥	-	١٨، ٢٩	٢٦	-	-	-	-	-
المائدة	-	-	٤٠، ١٩، ١٧	-	١٢٠	-	-	-	-
الأنعام	-	-	-	-	-	١٧	-	-	-
الأففال	-	-	٤١	-	-	-	-	-	-
التوبة	-	-	٣٩	-	-	-	-	-	-
هود	-	-	-	-	٤	-	-	-	-
النحل	٧٧	-	-	-	-	-	-	-	-
الحج	-	-	-	-	-	-	٦	-	-
النور	٤٥	-	-	-	-	-	-	-	-
العنكبوت	٢٠	-	-	-	-	-	-	-	-
الروم	-	-	-	-	٥٠	-	-	-	-
فاطر	١	-	-	-	-	-	-	-	-
فصلت	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٩
الشورى	-	-	-	٩	-	-	-	-	-
الأحقاف	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٣
الحديد	-	-	-	-	٢	-	-	-	-
الحشر	-	-	٦	-	-	-	-	-	-
التغابن	-	-	-	-	١	-	-	-	-
الطلاق	-	١٢	-	-	-	-	-	-	-
التحریم	-	-	-	٨	-	-	-	-	-
تبارك	-	-	-	-	١	-	-	-	-
عدد المرات	٨	٣	٩	٢	٧	١	١	١	٢
المجموع الإجمالي :					(٣٣)				

لَفُظُ «عَلَى» مِنْ قَبْلِ «كُلِّ شَيْءٍ» قَدِيرٌ «أَنَّ اللَّهَ» يَا أَخِي
وَالْتَّحُلُ وَالْتَّوَرُ وَعَنْكَبُ (فَاطِرُ) وَفُتُحُ «إِنَّ» (الْبَقَرَةُ) الثَّانِي أَذْكُرُوا
وَحَامِسُ مَعَ (الطَّلَاقِ) وَادْكُرُوا «وَاللَّهُ» فِي (الْبَقَرَةِ) سَادِسًا جَزَى
وَالثَّانِي وَالرَّابِعُ بِأَلْ (عِمْرَانُ) ثُمَّ ثَلَاثَةُ (الْعُقُودِ) دَانِ
(لَأَنفَالُ) وَالثَّوْبَةُ ثُمَّ (الْحَشْرِ) وَ«إِنَّكَ» أَلْ (عِمْرَانُ) الْأُولَى فَأَذْكُرُوا
وَمَوْضِعُ (الشَّخْرِيمِ) ثُمَّ «وَهَوَا» بِرَابِعِ (الْعُقُودِ) (هُودِ) يُزَوِّى
(وَالزُّرُومِ) وَ(الثَّوْرَى) (الْحَدِيدِ) (الْمَلِكِ) (تَغَابِنِ) «فَهَوَا» بِالْأَنْعَامِ اخْك
وَ«أَنَّهُ» بِـ (الْحَجِّ) أَيْضًا مُفْرَدُ «إِنَّهُ» (فُضِّلَتْ) وَ(الْأَخْفَافُ) أَشْهَدُوا

* * *

[١١] يَا أَيُّهَا النَّاسُ - قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ .

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة :

٢١] .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة : ١٦٨] .

٣- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَوكُمْ﴾ [النساء : ١] .

٤- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [النساء : ١٧٠] .

٥- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء : ١٧٤] .

٦- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف : ١٥٨] .٧- ﴿فَلَمَّا أَنْجَلَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس : ٢٣] .٨- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس : ٥٧] .

٩- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

[يونس : ١٠٤] .

١٠- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [يونس : ١٠٨] .

- ١١- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّكَ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَقٌّ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]
- ١٢- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ [الحج: ٥].
- ١٣- ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الحج: ٤٩].
- ١٤- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ [الحج: ٧٣].
- ١٥- ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عُلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [النمل: ١٦].
- ١٦- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا﴾ [لقمان: ٣٣].
- ١٧- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر: ٣].
- ١٨- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [فاطر: ٥].
- ١٩- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].
- ٢٠- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣].

فوائد:

- ١- الأصل في القرآن قوله - عز وجل - : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ وقد جاء ذلك في ستة عشر موضعاً ، وجاءت زيادة ﴿قُلْ﴾ في قوله : ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ في أربعة مواضع ، وهي (الأعراف) ، و(يونس الموضعين الثالث والرابع) ، و(الحج الموضع الثالث) .

قلت :

« يَا أَيُّهَا » مَع « قُلْ » أَمَامَ « النَّاسِ » (لَاغَرَفُ) (حَجٌّ) ثَالِثٌ^(١) لِلنَّاسِي وَ(يُونُسُ) بِثَالِثٍ وَرَابِعٍ وَالْغَيْرُ دُونَ « قُلْ » بِكُلِّهَا فَعِ

- [١٢] يَا أَيُّهَا النَّاسُ (اعبدوا ربكم - اتقوا ربكم) .. في البقرة والنساء والحج ولقمان .
- ١- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١].

(١) حج ثالث : أي في الموضع الثالث آية (الحج : ٤٩) .

- ٢- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١].
 ٣- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَازِلٌ زَلْزَلَةً السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١].
 ٤- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَخَشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ [لقمان: ٣٣].
 فوائد:

جاءت آية (البقرة) بلفظ فريد في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ «ليس في القرآن غيره؛ لأن العبادة في الآية: التوحيد، والتوحيد أول ما يلزم العبد من المعارف، فكان هذا أول خطاب خاطب الله به الناس في القرآن، فخاطبهم بما لزمهم أولاً، ثم ذكر سائر المعارف وبنى عليها العبادات فيما بعدها من السور والآيات»^(١).

- [١٣] فأتوا بسورة (من مثله - مثله - بعشر سور مثله) .. في البقرة ويونس وهود.
 ١- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣].
 ٢- ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٣٨].
 ٣- ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِينَ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [هود: ١٣].
 فوائد:

- ١- تشابهت آية (البقرة) في قوله: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ بثبوت ﴿مِنْ﴾ مع آية (يونس) في قوله: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ بحذف ﴿مِنْ﴾ فمن الممكن القول: إن (الآية الطويلة في السورة الطولى).
 ٢- جاءت آية (هود) بقوله: ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ﴾، وهي آية فريدة ولا تشبه مع آيتي (البقرة ويونس).
 قال السخاوي^(٢) - رحمه الله -:

(١) البرهان (ص ١٠١-١٠٢).

(٢) هداية المرتاب (ص ١٤٠).

«بِسُورَةِ مِنْ مِثْلِهِ» فِي (البَقَرَةُ) وَ(يُونُسَ) بِحَذْفِ «مِنْ» مُشْتَهَرَةٌ

[١٤] جنات تجري من تحتها (الأنهار - الأنهار خالدين فيها - الأنهار خالدين فيها أبدا)^(١).

أولاً: مواضع: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بدون زيادة.

١- ﴿وَيَبْقَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا قَالُوا﴾ [البقرة: ٢٥].

٢- ﴿لَا يَكْفُرْنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلُهَا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ قَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

٣- ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ [المائدة: ١٢].

٤- ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣١].

٥- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج: ١٤].

٦- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْكَلُونَ فِيهَا﴾ [الحج: ٢٣].

٧- ﴿بَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠].

٨- ﴿لَهُمْ عُرُوقٌ مِنْ قَوْفٍ عُرُوقٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْوَعْدَ﴾ [الزمر: ٢٠].

٩- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ﴾ [محمد: ١٢].

١٠- ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ

(١) راجع سورة (النساء: ٥٧) فقرة رقم (٢٤٦).

يَتَوَلَّى عَذَابُهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ [الفتح : ١٧] .

١١- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَكَنَ طِبَئِهِ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف : ١٢] .

١٢- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [الحریم : ٨] .

١٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ [البروج : ١١] .

ثانياً : مواضع ﴿جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بثبوت ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ وحذف ﴿أَبَدًا﴾ .

١٤- ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران : ١٥] .

١٥- ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاءُهم مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٦] .

١٦- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران : ١٩٨] .

١٧- ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [النساء : ١٣] .

١٨- ﴿فَأَثْبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة : ٨٥] .

١٩- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَسَكَنَ طِبَئِهِ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ [التوبة : ٧٢] .

٢٠- ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٨٩] .

٢١- ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [إبراهيم : ٢٣] .

٢٢- ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٦].

٢٣- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرًّا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا يَغْمُرُ الْغُرُّ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٨].

٢٤- ﴿لَنُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [الفتح: ٥].

٢٥- ﴿بَشِّرْكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الحديد: ١٢].

٢٦- ﴿وَأَنذَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

ثالثاً: مواضع: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ بثبوت ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾.

٢٧- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧].

٢٨- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

٢٩- ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].

٣٠- ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَأْخُذُونَ بِاللَّهِ عَنَّهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

٣١- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن: ٩].

٣٢- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ رِزْقًا﴾ [الطلاق: ١١].

٣٣- ﴿جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة: ٨].

فوائد :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بهيئاته المختلفة في ثلاثة وثلاثين موضعاً^(١) من كتاب الله - عز وجل - ولضبطهم يتم الآتي :

أولاً : ننظر إلى مواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ومواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ في نصف القرآن الأول حيث أنها قليلة إذا قارناها بمواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ .

أ- جاء قوله : ﴿جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ في نصف القرآن الأول في أربعة مواضع ميسرين - بفضل الله عز وجل - وهم :

- الموضع الأول : (البقرة : ٢٥) وهو موضع وحيد في سورة البقرة التي هي أطول سورة في كتاب الله .

- الموضع الثاني : (آل عمران : ١٩٥) عند قوله - عز وجل : ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ...﴾ وهو الموضع قبل الأخير في السورة حيث أنها أتت بأربعة مواضع ثلاثة منهم بثبوت قوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (الآيات : ١٥ ، ١٣٦ ، ١٩٨) .

- الموضع الثالث : (المائدة : ١٢) عند قوله - عز وجل - ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ...﴾ وهذه الآية بداية ربع فهي ميسرة ، وهذا الموضع هو الموضع الأول في السورة حيث أنها أتت بثلاثة مواضع جاء الثاني منهم بثبوت قوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (الآية : ٨٥) وجاء الثالث بثبوت قوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ (الآية : ١١٩) قبل نهاية السورة بآية واحدة ، فهذه الآيات الثلاث مرتبة ترتيباً تصاعدياً .

- الموضع الرابع : (النحل : ٣١) وهو موضع وحيد في السورة
ب- جاء قوله : ﴿جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ في نصف القرآن الأول في أربع مواضع ميسرين أيضاً - بفضل الله عز وجل - وهم :

- الموضع الأول والثاني : (النساء : ٥٧ ، ١٢٢) وهما موضعان يشتهبان شبهاً كبيراً مع بعضهما البعض لذا هما ميسران - والحمد لله - وهذان الموضعان هما الموضعان الثاني

(١) مع ملاحظة دخول آية (التوبة : ١٠٠) التي جاءت بقوله : ﴿جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ بحذف (من) في هذا العدد .

والثالث في سورتهما حيث أتى الموضع الأول بقوله: ﴿خَلِيدَيْنِ فِيهَا﴾ (الآية: ١٣) .
 - الموضع الثالث: (المائدة: ١١٩) وقد مر بك أنه الموضع الأخير في السورة من حيث الآيات المتشابهة في السورة ومن حيث إنه جاء قبل آخر آية في السورة بآية واحدة .
 - الموضع الرابع: (التوبة: ١٠٠) وهي آية شهيرة وفريدة في كتاب الله- عز وجل- حيث أتت بقوله: ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدَيْنِ فِيهَا أَبَدًا﴾ بحذف (من) وجاء سائر القرآن بثبوته، وهي الموضع الأخير في السورة حيث جاء قبلها موضعان بقوله: ﴿خَلِيدَيْنِ فِيهَا﴾ (الآيات: ٧٢، ٨٩) .

وما دون تلك المواضع الثمانية في نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدَيْنِ فِيهَا﴾ بثبوت ﴿خَلِيدَيْنِ فِيهَا﴾ وحذف ﴿أَبَدًا﴾ وهم: (آل عمران: ١٥، ١٣٦، ١٩٨) و (النساء: ١٣) و (المائدة: ٨٥) و (التوبة: ٧٢، ٨٩) و (إبراهيم: ٢٣) .

ثانياً: في نصف القرآن الثاني ننظر إلى مواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدَيْنِ فِيهَا﴾ ومواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدَيْنِ فِيهَا أَبَدًا﴾ حيث إنها قليلة إذا قارناها بمواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ .

أ- جاء قوله: ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدَيْنِ فِيهَا﴾ بثبوت ﴿خَلِيدَيْنِ فِيهَا﴾ وحذف ﴿أَبَدًا﴾ في نصف القرآن الثاني في خمسة مواضع ميسرين- إن شاء الله- وهم: - الموضع الأول: (طه: ٧٦) وهو موضع وحيد في السورة .

- الموضع الثاني: (العنكبوت: ٥٨) وهو موضع ميسر لأنه يشتهر مع آية (آل عمران: ١٣٦) التي أتت بقوله: ﴿خَلِيدَيْنِ فِيهَا وَيَعْمُ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ بزيادة الواو في قوله: ﴿وَيَعْمُ﴾ أما آية (العنكبوت: ٥٨) فقد جاءت بالحذف^(١) (يَعْمُ) ، وهو موضع وحيد في السورة .

- الموضع الثالث: (الفتح: ٥) وهو الموضع الأول في السورة حيث جاء الموضع الثاني بقوله: ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (آية: ١٢) .

(١) راجع سورة (آل عمران: ١٣٦) فقرة رقم (٢٠٠) .

- الموضعان الرابع والخامس : (الحديد : ١٢) ، و (المجادلة : ٢٢) اجعل علامتهما ترتيبهما وراء بعضهما البعض في ترتيب المصحف .

ب- جاء قوله : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ في نصف القرآن الثاني في ثلاثة مواضع ميسرة - بفضل الله عز وجل - وهم :

- الموضع الأول : (التغابن : ٩) ، تشابهت آية (التغابن : ٩) الموضع الأول مع آية (الطلاق : ١١) الموضع الثاني فقد جاءت كليهما بقوله : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا ﴾^(١) فارتبط بينهما بهذا وتتابعهما في ترتيب المصحف كسورتي الحديد والمجادلة^(٢) .

- الموضع الثاني : (الطلاق : ١٢) انظر التعليق السابق .

- الموضع الثالث : (البينة : ٨) وهو آخر موضع في كتاب الله - عز وجل - وشهرته تغني عن التعريف به .

وما دون تلك المواضع الثمانية في نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ بالحذف لجميع الزيادات وهم : (الحج : ١٤ ، ٢٣) و (الفرقان : ١٠) و (الزمر : ٢٠) و (محمد : ١٢) و (الفتح : ١٧) و (الصف : ١٢) و (التحريم : ٨) و (البروج : ١١) .

وقد جمعت لك هذه المواضع الثلاثة والثلاثين في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

(١) راجع سورة (التغابن : ٩) فقرة رقم (١٠٠٢) .

(٢) راجع التعليق رقم (أ) عند الحديث على سورتي (الحديد والمجادلة) .

الهيئـة السورة	(جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها)	(جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها)	(جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها)
البقرة	–	–	آية (٢٥)
آل عمران	–	آية (١٥، ١٣٦، ١٩٨)	آية (١٩٥)
النساء	آية (١٢٢، ٥٧)	آية (١٣)	–
المائدة	آية (١١٩)	آية (٨٥)	آية (١٢)
التوبة	آية (١٠٠) ^(١)	آية (٨٩، ٧٢)	–
إبراهيم	–	آية (٢٣)	–
النحل	–	–	آية (٣١)
طه	–	آية (٧٦)	–
الحج	–	–	آية (٢٣، ١٤)
الفرقان	–	–	آية (١٠)
العنكبوت	–	آية (٥٨)	–
الزمر	–	–	آية (٢٠)
محمد	–	–	آية (١٢)
الفتح	–	آية (٥)	آية (١٧)
الحديد	–	آية (١٢)	–
المجادلة	–	آية (٢٢)	–
الصف	–	–	آية (١٢)
التغابن	آية (٩)	–	–
الطلاق	آية (١١)	–	–
التحريم	–	–	آية (٨)
البروج	–	–	آية (١١)
البيـنة	آية (٨)	–	–
عدد المرات	٧	١٣	١٣
الـمـجـمـوع		(٣٣)	

(١) مع ملاحظة حذف قوله : (مِنْ) .

قُلْتُ :

« مِنْ تَحِيَّهَا الْأَنْهَارُ » لَفْظُ (الْبَقَرَةُ) وَتَالِثُ آلِ (عِمْرَانِ) (نَحْلُ) ذِكْرُهُ
 أَوَّلُ (عَقْدِ)^(١) آلِ (حَجِّ) وَ (الْفُرْقَانُ) وَ (الرُّمُزُ) (الْقِتَالُ)^(٢) يَا إِخْوَانُ
 وَالثَّانِي بِ (الْفَتْحِ) كَذَا وَ (الصَّفُّ) (تَحْرِيمُ) (الْبُرُوجُ) جَا يَضْطَفُ
 « لِأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » بِأَخْرَجِي (السَّاءِ) ثُمَّ وَزَدَا
 بِأَخْرَجِ (التَّوْبَةِ) وَ (الْمَائِدَةِ) (تَعَابُنِ) (الطَّلَاقُ) ك (الْبَيْتَةِ)
 وَأَخْرَجُ (الثَّرْوَةِ) « تَحْتَهَا » بِلَا « مِنْ » غَيْرُهُنَّ ذُونُ « أَبَدًا » تَلَا

* * *

[١٥] بهذا مثلاً (يضل به - كذلك يضل الله من يشاء) ... في البقرة والمدثر .

- ١- ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦] .
- ٢- ﴿ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٣١] .

فائدة :

- ١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ ، ولفظ ﴿ كَثِيرًا ﴾ يناسب
 السورة الطويلة وحذفت منها ﴿ كَذَلِكَ ﴾ ؛ لذلك بعض القراء يتبدى بقوله تعالى :
 ﴿ مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ .

* * *

[١٦] إليه - وإليه (ترجعون - يرجعون) .

- ١- ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨] .
- ٢- ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَضْطُظُّ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] .
- ٣- ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾
 [آل عمران: ٨٣] .

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) القتال : أي سورة (محمد) .

- ٤- ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦].
- ٥- ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يونس: ٥٦].
- ٦- ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود: ٣٤].
- ٧- ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الفصص: ٧٠].
- ٨- ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الفصص: ٨٨].
- ٩- ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ١٧].
- ١٠- ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الروم: ١١].
- ١١- ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢].
- ١٢- ﴿فَسُبْحَنَّ الَّذِي يَبْدَأُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٨٣].
- ١٣- ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزمر: ٤٤].
- ١٤- ﴿قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [فصلت: ٢١].
- ١٥- ﴿وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف: ٨٥].

فائدة :

الأصل في القرآن قوله : ﴿وإليه ترجعون﴾ (بالتاء) عدا آيتي (آل عمران والأنعام) فقد أتيا بقوله : ﴿يُرْجَعُونَ﴾ (بالياء) ^(١).

قلت :

«إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» فِي الْقُرْآنِ بِالتَّاءِ سِوَى (الأنعام) مَعَ (عِمْرَانَ)

(١) تراجع آية (مريم : ٤٠) فقرة رقم (٧٤٢).

- [١٧] وهو بكل (شيء - خلق) عليم ... في البقرة والأنعام ويس والحديد .
- ١- ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩] .
- ٢- ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٠١] .
- ٣- ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٩] .
- ٤- ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] .
- فائدة :

جميع ما في القرآن هو قوله : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ كما في (البقرة والأنعام والحديد) ، وانفردت آية (يس) بقوله : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ ؛ لأن سورة (يس) يكثر فيها ذكر (الخلق) ، كما في قوله قبلها : ﴿أَنَّا خَلَقْنَاهُ﴾ [٧٧] ، ﴿وَنَسِىَ خَلْقَهُ﴾ [٧٨] ، وبعدها ﴿أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [٨١] .

- [١٨] وهو - واعلموا أن الله - وأن الله - إن الله - والله - إنه (بكل شيء عليم) .
- أولاً : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ :
- ١- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٩] .
- ٢- ﴿بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٠١] .
- ٣- ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] .
- ثانياً : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ :
- ٤- ﴿وَاذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ وَمَا أَرْزَلْ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ بِعَظْمٍ بِهٖ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٣١] .
- ثالثاً : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ :
- ٥- ﴿ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧] .

رابعاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ .

٦- ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال :

٧٥] .

٧- ﴿وَمَا كَانَتِ اللَّهُ يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يَبْتَلِيَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التوبة : ١١٥] .

٨- ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

[العنكبوت : ٦٢] .

٩- ﴿ثُمَّ يُبَيِّنُهُمْ يَمَّا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة : ٧] .

خامساً : ﴿وَاللَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٠- ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَكُلِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

١١- ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النساء : ١٧٦] .

١٢- ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

[النور : ٣٥] .

١٣- ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَبِئَرٌ رُّجِعُونَ

إِلَيْهِ فَيَنْتَهُمُ يَمَّا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٦٤] .

١٤- ﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات : ١٦] .

١٥- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ﴾ [التغابن : ١١] .

سادساً : ﴿إِنَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٦- ﴿لَمْ يَلِدْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ﴾ [الشورى : ١٢] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ بهيئاته المختلفة في ستة عشر موضعاً من كتاب الله

جمعتها لك في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهیئة السورة	واعلموا أن الله بكل شيء علیم	وأن الله بكل شيء علیم	إن الله بكل شيء علیم	والله بكل شيء علیم	وهو بكل شيء علیم	إنه بكل شيء علیم
البقرة	آية (٢٣١)	-	-	آية (٢٨٢)	آية (٢٩)	-
النساء	-	-	-	آية (١٧٦)	-	-
المائدة	-	آية (٩٧)	-	-	-	-
الأَنْعام	-	-	-	-	آية (١٠١)	-
الأَنْفال	-	-	آية (٧٥)	-	-	-
التوبة	-	-	آية (١١٥)	-	-	-
النور	-	-	-	آية (٦٤، ٣٥)	-	-
العنكبوت	-	-	آية (٦٢)	-	-	-
الشورى	-	-	-	-	-	آية (١٢)
الحجرات	-	-	-	آية (١٦)	-	-
الحديد	-	-	-	-	آية (٣)	-
المجادلة	-	-	آية (٧)	-	-	-
التغابن	-	-	-	آية (١١)	-	-
عدد المرات	١	١	٤	٦	٣	١

قلت :

بَعْدُ «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ «بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (الْعُقُودُ)^(١) فَاسْتَمِعْ إِلَى
 «إِنَّ» بِلاَ وَإِ بِكَسْرِ هَمْزَةٍ بِ (عَنْكَبِ)^(٢) (الْجِدَالِ)^(٣) (نَقْلِ)^(٤) (تَوْبَةٍ)
 «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ بِسِتِّ ذَكَرَةٍ (تَعَابُنِ) (النَّاسِ) أَخِيرُ (الْبَقَرَةِ)
 وَاثْنَانِ فِي (الثَّوَرِ) وَ(خِجْرَاتِ) انْضَبَطَ خُذْ «وَاعْلَمُوا أَنَّ» بِ (نَقَرَةٍ) وَسَطَ
 «وَأَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ» (الشُّورَى) مُفْرَدَةٌ بِهَا اسْتَشِيرَ خَبِيرًا
 «وَهُوَ بِكُلِّ» فِي (الْحَدِيدِ) مُثَبَّتًا (لِأَنْعَامِ) (بَقَرَةٍ) بِأَوَّلِ آتَى

* * *

[١٩] إِنْكَ أَنْتَ - إِنْ اللَّهَ - إِنْ رَبِّكَ - إِنَّهُ هُوَ - وَهُوَ - وَاللَّهُ (الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) - عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ .

إِنْ رَبِّكَ - إِنَّهُ - مِنْ لَدُنْ - وَهُوَ - إِنَّهُ هُوَ (حَكِيمٌ عَلِيمٌ - الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) .
 أولاً : موضع : ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

١- ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة : ٣٢] .
 ثانياً : موضع : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

٢- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ﴾ [التوبة : ٢٨] .

ثالثاً : موضع : ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

٣- ﴿وَيُؤَيِّدُ بِنِعْمَتِهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف : ٦] .

رابعاً : مواضع : ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

٤- ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف : ٨٣] .

(١) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٢) عنكب : أي سورة (العنكبوت) .

(٣) الجدال : أي سورة (المجادلة) .

(٤) نفل : أي سورة (الأنفال) .

- ٥- ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَحْمَتِي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ هُمُ الْعَالِمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].
- خامساً: موضع: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.
- ٦- ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [التحریم: ٢].
- سادساً: مواضع: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.
- ٧- ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يُسَبِّحَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦].
- ٨- ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧١].
- ٩- ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَنَ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٥].
- ١٠- ﴿وَالْفَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَيْنَ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].
- ١١- ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَبِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٩٧].
- ١٢- ﴿وَالْأَخْرُوتِ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٦].
- ١٣- ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٠].
- ١٤- ﴿فَيَسْخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ ءَابَتِيهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج: ٥٢].
- ١٥- ﴿وَبَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ ءَالِيَتٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٨].
- ١٦- ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَالِيَتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨].
- ١٧- ﴿فَلْيَسْتَدِزُّوا كَمَا اسْتَدْنَزَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَابَتِيهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩].

- ١٨- ﴿فَضَلَّ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات: ٨].
- ١٩- ﴿وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ كُمْ حَكْمُ اللَّهِ بِكُمْ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [المتحنة: ١٠].
- سابعاً: مواضع: ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾.
- ٢٠- ﴿وَبَلَدًا حُجَّتْ آتَانِيهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَزَّاعَ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٨٣].
- ٢١- ﴿وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ الْأَنَارُ مَثَوْنُكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٢٨].
- ثامناً: مواضع: ﴿إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾.
- ٢٢- ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِثَّةَ فَهْمٍ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَخْرِبُهُمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩].
- ٢٣- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ بِحَشْرِهِمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجر: ٢٥].
- تاسعاً: مواضع: ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾.
- ٢٤- ﴿وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦].
- عاشراً: مواضع: ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾.
- ٢٥- ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٨٤].
- الحادي عشر: مواضع: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾.
- ٢٦- ﴿قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّهُ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الذاريات: ٣٠].

فوائد:

- ١- تقدم لفظ ﴿الْعَلِيمُ﴾ في قوله: ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ سواء بالتعريف أو التنكير في سائر القرآن عدا سبعة مواضع تقدم فيها لفظ ﴿الْحَكِيمُ﴾ على لفظ ﴿الْعَلِيمُ﴾ في سور (الأنعام: ٨٣، ١٢٨، ١٣٩) (الحجر: ٢٥) (النمل: ٦) (الزخرف: ٨٤) (الذاريات: ٣٠).

وقد جمعها السخاوي^(١) - رحمه الله - في هذه الأبيات :

وَقَدْ أَتَى لَفْظُ «الْحَكِيمِ» سَابِقًا لَفْظُ «الْعَلِيمِ» وَ«الْعَلِيمِ» لَاحِقًا
 مُنْكَرًا فَأَعْدُدْهُ أَوْ مُعْرِفًا فِي (الْحَجَرِ) وَ(النَّمْلِ) وَ(الرُّحُوفِ) مَا
 وَ(الذَّارِيَاتِ) وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَّةُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) غَيْرُ خَافِيَةٍ

٢- قوله - عز وجل - : ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ بالتعريف والتنكير وزياداته المختلفة جاء في تسعة عشر موضعًا، وقوله : ﴿الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ جاء في سبعة مواضع لتصبح جميع هذه المواضع ستة وعشرين .

وقد جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات ليسهل عليك حفظها - إن شاء الله - :

(١) هداية المرتاب (ص ٩٦) .

الهيئة السورة	إنك أنت العليم الحكيم	إن الله عليم حكيم	إن ربك عليم حكيم	إنه هو العليم الحكيم	وهو العليم الحكيم	والله عليم حكيم
البقرة	آية ٣٢	-	-	-	-	-
النساء	-	-	-	-	-	آية ٢٦
الأنعام	-	-	-	-	-	-
الأنفال	-	-	-	-	-	آية ٧١
التوبة	-	آية ٢٨	-	-	-	٩٧، ٦٠، ١٥ ١١٠، ١٠٦
يوسف	-	-	آية ٦	١٠٠، ٨٣	-	-
الحجر	-	-	-	-	-	-
الحج	-	-	-	-	-	آية ٥٢
النور	-	-	-	-	-	٥٩، ٥٨، ١٨
النمل	-	-	-	-	-	-
الزخرف	-	-	-	-	-	-
الحجرات	-	-	-	-	-	آية ٨
الذاريات	-	-	-	-	-	-
المتنحة	-	-	-	-	-	آية ١٠
التحريم	-	-	-	-	آية ٢	-
عدد المرات	١	١	١	٢	١	١٣
المجموع الكلي			(١٩)			

السورة	الهيئة	إن ربك	إنه حكيم	من لدن حكيم	وهو الحكيم	إنه هو الحكيم
البقرة	-	-	-	-	-	-
النساء	-	-	-	-	-	-
الأنعام	آية ٨٣، ١٢٨	-	آية ١٣٩	-	-	-
الأنفال	-	-	-	-	-	-
التوبة	-	-	-	-	-	-
يوسف	-	-	-	-	-	-
الحجر	-	-	آية ٢٥	-	-	-
الحج	-	-	-	-	-	-
النور	-	-	-	-	-	-
النمل	-	-	-	آية ٦	-	-
الزخرف	-	-	-	-	آية ٨٤	-
الحجرات	-	-	-	-	-	-
الذاريات	-	-	-	-	-	آية ٣٠
المتنحة	-	-	-	-	-	-
التحریم	-	-	-	-	-	-
عدد المرات	٢	٢	٢	١	١	١
المجموع الكلي			(٧)			

قلت : منبهاً أولاً على مواضع ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بزياداتها المختلفة .

لَفْظُ «عَلِيمٌ» بَعْدَهُ «حَكِيمٌ» «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ لِمَنْ يَرْزُقُ
 فِي (الْحُجُرَاتِ) وَكَذَا فِي (الْإِنْتِحَانِ)^(١) (حَجٌّ) وَفِي (التَّوْرِ) ثَلَاثَةُ حَسَانٍ
 وَخَمْسُ (تَوَاتُ) وَفَزْدُ (نَفْلِ)^(٢) وَمُفْرَدُ (النِّسَاءِ) يَازَا الْفَضْلِ
 وَ(يُوسُفَ) يَتْلُو «إِنَّهُ هُوَ» أَتَى بِالثَّانِ وَالثَّلَاثِ فِيهَا ثَبَتَا
 أَوَّلَهَا يَتْلُو «إِنَّ رَبَّكَ» مَعَ «هُوَ» فِي (التَّخْرِيمِ) فَأَفْهَمَ نَظْمًا
 «إِنَّكَ أَنْتَ» قَبْلَهَا بِ (الْبَقَرَةِ) وَتَلُو «إِنَّ اللَّهَ» ثَانِي (الشُّوْبَةِ)
 ثَانِيًا : مواضع ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ بزياداتها المختلفة :

أَمَّا «الْحَكِيمُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» بِ (زُخْرَفِ) تَلُو «هُوَ» الْيَتِيمِ
 بِ (الذَّارِيَاتِ) تَلُو «إِنَّهُ هُوَ» ثَبَتَ وَتَالَتْ (الْأَنْعَامِ) «إِنَّهُ» جَلَتْ
 وَهَكَذَا فِي (الْحَجْرِ) ثُمَّ «مِنْ لَدُنْ» قَبْلَهُمَا فِي (النَّمْلِ) فَاحْفَظْ وَاعْدُدْ
 وَأَوَّلَ وَالثَّانِي بِ (الْأَنْعَامِ) يَتْلُو «إِنَّ رَبَّكَ» الْمُرَامِ

[٢٠] وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس (أبى - قال - كان) ...

في البقرة وطه والإسراء والكهف .

إلا إبليس (لم يكن من الساجدين - أبى أن يكون مع الساجدين - استكبر وكان من الكافرين) ... في الأعراف والحجر وص .

١- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٣٤] .

٢- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الأعراف : ١١] .

٣- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٥﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر : ٣٠ ، ٣١] .

(١) الامتحان : أي سورة الممتحنة .

(٢) نفل : أي سورة الأنفال .

- ٤- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١].
- ٥- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠].
- ٦- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٧﴾ فَقُلْنَا يَنْتَهِمْ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ﴾ [طه: ١١٦، ١١٧].
- ٧- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٦﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [ص: ٧٣، ٧٤].

فوائد:

- ١- تشابهت آيات (البقرة وطه والإسراء والكهف) من أول الآية إلى قوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾، ثم جاءت آيتا (البقرة وطه) بقوله: ﴿أَبَى﴾، وجاءت آية (الإسراء) بقوله: ﴿قَالَ﴾، وجاءت آية (الكهف) بقوله: ﴿كَانَ﴾، فترتب آيتي (الإسراء والكهف) ترتيباً أبجدياً والقاف في ﴿قَالَ﴾ تسبق الكاف في ﴿كَانَ﴾، وكذلك (الإسراء) تسبق (الكهف)، ومن الممكن الربط في آية (الكهف) بالكاف في ﴿كَانَ﴾ و﴿الْكَهْفُ﴾.
- ٢- تشابهت آيتا (الأعراف والحجر) فجاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾، وجاءت آية (الحجر) بقوله: ﴿أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾.

قلت:

- «إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ» لدى (الأعراف) «مِنْ» «أَبَى» بِ (حِجْرِ) «أَنْ يَكُونَ مَعَ» قُرْن
- ٣- جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿أَبَى وَأَسْتَكْبَرُ﴾ وجاءت آيتا (الحجر وطه) بقوله: ﴿أَبَى﴾ وحذف قوله: ﴿وَأَسْتَكْبَرُ﴾، وجاءت آية (ص) بقوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ﴾ بحذف قوله: ﴿أَبَى﴾.
- قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

(١) هداية المرتاب (ص ٦٨).

وَجَاءَ إِبْرَاهِيمَ أَبْنَىٰ وَاسْتَكْبَرَا ﴿١﴾ فِيهَا (صَادٍ) «أَبْنَىٰ» مَا ذُكِرَا

[٢١] وَقُلْنَا يَا آدَمُ - وَيَا آدَمَ (اسكن أنت وزوجك الجنة) وكلا منها رغداً - فكلَا مِنْ
حيث شئتما ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَقُلْنَا يَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : ٣٥] .

٢- ﴿وَيَتَادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف : ١٩] .

فوائد :

١- في سورة (البقرة) إسناد الضمير ﴿وَقُلْنَا﴾ إلى الله - عز وجل - كثير وفيه تشریف ؛
لذلك أتت معها ﴿رَعَدًا﴾ التي لم تأت في (الأعراف) مطلقاً .

٢- اربط (بالفاء) بين قوله : ﴿فَكُلَا﴾ و(الأعراف) .

[٢٢] فَأَزَلَّهُمَا - فوسوس لهما - فوسوس إليه (الشيطان) ... في البقرة والأعراف
وطه .

١- ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ [البقرة : ٣٦] .

٢- ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِئِهِمَا﴾ [الأعراف : ٢٠] .

٣- ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَادُمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾
[طه : ١٢٠] .

فائدة :

١- جاءت آية البقرة بقوله : ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ وهو لفظ فريد في القرآن كله لم يأت إلا في هذا
الموضع .

- [٢٣] وقلنا - قلنا - قال - قال (اهبطوا - اهبطا) ... في البقرة والأعراف وطه .
- ١- ﴿ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَىٰ جِينٍ ﴾ [البقرة: ٣٦] .
- ٢- ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ [البقرة: ٣٨] .
- ٣- ﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَىٰ جِينٍ ﴾ [الأعراف: ٢٤] .
- ٤- ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ [طه: ١٢٣] .

فوائد:

- ١- جاءت سورة (البقرة) بقوله: ﴿ وَقُلْنَا ﴾ بالضمير (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه ؛ لأنه كثير في هذه السورة ، فقد جاء في الآيات (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٥٨، ٦٠، ٦٥، ٧٣) ، وجاءت سورتا (الأعراف وطه) بقوله: ﴿ قَالَ ﴾ .
- ٢- سورتا (البقرة والأعراف) سورتان طويلتان يناسبهما الجمع في قوله: ﴿ اهْبِطُوا ﴾ ، أما سورة (طه) ، فقد جاءت بقوله: ﴿ اهْبِطَا ﴾ بالثنية والتثنية موافقة لاسم السورة الذي جاء من حرفين (ط) و(هـ) .
- ٣- آية (البقرة: ٣٦) وآية (الأعراف) متشابهتان تماماً من قوله: ﴿ اهْبِطُوا ﴾ إلى آخر الآية .



- [٢٤] فلما يأتينكم مني هدى (فمن تبع هداي - فمن اتبع هداي) ... في البقرة وطه .
- ١- ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٣٨] .
- ٢- ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٧٣] .
- ٣- ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشَقُّ ﴾ [طه: ١٢٣] .
- فوائد:

- ١- لم يقع في القرآن الكريم كله قوله: ﴿ تَبِعَ ﴾ بحذف الألف إلا في الزهراوين (البقرة

وآل عمران) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿اتَّبِعْ﴾^(١) بثبوت الألف لذا لا تشتبه عليك آية (طه : ١٢٣) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَلَمْ يَقْعْ بِأَلِفٍ «مَنْ تَبِعَا» فِي (البَقَرَةِ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) مَعَا

وقال الميحي^(٣) - رحمه الله - :

اقْرَأْ بِ (طه) يَا أَحْيِي «مَنْ اتَّبِعْ» «فَمَنْ تَبِعْ» فِي السُّورَةِ الطُّوْلِى^(٤) اِزْتَفَعَ

[٢٥] أولئك - فأولئك - وأولئك (أصحاب النار هم فيها خالدون) .

أولئك (أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

أولاً : مواضع أصحاب النار :

١- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٣٩] .

٢- ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٨١] .

٣- ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

٤- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوَّلَٰيًا ثُمَّ أَلَّغُوا يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٧] .

٥- ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ

(١) جاء قوله عز وجل : ﴿اتَّبِعْ﴾ بفتح الباء والعين في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة في المواضع الآتية : (آل

عمران : ١٦٢) (النساء : ١٢٥) (المائدة : ١٦) (الأعراف : ١٧٦) (هود : ١١٦) (الكهف : ٢٨)

(طه : ١٦ ، ٤٧ ، ١٢٣) (المؤمنون : ٧١) (القصص : ٥٠) (الروم : ٢٩) (يس : ١١) . ويكسر الباء

وسكون العين (أتبع) سبع مرات في المواضع الآتية : (الأنعام : ١٠٦) (يونس : ١٠٩) (الحجر : ٦٥)

(النحل : ١٢٣) (لقمان : ١٥) (الأحزاب : ٢) (القيامة : ١٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٨٩) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) السورة الطولى : أي سورة البقرة .

- أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿البقرة: ٢٧٥﴾ .
- ٦- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: ١١٦] .
- ٧- ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَاثِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الأعراف: ٣٦] .
- ٨- ﴿مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ كَانَمَا أَغَشِيَتْ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس: ٢٧] .
- ٩- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْدَلُ فِي عَذَابِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الرعد: ٥] .
- ١٠- ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المجادلة: ١٧] .

ثانياً : مواضع أصحاب الجنة :

- ١١- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨٢] .
- ١٢- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الأعراف: ٤٢] .
- ١٣- ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس: ٢٦] .
- ١٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [هود: ٢٣] .

فوائد :

- أولاً : قوله : أولئك - فأولئك - وأولئك ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .
- ١- سورة (البقرة) جمعت الألفاظ كلها (أولئك ، فأولئك ، وأولئك) ، ولم تأت ﴿فَأُولَئِكَ﴾ بالفاء في مواضع التشابه إلا في سورة البقرة ، وترتيب هذه الألفاظ كالتالي :
- إذا ذُكِرَ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الآية تأتي ﴿أُولَئِكَ﴾ بدون أي زيادة ، وباقي

الآيات جاءت بزيادة الفاء ﴿فَأُولَئِكَ﴾ عدا (الآية : ٢١٧) التي تكررت فيها مرتين فتكون الأولى - على القاعدة - بالفاء ﴿فَأُولَئِكَ﴾ ، والثانية بالواو ﴿وَأُولَئِكَ﴾ ، كل ذلك خاص بسورة (البقرة) .

٢- آيتا (آل عمران والرعد) جاءت بزيادة الواو ﴿وَأُولَئِكَ﴾ .

٣- باقي الآيات في (الأعراف ويونس والمجادلة) جاءت بدون زيادة ﴿وَأُولَئِكَ﴾ .

٤- هناك تشابه كبير بين آية (آل عمران والمجادلة) فتأمل الفرق بينهما .

واليك جدولاً يوضحها إليك :

الهيعة السورة	أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
البقرة	آية (٣٩، ٢٥٧)	آية (٨١، ٢٧٥)	آية (٢١٧)
آل عمران	-	-	آية (١١٦)
الأعراف	آية (٣٦)	-	-
يونس	آية (٢٧)	-	-
الرعد	-	-	آية (٥)
المجادلة	آية (١٧)	-	-
عدد المرات	٥	٢	٣

ثانياً: قوله: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .
 لم تأت هذه الهيئة مع أصحاب الجنة إلا بقوله: ﴿أُولَئِكَ﴾ بدون زيادات، فهي
 ميسرة، والحمد لله .

[٢٦] يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ (وأوفوا بعهدي - وأني فضلتكم على
 العالمين) ... في البقرة .

١- ﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي
 فَأَرْحَمُُونَ﴾ [البقرة: ٤٠] .

٢- ﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧] .

٣- ﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة:
 ١٢٢] .

فوائد:

١- جاءت الآية الأولى في مواضع التشابه بقوله: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي
 فَأَرْحَمُُونَ﴾، وجاءت الآية الثانية والثالثة بقوله: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

قلت:

مع «يا بني» «أوفوا بعهدي» أولاً «أني»^(١) «فضلتكم» اثنان تلا

[٢٧] أَفَلَا (تعقلون- يعقلون) .

١- ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
 [البقرة: ٤٤] .

٢- ﴿قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
 [البقرة: ٧٦] .

(١) تحركت (أني) بالفتح لسلامة النظم وهي في الآية ساكنة والفتح والإسكان في ياءات المتكلم لغتان عند
 العرب .

- ٣- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِيهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ٦٥].
- ٤- ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].
- ٥- ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالْذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٩].
- ٦- ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٦].
- ٧- ﴿يَنْقُورُ لَا أَشْتَكُرُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنِ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].
- ٨- ﴿وَلَذَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩].
- ٩- ﴿لَقَدْ أُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠].
- ١٠- ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٠].
- ١١- ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [القصص: ٦٠].
- ١٢- ﴿وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٨].
- ١٣- ﴿وَإِذْ كُنَّا لَنَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَيَأْتِلُّ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الصافات: ١٣٧، ١٣٨].

فائدة:

جاءت سورة (يس: ٢٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بالياء، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالتاء.

[٢٨] واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها

عدل - عدل ولا تنفعها شفاعة) ولا هم ينصرون ... في البقرة.

١- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨].

٢- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ١٢٣].

فوائد :

جاءت آية (البقرة : ٤٨) الأولى بقوله : ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾ ، وجاءت آية (البقرة : ١٢٣) الثانية بقوله : ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ « فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(السين) في قوله : ﴿شَفَعَةٌ﴾ تسبق (العين) في قوله : ﴿عَدْلٌ﴾ »^(١).

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ » مِنْ بَعْدِ « لَا يُقْبَلُ مِنْهَا » وَائْتِ
وَقَبِلَ « لَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ » هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ

[٢٩] (يُنْصَرُونَ) - (يُنْظَرُونَ) .

أولاً : قوله - عز وجل - ﴿يُنْصَرُونَ﴾ :

- ١- ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [البقرة : ٤٨] .
- ٢- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [البقرة : ٨٦] .
- ٣- ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [البقرة : ١٢٣] .
- ٤- ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُوتُ عَنْ وُجُوهِِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [الأنبياء : ٣٩] .
- ٥- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [الدخان : ٤١] .
- ٦- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [الطور : ٤٦] .
- ٧- ﴿لَنْ يَنْصُرَكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقْتَلُوا يَكُونُكُمْ يَوْمَ الْآخِرَةِ لَكُمُ الْآدَابُ ثُمَّ لَا يَنْصَرُونَ﴾ [آل عمران : ١١١] .
- ٨- ﴿لَنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُتِلُوا لَا يَنْصَرُونَ وَلَنْ نَصْرُهُمْ لِيَوْمِ الدَّابِرِّ ثُمَّ لَا يَنْصَرُونَ﴾ [الحشر : ١٢] .

(١) إغائة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص٧٢) بتصرف .

(٢) هداية المرتاب (ص١٦٨) .

٩- ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَكُونُونَ إِلَى الْكَارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُبْصَرُونَ﴾ [القصص: ٤١].

١٠- ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصَرُونَ﴾ [فصلت: ١٦].

ثانياً: قوله - عز وجل - : ﴿يُنْظَرُونَ﴾ :

١١- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢].

١٢- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [آل عمران: ٨٨].

١٣- ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [النحل: ٨٥].

١٤- ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾

[الأنبياء: ٤٠].

١٥- ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [السجدة: ٢٩].

١٦- ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ وَلَوْ أُنْزِلْنَا مَلَكًا لَفُصِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾

[الأنعام: ٨].

فوائد:

جاءت لفظة ﴿يُبْصَرُونَ﴾ بهيئاتها المختلفة عشر مرات^(١)، وجاءت لفظة ﴿يُنْظَرُونَ﴾

بهيئاتها المختلفة ست مرات، وقد جمعت لك هذه المواضع الست في هذا البيت وما سوى

هذه المواضع فقد جاء بلفظ ﴿يُبْصَرُونَ﴾.

قلت:

في (التَّحْلِ) وَ (الْأَنْعَامِ) وَ (الزَّهْرِ)^(٢) «النَّظَرُ»^(٣)

وَ (الْأَنْبِيَا) مَعَ (سَجْدَةٍ) بِالطَّا سَطَرٍ^(٤)

والإليك جدولاً يوضح لك مواضع ﴿يُبْصَرُونَ﴾ و﴿يُنْظَرُونَ﴾ لتكون بين عينيك في

مكان واحد.

(١) جاء في آية (يس: ٧٤) قوله: ﴿وَأَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصَرُونَ﴾ فلم أت به لعدم تشابهه مع هذه الآيات.

(٢) الزهر: أي الزهراوان البقرة وآل عمران وحتى لا تشبهه معك آيتا (البقرة وآل عمران) بغيرهما من المواضع في سورتيهما تذكر أن الآية في السورتين متطابقة تماماً.

(٣) النظر: أي قوله: ﴿يُنْظَرُونَ﴾.

(٤) بالطاسطر: أي قوله: ﴿يُنْظَرُونَ﴾.

السورة	ولا هم يُنصرون	لا يُنصرون	ولا هم يُنظرون	لا يُنظرون
البقرة	آية (٤٨، ٨٦، ١٢٣)	-	آية (١٦٢)	-
آل عمران	-	آية (١١١)	آية (٨٨)	-
الأنعام	-	-	-	آية (٨)
النحل	-	-	آية (٨٥)	-
الأنبياء	آية (٣٩)	-	آية (٤٠)	-
القصص	-	آية (٤١)	-	-
السجدة	-	-	آية (٢٩)	-
فصلت	-	آية (١٦)	-	-
الدخان	آية (٤١)	-	-	-
الطور	آية (٤٦)	-	-	-
الحشر	-	آية (١٢)	-	-
عدد المرات	٦	٤	٥	١
العدد الإجمالي	(١٠)	(٦)		

[٣٠] (نجيناكم - أنجيناكم - أنجاكم) - (يُذَّبَحُونَ - يُقْتَلُونَ - وَيُذَّبَحُونَ) ... في البقرة والأعراف وإبراهيم .

١- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذْ أُنَجِّيْتُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٤١] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أُنَجِّيْتُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٦] .

فوائد :

١- آية (البقرة) جاءت على الأصل بدون زيادة ولا نقصان ﴿نَجَّيْنَاكُمْ﴾ .

٢- جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿أُنَجِّيْتُمْ﴾ فارتبط بين الهمزة فيها وفي (الأعراف) ، وجاءت آية (إبراهيم) بقوله: ﴿أُنَجِّيْتُمْ﴾ فارتبط بين الهمزة فيها وفي (إبراهيم) مع ملاحظة حذف الياء والنون منها ، هذا ولما حذفت من ﴿أُنَجِّيْتُمْ﴾ بعض الحروف زادت في مكان آخر في قوله: ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾ الذي أتى بزيادة (الواو) ، وجاءت آية (الأعراف) بلفظ فريد في مواضع التشابه بقوله: ﴿يُقْتَلُونَ﴾ وذلك موافقة لقول فرعون - لعنه الله - في (الآية: ١٢٧) في نفس السورة ﴿سَنَقُولُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«يُذَبِّحُونَ» مُفْرَدٌ فِي (البقرة) وَرَدَ بِـ (إِبْرَاهِيمَ) وَآوَا مُظْهَرَةً
وَأَفْرَأَهُ فِي (الأعراف) «يُقْتَلُونَ»^(٢) وَأَقْتِ إِنَّ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٨ - ١٦٩) .

(٢) نظم المصنف البيت على قراءة نافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء وتخفيفها (يُقْتَلُونَ) لأجل الوزن وقرأ الباقون ومنهم حفص بتشديد التاء (يُقْتَلُونَ) فانتبه .

[٣١] وإذ واعدنا موسى - وواعدنا موسى (أربعين ليلة - ثلاثين ليلة) ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٥١] .

٢- ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِيقَتَ رَبِّهِ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ ؛ لأن لفظة ﴿وَإِذْ﴾ تكررت مرتين قبل هذه الآية في قوله : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَاكُمْ﴾ [٤٩] ، وقوله : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا﴾ [٥٠] ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَوَعَدْنَا﴾ بحذف ﴿وَإِذْ﴾ ؛ لأنه لم يأت قبلها لفظة ﴿وَإِذْ﴾ إلا مرة واحدة في قوله : ﴿وَإِذْ أُنْجَيْنَاكُمْ﴾ [١٤١]^(١) .

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ فمن الممكن القول أن (العدد الكبير في السورة الطولى) .

[٣٢] وأنتم ظالمون - وأنتم تنظرون (ثم عفونا عنكم - ثم بعثناكم من بعد موتكم) ... في البقرة .

١- ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ (٣١) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [البقرة: ٥١، ٥٢] .

٢- ﴿فَاتَّخَذْتُمْ الصَّنِيعَ وَأَنْتُمْ نَظَرُونَ﴾ (٥٥) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [البقرة: ٥٥، ٥٦] .

فوائد :

١- في الآية الأولى ناسب قوله : ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ اتخاذهم العجل ؛ لأنه لا أظلم ممن اتخذ نيدا مع الله ، ثم عفا الله عنهم من بعد ذلك ، وهذه نعمة تستحق الشكر .

(١) راجع الفقرات (٣٣، ٤٩) .

٢- في الآية الثانية ناسب قوله : ﴿وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ أخذ الله لهم بالصاعقة ؛ لأن الإنسان حينما تنزل الصاعقة عليه ينظر إليها من شدة فرعه وانبهاره بها ، ثم يعثهم الله من بعد ما أخذهم بالصاعقة التي أماتتهم لعلهم يشكرون .

[٣٣] وإذ آتينا موسى - ولقد آتينا موسى (الكتاب والفرقان - الكتاب) ... في البقرة والمؤمنون .

١- ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة : ٥٣] .

٢- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٤٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَإِذْ آتَيْنَا﴾ ؛ لأن ﴿وَإِذْ﴾ تكررت كثيرا في سورة (البقرة)^(١) .

٢- سورة (البقرة) السورة الطولى أنت بقوله : ﴿الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ وسورة (المؤمنون) الأنصر ﴿الْكِتَابُ﴾ فقط ، وأما ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فسياق الآيات في السورتين واضح - بحمد الله - لا لبس فيه ، وإن شئت فرتبهم ترتيبا أبجديا (والكاف) في ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ تسبق (الهاء) في ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ .

[٣٤] وإذ قال موسى لقومه (يَنْقُورِ) ... في البقرة والمائدة وإبراهيم والصف .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ﴾ [البقرة : ٥٤] .

٢- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة : ٦٧] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ [المائدة : ٢٠]

٤- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَمَحَكُمْ مِنْ عَالٍ فَرَعُونَ﴾ [إبراهيم : ٦] .

(١) راجع الفقرات (٣١ ، ٤٩) .

٥- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف : ٥] .

فوائد :

١- جاء قوله - عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ﴾ في ثلاثة سور وهي (البقرة) الموضع الأول و(المائدة والصف) ، وهذه السور الثلاث تنفرد بشيء بينها وهي أنها مُعرَّفة بالألف واللام مع ملاحظة استثناء آية (البقرة) الثانية .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ» لا تَرَاهَا إِلَّا ثَلَاثًا سَلَّ مِنْ اسْتَقْرَاهَا فِي (البقرة) «يَا قَوْمِ» مَعَهُ «إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ» مِنْ بَعْدِهِ «أَنْفُسَكُمْ»^(٢) وَرَأْسَ عَشْرِينَ مِنْ (العنقود)^(٣) وَ(الصف) فِيهَا أَخِرُ الْمَعْدُودِ ٢- جاء قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ بحذف ﴿يَنْقُورِ﴾ في الموضع الثاني من سورة (البقرة) وفي سورة (إبراهيم) .

تنبيه :

جاءت سورتا (الأعراف ويونس) بآيتين متشابهتين مع هذه المواضع .

١- ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا﴾ [الأعراف : ١٢٨] .

٢- ﴿وَقَالَ مُوسَى يَنْقُورِ إِنَّ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا﴾ [يونس : ٨٤] .

ويلاحظ فيهما الآتي :

١- آية (الأعراف) حُذِفَ منها قوله : ﴿وَإِذْ﴾ و﴿يَنْقُورِ﴾ .

٢- آية (يونس) حُذِفَ منها قوله ﴿وَإِذْ﴾ و﴿لِقَوْمِهِ﴾ وزادت (الواو) في لفظة ﴿وَقَالَ﴾ فاربط بين (الواو) فيها وفي (يونس) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٩) .

(٢) جاء السخاوي - رحمه الله - بلفظ آية (البقرة : ٥٤) ﴿يَنْقُورِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ ، وذلك احترازًا من الموضع الثاني (آية : ٦٧) التي حُذِفَ منها قوله : ﴿يَنْقُورِ﴾ .

(٣) العنقود : أي المائدة .

قلت :

(لأعراف) « قَالَ مُوسَى ^(١) مَعَ « لِقَوْمِهِ » « وَقَالَ » مَعَ « يَا قَوْمِ » (يُؤْتِسْ) اخوهِ

[٣٥] وظللنا (عليكم - عليهم) ... في البقرة والأعراف .

وأنزلنا - ونزلنا (عليكم - عليهم) . في البقرة والأعراف وطه .

١- ﴿وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾

[البقرة : ٥٧] .

٢- ﴿وَضَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

٣- ﴿يَبْنَئُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ أَبْغَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَدَعْنَا جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ

وَالسَّلْوَى﴾ [طه : ٨٠] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (البقرة وطه) بلفظ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ فارتبط بينهما (بالهاء) في اسميهما ، أما آية

(الأعراف) التي ليس في اسمها (هاء) ظهرت في آيتها الهاء في لفظة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ .

إذن العلاقة عكسية بين أسماء السور والفاظهم .

٢- جاءت آية (طه) بحذف الألف من ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ عكس آيتي (البقرة والأعراف) الثابتة

فيهما .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ « وَنَزَّلْنَا » بِغَيْرِ أَلِفٍ « عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءُ » بِ (طه) وَاعْرِفْ

[٣٦] وما ظلمونا - وما ظلمناهم - وما ظلمهم الله - وما كان الله ليظلمهم (ولكن

كانوا - ولكن) أنفسهم يظلمون .

(١) محذفت ألف موسى ، لضرورة النظم .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٥٥) .

أولاً: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ .

١- ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧] .

٢- ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف:

١٦٠] .

ثانياً: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ .

١- ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ (١٦٠) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا﴾ [هود: ١٠٠] ،

[١٠١] .

٢- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا فَضَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ١١٨] .

٣- ﴿فِيهِ مَبْلُوسٌ﴾ (٧٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ﴾ [الزخرف: ٧٥، ٧٦] .

ثالثاً: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ .

١- ﴿أَصَابَتْ حَرَّتٌ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْنَاهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٧] .

٢- ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

[النحل: ٣٣] .

رابعاً: فما - وما ﴿كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ .

١- ﴿أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ يَلْبِغُونَ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ﴾ [التوبة: ٧٠] .

٢- ﴿وَمَا تَنْهَى رُسُلَهُمْ يَلْبِغُونَ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ﴾ [الروم: ٩] .

٣- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ

يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠] .

فوائد:

١- في الفقرة الأولى آيتا (البقرة والأعراف) متشابهتان تماماً في موضع التشابه مع مراعاة

الخلافاً الذي أتى في الفقرة السابقة رقم (٣٥) .

٢- في الفقرة الثالثة جاءت آية (آل عمران) بلفظ فريد في القرآن كله في قوله: ﴿وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بحذف ﴿كَانُوا﴾^(١) فتأمل مشيئتها في جميع الآيات موضع التشابه.

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَبَعْدَ «لَكِنْ» لَفْظُ «كَانُوا» مَا سَقَطَ إِلَّا الَّذِي فِي (آلِ عِمْرَانَ) فَقَطُّ
٣- في الفقرة الرابعة جاءت آيتا (التوبة والروم) بلفظ ﴿فَمَا كَانَ﴾ بالفاء وانفردت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿وَمَا﴾ بالواو، وهناك خلاف آخر أيضًا في غير مواضع التشابه في آيتي (التوبة والروم) وهو قوله: ﴿أَنْتُمْ﴾ في (التوبة)، ﴿وَمَا تَنْتُمْ﴾ في (الروم) فارتبط بين ﴿أَنْتُمْ﴾ و(التوبة) بالتاءين فيهما؛ لأن التاء المشددة في (التوبة) أصلها تاءان الأولى ساكنة والثانية متحركة وهكذا كل حرف مشدد فإن أصله حرفان.

[٣٧] [وإذ قلنا - وإذ قيل لهم) - (فكلوا منها - وكلوا منها) .

(رعدا وادخلوا الباب - وقولوا حطة وادخلوا الباب) - (خطاياكم- خطيئاتكم) - (وسنزيد - سنزيد) ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٥٨] .

٢- ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٦١] .

فوائد :

١- في آية (البقرة) شرفهم - عز وجل - بـ (نا) الفاعلين العائد عليه - سبحانه - في قوله: ﴿قُلْنَا﴾ ؛ لذلك أتت معها ﴿رَغَدًا﴾ التي لم توجد في آية (الأعراف) ؛ لأنه - عز وجل - حرّمهم من التشريف بذكر (نا) الفاعلين العائد عليه - سبحانه - وقال : ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾ .

(١) راجع الفقرة (٢١٢) سورة (آل عمران : ١٦٧) .

(٢) هداية المرتاب (ص١٣٢) .

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿فَكُلُوا﴾ بالفاء التي تفيد الترتيب مع السرعة؛ لأن آية البقرة فيها ﴿قُلْنَا﴾ و﴿رَعَدًا﴾ التي فيها تشريف، وجاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿وَكُلُوا﴾ بالواو التي لمطلق الجمع؛ لأن الآية ليس فيها ﴿قُلْنَا﴾ ولا ﴿رَعَدًا﴾ كما في آية البقرة.

٣- حينما تبدئ في القراءة من المصحف تبدئ بسورة (البقرة)، وحينما تدخل بيتك تدخل من (الباب) فلذلك قُدِّمَ ﴿الْبَابُ﴾ في (البقرة) وأُخِّرَ في (الأعراف).

٤- جاء قوله: ﴿خَوَّلَيْنَاكُمْ﴾ بالهمزة في السورة التي في اسمها همزة (الأعراف) وبدونها في السورة التي بدونها.

٥- جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ بثبوت الواو، وجاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالحذف، (والواو) تُكثِّرُ الحروف (والحروف الكثيرة في السورة الطولى).

[٣٨] فبذل الذين (ظلموا قولاً - ظلموا منهم قولاً).

فأنزلنا على الذين ظلموا - فأرسلنا عليهم رجلاً.

بما كانوا (يفسقون - يظلمون) ... في البقرة والأعراف.

١- ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة: ٥٩].

٢- ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٢].

فوائد:

جاءت آيتا (البقرة والأعراف) بمواضع تشابه كثيرة جمعها السخاوي - رحمه الله -

في هذه الآيات^(١):

وَهَ ظَلَمُوا قَوْلًا وَلَيْسَ مَعَهُ مِنْهُمْ وَفِي (الأعراف) لَا تَدْعُهُ

(١) هداية المرتاب: البيت الأول (ص ١٤٠) وباقي الآيات (ص ٦٨).

(٢) قوله: (وفي الأعراف لا تدعه) أي قوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ﴾ لأن في سورة (الأعراف) معنى يقتضي =

وَأَقْرَأَ «فَأَنْزَلْنَا» بِأَيِّ (البقرة) «عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» مُحَجَّرَةً
لَكِنْ «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ» جَاءَ فِي سُورَةِ (الأعراف) يَقِينًا فَاغْرِفْ
وَأَجِرُ الْآيَةَ «يَفْسُقُونَا» فِيهَا^(١) وَفِي (الأعراف) «يُظْلِمُونَا»

[٣٩] وإذ استسقى موسى لقومه - وأوحينا إلى موسى إذ استسقاها قومه .

فانفجرت - فانبعثت (منه اثنتا عشرة عينا) .

قد علم كل أناس مشربهم (كلوا واشربوا من رزق الله- وظللنا عليهم الغمام) ...
في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُتُوبًا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِّزْقِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٦٠] .

٢- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ﴾ [الأعراف: ١٦٠] .

فوائد :

١- في آية (البقرة) طلب موسى - عليه السلام - الاستسقاء أولاً ؛ لأنها السورة المقدمة .

٢- قوله - عز وجل - في آية (البقرة) ﴿فَانْفَجَرَتْ﴾ أي انشقت وسالت بكثرة وهذا الانفجار يناسب السورة الطولى سورة (البقرة) .

٣- قوله : ﴿كُتُوبًا وَأَشْرَبُوا﴾ في آية (البقرة) ناسب قوله : ﴿فَانْفَجَرَتْ﴾ ، أما في آية (الأعراف) فلم يقل - عز وجل - : ﴿كُتُوبًا وَأَشْرَبُوا﴾ ؛ لأن في الأعراف قوله : ﴿فَانْبَجَسَتْ﴾ وهو بداية ظهور الماء .

= زيادة منهم هناك ولا يفتضيهما هنا ، وهو أن أول القصة في (الأعراف) مبني على التخصيص والتمييز بدليل لفظه في الآية ، قال تعالى : ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٥٩) ، فذكر أن منهم من يفعل ذلك ثم عدّ صنوف إنعامه عليهم وأوامره لهم ، فلما انتهت قال : ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا﴾ . اهـ . درة التنزيل وغرة التأويل (ص ٩) .

(١) فيها : أي في سورة (البقرة) .

[٤٠] (عَشْرَةٌ) - (عَشْرَةٌ) ... في البقرة والمائدة والأعراف .

١- ﴿ فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴾ [البقرة : ٦٠] .

٢- ﴿ فَمَنْ لَمْ يَحْذَرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي الْحَجِّ سَبْعًا إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٣- ﴿ فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [المائدة : ٨٩] .

٤- ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ أَنْبِ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

٥- ﴿ أَنْبِ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ عَشْرَةٌ ﴾ بتسكين الشين في ثلاثة مواضع في آيتي (البقرة : ٦٠) و (الأعراف : ١٦٠) التي جاء فيها موضعان ، وجاء قوله : ﴿ عَشْرَةٌ ﴾ بفتح الشين في موضعين (البقرة : ١٩٦) و (المائدة : ٨٩) ، وضابط تسكين الشين في ﴿ عَشْرَةٌ ﴾ أنك إذا وجدت الآية فيها قوله : ﴿ اثْنَتَا ﴾ أو ﴿ اثْنَتَيْنِ ﴾ قبل قوله : ﴿ عَشْرَةٌ ﴾ فإنك تُسَكِّنُ الشين ، وإذا لم تجده فافتح الشين .

[٤١] ويقتلون (النبيين - الأنبياء) بغير الحق - بغير حق ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة : ٦١] .

٢- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [آل عمران : ٢١] .

٣- ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [آل عمران : ١١٢] .

فوائد :

- ١- تعريف ﴿الْحَقِّ﴾ بالألف واللام جاء في آية (البقرة) المعرفة بالألف واللام .
- ٢- جاءت آية (آل عمران) الموضع الثاني بقوله : ﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ فاربط بين الهمزة فيه وفي (آل عمران) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَيَقُولُونَ الْأَنْبِيَاءُ الثَّانِي بِ (آلِ عِمْرَانَ) مِنَ الْقُرْآنِ
وقال أيضاً^(٢) - رحمه الله - :

مَعَ «الْثَّانِيَيْنِ» وَ«الْأَنْبِيَاءِ» «بِغَيْرِ حَقٍّ» سَاطِعِ الضَّيَاءِ
جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنْكَرَةً إِلَّا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي (الْبَقَرَةِ)

[٤٢] إن الذين آمنوا والذين هادوا (والنصارى والصابئين - والصابئون والنصارى -
والصابئين والنصارى) ... في البقرة والمائدة والحج .

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالنَّذَارِئِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآخِرِ
وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة :
٦٢] .

- ٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالنَّذَارِئِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآخِرِ
وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [المائدة : ٦٩] .

- ٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنْ
اللَّهُ يَفْصِلْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج : ١٧] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة) مرتبة هكذا ﴿آمَنُوا﴾ - ﴿هَادُوا﴾ - ﴿نَصَارَى﴾ -
﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ ، «وهذا الترتيب على حسب ما نزل الله على أنبيائه من كتبه ،

(١) هداية المرتاب (ص ٧١) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٩٥) .

فصحف إبراهيم - عليه السلام - قبل التوراة المنزلة على موسى - عليه السلام - ،
والتوراة قبل الإنجيل المنزل على عيسى - عليه السلام - ، فَرْتَبَهُمْ - عز وجل - في هذه
الآية على ما رَتَّبَهُمْ عليه في بعثة الرسالة ، ثم أتى بذكر الصابئين وهم الذين لا يثبتون
على دين وينتقلون من ملة إلى ملة ، ولا كتاب لهم ، فوجب أن يكونوا متأخرين عن
أهل الكتاب^(١) .

٢- في آية (المائدة) «تقدم الصابئون على النصارى تقديم زمني ، لأن (الصابئون)
مقدمون على النصارى في الزمن»^(٢) ، فلما تقدموا رفعوا رؤوسهم بالواو
﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ .

٣- في آية (الحج) رجع الصابئون إلى أصلهم بالياء ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ مع تقدمهم على
النصارى ؛ لأنهم علموا أن الله يفصل بينهم .

٤- آيتا (البقرة والمائدة) متشابهتان ، إلا أن آية (البقرة) السياق فيها أطول ؛ وذلك لأنها
سورة طويلة فجاءت بقوله : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ .

قال الميبي^(٣) - رحمه الله - :

بَعْدَ «النَّصَارَى» «الصَّابِئِينَ» (البقرة) وَقَبْلَهُ^(٤) فِي (الْحَجِّ) لِلْمُغْتَبِرَةِ
«وَالصَّابِئُونَ» قَبْلَهُ فِي (المائدة)
وقال السخاوي^(٥) - رحمه الله - :

لَفْظُ «النَّصَارَى» سَابِقٌ فِي (البقرة) «لِلصَّابِئِينَ» فَاتْلُهَا مُسْرَّةً
وَأَعْيِضْهُ فِي (الْحَجِّ) وَفِي (الْفُقُودِ) تَنَاءً عَنِ التَّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

(١) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ١٠ - ١١) بتصرف يسير .

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ١١) بتصرف .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) وقيله : أي (الصابئين) قبل (النصارى) .

(٥) هداية المرتاب (ص ١٥٣) .

[٤٣] فلهم - لهم ﴿أَجْرُهُمْ﴾ ... في البقرة وآل عمران والحديد .

- ١- ﴿مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢] .
- ٢- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْكَفَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤] .
- ٣- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٢] .
- ٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٧] .
- ٥- ﴿خَشِعِينَ لِلّٰهِ لَا يَشْعُرُونَ بِعَاقِبَتِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٩] .
- ٦- ﴿وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ [الحديد: ١٩] .

فوائد :

- ١- أول آية في سورة (البقرة: ٦٢) ، وآية الإنفاق بالليل والنهار آية (٢٧٤) جاءت بقوله : ﴿فَلَهُمْ﴾ بالفاء ، وباقي القرآن جاء بالحذف ﴿لَهُمْ﴾ .
- ٢- جميع نهايات سورة (البقرة) بعد ﴿فَلَهُمْ﴾ و﴿لَهُمْ﴾ مُتَّفَقَةٌ .

قلت :

قُلْ «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ» بـ (بِقَرَّة) بِأَوَّلٍ وَمَعَ «بِالْإِثْمِ»^(١) اثْبِتْ
وَعَبْرُ هَذَيْنِ بِحَذْفِ الْفَاءِ أَرْبَعَةٌ لِخَادِقِي الْقُرْءِ

(١) بأول ومع بالليل : أي قد جاء قوله : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ بنبوت الفاء في أول موضع من مواضع الاشتباه في سورة (البقرة: ٦٢) وجاء أيضًا في قوله : ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْكَفَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ (البقرة: ٢٧٤) التي رمزت لها (بالليل) .

[٤٥] فلولا - ولولا (فضل الله) عليكم - عليك (ورحمته) ... في البقرة والنساء والنور .

١- ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
[البقرة : ٦٤] .

٢- ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء : ٨٣] .

٣- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [النساء : ١١٣] .

٤- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ١٠] .
٥- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ١٤] .

٦- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٠] .
٧- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٢١] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة) بآية فريدة في قوله : ﴿فَلَوْلَا﴾ بالفاء ، وجاءت بقية الآيات بقوله : ﴿وَلَوْلَا﴾ بالواو ، فاجعل علامة آية (البقرة) أنها الوحيدة في سورتها عكس باقي السور مثل (النساء) التي أتت بموضعين و(النور) التي أتت بأربعة مواضع .
- ٢- جاءت آية (النساء : ١١٣) الموضع الثاني بلفظ فريد في القرآن كله بين مواضع التشابه وهو قوله : ﴿عَلَيْكُمْ﴾ بحذف ميم الجمع وجاءت باقي الآيات بإثباته ﴿عَلَيْكُمْ﴾ .
- ٣- سورة (النور) بها أربعة مواضع يُوجِبُ الحديث عنهم إلى سورتهم .

[٤٦] وما (الله - ربك) بغافل عما (تعملون - يعملون) ... في البقرة وآل عمران والأنعام وهود والنمل .

- ١- ﴿وَلَئِنْ مِنْهَا لَمَّا يَحِطُّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٧٤] .
- ٢- ﴿وَيَوْمَ أَلْقَيْنَا نَارَهُمْ إِلَى أَسْفَلِ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٨٥] .

٣- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾

[البقرة: ١٤٠].

٤- ﴿قَدْ زُرَى ثَقُلَتْ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوَاتِ فَلَنَوْبَتِكَ قِتْلَهُ رَضِيهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَجْهَكُمْ شَطَرُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤].

٥- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩].

٦- ﴿قُلْ يَتَاهِلِ الْكِتَابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّنْ ءَامَنَ تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ٩٩].

٧- ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ [الأَنْعَام: ١٣٢].

٨- ﴿وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣].

٩- ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٣].

فوائد:

١- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾ بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ لم يأت إلا في الزهراوين (البقرة وآل عمران) وسائر القرآن جاء بقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ﴾ كما في (الأَنْعَامُ وَهُودُ وَالنَّمْلُ).

٢- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾ الأصل فيه أن يأتي معه قوله : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء، وجاء ذلك في سورة (البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩)، و(آل عمران: ٩٩)، وانفردت آية (البقرة: ١٤٤) بقوله : ﴿عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ بالياء، فاجعل علامتها وجود قوله : ﴿لَيَعْلَمُونَ﴾ في نفس الآية قبلها والذي أتى بالياء أيضًا.

٣- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ﴾، الأصل فيه أن يأتي معه قوله : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء أيضًا، وجاء ذلك في خاتمتي (هود والنمل) وانفردت آية (الأَنْعَامُ)

بقوله : ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء ، فاجعل علامتها أنها لم تأت في خاتمة سورتها كهود والنمل .
قُلْتُ :

أَتَى «وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ» هُنَا بِ (الزُّهْرِ)^(١) «تَعْمَلُونَ» مَعَهَا قَدْ دَنَا
بِغَيْرِ «قَدْ نَرَى»^(٢) فَذِي بَالِيَاءِ كَمِثْلِ (الانعام) يَلَا امْتِرَاءِ
وَهُى «وَمَا رَبُّكَ» كَ (الثلث) خَلَا مَعَ (هُود) وَهُمَا بِنَاءِ انْجَلَا
* * *

[٤٧] ليحاجوكم - أو يحاجوكم (به عند ربكم - عند ربكم) ... في سورة البقرة
وآل عمران .

١- ﴿قَالُوا اتَّخَذُواهُمْ يَمَانًا فَمَنْ أَتَاهُمْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
[البقرة : ٧٦] .

٢- ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٧٣] .
فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة) بثبوت قوله : ﴿بِهِمْ﴾ قبل قوله : ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ لاحظ الباء في (بما - به) (البقرة) .
- ٢- جاءت آية (آل عمران) بحذف قوله : ﴿بِهِمْ﴾ لاحظ حرف العين فيها ﴿عِنْدَ﴾ (آل عمران) ، ومن الممكن القول أن الآية الطويلة ﴿لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ في السورة الطولى (البقرة) .

* * *

[٤٨] (أَيَّامًا مَعْدُودَةً) - (أَيَّامًا مَعْدُودَات) - (أَيَّامًا مَعْدُودَات) - (أَيَّامًا مَعْدُودَات) .
١- ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة : ٨٠] .

(١) الزهر : أي البقرة وآل عمران فهما الزهراوان .

(٢) قد نرى : إشارة إلى قوله - عز وجل - في سورة البقرة : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (آية : ١٤٤) .

٢- ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَةً فَمَنْ

كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا ﴿البقرة: ١٨٣، ١٨٤﴾ .

٣- ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ﴿البقرة:

٢٠٣﴾ .

٤- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّكَ السَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ ﴿آل عمران: ٢٤﴾ .

٥- ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ

بِهِمَّةٍ آلَتْنَاهُمْ فَاكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ ﴿الحج: ٢٨﴾ .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة: ٨٠) الأولى بقوله: ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ فاربط بينها وبين

سورتها بالثناء المربوطة فيهما. ﴿مَعْدُودَةً﴾: (البقرة) .

٢- جاءت باقي الآيات في (البقرة) بقوله: ﴿مَعْدُودَةٍ﴾ بالثناء المفتوحة .

٣- جاءت آية (آل عمران) بآية شبيهة لآية (البقرة) الأولى إلا أنها جاءت بقوله:

﴿مَعْدُودَةٍ﴾ بالثناء المفتوحة .

٤- جاءت آية (الحج) بآية فريدة في قوله: ﴿أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«مَعْدُودَةٌ» فِيهَا وَ«مَعْدُودَاتٍ»^(٢) وَتَحْتَهَا^(٣) وَ«الْحَجَّ» «مَعْلُومَاتٍ»^(٤)

[٤٩] (وَإِذْ أَخَذْنَا) - (وَلَقَدْ أَخَذَ) - (لَقَدْ أَخَذْنَا) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ﴿البقرة: ٨٣﴾ .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤١) .

(٢) قول المصنف: (معدودة فيها ومعدودات) أي جاء قوله: ﴿مَعْدُودَةً﴾ وقوله: ﴿مَعْدُودَةٍ﴾ في سورة (البقرة) .

(٣) وتحتها: أي سورة (آل عمران) وهي بعد سورة (البقرة) في ترتيب المصحف والمعنى أن قوله - عز وجل - : ﴿مَعْدُودَةٍ﴾ جاء في (آل عمران) .

(٤) والحج معلومات: أي جاء في سورة (الحج) قوله: ﴿مَعْلُومَةٍ﴾ .

٢- ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾

[المائدة : ١٢] .

٣- ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا﴾ [المائدة : ٧٠] .

فوائد :

١- آية (البقرة) جاءت بقوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ وقوله : ﴿وَإِذْ﴾ ذكر كثيرا في سورة البقرة^(١) .

٢- جاءت آيتا (المائدة : ١٢ ، ٧٠) بقوله : ﴿وَلَقَدْ﴾ ولم تأت فيها ﴿وَإِذْ﴾ .

٣- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ ب (نا) الفاعلين التي تكررت كثيرا في السورة وجاءت آية (المائدة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ بحذف (نا) الفاعلين وثبوت لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وهذه الآية بداية ربع فهي ميسرة - إن شاء الله - ، وجاءت الآية الثانية (٧٠) بقوله : ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾ ب (نا) الفاعلين مثل آية (البقرة) وهي آية ميسرة أيضا في سياقها ولله الحمد ، ومن الممكن القول إن هذه الآيات ترتب بطريقة الطرفين والوسط .

(البقرة : ٨٣) - (المائدة : ١٢) - (المائدة : ٧٠) .

﴿أَخَذْنَا﴾ ﴿أَخَذَ﴾ ﴿أَخَذْنَا﴾ .

[٥٠] وبالوالدين إحساناً (وذي - وبذي) القربى ... في البقرة والنساء .

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة : ٨٣] .

٢- ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النساء : ٣٦] .

فوائد :

جاءت آية (النساء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿وَيَذَى﴾ بثبوت الباء ، وجاء

(١) راجع الفقرات : (٣١ ، ٣٣) .

سائر القرآن^(١) بال حذف ﴿وَذِي﴾ .

قال الميحي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ «بِذِي» بِأَلْبَا بِسُورَةِ (النَّسَاءِ) وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا تُكْفَى الْأَسَى

[٥١] والمساكين - والمساكين - والمساكين (وابن السبيل - وابن السبيل) .

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالُولِئِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٨٣] .

٢- ﴿وَعَادَى الْأَمَالَ عَلَىٰ حَبِيبِهِ ذُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي

الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَعَادَى الزُّكُوةَ﴾ [البقرة: ١٧٧] .

٣- ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ

وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥] .

٤- ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولَا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا

مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨] .

٥- ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالُولِئِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣٦] .

٦- ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ عَامِنْتُمْ بِاللَّهِ﴾ [الأنفال: ٤١] .

٧- ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ

وَالْفَرَسِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ [التوبة: ٦٠] .

(١) وقد جاء ذلك في (٢٣) موضعاً تفصيلهم كالاتي : (البقرة: ٨٣) ، (النساء: ٣٦) ، (الأنعام: ١٤٦) ،

(الأنفال: ٤١) ، (هود: ٣) ، (يوسف: ٧٦) ، (إبراهيم: ٣٧) ، (النحل: ٩٠) ، (الإسراء: ٤٢) ،

(الكهف: ٨٣) ، (ص: ١) ، (الزمر: ٢٨ ، ٣٧) ، (غافر: ٣) ، (الرحمن: ٧٨) ، (الحشر: ٧) ،

(المعارج: ٣) ، (المرسلات: ٣٠) ، (التكوير: ٢٠ ، ٢١) ، (الفجر: ٥ ، ١٠) ، (البلد: ١٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

- ٨- ﴿وَلَا يَأْتِي أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ [النور: ٢٢].
- ٩- ﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَنْ السَّبِيلِ كَى لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

فوائد :

- ١- جاء لفظ ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ منصوبًا في موضعين (البقرة: ١٧٧) الموضع الثاني (النور)، وجاء مرفوعًا ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ في موضع واحد فريد وهو آية (النساء: ٨) الأولى، وجاء مجرورًا ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ في باقي المواضع وهي (البقرة: ٨٣، ٢١٥) الموضع الأول والثالث، (النساء: ٣٦)، (الأنفال: ٤١)، (التوبة: ٦٠)، (الحشر: ٧).

- ٢- جاء لفظ ﴿وَأَبْنِ﴾ من قوله: ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ بمتابعة لفظ ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ نصبًا وجزا ولم يأت مثال للرفع، مع ملاحظة الآيات التي لحذف منها قوله: ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾، وهي (البقرة: ٨٣) (النساء: ٨) (النور: ٢٢) فنذكرها بأنها أول موضع في البقرة وأول موضع في النساء والموضع الوحيد في النور.

قلت :

أَتَى «الْمَسَاكِينُ» بِرَفْعٍ يَا فَتَى بِأَوَّلِ (النِّسَاءِ) وَنَضْبُهُ أَتَى
مِنْ بَغْدٍ «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ» وَ(الثَّوْرِ) «وَأَبْنِ السَّبِيلِ» تَابِعِ الْمَذْكُورِ
فِي النَّحْوِ وَاحْذِفْهُ بِأَوَّلِ (النِّسَاءِ) وَأَوَّلِ (النَّبَقَةِ) وَ(الثَّوْرِ) اثْنَتَيْ

- [٥٢] ولقد آتينا موسى الكتاب (وقفينا- فاختلف- لعلهم- وجعلنا- من بعد- فلا تكن- فاختلف).

- ١- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ [البقرة: ٨٧].
- ٢- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِنَ بِهِمْ

(١) قال صاحب القاموس المحيط : وَاتَّسَى بِهِ : جَعَلَهُ إِشْوَةً .

- وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِّنْهُ مُرْسِبٌ ﴿١١٠﴾ [هود : ١١٠] .
- ٣- ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ ﴿١١١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ [المؤمنون : ٤٨ ، ٤٩] .
- ٤- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ [الفرقان : ٣٥] .
- ٥- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ﴾ [القصص : ٤٣] .
- ٦- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [السجدة : ٢٣] .
- ٧- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِّنْهُ مُرْسِبٌ﴾ [فصلت : ٤٥] .
- فوائد :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ في سبع آيات من كتاب الله - عز وجل - فاشتبه ما بعدهما من الألفاظ فجاءت آية (البقرة : ٨٨) بقوله : ﴿وَفَقَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ فارتبط بين (القاف) في ﴿وَفَقَّيْنَا﴾ وفي اسم السورة (البقرة) ، وجاءت آيتا (هود : ١١٠) و (فصلت : ٤٥) بآية متطابقة في قوله : ﴿فَأَخْتَلَفَ فِيهِ...﴾ إلى آخر الآية فارتبط بين (الفاء والتاء واللام) في قوله : ﴿فَأَخْتَلَفَ﴾ وفي اسم السورة (فصلت) وألحق بها سورة (هود) حيث أنها متطابقة معها تماما ، وجاءت آية (المؤمنون : ٤٩) بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فارتبط بين تكرار حرف (اللام) في ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ وتكرار حرفي (الميم والنون) في اسم السورة (المؤمنون)^(١) ، وجاءت آية (الفرقان : ٣٥) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ﴾ لمشاكلة لفظ ﴿جَعَلْنَا﴾ الذي جاء قبلها في قوله : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٣١) ، وجاءت آية (القصص : ٤٣) بقوله : ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا...﴾ فارتبط بين لفظ ﴿مِنْ﴾ في هذه الآية وفي (الآية : ٤٢) قبلها مباشرة في قوله : ﴿وَيَوْمَ أَفْيَكَمْتَهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ ، وجاءت آية (السجدة : ٢٣) بقوله : ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِّقَائِهِ﴾ وهي ميسرة والحمد لله لأن سورة (السجدة) يُقرأ بها في صبيحة كل جمعة في صلاة الصبح .

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧) بتصرف .

[٥٣] (بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم) - (بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ [البقرة : ٨٧] .

٢- ﴿ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ [المائدة : ٧٠] .

فائدة :

(استكبر) بنو إسرائيل في سورة (البقرة) أكثر من سورة (المائدة) .

[٥٤] ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ - ﴿ بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ ... في البقرة والنساء .

١- ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة : ٨٨] .

٢- ﴿ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء : ١٥٥] .

فائدة :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ ، وجاءت آية (النساء) بقوله : ﴿ بَلْ طَعَّ اللَّهُ ﴾ .

قلت :

﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ ﴾ بِ (بَقَرَة) « وَبَلْ » مَعَ « طَعَّ اللَّهُ » لَسَدَى (النَّسَاءِ) حُلْ

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ لمشكلة رعوس الآي ، فقد جاء قبلها قوله : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [٨٥] ، ﴿ يُصْرُونَ ﴾ [٨٦] ، ﴿ تَقْتُلُونَ ﴾ [٨٧] ، وجاءت آية (النساء) بقوله : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ لمشكلة رعوس الآي أيضًا ، فقد جاء قبلها قوله : ﴿ عَفْوَكَ رَحِيمًا ﴾ [١٥٢] ، ﴿ سُلْطَنًا مُبِينًا ﴾ [١٥٣] ، ﴿ مَيْمَنَةً غَلِيظًا ﴾ [١٥٤] .

[٥٥] ولما جاءهم (كتاب - رسول) ... في البقرة .

١- ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة : ٨٩] .

٢- ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَشَرٌ مِنْ الَّذِينَ

أَوْثُوا الْكِتَابَ ﴿ [البقرة: ١٠١] .

فوائد :

١- دُكِرَ الكتاب قبل الرسول و﴿كِتَابٌ﴾ فيها كاف ، و﴿وَكُنُوتٌ﴾ فيها كاف ، فاربط بينهم بذلك .

٢- في الآية الثانية قوله - عز وجل - : ﴿رَسُولٌ﴾ جاء بالتنوين ، وقوله : ﴿بَنَدٌ﴾ بالنون فاربط بينهم بذلك .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأَ «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مُّقَدِّمًا لَيْسَ بِهِ اِزْتِيَابٌ

[٥٦] إن كنتم (مؤمنين - صادقين) ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَنَكْفُرُ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١] .

٢- ﴿تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ يَأْتِيَنَّكَ وَيَأْتِي قُلْتُمْ قَلِيلٌ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٨٣، ١٨٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ردًا على قولهم : ﴿نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ لورود قوله : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾ [١٨٤] بعدها .

[٥٧] (ولن يتمنوه أبدا) - (ولا يتمنونه أبدا) ... في البقرة والجمعة .

١- ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥] .

(١) هداية المرئيات (ص ١٣١) .

٢- ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: ٧] .

فوائد :

﴿لَنْ﴾ أقوى من ﴿لَا﴾ ، فناسبت سورة (البقرة) الطويلة ، ولما ظهرت النون في ﴿لَنْ﴾ حذفت النون الثانية في قوله : ﴿يَتَمَنَّوْهُ﴾ عكس آية (الجمعة) التي أتت بـ ﴿لَا﴾ التي ليس فيها (نون) فظهرت في ﴿يَتَمَنَّوْهُ﴾ فمن الممكن القول أن العلاقة عكسية .
قال الميهي (١) - رحمه الله - :

في «جُمُعَةٍ» نَفَى «الْتَمَنَّى» جَا بِـ «لَا» وَنَفَيْهُ فِي (نَقْرَةٍ) بِـ «لَنْ» عَلَا

[٥٨] والله بصير بما (يعملون - تعملون) .

إن الله - أن الله - والله - إنه - إني - فإن الله (بما تعملون - بما يعملون) بصير .

أولاً : ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ :

١- ﴿وَمَا هُوَ بِمُرْجِحِهِمْ مِنْ أَلْعَذَابِ أَنْ يُعَمِّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦] .

٢- ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٣] .

٣- ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٧١] .

ثانياً : ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ :

٤- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات: ١٨] .

ثالثاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

٥- ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

[البقرة: ١١٠] .

٦- ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧] .

رابعاً : ﴿أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

٧- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَوَا اللَّهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣] .

(١) متن هداية الصبيان .

خامساً : ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

- ٨- ﴿فَإِنْ لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ﴾ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ [البقرة : ٢٦٥] .
- ٩- ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ وَاللَّهُ يُخَيِّئُ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ [آل عمران : ١٥٦] .
- ١٠- ﴿فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال : ٧٢] .
- ١١- ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَلَا إِنَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد : ٤] .

- ١٢- ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [المتحنة : ٣] .
- ١٣- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُفِرَ كُفْرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [التغابن : ٢] .

سادساً : ﴿إِنَّكُمْ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

- ١٤- ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود : ١١٢] .
- ١٥- ﴿أَفَمَنْ يُلْقِي فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي بَأْمِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت : ٤٠] .

سابعاً : ﴿إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

- ١٦- ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبْعِينَ وَفَذَرِ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبأ : ١١] .
- ثامناً : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَمَّا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :
- ١٧- ﴿وَقَدْ نَلَّوْهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَلَّمُوا لِلَّهِ فَإِنَّ أَنْتَهُوَ فَإِنَّ اللَّهَ يَمَّا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال : ٣٩] .

فوائد :

أولاً : والله بصير بما (يعملون - تعملون) .

جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بتقديم قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾ وبالياء في ﴿يَعْمَلُونَ﴾ في ثلاثة سور (البقرة : ٩٦) الموضع الأول ، و(آل عمران : ١٦٣) الموضع الثاني ، و(المائدة : ٧١) ، ويلاحظ في هذه الصيغة أنها لم تأت بزيادات مثل دخول (إن) عليها أو حذف لفظ الجلالة ، وكذلك لم تأت بلفظ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء إلا في آية فريدة في

سورة (الحجرات : ١٨) فتذكرها بالثناء في اسمها .

ثانياً : ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ، ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ ، ﴿وَاللَّهُ﴾ ، ﴿إِنَّهُ﴾ ، ﴿إِنِّي﴾ ، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ -
(بما يعملون - بما يعملون) بصير .

١- الأصل في قوله : ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بتأخير قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾ أن تأتي
﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالثناء إلا في آية فريدة في سورة (الأنفال : ٣٩) قد جاءت بالياء
﴿يَعْمَلُونَ﴾ ، وهي آية فريدة بين مواضع التشابه .

٢- لم تأت صيغة ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ، و﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ إلا في سورة (البقرة : ١١٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٧) وترتب بطريقة الطرفين والوسط :

﴿إِنَّ﴾ (١١٠) ————— ﴿أَنَّ﴾ (٢٣٣) ————— ﴿إِنَّ﴾ (٢٣٧) .

٣- جاءت آية (الأنفال : ٣٩) الأولى بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ ، وكما أنها انفردت بقوله :
﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء ، فكذلك انفردت بزيادة الفاء في قوله : ﴿فَإِنَّ﴾ ، فارتبط بالفاء
بين ﴿فَإِنَّ﴾ و(الأنفال) مع ملاحظة آية (الأنفال : ٧٢) الأخيرة والتي جاءت
بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

٤- جاءت آيتا (هود : ١١٢) و(فصلت : ٤٠) بصيغة واحدة في قوله : ﴿إِنَّهُ يَمَّا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ، وانفردت آية (سبأ : ١١) بقوله : ﴿إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .
٥- باقي المواضع وهي : (البقرة : ٢٦٥) ، (آل عمران : ١٥٦) ، (الأنفال : ٧٢) ،
(الحديد : ٤) ، (المتحنة : ٣) ، (التغابن : ٢) ، جاءت بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ﴾ .

واليك جدولاً يوضح لك جميع هذه المواضع السبعة عشر ثم أبيات تعينك على حفظها

إن شاء الله :

قُلْتُ :

وَقُلْ «بَصِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا يَعْمَلُونَ» وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» دَوْمًا تَحْفَظُونَ
 بِأَوَّلِ (البقرة) وَ (العنقود)^(١) وَتَانِ (عمران) بِلا تَزِيدُ
 فِي (الحجرات) قَدْ أَتَى بِالنَّاءِ وَهُوَ الْيَتِيمُ قَدْ بَدَأَ لِلرَّائِي
 وَ«تَعْمَلُونَ» وَ«بَصِيرٌ» بَعْدُ حَانَ (عمران) (الأنفال) (حديده) وَ (امتحان)^(٢)
 «وَمَثَلُ الَّذِينَ»^(٣) قُلْ بِ (البقرة) (تغابن) «وَاللَّهُ» قَبْلًا ذَكَرَهُ
 هَمْزُهُ «إِنْ» قَبْلَهَا قَدْ كُسِرَتْ بِأَوَّلِ وَتَالِثٍ بِ (البقرة)
 «وَأَنَّهُ» (هوذا) وَ (فُضِّلَتْ) «فَلَنْ» نَ اللَّهُ بِ (الأنفال) مَعَ غَيْبٍ^(٤) زُكِّنَ^(٥)
 وَفِي (سَبَأ) «إِنِّي» كَذًا وَافْتَحَهُ^(٦) فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي بِ (بقرة) قُفِي^(٧)

* * *

[٥٩] (يعملون) - (تعملون) ... في سورة البقرة فقط .

١- ﴿يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرَّحٍ بِهِ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
 بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٩٦] .

٢- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
 [البقرة : ١٣٤] .

٣- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
 [البقرة : ١٤١] .

(١) العنقود : أي سورة (المائدة) والعنقود من أسمائها .

(٢) وامتحان : أي سورة (المتنحة) .

(٣) أي قوله : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ آمَنُوا لَهُمْ نِصَابٌ مَرْضَاتٍ اللَّهُ﴾ (البقرة : ٢٦٥) .

(٤) مع غيب : أي قوله : ﴿فَلَا تَكُنْ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (الأنفال : ٣٩) بياء الغيب بدلًا من تاء الخطاب .

(٥) زُكِّنَ : أي عَلِّمَ .

(٦) الضمير في (افتحه) يعود على لفظ (إن) الوارد في قولنا : (همزة إن قبلها قد كسرت) أي أن لفظ الموضع

الثاني : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالفتح .

(٧) جاء في (المصباح المنير) : قَفَوْتُ : أَتَرْتَهُ (قَفَوُا) من بابِ قَالَ تَبِعْتُهُ وَ (قَفَيْتُ) على أثره بغلايْنِ أَتَبِعْتُهُ إِثَاءً .

(ص ٢٦٤) .

٤- ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾

[البقرة: ١٤٤].

فوائد:

جميع ما في سورة البقرة قوله: ﴿تَعْمَلُونَ﴾^(١) عدا أربع آيات^(٢) جاءت بقوله: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء وهي الآيات (٩٦، ١٣٤، ١٤١، ١٤٤)، ويلاحظ في الآيتين (١٣٤، ١٤١) التشابه التام ووجودهم في ربع واحد وهو ربع ﴿وَإِذْ أُنْزِلَ الْإِنْشَارُ﴾، وارتبط في (الآية: ١٤٤) بين قوله: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء وقوله قبلها في نفس الآية ﴿لَيَعْلَمُونَ﴾ بالياء أيضًا.

[٦٠] هدى - هدى ﴿وَيُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ في البقرة والنمل.

وهدى ورحمة - هدى ﴿وَيُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ في النحل.

هدى ورحمة - وبشرى ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ في لقمان والأحقاف.

١- ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ

لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧].

٢- ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾

[النحل: ٨٩].

٣- ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى

وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ١٠٢].

٤- ﴿طَسَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْفُرْقَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١، ٢].

٥- ﴿تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان: ٢، ٣].

(١) جاء ذلك في أحد عشر موضعًا وهم (البقرة: ٧٤، ٨٥، ١١٠، ١٤٠، ١٤٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٦٥، ٢٨٣، ٢٧١).

(٢) جاء في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي ط. دار الحديث (ص ٦١٧) مادة (ع م ل) لفظة: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ أنها جاءت في (٥٦) موضع. اهـ. قلت: الصحيح أنها جاءت في (٥٧) موضع وإنما عددهم (٥٦) لأنه لم يذكر موضع (البقرة) (١٤٤).

٦- ﴿إِنَّا عَرَفْنَا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِنَا وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَنَا وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّهُمْ يُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ وَلَٰكِنَّا نَظُنُّهُمْ كَاذِبِينَ﴾ [الأحقاف: ١٢].

فوائد :

١- آيتا (البقرة والنمل) متشابهتان تمامًا في موضع التشابه مع ملاحظة (الواو) في آية (البقرة) في قوله : ﴿وَهْدَى﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«بُشِّرَى» أَتَتْ «لِلْمُؤْمِنِينَ» مُنْفِرَةً فِي أَوَّلِ (النَّمْلِ) كَمَا فِي (الْبَقَرَةِ)
٢- آية (النحل: ٨٩) الأولى جاءت بقوله : ﴿وَهْدَى وَرَحْمَةً وَبُشِّرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ بثبوت قوله : ﴿وَرَحْمَةً﴾ فاجعل علامتها وجود قوله : ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢) في نفس الآية قبلها ، وجاءت آية (النحل: ١٠٢) الثانية بقوله : ﴿وَهْدَى وَبُشِّرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ بحذف قوله : ﴿وَرَحْمَةً﴾ وهذه الآية لم يأت فيها قوله : ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ ، وكذلك اتفقت الآيتان في السورة في قوله : ﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ فمن الممكن القول إن (كلمة المسلمين متفقة في النحل) .

٣- آيتا (لقمان والأحقاف) اتفقتا في قوله : ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ ؛ وذلك لأن آية (لقمان) جاء فيها قوله : ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [٢٢] ، وآية (الأحقاف) جاء فيها قوله : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [١٥] ، وانفردت آية (لقمان) بحذف قوله : ﴿وَبُشِّرَى﴾ ، وانفردت آية (الأحقاف) بحذف قوله : ﴿وَهْدَى﴾ .

قلت :

«لِلْمُؤْمِنِينَ» قُلْ بِأُولَى (الزَّهْرِ)^(٣) مَعَ «وَهْدَى» مَعَ «وَبُشِّرَى» فَأَذِرَ وَ (النَّمْلُ) قُلْ فِيهَا «هُدًى» لِلْمُسْتَيْقِينَ كَ (بَقَرَةٍ) فِي ثَانِ (نَحْلِ) «مُسْلِمِينَ» وَزِدْ بِأَوَّلِ «وَرَحْمَةً» بِهَا قَبْلَ «وَبُشِّرَى» فَاتَّخِذْ مُنْتَبَهَا «لِلْمُحْسِنِينَ» مَعَ «هُدًى وَرَحْمَةً» (لِقَمَانُ) «بُشِّرَى» أَلْ (حَقِيقُ)^(٤) يَأْذَا الْهَمَّةُ

(١) هداية المرتاب (ص ١٤١) .

(٢) أردت الربط بين قوله - عز وجل - : ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ ، وأن الآية جاءت بكل شيء (الهدى والرحمة) .

(٣) بأولى الزهر : أي بالبقرة .

(٤) الحقف : أي سورة (الأحقاف) .

[٦١] (يضرهم - يضره - ضرا - ضره) - (نفعا - ينفعك - ينفعنا - ينفعهم - ينفعونكم) .

١- ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَنْفَعُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] .

٢- ﴿قُلْ أَعْبُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ﴾ [المائدة: ٧٦] .

٣- ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا اللَّهُ

كَأَنِّي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَرَّانٍ﴾ [الأنعام: ٧١] .

٤- ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] .

٥- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ

اللَّهِ﴾ [يونس: ١٨] .

٦- ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾ [يونس: ٤٩] .

٧- ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾

[يونس: ١٠٦] .

٨- ﴿قُلْ أَتَأْخُذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى

وَالْبَصِيرُ﴾ [الرعد: ١٦] .

٩- ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [طه: ٨٩] .

١٠- ﴿فَقَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ ﴿١١﴾ ﴿أَبَى لَكُمْ﴾

[الأنبياء: ٦٦، ٦٧] .

١١- ﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾

[الحج: ١٢] .

١٢- ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَكَانَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج: ٣] .

١٣- ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا شُورًا﴾

[الفرقان: ٣] .

١٤- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾

[الفرقان: ٥٥] .

- ١٥- ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ﴾ [الشعراء: ٧٢، ٧٣].
 ١٦- ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَقُولُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [سبأ: ٤٢].
 ١٧- ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ أَلَلهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الفتح: ١١].

فوائد :

قاعدة النفع والضرر : وهي متى يأتي النفع قبل الضرر والعكس ؟

أولاً : تقدم (الضرر) على (النفع) في تسع آيات ، ثلاث منها جاءت بصيغة الفعل ﴿مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢] ، ﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [يونس: ١٨] ، ﴿مَا لَا يَضُرُّ وَمَا لَا يَنْفَعُ﴾ [الحج: ١٢] ، وباقي السور الست جاءت بصيغة الاسم وهي سور [المائدة: ٧٦] ، [يونس: ٤٩] ، [طه: ٨٩] ، [الفرقان: ٣] ، [الفتح: ١١] ، [الحج: ١٣] .

ثانياً : تقدم (النفع) على (الضرر) في ثمان آيات ، ثلاث منها جاءت بصيغة الاسم ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ [الأعراف: ١٨٨] ، [الرعد: ١٦] ، [سبأ: ٤٢] ، وباقي السور الخمس جاءت بصيغة الفعل وهي سور [يونس: ١٠٦] ، [الأنبياء: ٦٦] ، [الأنعام: ٧١] ، [الفرقان: ٥٥] ، [الشعراء: ٧٣] ، ومما سبق يتضح الآتي :

أ- في النصف الأول من القرآن الكريم :

السور التي يحتوي اسمها على حرف (العين) الموافق للفظ (نفع) كما في سور (الأنعام - الأعراف - الرعد) يأتي فيها (النفع) قبل (الضرر) باستثناء سورة واحدة وهي (يونس) التي لم يأت فيها حرف (العين) ؛ وذلك لأن فيها ثلاثة مواضع ، الأول والثاني منهما جاء فيهما (الضرر) قبل (النفع) كما في الآيات (١٨ ، ٤٩) والثالث جاء فيه (النفع) قبل (الضرر) في الآية (١٠٦) ومن الممكن تذكر سورة (يونس) بحرف النون فيها وفي كلمة (نفع) .

ب- في النصف الثاني من القرآن الكريم :

السور التي يحتوي اسمها على حرف (الهمزة) كما في سور (الأنبياء - الشعراء -

سبأ) يأتي فيها (النفع) قبل (الضر) باستثناء سورة واحدة وهي سورة (الفرقان) التي لم يأت فيها حرف (الهمزة)؛ وذلك لأن فيها موضعين الأول منها جاء فيه (الضر) قبل (النفع) كما في الآية (٣)، والثاني جاء فيه (النفع) قبل (الضر) كما في الآية (٥٥)، ومن الممكن تذكر سورة (الفرقان) بحرف (النون) فيها وفي كلمة (نفع).

تنبيه:

السورة التي بها أكثر من موضع علامتها وجود حرف (النون) في اسمها كما في (يونس والفرقان) وفي السورتين جاء (النفع) قبل (الضر) في الموضع الأخير.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَالْتَفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَةِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ خُذْ بَيِّنَاتٍ
وَسُورَةِ الْأَعْرَافِ فَأَفْهَمَ قَضِي وَ(يُونُسَ) آخِرَهَا وَ(الرَّغْدِ)
وَالْأَنْبِيَا (وَآخِرِ الْفُرْقَانِ) وَالشُّعْرَا وَ(سَبَأَ) فَعَانَ
وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ التَّفْعِ وَلَيْسَ إِذْ عَدَدَتْ غَيْرَ تَسْعِ

[٦٢] ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ - ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ ... في البقرة وآل عمران والأنفال والحديد والجمعة.

١- ﴿مَنْ خَيْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥].

٢- ﴿وَاللَّهُ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمَهُ﴾ ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [آل عمران: ٧٣، ٧٤].

٣- ﴿وَاتَّبِعُوا اللَّهَ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

٤- ﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنفال: ٢٩].

٥- ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿مَا أَصَابَ﴾ [الحديد: ٢١، ٢٢].

٦- ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد: ٢٩].

(١) هداية المرئيات (ص ١٥٤).

٧- ﴿ذَٰلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُونُسَ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠١﴾ مَثَلُ الَّذِينَ﴾ [الجمعة: ٥٤، ٥٥].

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٧٤) الأخيرة بآية فريدة بحذف (أل) التعريف في قوله : ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ ، وجاء سائر القرآن بشبوتها : ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ومن تتبّع هذه المواضع يتبين لك أن لفظة ﴿الْفَضْلُ﴾ المعرفة بالألف واللام جاءت في السور المعرفة بالألف واللام ولفظة ﴿فَضْلٍ﴾ الغير معرفة بالألف واللام جاءت في السورة الغير معرفة بالألف واللام مع ملاحظة آية (آل عمران : ٧٤) الأولى .

٢- آية (البقرة) وآية (آل عمران : ٧٤) الأولى متشابهتان تمامًا في موضع التشابه .

٣- آية (الحديد : ٢١) الأولى وآية (الجمعة) متشابهتان تمامًا في موضع التشابه .

[٦٣] ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾ .

١- ﴿مَا تَنَسَخَ مِن مَّيِّمَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ١٠٦] .

٢- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة : ١٠٧] .

٣- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ٤٠] .

٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [إبراهيم : ١٩] .

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [الحج : ١٨] .

٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج : ٦٣] .

٧- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ [الحج : ٦٥] .

٨- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى

اللَّهُ يَسِيرُ ﴿[الحج: ٧٠].

٩- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ لَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْطَّيْرِ صَفَاتٍ﴾ [النور: ٤١].

١٠- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾ [النور: ٤٣].

١١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّفُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّفُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [لقمان: ٢٩].

١٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ [فاطر: ٢٧].

١٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٢١].

١٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ﴾ [المجادلة: ٧].

فائدة:

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾ ، وقد جاء ذلك في عشر آيات وانفردت (البقرة: ١٠٦، ١٠٧)، (المائدة: ٤٠)، (الحج: ٧٠) بقوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ ، ومن الممكن القول إن نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ عدا آية (إبراهيم: ١٩)، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾ باستثناء آية (الحج: ٧٠)، فاجعل علامتها وجود قوله: ﴿تَعْلَمْ﴾ و﴿يَعْلَمُ﴾ في نفس الآية؛ لأن سورة (الحج) بها ثلاثة مواضع ﴿أَلَمْ تَرَ﴾.

قُلْتُ:

وَقُلْ «أَلَمْ تَعْلَمْ» بِ (بَقْرَةٍ) مَعَا آخِرُ (حَجٍّ) وَ (الْعُقُودُ)^(١) أَوْعَا

[٦٤] قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾.

أولاً: قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾.

وهي متى تأتي ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ بعد ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ومتى لا تأتي:

(١) العقود: أي سورة (المائدة).

هناك خمس هيئات تأتي مع ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ وهي :

١- خلقنا ﴿السَّمَوَاتِ﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ والأرض .

٢- رب ﴿السَّمَوَاتِ﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ والأرض .

٣- ﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

٤- ﴿خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

٥- ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ .

الهيئة الأولى :

خلقنا ﴿السَّمَوَاتِ﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ والأرض .

١- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الحجر : ٨٥] .

٢- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيبَةٍ﴾ [الدخان : ٣٨] .

٣- ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الأحقاف : ٣] .

٤- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُتُوبٍ﴾

[ق : ٣٨] .

٥- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِيبَةٍ﴾ [الأنبياء : ١٦] .

٦- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا﴾ [ص : ٢٧] .

فوائد :

١- جميع ما في هذه الهيئة جاء معها قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ؛ وذلك لأن ﴿خَلَقْنَا﴾

متصل بها (نا) الفاعلين وهي للمفرد المعظم نفسه التي يناسبها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

٢- جاءت هذه الهيئة في ستة مواضع أربعة منهم بجمع ﴿السَّمَوَاتِ﴾ وهي (الحجر

والدخان والأحقاف وق) واثنان بإفراد ﴿السَّمَاءِ﴾ وهي (الأنبياء وص) فاربط بين

هاتين السورتين بأن (الأنبياء) عندما نذكرهم نقول : (صلى الله عليهم وسلم)

و(ص) أول حرف من (صلى)^(١) .

٣- جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿مَا﴾ بحذف الواو وجاءت آية (ق) بقوله :

(١) تنبيه : يقوم بعض المؤلفين عند ذكر النبي ﷺ بوضع علامة (ص) أو (صلعم) أو ما شابه ذلك وهذا غير

﴿وَلَقَدْ﴾ خلافاً لباقي السور التي جاءت بقوله: ﴿وَمَا﴾ فارتبط بين سورتي (الأحقاف وق) بأن سورة (الأحقاف) نصف اسمها (قاف) وهو اسم سورة (ق).
الهيئة الثانية:

- رب ﴿السَّمَوَاتِ﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ والأرض^(١).
- ١- ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾ [الرعد: ١٦].
- ٢- ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ﴾ [الإسراء: ١٠٢].
- ٣- ﴿وَرَبِّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ﴾
إِلَيْهَا﴾ [الكهف: ١٤].
- ٤- ﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾
[الأنبياء: ٥٦].
- ٥- ﴿سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الزحرف: ٨٢].
- ٦- ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحجّة: ٣٦].
- ٧- ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنْتُمْ تَطْفُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].
- ٨- ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَلِرْ لِعِبادِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥].
- ٩- ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [الصفّات: ٥].
- ١٠- ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [ص: ٦٦].
- ١١- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُوزَ مُوقِنِينَ﴾ [الدخان: ٧].
- ١٢- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبا: ٣٧].
- ١٣- ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُوزَ مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٤].

فوائد:

- ١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ معها إلا بشرط أن تأتي كلمة ﴿رَبِّ﴾ في صدر الآية وبأي تشكيل فحينئذ تأتي معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ باستثناء

(١) مع ملاحظة الزيادات على هذه الهيئة.

موضع واحد لم يتصدر بكلمة ﴿رَبِّ﴾ ، وأتى بـ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ وهو آية (الشعراء) الذي جاء بقوله: ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُوزَ مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٤] .

٢- جاءت هذه الهيئة في ثلاثة عشر موضعاً، تصدرت فيها كلمة ﴿رَبِّ﴾ في صدر الآية في خمس سور وهي (مريم، والصفاء، وص، والدخان، والنبأ) فأنت معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾، واستثنت سورة (الشعراء) من تصدر كلمة ﴿رَبِّ﴾ في صدر السورة ولكن أتى معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾، باقي السور السبع: (الرعد، والإسراء، والكهف، والأنبياء، والزخرف، والجاثية، والذاريات) لم تأت فيها كلمة ﴿رَبِّ﴾ في صدر الآية ولذلك لم يأت معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

٣- جميع السور جاءت بقوله: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ باستثناء سورة (الجاثية) التي جاءت بقوله: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ﴾، وسورة (الذاريات) التي جاءت بقوله: ﴿فَرَوِّبَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضِ﴾ بزيادة الفاء وإفراد ﴿السَّمَاءِ﴾ .

الهيئة الثالثة:

﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

١- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩] .

٣- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٤٠] .

٤- ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٢٠] .

٥- ﴿قُلْ يَتَذَكَّرُ النَّاسُ إِلَيَّ رُسُلُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] .

٦- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [التوبة: ١١٦] .

٧- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [النور: ٤٢] .

- فوائد :**

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا يَنْتَهُمُ﴾ معها إلا في أربعة مواضع في (المائدة: ١٧، ١٨) الموضع الأول والموضع الثاني (ص: ١٠)، و (الزخرف: ٨٥).

٢- جاءت هذه الهيئة في تسعة عشر موضعاً من كتاب الله ، أربعة منهم بثبوت: ﴿وَمَا

بَيْنَهُمَا ﴿١٧﴾ ، وهي (المائدة : ١٧ ، ١٨) ، (ص : ١٠) ، (الزخرف : ٨٥) ، وحذفت من الخمسة عشر موضعاً الباقية ، وهي (البقرة : ١٠٧) ، (آل عمران : ١٨٩) ، (المائدة : ٤٠) ، (١٢٠) ، (الأعراف : ١٥٨) ، (التوبة : ١١٦) ، (النور : ٤٢) ، (الفرقان : ٢) ، (الزمر : ٤٤) ، (الشورى : ٤٩) ، (الجاثية : ٢٧) ، (الفتح : ١٤) ، (الحديد : ٢ ، ٥) ، (البروج : ٩) .

الهيئة الرابعة :

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(١) .

١- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَاحِ وَالْغَلَاكِ الَّتِي ﴾ [البقرة : ١٦٤] .

٢- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠] .

٣- ﴿ وَنَتَنَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا ﴾ [آل عمران : ١٩١] .

٤- ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [الكهف : ٥١] .

٥- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ [الروم : ٢٢] .

٦- ﴿ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [غافر : ٥٧] .

٧- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [الشورى : ٢٩] .

٨- ﴿ أَمْ خَلْقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الطور : ٣٦] .

٩- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ [الأنعام : ١] .

١٠- ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [الأنعام : ٧٣] .

١١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

١٢- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

(١) مع مراعاة اختلاف التشكيل ودخول الزيادات المختلفة على لفظ (خلق) .

- وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ ﴿التوبة: ٣٦﴾ .
- ١٣- ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [يونس: ٣] .
- ١٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧] .
- ١٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَئُوسَ إِدْرِيسَ يَذْهَبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٩] .
- ١٦- ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [إبراهيم: ٣٢] .
- ١٧- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ٣] .
- ١٨- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٩] .
- ١٩- ﴿أَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [النمل: ٦٠] .
- ٢٠- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦١] .
- ٢١- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [لقمان: ٢٥] .
- ٢٢- ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١] .
- ٢٣- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ [الزمر: ٥] .
- ٢٤- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٣٨] .
- ٢٥- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩] .
- ٢٦- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ الْمَوْتَىٰ﴾ [الأحقاف: ٣٣] .
- ٢٧- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤] .

٢٨- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

[التغابن : ٣] .

٢٩- ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَتَّقُونَ﴾ [يونس : ٦] .

٣٠- ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [العنكبوت :

٤٤] .

٣١- ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُخْرِجَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ﴾ [الجاثية : ٢٢] .

٣٢- ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾

[الفرقان : ٥٩] .

٣٣- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ

مُسَمًّى﴾ [الروم : ٨] .

٣٤- ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ﴾ [السجدة : ٤] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ معها إلا في ثلاثة مواضع هي :

(الفرقان : ٥٩) ، (الروم : ٨) ، (السجدة : ٤) .

٢- جاءت هذه الهيئة في أربعة وثلاثين موضعاً من كتاب الله ، ثلاثة منهم بثبوت : ﴿وَمَا

بَيْنَهُمَا﴾ وهي (الفرقان : ٥٩) ، (الروم : ٨) ، (السجدة : ٤) ، وحذفت من الواحد

والثلاثين الباقية .

الهيئة الخامسة :

﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١).

١- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ [طه : ٥ ، ٦] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ معها إلا في موضع واحد وهي سورة (طه : ٦) .

٢- جاءت هذه الهيئة في ثمانية وعشرين موضعاً من كتاب الله ، واحد منهم بثبوت قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ وحذفت من السبعة والعشرين موضعاً الباقية وهي :

(البقرة : ٢٥٥ ، ٢٨٤) ، (آل عمران : ٢٩ ، ١٠٩ ، ١٢٩) ، (النساء : ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧١) ، (المائدة : ٩٧) ، (يونس : ٦٨) ، (إبراهيم : ٢) ، (النحل : ٤٩) ، (الحج : ٦٤) ، (لقمان : ٢٠) ، (سبأ : ١) ، (الشورى : ٤ ، ٥٣) ، (الجاثية : ١٣) ، (الحجرات : ١٦) ، (النجم : ٣١) ، (المجادلة : ٧) ، (الحشر : ١) ، (الصف : ١) ، (الجمعة : ١) ، (التغابن : ١) .

(باقي الهيئات في كتاب الله - عز وجل - لا تأتي معها (وما بينهما)^(٢) .

واليك هذه الجداول التي توضح لك هذه الهيئات الخمس ليسهل عليك حفظها وتكون بين عينيك في مكان واحد ثم أبيات تعينك على حفظها إن شاء الله .

(١) لم أكتب الآيات السبعة والعشرين في هذه الفقرة واكتفيت بكتابة أرقامها ؛ لأن هذه الآيات ستكتب في الفقرة القادمة - إن شاء الله - فاكتفيت بأحدهما وهي هناك أهم .

(٢) مثل ﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، و﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ وما شابه ذلك .

الهيئة الأولى : خلقنا (السموات - السماء) والأرض .

الهيئة السورة	وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما	ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما	ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما	وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما
الحجر	آية (٨٥)	-	-	-
الأنبياء	-	-	-	آية (١٦)
ص	-	-	-	آية (٢٧)
الدخان	آية (٣٨)	-	-	-
الأحقاف	-	آية (٣)	-	-
ق	-	-	آية (٣٨)	-
عدد المرات	٢	١	١	٢

الهيئة الثانية : رب (السموات – السماء) والأرض .

السورة	الهيئة	رب السموات والأرض وما بينهما	قال رب السموات والأرض وما بينهما	رب السموات والأرض	رب السموات ورب الأرض	فورب السماء والأرض
الرعد	-	-	-	آية ١٦	-	-
الإسراء	-	-	-	آية ١٠٢	-	-
الكهف	-	-	-	آية ١٤	-	-
مريم	آية ٦٥	-	-	-	-	-
الأنبياء	-	-	-	آية (٥٦)	-	-
الشعراء	-	-	آية ٢٤	-	-	-
الصافات	آية ٥	-	-	-	-	-
ص	آية ٦٦	-	-	-	-	-
الزخرف	-	-	-	آية ٨٢	-	-
الدخان	آية ٧	-	-	-	-	-
الحجّة	-	-	-	-	آية ٣٦	-
الذاريات	-	-	-	-	-	آية ٢٣
النبأ	آية ٣٧	-	-	-	-	-
عدد المرات	٥	١	١	٥	١	١
المجموع	(٦)	(٧)				

الهيئة الثالثة : (ملك السموات والأرض) :

الهيئة السورة	له ملك السموات والأرض	ولله ملك السموات والأرض	لله ملك السموات والأرض	ولله ملك السموات والأرض	أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما	له ملك السموات والأرض وما بينهما
البقرة	آية ١٠٧	-	-	-	-	-
آل عمران	-	آية ١٨٩	-	-	-	-
المائدة	آية ٤٠	-	آية ١٢٠	آية ١٨، ١٧	-	-
الأعراف	آية ١٥٨	-	-	-	-	-
التوبة	آية ١١٦	-	-	-	-	-
النور	-	آية ٤٢	-	-	-	-
الفرقان	آية ٢	-	-	-	-	-
ص	-	-	-	-	آية ١٠	-
الزمر	آية ٤٤	-	-	-	-	-
الشورى	-	-	آية ٤٩	-	-	-
الزخرف	-	-	-	-	-	آية ٨٥
الحجاثية	-	آية ٢٧	-	-	-	-
الفتح	-	آية ١٤	-	-	-	-
الحديد	آية ٥، ٢	-	-	-	-	-
البروج	آية ٩	-	-	-	-	-
عدد المرات	٩	٤	٢	٢	١	١
المجموع	(١٥)	(٤)				

الهيئة الرابعة : (خلق السموات والأرض) .

الهيئة السورة	تَخْلُقُ السموات والأرض	تَخْلُقُوا السموات والأرض	تَخْلُقُ السموات والأرض	وما تَخْلُقُ الله في السموات والأرض	تَخْلُقُ الله السموات والأرض	تَخْلُقُ السموات والأرض وما بينهما إلا	ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا
البقرة	آية ١٦٤	-	-	-	-	-	-
آل عمران	آية ١٩٠، ١٩١	-	-	-	-	-	-
الأنعام	-	-	آية ٧٣، ١	-	-	-	-
الأعراف	-	-	آية ٥٤	-	-	-	-
التوبة	-	-	آية ٣٦	-	-	-	-
يونس	-	-	آية ٣	آية ٦	-	-	-
هود	-	-	آية ٧	-	-	-	-
إبراهيم	-	-	آية ٣٢، ١٩	-	-	-	-
النحل	-	-	آية ٣	-	-	-	-
الإسراء	-	-	آية ٩٩	-	-	-	-
الكهف	آية ٥١	-	-	-	-	-	-
الفرقان	-	-	-	-	-	آية ٥٩	-
النمل	-	-	آية (٦٠)	-	-	-	-
العنكبوت	-	-	آية ٦١	-	آية ٤٤	-	-

الهيئة السورة	تَخْلُقُ السموات والأرض	تَخْلُقُوا السموات والأرض	تَخْلُقُ السموات والأرض	وما تَخْلُقُ الله في السموات والأرض	تَخْلُقُ الله السموات والأرض	تَخْلُقُ السموات والأرض وما بينهما إلا
الروم	آية ٢٢	-	-	-	-	آية ٨
لقمان	-	-	آية ٢٥	-	-	-
السجدة	-	-	-	-	-	آية ٤
يس	-	-	آية ٨١	-	-	-
الزمر	-	-	آية ٣٨، ٥٠	-	-	-
غافر ^(١)	آية ٥٧	-	-	-	-	-
الشورى	آية ٢٩	-	-	-	-	-
الزخرف	-	-	آية ٩	-	-	-
الجاثية ^(٢)	-	-	-	-	آية ٢٢	-
الأحقاف	-	-	آية ٣٣	-	-	-
الطور	-	آية ٣٦	-	-	-	-
الحديد	-	-	آية ٤	-	-	-
التغابن	-	-	آية ٣	-	-	-
عدد المرات	٧	١	٢٠	١	٢	١
المجموع	(٣١)					(٣)

(١) زادت اللام على آية (غافر : ٥٧) : ﴿ لَخَلَقُ ۝ ﴾ . (٢) آية (الجاثية : ٢٢) ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ ۝ ﴾ بزيادة الواو .

الهيئة الخامسة : (ما في السموات وما في الأرض) :

الهيئة السورة	ما في السموات وما في الأرض	ما في السموات وما في الأرض وما بينهما
البقرة	آية (٢٥٥، ٢٨٤)	
آل عمران	آية (٢٩، ١٠٩، ١٢٩)	
النساء	آية (١٢٦، ١٣١، ١٣١، ١٣٢، ١٧١)	
المائدة	آية (٩٧)	
يونس	آية (٦٨)	
إبراهيم	آية (٢)	
النحل	آية (٤٩)	
طه	-	آية (٦)
الحج	آية (٦٤)	
لقمان	آية (٢٠)	
سبأ	آية (١)	
الشورى	آية (٤، ٥٣)	
الحاثية	آية (١٣)	
الحجرات	آية (١٦)	
النجم	آية (٣١)	
المجادلة	آية (٧)	
الحشر	آية (١)	
الصف	آية (١)	
الجمعة	آية (١)	
الجمعة	آية (١)	
التغابن	آية (١)	
عدد المرات	٢٧	١

قُلْتُ :

وَجَا «السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» مَعَ «وَمَا فِي»
 فِي (الْجَبْرِ) وَالْدُّخَانِ) وَالْأَخْفَافِ)
 مَعَ «السَّمَاءِ» جَا «خَلَقْنَا» مُفْرَدًا^(١)
 وَجَاءَ «رَبِّ»^(٢) (مَزِيدٍ) وَالشُّعْرَا)
 «مُلْكُ»^(٣) بِأَوَّلِ وَثَائِي (الْمَائِدَةِ)
 وَ«خَلَقَ»^(٤) (الشَّجَدَةِ) وَالْفَرْقَانِ) قُلْ
 «مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» فِي
 بَيْنَهُمَا» بَعْدَ «خَلَقْنَا»^(٥) فَأَعْلَمَا
 وَبَعْدَهُ (قَافٍ) بِلاَ اخْتِلَافٍ
 بِ (الْأَنْبِيَاءِ) مَعَ (صَادٍ) وَزَدَا
 (عَمٍّ) (دُخَانٍ) (صَادٍ) (صَافَاتٍ) قَرَا
 وَ(صَادٍ) وَالزُّخْرَفِ) هَذِي فَأَيْدَهُ
 «مَا خَلَقَ اللَّهُ» بِأَوَّلِي (الرُّومِ) خُلْ
 (طه) «وَمَا بَيْنَهُمَا» فَرَدَّ ضِفِي

ثَانِيًا : مواضع : وما في - ومن في «الْأَرْضِ» - «الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» . وهي متى
 تأتي «وَمَا فِي» و«مَنْ فِي» ومتى لا تأتي ، ومتى تتقدم «الْأَرْضِ» على «السَّمَاءِ» .

الهيئة الأولى :

«مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» - «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

أولاً : «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» .

١- «لَا تَأْخُذُكُمْ سُنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي

[البقرة : ٢٥٥] .

٢- «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ

بِهِ اللَّهُ» [البقرة : ٢٨٤] .

٣- «وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [آل عمران : ٢٩] .

٤- «وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ» [آل عمران : ١٠٩] .

(١) أي قوله : «خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا» بجمع «السَّمَوَاتِ» .

(٢) أي قوله : «خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا» بفراد «السَّمَاءِ» .

(٣) أي قوله : «رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا» .

(٤) أي قوله : «مِثْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا» .

(٥) أي قوله : «خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا» .

- ٥- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْرِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٢٩].
- ٦- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾ [النساء: ١٢٦].
- ٧- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [النساء: ١٣١].
- ٨- ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء: ١٣١].
- ٩- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٣٢].
- ١٠- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٧١].
- ١١- ﴿ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧].
- ١٢- ﴿هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٦٨].
- ١٣- ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ٢].
- ١٤- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [النحل: ٤٩].
- ١٥- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ [طه: ٦].
- ١٦- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج: ٦٤].
- ١٧- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ [لقمان: ٢٠].
- ١٨- ﴿أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سبا: ١].

- ١٩- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [الشورى : ٤] .
- ٢٠- ﴿صَرِّطَ اللَّهُ آلَٰدَىٰ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ آلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [الشورى : ٥٣] .
- ٢١- ﴿وَسَخَّرَ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية : ١٣] .
- ٢٢- ﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات : ١٦] .
- ٢٣- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا﴾ [النجم : ٣١] .
- ٢٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِنْ نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَٰعِيُهُمْ﴾ [المجادلة : ٧] .
- ٢٥- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر : ١] .
- ٢٦- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الصف : ١] .
- ٢٧- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَدَّسُونَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة : ١] .
- ٢٨- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التغابن : ١] .
- ثانياً : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .
- ٢٩- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلُّ لَّهُ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ١١٦] .
- ٣٠- ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٧٠] .
- ٣١- ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الأنعام : ١٢] .
- ٣٢- ﴿آلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ آلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس : ٥٥] .
- ٣٣- ﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَفَعَبَرِ اللَّهُ لَنَفْسٍ﴾ [النحل : ٥٢] .

٣٤- ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤].

٣٥- ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [العنكبوت: ٥٢].

٣٦- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾ [لقمان: ٢٦].

٣٧- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحديد: ١].

٣٨- ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].

٣٩- ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُنْجُوْنَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [التغابن: ٤].

فوائد:

١- الأصل في هذه الهيئة هي قوله - عز وجل - : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بثبوت ﴿وَمَا فِي﴾ ، وقد جاءت هذه الهيئة في ثمانية وعشرين موضعاً وجاء قوله : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ الثانية في أحد عشر موضعاً جمعهم السخاوي - رحمه الله - في هذه الآيات الجميلة :
قال^(١) - رحمه الله - :

«مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»	عَشْرَةٌ	مِنْ بَعْدِ حَرْفِ مَعَهَا فِي (الْبَقَرَةِ) ^(٢)
مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْرِفُهُ مُسْتَبِينًا	«كُلُّ لَه»	يَا صَاحٍ «قَانُشُونَا»
وَمِثْلُهُ قَبْلَ الْأَخِيرِ ^(٣) فِي (النَّسَا)	وَمَعَ «لَمَنْ مَا»	قُلْ فِي (الْأَنْعَامِ) أَتَى
و(يُونُسَ) بَعْدَ «أَلَا إِنَّ» بِهَا	مُقَدِّمًا ^(٤) وَ(التَّحْلُ)	عِنْدَ حَرْفِهَا ^(٥)

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٣-١٤٤).

(٢) وبذلك أصبحت المواضع أحد عشرة موضعاً.

(٣) احتراز بقوله : (قبل الأخير) من الآية (١٧١) والتي جاءت بقوله : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

(٤) مقدماً : أي الموضع الأول في الآية التي جاءت بقوله : ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ (يونس: ٥٥)، وتكرر فيها قوله : ﴿أَلَا إِنَّ﴾ مرتين.

(٥) و(التحل) عند حزبها : أي أنها جاءت بعد آية واحدة من بداية (الحزب: ٢٨).

وَأَخِرَ (الْثُورِ) هُنَاكَ عُرِفَا وَ(الْعَنْكَبُوتِ) قَبْلَهُ أَقْرَأُ «قُلْ كَفَىٰ»
 وَحَرْفُ (لُفْطَانِ) وَفِي (الْحَدِيدِ) وَأَخِرَ (الْحَشْرِ) بِلا تَقْيِيدٍ^(١)
 وَقَدْ أَتَى فَوْقَ (الطَّلَاقِ)^(٢) وَاحِدُ أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاحِدُ^(٣)
 وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينِ مَخْصُصٍ «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»
 وإليك جدولاً يوضح لك هذه المواضع ليسهل عليك حفظها - إن شاء الله - وتكون
 بين عينيك في مكان واحد .

(١) احتزر بقوله : (بلا تقييد) عن موضع قبله في (الحشر) جاء مقيداً بـ (ما) في قوله في أول الحشر : ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ .

(٢) فوق الطلاق : أي سورة (التغابن) وهي قبل سورة (الطلاق) في ترتيب المصحف .

(٣) بعد الثلاث واجد : أي أنها في الآية رقم (٤) (التغابن) واحتزر بهذا القيد عن موضع (التغابن) الأول والذي جاء بقوله : ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (التغابن : ١) .

السورة / الهيئة	ما في السموات وما في الأرض	ما في السماوات والأرض
البقرة	آية (٢٨٤، ٢٥٥)	آية (١١٦)
آل عمران	آية (١٢٩، ١٠٩، ٢٩)	-
النساء	آية (١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٧١)	آية (١٧٠)
المائدة	آية (٩٧)	-
الأنعام	-	آية (١٢)
يونس	آية (٦٨)	آية (٥٥)
إبراهيم	آية (٢)	-
النحل	آية (٤٩)	آية (٥٢)
طه	آية (٦)	-
الحج	آية (٦٤)	-
النور	-	آية (٦٤)
العنكبوت	-	آية (٥٢)
لقمان	آية (٢٠)	آية (٢٦)
سبا	آية (١)	-
الشورى	آية (٥٣، ٤)	-
الحاثية	آية (١٣)	-
الحجرات	آية (١٦)	-
النجم	آية (٣١)	-
الحديد	-	آية (١)
المجادلة	آية (٧)	-
الحشر	آية (١)	آية (٢٤)
الصف	آية (١)	-
الجمعة	آية (١)	-
التغابن	آية (١)	آية (٤)
عدد المرات	٢٨	١١

الهيئة الثانية :

- ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ .
 أولاً : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .
- ١- ﴿أَفَعَدَّ رَبِّهِ أَفْعَدَّ رَبِّهِ اللَّهُ يَبْعُوثُ كُلَّهُمْ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران : ٨٣] .
- ٢- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الرعد : ١٥] .
- ٣- ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ [مرم : ٩٣] .
- ٤- ﴿وَلَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحِيرُونَ﴾ [الأنبياء : ١٩] .
- ٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَيِّجُ لِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَاتٍ﴾ [النور : ٤١] .
- ٦- ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل : ٦٥] .
- ٧- ﴿وَلَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَنِتُونَ﴾ [الروم : ٢٦] .
- ٨- ﴿يَسْتَلْهُمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن : ٢٩] .
- ٩- ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء : ٥٥] .
- ثانياً : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ :
- ١٠- ﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [يونس : ٦٦] .
- ١١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [الحج : ١٨] .
- ١٢- ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَخِيرِينَ﴾ [النمل : ٨٧] .
- ١٣- ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر : ٦٨] .
- فوائد :
- ١- الأصل في هذه الهيئة هي قوله : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَنْ

﴿ فِي ۚ ﴾ ، وقد جاءت هذه الهيئة في تسعة مواضع ، وجاء قوله : ﴿ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ﴾ بثبوت ﴿ وَمَن فِي ۚ ﴾ في أربعة مواضع ، وهي سور (يونس والحج والنمل (الثاني) والزمر) ، ويجمعها قولك : (حج يونس وجاء النمل ثانيًا^(١) زُمرًا) .
 ٢- جاءت آية (طه) بآية فريدة في قوله : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ بثبوت حرف (الباء) في قوله : ﴿ مَن فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ، وجاء سائر القرآن - في هذه الهيئة - بال حذف .

هذا ، وقد جمع هذه المواضع الثلاثة عشر الإمام السخاوي - رحمه الله - بقوله^(٢) :
 « مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ » أَرْبَعَةٌ تُعْلَمُ عِنْدَ الْعَرَضِ فِي (يُونُسَ) وَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ^(٣) وَجَاءَ فِي (الْحَجِّ) قُبَيْلَ السَّجْدَةِ^(٤) وَالتَّمْلِ فِيهَا آخِرًا^(٥) وَفِي (الرُّمَزِ) وَقَدْ أَتَى « مَن فِي السَّمَوَاتِ » فَقَطَّ « وَالْأَرْضِ » ضِعْفُ مَا مَضَى^(٦) بِلا شَطَطٍ فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَ« طَوْعًا » بَعْدَهُ وَ(مَرْيَمَ) وَ(الرَّعْدِ) حَقَّقَ عَدَّهُ وَ(الْأَنْبِيَا) وَ(النُّورِ) وَ(التَّمْلِ) أَتَى وَ(الرُّومِ) وَ(الرُّخْمِ) أَخَصَّ مُثْبِتًا وَقَدْ أَتَى « بِمَن » بِبَاءٍ زَائِدَةٍ حَرْفٌ بِ (سُبْحَانَ)^(٧) فَفُرَّ بِالْفَائِدَةِ وَإِلَيْكَ جَدُولًا يُوَضِّحُ لَكَ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ لِتَكُونَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ .

(١) ثانيًا : احتراز من موضع النمل الأول الذي جاء بالحذف (آية : ٦٥) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٤٢ - ١٤٣) .

(٣) عنى بقوله : (ولا شبيه بعده) آية بعده في يونس بلفظ : ﴿ أَلَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٦٨) إذ لا شبيه بينها وبين آية (يونس : ٦٦) لوقوع (ما) بدل (من) .

(٤) قُبَيْلَ السَّجْدَةِ : أي السجدة الأولى في سورة (الحج) .

(٥) النمل فيها آخرًا : أي آخر موضع في السورة (آية : ٨٧) احترازًا من (الآية : ٦٥) التي جاءت بقوله : ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ بحذف (ومن في) .

(٦) ضعف ما مضى : أي أن قوله : ﴿ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ بالحذف جاء في ثمانية مواضع ولم يدخل النظم موضع (الإسراء) في العدد ؛ لأنه جاء بحرف الباء في قوله : ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

(٧) بسبحان : أي بسورة الإسراء التي أولها : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ .

الهيفة السورة	من في السموات والأرض	من في السموات والأرض	من في السموات ومن في الأرض
آل عمران	آية (٨٣)	-	-
يونس	-	-	آية (٦٦)
الرعد	آية (١٥)	-	-
الإسراء	-	آية (٥٥)	-
مريم	آية (٩٣)	-	-
الأنبياء	آية (١٩)	-	-
الحج	-	-	آية (١٨)
النور	آية (٤١)	-	-
النمل	آية (٦٥)	-	آية (٨٧)
الروم	آية (٢٦)	-	-
الزمر	-	-	آية (٦٨)
الرحمن	آية (٢٩)	-	-
عدد المرات	٨	١	٤
المجموع		٩	٤

الهيئة الثالثة :

- ﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ - ﴿ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ﴾ .

- ١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [آل عمران : ٥] .
- ٢- ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [يونس : ٦١] .
- ٣- ﴿ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم : ٣٨] .
- ٤- ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [العنكبوت : ٢٢] .
- ٥- ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عَرْضَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] .
- ٦- ﴿ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْأُولَى ﴾ [طه : ٤] .

فوائد :

- ١- تقدمت ﴿ الْأَرْضِ ﴾ على ﴿ السَّمَاءِ ﴾ في القرآن الكريم في ستة مواضع ، أربعة منها يافراد لفظ ﴿ السَّمَاءِ ﴾ وهي سور (آل عمران ويونس وإبراهيم (الأول) والعنكبوت) ، وجاء لفظ ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ بالجمع في سورتَي (إبراهيم (الثاني) وطه) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ ذِكْرُ «الْأَرْضِ» مِنْ قَبْلِ «السَّمَاءِ» فِي خَمْسَةِ حَقَقِهَا مِنْ فَيَّهَا^(٢)
 مِنْ بَعْدِ «لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ» مَرَّةً وَتَعَدَّ لَا «يَعْزُبُ» عَنْهُ «ذَرَّةٌ»
 وَتَعَدَّ «مِمَّنْ خَلَقَ» اسْتَبَيْنَا وَتَعَدَّ «مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ»
 فِي (يُونُسَ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (طه) وَ(إِبْرَاهِيمَ) قَبْلُ فَاتَّشِفِ
 وَ(العنكبوت) جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِي الْحَنَادِسُ^(٣)

(١) هداية المرتاب (ص ٧٠ - ٧١) .

(٢) ذكر الإمام السخاوي - رحمه الله - أن المواضع خمسة فقال : (في خمسة حققها من فهمها) ولعله لم يذكر موضع (إبراهيم : ٤٨) الذي جاء بقوله : ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عَرْضَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ﴾ لأنه الموضع الوحيد الذي لم تعطف فيه ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ على ﴿ الْأَرْضِ ﴾ بخلاف بقية المواضع التي جاءت بعطف السماوات على الأرض فتنبه إليها .

(٣) جمع حنْدَس ، وهو : الليل المُظْلَم ، والظُّلْمَة . والحنادس ثلاث ليالٍ من آخر الشهر لظلمتهن . =

[٦٥] ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ .

- ١- ﴿يَخْبِرُ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١١٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٦، ١٠٧] .
- ٢- ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبِيعَ بَلْتُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِيتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠] .
- ٣- ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا بِكَ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ يَسْتَوَلُوا بِعَدُوِّهِمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [التوبة: ٧٤] .

- ٤- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿١١٦﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ [التوبة: ١١٦، ١١٧] .
- ٥- ﴿وَالَّذِينَ تَقْلُبُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [العنكبوت: ٢١، ٢٢] .
- ٦- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿١١٦﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ [الشورى: ٨، ٩] .
- ٧- ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿١١٦﴾ وَمِنْ عَائِيَةِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَاقِ﴾ [الشورى: ٣١، ٣٢] .

فائدة :

- ١- حيثما وجدت لفظ ﴿الْأَرْضِ﴾ في الآية قبل قوله : ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ فأت بأطول هيئة وهي قوله : ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ، وقد وقع ذلك في أربع مواضع في سور (البقرة: ١٠٧) الموضع الأول ، و(التوبة: ١١٦) الموضع الثاني ، و(العنكبوت: ٢٢) ، و(الشورى: ٣١) الموضع الثاني .
- ٢- في آية (البقرة: ١٢٠) اربط بين قوله : ﴿جَاءَكَ﴾ و﴿مَا لَكَ﴾ .
- ٣- في آية (التوبة: ٧٤) اربط بين قوله : ﴿لَهُمْ﴾ و﴿وَمَا لَهُمْ﴾ .
- ٤- انفردت آية (الشورى: ٩) بآية فريدة في قوله : ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

بلفظ ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾ بدلاً من لفظ ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ ، ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ ، ﴿مَا لَكَ﴾ .

[٦٦] وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله (إن الله - هو خيرا) ... في البقرة والمزمل .

١- ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

[البقرة : ١١٠] .

٢- ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ [المزمل : ٢٠] .

فائدة :

ترتب هاتين الآيتين ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ في (البقرة) تسبق (الهاء) في ﴿هُوَ خَيْرٌ﴾ في (المزمل) .

[٦٧] أسلم وجهه - يسلم وجهه (لله - إلى الله) ... في البقرة والنساء ولقمان .

١- ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [البقرة : ١١٢] .

٢- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾

[النساء : ١٢٥] .

٣- ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [لقمان :

٢٢] .

فائدة :

نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿لِلَّهِ﴾ ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ .

[٦٨] كذلك قال الذين (لا يعلمون - من قبلهم) ... في البقرة .

١- ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة : ١١٣] .

٢- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ

مِنْ قَلِيلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴿١١٨﴾ [البقرة: ١١٨].

فائدة:

الآية الثانية (تشابهت) مع الآية الأولى، وأيضاً جاء فيها قوله: ﴿تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

قلت:

بـ (بجرفة) «قَالَ الَّذِينَ» أَوَّلًا «لَا يَعْلَمُونَ» ثُمَّ «مِنْ قَبْلِ» نَلَا

[٦٩] فيما كانوا فيه- فيما فيه- الذي هم فيه- في ما هم فيه (يختلفون)

١- ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ

يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣].

٢- ﴿وَمَا كَانَ النَّكَاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

لَفُصِّي بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ١٩].

٣- ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ٩٣].

٤- ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النحل: ١٢٤].

٥- ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦].

٦- ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [السجدة: ٢٥].

٧- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ

كَفَّارٌ﴾ [الزمر: ٣].

٨- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ

فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

٩- ﴿وَأَيِّنُّهُمْ بَيْنَ مَنْ أَلَامَ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الحاثية: ١٧].

فوائد:

الأصل في كتاب الله- عز وجل- أن يأتي قوله: ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ وقد أتى

ذلك في سور (البقرة : ١١٣) و (يونس : ٩٣) الموضع الثاني و (النحل : ١٢٤) و (السجدة : ٢٥) و (الزمر : ٤٦) الموضع الثاني و (الجاثية : ١٧) .

٢- جاءت سورة (يونس) بموضعين الثاني منهما وهو (الآية : ٩٣) على الأصل أي بقوله : ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ، وجاء الأول وهو (الآية : ١٩) بقوله : ﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بحذف ﴿كَانُوا﴾ ، ومن ملاحظة هاتين الآيتين يتبين أن الفعل ﴿كَانَ﴾ أتى في كل آية مرة واحدة فجاء في (الآية : ١٩) الأولى في صدر الآية في قوله : ﴿وَمَا كَانَ الْكَاشِ﴾ ولذلك لم يتكرر ، وجاء في (الآية : ٩٣) الثانية في آخرها في قوله : ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ؛ ولذلك لم يتقدم .

٣- جاءت آية (النمل : ٧٦) بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَنْفُصُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ولقطة ﴿أَكْثَرَ الَّذِي﴾ في الآية تضبطها ولله الحمد .

٤- جاءت آية (الزمر : ٣) الأولى بقوله : ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بزيادة ﴿هُمْ﴾ ، وجاءت آية (الزمر : ٤٦) الثانية على الأصل بقوله : ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ومن ملاحظة موضعي (الزمر : ٣ ، ٤٦) وموضعي (يونس : ١٩ ، ٩٣) يمكنك القول إن الخلاف - في السورتين - مع الموضع الأول ، والثاني دائما على الأصل .

قلت :

«يَخْتَلِفُونَ» بَعْدَ «فِيمَا فِيهِ» أَوَّلُ (يُونُسَ) «الَّذِي هُمْ فِيهِ»
بِ (النَّمْلِ) ثُمَّ قُلْ بِأَوَّلَى (الزُّمَرِ) «فِيمَا هُمْ فِيهِ» أَتَى فَادَّكَّرَ
وَمَا سِوَى ذَلِكَ «فِيمَا كَانُوا» فِيهِ بِسِئَةِ أَتَى الْقُرْآنُ

[٧٠] ومن - فمن «أَظْلَمُ» .

أولاً : «وَمَنْ أَظْلَمُ» :

- ١- «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ» [البقرة : ١١٤] .
- ٢- «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» [البقرة : ١٤٠] .
- ٣- «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ» [الأنعام : ٢١] .
- ٤- «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ» [الأنعام : ٩٣] .

- ٥- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨].
 ٦- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَلِئْسَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ [الكهف: ٥٧].
 ٧- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾ [العنكبوت: ٦٨].
 ٨- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢].

٩- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ [الصف: ٧].

ثانياً : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾

- ١٠- ﴿إِنَّمَا كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْنَاهُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٤].
 ١١- ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ [الأنعام: ١٥٧].
 ١٢- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكَفْرِ﴾ [الأعراف: ٣٧].
 ١٣- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ١٧].
 ١٤- ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِبَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الكهف: ١٥].
 ١٥- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذْ جَاءَهُ﴾ [الزمر: ٣٢].

فوائد :

- جاء قوله - عز وجل - : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ (بالواو) في تسعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وجاء قوله : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ (بالفاء) في ستة مواضع ليكون مجموع هذه الصيغة خمسة عشر مرة . وإليك جدولاً يوضحها إليك ثم أيات تساعدك على حفظها - إن شاء الله - .

فمن أظلم	ومن أظلم	الهيئة السورة
-	آية (١١٤ ، ١٤٠)	البقرة
آية (١٤٤ ، ١٥٧)	آية (٩٣ ، ٢١)	الأنعام
آية (٣٧)	-	الأعراف
آية (١٧)	-	يونس
-	آية (١٨)	هود
آية (١٥)	آية (٥٧)	الكهف
-	آية (٦٨)	العنكبوت
-	آية (٢٢)	السجدة
آية (٣٢)	-	الزمر
-	آية (٧)	الصف
٦	٩	عدد المرات

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

« مَنْ أَظْلَمَ » « أَلْفَا » قِيلَ « مَنْ » فِي (الرُّمْرِ) وَأَخْرَجَ (الْأَنْعَامِ)^(٢) حُلُوَ السَّمْرِ
وَأَوَّلَ (الْكُهْفِ)^(٣) وَفِي (الْأَعْرَافِ) وَ(يُونُسَ) أَقْبَلَ بِفَهْمِ صَافٍ
وَ « الْوَاوُ » فِي الْبَاقِي وَجَا فِي (الْكُهْفِ) « فَأَعْرَضَ » (السَّجْدَةِ) « ثُمَّ »^(٤) « اعْرِفَ »^(٥)
وَ « كَذِبًا » مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ (أَلْ) إِلَّا بِ (صَفٍّ)^(٦) قَدْ بَلَّغَتْ لِأَمَلٍ
وقال السخاوي^(٧) - رحمه الله - منها على مواضع ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ الستة بالفاء في

القرآن الكريم إشارة لورود ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو في سائر القرآن :

وَأَقْرَأَ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ فِي (الْأَنْعَامِ) أَغْنَى الْأَحْيَرَيْنِ بِلَا إِنْهَامٍ
وَتَالَتْ فِي آيِ (الْأَعْرَافِ) وَرَذَ وَزَابِعَ فِي (يُونُسَ) قَدْ انْفَرَدَ
وَحَامِسَ فِي (الْكُهْفِ) جَاءَ أَوَّلًا وَسَادِسَ فِي (الرُّمْرِ) تَنْزِلًا

[٧١] إِنْ اللَّهَ - وَاللَّهُ (وَاسِعٌ عَلِيمٌ) ... فِي الْبَقَرَةِ وَأَلْ عِمْرَانِ وَالْمَائِدَةِ وَالنُّورِ .

١- ﴿وَاللَّهُ أَشْرَفُ وَالْقُرْبِيُّ قَائِمًا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّكَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾
[البقرة : ١١٥] .

٢- ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُكُمْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٤٧] .

٣- ﴿فِي كُلِّ سُبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة :
٢٦١] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) وأخرى الانعام : أي الآيتين (١٤٤ ، ١٥٧) احترازًا من الآيتين (٢١ ، ٩٣) اللتين جاءتا في أول السورة .

(٣) وأول الكهف : أي الآية (١٥) احترازًا من الموضع الثاني الذي جاء بالفاء في الآية (: ٥٧) .

(٤) وجا في الكهف ﴿فَأَعْرَضَ﴾ السجدة (ثم) : نص الناظم على خلاف آخر بين آيتي (الكهف والسجدة) وهو
قوله : ﴿فَأَعْرَضَ﴾ في (الكهف) وقوله : ﴿فَرَّغَ﴾ في (السجدة) .

(٥) هكذا في النظم وهي مخالفة لقافية الشطر الأول ولو قال : (وَفٍّ) أو (أَوْفٍ) أو نحو ذلك لاستقامت القافية .

(٦) نبه الناظم رحمه الله على أن الآيات التي جاء فيها قوله : ﴿كَذِبًا﴾ ، وكذلك (كذب) سواء بالتشديد أو
التخفيف ، وسواء جاءت مع ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أو ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ كلها جاءت بالتنكير من غير (أَلْ) عدا آية
(الصف) التي جاءت بقوله : ﴿الْكُذِبَ﴾ بالألف واللام فهي آية فريدة بين مواضع التشابه .

(٧) هداية المرتاب (ص ١٢٢) .

- ٤- ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨].
 ٥- ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٣].
 ٦- ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَائِيَةً ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤].
 ٧- ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢].
فائدة:

جاءت آية (البقرة: ١١٥) الأولى بآية فريدة في القرآن الكريم بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾، وجاء سائر القرآن بالحذف: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.
قلت:

«وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» كُلُّهَا إِلَّا بِـ (بِقُرَّة) بِـ «إِنَّ» صَدَرَهَا
 * * *

[٧٢] وقالوا - قالوا (اتخذ الله - اتخذ الرحمن) ... في البقرة ويونس والكهف ومريم والأنبياء.

- ١- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَمْ يَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَنِتُؤْنَ﴾ [البقرة: ١١٦].
 ٢- ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْعَزِيزُ لَمْ يَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس: ٦٨].
 ٣- ﴿مَكِيدِينَ فِيهِ أَبَدًا ۖ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الكهف: ٣ - ٥].

- ٤- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۚ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [مريم: ٨٨، ٨٩].
 ٥- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦].

فوائد:

- ١- كل ما جاء في نصف القرآن الأول فهو بلفظ الجلالة ﴿الله﴾، وكل ما جاء في نصف القرآن الثاني فبقوله: ﴿الرَّحْمَنُ﴾^(١).

(١) مع ملاحظة سورة (الكهف) التي انتصفت القرآن فهي إلى (الآية: ٧٤) في نصف القرآن الأول ومن بعد ذلك في نصف القرآن الثاني والآية محل التشابه رقم (٤) جاءت في نصف القرآن الأول.

٢- جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿قَالُوا﴾ بحذف الواو؛ لأنها ظهرت في اسم سورتها (يونس)، وكذلك جاءت آية الكهف بقوله: ﴿قَالُوا﴾؛ لأنها لم تنصدر الآية، وجاءت باقي المواضع بثبوت (الواو) ﴿وَقَالُوا﴾.

[٧٣] إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا (ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم - وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) ... في البقرة وفاطر.

- ١- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩].
 - ٢- ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [فاطر: ٢٣ - ٢٥].
- فائدة:

في سورة (فاطر) لاحظ قوله: ﴿إِنْ﴾ [٢٣] ﴿وَإِنْ﴾ [٢٤] ﴿وَإِنْ﴾ [٢٥].

[٧٤] قل إن (هدى الله هو الهدى - الهدى هدى الله) ... في البقرة وآل عمران والأنعام.

- ١- ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].
 - ٢- ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِينَا﴾ [آل عمران: ٧٣].
 - ٣- ﴿حَرَّانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ فَأَتَيْنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِلسُّلَيْمِ لِلرَّبِّ الْعَلِيمِ﴾ [الأنعام: ٧١].
- فوائد:

جاءت آيتا (البقرة والأنعام) بقوله: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ وانفردت آية (آل عمران) بقوله: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ بتعريف لفظ ﴿الهُدَى﴾ الأول، فمن الممكن القول إن العلاقة عكسية، إذا ظهرت (أل) التعريف في اسم السورة فإنها لا تظهر في

الكلمة وإذا لم تظهر في اسم السورة فإنها تظهر في الكلمة .

(البقرة) : ﴿هُدًى﴾ .

(الأنعام) : ﴿هُدًى﴾ .

(آل عمران) : ﴿أَهْدَىٰ﴾ .

[٧٥] ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ﴾ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ﴾ ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ﴾ ... في البقرة

وآل عمران والرعد .

١- ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

[البقرة : ١٢٠] .

٢- ﴿وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ فِتْنَةٍ بَعْضٌ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ

الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَئِنِ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : ١٤٥] .

٣- ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا﴾ [آل عمران : ٦١] .

٤- ﴿وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ

اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٧] .

فوائد :

١- بالنسبة لآتيي (البقرة) ترتب كالتالي :

(الجملة القصيرة مع الجملة الطويلة والجملة الطويلة مع الجملة القصيرة) .

الآية	الجملة الأولى	عدد الكلمات	الجملة الثانية	عدد الكلمات
١٢٠	﴿بَعْدَ الَّذِي﴾	٢	﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ﴾	٨
١٤٥	﴿مِنْ بَعْدِ مَا﴾	٣	﴿إِنَّكَ إِذَا لَئِنِ الظَّالِمِينَ﴾	٤

- ٢- تشابهت آية (آل عمران) مع آية (البقرة: ١٤٥) الثانية القريبة منها .
- ٣- جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ﴾ بحذف ﴿مِنْ﴾ قبل ﴿بَعْدَ﴾ ثم اشتبهت نهايتها مع نهاية آية (البقرة: ١٢٠) الأولى إلا أن آية (البقرة) جاءت بقوله : ﴿وَلَا نَصِيرٌ﴾ وآية (الرعد) جاءت بقوله : ﴿وَلَا وَاقٍ﴾ لتناسب قوله قبلها : ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤] . وقد جمع السخاوي - رحمه الله - هذه المواضع الأربعة بقوله^(١) :

وَأَقْرَأُ بِهَا^(٢) «بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ» وَبَعْدَهُ «مِنْ بَعْدِ مَا» وَلَا تَهِنْ
وَأَلْ عِمْرَانَ بِهَا «مِنْ بَعْدِ مَا» وَالرَّغْدُ فِيهَا «بَعْدَ مَا» قَدْ عَلِمَا

[٧٦] الذين آتيناهم الكتاب (يتلون - يعرفونه) ... في البقرة والأنعام .

- ١- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [البقرة: ١٢١] .
- ٢- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦] .
- ٣- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ٢٠] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة: ١٢١) الأولى بلفظ فريد في قوله : ﴿يَتْلُونَهُ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ ، وذلك في موضعي (البقرة: ١٤٦) ، و(الأنعام: ٢٠) .
- ٢- تشابهت آية (البقرة: ١٤٦) الثانية وآية (الأنعام) ؛ إلا أن آية الأنعام تميزت بالوقف المتحتم حتى لا يتغير المعنى . لاحظ حرف الميم (م) علامة الوقف المتحتم في الآية .

قلت :

أَوَّلُ مُؤْضِعٍ أَتَى «يَتْلُونَهُ» وَالْآخِرَانِ فَادِرِ «يَعْرِفُونَهُ»

(١) هداية المرتاب (ص ٨٤) .

(٢) وأقرأ بها : أي سورة البقرة .

[٧٧] للطائفين (والعاكفين - والقائمين) والركع السجود .. في البقرة والحج .

١- ﴿وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْنَ اللَّطَائِفِينَ وَالْعَافِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] .

٢- ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْنَ اللَّطَائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦] .

فوائد :

(لا اعتكاف في الحج^(١) بل فيه قيام ومشقة^(٢)) .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

«وَالْعَافِينَ» وَاقِعٌ فِي (الْبَقَرَةِ) «وَالْقَائِمِينَ» فِي سَوَاهَا^(٤) ذِكْرُهُ

وقال الميهي^(٥) - رحمه الله - :

«وَالْعَافِينَ» قَدْ أَتَىٰ فِي (الْبَقَرَةِ) فِي سُورَةِ (الحج) «قِيَامُ» الْبَرَزَةِ

[٧٨] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ - ﴿وَلِإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ﴾ .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] .

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ ءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِى يُبْعَثُ وَيُمْيْتُ قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُيْمِيْتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي الْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠] .

٤- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَاذَرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤] .

٥- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾

[إبراهيم: ٣٥] .

(١) مستفاد من الإيقاظ .

(٢) قصدت أنه لم يرد لفظ ﴿وَالْعَافِينَ﴾ في سورة (الحج) بل فيه قيام أي لفظ ﴿وَالْقَائِمِينَ﴾ .

(٣) هداية المرتاب (ص ١١٦) .

(٤) في سواها : أي سورة (الحج) .

(٥) متن هداية الصبيان .

٦- ﴿وَإِذْ نَزَّهْنَاهُمْ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٦] .

٧- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦] .
فوائد :

جاءت آية (العنكبوت) بآية فريدة في قوله : ﴿وَإِذْ نَزَّهْنَاهُمْ إِذْ قَالَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ عدا آية (البقرة : ٢٥٨) التي جاءت بحذف الواو ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ وهي آية ميسرة - إن شاء الله - .

[٧٩] رب اجعل هذا (بلدا آمنا - البلد آمنا) ... في البقرة وإبراهيم .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

٢- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم : ٣٥] .

فوائد :

العلاقة عكسية فإذا ظهرت (أل) التعريف في اسم السورة لم تظهر في الكلمة وإذا لم تظهر في اسم السورة ظهرت في الكلمة .

(البقرة) : ﴿بَلَدًا﴾ .

(إبراهيم) : ﴿الْبَلَدَ﴾ .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

و «بَلَدًا» مِنْ غَيْرِ «أَل» فِي (الْبَقَرَةِ) وَ «الْبَلَدَ» أَفْرَأُ تَحْتَ (رَعْدٍ)^(٢) وَانْظُرْهُ

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) تحت (رعد) : أي سورة (إبراهيم) وهي بعد سورة (الرعد) في ترتيب المصحف .

[٨٠] ولبس - ولبس - فبس (المصير)^(١).

١- ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

[البقرة: ١٢٦].

٢- ﴿أَقِمْنَ آتِيعَ رِضْوَانِ اللَّهِ كَمَا بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُنَّ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

[آل عمران: ١٦٢].

٣- ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقَوْلِي أَوْ مُتَحَرِّفًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُنَّ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأنفال: ١٦].

٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ جَاهَدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: ٧٣].

٥- ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُ النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

[الحج: ٧٢].

٦- ﴿لَا تَحْزَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزَاتُكَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ النَّارُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

[النور: ٥٧].

٧- ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا لَهُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الحديد: ١٥].

٨- ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

[المجادلة: ٨].

٩- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التغابن: ١٠].

١٠- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ جَاهَدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التحریم: ٩].

١١- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَرْبِهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الملك: ٦].

فوائد:

جاء قوله: ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ بالواو في القرآن كله عدا موضعين، الموضع الأول في آية

(١) يراجع الفقرة (١٢٢) سورة البقرة (٢٠٦).

(النور: ٥٧)، وقد جاء بقوله: ﴿وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ باللام بعد الواو، والموضع الثاني (المجادلة: ٨) التي جاءت بقوله: ﴿فَيْئَسَ الْمَصِيرُ﴾ بالفاء بدلاً من الواو.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

قُلْ «وَلَيْئَسَ» قَدْ حُوِّثُهُ (النُّورُ) جَاءَ بِلَامٍ مَعَهُ «الْمَصِيرُ»
وقال أيضاً^(٢) :

«فَيْئَسَ» فَزِدْ مَالَهُ نَظِيرُ يَثْلُوهُ فِي (قَدْ سَمِعَ) «الْمَصِيرُ»

[٨١] ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

أولاً : ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ :

١- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] .

٢- ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٥] .

ثانياً : ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ :

٣- ﴿وَلِإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ سَيَبْغِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

٤- ﴿وَلَكُمْ مَا سَكَنَ فِي الْآبِلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣] .

٥- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥] .

٦- ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنبياء: ٤] .

٧- ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٥] .

٨- ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّكُمْ لَسَمِيعُ الْعَلِيمِ﴾ [العنكبوت: ٦٠] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٩) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٦) .

ثالثاً : ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ :

٩- ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يونس : ٦٥] .

رابعاً : ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

١٠- ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ﴾ [المائدة : ٧٦] .

خامساً : ﴿إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ :

١١- ﴿وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْزَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال : ٦١] .

١٢- ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمْ كَيْدَهُمْ إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يوسف : ٣٤] .

١٣- ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢٧٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٢٧٩﴾ إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[الشعراء : ٢١٨ - ٢٢٠] .

١٤- ﴿وَلَمَّا يَزَعْجَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَّغْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[فصلت : ٣٦] .

١٥- ﴿رَحِمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الدخان : ٦] .

سادساً : ﴿إِنَّهُمْ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٦- ﴿وَلَمَّا يَزَعْجَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَّغْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ٢٠٠] .

سابعاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٧- ﴿فَمَنْ بَدَلُوا بَعْدَ مَا سَمِعُوا فَأَنبَأْهُمْ عَلَى الَّذِينَ يَبْدُلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١٨١] .

١٨- ﴿وَلِلسَّبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلََاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ١٧] .

١٩- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَأَنفَعُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[الحجرات : ١] .

ثامناً : ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢٠- ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٤٢] .

تاسعاً : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢١- ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٧] .

- عاشراً : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :
- ٢٢- ﴿وَقَلِّتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٤٤] .
- حادي عشر : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :
- ٢٣- ﴿ذَٰلِكَ يَأْتِيَنَّكَ اللَّهُ لَمْ يَكْ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَيْكَ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأفقال : ٥٣] .
- ثاني عشر : ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :
- ٢٤- ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَتَ تَبْرَأُونَ وَتَقُولُوا وَنُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٤] .
- ٢٥- ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .
- ٢٦- ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٣٤] .
- ٢٧- ﴿وَإِذْ عَدُوَّتْ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْلَعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٢١] .
- ٢٨- ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة : ٩٨] .
- ٢٩- ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة : ١٠٣] .
- ٣٠- ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرِزِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٢١] .
- ٣١- ﴿وَأَن يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٦٠] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ بالتعريف والتنكير وبهيئاته المختلفة في واحد وثلاثين موضعاً من كتاب الله ، جمعتها لك في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	فَوَازَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ	إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	الهيئة السورة
آية ٢٥٦، ٢٢٤	-	آية ٢٤٤	آية ٢٢٧	-	آية ١٨١	-	-	-	-	آية ١٣٧	آية ١٢٧	البقرة
آية ١٢١، ٣٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	آية ٣٥	آل عمران
-	-	-	-	-	-	-	-	آية ٧٦	-	-	-	المائدة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	آية ١١٥، ١١٣	-	الأحزاب
-	-	-	-	-	-	آية ٢٠٠	-	-	-	-	-	الأعراف
-	آية ٥٣	-	-	آية ٤٢	آية ١٧	-	آية ٦١	-	-	-	-	الأأنفال
آية ١٠٣، ٩٨	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	التوبة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	آية ٦٥	-	-	يونس
-	-	-	-	-	-	-	آية ٣٤	-	-	-	-	يوسف
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	آية ٤	-	الأنبياء
آية ٦٠، ٢١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	البور
-	-	-	-	-	-	-	آية ٢٢٠	-	-	-	-	الشعراء
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	آية ٦٠، ٥٥	-	العنكبوت
-	-	-	-	-	-	-	آية ٣٦	-	-	-	-	قصص
-	-	-	-	-	-	-	آية ٦	-	-	-	-	الدخان
-	-	-	-	-	آية ١	-	-	-	-	-	-	الحجرات
٨	١	١	١	١	٣	١	٥	١	١	٦	٢	عدد المرات

قُلْتُ :

«وَهُوَ السَّمِيعُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» فِي سِتَّةٍ فَأَعْلَمَهُ يَا حَمِيمُ
 بِ (الْأَنْبِيَا) وَاثْنَانِ بِ (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ ثَانٍ بِ (بَقَرَةَ) وَ(عَنْكَبِ) (١) يُضَمُّ
 اثْنَانِ ثُمَّ «إِنَّكَ أَنْتَ» سَطْرَةَ بَثَانِ (عِمْرَانِ) وَأُولَى (الْبَقَرَةَ)
 فَزِدْ «هُوَ السَّمِيعُ» فَوْقَ (هُودِ) (٢) وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» بِ (الْعُقُودِ) (٣)
 «إِنَّهُ» قَبْلَهُ بِ (يُوسُفَ) (فُضِّلَتْ) وَ(شَعْرًا) وَزَابِغِ (الْأَنْفَالِ) مَثْ
 وَتَحْتَ (زُخْرُفِ) (٤) وَجَاءَ «إِنَّهُ» وَبَعْدَ «إِنَّ اللَّهَ» جَا ثَلَاثَةَ
 وَمَعَ «فَإِنَّ» خَامِسَ بِ (الْبَقَرَةَ) ثَالِثُ (الْأَنْفَالِ) «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ
 وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» فِي ثَمَانٍ وَزَابِغِ وَسَابِغِ بِ (الْبَقَرَةَ)
 وَأَزْنَعِ (الْثَوْبِ) وَ(نُورِ) حَزْرَةَ

* * *

[٨٢] ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ - ﴿وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ﴾ - ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ﴾ ... في البقرة وآل عمران والجمعة .

- ١- ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ أَعَزُّ الْخَكِيمِ﴾ [البقرة : ١٢٩] .
- ٢- ﴿كَأَآرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ١٥١] .
- ٣- ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

(١) عنكب : أي سورة (العنكبوت) .

(٢) فوق هود : أي سورة (يونس) حيث إنها قبل سورة (هود) في ترتيب المصحف .

(٣) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٤) وتحت زخرف : أي سورة (الدخان) حيث إنها بعد سورة (الزخرف) في ترتيب المصحف .

(٥) نفل : أي سورة (الأنفال) .

(٦) حجرة : أي سورة (الحجرات) .

وَيُزَكِّهِمْ وَيَعْلَمُ لَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسْصَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوْ
لَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً ﴿١٦٥﴾ [آل عمران : ١٦٤ ، ١٦٥] .
٤- ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٦﴾ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ ﴿١٦٧﴾ [الجمعة : ٢ ، ٣] .
فوائد :

١- تأخر قوله : ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ في الموضع الأول من سورة (البقرة : ١٢٩) عكس باقي
الآيات التي تقدم فيها قوله : ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ و﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ .
قلت :

و«العلم» في (البقرة) قَبْلُ «التزكية» أَوَّلَهَا وَالْعَكْسُ كُلُّ الْبَاقِيَةِ

[٨٣] ﴿حَنِيفًا﴾ - ﴿حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ .

وما كان - ولم يك ﴿بَرًّا﴾ الْمُشْرِكِينَ .. في البقرة وآل عمران والأنعام والنحل .
١- ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة : ١٣٥] .
٢- ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
[آل عمران : ٦٧] .
٣- ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران : ٩٥] .
٤- ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام : ١٦١] .
٥- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل : ١٢٠] .
٦- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
[النحل : ١٢٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ٦٧) الأولى بآية فريدة في قوله : ﴿حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ بإثبات
قوله : ﴿مُسْلِمًا﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

قلت :

«كَانَ حَبِيبًا مُسْلِمًا» فَقَدْ أَتَى أَوَّلَ (عِمْرَانَ) فَكُنْ مُسْتَنْبِتًا
 ٢- جاءت آية (النحل : ١٢٠) الأولى بآية فريدة في قوله : ﴿وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
 بحذف النون لتوافق (الآية : ١٢٧) بعدها والتي جاءت بالحذف أيضًا في قوله : ﴿وَلَا
 تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل] .

* * *

[٨٤] (قولوا آمنا - قل آمنا) - (وما أنزل إلينا - وما أنزل علينا) - (وما أوتي النبيون

- والنبيون) ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة : ١٣٦] .

٢- ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٨٤] .

فوائد :

١- السورة الطولى سورة (البقرة) تأخذ (واو الجمع) في قوله : ﴿قُولُوا﴾ الذي هو
 خطاب للمؤمنين ، ولذلك يقولون : ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ ولا يقولون : ﴿عَلَيْنَا﴾ ،
 وثبت قوله : ﴿وَمَا أُوتِيَ﴾ في (البقرة) وحذف من (آل عمران) ، وبذلك تزيد من
 كلمات آية (البقرة) وذلك يناسبها ؛ لأنها السورة الطولى .

٢- آية (آل عمران) جاءت بقوله : ﴿قُلْ﴾ أي يا محمد ﷺ ولذلك ناسبها قوله : ﴿وَمَا
 أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾ ؛ لأن (على) تعطي معنى النزول من فوق ، ومن الممكن الربط أيضًا بين
 حرف (العين) في ﴿عَلَيْنَا﴾ وفي (آل عمران) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَمَعَ «وَمَا أُنْزِلَ» قُلْ «إِلَيْنَا» وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِهَا «عَلَيْنَا»

(١) هداية المرتاب (ص ٦٩) .

[٨٥] وإن - فإن (تولوا - توليتم) .

أولاً: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ :

١ - ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ تَكُنْ لَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

٢ - ﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٢٠] .

٣ - ﴿فَإِنْ أَنْتَهُوَ فَلَا تَكُ اللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ بِصِيرٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ نَعَمْ أَلَمْ تَكُنْ يَوْمَ الْأَنْفَالِ ﴿٤٠﴾﴾ [الأنفال: ٣٩، ٤٠] .

٤ - ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْ لَهُمْ مَنَعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣] .

ثانياً: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ :

٥ - ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢] .

٦ - ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [آل عمران: ٦٢، ٦٣] .

٧ - ﴿وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] .

٨ - ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [النساء: ٨٩] .

٩ - ﴿وَأَحْذَرَهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّنَا رُبُّ اللَّهِ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ [المائدة: ٤٩] .

١٠ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] .

١١ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُمْ شَيْئًا﴾ [هود: ٥٧] .

- ١٢ - ﴿كَذَلِكَ يَنْتِزِعُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ ٨١ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمَيِّتُ﴾ [النحل : ٨١ ، ٨٢] .
- ١٣ - ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ٨٢ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ ءَاذَنُكُمُ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبُ أَمْرٍ يَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء : ١٠٨ ، ١٠٩] .
- ١٤ - ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾ [النور : ٥٤] .

ثالثاً : ﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ :

- ١٥ - ﴿وَأَذِّنْ مِنَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزٌّ مُّعْجِزٌ لِلَّهِ وَلِئِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْذَابُ آلِهِمْ﴾ [التوبة : ٣] .

رابعاً : ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ :

- ١٦ - ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاءُ الْمَيِّتُ﴾ [المائدة : ٩٢] .
- ١٧ - ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ ١١١ ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِنِ اجْتَرَىٰ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس : ٧١ ، ٧٢] .
- ١٨ - ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاءُ الْمَيِّتُ﴾ [التغابن : ١٢] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربعة مواضع في سور (البقرة : ١٣٧) و(آل عمران : ٢٠) و(الأنفال : ٤٠) و(هود : ٣) ، وجاء قوله : ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ في كتاب الله - عز وجل - في عشرة مواضع في سور (آل عمران : ٣٢ ، ٦٣ ، ٦٤) و(النساء : ٨٩) و(المائدة : ٤٩) و(التوبة : ١٢٩) و(هود : ٥٧) و(النحل : ٨٢) و(الأنبياء : ١٠٩) و(النور : ٥٤) ، وجاء قوله : ﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في موضع واحد في سورة (التوبة : ٣) ، وجاء قوله : ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في ثلاثة مواضع في سور (المائدة : ٩٢) و(يونس : ٧٢) و(التغابن : ١٢) .

قلت :

«وَأِنْ تَوَلَّوْا» (نَفْلُهُمْ) و(البقرة) أَوَّلُ (عِمْرَانُ)^(١) (وَهُودِ) زَبْرَةَ
 «وَأِنْ تَوَلَّيْتُمْ» بِأَوَّلَى (التَّوْبَةِ)^(٢) فَزِدْ وَقُلْ «فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ» أُتْبِي
 بِآخِرِ (الْعُقُودِ)^(٣) وَ (التَّعَابِي) وَ (يُونُسَ) فَأَخْرِصْ عَلَيْهَا وَاعْتَنِي

* * *

[٨٦] (شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهداء) - (ليكون الرسول شهيدا

عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ... في البقرة والحج .

١- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
 شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٣] .

٢- ﴿يَلَّةَ آيِكُمْ إِزْهِيْمٌ هُوَ سَمَكُكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا
 عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ
 مَوْلَاكُمْ﴾ [الحج: ٧٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ بتأخير قوله :
 ﴿شَهِيدًا﴾ ، وجاءت آية (الحج) بقوله : ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾ بتقديم قوله :
 ﴿شَهِيدًا﴾ فاجعل علامة تقدم قوله : ﴿شَهِيدًا﴾ وتأخره كلمة ﴿شَهِيدًا﴾ في الآية ، فإذا
 تقدمت ﴿شَهِيدًا﴾ فأخر ﴿شَهِيدًا﴾ ، وإذا أخرت ﴿شَهِيدًا﴾ فقدم ﴿شَهِيدًا﴾ فالعلاقة
 عكسية .

قُلْتُ :

ب (بَقَرَةَ) «عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» وَ (الْحَج) عَكْسُهُ فَلَا تَحِيدَا

* * *

(١) أول عمران : احترازًا من المواضع الثاني والثالث والرابع الذين جاءوا بالفاء ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ (٣٢، ٦٣، ٦٤ : آل عمران) .

(٢) بأولى التوبة : احترازًا من المواضع الثاني وهو آخر آية في السورة والذي جاء بقوله : ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ (التوبة : ١٢٩) .

(٣) بآخر العقود : احترازًا من المواضع الأول الذي جاء بقوله : ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ (المائدة : ٤٩) .

[٨٧] فول وجهك شطر المسجد الحرام (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره -

وإنه للحق من ربك - وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) ... في البقرة .

١- ﴿ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] .

٢- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٩] .

٣- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ [البقرة: ١٥٠] .

فوائد :

- ١- « قيل أن الآية الأولى لنسخ القبلة ، والثانية للسبب وهو قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ، والثالثة للعلة وهو قوله : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ ^(١) .
- ٢- في الآية الأولى الكلام موجه للذين أوتوا الكتاب ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ، والآية الثانية الكلام موجه إلى النبي ﷺ ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ - ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[٨٨] لمن - من (الظالمين) ... في البقرة والمائدة ويونس وهود والأنبياء .

١ - ﴿ وَلَكِنْ أَتَّبَعْتِ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٥] .

٢ - ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٧] .

٣ - ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٦] .

٤ - ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: ٣١] .

(١) البرهان (ص ١١٨ - ١١٩) .

٥ - ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُمْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٩] .

فائدة :

جاءت سورة (يونس : ١٠٦) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بحذف اللام في قوله : ﴿مِنَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بثبوت اللام وذلك في سور (البقرة : ١٤٥) و (المائدة : ١٠٧) و (هود : ٣١) و (الأنبياء : ٥٩) .

[٨٩] الحق من ربك - منزل من ربك بالحق (فلا تكونن - فلا تكن) من الممترين ...

في البقرة وآل عمران والأنعام ويونس .

١- ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ﴿١١٤﴾ وَلِكُلِّ وُجْهٍ هُوَ مُوَلِّيًا﴾ [البقرة : ١٤٧] ،

[١٤٨] .

٢- ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ﴿٦١﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ [آل عمران : ٦٠ ، ٦١] .

٣- ﴿وَالَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَكْثَبُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [الأنعام : ١١٤] .

٤- ﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس : ٩٤ ، ٩٥] .

فوائد :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ بالحذف ، وجاء سائر القرآن بالإثبات ، فارتبط بين (النون) الواحدة في ﴿فَلَا تَكُنْ﴾ في (آل عمران : ٦٠) وبين (النون) الواحدة أيضاً في (آل عمران) في قوله : ﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ﴾ [٥٢] ، وقوله : ﴿فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ﴾ [٦٤] :

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

أَوَّلَهَا^(٢) «فَلَا تَكُنْ» فِيهَا انْفِرْدُ بِغَيْرِهَا «فَلَا تَكُونَنَّ» وَزَدَ

(١) هداية المرتاب (ص ٨٩) .

(٢) أَوَّلَهَا : ظرف يرجع ضميره إلى سورة (آل عمران) .

وَالْمُتَرِّينَ» بَعْدَهُ مَذْكُورٌ فَأَعْرِفْهُ لَا فَارَقَكَ الشُّرُورُ

[٩٠] فلا تخشوهم - فلا تخشوا الناس (واخشوني - واخشون) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَئِمَّ يَمَني عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠] .

٢- ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَضْتُ عَلَيْكُمْ يَمَني وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخِصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣] .

٣- ﴿بِمَا أَسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة: ٤٤] .

فائدة :

١- جاء قوله : ﴿وَاخْشَوْنِي﴾ بثبوت الباء في سورة (البقرة) ، والباء تكثر الحروف والحروف الكثيرة في السورة الطولى ، وجاء قوله : ﴿وَاخْشَوْنِي﴾ بحذف الباء في موضعين من سورة المائدة .

[٩١] ﴿أَمْوَاتٌ﴾ - ﴿أَمْوَاتٌ﴾ .

﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ - ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٤] .

٢- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] .

فوائد :

١- اربط بين الألف في ﴿أَمْوَاتٌ﴾ و﴿آل عمران﴾ .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ، رزقهم ربهم الذي رزق مريم بغير حساب في نفس السورة^(١) .

(١) قصدت قوله : ﴿كَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْغُرَابَ وَبَدَّ عِنْدَهَا رُزْقًا قَالَ يَنْصَرِمُ أَنَّى لِيَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران: ٣٧) .

- [٩٢] ﴿الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ - ﴿الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ ... في البقرة والنحل .
- ١- ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ
الْصَّادِقِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥] .
- ٢- ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ
فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾
[النحل: ١١٢] .

فائدة :

أول ما نزل بالمدينة سورة (البقرة) وكان الخوف شديداً ولذلك قُدِّم في الذكر وأما
(النحل) فمكية^(١) .

قلت :

وَ«الْخَوْفِ» قَبْلَ «الْجُوعِ» أَوَّلَى «الزُّهْرِ»^(٢) وَالْعَكْسُ فِي «النُّحْلِ» أَتَى فَلْتَدْرِ

- [٩٣] إن الذين يكتُمون (ما أنزلنا من البينات- ما أنزل الله من الكتاب) ... في
البقرة .

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ
أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] .
- ٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيُسْرُواكَ بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا
يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ [البقرة: ١٧٤] .

فائدة :

الموضع الأول مضمَر ﴿مَا أَنزَلْنَا﴾ ، والموضع الثاني ظاهر ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ .

(١) لطيفة : في سورة (البقرة) أخبر الله عز وجل أنه سيبثلي عباده « بشيء من الخوف والجوع أي بشيء يسير
منهما ؛ لأنه لو ابتلاهم بالخوف كله أو الجوع لهلكوا والمحن تُمَحِّضُ لا تُهْلِكُ » (تفسير الكريم الرحمن في
تفسير كلام المنان) ، وقال في حق الكفار : ﴿لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ أي أنه صار مثلباً بهم حتى
يهلكهم .

(٢) أولى الزهر : أي سورة (البقرة) .

قلت :

أَوَّلُ «يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا» «مَا أَنْزَلَ» الثَّانِي كَمَا نَظَّمْنَا

* * *

[٩٤] إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا (وَأَصْلَحُوا وَبَيْنُوا - من بعد ذلك وأصلحوا - وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله - من قبل أن تقدروا عليهم)^(١)... في البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والنور .

١- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيْنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾
[البقرة : ١٦٠] .

٢- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٩٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿[آل عمران : ٨٩ ، ٩٠] .

٣- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء : ١٤٦] .

٤- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَلَّ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
[المائدة : ٣٤] .

٥- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٩٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴿[النور : ٥ ، ٦] .

فوائد :

١- آية (البقرة) جاءت بقوله : ﴿وَأَصْلَحُوا وَبَيْنُوا﴾ ؛ وذلك لأنها توبة علماء لا بد فيها من التبيين .

٢- آيتا (آل عمران والنور) متطابقتان تمامًا فارتبط بينهما (بالراء والنون) في اسميهما .

٣- آية (النساء) لاحظ حرف الصاد فيها في ألفاظ ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ - ﴿وَأَعْتَصَمُوا﴾ - ﴿وَأَخْلَصُوا﴾ وقد جاء في الآية (١٤٥) قبلها قوله : ﴿وَلَنْ نَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ بالصاد أيضًا .

٤- انتبه إلى آية المائدة ؛ لأنها جاءت في حق الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في

(١) راجع سورة (الأعراف : ١٥٣) فقرة رقم (٤٥٨) .

الأرض فسادًا، فإفسادهم كبير وحركتهم كثيرة، لذلك جاءت الآية بقوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾.

قلت :

«إِلَّا الَّذِينَ» (الثور) مع (عمران) ضَمَّ «ثَانُوا» أَتَى «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» انْتَضَمَ
«وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا» بِـ (البقرة) «وَأَعْتَصَمُوا» فِي (النساء) ذَكَرَ
وَفِي (العنكبوت) بَعْدَهَا «مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا» هَذَا تَمَامُ الْفَضْلِ

[٩٥] إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا (وماتوا وهم كفار أولئك - و ماتوا وهم كفار فلن يقبل -

وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار) ... في البقرة وآل عمران ومحمد .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾
[البقرة : ١٦١] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ تِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ
أَفْتَدَى بِهَا﴾ [آل عمران : ٩١] .

٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾
[محمد : ٣٤] .

فوائد :

١- تشابهت آيتا (البقرة وآل عمران) فجاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ
اللَّهِ﴾ ، وجاءت آية (آل عمران) بقوله: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ﴾ فترتب هاتين
الآيتين ترتيبًا أبجديًا ، والهمزة في ﴿أُولَئِكَ﴾ تسبق الفاء في ﴿فَلَنْ﴾ .

٢- آية (محمد) اختلفت مع آيتي البقرة وآل عمران ، وجاءت بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء قبلها قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ﴾ [محمد : ٣٢]^(١) .

(١) يراجع التعليق على آية (محمد : ٣٢) فقرة رقم (٩٦٤) .

[٩٦] ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ - ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ ... في البقرة والنحل والعنكبوت والروم وفاطر

والجاثية والحديد .

١- ﴿وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيَّنَّ فِيهَا﴾ [البقرة :

١٦٤] .

٢- ﴿وَهِيَ خَاشِعَةٌ عَلَى عُرْوِشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ﴾ [البقرة :

٢٥٩] .

٣- ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾

[النحل : ٦٥] .

٤- ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾

[العنكبوت : ٦٣] .

٥- ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ

تُخْرِجُونَ﴾ [الروم : ١٩] .

٦- ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [الروم : ٢٤] .

٧- ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ

الْمَوْتِ﴾ [الروم : ٥٠] .

٨- ﴿فَتَنبُتُ سَحَابًا فَسُقْنَتُهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾

[فاطر : ٩] .

٩- ﴿وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَصَرَّيفَ الرِّيحِ﴾

[الجاثية : ٥] .

١٠- ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

[الحديد : ١٧] .

فوائد :

جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في قوله : ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ بثبوت ﴿مِنْ﴾ قبل

﴿مَوْتِهَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا » أَتَاكَ مُفْرَدًا فِي (الْعَنَكَبُوتِ) فَاتْلُهُ مُجْتَهِدًا

[٩٧] لَايَات - لَايَةٌ - آيَات ﴿لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ... في البقرة والرعد والنحل والروم والحجائية .

١- ﴿وَصَرِيفَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَايَتُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

[البقرة : ١٦٤] .

٢- ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنُفُضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد : ٤] .

٣- ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّكَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ١٢] .

٤- ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ٦٧] .

٥- ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [الروم : ٢٤] .

٦- ﴿وَمَا أَرْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَصَرِيفَ الرِّيحِ ءَايَتٌ لِقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [الحجائية : ٥] .

فائدة :

جاءت آية (النحل : ٦٧) الثانية بقوله : ﴿لَايَةٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ، بالإنفراد ، وجاء سائر

القرآن بالجمع ﴿لَايَتٍ﴾^(٢) .

قلت :

أَفْرَدَ بِثَانٍ (النَّحْلِ) وَاجْمَعَ غَيْرُهُ مَعَ «يَعْقِلُونَ» «آيَةٌ» فَعُدَّةُ

(١) هداية المرتاب ص ١٥١ .

(٢) راجع التعليق على آية (النحل) (١١) فقرة رقم (٦٦٥) .

[٩٨] شديد (العذاب - العقاب) ... في البقرة فقط .

١- ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْزَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾

[البقرة : ١٦٥] .

٢- ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالنَّفُوسَ أَنْ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٣- ﴿وَمَنْ يَبْدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة : ٢١١] .

فائدة :

جاءت سورة (البقرة : ١٦٥) بآية فريدة في قوله : ﴿شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١) ، ولتمييز آية (البقرة : ١٦٥) عن شبيهاتها اربط بين قوله : ﴿إِذْ يَرْزَوْنَ الْعَذَابَ﴾ في وسط الآية وقوله : ﴿شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ في آخر الآية .

[٩٩] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ﴾ - ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ... في البقرة والمؤمنون .

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلْكَ طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّكُمْ لَكُمْ

عَذَابٌ مُبِينٌ﴾ [البقرة : ١٦٨] .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْبُدُون﴾ [البقرة : ١٧٢] .

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون : ٥١] .

فوائد :

١- آية (البقرة : ١٦٨) الأولى جاء فيها النداء الأول وهو عام إلى الناس ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ

كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾ ، والأرض عامة .

٢- آية (البقرة : ١٧٢) الثانية خصت من ﴿النَّاسِ﴾ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ، و﴿طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ خصوص من

﴿الْأَرْضِ﴾ .

(١) راجع قوله : ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ عند التعليق على آية (البقرة : ١٩٦) فقرة رقم (١١٩) .

٣- آية (المؤمنون : ٥١) خصوص من خصوص ، وهو نداء للرسل ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ﴾ ،
﴿كُلُوا مِن الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ عَرَفَ ﴿الطَّيِّبَاتِ﴾ بالالف واللام .

[١٠٠] ولا تتبعوا خطوات الشيطان - لا تتبعوا خطوات الشيطان (إنه لكم عدو مبين

- ومن يتبع خطوات الشيطان) ... في البقرة والأنعام والنور .

١- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِن مَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ
عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ﴿١٠٠﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ﴿البقرة : ١٦٨ ، ١٦٩﴾ .

٢- ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا آمِنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ﴿١٠١﴾ فَإِنْ رَكَبْتُمُ ﴿البقرة : ٢٠٨ ، ٢٠٩﴾ .

٣- ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِن مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ﴿١٠٢﴾ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴿الأنعام : ١٤٢ ، ١٤٣﴾ .

٤- ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [النور : ٢١] .

فائدة :

جاءت سورة (النور) بآية فريدة في قوله : ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت بعد النداء مباشرة فحذفت الواو من قبل ﴿لَا تَتَّبِعُوا﴾ ،
وحذفت ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ؛ لأن هذه الهيئة تأتي لنهاية الآيات ، وآية (النور) آية
طويلة وهناك تكملة لها فلم يناسبها إتيان ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ بعدها مباشرة .

[١٠١] وإذا قيل لهم اتبعوا - تعالوا (ما ألفينا) (ما وجدنا) ... في البقرة والنساء

والمائدة ولقمان .

أولو كان ءاباؤهم لا يعقلون- يعلمون) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا أَفَعَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا أَوَلَوْ كُنَّا
ءَابَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ سَبَّحًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة : ١٧٠] .

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتِ الْمُتَنَفِّقِينَ يَصُدُّونَ

عَنْكَ صُدُودًا ﴿ [النساء: ٦١] .

٣- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ

ءَابَاءَنَا أُولُو كَانٍ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿ [المائدة: ١٠٤] .

٤- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولُو كَانٍ

الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿ [لقمان: ٢١] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (البقرة ولقمان) بقوله : ﴿اتَّبِعُوا﴾ فاربط بينهما بالقاف في اسميهما ،

وجاءت آيتا (النساء والمائدة) بقوله : ﴿تَعَالَوْا﴾ فاربط بينهما بالهمزة في اسميهما .

٢- تشابهت آيتا (البقرة ولقمان) مع بعضهما البعض مع خلاف في كلمتي ﴿أَلْفَيْنَا﴾ -

﴿ءَابَاؤُهُمْ﴾ في (البقرة) ، و﴿وَجَدْنَا﴾ - ﴿الشَّيْطَانُ﴾ في (لقمان) ، ومن الممكن

جمعهما في هذه الجملة : (ألفينا أباءهم في البقرة فوجدنا شيطانهم عند لقمان) .

٣- انفردت آية (البقرة) بقوله : ﴿أَلْفَيْنَا﴾ ، وجاءت آيتا (المائدة ولقمان) بقوله :

﴿وَجَدْنَا﴾ .

٤- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿أُولُو كَانٍ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

بلفظ : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ . وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿أُولُو كَانٍ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ بلفظ : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ .

لاحظ (القاف) في : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ : (البقرة) .

لاحظ (الميم) في : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ : (المائدة) .

قال الميحي^(١) - رحمه الله - :

«لَا يَغْفِلُونَ» قَبْلَهُ «أَلْفَيْنَا» فِي أَطْوَلِ الْقُرْآنِ^(٢) فَاتَّكَرَّ مَيْنَا

«لَا يَعْلَمُونَ» قَبْلَهُ «وَجَدْنَا» مَعَ انْتِفَا عَقْلٍ وَعِلْمٍ عُنَا

فِي سُورَةِ (الْغُفُورِ)^(٣) فَانْقَلَّ عُنَا (لُقْمَانُ) فِيهَا قَدْ أَتَى «وَجَدْنَا»

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) أطول القرآن : أي سورة البقرة .

(٣) العنود : أي سورة المائدة .

[١٠٢] واشكروا (لله - نعمت الله) إن كنتم إياه تعبدون ... في البقرة والنحل .

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢] .

٢- ﴿فَكُلُوا وَمِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ بثبوت قوله : ﴿نِعْمَتَ﴾ الذي يوافق اسم سورتها (النعم) الذي هو اسم من أسماء سورة (النحل) .

[١٠٣] وما أهل (به لغير الله - لغير الله به) ... في البقرة والمائدة والأنعام والنحل .

١- ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنَ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣] .

٢- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخَضَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣] .

٣- ﴿أَوْ لَحْمَ خَيْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] .

٤- ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٥] .

فوائد :

١- جاءت سورة (البقرة) بآية فريدة في قوله : ﴿وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ بتقديم ﴿بِهِ﴾ قبل ﴿لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ فاربط بين ﴿بِهِ﴾ و(البقرة) بتقديم (الباء) فيهما ، وجاء سائر القرآن

بتأخير ﴿يَهْدِي﴾ في قوله: ﴿وَمَا أَهْلَ لَعْنٍ اللَّهُ يَهْدِي﴾ ، وذلك في سور (المائدة والأنعام والنحل) .

٢- تشابهت آيتا (البقرة والنحل) تشابهًا كبيرًا إلا أن آية (البقرة) تميزت بتقدم ﴿يَهْدِي﴾ ، وثبوت قوله: ﴿فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ﴾ الذي يناسب سورة البقرة السورة الطولى ، وحذفت الفاء من ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ؛ لأنها سبقت في قوله: ﴿فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ﴾ .

٣- جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في قوله: ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بلفظ ﴿رَبَّكَ﴾ ؛ لأن لفظ (الرب) تكرر كثيرًا في سورة (الأنعام) . راجع التعليق على الآيات (١٢، ١١٢) من سورة (الأنعام) الفقرات رقم: (٣١٤، ٣٦٧) ، وجاء سائر القرآن بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وذلك في سور (البقرة والمائدة والنحل) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ» قُلْ فِي (البَقَرَةِ) قَدَّمَهُ وَفِي سِوَاهَا أُخِّرَهُ
وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ» فِي الطُّوْلِى^(٣) وَرَدَّ وَعَكْسُهُ فِي غَيْرِهَا نَلَتْ الرُّشْدَ

[١٠٤] ولا يكلمهم الله (يوم القيامة - ولا ينظر إليهم يوم القيامة) ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٤] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧] .

(١) هداية المرتاب ص ٨٣.

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الطولى : أي سورة (البقرة) .

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ١٧٤) بقوله : ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ بحذف قوله : ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ الذي ثبت في آية (آل عمران : ٧٧) .

قلت :

«وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ» وَرَدَّ «يَوْمَ الْقِيَمَةِ» بِـ (بَقَرَة) عَهْدٍ
«وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ» (عَمْرَان) أَتَى مُوَصَّلاً

* * *

[١٠٥] ﴿شِقَاقِي بَعِيدٍ﴾^(١) .

١- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ سَرَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ

بَعِيدٍ﴾ [البقرة : ١٧٦] .

٢- ﴿يَجْعَلُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِلَى

الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [الحج : ٥٣] .

٣- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مَعَنَ هُوَ فِي

شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت : ٥٢] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿شِقَاقِي بَعِيدٍ﴾ في سور (البقرة والحج وفصلت) ، ولم يأت في القرآن في غير هذه المواضع الثلاثة ومن الممكن جمعهم في جملة (مناسك الحج فُصِّلَتْ في البقرة) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

قُلْ «فِي شِقَاقٍ» بَعْدَهُ «بَعِيدٌ» ثَلَاثَةٌ بَيْنَهَا الْمُفِيدُ
مِنْ قَبْلِ «لَيْسَ الْبِرُّ» مِنْهَا وَاحِدٌ وَمِثَالُهُ فِي (الْحَجِّ) أَيْضًا جَاحِدٌ
وَجَاءَ فِي (فُصِّلَتْ) الْأَخِيرُ أَجْرَهَا تَلَقَّاهُ يَا بَصِيرُ

* * *

(١) تراجع آية (آل عمران : ١٦٤) ، فقرة رقم (٢١٠) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٩) .

- [١٠٦] حقا على (المتقين - المحسنين - المتقين) ... في البقرة .
- ١- ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٧٩) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿البقرة: ١٧٩، ١٨٠﴾ .
- ٢- ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْوَسْعِ قَدَرُهُمْ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُمْ مَتْعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٦) .
- ٣- ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتْعُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢٤١) .

فوائد :

- ١- جاءت (الآية : ١٧٩) الأولى في سورة (البقرة) بقوله : ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت في ربع ﴿لَيْسَ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ الذي غلب عليه لفظ ﴿الْفَقُولُ﴾ في قوله : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [١٧٧] ، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٧٩] ، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٨٣] ، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [١٨٧] .
- ٢- جاءت (الآية : ٢٣٦) الثانية في سورة (البقرة) بقوله : ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ ، ويلاحظ في هذه الآية انتشار حرف السين في ألفاظ : ﴿النِّسَاءُ﴾ - ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾ - ﴿الْوَسْعِ﴾ - ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ عكس الآيات (١٧٩، ٢٤١) الأولى والثالثة اللاتي لم يأت فيهن حرف السين مطلقاً .
- ٣- جاءت (الآية : ٢٤١) الثالثة في سورة (البقرة) بقوله : ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ كالأية الأولى (١٧٩) ، وذلك لخلوها من حرف (السين) .
- ويتلخص مما سبق أن الآية التي يأتي فيها حرف (السين) يأتي فيها لفظ ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ بالسين ، والآية التي يخلو منها حرف (السين) يأتي فيها لفظ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ الخالي من (السين) .

- [١٠٧] إذا حضر أحدكم الموت (إن ترك خيراً - حين الوصية) ... في البقرة والمائدة .

- ١- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ١٨٠) .

٢- ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ [المائدة : ١٠٦] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتْنَانِ﴾ فترتب هاتين الآيتين ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِنْ تَرَكَ﴾ تسبق (الحاء) في ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾ .

[١٠٨] فمن كان منكم - ومن كان - فمن كان منكم (مريضًا) ... في البقرة .

١- ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَةً فَمَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة : ١٨٤] .

٢- ﴿فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

٣- ﴿حَتَّىٰ بَلَغَ الْهُدَىٰ مَحَلَّهُمْ فَمَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهٖ أَذًى مِّنْ رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

فوائد :

جاءت آيتا (البقرة : ١٨٤ ، ١٩٦) الأولى والثالثة بقوله : ﴿فَمَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا﴾ ، واختلفت آية (البقرة : ١٨٥) الثانية وجاءت بقوله : ﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا﴾ بإبدال الفاء واوًا في ﴿وَمَن﴾ وحذف ﴿مِنْكُمْ﴾ ؛ وذلك لأنها سبقت بنفس الكلمتين محل التشابه في نفس الآية في قوله : ﴿فَمَن شَهِدَ مِنْكُمْ﴾ فلم تتكرر هذه الكلمات في الآية مرة أخرى .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَمِنْكُمْ» قَبْلَ «مَرِيضًا» فَاحْذَرُوا إِذَا قَرَأْتُمْ «فَلْيَصُمْهُ» وَاعْرِفُوا

[١٠٩] تلك - وتلك ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ ... في البقرة والنساء والمجادلة والطلاق .

١- ﴿وَلَا تُبَيِّرُوهَا وَأَسْرَ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ

(١) هداية المرتاب (ص ١٤١) .

- يُبَيِّنُ اللَّهُ لَالنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿البقرة: ١٨٧﴾ .
- ٢- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٩] .
- ٣- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٠] .
- ٤- ﴿وَصِيَّتُهُ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [النساء: ١٢، ١٣] .
- ٥- ﴿ذَٰلِكَ لِيُثَبِّرُوا يَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٤] .
- ٦- ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِفَنَاحَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] .

فوائد :

- ١- ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ في سورة (البقرة) فقط .
- أ- الآية الأولى (١٨٧) ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ ... ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ .
- ب- الآية الثانية (٢٢٩) ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ ... ﴿وَمَن يَتَعَدَّ﴾ .
- ج- الآية الثالثة (٢٣٠) ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ .
- جاء الترتيب في سورة (البقرة) هكذا ﴿تِلْكَ﴾ - ﴿تِلْكَ﴾ - ﴿وَتِلْكَ﴾ ، ويلاحظ في الآية الأخيرة زيادة (الواو) ؛ وذلك لأنها خاتمة الحدود ، ولذلك جاءت مختصرة في قوله : ﴿يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ .
- ٢- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ بحذف الواو ، وجاءت آيتا (المجادلة والطلاق) بقوله : ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ بثبوت الواو ، ويلاحظ من أسماء هذه السور الثلاث أنها تختص بالنساء .
- ويمكننا إجمالاً القول أن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿تِلْكَ﴾ بحذف (الواو) باستثناء الموضع الأخير في (البقرة: ٢٣٠) ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿وَتِلْكَ﴾ بثبوت الواو .

قلت :

«يَلِكْ حُدُودُ اللَّهِ» بِالْوَاوِ أَتَتْ بِـ «قَدْ سَمِعَ» مَعَ (الطَّلَاقِ) (الْبَقَرَةِ)
بِغَالِيبٍ وَالْحَذْفِ قَدْ أَتَانَا بِأَوَّلِيَّهَا وَ(النَّاسِ) عَيْنَا

* * *

[١١٠] كذلك بين الله - وبين - وبين الله - كذلك بين الله (آياته للناس - لكم الآيات - لكم آياته)^(١).

١- ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾

[البقرة : ١٨٧] .

٢- ﴿وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَوْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ

تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢٠﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة : ٢١٩ ، ٢٢٠] .

٣- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾

[البقرة : ٢٢١] .

٤- ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ

ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة : ٢٤١ ، ٢٤٢] .

٥- ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ

تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة : ٢٦٦] .

٦- ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ

تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٣] .

٧- ﴿ذَلِكَ كَفْتَرُكُمْ إِيمَانَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [المائدة : ٨٩] .

٨- ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ١٧ ، ١٨] .

٩- ﴿طُوفُوا عَلَيْهِمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ﴾ [النور : ٥٨] .

(١) تراجع (سورة النور : ١٨) فقرة رقم (٨٢٣) .

- ١٠- ﴿فَلْيَسْتَنْزِلُوا كَمَا أُنْتَذِرُوا أَلَّا يَكُونَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩].
- ١١- ﴿فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكََةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَلَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].

فوائد :

- ١- جاء سائر القرآن بقوله : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ . . .﴾ عدا موضعين وهما (البقرة : ٢٢١) في الموضع الثالث من السورة الذي جاء بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ بحذف قوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ ولفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ، وموضع (النور : ١٨) الأول في السورة الذي جاء بقوله : ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَلَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف قوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ .

٢- جاءت سورة (البقرة) بخمس مواضع تفصيلها كالتالي :

جاءت (الآية : ١٨٧) الأولى بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ويلاحظ فيها حذف قوله : ﴿لَكُمْ﴾ قبل ﴿ءَايَاتِهِ﴾ وذلك لجيئته مرتين قبلها في نفس الآية في قوله : ﴿فَالَّذِينَ يَشِيرُونَ وَآبَتُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَكُمْ وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَطِيطَ الْآبِضَ مِنَ الْخَطِيطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [١٨٧].

وكذلك جاءت بقوله : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ ولم تأت بقوله : ﴿ءَلَايَاتِهِ﴾ ؛ لأن الأصل في سورة (البقرة) قوله : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ عدا الآيات (٢١٩، ٢٦٦) الثانية والأخيرة اللذان أتيا بصيغة متطابقة- لم يأت في القرآن مثلها- في قوله : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَلَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ .

ثم جاءت بقوله : ﴿لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ لتشابه مع (الآية : ٢٢١) الثالثة والتي جاءت بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ وللخروج من هذا الإشكال اعلم أن (الآية : ١٨٧) الأولى التي جاءت بقوله : ﴿لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ هي خاتمة الآيات التي تتحدث عن الصيام ، والتقوى هي علة الصيام ودليله قوله - عز وجل - في نفس الربع : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة : ١٨٣] ، وإن شئت فاربط أيضا بين حرف (القاف) في ﴿تَقَرَّبُوا﴾ وفي ﴿يَتَّقُونَ﴾ ، وختمت [الآية : ٢٢١]

الثالثة بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١) فاربط بين حرف (الذال) في ﴿بِإِذْنِهِ﴾ وفي ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ثم جاءت [الآية : ٢٤٢] الرابعة بقوله : ﴿وَالْمُطَلَقَاتِ مَنَعُ بِالْمَعْرِفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^(٢) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وهذه الآية لا تشته مع الآيات الأخر ولله الحمد .

٣ - سورتي (آل عمران والمائدة) .

جاءت آية (آل عمران : ١٠٣) بقوله : ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٣) فاربط بين (الهاء) في قوله : ﴿مِنْهَا﴾ وقوله : ﴿تَهْتَدُونَ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٨٩) بقوله : ﴿كَذَلِكَ كَفَّرْنَا عَنْكُمْ إِذَا حَلَقْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤) فاربط بين (الكاف) في قوله : ﴿أَيْمَنَكُمْ﴾ و﴿أَيْمَنَكُمْ﴾ ، وقوله : ﴿تَشْكُرُونَ﴾ .

ويلاحظ أيضا في آيتي (آل عمران والمائدة) مجيئهما بقوله : ﴿آيَاتِهِ﴾ وبذلك نستطيع القول أن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿آيَاتِهِ﴾ عدا الآيتان (٢١٩ ، ٢٦٦) اللذين تطابقا في قوله : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ، وجاء نصف القرآن الثاني بقوله : ﴿الْأَيَاتِ﴾ ، وذلك في سورة (النور : ١٨ ، ٥٨ ، ٦١) عدا (الآية : ٥٩) الثالثة في سورة (النور) أيضا^(٥) .

٤ - يُرجأ الحديث عن آيات سورة (النور : ١٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١) إلى موضعها - إن شاء الله - .

قلت :

« كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ » إِلَّا مَعَ « النَّاسِ » بِلَا « لَكُمْ »^(٦) نَعَمْ
مَعَ « يَتَّقُونَ » مَوْضِعُ^(٧) « الثَّانِي » مَعَ « يَتَذَكَّرُونَ »^(٨) فِي الْحُسْبَانِ

(١) راجع التعليق على آية (النور : ١٨) فقرة رقم (٨٢٣) .

(٢) إلا مع « الناس » بلا « لكم » : أي أنه إذا جاء لفظ « الناس » في موضع التشابه نحو قوله : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة : ١٨٧) وقوله : ﴿وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (البقرة : ٢٢١) ، فاحذف قوله : ﴿لَكُمْ﴾ منهما ، وهناك خلاف آخر في آية (البقرة : ٢٢١) يأتي الحديث عنه في الآيات القادمة إن شاء الله .

(٣) هي آية (البقرة : ١٨٧) .

(٤) هي آية (البقرة : ٢٢١) .

هي^(١) «وَيُبَيِّنُ» اِتل مَع «آيَاتِهِ» كِلَاهُمَا فِي (بَقَرَة) بِذَاتِهِ^(٢)
 أَوَّل (سُور) «وَيُبَيِّنُ» اِغْلَمَا «اللَّهُ» مَع «لَكُمْ» و «الآيَات» اِنتَمَى
 «آيَاتِهِ» فِي (الزُّهْرِ) وَ (الْعُقُود)^(٣) فَع «إِلَّا بِ» (بَقَرَة) فَب «الآيَات» مَع
 «لَعَلَّكُمْ» مَع «تَتَفَكَّرُونَ» فِي (بَقَرَة) بِأَتْنَيْنِ فَاحْفَظْ وَاقْتَفِ^(٤)
 «آيَاتِهِ» فِي (السُّور) قَبْلَ الْآخِرِ^(٥) وَالْبَاقِي «الآيَات» بِهَا لِلذَّاكِرِ^(٦)

[١١١] بِالْبَاطِل (وتدلوها بها إلى الحكام - إلا أن تكون تجارة) .

إلا أن تكون تجارة (حاضرة تدبرونها بينكم- عن تراض منكم) .

١- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ

أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨] .

٢- ﴿ذَلِكُمْ أَفْسَدُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً

حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكُونُوا﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ

تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ

رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩] .

(١) هي : أي آية (البقرة : ٢٢١) .

(٢) أي أن اللفظ فيهما جاء بذاته كما هو في الموضعين في قوله : ﴿ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ﴾ من سورة (البقرة :

١٨٧ ، ٢٢١) .

(٣) أي أنه قد جاء قوله - عز وجل - : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ في سور (البقرة وآل عمران والمائدة) لأن الزهر هي البقرة وآل

عمران والعقود هي المائدة .

(٤) أي أنه لم يأت في سور البقرة وآل عمران والمائدة قوله : ﴿الْآيَاتِ﴾ في مواضع التشابه إلا في الآيتين اللتين

جاء فيهما قوله : ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ في سورة (البقرة : ٢١٩ ، ٢٦٦) ،

ولم يأت ثالث لهما في كتاب الله عز وجل .

(٥) قبل الآخر : أي آية (النور : ٥٩) التي جاءت بقوله : ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ﴾ .

(٦) أي في سورة (النور : ١٨ ، ٥٨ ، ٦١) .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة : ١٨٨) الأولى بلفظ فريد في القرآن كله ألا وهو قوله : ﴿وَتَذُلُّوا﴾ .
- ٢- آية (البقرة : ٢٨٢) هي آية الدُّنْ وبها كثير من المبادئ الإدارية لاحظ قوله : ﴿تُذِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ .
- ٣- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ ؛ لأن النساء الأمر معهن بالتراضي .

* * *

[١١٢] يسألونك - ويسألونك (قل - فقل) .

- ١- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة : ١٨٩] .
- ٢- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه : ١٠٥] .

فائدة :

« جميع ما جاء في القرآن من السؤال وقع عقيبهِ الجواب عنه بغير الفاء^(١) ؛ إلا في قوله : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ﴾ [طه : ١٠٥] ، فإنه أجيب بالفاء لأن الأجوبة في الجميع كانت بعد السؤال ، وفي (طه) قبل السؤال : فكأنه قيل : إن سُئِلت عن الجبال فقل^(٢) .

* * *

[١١٣] قاتلوا - قاتلوا (في سبيل الله) الذين يقاتلونكم - واعلموا - أو ادفعوا ...

في البقرة وآل عمران .

- ١- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعَدُّوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعَدِّينَ﴾ [البقرة : ١٩٠] .
- ٢- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٤٤] .

(١) جاء ذلك في ثلاثة عشر موضعاً ، وهي : (البقرة : ١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢) ، (المائدة : ٤) ، (الأعراف : ١٨٧ ، ١٨٧) ، (الأنفال : ١) ، (الإسراء : ٨٥) ، (الكهف : ٨٣) ، وجاءت سورة (النازعات : ٤٢) بالسؤال ولكنها لم تأت بالجواب ﴿قُلْ﴾ وذلك في قوله : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ .

(٢) البرهان في مشابه القرآن (ص ١٢٣) .

٣- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنَلْقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَكُمْ﴾

[آل عمران : ١٦٧] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (البقرة : ١٩٠ ، ٢٤٤) بقوله : ﴿وَقَاتِلُوا﴾ بثبوت الواو ؛ لأنه صُدرت بهما الآيات ، وجاءت آية (آل عمران) بال حذف ؛ لأنها في وسط الآية وهي ميسرة بفضل الله .

٢- جاءت آية (البقرة : ١٩٠) الأولى بقوله : ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ ؛ لأنه جاء بعدها في نفس الربع قوله : ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلْ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٤] ، وجاءت آية (البقرة : ٢٤٤) الثانية مختصرة في قوله : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ، وآية (آل عمران) آية ميسرة ولا تشتهبه كثيراً مع آيتي (البقرة) .

[١١٤] واقتلوهم حيث - فاقتلوا المشركين حيث (ثقتموهم - وجدتموهم) ... في البقرة والنساء والتوبة .

١- ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة : ١٩١] .

٢- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَنَحِّدُوا مِنْهُمْ وَلَا تَصْهَرُوا﴾

[النساء : ٨٩] .

٣- ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوا عَنْكُمُ وَإِن كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [النساء : ٩١] .

٤- ﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ﴾

[التوبة : ٥] .

فوائد :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ فاربط بحرف (القاف) بينه وبين اسم سورته (البقرة) ، وجاءت سورة (النساء : ٨٩ ، ٩١) بموضعين ، الموضع الأول : ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [٨٩] ، والثاني : ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [٩١] ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ كأول (النساء) . فترتب هذه الآيات ترتيباً تبادلياً .

[١١٥] والفتنه (أشد - أكبر) من القتل ... في البقرة .

١- ﴿وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة : ١٩١] .

٢- ﴿وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

فوائد :

١- ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُونُوا لِلدِّينِ بِلَغَةً فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَالطَّاغُوتِ﴾
[البقرة : ١٩٣] .

٢- ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُونُوا لِلدِّينِ كَلِمَةً لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنْ﴾
اللَّهُ بِمَا يَمْكُرُونَ بِصِيرٌ﴾ [الأنفال : ٣٩] .

فوائد :

(١) هداية المراتب ص ٦٩ .
(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٢٣) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَمَعَ «يَكُونُ الدِّينُ» فِي (الْأَنْفَالِ) قُلْ «كُلُّهُ لِيْلِهِ» ذِي الْجَلَالِ

وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«الدِّينُ كُلُّهُ» فِي (الْأَنْفَالِ) أَتَى وَ«كُلُّهُ» فِي (بَقَرَةَ) لَا تُثْبِتَا

[١١٧] إِنْ اللَّهُ - وَاللَّهُ (يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) ... فِي الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالْمَائِدَةِ .

١- ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

[البقرة : ١٩٥] .

٢- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ

يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

٣- ﴿فَكَانَهُمُ اللَّهُ قَوَّابٌ الذَّنْبِ وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

[آل عمران : ١٤٨] .

٤- ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة : ١٣] .

٥- ﴿ثُمَّ اتَّقُوا وَآمِنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة : ٩٣] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ فِي سُورَةِ (البقرة) و(المائدة : ١٣) الْمَوْضِعِ

الأول ، إِذْنِ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ فِي الْقُرْآنِ^(٣) وَالْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ فِي سُورَةِ (المائدة) جَاءَ بِقَوْلِهِ :

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٢- جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ فِي سُورَةِ (آل عمران : ١٣٤ ، ١٤٨) بِمَوْضِعِهَا

و(المائدة : ٩٣) الْمَوْضِعِ الثَّانِي ، إِذْنِ الْمَوْضِعِ الثَّانِي فِي الْقُرْآنِ وَالْمَوْضِعِ الثَّانِي فِي سُورَةِ

(المائدة) جَاءَ بِقَوْلِهِ : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(١) هداية المرتاب ص ١٣٣ .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) أقصد في مواضع التشابه .

قلت :

في (آل عمران) «يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» بِتِلْوِ «وَاللَّهُ» أَتَى لِلْمُسْتَجِبِينَ
مَعَ ثَانٍ (عَقْدٍ) ^(١) ثُمَّ أَوَّلَى (الرُّهْرِ) ^(٢) مَعَ أَوَّلِ (الْعُقُودِ) «إِنَّ» فَأَذِرَ

* * *

[١١٨] فمن لم يجد فصيام (ثلاثة أيام - شهرين متتابعين) ... في البقرة والنساء والمائدة
والمجادلة .

١- ﴿فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيسَرَ مِنْ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٢- ﴿فَدَيْكَةُ مُسْلَمَةٍ إِلَى أَهْلِهَا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ﴾ [النساء : ٩٢] .

٣- ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾
[المائدة : ٨٩] .

٤- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَا﴾ [المجادلة : ٤] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ في آيتي (البقرة والمائدة) ، وجاء قوله : ﴿شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ﴾ في آيتي (النساء والمجادلة) ، فمن الممكن القول إن (النساء المجادلات جزاؤهن
شهران) .

قلت :

وفي (العقود) ^(٣) مَعَ أَوَّلَى (الرُّهْرِ) ^(٤) «ثَلَاثَةُ الْأَيَّامِ» صَوْمٌ يَجْرِي
أَمَّا الصِّيَامُ فِي (الْجِدَالِ) ^(٥) وَ(النَّسَا) تَتَابُعُ «الشَّهْرَيْنِ» فِيهِ ذُو اثْنَتَا

* * *

(١) ثان عقد : أي الموضع الثاني بسورة المائدة (آية : ٩٣) .

(٢) أولى الزهر : أي سورة (البقرة) .

(٣) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٤) أولى الزهر : أي سورة البقرة .

(٥) الجدل : أي سورة المجادلة .

[١١٩] ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾ - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ - ﴿وَاللَّهُ﴾ - ﴿إِنَّهُ قَوِيٌّ﴾ - ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ .

أولاً : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١- ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٢- ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٢٥] .

ثانياً : ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

٣- ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة : ٩٨] .

ثالثاً : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

٤- ﴿وَمَنْ يَذَلِّ نِعْمَةً اللَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة : ٢١١] .

٥- ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَاُخِذَ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ١٣] .

٦- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر : ٤] .

رابعاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

٧- ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة : ٢] .

٨- ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر : ٧] .

خامساً : ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

٩- ﴿كُفَرُوا بِكَائِنْتَ اللَّهُ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٥٢] .

سادساً : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١٠- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَقْفَرٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

[الرعد : ٦] .

سابعاً : ﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١١- ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [آل عمران : ١١] .

١٢- ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ

الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨] .

ثامناً: ﴿إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١٣- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ

شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ٢٢] .

تاسعاً: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١٤- ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾

[غافر : ٣] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ بهيئاته المختلفة في أربعة عشر موضعاً من كتاب الله ،

جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهية السورة	واعلموا أن الله شديد العقاب	اعلموا أن الله شديد العقاب	فإن الله شديد العقاب	إن الله شديد العقاب	إن الله قوي شديد العقاب	وإن ربك لشديد العقاب	والله شديد العقاب	إنه قوي شديد العقاب	شديد العقاب
البقرة	آية ١٩٦	-	آية ٢١١	-	-	-	-	-	-
آل عمران	-	-	-	-	-	-	آية ١١	-	-
المائدة	-	آية ٩٨	-	آية ٢	-	-	-	-	-
الأنفال	آية ٢٥	آية ١٣	-	آية ٥٢	-	آية ٤٨	-	-	-
الرعد	-	-	-	-	-	آية ٦	-	-	-
غافر	-	-	-	-	-	-	-	آية ٢٢	آية ٣
الحشر	-	-	آية ٤	آية ٧	-	-	-	-	-
عدد المرات	٢	١	٣	٢	١	١	٢	١	١

في (الآية : ٧٢) قبلها .

٣- آية (الأنفال : ٧٥) الأخيرة جاءت مختصرة بدون ﴿ إِنَّ ﴾ وبدون ﴿ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ﴾ وبدون ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

٤- آية (التوبة) جاءت بقوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ بحذف ﴿ إِنَّ ﴾ و(الواو) أيضًا ؛ وذلك لأن (الواو) ظهرت في اسم سورتها (التوبة) ، ثم جاءت بذكر الأموال والأنفس ولكن بعد ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ عكس آية (الأنفال : ٧٢) الموضع الأول^(١) .

قلت :

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِالْمَالِ وَالنَفْسِ انْظُرُوا
أَوَّلَ (الْأَنْفَالِ) وَثَانِي دُونَ « إِنَّ »
قُلْ « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ ثُمَّ
وَفِي (بِرَاءَةٍ) « الَّذِينَ آمَنُوا
مُقَدِّمًا قُلْ « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وَأَوَّلَ (الزُّهْرِ) أَتَى يُضَاهِي
أَوَّلَ (نَفْلِ) « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا » زَادَ « بِلَا مَالٍ وَنَفْسٍ »^(٢) فَأَخْضَرُوا

[١٣١] ﴿ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ - ﴿ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ ... في البقرة والتوبة .

١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

٢- ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ بعدم التشديد ؛ لأن اسمها ليس فيه تشديد ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ بالتشديد ؛ لأن اسمها فيه تشديد .

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥٣) سورة النساء : (٩٥) .

(٢) (معكم) : في الآية مفتوحة العين وسكنت في البيت للضرورة وهي لغة من لغات العرب في (مع) .

(٣) نفل : أي سورة الأنفال .

(٤) بلا مال ونفس : إشارة لعدم ورود الأموال والأنفس في آية (البقرة) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَالطَّاءُ فِي « الْمُطْهَرِينَ » شَدُّوْا فِي (تَوْبَةٍ) وَهِيَ بِهَا مُنْقَرِدٌ

[١٣٢] ولكن يؤاخذكم (بما كسبت قلوبكم - بما عقدتم الأيمان) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

[البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُمْهُ

إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ، ويلاحظ في سورة (البقرة) أن الفعل (كسب) بتضعيفاته قد تكرر كثيراً ، ومن ضمنها لفظ ﴿كَسَبَتْ﴾ موضع التشابه الذي تكرر خمس مرات^(٢) . في حين أن الفعل (كسب) بتضعيفاته لم يأت مطلقاً في سورة المائدة غير مرة واحدة بلفظ (كسبا)^(٣) ، هذا ومن الممكن الربط بين الباء في ﴿كَسَبَتْ﴾ وفي (البقرة) .

٢- سورة (المائدة) من أسمائها (العقود) ، وهو مُشابه لقوله : ﴿عَقَّدْتُمْ﴾ موضع التشابه .

[١٣٣] واللّه - واعلموا أن الله - إن الله ﴿عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ... في البقرة وآل عمران والمائدة .

١- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

[البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْيَمِينِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَيْدُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي

أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٣٥] .

(١) هداية المرتاب (ص ١١٣) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة البقرة في الآيات (١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٢٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٦) .

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (المائدة : ٣٨) .

- [١٢٢] وَلِبَئْسَ - وَبِئْسَ - فَبِئْسَ (المهاد)^(١) في البقرة وآل عمران والرعد وص .
- ١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبِئْسَ إِلِهَادُ﴾
[البقرة : ٢٠٦] .
- ٢- ﴿قُلْ لِلَّهِ يَكْفُرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَيَقْسَ إِلِهَادُ﴾ [آل عمران : ١٢] .
- ٣- ﴿مَتَّعَ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَيَقْسَ إِلِهَادُ﴾ [آل عمران : ١٩٧] .
- ٤- ﴿أُولَئِكَ هُمْ سَوَاءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَيَقْسَ إِلِهَادُ﴾ [الرعد : ١٨] .
- ٥- ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَقْسَ إِلِهَادُ﴾ [ص : ٥٦] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَلِبِئْسَ﴾ الذي هو أطول الألفاظ في مواضع التشابه ، وذلك لاحتوائه على خمسة حروف والحروف الكثيرة مناسبة للسورة الطولى .
- ٢- جاءت سورتا (آل عمران : ١٢ ، ١٩٧) ، و(الرعد : ١٨) بقوله : ﴿وَلِبِئْسَ﴾ بالواو فاربط بينهما بحرف (العين) في اسميهما .
- ٣- جاءت آية (ص) بقوله : ﴿فَبِئْسَ﴾ بالفاء ؛ لأنه سيلبها قوله : ﴿فَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ [ص : ٦٠] بالفاء أيضًا^(٢) .
- قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :
- وَقُلْ «وَلِبِئْسَ» بَعْدَهُ «الْجِهَادُ» ثَلَاثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ
فِي (آلِ عِمْرَانَ) هُدَيْتَ اثْنَانِ وَقَالَتْ فِي (الرَّعْدِ) عَنْ إِيقَانِ
قُلْتَ :
- وَمَوْضِعٌ بِالْفَاءِ عِنْدَ (صَادٍ) بِ- (بَقْرَةَ) قُلْ «وَلِبِئْسَ» بِادٍ

* * *

(١) يراجع الفقرة (٨٠) سورة البقرة : (١٢٦) .

(٢) يراجع آية (إبراهيم : ٢٩) فقرة رقم (٦٣٠) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٦٣) .

[١٢٣] جاءتكم - جاءتهم - جاءهم (البنات - بالبنات) ... في البقرة وآل عمران

والنساء والصف .

١- ﴿فَإِنْ زَكَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

[البقرة : ٢٠٩] .

٢- ﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة : ٢١٣] .

٣- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَلِ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ

اِخْتَلَفُوا فِيهِمْ مَنْ آمَنَ وَمَنْ كَفَرَ﴾ [البقرة : ٢٥٣] .

٤- ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ

الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران : ٨٦] .

٥- ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٠٥] .

٦- ﴿ثُمَّ أَخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَوَلَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا

مُتَّبِعًا﴾ [النساء : ١٥٣] .

٧- ﴿وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يُاقِي مِنْ بَعْدِي أَنَّهُمْ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف : ٦] .

فوائد :

١- سورتا (البقرة : ٢٠٩، ٢١٣، ٢٥٣)، و(النساء : ١٥٣) أتى مع هذه المواضع قوله :

﴿جَاءَتْكُمْ﴾ و﴿جَاءَتْهُمْ﴾ بتاء التانيث والتأنيث موافق لأسماء السورتين،

(فالبقرة) مؤنث حقيقي (والنساء) مؤنث مجازي .

٢- سورتا (آل عمران : ٨٦، ١٠٥)، و(الصف : ٦) أتى معهما قوله : ﴿جَاءَهُمْ﴾

بالتذكير المناسب لإشتملتهما مع ملاحظة زيادة الباء في قوله : ﴿يَا بَيِّنَاتِ﴾ في سورة

(الصف) وهي ميسرة إن شاء الله .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منبها على مواضع (آل عمران) :

(١) هداية المرتاب (ص ٩٤) .

«جاءَهُمْ» و«الْبَيِّنَاتُ» فَأَعْلَهُ فِي (آلِ عِمْرَانَ) اثْنَتَانِ حَاصِلَةٌ

[١٢٤] هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله - أن تأتيهم الملائكة) ... في البقرة والأنعام والنحل .

١- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُصِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠] .

٢- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتِنَاهَا أَنْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨] .

٣- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ٣٣] .

فوائد :

١- سورة (البقرة) السورة المُقَدِّمَةُ قَدَّمَتْ مجيء الله - عز وجل - في قوله : ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢١٠] ، وباقي السور ابتدأت بذكر الملائكة في قوله : ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [الأنعام: ١٥٨] ، و[النحل: ٣٣] ، ومجموع هذه السور الثلاث يذكرني بآية [الفجر: ٢٢] ، ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ .

٢- آية (الأنعام) أكثر الآيات تفصيلاً لاحظ قوله : ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨] .

[١٢٥] وَاللَّهُ - إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ - يَنْزِلُ فِي سَحَابٍ مُبَارَكٍ فِيهِ رُزْقٌ عَظِيمٌ (١٢٥) وَاللَّهُ - إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ - يَنْزِلُ فِي سَحَابٍ مُبَارَكٍ فِيهِ رُزْقٌ عَظِيمٌ (١٢٥) وَاللَّهُ - إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ - يَنْزِلُ فِي سَحَابٍ مُبَارَكٍ فِيهِ رُزْقٌ عَظِيمٌ (١٢٥) وَاللَّهُ - إِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْزِلَ - يَنْزِلُ فِي سَحَابٍ مُبَارَكٍ فِيهِ رُزْقٌ عَظِيمٌ (١٢٥)

والنور .

١- ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ فِي السَّحَابِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢] .

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَنْصَرِفُ إِنَّ لِلَّهِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧] .

٣- ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
[النور: ٣٨] .

فوائد :

١- جاءت سورتنا (البقرة والنور) مرة ثانية بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
بلفظ ﴿وَاللَّهُ﴾ فقط مثل تشابههما في قوله : ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ بلفظ ﴿وَاللَّهُ﴾
فقط أيضًا^(١) .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ فاربط بين
الألف والنون في (آل عمران) وفي ﴿إِنَّ﴾ .

[١٢٦] أم حسبتم (أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم - أن تدخلوا الجنة ولما يعلم - أن
تتركوا ولما يعلم) ... في البقرة وآل عمران والتوبة^(٢) .

١- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾
[البقرة: ٢١٤] .

٢- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾
[آل عمران: ١٤٢] .

٣- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٦] .

فوائد :

١- جاء الخلاف بين آية (البقرة) وآية (آل عمران) بعد قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ ، فجاءت
(البقرة) بقوله : ﴿يَأْتِكُمْ﴾ ، وجاءت (آل عمران) بقوله : ﴿يَعْلَمُ﴾ ، فترتب هاتان
الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿يَأْتِكُمْ﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْلَمُ﴾ وأيضاً
(العين) في ﴿يَعْلَمُ﴾ موافقة (العين) في (آل عمران) .

(١) راجع الفقرة رقم (١٢٠) (سورة البقرة: ٢٠٢) .

(٢) الخطاب الأول في (البقرة) للنبي ﷺ والثاني في (آل عمران) للمؤمنين والثالث في (التوبة) للمخاطبين
جميعاً . (درة التنزيل وغرة التأويل) (ص ٢٦، ٢٧) بتصرف .

٢- جاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿تُتْرَكُوا﴾ وجاءت آيتا (البقرة وآل عمران) بقوله: ﴿تَدْخُلُوا﴾، ويلاحظ في قوله: ﴿تُتْرَكُوا﴾ في آية (التوبة) أنها جاءت بتاءين لتوافق التاءين في (التوبة)^(١).

[١٢٧] والذين (آمنوا معه - معه) .

١- ﴿مَسْتَهْمُ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ ءَلَا يَأْتِيَنَّ اللَّهُ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤] .

٢- ﴿فَقَتَرُوا مِنْهُ ءِلَآ قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] .

٣- ﴿يَسْأَلُكُمْ وَلِيْنَهُمْ وَلَقَدْ كُفِرْتُمْ بِهِمْ فَكَذَّبُوهُ فَانْتَبِهْ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٣، ٦٤] .

٤- ﴿فَانْظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ الْمُشْطَرِينَ﴾ [٦٥] فَانْتَبِهْ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧١، ٧٢] .

٥- ﴿لَكِنِ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَآئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَآئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التوبة: ٨٨] .

٦- ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [هود: ٥٨] .

٧- ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يُوسُفَ﴾ [هود: ٦٦] .

٨- ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي وِئَادِهِمْ جِثِيمًا﴾ [هود: ٩٤] .

٩- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ ءِلَآ فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٢٥] .

(١) التاءان في (التوبة) هي التاء المشددة لأن أصلها تاءان أو التاء المفتوحة والتاء المربوطة .

- ١٠ - ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح : ٢٩] .
- ١١ - ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوكُمْ وَمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المتحنة : ٤] .
- ١٢ - ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُوْرُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ [التحریم : ٨] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ بحذف قوله : ﴿ءَامَنُوا﴾ في ثلاث سور وهي (الأعراف : ٦٤ ، ٧٢) و(الفتح : ٢٩) و(المتحنة : ٤) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ بثبوت قوله : ﴿ءَامَنُوا﴾ وذلك في سور (البقرة : ٢١٤ ، ٢٤٩) و(التوبة : ٨٨) و(هود : ٥٨ ، ٦٦ ، ٩٤) و(غافر : ٢٥) و(التحریم : ٨) . فإن شئت فقل : إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ بثبوت ﴿ءَامَنُوا﴾ عدا سورة (الأعراف) وكذا نصف القرآن الثاني عدا الآيات التي جاء فيها أسماء أنبياء الله (محمد وإبراهيم) عليهم الصلاة والسلام وذلك في آيتي (الفتح : ٢٩) و(المتحنة : ٤) .

قلت :

قُلْ «وَالَّذِينَ مَعَهُ» (الأعراف) بِغَيْرِ «آمَنُوا» بِ (فَتْح) وَافٍ
مَعَ (الامْتِحَانِ)^(١) وَانْبَسَتْ فِي الْبَاقِي يَا مَنْ تُرِيدُ رَحْمَةً الْخَلْقِ

* * *

[١٢٨] ومن يرتدد - من يرتد (منكم عن دينه) ... في البقرة والمائدة .

- ١ - ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرْدُوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا وَمَنْ يَزِيدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فِيمَتٌ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ [البقرة : ٢١٧] .
- ٢ - ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُؤَيِّنُ لَهُمْ﴾ [المائدة : ٥٤] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿يَزِيدْكُمْ مِنْكُمْ﴾ بدالين ، وجاءت آية (المائدة) بقوله :

(١) الامتحان : أي سورة الممتحنة .

﴿يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة . فمن الممكن القول : إن الكلمة الطويلة في السورة الطولى ، والكلمة التي فيها (دال) واحدة في السورة التي في اسمها (دال) واحدة (المائدة) .

[١٢٩] فأولئك - أولئك (حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة - الذين حبطت

أعمالهم في الدنيا والآخرة - حبطت أعمالهم) ... في البقرة وآل عمران والتوبة .

١- ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

٢- ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَيِّضُوهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣١)
أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾
[آل عمران : ٢١ ، ٢٢] .

٣- ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [التوبة : ١٧] .

٤- ﴿فَأَسْتَفْتِمُ بَخْلِقِكُمْ كَمَا اسْتَفْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
[التوبة : ٦٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بثبوت الفاء في قوله : ﴿فَأُولَئِكَ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بال حذف ﴿أُولَئِكَ﴾^(١) .

٢- جاءت آيات (البقرة وآل عمران والتوبة (الثانية)) بقوله : ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ، في حين حذف من الموضع الأول في (التوبة) .

٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿الَّذِينَ﴾ قبل ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ ، وذلك لوروده مرتين في الآية التي قبلها في قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَيِّضُوهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران : ٢١] .

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥) سورة (البقرة : ٣٩) .

قلت :

«أُولَئِكَ» (البقرة) تَلَوُ الْفَاءَ (عمران) «الَّذِينَ» لِقَاءُ
وَعَبْرُ أَوَّلٍ مِنَ الْ (براءة) قَدْ جَاءَ بِ «الدُّنْيَا» مَعَ «الْآخِرَةِ»

[١٣٠] إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا - وَالَّذِينَ آمَنُوا (والذين هاجروا وجاهدوا في

سبيل الله - وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله - وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله - من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم - وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) ... في البقرة والأنفال والتوبة .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ءُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة : ٢١٨] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا
وَوَصَرُوا ءُولَئِكَ بَعْضُهُمْ ءَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال : ٧٢] .

٣- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَوَصَرُوا ءُولَئِكَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال : ٧٤] .

٤- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ ءَوْلَى
بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٧٥] .

٥- ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَتَعْلَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ
وَءُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة : ٢٠] .

فوائد :

١- تميزت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ﴾ بعد ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، ولم تأت بذكر
الأموال والأنفس .

٢- آية (الأنفال : ٧٢) الموضع الأول جاءت بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ مثل آية
(البقرة) ، ثم قدمت الأموال والأنفس قبل ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، أما آية (الأنفال : ٧٤)
الموضع الثاني فقد جاءت معطوفة على ما قبلها في قوله : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا﴾ ، وحذف منها ﴿إِنَّ﴾ وحذف منها الأموال والأنفس أيضاً ؛ لأنها ذكرت

في (الآية : ٧٢) قبلها .

٣- آية (الأنفال : ٧٥) الأخيرة جاءت مختصرة بدون ﴿ إِنَّ ﴾ وبدون ﴿ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ﴾ وبدون ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

٤- آية (التوبة) جاءت بقوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ بحذف ﴿ إِنَّ ﴾ و(الواو) أيضًا ؛ وذلك لأن (الواو) ظهرت في اسم سورتها (التوبة) ، ثم جاءت بذكر الأموال والأنفس ولكن بعد ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ عكس آية (الأنفال : ٧٢) الموضع الأول^(١) .

قلت :

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِالْمَالِ وَالنَفْسِ انْظُرُوا
أَوَّلَ (الْأَنْفَالِ) وَثَانِي دُونَ « إِنَّ »
قُلْ « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ » ثُمَّ « وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مِنْكُمْ »^(٢) خَتَمَ
وَفِي (بِرَاءةٍ) « الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا » فَأَغْلَسُوا
مُقَدِّمًا قُلْ « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وَأَوَّلَ (الزُّهْرِ) أَتَى يُضَاهِي
أَوَّلَ (نَفْلِ)^(٣) « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا » زَادَ « بِلَا مَالٍ وَنَفْسٍ »^(٤) فَأَخْضَرُوا

[١٣١] ﴿ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ - ﴿ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ ... في البقرة والتوبة .

١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

٢- ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ بعدم التشديد ؛ لأن اسمها ليس فيه تشديد ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ بالتشديد ؛ لأن اسمها فيه تشديد .

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥٣) سورة النساء : (٩٥) .

(٢) (معكم) : في الآية مفتوحة العين وسكنت في البيت للضرورة وهي لغة من لغات العرب في (مع) .

(٣) نفل : أي سورة الأنفال .

(٤) بلا مال ونفس : إشارة لعدم ورود الأموال والأنفس في آية (البقرة) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَالطَّاءُ فِي « الْمُطْهَرِينَ » شَدُّوْا فِي (تَوْبَةٍ) وَهِيَ بِهَا مُنْقَرِدٌ

[١٣٢] ولكن يؤاخذكم (بما كسبت قلوبكم - بما عقدتم الأيمان) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

[البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ

إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ، ويلاحظ في سورة (البقرة) أن الفعل (كسب) بتضعيفاته قد تكرر كثيراً ، ومن ضمنها لفظ ﴿كَسَبَتْ﴾ موضع التشابه الذي تكرر خمس مرات^(٢) . في حين أن الفعل (كسب) بتضعيفاته لم يأت مطلقاً في سورة المائدة غير مرة واحدة بلفظ (كسبا)^(٣) ، هذا ومن الممكن الربط بين الباء في ﴿كَسَبَتْ﴾ وفي (البقرة) .

٢- سورة (المائدة) من أسمائها (العقود) ، وهو مُشابه لقوله : ﴿عَقَّدْتُمُ﴾ موضع التشابه .

[١٣٣] واللّه - واعلموا أن الله - إن الله ﴿عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ... في البقرة وآل عمران والمائدة .

١- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

[البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْيَمِينِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَيْدُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي

أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٣٥] .

(١) هداية المرتاب (ص ١١٣) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة البقرة في الآيات (١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٢٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٦) .

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (المائدة : ٣٨) .

- ٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّفَاقُ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥].
- ٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِن نَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١].

فوائد:

- ١- الموضع الأول في مواضع التشابه (البقرة: ٢٢٥)، والموضع الأخير في مواضع التشابه (المائدة: ١٠١) جاء بقوله: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ بدون زيادة.
- ٢- الموضع الثاني في سورة (البقرة: ٢٣٥) جاء فيه قوله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ﴾ مرتين.
- ٣- آية (آل عمران) بدأت بـ ﴿إِنَّ﴾ وختمت بـ ﴿إِنَّ﴾ واسمها أيضًا به ألف ونون (آل عمران).

قال السخاوي^(١) - رحمه الله:

وَقُلْ «غَفُورٌ» بَعْدَهُ «حَلِيمٌ» أَرْبَعَةٌ حَرَّهَا عَلِيمٌ
أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الْإِيمَانِ وَبَعْدَ «فَاخْذُوه» جَاءَ الثَّانِي
كِلَاهُمَا قَدْ أَتَا فِي (البقرة) بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهُ
وَتَالِثٌ بَعْدَ «التَّفَاقُ الْجَمْعَانِ» فِي (آل عمران) عَنِ اسْتِيقَانِ
وَوَزَّ الرَّابِعُ فِي (العنود)^(٢) بَعْدَ «عَفَا اللَّهُ» بِلا مَزِيدٍ

[١٣٤] وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن - فلا تعضلوهن... في البقرة.

- ١- ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا أَجَلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٣١].

- ٢- ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا أَجَلُهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٠).

(٢) العنود: أي سورة (المائدة).

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٣١) الأولى بقوله : ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ﴾ ، وجاءت آية (البقرة : ٢٣٢) الثانية بقوله : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُمْ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ﴾ تسبق (اللام) في قوله : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُمْ﴾ .

* * *

[١٣٥] فأمسكوهن بمعروف (أو سرحوهن - أو فارقوهن) بمعروف ... في البقرة والطلاق .

﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾ ... في النساء .

١- ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعَنَ أَجَلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِتَعْنَدُوا﴾ [البقرة : ٢٣١] .

٢- ﴿فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء : ١٥] .

٣- ﴿وَإِذَا لَعَنَ أَجَلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق : ٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿سَرَحُوهُنَّ﴾ ، وجاءت آية (الطلاق) بقوله : ﴿فَارِقُوهُنَّ﴾ ، والإشكال في هاتين الآيتين يُحل بحرفي (السين) و(الفاء) ، فإذا جاءت (السين) أولاً في الآية جاء قوله : ﴿سَرَحُوهُنَّ﴾ الذي يبدأ (بالسين) ، وإذا جاءت (الفاء) أولاً في الآية جاء قوله : ﴿فَارِقُوهُنَّ﴾ الذي يبدأ بـ (الفاء) .

٢- آية (النساء) لا إشكال فيها (فالنساء مكانهن البيوت) .

* * *

[١٣٦] ذلك يوعظ به من كان منكم - ذلكم يوعظ به من كان (يؤمن بالله واليوم الآخر) ... في البقرة والطلاق .

١- ﴿إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٣٢] .

فوائد :

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

فائدة :

(١) متن هداية الصبيان .

الآية ﴿مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ وقوله: ﴿مِمَّا ءَاتَاهَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِلَّا وَسِعَهَا﴾ .

[١٣٨] ﴿وَأَلْفُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(١) في البقرة .

١- ﴿وَلِئِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَسْتَرْضِعُوا أَوْلَدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَأَلْفُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣] .

٢- ﴿وَلِئِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَيَصِفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَغْفُوبَ أَوْ يَغْفُوا أَلَّذِي يَبْدُوهُ عَقْدَةُ الْكَافِ وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧] .
فوائد :

جاءت الآية الأولى في (البقرة: ٢٣٣) بقوله: ﴿وَأَلْفُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ؛ لأن بينهما مولوداً فأمرهما - عز وجل - بالتقوى ، وأكد الأمر ﴿وَأَلْفُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا﴾ ، وجاءت الآية الثانية في (البقرة: ٢٣٧) في نفس ربع ﴿وَأَلْوَلَدْتُ﴾ بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بغير تأكيد ؛ لأن الزواج لم يتم والأمر هين .

[١٣٩] والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا - (يتربصن - وصية) - (فإذا بلغن - فإن خرجن) - (بالمعروف - من معروف) (والله بما تعملون خبير - والله عزيز حكيم) ... في البقرة .

١- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٤] .

٢- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٠] .

(١) راجع سورة (البقرة: ٩٦) فقرة رقم (٥٨) .

فوائد :

جميع مواضع الإشكال في هاتين الآيتين تُحل بحرف واحد وهو (الباء) الذي تكرر كثيراً في (الآية : ٢٣٤) الأولى ، في حين أنه لم يأت مطلقاً في (الآية : ٢٤٠) الثانية .

(الآية : ٢٣٤) الأولى	(الآية : ٢٤٠) الثانية
(أزواجاً يتربصن بأنفسهن)	(أزواجاً وصية لأزواجهن)
(أربعة أشهر وعشراً)	(متاعاً إلى الحول غير إخراج)
(فإذا بلغن أجلهن)	(فإن خرجن)
(بالمعروف)	(من معروف)
(والله بما تعملون خبير)	(والله عزيز حكيم)

* * *

[١٤٠] والله - وأن الله (بما تعملون خبير) .

والله - إن الله (خبير بما تعملون) .

أولاً : ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ :

١- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[البقرة : ٢٣٤] .

٢- ﴿وَلِنْ تُخَفُّوهُمَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفَقْرَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

٣- ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا يَجُلُّوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .

٤- ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الحديد : ١٠] .

٥- ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّ ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ٣] .

٦- ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ١١] .

- ٧- ﴿فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [التغابن : ٨] .
 ثانيًا : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ :
 ٨- ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [لقمان : ٢٩] .
 ثالثًا : ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ :
 ٩- ﴿فَأَنبِئْكُمْ عَمَّا يَغْمُرُ لَيْكِلًا تَحَرُّنَا عَلَى مَا فَانَكُمْ وَلَا مَا أَصَبَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ١٥٣] .
 ١٠- ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٦] .
 ١١- ﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة : ١٣] .
 ١٢- ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ١١] .
 رابعًا : ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ :
 ١٣- ﴿أَعِدُّوا لَهُ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة : ٨] .
 ١٤- ﴿قُلْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [البور : ٥٣] .
 ١٥- ﴿وَلَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر : ١٨] .
 فوائد :
 ١- جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ في سبعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - ، وجاءت الزيادة على هذه الهيئة في آية (لقمان) فقط في قوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .
 ٢- جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ بتقديم قوله : ﴿خَبِيرٌ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وجاءت الزيادة على هذه الهيئة بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ في ثلاث مواضع .
 وقد جمعت لك هذه المواضع الخمسة عشر في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة السورة	والله بما تعملون خبير	وأن الله بما تعملون خبير	والله خبير بما تعملون	إن الله خبير بما تعملون
البقرة	آية (٢٣٤، ٢٧١)	-	-	-
آل عمران	آية (١٨٠)	-	آية (١٥٣)	-
المائدة	-	-	-	آية (٨)
التوبة	-	-	آية (١٦)	-
النور	-	-	-	آية (٥٣)
لقمان	-	آية (٢٩)	-	-
الحديد	آية (١٠)	-	-	-
المجادلة	آية (١١، ٣)	-	آية (١٣)	-
الحشر	-	-	-	آية (١٨)
المنافقون	-	-	آية (١١)	-
التغابن	آية (٨)	-	-	-
عدد المرات	٧	١	٤	٣
المجموع	٨	٧		

قُلْتُ :

«مَا تَعْمَلُونَ» بَعْدَهُ «خَبِيرُ» «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ فَلَا تُدِيرُوا
 فِي ثَانٍ (عِمْرَان) وَثْنَتِي (بَقَرَة) وَفِي (الْحَدِيد) آيَةً مُغْتَبِرَةً
 وَفِي (الْجِدَالِ) أُولِيَاهَا عُذًّا (تَعَانِي) سَابِغَهَا وَجَدًّا
 فِي مَوْضِعِ جَاءَتْ (وَأَنْ) قَبْلَهُ فَرِيدُ (لُفْمَان) اخْفَظْ شَكْلَهُ
 ثُمَّ «خَبِيرُ» بَعْدَهُ «مَا تَعْمَلُونَ» أَتَى بِـ (سَيْفٍ)^(١) يُؤْخَذُ (الْمُنَافِقُونَ)
 وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» كَالِ (عِمْرَان) فِي أُولَاهَا وَآخِرِ (الْجِدَالِ) فِي
 وَجَاءَ «إِنْ» قَبْلَهُ فِي (الْمَائِدَةِ) وَ(نُورِ) (حَشْبٍ) «إِنْ» لِي مُؤَكَّدَةٌ

* * *

[١٤١] ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ - ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ .

- ١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٣] .
- ٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ [البقرة: ٢٤٦] .
- ٣- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ [البقرة: ٢٥٨] .
- ٤- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٢٣] .
- ٥- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ٤٤] .
- ٦- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُرْكَبُ مِنْ نَسَاكِهِ﴾ [النساء: ٤٩] .
- ٧- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١] .
- ٨- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ﴾ [النساء: ٦٠] .
- ٩- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ٧٧] .
- ١٠- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [إبراهيم: ١٩] .
- ١١- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤] .
- ١٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] .

(١) بالسيف : إشارة إلى سورة (التوبة) والتي فيها آية السيف وهي (الآية : ٢٩) .

- ١٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَهُّمَ آثَا﴾ [مريم: ٨٣].
- ١٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾
[الحج: ١٨].
- ١٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ آبَا اللَّهِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَنُصِبَ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾
[الحج: ٦٣].
- ١٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾
[الحج: ٦٥].
- ١٧- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفَّتْ﴾ [النور: ٤١].
- ١٨- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ زُكَاةً﴾ [النور: ٤٣].
- ١٩- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُمْ سَاكِنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٤٥].
- ٢٠- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥].
- ٢١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّفُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّفُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ [لقمان: ٢٩].
- ٢٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾ [لقمان: ٣١].
- ٢٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾
[فاطر: ٢٧].
- ٢٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٢١].
- ٢٥- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَجْعَلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ آثًا يُصْرَفُونَ﴾ [غافر: ٦٩].
- ٢٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [المجادلة: ٧].
- ٢٧- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى﴾ [المجادلة: ٨].
- ٢٨- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المجادلة: ١٤].
- ٢٩- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحشر: ١١].
- ٣٠- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ [الفجر: ٦].
- ٣١- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١].
- ٣٢- ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْما رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾
[الأنبياء: ٣٠].

٣٣- ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ [يس: ٧٧].

فائدة:

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ بالفاء، وقد جاء ذلك في واحد وثلاثين موضعاً، ويلاحظ في هذه الصيغة أنها لم تأت إلا بقوله: ﴿أَلَمْ﴾، وانفردت سورتنا (الأنبياء: ٣٠) و(يس: ٧٧) بقوله: ﴿يَرِ﴾ بالياء، ولكن بزيادة الواو في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرِ﴾.

[١٤٢] ولكن أكثر الناس - ولكن أكثرهم (لا يشكرون) ^(١) في البقرة ويونس ويوسف والنمل وغافر.

١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

٢- ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس: ٦٠].

٣- ﴿مَا كَانَتْ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف: ٣٨].

٤- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٣].

٥- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [غافر: ٦١].

فوائد:

١- جاءت آيات (البقرة ويوسف وغافر) بقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ بنبوت قوله: ﴿النَّاسِ﴾، ويمكن الجمع بين هذه السور الثلاث بأن (يوسف - عليه السلام - أَوَّلَ رُؤْيَا البقر للناس ^(٢) وَذِكْرُ فِي غافر).

(١) يراجع الفقرة رقم (٣٢٩) سورة (الأنعام: ٣٧).

(٢) إشارة إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾.

٢- جاءت آيتا (يونس والنمل) بقوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ بحذف قوله : **النَّاسِ** فتذكرهما بالنون التي ظهرت في اسميهما فامتنعت عن الظهور في لفظ **النَّاسِ** .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ » اثنان في (النمل) مع (يونس) وهو الثاني

[١٤٣] قرضا حسنا (فيضاعفه له - لأكفرن - يضاعف لهم - يضاعفه لكم - وما تقدموا) ... في البقرة والمائدة والحديد والتغابن والمزمل .

١- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

٢- ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [المائدة : ١٢] .

٣- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد : ١١] .

٤- ﴿إِنَّ الْمَصْدِقَيْنِ وَالْمُصِيفَيْنِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد : ١٨] .

٥- ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن : ١٧] .

٦- ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل : ٢٠] .

فوائد :

١- جاءت ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ في السورة الطولى سورة (البقرة) .

٢- في آية (المائدة) لاحظ قوله : ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ﴾ وقوله : ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ﴾ .

(١) هداية المرتاب (ص ١٧٢) .

٤- جاءت آية (التغابن) بقوله: ﴿وَيَعْفِرْ لَكُمْ﴾ فارتبط بين ﴿وَيَعْفِرْ﴾ و (التغابن) بحرف (الغين) فيهما .

٢- ﴿الَّذِينَ تَرَى إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ [النساء: ٧٧].
فوائد:

١- جاء في آية (البقرة) قوله: ﴿تَوَلَّوْا﴾ لاحظ (التاء) فيه وفي اسم سورتها .
٢- جاء في آية (النساء) قوله: ﴿إِذَا قُورِقُوا﴾ لاحظ (الهمزة) فيه وفي اسم سورتها .
قُلْتُ:

يَأُولِ (الرَّهْمِ) ^(١) «فَلَمَّا كُتِبَا» «تَوَلَّوْا إِلَّاءَ» مَعَهَا قَدْ وَجِبَا

* * *

[١٤٥] ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ - ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ في البقرة والنساء والمائدة .
 ١- ﴿فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِسَالَ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿
 [البقرة : ٢٤٦] .

(١) بأول الزهر: أي سورة (البقرة).

٢- ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَفَرِّقُوا بَيْنَهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ﴾

[البقرة: ٢٤٩].

٣- ﴿وَلَوْ أَنَّا كُنْتُمْ عَلَيْنَهُم أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلْتُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنِيذًا﴾ [النساء: ٦٦].

٤- ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣].

فائدة:

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ (بالرفع)، وجاء سائر القرآن (بالنصب) ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(١)، وقد جاء ذلك في سورتي (البقرة: ٢٤٦، ٢٤٩)، و(المائدة: ١٣).

[١٤٦] ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. في البقرة وآل عمران.

١- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آدَمُ وَنُوحٌ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

٢- ﴿وَأُتِيْتُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُلُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩].

فائدة:

لم يأت قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إلا في هاتين الآيتين في الزهراوين.

(١) جاء في البقرة (٨٣) قوله: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾ فلا تشبهه عليك فهي على القاعدة.

[١٤٧] ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض (لفسدت الأرض - لهدمت صوامع). في البقرة والحج .

١- ﴿وَأَنكُنْهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَالْمُكَمَّلُ وَعَلَّمَكُمْ مِمَّا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١] .

٢- ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغْيًا إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الحج: ٤٠] .

فوائد :

سورة (البقرة) جاءت بقوله : ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ كلها ؛ وذلك لأنها السورة الطولى ، أما سورة (الحج) القصيرة فبعض مواضع من الأرض فقط ﴿صَوِّعُ وَيَبَّعُ وَصَلَوْتُ وَمَسَّجِدُ﴾ .

قلت :

يَلَوْ «وَلَوْلَا دَفْعُ» قُل «لَفَسَدَتْ» بِ(نَفَرَةٍ) وَ(الْحَجُّ) قُل «لَهْدَمَتْ»

[١٤٨] تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق (وإنك لمن المرسلين - وما الله يريد ظلما

للعالمين - فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون). في البقرة وآل عمران والجمانية .

١- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٢، ٢٥٣] .

٢- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٨، ١٠٩] .

٣- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجمانية: ٦] .

فوائد :

١- آية (البقرة: ٢٥٢) جاءت بقوله : ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فاربط بين قوله :

﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ وقوله : ﴿الرُّسُلُ﴾ في أول (الآية: ٢٥٣) التي بعدها .

- ٢- آية (آل عمران : ١٠٨) جاءت بقوله : ﴿وَمَا اللَّهُ﴾ الموافق للفظ الجلالة في (الآية : ١٠٩) التي بعدها والتي جاءت بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ .
- ٣- آية (الجاثية : ٦) جاءت بقوله : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ لمشكلة رءوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿يُوقِنُونَ﴾ [٤] ، ﴿يَقُولُونَ﴾ [٥] .

* * *

- [١٤٩] يا أيها الذين آمنوا أنفقوا (مما رزقناكم - من طيبات ما كسبتم) . في البقرة .
- ١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٤] .
- ٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة : ٢٦٧] .
- فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٥٤) الأولى بقوله : ﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٦٧) الثانية بقوله : ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ .

قلت :

«وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» سَبَقَ «مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ» لِحَقِّ

* * *

[١٥٠] من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه (ولا خلة ولا شفاعة - ولا خلال) . في البقرة وإبراهيم .

- ١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٤] .
- ٢- ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ [إبراهيم : ٣١] .
- فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ، وجاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ ، فمن الممكن

القول : إن (الآية الطويلة في السورة الطولى) .

٢- جاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ وذلك لمشاكلة الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿الْبَوَارِ﴾ « ٢٨ » ، ﴿الْفَرَازِ﴾ « ٢٩ » ، ﴿النَّارِ﴾ « ٣٠ » ، وبعدها قوله : ﴿الْأَنْهَرِ﴾ « ٣٢ » ، ﴿وَالْتَهَارِ﴾ « ٣٣ » كلها بألف المد قبل آخرها .

قلت :

«بَيْعٌ» و«خُلَّةٌ» كذا «شَفَاعَةٌ» من بعد «لا» بـ(بَقَرَة) فأثبتوا

* * *

[١٥١] (ويؤمن بالله - وهو محسن) فقد استمسك بالعروة الوثقى (لا انفصام لها -

وإلى الله عاقبة الأمور) . في البقرة ولقمان .

١- ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦] .

٢- ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ٢٢] .

فوائد :

آية (البقرة) لا إشكال فيها ؛ لأنها ملاصقة لآية الكرسي ولا أحد يخطئ فيها ، أما آية (لقمان) فقوله : ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ من الممكن أن يشكل على البعض فارتبط بينه وبين قوله : ﴿يُسْلِمُ﴾ (بالسين) فيهما ، وكذلك (بالآية : ٣) في نفس السورة ، والتي أتت بقوله : ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ ، أما نهاية الآية فقد خُتمت بقوله : ﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ لمشاكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿خَيْرٌ﴾ [١٦] ، ﴿الْأُمُورِ﴾ [١٧] ، ﴿فَخُورِ﴾ [١٨] ، ﴿الْحَيْرِ﴾ [١٩] ، ﴿مُنِيرِ﴾ [٢٠] ، ﴿السَّعِيرِ﴾ [٢١] ، وبعدها قوله : ﴿الصُّدُورِ﴾ [٢٣] .

* * *

[١٥٢] والله لا يهدي (القوم الظالمين - الكافرين) . في البقرة فقط .

١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَهِمَ فِي رَيبِهِ أَنِ اعْبُدْهُ اللَّهُ الْمَلِكُ إِذْ قَالَ إِبرَهِمُ رَبِّيَ

الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِنْزِلْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿البقرة: ٢٥٨﴾ .

٢- ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَنْ لَّمْ يَكُنْ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة: ٢٥٨) الأولى بقوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ؛ لأن النمرود ظالم للرجل الذي أمر بقتله بدون وجه حق .
- ٢- جاءت آية (البقرة: ٢٦٤) الثانية بقوله: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأن فيها قوله: ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ .

* * *

[١٥٣] والله - إن الله ﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .

أولاً: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ :

- ١- ﴿قَالَ إِنْزِلْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨] .
- ٢- ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ٨٦] .
- ٣- ﴿أَجَعَلْتُمْ سِفَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [التوبة: ١٩] .
- ٤- ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَّخَذَ بَيْدٌ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [التوبة: ١٠٩] .
- ٥- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الصف: ٧] .
- ٦- ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: ٥] .

ثانياً : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ :

- ٧- ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة : ٥١] .
- ٨- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام : ١٤٤] .
- ٩- ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص : ٥٠] .
- ١٠- ﴿وَتَشْهَدُ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَتَأْمَنَ وَاسْتَكَرَّ بِكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ في ستة مواضع من كتاب الله - عز وجل - ، وجاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وقد جمعت لك هذه المواضع العشرة في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

السورة	والله لا يهدي القوم الظالمين	إن الله لا يهدي القوم الظالمين
البقرة	آية (٢٥٨)	-
آل عمران	آية (٨٦)	-
المائدة	-	آية (٥١)
الأنعام	-	آية (١٤٤)
التوبة	آية (١٠٩ ، ١٠٩)	-
القصص	-	آية (٥٠)
الأحقاف	-	آية (١٠)
الصف	آية (٧)	-
الجمعة	آية (٥)	-
عدد المرات	٦	٤

ومن هذا الجدول يتلخص الآتي :

- ١- أول موضعين (البقرة وآل عمران) وآخر موضعين (الصف والجمعة) وموضعا (التوبة : ١٩، ١٠٩) أتى كل ذلك بقوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .
- ٢- من سورة (المائدة) إلى سورة (الأحقاف) جاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ باستثناء آيتي (التوبة : ١٩، ١٠٩) .

قلت :

بـ (عقد)^(١) (أنعام) (قَصَص) (حُفَف)^(٢) تَلَا وَ «الظَّالِمِينَ» تَلَوْ «إِنَّ اللَّهَ لَا

* * *

[١٥٤] ﴿حَلِيمٌ﴾ - ﴿حَكِيمٌ﴾ .

- ١- ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٦٣] .
- ٢- ﴿وَلَسْتُمْ بِتَّائِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْنِيُوا فِيهِ وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٦٧] .
- ٣- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [إبراهيم : ٨] .
- ٤- ﴿لَهُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ﴾ [الحج : ٦٤] .
- ٥- ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [لقمان : ١٢] .
- ٦- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ﴾ [لقمان : ٢٦] .
- ٧- ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتَرُ الْفُقَرَاءَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر : ١٥] .
- ٨- ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ﴾ [الحديد : ٢٤] .
- ٩- ﴿لَئِنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ﴾ [المنحنة : ٦] .
- ١٠- ﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكُفُّوا وَقُولُوا اسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [التغابن : ٦] .
- ١١- ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٣١] .

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) حُفَف : أي سورة (الأحقاف) .

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٦٣) الأولى بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿عَنِّي حَلِيمٌ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿حَكِيمٌ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٣١) بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ .

قلت :

تَلَوْ «غَنِيٌّ» قُل «حَلِيمٌ» مُفْرَدٌ أَوَّلُ (زَهْرٍ) غَيْرُهُ يُعَدُّ

* * *

[١٥٥] لا يقدرون (على شيء مما كسبوا - مما كسبوا على شيء) . في البقرة وإبراهيم .

١- ﴿فَمَنْ لَهُ كَنْتَلٌ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُمْ وَابِلٌ فَتَرَكَهُمْ صَدَدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

٢- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَافُ الْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم : ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾ بتقديم قوله : ﴿عَلَى﴾ فارتبط بينه وبين قوله : ﴿عَلَيْهِ تَرَابٌ﴾ في نفس الآية قبلها .

قلت :

«لَا يَقْدِرُونَ» بَعْدَهَا فَقُلْ «عَلَى» بِ (بَقْرَةٍ) «مِمَّا» (إِبْرَاهِيمَ) قَدْ تَلَا

* * *

[١٥٦] جنة - جنات ﴿مِنْ نَّجِيلٍ﴾ وأعناب - وعنب . في البقرة والإسراء والمؤمنون

ويس .

١- ﴿أَيُّدٌ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة : ٢٦٦] .

٢- ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ جَلَلَهَا تَفَجِيرًا﴾ [الإسراء : ٩١] .

٣- ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاحِشٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون : ١٩] .

٤- ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [يس : ٣٤] .

فوائد :

- ١- جاء نصف القرآن الأول بقوله : ﴿جَنَّتُمْ﴾ بالإنفراد ، وجاء نصفه الثاني بقوله : ﴿جَنَّتْ﴾ بالجمع ، وإن شئت فقل : إن الضمير عندما يكون عائداً على المولى - سبحانه وتعالى - تجد العطاء يزداد فهو الكريم .
- لاحظ قوله في سورة (المؤمنون) : ﴿فَأَنشَأْنَا﴾ - ﴿جَنَّتْ﴾ - ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ .
- لاحظ قوله في سورة (يس) : ﴿وَجَعَلْنَا﴾ - ﴿جَنَّتْ﴾ - ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ .
- ٢- جاء سائر القرآن بجمع العنب في قوله : ﴿وَأَعْنَابٍ﴾ عدا آية (الإسراء) فقد جاءت بآية فريدة في قوله : ﴿وَعِنْبٍ﴾ بالإنفراد .

قُلْتُ :

و«جَنَّةٌ» أَفْرَدَ بِأُولَى (الرُّهْرِ)^(١) (لِإِسْرَاءِ) «وَعِنْبٍ» فِي (الْإِسْرَاءِ) يَسْرَى

* * *

[١٥٧] وما يذكر إلا - إنما يتذكر - وليذكر - وليتذكر (أولو الألباب) . في البقرة

وآل عمران والرد والبراهيم والزمير وص .

١- ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة : ٢٦٩] .

٢- ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران : ٧] .

٣- ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَذَّكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد : ١٩] .

٤- ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [إبراهيم : ٥٢] .

٥- ﴿كِتَابٌ أُنْزِلَتْهُ إِلَيْكَ مُبَرَّكٌ لِّيَذَّبُوا عَنِتْهِمْ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص : ٢٩] .

٦- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَذَّكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر : ٩] .

(١) أولي الزهر : أي سورة (البقرة) .

فائدة :

جاءت آيتا (البقرة وآل عمران) بقوله : ﴿يَذْكُرُ﴾ وجاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿وَلْيَذْكُرْ﴾ بالإدغام ، وجاءت باقي الآيات بنفك الإدغام ﴿يَذْكُرُ﴾ ﴿وَلْيَذْكُرْ﴾ فاربط بين سور (البقرة وآل عمران وإبراهيم) بأن (إبراهيم - عليه السلام - ذكر كثير^(١)) في سورتى البقرة وآل عمران .

قلت :

«يَذْكُرُ» الإدغام أولي (الزهر)^(٢) (عمران) (إبراهيم) يا ذا القدر

* * *

[١٥٨] ويكفر - ويكفر - ليكفر . في البقرة والأنفال والزمر والفتح والتغابن والطلاق والتحريم .

١- ﴿وَلَنْ تُخَفُّوهُمَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٩] .

٣- ﴿يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ [الزمر : ٣٥] .

٤- ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ [الفتح : ٥] .

٥- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ. وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [التغابن : ٩] .

٦- ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَنْقُ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ. وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق : ٥] .

٧- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [التحريم : ٨] .

(١) ذكر كثيرا : إشارة إلى قوله : ﴿يَذْكُرُ﴾ .

(٢) أولي الزهر : أي سورة (البقرة) .

فوائد :

جاء الفعل ﴿يُكْفِّرُ﴾ سبع مرات في القرآن الكريم (بالفتح والضم والسكون) ، ولم يأت بالكسر مطلقاً وتفصيلها كالآتي :

- ١- قوله : ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ بالضم في موضع فريد في آية (البقرة) .
- ٢- قوله : ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ بالسكون جاء في ثلاثة مواضع في سور (الأنفال) والتغابن والطلاق) فارتبط بينهم (بالألف الساكنة) في أسمائهم .
- ٣- قوله : ﴿يُكْفِّرُ﴾ - ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ بالفتح جاء في ثلاثة مواضع في سور (الزمر والفتح والتحريم) .

قلت :

« يُكْفِّرُ » الرُّفْعُ بِ (بُقْرَةٍ) عُرِبَ (وَزَمِرِ) (التَّحْرِيمِ) وَ (الْفَتْحِ) نُصِبَ
وَاجْرِمَ لَذَى (الْأَنْفَالِ) وَ (التَّغَابُنِ) مَعَ (الطَّلَاقِ) وَاحْفَظِ الْقُرَائِنَ

* * *

[١٥٩] ويكفر (عنكم من سيئاتكم - عنكم سيئاتكم) . في البقرة والنساء والمائدة والأنفال والتحريم .

١- ﴿وَلَنْ تُخَفُّوهُمَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفَقْرَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

٢- ﴿إِنْ تَجِدُوا كُفَّارًا مَا تَهْتَدُونَ عَنْهُ يُكْفِّرْ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء : ٣١] .

٣- ﴿وَأَمَّا أَنْتُمْ بُرُوسٌ وَعَزَّزْنَاهُمْ وَأَقْرَضْنَاهُمُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا لَّا تُكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [المائدة : ١٢] .

٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٩] .

٥- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [التحريم : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (البقرة : ٢٧١) بآية فريد في القرآن كله في قوله : ﴿مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ بثبوت ﴿مِنْ﴾ والزيادة تناسبها ؛ لأنها السورة الطويلة ، وجاء سائر القرآن بال حذف ، وبذلك أصبحت المواضع الفريدة في هذه الآية موضعين^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

و« عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ » قَدْ خَصَّصَهُ بِهَا^(٣) جَمِيعُ النُّقْذِ

[١٦٠] وما تنفقوا (من خير - من شيء) . في البقرة وآل عمران والأنفال .

١- ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنفُسُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

٢- ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٧٣] .

٣- ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٩٢] .

٤- ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال : ٦٠] .

فائدة :

الإنفاق كله ﴿خَيْرٌ﴾ في سورة (البقرة) ، وفي سواها ﴿شَيْءٌ﴾ مع ملاحظة قوله : ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في آية (الأنفال) .

قلت :

« مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ » أولى (الزهر)^(٤) « مِنْ شَيْءٍ » الثاني^(٥) أتى فَلْتَنْدِرْ

(١) (راجع الفقرة السابقة ١٥٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٤٠) .

(٣) بها : أي بسورة (البقرة) .

(٤) أولى الزهر : أي سورة البقرة .

(٥) الثاني : أي ثاني الزهر وفي سورة (آل عمران) فهما الزهراوان .

«شَيْءٍ» بِ (الْأَنْفَالِ) وَزَادَ بَعْدَهَا قُلْ «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَاعْرِفْ فَضْلَهَا

[١٦١] ثم توفى - ووفيت - ليجزي الله - اليوم تجزى - ولتجزى (كل نفس) ما كسبت - بما كسبت ... في البقرة وآل عمران وإبراهيم وغافر والجنائية^(١).

١- ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١].

٢- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٢٥].

٣- ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١].

٤- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٥١].

٥- ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٧].

٦- ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الجنائية: ٢٢].

فائدة:

نصف القرآن الأول الذي فيه سور (البقرة وآل عمران وإبراهيم) جاء بقوله: ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ بحذف الباء، ونصف القرآن الثاني الذي فيه سور (غافر والجنائية) جاء بقوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بشبوت الباء.

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ «بِمَا» مِنْ بَعْدِ «كُلِّ نَفْسٍ» وَ«كَسَبَتْ» بَعْدَ بَغْيٍ لَبْسٍ فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ فِيهِ الْبَاءُ فَيَخْسُنُ الْإِلْقَاءُ وَالْإِنْقَاءُ^(٣)

(١) راجع الفقرة التي تليها.

(٢) هداية المرتاب (ص ٨٦ - ٨٧).

(٣) عنى بالإلقاء «بِمَا» وبالإبقاء «بِمَا».

جاءت على ما قلته مَوْضُوعُهُ فِي سُورَةِ (الْمُؤْمِنِ) وَ(الشَّرِيعَةِ)^(١)

* * *

[١٦٢] كل نفس (ما كسبت - ما عملت). في البقرة وآل عمران وإبراهيم والنحل والزمر^(٢).

١- ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١].

٢- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٢٥].

٣- ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا﴾ [آل عمران: ٣٠].

٤- ﴿وَمَنْ يَعْلَلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١].

٥- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٥١].

٦- ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [النحل: ١١١].

٧- ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [الزمر: ٧٠].

فائدة :

جاءت سور (البقرة) و(آل عمران: ٢٥، ١٦١) الموضع الأول والثالث و(إبراهيم)

بقوله : ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ ، وجاءت سور (آل عمران: ٣٠) الموضع الثاني ، و(النحل والزمر)

بقوله : ﴿مَا عَمِلَتْ﴾ .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

ثُمَّ تُوَفَّى «كُلُّ نَفْسٍ» بَعْدَهُ «مَا كَسَبَتْ» فِي أَرْبَعِ قَعْدَةٍ
فِي (البقرة) حَرْفٌ وَغَدَا اثْنَيْنِ فِي (آل عمران) بِغَيْرِ مِثْنِ
وَزَائِعًا آخِرَ (إبراهيم) جَمَعْتُهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْتَظَمِ

(١) سورة (المؤمن) هي سورة (غافر) وسورة (الشريعة) هي سورة (الجاثية).

(٢) راجع الفقرة التي تسبقها.

(٣) هداية المرتاب (ص ١٣١).

قلت :

بـ (الرَّؤْيُ) (التَّخْلِيلُ) أَتَى « مَا عَمِلْتُ » وَثَانٍ (عِمْرَانُ) بِهَا قَدْ ثَبَّتَتْ وَقَبْلَهَا بِثَانٍ (عِمْرَانُ) أَتَتْ « يَوْمَ تَجِدُ » فَلَا تَجِدُ عَمَّا ثَبَّتْ

* * *

[١٦٣] وليتق الله ربه (ولا يبخس منه شيئا - ولا تكتموا الشهادة) . في آيتين متتابعتين في البقرة .

- ١- ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [البقرة : ٢٨٢] .
- ٢- ﴿فَإِنْ آمَنَ بِعُضُوكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

فوائد :

- ١- آية (البقرة : ٢٨٢) هي آية الدين أطول آية في القرآن الكريم جاءت بقوله : ﴿وَلَا يَبْخَسْ﴾ ، لاحظ حرف (الباء) فيه وفي الألفاظ التي قبله ﴿يَأْبَ﴾ - ﴿يَكْتُبُ﴾ - ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ - ﴿وَلْيُمْلِلِ﴾ - ﴿عَلَيْهِ﴾ .

قلت :

«الله ربه ولا يبخس سبقي» «الله ربه ولا تكتم» لحق

* * *

[١٦٤] والله (بكل شيء - بما تعملون) عليم ... في آيتين متتابعتين في البقرة .

- ١- ﴿وَأَنفُوا اللَّهَ بِمِلْكُمُ اللَّهِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .
- ٢- ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

فائدة :

(الآية : ٢٨٢) آية الدين هي أطول آية في القرآن الكريم يناسبها قوله : ﴿يَكُلُّ شَيْءًا﴾ .

* * *

[١٦٥] واللّه - إني ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ عَلَيْهِ﴾ في البقرة والمؤمنون والنور .

- ١- ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣] .
 - ٢- ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١] .
 - ٣- ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آتِجُوا فَاتِّجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢٨] .
- فائدة :

جاءت آيتا (البقرة والنور) بقوله : ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ، ويلاحظ في هاتين السورتين التشابه الكبير في كثير من الآيات ، راجع الفقرات (٥١ ، ٧١ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٥) في سورة (البقرة) .

قلت :

« مَا تَعْمَلُونَ » بَعْدَهُ « عَلِيمٌ » وَقَبْلَهُ « وَاللَّهُ » يَا حَمِيمٌ
بِأَوَّلِ (الزُّهْرِ)^(١) وَ(نُورِ) «إِنِّي» بِ (الْمُؤْمِنِينَ) فَاحْذَرِ التَّجَنِّي

[١٦٦] تبدوا - تخفوه - تخفوا - تبدوه ... في البقرة وآل عمران والنساء والأحزاب .

- ١- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] .
- ٢- ﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ٢٩] .
- ٣- ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩] .
- ٤- ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٤] .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ﴾ بتقديم قوله : ﴿تُخْفُوا﴾ وتأخير قوله : ﴿تُبْدُوهُ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بعكسها .

(١) بأول الزهر: في سورة (البقرة) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« صُدُّورِكُمْ مِنْ بَغْدٍ «تُخَفُّوا» بَيْنَا فِي (آلِ عِمْرَانَ) تَجِدُهُ مُثَقَّنًا

* * *

[١٦٧] فيغفر - يغفر ﴿لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ ... في البقرة وآل عمران والمائدة والفتح .

يعذب ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ويغفر لمن يشاء - ويرحم من يشاء ... في المائدة والعنكبوت .
١- ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهٖ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَٱللَّهُ عَفُوٌّ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٢٩] .

٣- ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة : ١٨] .

٤- ﴿ٱلَّذِي تَعَلَّمَ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ٤٠] .

٥- ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحِمُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت : ٢١] .

٦- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا رَّحِيمًا﴾ [الفتح : ١٤] .

فوائد :

١- تقدمت (المغفرة) على (العذاب) في القرآن كله عدا موضع (المائدة : ٤٠) الثاني فقد تقدم فيه (العذاب) على (المغفرة) ، وذلك « لأنها وردت في ذكر قُطَاع الطريق والجارين والشرِّاق^(٢) ، فكان المناسب تقديم ذكر العذاب ؛ ولهذا ختم آية السرقة

(١) هداية المرتاب (ص ١١٠) .

(٢) قصد آية الحراة : ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ﴾ (٣٣) ، والآية : ٣٨ ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوْا أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَ مِمَّا كَسَبَا تَكَلَّآ ۖ مِنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ .

بـ ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ، وفيه الحكاية المشهورة^(١) ، وختمها بالقدرة مبالغة في الترهيب ؛ لأن من توعدده قادر على إنفاذ الوعيد^(٢) .

٢- جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة تتشابه مع آية (المائدة : ٤٠) في تقدم (العذاب) ولكنها لم تأت بقوله : ﴿يَعْفُرُ﴾ ، وأتت بدلاً منه بقوله : ﴿وَيَرْحَمُ﴾ . قال الميهمي^(٣) - رحمه الله - :

«يُعْفِرُ» «يُعَذِّبُ» غَيْرُ ثَانِي (المائدة) فَأَعْكُسُهُ وَأَنْظُرُ سِرَّ هَذِي الْفَائِدَةِ

(١) هي ما نقله أبو حيان في البحر (٤٨٤/٣) : « روى أن بعض الأعراب سمع قارئاً يقرأ : ﴿وَالْمُنَافِقُ وَالْمُنَافِقَةُ﴾ إلى آخرها ، وختمها بقوله : ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ، فقال : ما هذا كلاماً فصيحاً ، فقيل له : ليست التلاوة كذلك ، وإنما هي : ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ، فقال : بخ ، بخ ! عزَّ فحكمم فقطع » .

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي (٦٤/٤) .

(٣) متن هداية الصبيان .

٣- سورة آل عمران

[١٦٨] واللّه- إن اللّه - أليس اللّه (عزيز ذو انتقام - بعزير ذي انتقام). آل عمران

والمائدة وإبراهيم والزمر .

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [آل عمران : ٤] .
 ٢- ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [المائدة : ٩٥] .
 ٣- ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رَسُولَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [إبراهيم : ٤٧] .
 ٤- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ [الزمر : ٣٦، ٣٧] .
 فائدة :

جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ في آيتي (آل عمران والمائدة) فاربط بينهما بقربهما من بعضهما البعض ، حيث إن (آل عمران) رقمها في ترتيب المصحف (٣) و(المائدة) ترتيبها (٥) ، وجاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ في آية (إبراهيم) ، وجاءت سورة (الزمر) بقوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ ، وذلك لموافقة قوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ في الآية التي قبلها ، وجاءت ﴿ذِي﴾ بالياء .

قلت :

و«ذُو انْتِقَامٍ» قَبْلَهُ «وَاللَّهُ عَزِيزٌ» (عِمْرَانُ) وَ(عَقْدٌ) (١) فَاهُوا
 «إِنَّ» بِ- (إِبْرَاهِيمَ) قَدْ أَتَانَا وَ(زُمَرٍ) «أَلَيْسَ» قَدْ قَرَأْنَا

* * *

[١٦٩] ﴿إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْيَعْقَابَ﴾ - ﴿إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْيَعْقَابَ﴾ . في آل عمران والرعد .

- ١- ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْيَعْقَابَ﴾
 [آل عمران : ٩] .
 ٢- ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْيَعْقَابَ﴾
 [آل عمران : ١٩٤] .

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

٣- ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ [الرعد : ٣١] .

فوائد :

جاءت الآية الأولى من (آل عمران : ٩) وآية (الرعد) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ ، وجاءت آية (آل عمران : ١٩٤) الثانية بقوله : ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ .

قلت :

«لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ» بآل (عمران) بِتِلْوَ «إِنَّ اللَّهَ» قَبْلَ الثَّانِي
وَالثَّانِي فِيهَا «إِنَّكَ» أَمَا (الرَّعْدُ) كَأَوَّلِ الـ (عِمْرَانِ) فَأَعْدُدْ وَأَعْدُ

[١٧٠] لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا (وأولئك هم وقود النار - وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ... في آل عمران والمجادلة .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [آل عمران : ١٠] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٦] .

٣- ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المجادلة : ١٧] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ في سورة (آل عمران) إلا أن (الآية : ١٠) الأولى ختمت بقوله : ﴿وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ الذي لم يتشابه مع (الآية : ١١٦) في (آل عمران) ، ولا مع آية (المجادلة) التي تشابهت مع (الآية : ١١٦) في (آل عمران) ، وجاءت (الآية : ١١٦) الثانية بقوله : ﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٢- جاءت آية (المجادلة) بحذف ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، وحذف (الواو) في قوله :

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ، والحذف يوافقها ؛ لأنها سورة قصيرة عكس (آل عمران) الطولى .

* * *

[١٧١] كذاب آل فرعون والذين من قبلهم (كذبوا بآياتنا - كفروا بآيات الله - كذبوا بآيات ربهم) . في آل عمران والأنفال .

١- ﴿كَذَّابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يُدُّوهُمْ ۖ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [آل عمران : ١١] .

٢- ﴿كَذَّابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يُدُّوهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٥٢] .

٣- ﴿كَذَّابٍ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ يُدُّوهُمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالِ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاذِبٍ ظَلِيمٍ﴾ [الأنفال : ٥٤] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿كَذَّبُوا﴾ ؛ لأن الأصل في هذه الآيات الثلاث قوله : ﴿كَذَّبُوا﴾ كما في هذه الآية ، وآية (الأنفال : ٥٤) الأخيرة ، وانفردت آية (الأنفال : ٥٢) الأولى بقوله : ﴿كَفَرُوا﴾ ، وانفردت آية (آل عمران) بقوله : ﴿يَكَايَنَتِ﴾ ب (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه ، وجاءت آيتنا (الأنفال) بالتصريح في قوله : ﴿يَكَايَنَتِ اللَّهُ﴾ [الأنفال : ٥٢] ، وقوله : ﴿يَكَايَنَتِ رَبِّهِمْ﴾ [الأنفال : ٥٤] .
- ٢- جاءت آية (الأنفال : ٥٢) الأولى بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ثلاث مرات في قوله : ﴿كَفَرُوا يَكَايَنَتِ اللَّهُ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يُدُّوهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال : ٥٤) الثانية بقوله : ﴿كَذَّبُوا يَكَايَنَتِ رَبِّهِمْ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

قُلْ «كَذَّبُوا» بَعْدَ «كَذَابِ آلِ» فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (الْأَنْفَالِ)
وَهُوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ «كَفَرُوا» مِنْ قَبْلِهِ فَحَصَلَتْهُ وَاشْكُرُوا
وَأَفْرَأَ فِي (الْأَنْفَالِ) «بِآيَاتِ اللَّهِ» وَبَعْدَهُ «رَبِّهِمْ» اشْكُرْ لِلَّهِ

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٢) .

لكن إلى الثون التي لِعَظَمَ في (آل عمران) تُصافُ الكَلِمَةُ

* * *

[١٧٢] ﴿قُلْ أَؤْتِينَكُمُ﴾ - ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾ .

﴿يَخْبِرُ مِنْ دَلِيلٍ﴾ - ﴿يَسِّرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ - ﴿يُسِّرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ . في آل عمران والمائدة والكهف والحج والشعراء .

١- ﴿قُلْ أَؤْتِينَكُمُ يَخْبِرُ مِنْ دَلِيلٍ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [آل عمران : ١٥] .

٢- ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [المائدة : ٦٠] .

٣- ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الكهف : ١٠٣، ١٠٤] .

٤- ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ النَارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِي كَفَرُوا وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾ [الحج : ٧٢] .

٥- ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ﴾ [الشعراء : ٢٢١] .

فوائد :

١- جميع الآيات جاءت بقوله : ﴿قُلْ﴾ عدا آية الشعراء جاءت بالحذف .

٢- جاءت آيات (المائدة والكهف والشعراء) بقوله : ﴿هَلْ﴾ ، وجاءت آيتا (آل عمران والحج) بالحذف .

٣- تفصيل قوله : ﴿أُنَبِّئُكُمْ﴾ كالتالي :

السورة	الكلمة	ملاحظات
(آل عمران)	﴿قُلْ أَؤْتِينَكُمُ﴾	زيادة الهمزة
(المائدة)	﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾	عدم الزيادة
(الكهف)	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾	زيادة النون
(الحج)	﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾	زيادة الألف والفاء
(الشعراء)	﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾	عدم الزيادة

قلت :

- «قُلْ أُوْنِيْ» (آل عمران) و«هَلْ أُنَبِّئُ» (الشُّعْرَا) وَ(عَقْدٌ) ^(١) زَادَ «قُلْ»
 «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُ» (كَهْفُ) ثُمَّ (الْحَجُّ) «قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ» ^(٢) هُدًى لِّمَنْ يَّضِلُّ
 ٤- جاءت آية (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿يَخْبِرُ مِنْ ذَٰلِكُمْ﴾ بقوله :
 ﴿يَخْبِرُ﴾ ، وجاءت آيتا (المائدة والحج) بقوله : ﴿يَخْبِرُ﴾ .
 ٥- جاءت آيتا (آل عمران والحج) بقوله : ﴿مِنْ ذَٰلِكُمْ﴾ بميم الجمع ، وجاءت آية
 (المائدة) بقوله : ﴿مِنْ ذَٰلِكَ﴾ بالحذف ، فاجعل علامة الحذف وجود قوله : ﴿هَلْ﴾
 وعدم وجود زيادة على قوله : ﴿أُنَبِّئُكُمْ﴾ ، وحذف الزائد عليها الذي يوافق الحذف في
 قوله : ﴿ذَٰلِكَ﴾ .

* * *

[١٧٣] فاغفر لنا ذنوبنا (وقنا عذاب النار - وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار) . في
 آل عمران .

- ١- ﴿وَاللَّهُ بِسِرِّ الْأَعْبَادِ ۝١٥٠ الَّذِيْنَ يَقُولُوْنَ رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا بِمَا قُلْتُمْ فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَفِنَّا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران : ١٥٠ ، ١٦] .
 ٢- ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيْمَانِ أَنْ ءَامِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
 ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران : ١٩٣] .
 فوائد :

- ١- آية (آل عمران : ١٦) الأولى جاءت مختصرة ﴿ءَامَنَّا﴾ ، ثم ﴿فَاغْفِرْ لَنَا
 ذُنُوبَنَا﴾ ، ثم ﴿وَفِنَّا عَذَابَ النَّارِ﴾ .
 ٢- آية (آل عمران : ١٩٣) الثانية جاءت في وسط آيات الدعاء الكثيرة فجاءت مفصلة
 فأول ما بدأت بالدعاء بدأت بقوله : ﴿سُبْحٰنَكَ فَنَقَا عَذَابَ النَّارِ﴾ فلذلك لم تتكرر
 مرة أخرى (كآلية : ١٦) ، وجاءت بقوله : ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
 وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (١٩٣) .

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) سكنت الهمزة التي بين الباء والكاف لضرورة النظم أما هي في الآية فمضمومة .

[١٧٤] ويحذركم الله نفسه (وإلى الله المصير - والله رؤوف بالعباد) . في آل عمران .

١- ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُ تُقْنَهُ وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ

نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنْ تُحَقُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴿٣٩﴾ [آل عمران : ٢٨ ، ٢٩] .

٢- ﴿وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ شَيْءٍ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ

رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ [آل عمران : ٣٠] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ كرر مرتين ؛ لأنه وعيد عطف عليه وعيد آخر في الآية الأولى : فإن قوله : ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ معناه مصيركم إليه ، والعقاب مُعَدَّ لَدَيْهِ ، فاستدركه في الآية الثالثة بوعده وهو قوله : ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ والرأفة أشد من الرحمة ، قيل : « من رأفته تحذيره »^(١) ، ومن الممكن ترتيب هاتين الآيتين ترتيباً أبجدياً فالهمزة في قوله : ﴿وَإِلَى اللَّهِ﴾ تسبق اللام في قوله : ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ .

قلت :

«اللَّهُ نَفْسَهُ» فَقَبِلَ «وَإِلَى» وَقَبِلَ «وَاللَّهُ رَءُوفٌ» قَدْ تَلَا

* * *

[١٧٥] ويغفر - ليغفر - يغفر (لكم ذنوبكم - لكم من ذنوبكم) ويؤخركم - ويجزكم

- ويدخلكم - ويؤخركم ... في آل عمران وإبراهيم والأحزاب والأحقاف والصف

ونوح .

١- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾

[آل عمران : ٣١] .

٢- ﴿قَالَتْ رَبُّهُمْ أَفَى اللَّهِ شَيْءٌ فَاظِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ

ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴿١٠﴾ [إبراهيم : ١٠] .

٣- ﴿يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

عَظِيمًا ﴿٧١﴾ [الأحزاب : ٧١] .

٤- ﴿يَقُومُوا أَجْبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمَنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِزْكُمْ مِنْ عَذَابٍ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٢٩ - ١٣٠) .

أَلَيْسَ ﴿[الأحقاف: ٣١]﴾ .

٥- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَكَتَ طَيْبَةً فِي جَنَّتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٢] .

٦- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَوِّضْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [نوح: ٤] .

فوائد :

١- جاءت آيات (إبراهيم والأحقاف ونوح) بقوله: ﴿لِيَغْفِرَ﴾ ، و﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ بثبوت قوله: ﴿مَنْ﴾ ، وجاءت باقي الآيات وهي (آل عمران والأحزاب والصف) بال حذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

ثَلَاثٌ «مِنْ ذُنُوبِكُمْ» وَقَبْلَهَا «يَغْفِرُ لَكُمْ» خُذَهَا بِجَدِّ كُلِّهَا وَهِيَ بِـ (إِبْرَاهِيمَ) وَ(الْأَحْقَافِ) نَعَمْ وَفِي (نُوحٍ) بِأَلَا خِلَافٍ ٢- جاءت آية (إبراهيم) بقوله: ﴿لِيَغْفِرَ﴾ باللام التي نصبها والتي بعدها في قوله: ﴿وَيُخَوِّضْكُمْ﴾ في حين حذف (اللام) من آيات (الأحقاف والصف ونوح) فجاءت كلها بالسكون في ﴿يَغْفِرَ﴾ ، و﴿يُخَوِّضْكُمْ﴾ (الأحقاف) و﴿وَيُدْخِلْكُمْ﴾ (الصف) و﴿وَيُخَوِّضْكُمْ﴾ (نوح) .

* * *

[١٧٦] ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ - ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ - ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ - ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ .

أولاً: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ .

١- ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢] .

٢- ﴿وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣١، ١٣٢] .

ثانياً: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ :

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٨) .

٤- ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾

[المائدة : ٩٢] .

٥- ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾

[النور : ٥٤] .

٦- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد : ٣٣] .

٧- ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾

[التغابن : ١٢] .

ثالثاً : ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ :

٨- ﴿يَسْتَلْزِمُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلُ الْأَنْفَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال : ١] .

٩- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَأَسْمِعُوا نَسْمِعُونَ﴾ [الأنفال : ٢٠] .

١٠- ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا﴾

[الأنفال : ٤٦] .

١١- ﴿فَإِذَا لَرَّ تَقَعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ

خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة : ١٣] .

رابعاً : ﴿وَاطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ .

١٢- ﴿وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور : ٥٦] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿أَطِيعُوا﴾ وما يتبعها من ألفاظ (الله) و(الرسول) في أربع هيئات مختلفة

بيانها كالتالي :

١- الهيئة الأولى : قوله : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ .

لم تأت هذه الهيئة إلا في سورة (آل عمران : ٣٢ ، ١٣٢) بموضعيها .

٢- الهيئة الثانية : قوله : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ .

جاءت هذه الهيئة في خمس سور وهي (النساء والمائدة ومحمد والتغابن) و(النور :

٥٤) الموضع الأول .

- الهيئة الثالثة : قوله : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ . بإضافة لفظ (رسوله) إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة ، جاءت هذه الهيئة في سورة (الأنفال : ١ ، ٢٠ ، ٤٦) و(المجادلة : ١٣) .

- الهيئة الرابعة : قوله : ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ .

لم تأت هذه الهيئة إلا في سورة (النور : ٥٦) الموضع الثاني : ولا إشكال فيها إن شاء الله .

ملحوظات على هذه الآيات^(١) :

١- السورة التي لا يوجد في اسمها حرف (اللام) مثل (النساء : ٥٩) و(المائدة : ٩٢) و(النور : ٥٤) و(محمد : ٣٣) هذه الآيات التي جاءت في هذه السور يلاحظ ذكر كلمة (أطيعوا) مرتين :
مرة مع لفظ الجلالة (الله) .
ومرة مع (الرسول) .

وأسماء هذه السور كلها لا يوجد فيها حرف اللام بعد تجريد اسم السورة من أداة التعريف (أل) .

٢- السور التي يوجد في اسمها حرف (اللام) مثل (آل عمران : ٣٢ ، ١٣٢) و(الأنفال : ١ ، ٢٠ ، ٤٦) و(المجادلة : ١٣) ، لا تكرر فيها كلمة ﴿أَطِيعُوا﴾ وإنما تأتي مرة واحدة متصلة بلفظ الجلالة (الله) مثل : ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ أو ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ .

٣- السورة التي يوجد في اسمها حرف (اللام) ، ويكون اسم السورة معرفاً بـ (أل) مثل : (الأنفال) و(المجادلة) لا تذكر فيها كلمة (الرسول) معرفة بـ (أل) ، وإنما تأتي مضافة إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة (ورسوله) ، كما جاء في آيات سورة (الأنفال : ١ ، ٢٠ ، ٤٦) ، فالأنفال فيها حرف (اللام) ومعرفة بـ (أل) فجاء فيها ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ، وكما جاء في سورة (المجادلة : ١٣) ، ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ، فاسم السورة (المجادلة) فيه حرف (اللام) وفي الوقت نفسه معرف بـ (أل) فجاء فيها (ورسوله) .

(١) هذه الملحوظات من إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٤٨ - ٤٩) بتصرف يسير .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - موضحاً للهيئات الأولى والثانية :

وَأَقْرَأُ « أَطِيعُوا » وَ« أَطِيعُوا » زَائِدَةٌ مِنْ بَعْدِ الْأَوَّلَى فِي (النَّاسِ) وَ(الْمَائِدَةِ)
وَمِثْلُهُ فِي (التَّوْبَةِ) وَ(الْقِيَامَةِ) وَخَامِسٌ فَوْقَ (الطَّلَاقِ)^(٢) تَالِ
(وَأَلِ عِمْرَانَ) بِهَا قَدْ سَقَطَا فِي مَوْضِعِهَا لَا تَكُنْ مُفَرِّطًا
قلت : موضحاً للهيئات الثالثة والرابعة :

«رَسُولُهُ» ثَلَاثَةٌ (الْأَنْفَالِ) رَقْلُهُ يَا أَخِي وَفِي (الْجِدَالِ)^(٣)
بِغَيْرِ لَفْظِ «اللَّهِ» ثَانِي (التَّوْبَةِ) قَدْ بَانَ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

[١٧٧] أَنَى يَكُونُ لِي (غَلَامٌ - وَلَدٌ) . فِي آلِ عِمْرَانَ وَمَرْيَمَ .

وقد بلغني الكبير وامرأتي عاقر - وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا .
في آل عمران ومريم .

(قال كذلك الله يفعل) - (قال كذلك الله يخلق) . في آل عمران .

هو علي هين (وقد خلقتك من قبل - ولنجعله آية للناس) . في مريم .

١- ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران : ٤٠] .

٢- ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا فَضَّلَ
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران : ٤٧] .

٣- ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ
عِتْيًا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مريم : ٨ ، ٩] .

٤- ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ
يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿١٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ

(١) هداية المرتاب (ص ٧٢) .

(٢) فوق الطلاق : أي سورة (التغابن) وهي قبل سورة (الطلاق) في ترتيب المصحف .

(٣) الجدال : أي سورة (المجادلة) .

لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿مريم: ١٩- ٢١﴾ .

فوائد :

١- جاءت جميع الآيات في (آل عمران ومريم) بقوله : ﴿عَلَّمَ﴾ عدا آية (آل عمران : ٤٧) ، فقد جاءت بقوله : ﴿وَلَدَّ﴾ ، وقد جاء هذا اللفظ في حق « مريم » - عليها السلام - ؛ « لأن في هذه السورة تقدم ذكر المسيح ^(١) ، وهو ولدها ، وفي سورة (مريم) تقدم ذكر الغلام حيث قال : ﴿لَأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ ^(٢) .

قال السخاوي ^(٣) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «أَتَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ» فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِـ (مَرْيَمَ) انْفِرْدَ ٢- جاء في سورة (آل عمران) ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ الْكِبَرُ وَأَمْرًا عَاقِرٌ﴾ بتقديم ﴿الْكِبَرُ﴾ ، وتأخير ﴿وَأَمْرًا﴾ ، وجاء في سورة (مريم) ﴿وَكُنْتَ أَمْرًا عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ بتقديم ﴿أَمْرًا﴾ وتأخير ﴿الْكِبَرِ﴾ ، فمن الممكن القول : (أن المرأة قدمت في السورة التي سميت باسم المرأة) ، وجاء أيضًا في (مريم) قوله : ﴿مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ لمشكلة الآي بعدها فقد جاء بعدها قوله : ﴿شَيْئًا﴾ (٩) ﴿سَوِيًّا﴾ (١٠) و﴿وَعِيتِيًّا﴾ (١١) ﴿صَبِيًّا﴾ (١٢) .

٣- جاء قوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ بالفتح مع نبي الله ﴿زَكِيًّا﴾ الذي اسمه بالألف المناسبة للفتح ، وجاءت ﴿كَذَلِكَ﴾ بالكسر في حق (مريم) - عليها السلام - ، وجاء قوله : ﴿يَفْعَلُ﴾ مع زكريا - عليه السلام - ، لأنه أصلح له زوجه فيتولد الولد من بينهما ، وجاء قوله : ﴿يَخْلُقُ﴾ مع مريم - عليها السلام - لتمام نفي الألوهية عن المسيح - عليه السلام - ، وأنه ابن الله بل هو مخلوق ولو ذكر ﴿يَفْعَلُ﴾ مع مريم - عليها السلام - لافترى عليها النصارى .

قال الميهمي ^(٤) - رحمه الله - :

(١) تقدم ذكر المسيح في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ لَكَ كَلِمَةً مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران : ٤٥) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٣١) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٦٣) .

(٤) متن هداية الصبيان .

و«الفعل» فيما بُعِدَ (كاف) ^(١) فُتِحَتْ «فَالْحَلُّ» فيها بُعِدَ (كَاف) كُيِّرَتْ
وَأَوَّلَ مِنْ قَبْلِهِ «عُلَامٌ» وَ«وَلَدٌ» مِنْ قَبْلِ ثَانٍ سَامُوا
٤- جاءت آية (مريم: ٩) الأولى في حق نبي الله زكريا - عليه السلام - بقوله: ﴿قَالَ
كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ ، فاربط بين
قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ في هذه (الآية: ٩) وبين قوله: في (الآية: ٨) التي تسبقها
﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ ، ومن الممكن الربط أيضًا بحرف (الكاف)
المفتوح في قوله: ﴿قَالَ كَذَلِكَ﴾ [٩] ، وقوله: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ [٩] ، وجاءت آية
(مريم: ٢١) الثانية في حق مريم - عليها السلام - بقوله: ﴿وَلَنَجْعَلَنَّهَا آيَةً
لِلنَّاسِ﴾ .

* * *

[١٧٨] ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ - ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ﴾ في آل عمران ومريم .
١- ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ
كَثِيرًا وَسَيِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِنْكِرَ﴾ [آل عمران: ٤١] .
٢- ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾
[مريم: ١٠] .

فوائد:

١- جاء في (آل عمران) قوله: ﴿أَمَّا يَوْمٌ﴾ بالتذكير ليتوافق مع اسم السورة المذكور ، مع
ملاحظة تأنيث قوله: ﴿ثَلَاثَةَ﴾ ؛ لأن القاعدة تقول: إن (العدد) يخالف المعدود في
التذكير والتأنيث .

٢- جاء في (مريم) قوله: ﴿لَيَالٍ﴾ بالتأنيث ليتوافق مع اسم السورة المؤنث .

قلت:

«ثَلَاثَةٌ» ال (عِزْرَانِ) مَع «أَيَّامٍ» قُلْ «ثَلَاثٌ» مَع «لَيَالٍ» (كَاف) ^(٢) اتَّصَلَ

* * *

(١) كاف: أي سورة (مريم) ؛ لأن أولها قوله عز وجل: ﴿كَهَيِّعَ﴾ .

(٢) كاف: أي سورة مريم .

[١٧٩] ذلك - تلك (من أنباء الغيب) نوحيه - نوحيتها إليك . في آل عمران وهود

ويوسف .

١- ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَتَمَهُمُ اللَّهُ يَكْفُلُ

مَرَّتُمْ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران : ٤٤] .

٢- ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا

فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُنْقَرِبِ﴾ [هود : ٤٩] .

٣- ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾

[يوسف : ١٠٢] .

فوائد :

١- (آل عمران ويوسف) بينهم علاقة وهي أنهم من أحفاد إبراهيم - عليه السلام - فهم

أقارب في النسب وبينهم تقارب في الألفاظ ، وأيضاً لاحظ قوله - في السورتين - :

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ .

٢- (هود) - عليه السلام - ليس من أحفاد إبراهيم - عليه السلام - فجاءت الألفاظ في

سورته مختلفة عن سور (آل عمران ويوسف) لاحظ ألفاظ ﴿تِلْكَ﴾ و﴿نُوحِيهَا﴾

﴿مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا﴾ .

قلت :

«ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ» فِي آل (عمران) «الْغَيْبِ نُوحِيهِ» كَ (يُوسُفَ) ذَانِي

و«تِلْكَ» «نُوحِيهَا» بِ (هُودِ) بَدَلًا «ذَلِكَ» «نُوحِيهِ» بِوُحْيِي زُتْلًا

[١٨٠] كهية الطير (فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله - بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا

بإذني) . في آل عمران والمائدة .

١- ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ

الطِينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُزَيِّرُ الْأَكْثَمَ وَالْأَذْيَمَ

وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران : ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ

الْأَكْثَمَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ ﴿المائدة : ١١٠﴾ .

فوائد :

- ١- جاء في آية (آل عمران) قوله : ﴿فِيهِ﴾ بالتذكير موافقة لاسم السورة المذكور .
- ٢- جاء في آية (المائدة) قوله : ﴿فِيهَا﴾ بالتأنيث موافقة لاسم السورة المؤنث .
- ٣- جاء في آية (آل عمران) قوله : ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ؛ لأنه من كلام عيسى - عليه السلام - لاحظ قوله : ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ﴾ ، وجاء في آية (المائدة) قوله : ﴿بِإِذْنِي﴾ ؛ لأنه من كلام الله - عز وجل - لاحظ قوله : في أول الآية ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ .
- ٤- جاء قوله : ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ في آية (آل عمران) مرتين ، بينما تكرر قوله : ﴿بِإِذْنِي﴾ في آية (المائدة) أربع مرات ؛ لأنها جاءت في سياق الآيات التي يعدد الله - عز وجل - بها النعم على عيسى - عليه السلام - لاحظ قوله : ﴿أَذْكُرُ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيْكَ﴾ .

* * *

[١٨١] إِنْ اللَّهُ (ربي وربكم - هو ربي وربكم) ... في آل عمران ومريم والزخرف .

- ١- ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ ﴿آل عمران : ٥١ ، ٥٢﴾ .
- ٢- ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٣٦﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿مريم : ٣٦ ، ٣٧﴾ .
- ٣- ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿٦٥﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿الزخرف : ٦٤ ، ٦٥﴾ .

فوائد :

جاءت سورتنا (آل عمران : ٥١) و(مريم : ٣٦) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ بحذف لفظ ﴿هُوَ﴾^(١) ؛ وذلك لأنه في سورتي (آل عمران ومريم) «جاءت هذه الآية بعد آيات كثيرة تحكي عن عيسى - عليه السلام - وكيفية خلقه ؛

(١) مع ملاحظة زيادة (الواو) على (إن) في آية (مريم) .

وأنه عبد من عباد الله ، والله ربه ومالكه والقائم عليه ؛ وأنه أصحبه بمعجزات تدل على صدقه ونبوته وكذب من قال ببنيته وذلك في تسع آيات^(١) في (آل عمران) ، وعشرين آية^(٢) في (مريم) . فاكتمى بما طال من الكلام المؤكد لحاله على حقيقتها عن التوكيد الذي جاء في سورة (الزخرف) في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ ؛ لأنه لم يذكر هذه الآية إلا بعد قوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَالْيَعُونَ ﴾ [٦٣] .

فالموضع الذي خلا من الآيات الكثيرة الدالة على أن الله تعالى ربه وهو عبده لا ابنه حسن تأكيد الكلام فيه صرفاً للناس عما ادعوه من أنه ابن الله إلى أنه عبده^(٣) .
قال الميهي^(٤) - رحمه الله - :

قُبِيلَ « رَبِّي » أَثْبَتًا فِي (الزُّخْرَفِ) « هُوَ » اخْذِفًا فِي غَيْرِهَا لَا تَأْسَفِ

[١٨٢] نحن أنصار الله ﴿ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾ - ﴿ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ ﴾ ... في آل عمران والصف .

١- ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٥٢] .

٢- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِثِ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [الصف : ١٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾ فاربط (بالهمزة) بين ﴿ ءَامَنَّا ﴾ و (آل عمران) .

٢- جاءت آية (الصف) بقوله : ﴿ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ ﴾ فاربط (بالفاء) بين ﴿ فَآمَنَتْ ﴾ و (الصف) .

(١) ابتداء من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران : ٤٢) .

(٢) ابتداء من قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ (مريم : ١٦) .

(٣) درة التنزيل وغرة التأويل (بتصرف) (ص ٣٦) .

(٤) متن هداية الصبيان .

وإن شئت فقل أن هاتين الآيتين يرتبان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ءَامَنَّا﴾ تسبق الفاء في ﴿فَتَأْمَنَتْ﴾ .

* * *

[١٨٣] واشهد - اشهدوا (بأننا - مسلمون . في آل عمران والمائدة .

١- ﴿قَالَ الْخَوَارِثُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾
[آل عمران : ٥٢] .

٢- ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

٣- ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِثِ أَنْ ءَامِنُوا بِ رِسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة : ١١١] .

فائدة :

جاءت الآيتان (٥٢ ، ٦٤) في (آل عمران) بقوله : ﴿بِأَنَّا﴾ (بنون) واحدة فاربط بينها وبين (النون) الواحدة أيضاً في (آل عمران)^(١) ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿بِأَنَّنَا﴾ بنونين فترتب هي و(آل عمران) ترتيباً رقمياً :

- آل عمران : (١) : أي نون واحدة .

- المائدة : (٢) : أي نونين .

* * *

[١٨٤] فَإِنْ تَوَلَّوْا (فَإِنَّ اللَّهَ - فَقُولُوا اشهدوا) . في آيتين متتابعين في آل عمران .

١- ﴿إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا لَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ عِلْمٌ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران : ٦٢ ، ٦٣] .

٢- ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفَّارُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

(١) راجع آية (البقرة : ١٤٧) فقرة رقم (٨٩) .

فائدة :

جاء في الآيات (٦٢ - ٦٣) قوله : ﴿إِنْ﴾ - ﴿وَإِنْ﴾ - ﴿فَإِنْ﴾ - ﴿فَإِنْ﴾ أربع مرات ، أما في (الآية ٦٤) فلم تأت ﴿فَإِنْ﴾ إلا مرة واحدة .

* * *

[١٨٥] ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ - ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ . في آل عمران والنساء والمائدة .

١- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَۢمۡ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦءَ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٨٥﴾ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَٰجُّونَ فِي ٱبْتِهَٰمٍ﴾ [آل عمران : ٦٤ ، ٦٥] .

٢- ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِوَآيَتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿١٨٦﴾ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلِيْسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران : ٧٠ ، ٧١] .

٣- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِوَآيَتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌۢ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُضَدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مِّنْ ءَمَٰنٍ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ﴾ [آل عمران : ٩٨ ، ٩٩] .

٤- ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْحَقَّ﴾ [النساء : ١٧١] .

٥- ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍۭ﴾ [المائدة : ١٥] .

٦- ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [المائدة : ١٩] .

٧- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَقِفُونَ مِمَّا ءَلَا أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنۡ أَكْثَرُكُمْ فَٰنِيسِقُونَ﴾ [المائدة : ٥٩] .

٨- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُفِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [المائدة : ٦٨] .

٩- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ أَهْوَاءَ قَوْمٍۭ قَدْ ضَلُّوْا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوْا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوْا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة : ٧٧] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ سواء بآثبات ﴿قُلْ﴾ أو حذفها في كتاب الله -

عرجل - اثنتى عشرة مرة في ثلاث سور متتاليات : (آل عمران والنساء والمائدة) ، وجاء قوله : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ في ست آيات وهي (آل عمران : ٦٤ ، ٩٨ ، ٩٩) و(المائدة : ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٧) ، وجاء قوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ بالحذف في ست آيات وهي (آل عمران : ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١) و(النساء : ١٧١) (المائدة : ١٥ ، ١٩) وتفصيلها كالتالي :

أولاً : في سورة (آل عمران) :

١- جاء ربع ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ﴾ بأربعة مواضع كل موضعين في آيتين متتابعين كما في الآيات (٦٤ - ٦٥) و(٧٠ - ٧١) الموضع الأول جاء بقوله : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (٦٤) بإثبات ﴿قُلْ﴾ والثلاث مواضع التي بعده جاءت بقوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (٦٥ ، ٧٠ ، ٧١) بحذف ﴿قُلْ﴾ .

٢- جاء ربع ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ﴾ بموضعين في آيتين متتابعين والموضعين جاءا بقوله : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (٩٨ ، ٩٩) بإثبات ﴿قُلْ﴾ «ويلاحظ في هذا الربع تشابه لفظ ﴿قُلْ﴾ الذي هو بداية الربع مع لفظ ﴿قُلْ﴾ الذي ثبت في الآيتين»^(١) .

ثانياً : في سورة (النساء) :

لم تأت سورة (النساء) إلا بموضع واحد وقد جاء بقوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (١٧١) بحذف ﴿قُلْ﴾ .

ثالثاً : في سورة (المائدة) :

جاء ربع : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ بموضعين ، وقد جاءا بقوله : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (١٥ ، ١٩) بحذف ﴿قُلْ﴾ ، وجاءت باقي المواضع في السورة بإثبات قوله : ﴿قُلْ﴾ كما في الآيات (٥٩ ، ٦٨ ، ٧٧) .

* * *

[١٨٦] هأنتم (هؤلاء - أولاء) . في آل عمران والنساء ومحمد .

١- ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حٰجَجْتُمْ فِيمَآ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّوْنَ فِيمَآ لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾

[آل عمران : ٦٦] .

(١) الإيقاظ (ص٥٣) بتصرف .

- ٢- ﴿هَآأَنُتُمْ أَؤُلَآءَ مُحِبُّوهُمُ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ [آل عمران : ١١٩] .
- ٣- ﴿هَآأَنُتُمْ هَؤُلَآءَ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّدُ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء : ١٠٩] .
- ٤- ﴿هَآأَنُتُمْ هَؤُلَآءَ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ﴾ [محمد : ٣٨] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران : ١١٩) الموضع الأخير بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿هَؤُلَآءَ﴾ بحذف (ها) ، وجاء سائر القرآن بثبوت (ها) في قوله : ﴿هَؤُلَآءَ﴾ .
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَبَعْدَ «لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً»^(٢) «هَآ أَنُتُمْ أَؤُلَآءَ» ضَنْ مَكَانَةٍ
وَفِي سَوَاهَا جَاءَ «هَؤُلَآءَ» ثَابِتَةً الْهَاءُ بِلَا خَفَاءِ

* * *

[١٨٧] لم تكفرون بآيات الله (وأنتم تشهدون - والله شهيد على ما تعملون) . في آل عمران .

- ١- ﴿يَتَآهَلَكُ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تُشْهَدُونَ﴾ [آل عمران : ٧٠] .
- ٢- ﴿قُلْ يَتَآهَلَكُ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٨] .

فوائد :

- ١- سبق الحديث على حذف ﴿قُلْ﴾ وثبوتها في الفقرة (١٨٥) (آل عمران : ٦٤) .
- ٢- جاء الخطاب في (الآية : ٧٠) الأولى من الله - عز وجل - ولذلك لم يقل - عز وجل - ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ وجاء بقوله : ﴿وَأَنْتُمْ تُشْهَدُونَ﴾ (٧٠) .
- ٣- جاء الخطاب في (الآية : ٩٨) الثانية على لسان سيدنا محمد ﷺ فجاء معه : ﴿وَاللَّهُ

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٨) .

(٢) وبعد ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً﴾ أي جاء قوله : ﴿هَآ أَنُتُمْ أَؤُلَآءَ﴾ بعد قوله : ﴿يَتَآهَلَكُ الْكِتَابُ ۚ أَمْ تَأْمُرُوا أَنْ تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ﴾ (آل عمران : ١١٨) .

شَهِدُ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ . راجع الفقرة (١٨٨) التي تليها .

* * *

[١٨٨] لم تلبسون الحق بالباطل - لم تصدّون عن سبيل الله . في آل عمران .

١- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْسُونَهُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[آل عمران : ٧١] .

٢- ﴿قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ

شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٩] .

فوائد :

١- سبق الحديث على حذف ﴿قُلْ﴾ وثبوتها في الفقرة (١٨٥) (آل عمران : ٦٤) .

٢- جاءت آية (آل عمران : ٧١) الأولى بقوله : ﴿لِمَ تَلْسُونَهُ﴾ ، وجاءت الآية (٩٩)

الثانية بقوله : ﴿لِمَ تَصُدُّونَهُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والسين) في قوله :

﴿تَلْسُونَهُ﴾ تسبق (الصاد) في قوله : ﴿تَصُدُّونَهُ﴾^(١) .

٣- كالفقرة السابقة (١٨٧) (الآية : ٧١) الأولى جاء الخطاب فيها من الله - عز وجل -

ولذلك لم يأت في آخرها : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ، وأما (الآية : ٩٩) فقد

جاء الخطاب فيها من الرسول ﷺ فجاء في آخرها : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

ومن الممكن الربط أيضاً بين الآيتين (٧٠ ، ٧١) بقوله : ﴿وَأَنْتُمْ﴾ فقد جاءت الآية

(٧٠) بقوله : ﴿وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ﴾ ، وجاءت الآية (٧١) بقوله : ﴿وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، والربط

بين الآيتين (٩٨ ، ٩٩) بقوله : ﴿تَعْمَلُونَ﴾ فقد جاءت الآية (٩٨) بقوله : ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا

تَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت الآية (٩٩) بقوله : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

* * *

[١٨٩] إن الذين كفروا بعد إيمانهم - إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا (ثم

ازدادوا كفراً) . في آل عمران والنساء .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

(١) عَدَلْتُ عن الأصل في الإتيان بالحرف الأول لاشتباهه والثاني لعدم ضبطه وأتيت بحرفي السين والصاد في

الكلمتين لاشتراكهما في صفتي الصغير .

الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُبْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ نِيلَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهٖءِ ﴿٩١﴾ [آل عمران : ٩٠ ، ٩١] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَدُوا كُفْرًا ثُمَّ يَكْفُرُ اللَّهُ لِيُغْفِرَ
لَهُمْ وَلَا يُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [النساء : ١٣٧] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (آل عمران : ٩٠ - ٩١) بتقديم قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، وذلك
لورود الآية (٨٦) قبلها بقوله : ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ ،
وقد تقدم فيها لفظ ﴿كَفَرُوا﴾ .

٢- جاءت آية (النساء) بتقديم قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، وذلك لورود الآيات (١٣٥-
١٣٦) بقوله : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، وقد تقدم فيها لفظ ﴿ءَامَنُوا﴾ ،
ويلاحظ في آية (النساء : ١٣٧) تكرار ألفاظ (آمنوا - كفروا - آمنوا - كفروا) .

* * *

[١٩٠] من آمن (تبغونها عوجا - به وتبغونها عوجا) . في آل عمران والأعراف .

١- ﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ
شُهَدَآءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٩] .

٢- ﴿وَلَا تُقْعِدُوا يَكُلِي صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَرَ بِهِ
وَتَبِعُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكُذَّبْتُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ٨٦] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿مَن ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا﴾ بحذف قوله : ﴿بِهِ﴾ ،
وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿مَن ءَامَرَ بِهِ وَتَبِعُونَهَا عِوَجًا﴾ بثبوت قوله :
﴿بِهِ﴾ وزيادة (الواو) في قوله : ﴿وَتَبِعُونَهَا﴾ فاربط بين هذه الألفاظ التي كثرت الحروف
في آية (الأعراف) وبين قوله : ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكُذَّبْتُمْ﴾ في نفس الآية .

قلت :

واخِذْ بِهٖ وَالْوَاوُ بَعْدَ «آمَنَ» فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِمَنْ يُقَارِنُ
وَزِدْهُمَا فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَاحْفَظْ هُدَيْتَ فَهُوَ كَافٍ شَافٍ

- [١٩١] إن تطيعوا (فريقاً من الذين أوتوا الكتاب - الذين كفروا) . في آل عمران .
- ١- ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾
 ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٠ ، ١٠١] .
- ٢- ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُم عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ فَتَنَفَلُوا خَسِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٤٩] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ بثبوت قوله : ﴿فَرِيقًا﴾ الذي يشير إلى أن الذين أوتوا الكتاب ليسوا سواء فمنهم الصالح ومنهم الطالح ، وهذا المعنى جاء كثيراً في هذه السورة كما في قوله : ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنُ إِنْ تَأْمَنُوا بِقِطَارِ يُودُوعَ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنُ إِنْ تَأْمَنُوا بِدِينَارٍ لَاَ يُودُوعَ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران : ٧٥] ، وقوله : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٣] فانتبه إلى هذا المعنى .
- ٢- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ليناسب الآيات قبله والتي تتحدث عن أهل الكتاب في قوله : ﴿قُلْ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ﴾ [آل عمران : ٩٨] ، وقوله : ﴿قُلْ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ﴾ [آل عمران : ٩٩] ، وجاءت (الآية : ١٤٩) بقوله : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهم ليسوا كأهل الكتاب فلم يتقدموا عليهم في الذكر .
- ٣- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٩) بقوله : ﴿يَرُدُّوكُم عَلَىٰ﴾ ، فترتب هذه الآيات ترتيباً أبجدياً و(الباء) في ﴿بَعْدَ﴾ تسبق (العين) في ﴿عَلَىٰ﴾ .
- ٤- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾ بقوله : ﴿كُفْرِينَ﴾ موافقة للآية بعدها والتي جاءت بقوله : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران : ١٠١] ؛ وكذلك لأنها جاءت بعد قوله : ﴿إِيمَانِكُمْ﴾ ، والإيمان ضده الكفر .

* * *

[١٩٢] وينهون عن المنكر - وتنهون عن المنكر (وأولئك هم المفلحون - وتؤمنون

بالله - ويسارعون في الخيرات - ويطيعون الصلاة) . في آل عمران والتوبة .

١- ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] .

٢- ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠] .

٣- ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ سُرْعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٤] .

٤- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ٧١] .

فوائد :

١- جاءت سور (آل عمران: ١٠٤، ١١٤) الموضع الأول والثالث و(التوبة: ٧١) بقوله: ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ بالياء التي للغيبة مع ملاحظة حذف الواو من قوله: ﴿يَأْمُرُونَ﴾ في آية التوبة، ثم اختلفت نهاياتها فجاءت الآية الأولى في (آل عمران: ١٠٤) بقوله: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ لمشكلة رعوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله: ﴿مُسْلِمُونَ﴾ [١٠٢]، ﴿تَهْتَدُونَ﴾ [١٠٣]، وجاءت الآية الثالثة في (آل عمران: ١١٤) بقوله: ﴿وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ لاحظ فيها قوله: ﴿وَيُسْرِعُونَ﴾ الذي جاء توطئة للربع الذي سيأتي بعد هذا الربع وهو ربع: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٣٣]، وجاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ ليقابل قوله: في (الآية: ٦٧) ﴿الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾، فإقامة الصلاة أمام نسيانهم الله وإيتاء الزكاة أمام قبضهم أيديهم .

٢- جاءت آية (آل عمران: ١١٠) الثانية بقوله: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ بقاء الخطاب، ثم جاءت بقوله: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، لاحظ (التاء) في

قوله : ﴿تَأْمُرُونَ﴾ - ﴿وَتَنْهَوْنَ﴾ - ﴿وَتُؤْمِنُونَ﴾ .

* * *

[١٩٣] إن الله - والله - إنه - وهو (عليم بذات الصدور) .

أولاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ :

- ١- ﴿قُلْ مُؤْمِنُوا بِعَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران : ١١٩] .
 - ٢- ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَنْفَعُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [المائدة : ٧] .
 - ٣- ﴿إِنَّا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [لقمان : ٢٣] .
- ثانياً : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ :
- ٤- ﴿وَلِيَنْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .

- ٥- ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [التغابن : ٤] .

ثالثاً : ﴿إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ :

- ٦- ﴿وَلَنَنْزِعَنَّ فِي الْأَمْرِ وَلَئِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الأنفال : ٤٣] .
- ٧- ﴿يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [هود : ٥] .
- ٨- ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [فاطر : ٣٨] .
- ٩- ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الزمر : ٧] .
- ١٠- ﴿وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّقُ الْحَقَّ يَكَلِمَتِيهِ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الشورى : ٢٤] .
- ١١- ﴿وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الملك : ١٣] .

رابعاً : ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ :

- ١٢- ﴿يُولِغُ الْإِلَّ فِي النَّهَارِ وَيُولِغُ النَّهَارَ فِي الْإِلَّ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الحديد : ٦] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بهيئاته المختلفة في اثنتي عشر موضعاً من كتاب الله - عز وجل - وقد جمعت لك هذه المواضع في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة السورة	إن الله عليم بذات الصدور	والله عليم بذات الصدور	إنه عليم بذات الصدور	وهو عليم بذات الصدور
آل عمران	آية (١١٩)	آية (١٥٤)	-	-
المائدة	آية (٧)	-	-	-
الأنفال	-	-	آية (٤٣)	-
هود	-	-	آية (٥)	-
لقمان	آية (٢٣)	-	-	-
فاطر	-	-	آية (٣٨)	-
الزمر	-	-	آية (٧)	-
الشورى	-	-	آية (٢٤)	-
الحديد	-	-	-	آية (٦)
التغابن	-	آية (٤)	-	-
الملك	-	-	آية (١٣)	-
عدد المرات	٣	٢	٦	١

قلت :

بِثَانِ ثَانِي (الرُّهْرِ) " « وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ » مَعَ (تَغَابِنِ) فَيَسْتَقِيمُ
وَأَوَّلُ آلِ (عِمْرَانَ) « إِنَّ اللَّهَ » كَالْعَقْدِ " مَعَ (لُقْمَانَ) قَدْ تَلَاهَا
وَإِنَّهُ « السَّيِّئَةُ بِـ (الْأَنْفَالِ) مَعَ (هُودَ) مَعَ (فَاطِرِ) بِالسَّوَالِ
وَالزُّمَرِ (الشُّورَى) وَفِي (الْمُلْكِ) فَقُلْ « وَهُوَ » بِمَوْضِعِ (الْحَدِيدِ) قَدْ نُقِلَ

* * *

[١٩٤] تمسككم - تصبهم - تصبك - تصبكم سيئة - تصبهم سيئة - تصبك مصيبة .

في آل عمران والنساء والتوبة .

١- ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ سَوْهَمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ نَصَرُوا وَتَنَفَّوْا لَا

(١) بثنان ثاني الزهر : أي ثاني موضع من سورة آل عمران (آية : ١٥٤) .

(٢) عقد : أي سورة (المائدة) .

- يَضْرِبُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْعًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿[آل عمران : ١٢٠] .
- ٢- ﴿إِنَّمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدِينَ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَرْفًا ۝ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴿[النساء : ٧٨ ، ٧٩] .
- ٣- ﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَاذْكُرْهَا لِلَّهِ وَلَئِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ فَقَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ آلُكُمْ قَوْمًا فَرِحُوا بِهِمْ قَرِحُوا ﴿[التوبة : ٥٠] .

فوائد :

- ١- انفردت آية (آل عمران) بقوله : ﴿تَمَسَّكْتُمْ﴾ ، وجاءت آيتا (النساء والتوبة) بقوله : ﴿تُصِيبُهُمْ﴾ [النساء : ٧٨] ، و﴿تُصِيبُكَ﴾ [التوبة : ٥٠] ، وذلك لأن فعل (المس) جاء كثيرا في (آل عمران) في قوله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ﴾ [٢٤] ، وقوله : ﴿وَلَنْ يَمَسَّنِي بَشَرٌ﴾ [٤٧] ، وقوله : ﴿إِنْ يَمَسَّنْكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ يُشْلِيهِ﴾ [١٤٠] ، وقوله : ﴿لَمْ يَمَسَّهُمْ شَوْءٌ﴾ [١٧٤] عكس سورتي (النساء والتوبة) الذين لم يأت فيهما فعل (المس) مطلقا .
- ٢- جاءت آيتا (آل عمران والنساء) بقوله : ﴿سَيِّئَةٌ﴾ ، وذلك في مقابلة قوله : ﴿حَسَنَةٌ﴾ في الآيتين وهذا هو الأصل ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿مُصِيبَةٌ﴾ في مقابلة قوله : ﴿حَسَنَةٌ﴾ فكما انفردت سورة (التوبة) بعدم ذكر (البسملة) فيها كذلك انفردت بعدم وجود قوله : ﴿سَيِّئَةٌ﴾ فيها فارتبط بين (البسملة) و﴿سَيِّئَةٌ﴾ بحرف (السين) فيهما وعدم وجودهما في سورة (التوبة) .

[١٩٥] فليتوكل - يتوكل (المؤمنون - المتوكلون) .

- ١- ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٢] .
- ٢- ﴿وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٠] .

- ٣- ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة : ١١] .
- ٤- ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة : ٥١] .
- ٥- ﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَيْتَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف : ٦٧] .
- ٦- ﴿وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمُ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [إبراهيم : ١١] .
- ٧- ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ عَلَى مَا عَادَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم : ١٢] .
- ٨- ﴿أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتٌ رَحِمَتِي قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر : ٣٨] .
- ٩- ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة : ١٠] .
- ١٠- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن : ١٣] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الذي هو أصل في هذه الهيئة في سبعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي (آل عمران : ١٢٢ ، ١٦٠) و(المائدة : ١١) و(التوبة : ٥١) و(إبراهيم : ١١) الموضع الأول و(المجادلة : ١٠) و(التغابن : ١٣) ، وأما قوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ فقد جاء في موضعين هما (يوسف : ٦٧) و(إبراهيم : ١٢) الموضع الثاني ، وانفردت آية (الزمر) بقوله : ﴿يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ بحذف الفاء واللام من قوله : ﴿يَتَوَكَّلُ﴾ مع ملاحظة أن آيتي (يوسف والزمر) لم يأت فيهما لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ قبل ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ أو ﴿يَتَوَكَّلُ﴾ مباشرة ، وإنما جاء بدلاً منه قوله : ﴿وَعَلَيْهِ﴾ سواء بثبوت الواو كما في (يوسف) أو بحذفها كما في (الزمر) .

قلت :

«فَلْيَتَوَكَّلِ» «وَعَلَى اللَّهِ» تَلَا «وَالْمُؤْمِنُونَ» سَبْعَةٌ قَدْ رَتَّلَا

بِمَوْضِعِي (عِمْرَانُ) ثُمَّ الْأَوَّلِ بِ (إِبْرَاهِيمَ) وَ (الْعُقُودِ) ^(١) (الْجَدَلِ) ^(٢)
 وَ (تَوْبَةِ) (تَغَابِنِ) وَ (إِبْرَاهِيمَ) «الْمُتَوَكِّلُونَ» ثَانٍ قَدْ عَلِمَ
 «عَلَيْهِ» بِ (الرُّؤْسِ) ثُمَّ (يُوسُفُ) «بِالْوَاوِ» وَ «الْفَاءِ» ^(٣) بِهَا فَلْتَعْرِفُوا

* * *

[١٩٦] منزّلين - المنزّلين - منزّلين . في آل عمران ويوسف والمؤمنون ويس .

١- ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾
 [آل عمران : ١٢٤] .

٢- ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [يوسف : ٥٩] .

٣- ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [المؤمنون : ٢٩] .

٤- ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾ [يس : ٢٨] .
 فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿مُنْزِلِينَ﴾ بفتح (الزاي)
 فنذكرها (بالألف) في (آل عمران) الذي يناسب الفتح على (الزاي) ، وجاء سائر القرآن
 بكسر الزاي ﴿الْمُنْزِلِينَ﴾ مع ملاحظة حذف الألف واللام من آية (يس) .

* * *

[١٩٧] منزّلين - مسومين - مردفين . في آل عمران والأنفال .

١- ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ﴾
 ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُبَدِّلْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَفٍ مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران : ١٢٤ ، ١٢٥] .

٢- ﴿إِذْ تَسْتَعْجِلُونَ رَبَّكُمْ فَاَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّكُمْ بِآَلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾
 [الأنفال : ٩] .

(١) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٢) الجدَل : أي سورة (المجادلة) .

(٣) بالواو والفاء : أي قوله - عز وجل - في سورة (يوسف : ٦٧) : ﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران : ١٢٤ - ١٢٥) بقوله : ﴿مُنْزِلِينَ﴾ [١٢٤] و﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] ، ويلاحظ في هاتين الكلمتين الجُوس الشديد ؛ لأن فيهما حرفي الزاي والسين ، وهما من حروف الصغير ، وأما آية (الأنفال) فقد جاءت بقوله : ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿مُرْدِفِينَ﴾ وفي (الأنفال) .

قلت :

و«مُنْزِلِينَ» أَوَّلُ الْـ (عِمْرَانِ) قَدْ أَتَى وَ«مُرْدِفِينَ» فِي (نُفْلِ) ^(١) يُعَذِّ

* * *

[١٩٨] بشرى لكم - بشرى (ولتطمئن قلوبكم به - ولتطمئن به قلوبكم)

العزیز الحکیم - إن الله عزيز حكيم ... في آل عمران والأنفال .

١- ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران : ١٢٦] .

٢- ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال : ١٠] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾ بإثبات ﴿لَكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال) بال حذف ؛ «لأن آية (آل عمران) جاءت على الأصل وآية (الأنفال) قد تقدمتها ﴿لَكُمْ﴾ فأغنت عن إعادتها بلفظها ومعناها ، وهي في قوله : ﴿إِذْ تَسْتَخِيثُونَ رِجْلَكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [٩] ، فلما قال : استجاب لكم علم أنه جعل بشرى لهم فأغنت ﴿لَكُمْ﴾ الأولى بلفظها ومعناها عن الثانية ، وفي آية (آل عمران) لم يتقدم ما يقوم هذا المقام فأتى بقوله : ﴿لَكُمْ﴾ على الأصل ^(٢) .

٢- جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ بتقديم ﴿بِهِ﴾ وجاءت آية

(١) نفل : أي سورة (الأنفال) .

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ٣٨) .

(آل عمران) بقوله: ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ﴾ بتأخير ﴿به﴾، وجاءت آية (الأنفال) بقوله: ﴿وَمَا الْغَضُّ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ إثبات قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾، وجاءت آية (آل عمران) بالحذف في قوله: ﴿إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. وإنما جاءت آية (الأنفال) بتقديم قوله: ﴿به﴾ وثبوت قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾، لأن آية (الأنفال) نزلت في قصة يوم بدر، وآية (آل عمران) نزلت في قصة يوم أحد، وبدر مقدمة على أحد باتفاق، فإن قال قائل: إذا: لماذا لم تسبق (الأنفال) (آل عمران) بقوله: ﴿لَكُمْ﴾ أيضاً. قلت: بل سبقتها في (الآية: ٩) قبلها والتي جاء فيها قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾.

واليك إجمال التفصيل السابق:

(آل عمران: ١٢٦)	(الأنفال: ١٠)	آل عمران	الأنفال
(إلا بشرى لكم ولتطمئن)	(إلا بشرى ولتطمئن)	إثبات	حذف
(ولتطمئن قلوبكم به)	(ولتطمئن به قلوبكم)	تأخير	تقديم
(إلا من عند الله العزيز الحكيم)	(إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم)	حذف	إثبات

قلت:

في (آل عمران) أتت «بُشْرَى لَكُمْ» (لأنفال) «بُشْرَى» وبه قلوبكم»
واختم به (عمران) بوضف «الله» (لأنفال) «إن الله» بانتباه

[١٩٩] وسارعوا - سابقوا (إلى مغفرة من ربكم) وجنة عرضها السماوات - وجنة

عرضها كعرض السماء... في آل عمران والحديد.

١- ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

٢- ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ [الحديد: ٢١].

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَسَارِعُوا﴾ فاربط بين الرأى في ﴿وَسَارِعُوا﴾ وفي (آل عمران) .
- ٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ﴾ بحذف قوله : ﴿كَعَرْضِ﴾ وجاءت آية (الحديد) بإثباته وذلك لتتبادل الرأى في موضع التشابه .
- ٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿السَّمَوَاتُ﴾ بالجمع ؛ لأنها السورة الطولى ، وجاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿السَّمَاوَاتُ﴾ بالإفراد .



[٢٠٠] خالدين فيها (ونعم - نعم) أجر العاملين^(١) . في آل عمران والعنكبوت .

- ١- ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهم مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم وَجَنَّةٌ تَجْرى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴿٥٨﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴿٥٩﴾﴾ [آل عمران : ١٣٦ ، ١٣٧] .
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهم يُتَوَكَّلُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٨ ، ٥٩] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ بنبوت (الواو) ؛ «لأن الاتصال في هذه السورة بما قبلها أكثر من غيرها وتقديره : ونعم أجر العاملين المغفرة والجنات والخلود فيها»^(٢) .
- ٢- جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ بحذف (الواو) ؛ لأن الاتصال في هذه السورة بما بعدها أكثر ، لذلك بعض القراء يصلون قوله : ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ

(١) جاءت سورة (الزمر : ٧٤) بقوله : ﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ فلم أدخلها في هذه المواضع حيث إنها في الجملة لا تشبه مع هاتين الآيتين وإن أردت لها علامة فلاحظ الآيتين السابقتين قبلها فكلتاها ختمت بالفاء وذلك في قوله : ﴿فَيُقَسِّمُوا مَوَاقِفَهُنَّ﴾ (٧٢) ، وقوله : ﴿فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (٧٣) ، لذا جاء بعدهما ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ (٧٤) لتكون كلها على نسق واحد .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٣٦ - ١٣٧) .

﴿الْعَمِلِينَ﴾ بالآية التي بعدها وهي قوله: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٥٩].

علامات أُخَرُ فاختر لك علامة :

أ- الجملة الطويلة في السورة الطولى .

ب- العلاقة عكسية فالسورة التي ليس في اسمها « واو » (آل عمران) يظهر في آيتها « واو » ﴿وَنِعْمَ﴾ ، والسورة التي في اسمها « واو » (العنكبوت) لا يظهر في آيتها « واو » ﴿نِعْمَ﴾ .

* * *

[٢٠١] فسيروا - قل سيروا (في الأرض) فانظروا - ثم انظروا ... في آل عمران والأنعام والنحل والنمل والعنكبوت والروم .

١- ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٧] .

٢- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [الأنعام : ١١] .

٣- ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَىٰ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [النحل : ٣٦] .

٤- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل : ٦٩] .

٥- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت : ٢٠] .

٦- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلَ كَانَ أَكْزَرُهُم مُّشْرِكِينَ﴾ [الروم : ٤٢] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (آل عمران والنحل) بقوله : ﴿فَيَسِيرُوا﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ وثبوت (الفاء) ، وجاءت آيات (الأنعام والنمل والروم والعنكبوت) بقوله : ﴿قُلْ سِيرُوا﴾ ، وإنما جاء قوله : ﴿فَيَسِيرُوا﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ وثبوت (الفاء) ؛ لأنها لم تنصدر الآية ،

وأما الآيات التي صُدرت بها فقد جاءت بقوله: ﴿قُلْ سِيرُوا﴾ .
 ٢- جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿ثُمَّ أَنْظِرُوا﴾ ، وجاء
 سائر القرآن بقوله: ﴿فَأَنْظِرُوا﴾ بالفاء .
 قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«ثُمَّ أَنْظِرُوا» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) مِنْ بَعْدِ «قُلْ سِيرُوا» بِأَنَّ إِنْهَامِ

* * *

[٢٠٢] كيف كان عاقبة (المكذبين - المجرمين - المفسدين - الظالمين - المنذرين) .

١ - ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾
 [آل عمران : ١٣٧] .

٢ - ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [الأنعام : ١١] .
 ٣ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾
 [الأعراف : ٨٤] .

٤ - ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَذَّبْتُمْ وَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ٨٦] .

٥ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ١٠٣] .

٦ - ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس : ٣٩] .

٧ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَتَبَيَّنْهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خُلُفَاءَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ النَّادِينَ﴾ [يونس : ٧٣] .

٨ - ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [النحل : ٣٦] .

٩ - ﴿وَجَعَلُوا بِهَا أَسَافَةً لْأَنْفُسِهِمْ ظُلُمًا وَعُتُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾
 [النمل : ١٤] .

(١) هداية المرتاب ص ٩٣ .

- ١٠ - ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل: ٦٩].
- ١١ - ﴿فَأَحْذَرْتَهُمْ فَنَبَذْنَهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٤٠].
- ١٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٧٧﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [الصفوات: ٧٢، ٧٣].
- ١٣ - ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [الزخرف: ٢٥].

فوائد:

جاء قوله: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ و﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ و﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ و﴿الظَّالِمِينَ﴾ و﴿الْمُنْذَرِينَ﴾ في ثلاثة عشر موضعا من كتاب الله - عز وجل - وتفصيلهم كالآتي:

أولاً: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾.

جاء قوله: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ في أربع مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهم (آل عمران: ٣٧) و(الأنعام: ١١) و(النحل: ٣٦) و(الزخرف: ٢٥) ويلاحظ في هذه المواضع أنها جاءت بأول موضعين من مواضع التشابه (آل عمران والأنعام) وآخر موضع وهو (الزخرف) وموضع يتوسط القرآن تقريبا وهو موضع (النحل).

ثانياً وثالثاً: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾، و﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾.

لم يأت قوله: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ و﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ إلا في سورتي (الأعراف والنمل) ولترتيبها اعلم ما يلي:

أ - جاءت سورة (الأعراف) بثلاثة مواضع، أما الموضع الأول فقد جاء بقوله: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٨٤)، وجاء الموضع الثاني والثالث بقوله: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٨٦، ١٠٣).

ب - جاءت سورة (النمل) بموضعين، فجاء الأول منهما بقوله: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١٤). وجاء الثاني بقوله: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٦٩).

فترتب سورتا (الأعراف والنمل) إما ترتيباً عكسياً وإما بطريقة الطرفين والوسط .

١ - الترتيب العكسي

(النمل)	(الأعراف)
الموضع الأول (المجرمين) (٨٤)	الموضع الأول (المفسدين) (١٤)
الموضع الثاني والثالث (المفسدين) (٨٦، ١٠٣)	(المجرمين) (٦٩) الموضع الثاني

٢ - طريقة الطرفين والوسط

(النمل)	(الأعراف)
(المجرمين) (٨٤)	(المفسدين) (٨٦)
(المفسدين) (١٠٣)	(المفسدين) (١٤)
(المجرمين) (٦٩)	

رابعاً: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الظَّالِمِينَ﴾ :

جاء قوله: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الظَّالِمِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - وهما سورة (يونس : ٣٩) في الموضع الأول وسورة (القصص : ٤٠) ، وأما آية (يونس : ٣٩) فقد جاء بعدها قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْنَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ الْنَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (يونس : ٤٤) فاربط بين قوله : ﴿لَا يَظْلِمُ﴾ - ﴿يَظْلِمُونَ﴾ وقوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ، وأما آية (القصص : ٤٠) فقد جاء قبلها قوله : ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّیْ أَأَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِیْهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَذَابَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْظَّالِمُونَ﴾ [القصص : ٣٧] فاربط بين قوله : ﴿الظَّالِمُونَ﴾ وقوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ .

خامساً: ﴿كَيْفَ كَانَ عَذَابُ الْمُنْذَرِينَ﴾ :

جاء قوله: ﴿كَيْفَ كَانَ عَذَابُ الْمُنْذَرِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - وهما سورة (يونس : ٧٣) الموضع الثاني وسورة (الصفافات : ٧٣) ، فأما آية (الصفافات : ٧٣) فهي ميسرة والحمد لله فقد جاء قبلها مباشرة قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (الصفافات : ٧٢) ، وأما آية (يونس : ٧٣) فبينها وبين آية (الصفافات : ٧٣) طرائف وهي أنهما أتيا برقم آية واحد وهو (٧٣) ، وجاءا بلفظ واحد في قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَذَابُ الْمُنْذَرِينَ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ٧٣) في قصة نوح - عليه السلام - وجاءت آية (الصفافات : ٧٣) قبل قصة نوح - عليه السلام - مباشرة . والله أعلم .

قلت :

قُلْ «كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ» اجْتَمَعَا مَعَ «الْمُكَذِّبِينَ» (عمران) مَعَا
 (لأنعام) وَ (التَّحْلِ) كَذَا وَ (الرُّخْرَفِ) «الْمُجْرِمِينَ» ثَانِ (تَمْلِ) فَاعْرِفِ
 كَأُولِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ «الْمُفْسِدِينَ» بِالثَّانِ وَالثَّالِثِ مَعَهُ كَالْقَرِيفِ
 كَأُولِ (التَّمْلِ) أَتَى وَ «الطَّالِمِينَ» أُولُ (يُونُسَ) وَ (قَصَصُ) ^(١) ذُونَ مِيزِ
 «الْمُنْذِرِينَ» (يُونُسَ) بِالثَّانِي وَمَوْضِعِ (الصَّافَاتِ) بِالثَّانِيَانِ

* * *

[٢٠٣] بيان - بلاغ ﴿لِلنَّاسِ﴾ . في آل عمران وإبراهيم .

١- ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٨] .

٢- ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ لِيشُدُّوا بِهِمْ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾

[إبراهيم : ٥٢] .

فائدة :

اربط بين (الألف والنون) في ﴿بَيَانٌ﴾ وفي (آل عمران) .

* * *

[٢٠٤] ولا تهنوا ولا تحزنوا - فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم . في آل عمران ومحمد .

١- ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٩] .

٢- ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَهِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَلَكُمْ﴾ [محمد :

٣٥] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ ، وجاءت آية (محمد)

بقوله : ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَهِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ .

قلت :

في (آل عمران) بِقَوْلِهِ «وَلَا» قَدْ جَاءَ قَبْلَ «تَهِنُوا» مُرْتَبِلًا

(١) القصص : أي سورة (القصص) .

« لَا تَحْزَنُوا » اَعْطِفْ هَاهُنَا أَمَّا (الْقِتَالُ)^(١) فَقُلْ « فَلَا » وَاَعْطِفْ بِ « تَدْعُوا » بِالْكَمَالِ

* * *

[٢٠٥] وسيجزي الله - وسنجزي ﴿الشَّكِرِينَ﴾ .

والله يحب (الصابرين - المحسنين) . في آل عمران .

١- ﴿عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿٢٠٥﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنَّا مُؤَجَّلَاتٍ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿٢٠٦﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِثْيُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِرِينَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوِيهِمُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٠٨﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٠٩﴾ [آل عمران: ١٤٤ - ١٤٨] .

فوائد :

- ١- جاءت (الآية : ١٤٤) الأولى بقوله : ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ بإثبات لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٥) الثانية بقوله : ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ بدون لفظ الجلالة ، فمن الممكن القول إن (لفظ الجلالة يقدم على الضمير) .
- ٢- جاءت (الآية : ١٤٦) بقوله : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِرِينَ﴾ ، لاحظ حرف (الصاد) في قوله : ﴿أَصَابَهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿الصَّادِرِينَ﴾ في نفس الآية .
- ٣- جاءت (الآية : ١٤٨) بقوله : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ، لاحظ التقارب بين قوله : ﴿وَحُسْنَ﴾ ، وقوله : ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ في نفس الآية .

* * *

[٢٠٦] وما كان لنفس (أن تموت - أن تؤمن) إلا بإذن الله . في آل عمران ويونس .

- ١- ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنَّا مُؤَجَّلَاتٍ﴾ [آل عمران : ١٤٥] .
- ٢- ﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمَرَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس : ١٠٠] .

(١) القتال : أي سورة (محمد) .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٤٥) بقوله : ﴿تَمُوتُ﴾ ؛ وذلك لأن الآيات التي سبقتها جاء فيها ذكر الموت وذلك في قوله : ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ [١٤٣] ، ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [١٤٤] .

٢- جاءت آية (يونس : ١٠٠) بقوله : ﴿تُؤْمِنُ﴾ ؛ وذلك لأن الآيات التي سبقتها جاء فيها ذكر الإيمان وذلك في قوله : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَثَغَعَهَا إِيْمَتَهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعْتَمُهُمْ إِلَىٰ جَيْنٍ ۖ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس : ٩٨ ، ٩٩] .

* * *

[٢٠٧] ما لم ينزل به (سلطانا - عليكم سلطانا) ... في آل عمران والأنعام والأعراف والحج .

١- ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَيَسْ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران : ١٥١] .

٢- ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام : ٨١] .

٣- ﴿وَالْبَغْيَ يَغْيِرُ الْحَقُّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف : ٣٣] .

٤- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ [الحج : ٢١] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ بثبوت قوله : ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ بال حذف .

قلت :

(لأنعام) قُلْ «عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا» وَغَيْرَهَا بِلا «عَلَيْكُمْ» جانا

[٢٠٨] وبئس - فلبئس - فبئس ﴿مَتَّوًى﴾ الظالمين - المتكبرين . في آل عمران والنحل والزمر وغافر .

١- ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَتَّوًى الظَّالِمِينَ﴾
[آل عمران : ١٥١] .

٢- ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَلْيَتَسَّ مَتَّوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [النحل : ٢٩] .

٣- ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَيَتَسَّ مَتَّوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر : ٧٢] .

٤- ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَيَتَسَّ مَتَّوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر : ٧٦] .

فوائد :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿وَبِئْسَ مَتَّوًى الظَّالِمِينَ﴾ (بالواو) ، وجاءت باقي الآيات بقوله : ﴿فَيَتَسَّ﴾ (بالفاء) مع ملاحظة آية (النحل) التي جاءت بقوله : ﴿فَلْيَتَسَّ﴾ (بالفاء واللام) فارتبط بين اللام فيها وفي (النحل) ، وانفردت آية (آل عمران) أيضاً بقوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ، وجاءت سائر الآيات بقوله : ﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ، فارتبط بين (اللام والميم) في قوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ، وفي (آل عمران) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِيهَا^(٢) «فَلْيَتَسَّ مَتَّوًى» بِالْجِدِّ تَقْوًى وَبِزَادِ الشَّقْوَى

[٢٠٩] لكيلا (تحزنوا - تأسوا) على ما فاتكم (ولا ما أصابكم - ولا تفرحوا بما آتاكم) .. في آل عمران والحديد .

١- ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ يَدْعُوكُمْ فِيْ أَخْرَجَكُمْ فَأَتَيْتُكُمْ عَمَّا يَغْمُرُ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ١٥٣] .

٢- ﴿لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد : ٢٣] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٧) .

(٢) فيها : أي في سورة (النحل) .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿تَحَرَّوْا﴾ ؛ لأنه قد جاء فعل (الحرز) كثيراً في هذه السورة في قوله : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [١٣٩] وقوله : ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [١٧٠] ، وقوله : ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ [١٧٦] في حين أنه لم يأت في سورة (الحديد) مطلقاً .
- ٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿أَصْبَحْكُمْ﴾ لاحظ حرف (الميم) فيه وفي (آل عمران) ، وجاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿تَقْرَحُوا﴾ ، لاحظ حرف (الحاء) فيه وفي (الحديد) .

* * *

[٢١٠] ضلال (مبين - بعيد - وسعر - كبير) - (الضلال البعيد)

ضلالاً (بعيداً - مبيناً) .

أولاً : ﴿صَلِّ مُبِينٌ﴾ :

- ١- ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَمِنَ صَلِّ مُبِينٍ﴾ [آل عمران : ١٦٤] .
- ٢- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ زَرَّ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي صَلِّ مُبِينٍ﴾ [الأَنْعَام : ٧٤] .
- ٣- ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي صَلِّ مُبِينٍ﴾ [الأعراف : ٦٠] في قصة نبي الله «نوح» عليه السلام .
- ٤- ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُمَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَمِنَ صَلِّ مُبِينٍ﴾ [يوسف : ٨] .
- ٥- ﴿أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي صَلِّ مُبِينٍ﴾ [يوسف : ٣٠] .
- ٦- ﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي صَلِّ مُبِينٍ﴾ [مريم : ٣٨] .
- ٧- ﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي صَلِّ مُبِينٍ﴾ [الأنبياء : ٥٤] .
- ٨- ﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ تَاللَّهِ إِنَّ كُنَّا لَمِنَ صَلِّ مُبِينٍ ﴿٣١﴾ إِذْ تُسَوِّدُكُمْ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿الشعراء: ٩٦-٩٨﴾ .

٩- ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [القصص: ٨٥] .

١٠- ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [لقمان: ١١] .

١١- ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبا: ٢٤] .

١٢- ﴿إِنْ يَرِْدُنِ الْرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿١٣﴾ إِنِّي إِذًا لَئِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ٢٣، ٢٤] .

١٣- ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اطَّعِمُوهُمْ مَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطْعَمَهُمْ إِنْ أُنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ٤٧] .

١٤- ﴿قَوْلِ الْفَلَسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: ٢٢] .

١٥- ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الزخرف: ٤٠] .

١٦- ﴿وَلَيْسَ لَمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٣٢] .

١٧- ﴿وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢] .

١٨- ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الملك: ٢٩] .
ثانيًا: ﴿ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ :

١٩- ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [إبراهيم: ٣] .

٢٠- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَكَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [الشورى: ١٨] .

٢١- ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُمْ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧] .

ثالثًا: ﴿ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ :

٢٢- ﴿فَقَالُوا أَبْشَرُ مِنَّا وَهَذَا نَبْعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٢٤] .

٢٣- ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٤٧] .

رابعاً: ﴿ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ :

٢٤- ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك: ٩] .

خامساً: ﴿الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ :

٢٥- ﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم: ١٨] .

٢٦- ﴿يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ [الحج: ١٢] .

٢٧- ﴿أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾ [سبا: ٨] .

سادساً: ﴿ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ :

٢٨- ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ٦٠] .

٢٩- ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦] .

٣٠- ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦] .

٣١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٦٧] .

سابعاً: ﴿ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ :

٣٢- ﴿وَمَن يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦] .

فوائد :

١- قوله: ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ هو الأصل في كتاب الله - عز وجل - حيث جاء في ثمانية عشر موضعاً وغير هذه المواضع إما أتى بقوله: ﴿بَعِيدٍ﴾ أو: ﴿وَسُعُرٍ﴾ أو: ﴿كَبِيرٍ﴾ وجميعها ستة مواضع ميسرة - إن شاء الله - فاحفظ هذه المواضع الستة

واعلم أن ما دونها هو قوله: ﴿صَلِّ ثُبِينَ﴾ .

أولاً: ﴿صَلِّ بَعِيدٍ﴾ :

جاء قوله: ﴿صَلِّ بَعِيدٍ﴾ في ثلاث آيات في سور (إبراهيم والشورى وق) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

كُلُّ «صَلِّ» نَعْتٌ^(٢) «بَعِيدٌ» ثَلَاثَةٌ أَتَتْهَا الْمَجِيدُ فِي سُورَةِ (الشُّورَى) وَ(إِبْرَاهِيمَ) وَ(قَابِ) فَأَفْهَمَ شَاكِرًا تَفْهِيمِي

ثانياً: ﴿صَلِّ وَسُعْرٍ﴾ :

جاء قوله: ﴿صَلِّ وَسُعْرٍ﴾ في سورة (القمر: ٢٤، ٤٧) بموضعها وهي ميسرة -

بفضل الله - ؛ لأن جميع آيات سورة (القمر) تنتهي بحرف (الراء) .

ثالثاً: ﴿صَلِّ كَبِيرٍ﴾ :

قوله: ﴿صَلِّ كَبِيرٍ﴾ لم يأت إلا مرة واحدة في سورة (الملك: ٩) الموضع الأول؛

وذلك لمناسبة قوله في نفس السورة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [الملك: ١٢] .

٢- قوله: ﴿الصَّلَاةُ الْمَعْرُوفُ﴾ (أل) لا يجيء في كتاب الله - عز وجل - إلا مع

قوله: ﴿الْبَعِيدُ﴾^(٣) .

٣- قوله: ﴿صَلَّاكَ﴾ بالنصب الأصل فيه أن يأتي بعده قوله: ﴿بَعِيداً﴾^(٤) ، وقد جاء

ذلك في سورة (النساء: ٦٠، ١١٦، ١٣٦، ١٦٧) في أربعة مواضع، وانفردت آية

(١) هداية المرتاب (ص ١١٢) .

(٢) نعت: أي صفته .

(٣) مع ملاحظة آية (يونس: ٣٢) والتي أتت بقوله: ﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْفَقْرُ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالَةُ فَأَنْتَ تُهْمُونَ﴾ وأتت (الرعد: ١٤) و(غافر: ٥٠) الذين أتيا بقوله: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ وآية (غافر: ٢٥) التي أتت بقوله: ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ، فهذه المواضع الأربعة لا تدخل في هذا الإشكال لأن قوله: ﴿صَلِّي﴾ بالتعريف أو التنكير لم يأت بعده شيء من الألفاظ المشككة وعلامة هذه الأربعة قوله: ﴿إِلَّا﴾ .

(٤) مع ملاحظة آية (نوح: ٢٤) التي جاءت بقوله: ﴿وَلَا تُزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ والتي لم يأت بعدها شيء من الألفاظ المشككة .

(الأحزاب : ٣٦) بقوله : ﴿ ضَلَّكُمُ مِّنْهُنَّ ﴾ .

[٢١١] يقولون (بأفواههم - بألسنتهم) . في آل عمران والفتح .

١- ﴿ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿ [آل عمران : ١٦٧] .

٢- ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ

صَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ﴾ [الفتح : ١١] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ الذي تكرر قبل ذلك في قوله : ﴿ قَدْ

بَدَتْ أَلْبَعُضُهُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [آل عمران : ١١٨] ، وجاءت آية (الفتح) بقوله :

﴿ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ ، والأفواه أعم من الألسنة ، لذلك الأفواه في السورة الطولى .

قلت :

وَقُلْ « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » (عمران) وَ (الفتح) « بِأَلْسِنٍ » الْقِمِ

[٢١٢] واللّه أعلم بما (يكتُمون - كانوا يكتُمون) . في آل عمران والمائدة .

١- ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٧] .

٢- ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ [المائدة : ٦١] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ بحذف ﴿ كَانُوا ﴾ ، وجاءت

آية (المائدة) بقوله : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ بإثبات ﴿ كَانُوا ﴾ .

سؤال : موضع آخر في (آل عمران) انفرد بحذف ﴿ كَانُوا ﴾ هل تذكره ؟ إذا خانتك

الذاكرة ولم تذكره فانظر الفقرة رقم (٣٦) في (سورة البقرة : ٥٧) .

[٢١٣] ولا - ولا - ولا (تحسبن - يحسبن - يحسبن - تحسبن) . في آل عمران .

١- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

- ٢- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطْعِمُهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران : ١٧٨] .
- ٣- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ سَرٌّ لَّهُمْ﴾ [آل عمران : ١٨٠] .
- ٤- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُجِبُونَ أَنَّ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٨٨] .

فوائد :

- ١- جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿وَلَا﴾ عدا (الآية : ١٨٨) الأخيرة ، فقد جاءت بقوله : ﴿لَا﴾ .
- ٢- جاءت الآيتان (١٧٨ ، ١٨٠) الثانية والثالثة بقوله : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء التي للغيب ، وذلك لتقاربهما من بعضهما البعض ، حيث إن بينهما آية واحدة فقط ، وجاءت (الآية : ١٦٩) الأولى و(الآية : ١٨٨) الأخيرة بقوله : ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ بتاء الخطاب ، فيكون حاصل هذه الآيات طرفين ووسط :
- ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [آية : ١٦٩] ، ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ [آية : ١٧٨] ، ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ [١٨٠] : ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [آية : ١٨٨] .

قلت :

في (آل عمران) أتى لا «تَحْسَبَنَّ» بالياء مع «قَتْلٍ» و «فَرْجٍ» قَدْ زُكِنَ والياء مع «كُفْرٍ» و «بُخْلِ» قُلْ «وَلَا» بِالْكُلِّ إِلَّا «الْفَرْجُ» لَا وَارَ انْجَلَا

- [٢١٤] ولا يحزنك - لا يحزنك (الذين يسارعون في الكفر) . في آل عمران والمائدة .
- ولا يحزنك - فلا يحزنك ﴿قَوْلُهُمْ﴾ ... في يونس ويس .
- ١- ﴿وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ [آل عمران : ١٧٦] .
- ٢- ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [المائدة : ٤١] .
- ٣- ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿١١٦﴾ وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْيَمْرَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يونس : ٦٤ ، ٦٥] .

٤- ﴿وَهُمْ لَمْ جُنْدٌ تُحْضِرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾
[يس : ٧٥ ، ٧٦] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾ بثبوت الواو ؛ لأن جميع الآيات التي صُدِّرَتْ بِـ ﴿وَلَا﴾ في هذا الربع ربع ﴿يَسْتَنْشِرُونَ﴾ جاءت بثبوت الواو لاحظ قوله : ﴿وَلَا يَحْصِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨] ، وقوله : ﴿وَلَا يَحْصِنُ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [١٨٠] ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لَا يَحْزُنُكَ﴾ بحذف الواو ؛ لأنها جاءت بعد قوله : ﴿يَتَأَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ وهي ميسرة - إن شاء الله - .

٢- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾ بثبوت الواو فاربط بين الواو فيها وفي (يونس) ، وجاءت آية (يس) بقوله : ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ﴾ بالفاء ، فمن الممكن القول إن الآية الأولى في كل متشابهين جاءت (بالواو) وذلك في آيتي (آل عمران ويونس) فاربط بينهما بالنون في اسميهما وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لَا﴾ بالحذف ؛ لأنها في وسط الآية فناسبها الحذف وبقيت آية (يس) الوحيدة في نصف القرآن الثاني فأخذت حرف (الفاء) لتصبح ﴿فَلَا﴾ .

* * *

[٢١٥] ولهم عذاب (عظيم - أليم - مهين) . في آيات متتابعة في آل عمران .

١- ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٧٦] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٧٧] .

٣- ﴿وَلَا يَحْصِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران : ١٧٨] .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بثلاث آيات متتابعات فجاءت الأولى بقوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧٦) والثانية بقوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٧٧) ، والثالثة بقوله : ﴿وَلَهُمْ

عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ، ولكي ترتب هذه المواضع اجمعها في قول : (عذاب عام) فحرف (العين) من ﴿عَظِيمٌ﴾ والألف من ﴿أَلِيمٌ﴾ والميم من ﴿مُهِينٌ﴾ تجمع لك كلمة (عام) .

* * *

[٢١٦] عذاب - بعذاب (أليم - مهين) . في آيتين متابعتين في آل عمران والجنات والمجادلة .

عذاب - بعذاب (مهين - أليم) . في آيتين متابعتين في لقمان فقط .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلُ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران : ١٧٧ ، ١٧٨] .

٢- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ﴿١٧٨﴾ وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّطَ بَعْضُ الْأَلِيمِ﴾ [لقمان : ٦ ، ٧] .

٣- ﴿يَسْمَعْ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿١٧٩﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [الجنات : ٨ ، ٩] .

٤- ﴿فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فِلْطَعَامٍ سِتِينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١٨٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَقُلُوبُهُمْ مُّجْزِنَةٌ مِّن قِبَلِهِمْ وَقَدْ أُنْزِلَتْ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة : ٤ ، ٥] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - إذا تتابع قوله : ﴿أَلِيمٌ﴾ و﴿مُهِينٌ﴾ في خاتمة آيتين متابعتين أن يسبق قوله : ﴿أَلِيمٌ﴾ قوله : ﴿مُهِينٌ﴾ وقد جاء ذلك في (آل عمران : ١٧٧ - ١٧٨) و(الجنات : ٨ - ٩) و(المجادلة : ٤ - ٥) ، وانفردت سورة (لقمان : ٥ - ٦) بسبق قوله : ﴿مُهِينٌ﴾ على قوله : ﴿أَلِيمٌ﴾ وهو موضع فريد في كتاب الله - عز وجل - .

قلت :

«مُهِينٌ» أَوَّلًا «أَلِيمٌ» ثَانِيًا (لُقْمَانُ) وَاعْبَسْ غَيْرًا إِنَّ تَوَالِيَا

* * *

[٢١٧] ونقول ذوقوا - وذوقوا - ونذيقه يوم القيامة - وذوقوا (عذاب الحريق) .

ذلك بما قدمت (أيديكم - يداك) . في آل عمران والأنفال والحج .

١- ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأُنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝﴾ ذَلِكَ يَمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿﴾ [آل عمران : ١٨١ ، ١٨٢] .

٢- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝﴾ ذَلِكَ يَمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿﴾ [الأنفال : ٥٠ ، ٥١] .

٣- ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لِمُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝﴾ ذَلِكَ يَمَّا قَدَّمْتُ بِذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿﴾ [الحج : ٩ ، ١٠] .

٤- ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ ﴿﴾ [الحج : ٢٢ ، ٢٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٨١) بقوله : ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ؛ وذلك لأنها معطوفة على قوله : ﴿سَنَكْتُمُ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال : ٥٠) ، و(الحج : ٢٢) الموضع الثاني بقوله : ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ بالواو والتقدير فيها : (ونقول لهم) ، وجاءت آية (الحج : ٩) الموضع الأول بقوله : ﴿وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ .

٢- جاءت آيتا (آل عمران والأنفال) بقوله : ﴿أَيْدِيكُمْ﴾ ؛ لأن المخاطبين في الآيات التي قبلهما جاءوا بصيغة الجمع لاحظ قوله في (آل عمران) : ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾ - ﴿سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا﴾ - ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ - ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ ، وقوله في (الأنفال) : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - ﴿وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا﴾ ، وجاءت آية (الحج : ١٠) الموضع الأول بقوله : ﴿بِذَلِكَ﴾ ؛ لأن المخاطب جاء بصيغة المفرد ، لاحظ قوله : ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ﴾ - ﴿لِمُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ﴾ ، وإن شئت فقل إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿أَيْدِيكُمْ﴾ ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿بِذَلِكَ﴾ .

قال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

«يَذَاكَ» فِي (الْحَجِّ) وَغَيْرِهَا بِهِ «أَيَّدِيكُمْ» اسْمَعْ مَا أَقُولُ يَا بَهِي

* * *

[٢١٨] وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (الذين قالوا- كذاب آل فرعون). في آل عمران والأنفال.

١- ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٨٣) الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ

عَهْدٌ لَيْنًا ﴿[آل عمران : ١٨٢، ١٨٣].

٢- ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٨٣) كَذَابٍ ءَالِ

فِرْعَوْنَ ﴿[الأنفال : ٥١، ٥٢].

فائدة :

جاءت آيتا (آل عمران : ١٨٢) و (الأنفال : ٥١) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (آل عمران : ١٨٣) بقوله : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ﴾ فارتبط بين (النون) التي في آخر الكلمة في قوله : ﴿الَّذِينَ﴾ وبين (النون) المتأخرة أيضا في اسم السورة (آل عمران)^(٢).

* * *

[٢١٩] فَإِنْ كَذَّبُوكَ - وَإِنْ كَذَّبُوكَ - وَإِنْ تَكْذَّبُوا (فقد كُذِّبَ رسل - فقد

كذبت قبلهم - فقد كذب أمم - فقد كُذِّبَتْ رسل - فقد كذب الذين من قبلهم).

في آل عمران والأنعام ويونس والحج والعنكبوت وفاطر.

١- ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران : ١٨٤، ١٨٥].

٢- ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُمْ عَنِ الْقَوْمِ

الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام : ١٤٧].

٣- ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا

تَعْمَلُونَ﴾ [يونس : ٤١].

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٥) بتصرف.

- ٤- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿١٦﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ [الحج: ٤٢، ٤٣].
- ٥- ﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [العنكبوت: ١٨].
- ٦- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [فاطر: ٤].
- ٧- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [فاطر: ٢٥، ٢٦].

فوائد:

- ١- جاءت أول سورتين في موضع التشابه (آل عمران والأنعام) بقوله: ﴿فَإِنْ﴾ بالفاء، وجاءت باقي السور بقوله: ﴿وَإِنْ﴾ بالواو وهي مواضع (يونس والحج والعنكبوت وفاطر: ٤، ٢٥).
- ٢- جاء نصف القرآن الأول في موضع التشابه وهي سور (آل عمران والأنعام ويونس) بقوله: ﴿كَذَّبُوكَ﴾، وجاء نصف القرآن الثاني في موضع التشابه وهي سور (الحج وفاطر) بقوله: ﴿يُكَذِّبُوكَ﴾، وانفردت سورة (العنكبوت) بقوله: ﴿تُكَذِّبُوا﴾ فارتبط بين (التاء) فيها وفي (العنكبوت).
- ٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله: ﴿كَذَّبَ﴾ هكذا بالفعل المبني للمجهول وبدون زيادة، وجاءت آية (فاطر: ٤) الأولى بنفس الفعل المبني للمجهول، ولكن بزيادة (التاء) ﴿كَذَّبَتْ﴾، وجاءت آية (الحج) بقوله: ﴿كَذَّبَتْ﴾ بصيغة الفعل الماضي وزيادة (التاء)، وجاءت آية (العنكبوت) و(فاطر: ٢٥) الموضع الثاني بنفس الفعل الماضي ولكن بحذف (التاء) ﴿كَذَّبَ﴾.

قلت:

«كَذَّبَ» (عَمَزَانُ) وَ(فَاطِرُ) «كَذَّبَتْ» بِأَوَّلِ وَ(الْحَجُّ) بِالْفَتْحِ بَدَتْ^(١)
«كَذَّبَ» هَكَذَا بِثَانِي (فَاطِرِ) وَ(الْعَنْكَبُوتِ) لِأَخِي الْمُغَامِرِ

(١) والحج بالفتح بدت: أي صارت: ﴿كَذَّبَتْ﴾ بفتح الكاف والذال مع مراعاة تشديدها.

وقال السخاوي^(١) - رحمه الله - منها على موضع (آل عمران) :
وَأَفْرَأُ «فَقَدْ كَذَبَ» بِالْبَاءِ فَقَطُّ فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَلَا تَحْشُ الْغَلَطُ

[٢٢٠] بالبينات (والزبر والكتاب المنير - والزبر - وبالزبر وبالكتاب المنير). في
آل عمران والنحل وفاطر .

١- ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ﴾ [آل عمران : ١٨٤] .

٢- ﴿فَسَتَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٢١٢ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ
لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٤٣ ، ٤٤] .

٣- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [فاطر : ٢٥] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ بحذف
(الباء) من قوله : ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ ، وجاءت آية (فاطر : ٢٥) بقوله :
﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ بثبوت الباء ؛ وذلك لأن الآية
في (آل عمران) « بُنِيَتْ عَلَى الْإِخْتِصَارِ وَالْإِكْتِفَاءِ بِالْقَلِيلِ عَنِ الْكَثِيرِ مَعَ وَضُوحِ الْمَعْنَى
فَكَانَ أَوَّلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾ والتقدير : وإن يكذبوك ، فوضع الماضي
الذي هو أخف موضع المستقبل الذي هو أثقل^(٢) ، « وبناء الفعل للمجهول ، فلا
يحتاج إلى ذكر فاعل وهو قوله : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ﴾ ، كذلك حُذِفَ (الباءان)
ليوافق الأول في الاختصار بخلاف ما في (فاطر) ، فإن الشرط فيه بلفظ المستقبل وهو
قوله : ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ﴾ ، والفعل مبني للمعلوم وهو قوله : ﴿كَذَّبَ﴾ والفاعل مذكور وهو
قوله : ﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ ، ثم ذكر بعدها الباءات ليكون كله على نسق واحد^(٣) .

(١) هداية المرتاب (ص ٨٤) .

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ٤٠) .

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٣٧) بتصرف يسير .

٢- جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿يَا لَيْلَيْنَتِ وَالزُّبَيْرِ﴾ بدون قوله : ﴿وَالْكَنْبِ﴾ ، وهذه الآية مرتبطة بالآية التي قبلها بمعنى أنك تستطيع قراءة الآية التي تسبقها ولا تقف إلا على قوله : ﴿وَالزُّبَيْرِ﴾ .

* * *

[٢٢١] كل نفس ذائقة الموت (وإنما توفون أجوركم - ونبلوكم - ثم إلينا ترجعون).
في آل عمران والأنبياء والعنكبوت .

١- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَن زُحِجَ عَن النَّكَارِ﴾ [آل عمران : ١٨٥] .

٢- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء : ٣٥] .

٣- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٧] .
فوائد :

١- في آية (آل عمران) : اربط بين (الهمزة) في قوله : ﴿وَإِنَّمَا﴾ و(آل عمران) .

٢- في آية (الأنبياء) : اربط بين (النون) في قوله : ﴿وَنَبْلُوكُم﴾ و(الأنبياء) .

٣- في آية (العنكبوت) : اربط بين (التاء والواو والنون) في قوله : ﴿تُرْجَعُونَ﴾ و(العنكبوت) .

* * *

[٢٢٢] مِنْ - لَمِنْ ﴿عَزِمَ الْأُمُورِ﴾ في آل عمران ولقمان والشورى .

١- ﴿وَإِن نَّصَبِرُوا وَنَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران : ١٨٦] .

٢- ﴿يَنْبَغِي أَقْرَبُ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان : ١٧] .

٣- ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [الشورى : ٤٣] .
فائدة :

جاءت آية (الشورى) بآية فريدة في قوله : ﴿لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ بشبوت اللام فاربط بين

(اللام) فيها وفي أول الآية في قوله : ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾ ، وجاءت آيتا (آل عمران ولقمان)

بقوله: ﴿مِنْ عَزْرِ الْمُؤْمِرِ﴾ بدون زيادة.

[٢٢٣] من ذكر (أو أنثى - وأنثى). في آل عمران والنساء والنحل وغافر والحجرات.

(من ذكر أو أنثى وهو مؤمن) - (وهو مؤمن). في النساء والنحل وغافر وطه والأنبياء.

١- ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

٢- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَبْرًا﴾ [النساء: ١٢٤].

٣- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّاهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

٤- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه: ١١٢].

٥- ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَنُيُوتٌ﴾ [الأنبياء: ٩٤].

٦- ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر: ٤٠].

٧- ﴿بَنَاتِهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُ شُعْرًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣].

فوائد:

١- جاء قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾ بنبوت الألف في ﴿أَوْ﴾ أربع مرات في سور (آل عمران والنساء والنحل وغافر)، وجاء قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾ بحذف الألف في موضع فريد في سورة (الحجرات) فاجعل علامتها أنها الموضع الأخير في مواضع التشابه.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

«مِنْ ذَكَرٍ أَوْ» جاء في (النساء) و(آل عمران) بلا خفاء

(١) هداية المرتاب (ص ٧٢، ٧٣).

وَالنَّحْلِ) وَ(الْمُؤْمِنُ)^(١) فِيهَا الرَّابِعُ وَلَفِظُ «أَنْتَى» لِلْجَمْعِ تَابِعُ
 ٢- جاء قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ بـبُيُوتِ ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ في ثلاث
 سور وهي (النساء والنحل وغافر)، وجاءت سورتا (طه والأنبياء) المتجاورتان في
 الترتيب بحذف قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ﴾ والاكتفاء بقوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾
 ويلاحظ في قوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ أنه لا بد وأن يتصدر بالعمل الصالح لذلك لم
 يأت في آيتي (آل عمران والحجرات) فتأمل ذلك في الآيات.

* * *

[٢٢٤] جنات تجري من تحتها الأنهار (ثوابا - نزلا) من عند الله (والله عنده حسن

الثواب - وما عند الله خير للأبرار). في آل عمران.

- ١- ﴿وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِمَّنْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٥].
- ٢- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِمَّنْ
 عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٨].

فائدة:

- ١- جاءت آية (آل عمران: ١٩٥) الأولى بحذف قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(١)، ثم جاءت
 بقوله: ﴿ثَوَابًا﴾، وخُتِمت بقوله: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾، فارتبط بين ﴿ثَوَابًا﴾
 و﴿الثَّوَابِ﴾.
- ٢- جاءت آية (آل عمران: ١٩٨) الثانية ببُيُوتِ قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾، ثم جاءت
 بقوله: ﴿نُزُلًا﴾ (بالنون) التي تلي (الثاء) في ﴿ثَوَابًا﴾ في ترتيب الحروف ثم ختمت
 بقوله: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾، فارتبط باللام بين ﴿نُزُلًا﴾ و﴿لِلْأَبْرَارِ﴾.

* * *

[٢٢٥] لكن الذين اتقوا ربهم لهم (جنات - غرف). في آل عمران والزمر.

- ١- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِمَّنْ

(١) المؤمن: هي سورة (غافر).

(٢) راجع سورة (البقرة: ٢٥) فقرة رقم (١٤).

عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ [آل عمران : ١٩٨] .
 ٢- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَفَوْا مِنْهُمْ هُمْ عُرِفُوا مِنْ فَوْقَهَا عُرِفَ مَبِينَةً تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْوَعْدَ﴾ [الزمر : ٢٠] .

فائدة :

جاءت سورة (الزمر) بقوله : ﴿عُرِفُوا﴾ ، وذلك الذي جعل من أسمائها سورة (الغرف) .

[٢٢٦] وَإِنْ - وَإِنْ (من أهل الكتاب) لمن يؤمن بالله - إلا ليؤمنن به قبل موته . في آل عمران والنساء .

١- ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْرُكُونَ بِعَابَتِ اللَّهِ شَمْنَا قَلِيلًا﴾ [آل عمران : ١٩٩] .
 ٢- ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء : ١٥٩] .

فوائد :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (نون مشددة) يأتي فيها قوله : ﴿وَإِنْ﴾ بدون تشديد ، والسورة التي ليس في اسمها (نون مشددة) يأتي فيها قوله : ﴿وَإِنْ﴾ بالتشديد ، ثم العلاقة عكسية أيضًا داخل الآية فإذا جاءت ﴿وَإِنْ﴾ بالتشديد أتى معها قوله : ﴿يُؤْمِنُ﴾ بدون تشديد ، وإذا جاءت ﴿وَإِنْ﴾ بدون تشديد أتى معها قوله : ﴿لِيُؤْمِنَنَّ﴾ بالتشديد .

(آل عمران) ﴿وَإِنْ﴾ ﴿يُؤْمِنُ﴾ .

(النساء) ﴿وَإِنْ﴾ ﴿لِيُؤْمِنَنَّ﴾ .

٤- سورة النساء

[٢٢٧] وخلق - وجعل - ثم جعل (منها زوجها) . في النساء والأعراف والزمر .

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١] .

٢- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] .

٣- ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةَ أَزْوَاجٍ﴾ [الزمر: ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَخَلَقَ﴾ وجاءت باقي الآيات وهي (الأعراف والزمر) بقوله : ﴿جَعَلَ﴾ مع ملاحظة زيادة (الواو) في (الأعراف) ، و﴿ثُمَّ﴾ في (الزمر) .

قلت :

وفي (النساء) «وَاجِدَةً وَخَلَقَا» و«جَعَلَ» (الأعراف) «مِنْهَا» التَّحَقُّقًا وَ«زَمَرٌ» «ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا» وَاضِحَةً أَنَّكَ فَاحْفَظْنَهَا

* * *

[٢٢٨] وارزقوهم فيها واكسوهم - فارزقوهم منه (وقولوا لهم قولاً معروفاً) . في النساء .

١- ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٥، ٦] .

٢- ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨، ٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء: ٥) الأولى بقوله : ﴿السُّفَهَاءُ﴾ الذي ظهر فيه حرف (الفاء) ،

ثم اختفى من قوله : ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ﴾ ، ثم ظهر في قوله : ﴿فِيهَا﴾ ، وزادت هذه الآية بقوله : ﴿وَأَكْسُوهُمْ﴾ ؛ لأن النفقة واجبة على الأولياء فعلى الولي أن « يرزقهم منها ويكسوهم ويبدل منها ما يتعلق بضرورتهم وحاجتهم الدينية والدنيوية »^(١) .

٢- جاءت آية (النساء : ٨) الثانية بقوله : ﴿فَارْزُقُوهُمْ﴾ بالفاء ؛ لأن الفاء لم تظهر قبلها في نفس الآية وجاء قوله : ﴿مِنْهُ﴾ « أي شيء يسير منه مما لا يضركم وهو نافعهم ؛ لأن ذلك ليس مفروضاً لهم لأنهم غير وارثين بل يفعل ذلك لجبر قلوبهم »^(٢) ، ولم يظهر في الآية قوله : ﴿وَأَكْسُوهُمْ﴾ ؛ لأن هذا وقت القسمة وهم مشغولون بتقسيم الميراث .

* * *

[٢٢٩] ﴿وَكُنْ لِلَّهِ حَسيبًا﴾^(٣) في النساء والأحزاب .

١- ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكُنْ لِلَّهِ حَسيبًا﴾ ① لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
[النساء : ٦ ، ٧] .

٢- ﴿الَّذِينَ يُلِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشِنُونَ لِآلِ اللَّهِ وَكُنْ لِلَّهِ حَسيبًا﴾ ②
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ [الأحزاب : ٣٩ ، ٤٠] .
فائدة :

لم يأت قوله : ﴿وَكُنْ لِلَّهِ حَسيبًا﴾ في كتاب الله - عز وجل - إلا في هاتين السورتين (النساء والأحزاب) .

قال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

وَمَع « كَفَى بِاللَّهِ » قُل « حَسيبًا » فِي رَأْسِ بَيْتٍ فِي (النِّسَاءِ) مُصِيبًا
وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ (الأَحْزَابِ) بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِلَا اِزْتِيَابٍ^(٥)

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان .

(٢) المرجع السابق (بتصرف) .

(٣) راجع الفقرة رقم (٢٤٨) سورة (النساء : ٨١) .

(٤) هداية المرتاب (ص ٩٥) .

(٥) حدد السخاوي رحمه الله الآيات بأرقامها حتى لا تشتبه مع الآيات الأخرى في سورتي (النساء والأحزاب)

والتي أتت بقوله : ﴿وَكُنْ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾ .

[٢٣٠] للرجال نصيب (مما ترك الوالدان والأقربون - مما اكتسبوا) . في النساء .

١- ﴿وَكُنْ لِلَّهِ حَٰبِسًا ۖ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء : ٦ ، ٧] .

٢- ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ﴾ [النساء : ٣٢] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ٧) الأولى بقوله : ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ لاحظ فيها قوله : ﴿مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ ، فإنه خاص بالميراث ، ولذلك جاء بعدها قوله : ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾ (٨) ، أما (الآية : ٣٢) الثانية ، فقد جاءت بقوله : ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ أي : ثواب ﴿وَمِمَّا اكْتَسَبُوا﴾ أي : ما عملوا من الأعمال الصالحة .

* * *

[٢٣١] من بعد وصية (يُوصِي - يوصي) بها أو دين ... في آيتين متابعتين في النساء .

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ . في النساء فقط .

١- ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِإِخْوَتِهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَإِلَىٰ آبَائِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١] .

٢- ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء : ١٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١١) الأولى بقوله : ﴿يُوصِي﴾ بكسر الصاد ، وجاءت آية (النساء : ١٢) الثانية بقوله : ﴿يُوصِي﴾ بفتح الصاد ، فارتبط بينهما باسم سورتهما (النساء) التي أولها مكسور وهو حرف (النون) وثانيها مفتوح وهو حرف (السين) .

النِّسَاء :

﴿يُوصِي﴾ (١١) ﴿يُوصِي﴾ (١٢) .

٢- حُتِمَت الآية (١٢) بقوله : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الذي لم يأت في كتاب الله - عز وجل - إلا في هذه الآية^(١) وهو موضع فريد .

* * *

[٢٣٢] إن الله كان - وكان الله (عليما حكيما) . في النساء والأحزاب والفتح والإنسان .

أولاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ :

١- ﴿لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

[النساء : ١١] .

٢- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا رَزَقْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

[النساء : ٢٤] .

٣- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُطِيعُوا الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

[الأحزاب : ١] .

٤- ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان : ٣٠] .

ثانياً : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ :

٥- ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٧] .

٦- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ٩٢] .

٧- ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٠٤] .

٨- ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١١] .

٩- ﴿فَقَامُوا حَيًّا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

(١) جاءت آية (الحج : ٥٩) بقوله : ﴿وَلِلَّهِ اللَّهُ لَكَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ، وجاءت آية (الأحزاب : ٥١) بقوله :

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ وهما آيتان يشتهيان مع قوله : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء : ١٢) .

حَكِيمًا [النساء : ١٧٠] .

١٠- ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح : ٤] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي (النساء : ١١ ، ٢٤) و(الأحزاب : ١) و(الإنسان : ٣٠) فاربط بينهما بحرف (الهمزة) في ﴿إِنَّ﴾ وفي أسمائهم .

٢- جاء قوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ في ستة مواضع من كتاب الله ﷻ خمسة منها في سورة (النساء : ١٧ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٧٠) وموضع سورة (الفتح : ٤) .

٣- يلاحظ أن سورة (النساء) استحوذت على أكثر قوله : ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ فقد أخذت وحدها سبعة مواضع من المواضع العشرة التي جاءت فيها هذه الصيغة ، وحتى لا تشتبه عليك المواضع في هذه السورة تذكر أن قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ جاء في نهاية (الربع الأول) وفي بداية (الربع الثالث) ربع ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ مع وجود لفظ ﴿فَرِيضَةً﴾ في آيتيهما وعدم وجوده في باقي المواضع الخمسة فاجعله علامة لك .

قلت :

« كَانَ عَلِيمًا » مَعَ « حَكِيمًا » بَعْدَ « إِنَّ » نَ اللَّهِ » فِي (النِّسَاءِ) اثْنَتَانِ قَدْ قُرِنَ
مَعَ « فَرِيضَةً » وَفِي (الْأَحْزَابِ) وَ (الدُّهْرُ) مُفْرَدًا بِلَا اِزْتِيَابِ
وَمَعَ « وَكَانَ اللَّهُ » فِي (النِّسَاءِ) خَمْسٌ وَفَتْخٌ سَادِسٌ لِلرَّائِي

[٢٣٣] وذلك - ذلك هو - وذلك هو (الفوز العظيم) . في النساء والمائدة والتوبة

ويونس وغافر والدخان والحديد والصف والتغابن .

أولاً : ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

١- ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٣٣) وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

[النساء : ١٣ ، ١٤] .

ثانيًا : ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

٢- ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ إِلَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [المائدة : ١١٩ ، ١٢٠] .

٣- ﴿وَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢١﴾ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ [التوبة : ٨٩ ، ٩٠] .

٤- ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٢﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ﴾ [التوبة : ١٠٠ ، ١٠١] .

٥- ﴿يَغْفِر لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٣﴾ وَلِأَخْرَى يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [الصف : ١٢ ، ١٣] .

٦- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ. وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا﴾ [التغابن : ٩ ، ١٠] .

ثالثًا : ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

٧- ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ﴾ [التوبة : ٧٢ ، ٧٣] .

٨- ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٤﴾ وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس : ٦٤ ، ٦٥] .

٩- ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾ [الدخان : ٥٧ ، ٥٨] .

١٠- ﴿يُبَشِّرْكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٩﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنِفِقُونَ﴾ [الحديد : ١٢ ، ١٣] .

رابعًا : ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

١١- ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِّنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِهِ يَتَّبِعُكُمُ اللَّهُ ذِي بَإِعْمٍ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨١﴾ النَّبِيُّونَ الْمَكِيدُونَ﴾ [التوبة : ١١١ ، ١١٢] .

١٢- ﴿وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٢﴾ إِنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿١٠﴾ [غافر: ٩، ١٠].

فوائد:

جاء قوله: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ بهيئاته الأربعة في اثني عشر موضعاً من كتاب الله، وإليك جدولاً يوضحها إليك:

السورة	الهيئة	وذلك الفوز العظيم	ذلك الفوز العظيم	وذلك هو الفوز العظيم
النساء	آية (١٣)	-	-	-
المائدة	-	آية (١١٩)	-	-
التوبة	-	آية (٨٩، ١٠٠)	آية (٧٢)	آية (١١١)
يونس	-	-	آية (٦٤)	-
غافر	-	-	-	آية (٩)
الدخان	-	-	آية (٥٧)	-
الحديد	-	-	آية (١٢)	-
الصف	-	آية (١٢)	-	-
التغابن	-	آية (٩)	-	-
عدد المرات	١	٥	٤	٢

ومن هذا الجدول يتضح الآتي:

١- لم يأت قوله: ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ بشبوت الواو وحذف ﴿هُوَ﴾ إلا في آية (النساء: ١٣) وهو موضع فريد يضاف إلى الموضع الفريد الآخر في الآية (١٢) قبلها، والذي جاء بقوله: ﴿وَأَلَّهُ عَلَيْهِ حَلِيمٌ﴾^(١).

٢- جاءت سورة (التوبة) بأربعة مواضع بثلاثة هيئات تفصيلها كالتالي:

أ- الهيئة الأولى: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

جاء قوله: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ - بحذف جميع الزيادات - في الآيتين (٨٩، ١٠٠)

(١) راجع الفقرة (٢٣١) سورة (النساء: ١١، ١٢).

وعلاوة هذه الهيئة كلمة ﴿أَعَدَّ﴾ فإذا جاء في أي آية منها قوله: ﴿أَعَدَّ﴾ فاحذف جميع الزيادات التي ترد على هذه الهيئة، وقد جاء ذلك في قوله: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٨٩]، وقوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

ب- الهيئة الثانية: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

جاء قوله: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ - بإثبات جميع الزيادات - في آية (التوبة: ١١١) فاجعل علامتها قوله: ﴿أَوْفَى﴾ فإذا وجدت قوله: ﴿أَوْفَى﴾ في الآية فوفها جميع حقها من الزيادات، وقد جاء ذلك في قوله: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

ج- الهيئة الثالثة: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

جاء قوله: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ - بحذف الواو وثبوت ﴿هُوَ﴾ - في آية (التوبة: ٧٢) فاجعل علامتها قوله: ﴿وَرِضُونَ﴾ فإذا وجدت قوله: ﴿وَرِضُونَ﴾ في الآية فاحذف (الواو) فقط وأت بها كاملة وقد جاء ذلك في قوله: ﴿وَمَسْكِنَ طَيْبَةً فِي جَنَّتٍ عَدْنٍ وَرِضُونَ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٧٢].

كل ذلك خاص بسورة (التوبة) فقط.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

«وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» فِي (النَّسَا) أَوَّلُ وَاحِدٍ فِيهَا وَادْرُسَا
وَاحْدُهُ وَالْوَاوُ بآي (النَّاسِئَةُ) أَخْرَجَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةٍ
وَهَكَذَا بَعْدَ «أَعَدَّ اللَّهُ» فِي (تَوْبَةٍ) وَآخِرًا^(٣) تَقْرَأُ

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٨ - ١٦٠).

(٢) قال محقق هداية المرتاب (ص ١٥٩) في التعليق على قول المصنف (آخرها) «قيد احتراز به عن موضع المائدة الأولى وهو بزيادة الواو، ولفظه: ﴿وَحَنَابِيذٍ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ اهـ. قلت: هذا وهم منه حفظه الله لأن سورة (المائدة) ليس فيها إلا موضع واحد وهو (الآية: ١١٩) وإنما قصد المصنف رحمه الله بـ (آخرها) أي أن مكانها في آخر السورة حيث جاءت قبل نهاية السورة بآية واحدة».

(٣) وآخرها: بفتح الخاء أي وموضع آخر في سورة (التوبة: ١٠٠).

وَمِثْلُهُ فِي (الصَّفِّ) وَ(الشَّعَابِنِ) وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى الثَّقَوَى بُنِي
 وَقُلْ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» قَبْلَهُ «ذَلِكَ» أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ
 فِي (تَوْبَةٍ) مِنْ بَعْدِ «رِضْوَانٍ» أَتَى (و) (يُونُسَ) وَفِي (الدُّخَانِ) ثَبَتَا
 وَفِي (الْحَدِيدِ) ثُمَّ قُلْ «وَذَلِكَ» فِي (تَوْبَةٍ) مُؤَخَّرًا^(١) هُنَالِكَ
 وَمِثْلُهُ فِي (غَابِرٍ) فَحَصَلَ سِتٌّ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» تَغْتَلِ

* * *

[٢٣٤] (خَالِدًا فِيهَا) - (خَالِدِينَ فِيهَا) . فِي النِّسَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالْحَشْرِ .

- ١- ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [النساء : ١٤] .
- ٢- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَذِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ٩٣] .
- ٣- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٦٣] .
- ٤- ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾ [الحشر : ١٧] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ بالإفراد في سورتي (النساء : ١٤ ، ٩٣) ، و(التوبة : ٦٣) ، وجاءت سورة (الحشر : ١٧) بقوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بالثنية وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿خَالِدُونَ﴾ ، و﴿خَالِدِينَ﴾ بالجمع .

* * *

[٢٣٥] فاحشة ومقتا - فاحشة (وساء سيلا) . فِي النِّسَاءِ وَالْإِسْرَاءِ .

- ١- ﴿وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ كَانَتْ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [النساء : ٢٢] .
- ٢- ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ كَانَتْ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء : ٣٢] .

(١) قيد احتراز به عن موضع (التوبة : ٧٢) الأول المتقدم بحذف (الواو) .

فائدة :

جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿فَلِحِشَّةٍ وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ بثبوت قوله: ﴿وَمَقْتًا﴾، وجاءت آية الإسراء بقوله: ﴿فَلِحِشَّةٍ وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ بحذف قوله: ﴿وَمَقْتًا﴾، وإنما زاد في (النساء): ﴿وَمَقْتًا﴾ أي بغضًا أي هو أمر كبير في نفسه ويؤدي إلى مقت الابن أباه بعد أن يتزوج بامرأته فإن الغالب أن من تزوج بامرأة يبغض من كان زوجها قبله^(١). ومن الممكن القول إن (الجملة الكبيرة في السورة الطولى).

سورة قصيرة

سورة طويلة

(الإسراء)

(النساء)

﴿فَلِحِشَّةٍ وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

﴿فَلِحِشَّةٍ وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

* * *

[٢٣٦] محصنين غير مسافحين - محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان -

محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان. في النساء والمائدة.

﴿فَتَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ - ﴿وَأَتُوهُنَّ أَجُورُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ في النساء.

١- ﴿وَأَجَلٌ لَّكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا رَزَقْتُهُنَّ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٢٤].

٢- ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَنْ فَتِنَتْكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخَذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ أَنْ تَبْتَغُوا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَدَابِ﴾ [النساء: ٢٥].

٣- ﴿أَيَّامٌ أَجَلٌ لَّكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ

(١) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير.

عَمَلُهُمْ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِينَ ﴿ [المائدة : ٥] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (النساء : ٢٤) الأولى بقوله : ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴾ بحذف قوله : ﴿ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾ « لأن هذه الآية جاءت في حق الحرائر المسلمات فاقصر على قوله : ﴿ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿ مُحْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ ﴾ لأنها في حق الجواري ، وجاءت آية (المائدة : ٥) بقوله : ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾ لأنها في حق الكتانيات »^(١) .

قلت :

- وَأَوَّلُ (النِّسَاءِ) «مُحْصِنِينَ» وَتَلُوهُ «غَيْرَ مُسْفِحِينَ»
وَفِي (الْعُقُودِ) زِدْ «وَلَا مُتَّخِذِي» ثَانِي (النِّسَاءِ) كَ (الْعُقُودِ) اتَّخِذِي
مُؤَنَّا بِالْفِ وَتَاءٍ ثَلَاثَةُ الْأَلْفَاظِ لِلْقُرَاءِ
٢- جاءت آية (النساء : ٢٤) الأولى بقوله : ﴿ فَتَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ فاربط بالفاء بين ﴿ فَتَأْتُوهُنَّ ﴾ و﴿ فَرِيضَةً ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، فمن الممكن القول أن (الفريضة أولاً) .

[٢٣٧] يريد الله - والله يريد - يريد الله . في آيات متتابعة في النساء .

- ١- ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذِيبَ لَكُمْ وَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَزِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النساء : ٢٦] .
٢- ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٢٧] .
٣- ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٢٨] .

فائدة : ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

(آية : ٢٦)	(آية : ٢٧)	(آية : ٢٨)
﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾	﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ ﴾	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٤٠) بتصرف .

[٢٣٨] مختالاً فخوراً - مختالٍ فخور - مختارٍ كفور - مختالٍ فخور . في النساء ولقمان

والحديد .

١- ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء : ٣٦] .

٢- ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان : ١٨] .

٣- ﴿فَلَمَّا تَخَذْتُمُ إِلَى أَلْبَرٍ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان : ٣٢] .

٤- ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد : ٢٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ لمشكلة الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَاتِبٌ عَلَيْكَ كِبِيرًا﴾ [٣٤] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [٣٥] .

٢- جاءت سورة (لقمان : ١٨ ، ٣٢) بموضعين ، الموضع الأول وهو (الآية : ١٨) جاء بقوله : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ فاربط بين قوله : ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ «أي : خيلاء ، وقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ﴾ متبخر في مشيته (فخور) على الناس»^(١) ، وجاءت (الآية : ٣٢) الثانية بقوله : ﴿خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ ؛ وذلك لأن قوله : ﴿مُخْتَالٍ﴾ قد تقدم في (الآية : ١٨) فلم يتكرر وجاء قوله : ﴿كَفُورٍ﴾ في مقابلة قوله : ﴿شَكُورٍ﴾ في (الآية : ٣١) التي تسبقها والتي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (لقمان : ٣١) .

٣- جاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ، وهذا هو الموضع الوحيد الذي لم يسبق بـ ﴿إِنَّ﴾ ، وجاء بلفظ الجلالة مباشرة ، فاربط بين حذف

(١) تفسير الجلالين .

﴿إِنْ﴾ في الآية وعدم وجود حرف النون في اسم السورة (الحديد)، وثبت
﴿إِنْ﴾ في (النساء ولقمان) وثبت النون في أسمائهما.

* * *

[٢٣٩] فامسحوا بوجوهكم (وأيديكم - وأيديكم منه) . في النساء والمائدة .
١- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَجَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣] .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَجَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦] .

فائدة:

قال تعالى في آية (النساء): ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ بحذف قوله: ﴿وَيَنْتَهُ﴾، وقال - عز وجل - في آية (المائدة): ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ﴾ بثبوت قوله: ﴿وَيَنْتَهُ﴾؛ «لأن المذكور في آية (النساء) بعض أحكام الوضوء: وهو التيمم، فحسن الحذف. والمذكور في (المائدة) جميع أحكامهما فَحَسَّنَ الْإِتْبَاتَ وَالْبَيَانَ»^(١).

* * *

[٢٤٠] عفوا (غفورا - قديرا) (لعفو غفور) . في النساء والحج والمجادلة .
١- ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣] .

٢- ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩] .
٣- ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٤٠) . وانظر الفقرة رقم (٢٤٢) سورة (النساء: ٤٦) .

- ٤- ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصَرِّتَهُ اللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠].
- ٥- ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَاهُمْ مَا هُمْ عَنْ أَمْنِهِمْ إِنْ أَمَّهُمْ إِلَّا الْآلِي وَلَدَنَّهُمْ وَلِيَتَمَّ لْيَقُولُوا مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [المجادلة: ٢].
- فوائد:

- ١- جاءت سورة (النساء: ٤٣، ٩٩، ١٤٩) بثلاثة مواضع من مواضع التشابه الخمسة، فجاءت (الآية: ٤٣) الأولى و(الآية: ٩٩) الثانية بنفس اللفظ في قوله: ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ واختلف الموضع الأخير وهو (الآية: ١٤٩)، وجاء بقوله: ﴿عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ وهو في الربع قبل الأخير من سورة (النساء) ربع ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾.
- ٢- جاءت آيتا (الحج والمجادلة) بقوله: ﴿لَعَفُوًّا غَفُورًا﴾ بثبوت اللام فاربط بين ثبوت اللام في قوله: ﴿لَعَفُوًّا﴾ وثبوت اللام في نفس آتيهما في قوله: ﴿لِيَنْصَرِّتَهُ اللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]، و﴿لِيَقُولُوا مُنْكَرًا﴾ [المجادلة: ٢٤]، واربط بين السورتين بحرف (الجيم) في اسميهما^(١).

قلت:

أولى «عَفُوًّا» مع «غَفُورًا» في (النساء) كالثاني مع «قَدِيرًا» الثالث كسأ
قُل «لَعَفُوًّا» مع «غَفُورًا» ب (الجدل)^(٢) ك (الحج) خذ عني واطرح الجدل

[٢٤١] ترتيب ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾ في النساء.

- ١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشَرُّونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَن يُضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ [النساء: ٤٤].
- ٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩].
- ٣- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ وَالظُّلُمُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ٥١].

(١) راجع الفقرة رقم (٧٩٣) سورة الحج: (٤٠).

(٢) بالجدل: أي بسورة (المجادلة).

٤- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾

[النساء: ٦٠].

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ

الْفِتْنَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٧٧].

فوائد:

جاء قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيحًا مِنْ آلِ كُتِبَ يُشْرُونَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء:

٤٤]، وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ [النساء: ٤٩]، وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيحًا مِنْ آلِ كُتِبَ يُؤْمِنُونَ يَأْتِيهِمُ الْفُلُوعُ وَالْطَّلُوعُ﴾ [النساء: ٥١]، في ربع: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ فترتب هذه الآيات الثلاث بطريقة الطرفين والوسط.

- [آية: ٤٤] ﴿أَوْثُوا نَصِيحًا مِنْ آلِ كُتِبَ يُشْرُونَ﴾.

- [آية: ٤٩] ﴿يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾.

- [آية: ٥١] ﴿أَوْثُوا نَصِيحًا مِنْ آلِ كُتِبَ يُؤْمِنُونَ يَأْتِيهِمُ الْفُلُوعُ وَالْطَّلُوعُ﴾.

ثم جاءت (الآية: ٦٠) والتي أتت بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ في الربع الذي يليه ربع: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [٥٨]، لاحظ (التحاكم) في الآيتين.

ثم جاءت (الآية: ٧٧) والتي أتت بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ في الربع الذي يليه ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٧٤]، لاحظ الإشارة إلى (القتال) في الآيتين.

* * *

[٢٤٢] يحرفون الكلم (عن مواضعه - من بعد مواضعه). في النساء والمائدة.

١- ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ [النساء: ٤٦].

٢- ﴿فِيمَا نَقُصُّهُمْ يُبْتَلَوْنَ لَعَنَهُمُ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ

مَوَاضِعِهِ وَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ وَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الْحَقُّ﴾ [المائدة: ١٣].

٣- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِحُجَّةٍ

الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِيَتْهُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴿ [المائدة : ٤١] .

فائدة :

جاءت سورة (النساء) بقوله : ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ وجاءت سورة (المائدة : ١٣ ، ٤١) بموضعين ، الموضع الأول منهما جاء بقوله : ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ موافق لموضع (النساء) القريب منها ، وجاء الموضع الثاني بقوله : ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ لاحظ قوله : ﴿مِنْ﴾ في هذه الآية وقوله : ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾^(١) (المائدة : ٦) فارتبط بينهما و (المائدة) بالميم فيهم .

قلت :

وَفِي (النِّسَاءِ) وَأَوَّلِ (الْمُقْفُودِ) قُلْ «عَنْ مَوَاضِعِهِ» لِلْمُرِيدِ
وَالثَّانِي فِي (الْمُقْفُودِ) قُلْ «مِنْ بَعْدِ» مَوَاضِعِهِ» ظَاهِرٌ فِي السَّرْدِ

[٢٤٣] ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ في النساء فقط .

١- ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أَيْمُونًا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ
وُجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿

[النساء : ٤٧] .

فائدة :

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله - تعالى - : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ﴾^(٢) ؛ «لأنه سبحانه استخف بهم في هذه الآية وبالغ ، ثم ختم الآية بالطمس ورد الوجوه إلى الأدبار واللعن وأنها كلها واقعة بهم»^(٣) .

(١) راجع الفقرة رقم (٢٣٩) سورة (النساء : ٤٣) .

(٢) راجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة (آل عمران : ٦٤) .

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٤١) .

[٢٤٤] ومن يشرك بالله (فقد افترى إثما عظيما - فقد ضل ضلالا بعيدا). في النساء.

١- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

٢- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١١٦].

فائدة :

« الآيتان رقم (٤٨، ١١٦) من سورة (النساء) على لفظ واحد فيما عدا تذييل كل منهما ففي الأولى : ﴿فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ ، وفي الثانية : ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ، ولا تكرار ؛ لأن الأولى في اليهود ، بدليل قوله تعالى قبلها : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُشْرِكُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ [٤٤] ، ثم قال : ﴿يَتَّبِعُوا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا﴾ [الآية: ٤٧] ، ولما كانوا قد عرفوا صحة نبوة النبي ﷺ من الكتاب الذي هو معهم فكذبوا وافتروا ما لم يكن عندهم ، فقد افتروا إثما عظيما ، أما الثانية ففي الكفار ، وقد جاء قبلها : ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٥] ، ومن يفعل ذلك ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [١١٦] ^(١) .

وإن شئت فقل : إن الآية التي بها (همزة) هي السابقة وقد جاء ذلك في قوله :

﴿إِثْمًا﴾ [٤٨] .

* * *

[٢٤٥] إن الله كان - وكان الله (عزيزا حكيمًا). في النساء والفتح.

١- ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦].

٢- ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٥٨].

٣- ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥].

٤- ﴿وَاللَّهُ جُلُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا

(١) البرهان في توجيه متشابه القرآن (هامش ص ٥١) (هدية مجلة الأزهر).

وَنَذِيرًا ﴿[الفتح: ٨، ٧].

٥- ﴿وَمَعَانِدٌ كَثِيرَةٌ يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [الفتح: ١٩].

فوائد:

- ١- لم تأت هذه الهيئة إلا في سورتي (النساء والفتح).
- ٢- جاء أول موضع في سورة (النساء: ٥٦) بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾، وجاءت باقي المواضع بالحذف سواء في سورة (النساء) أو (الفتح) بقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ويذكرني هذا الترتيب بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١١٥] الذي أتى أيضًا بثبوت ﴿إِنَّ﴾ في الموضع الأول وجاءت باقي المواضع في سورة البقرة وغيرها بقوله: ﴿وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾^(١).

* * *

[٢٤٦] ﴿خَلِيلَيْنِ فِيهَا أَبَدًا﴾. في النساء والمائدة والتوبة والأحزاب والتغابن والطلاق والجن والبيئة.

- ١- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا هُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧].
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].
- ٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٣١﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ١٦٨، ١٦٩].
- ٤- ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّالِحِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].
- ٥- ﴿يُسَبِّحُهُمْ رَبُّهُمْ يَرْحَمُهُمْ مِنَّةٌ وَرِضْوَانٌ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ﴿١٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [التوبة: ٢١، ٢٢].
- ٦- ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ

(١) راجع الفقرة رقم (٧١) سورة (البقرة: ١١٥).

- أَلْفَوْزُ الْعَظِيمِ ﴿التوبة : ١٠٠﴾ .
- ٧- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿١٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [الأحزاب : ٦٤ ، ٦٥] .
- ٨- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ الْتَغَابِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن : ٩] .
- ٩- ﴿رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْلَأُوا الصَّلَاحَتِ مِنَ الظَّالِمَاتِ إِلَى النَّورِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكُمْ رِزْقًا﴾ [الطلاق : ١١] .
- ١٠- ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [الجن : ٢٣] .
- ١١- ﴿جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة : ٨] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ إحدى عشرة مرة في كتاب الله - عز وجل - ثمانية منهم في حق (أهل الجنة) جعلنا الله منهم وهذا العدد هو نفس عدد أبواب الجنة ، وثلاثة منهم في حق (أهل النار) ، أعاذنا الله منها .

مواضع خاصة بأهل الجنة	مواضع خاصة بأهل النار
(النساء : ٥٧ ، ١٢٢)	(النساء : ١٦٩)
(المائدة : ١١٩)	(الأحزاب : ٦٥)
(التوبة : ٢٢ ، ١٠٠)	(الجن : ٢٣)
(التغابن : ٩)	
(الطلاق : ١١)	
(البينة : ٨)	
عدد المرات : ٨	عدد المرات : ٣

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَبْدًا « مِنْ بَعْدِ » خَالِدِينَ بِإِخْدَى عَشْرَةِ يَمِينِنَا
فَفِي (النِّسَاءِ) لَا تَعْدُ الْأَوَّلَ^(٢)
وَفِي (الْعُقُودِ)^(٣) رَابِعٌ قَدْ وَقَعَ
وَمِثْلُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ فِي
وَتَامِينَ فِي سُورَةِ (التَّغَابُنِ)
وَعَاشِرٌ فِي (الْحِجْنِ) وَ(الْبَرِيَةِ)^(٥)
فِيهَا « بِإِخْدَى عَشْرَةِ يَمِينِنَا »
وَأَعْدُدُ ثَلَاثًا بَعْدَهُ مُحْصَاً
بِهَا آخِرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَ
(بِرَاءةً)^(٤) وَهُوَ فِي (الْأَخْزَابِ) أَقْتَنَى
وَفِي (الطَّلَاقِ) تَابِعُ الْأَمَّاكِينِ
فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةِ

[٢٤٧] فردوه إلى الله والرسول - تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول . في النساء .

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ

إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩] .

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ

عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٩) بقوله : ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ولم يفصل بين ﴿اللَّهُ وَالرَّسُولُ﴾ فيها ب ﴿إِلَى﴾ وجاءت (الآية : ٦١) بقوله : ﴿تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾ ففصل بين ﴿إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ب ﴿إِلَى﴾ ؛ وذلك لأن الآية (٦١) الحديث فيها موجه إلى الكفار من أهل الكتاب ومنهم من يغلو في نبيه حتى يصل به إلى درجة الألوهية ،

(١) هداية المرتاب (ص ٧٣ - ٧٤) .

(٢) لا تعد الأول : أي قوله تعالى في (النساء : ١٣) قبل هذه الثلاث : ﴿خَلِيلِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ﴾ وهي من مواضع الحذف . راجع سورة (البقرة : ٢٥) فقرة رقم (١٤) .

(٣) العقود : أي سورة المائدة .

(٤) قيدها بالأول والآخر لورود آيات أخرى جاءت بالحذف بين هاتين الآيتين وهي قوله : ﴿خَلِيلِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ﴾ (٦٨) وقوله : ﴿خَلِيلِينَ فِيهَا وَمَسْكِينٌ طَيْبَةٌ﴾ (٧٢) ، وقوله : ﴿خَلِيلِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ﴾ (٨٩) . راجع سورة (البقرة : ٢٥) فقرة رقم (١٤) .

(٥) البرية : أي سورة (البينة) ، والبرية من أسمائها .

فصيانة لجناب الله - عز وجل - فُصل لفظ ﴿الرَّسُولُ﴾ في الآية بـ ﴿إِلَى﴾ ولم يعطف على لفظ الجلالة كما جاء في (الآية: ٥٩) التي جاءت في حق المؤمنين الذين هم مأمون عليهم من مثل هذا الخلط، ولذلك لم يفصل بينهم بـ ﴿إِلَى﴾.

* * *

[٢٤٨] ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾^(١) في النساء والأحزاب.

﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ في الإسراء.

١- ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُنْشِئُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (٨١) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴿ [النساء: ٨١، ٨٢].

٢- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (١٣٢) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴿ [النساء: ١٣٢، ١٣٣].

٣- ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحْدٌ مُبْحِثُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ وَلَدٌ لَهُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (١٧١) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ﴿ [النساء: ١٧١، ١٧٢].

٤- ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ (٦٥) رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمْ الْفُلُكَ ﴿ [الإسراء: ٦٥، ٦٦].

٥- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (٣) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴿ [الأحزاب: ٣، ٤].

٦- ﴿وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (٤٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ ﴿ [الأحزاب: ٤٨، ٤٩].

فائدة:

جاء قوله: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ في القرآن الكريم خمس مرات في سورتين وهما (النساء: ٨١، ١٣٢، ١٧١) و(الأحزاب: ٣، ٤٨)، وجاءت سورة (الإسراء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ بقوله: ﴿رَبِّكَ﴾، لاحظ قوله بعدها: ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي﴾ [الإسراء: ٦٦].

(١) راجع الفقرة رقم (٢٢٩) سورة (النساء: ٦).

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَمَعَ «كَفَى بِاللَّهِ» قُلُ «وَكَيْلًا» وَلَا تَخَفْ جَوْزًا وَلَا تَبْدِيلًا
بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ (النِّسَاءِ) وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلَا امْتِرَاءٍ
هُمَا هَذَاكَ اللَّهُ لِلصَّوَابِ بَعْدَ ثَلَاثِ جَاءَ فِي (الْأَحْزَابِ)
خَرَفٌ وَفِيهَا بَعْدَ أَزْبَعَيْنَا «وَدَعِ أَذَاهُمْ» قَبْلَهُ يَقِينًا^(٢)

* * *

[٢٤٩] أفلا يتدبرون القرآن (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا -

أم على قلوب أفاها). في النساء ومحمد .

١- ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾

[النساء : ٨٢] .

٢- ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْهَالًا﴾ [محمد : ٢٤] .

فائدة :

(الآية الطويلة في السورة الطولى) .

* * *

[٢٥٠] ﴿وَأُولَئِكَ﴾. في النساء والقمر .

١- ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوا وَيُلْغُوا إِلَيْكَ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْبِلُواهُمْ حَيْثُ

تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [النساء : ٩١] .

٢- ﴿أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر : ٤٣] .

فائدة :

لم يأت قوله : ﴿أُولَئِكَ﴾^(٣) بثبوت الميم إلا في سورتي (النساء والقمر) ، وجاء سائر

القرآن بقوله : ﴿أُولَئِكَ﴾ بالحذف .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٤) .

(٢) حدد السخاوي رحمه الله في هذه الآيات أرقام الآيات حتى لا تشبهه مع قوله : ﴿وَكُنْ بِاللَّهِ حَيِيًّا﴾ في سورتي

(النساء والأحزاب) أيضًا .

(٣) مع ملاحظة زيادة (الواو) في قوله : ﴿وَأُولَئِكَ﴾ في آية (النساء : ٩١) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«أُولَئِكَم» بِالْمِيمِ فِي (النِّسَاءِ) مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ بِلا امْتِزَاءٍ
وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَّلُ (الْقَمَرِ) خُذْ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلِ وَغَمَزْ

* * *

[٢٥١] وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما- وغضب الله عليهم ولعنهم
وأعد لهم جهنم . في النساء والفتح .

١- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣] .

٢- ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾
[الفتح: ٦] .

فائدة :

جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ ، ولم تأت بقوله: ﴿جَهَنَّمُ﴾ بعد قوله: ﴿وَأَعَدَّ لَهُ﴾ ؛ ذلك لأن آية (النساء) تقدم فيها ذكر ﴿جَهَنَّمُ﴾ في قوله: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ ، وجاءت آية (الفتح) بقوله: ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ بثبوت قوله: ﴿جَهَنَّمُ﴾ ؛ لأنه لم يتقدم ذكر ﴿جَهَنَّمُ﴾ في أول الآية ، والحاصل أن جهنم تأتي في الآية مرة واحدة فقط ، وختمت آية (الفتح) بقوله: ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ، لاحظ في آية (الفتح) التقارب بين كلمات ﴿السَّوْءِ﴾ - ﴿وَسَاءَتْ﴾ .

* * *

[٢٥٢] ضربتم (في سبيل الله - في الأرض) . في النساء .

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا ضَرَبْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّرْنَا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤] .

٢- ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١] .

(١) هداية المرئيات (ص ١٤٥) .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ٩٤) الأولى بقوله : ﴿إِذَا صَرَيْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٠١) الثانية بقوله : ﴿وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ، وهذه الآية جاءت في ربيع : ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء : ١٠٠] ، وقد جاءت هذه الآية قبل قوله : ﴿وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [١٠١] مباشرة فلن يتكرر قوله : ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في هذا الربع مرتين ، وإن شئت فقل : إن الآية الأولى في الجهاد والأخرى في القصر^(١) .

* * *

- [٢٥٣] في سبيل الله (بأموالهم وأنفسهم - بأموالكم وأنفسكم) . في النساء والتوبة والصف .
 بأموالهم وأنفسهم - بأموالكم وأنفسكم (في سبيل الله)^(٢) . في الأنفال والتوبة والحجرات .
- ١- ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء : ٩٥] .
 - ٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال : ٧٢] .
 - ٣- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة : ٢٠] .
 - ٤- ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة : ٤١] .
 - ٥- ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾ [التوبة : ٨١] .
 - ٦- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات : ١٥] .
 - ٧- ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ نَعْلَمُونَ﴾ [الصف : ١١] .

(١) القصر : أي صلاة القصر .

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٣٠) سورة البقرة : (٢١٨) .

فوائد :

متى يتقدم قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ على الأموال والأنفس ومتى يتأخر ؟
 ١- يتقدم قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ على الأموال والأنفس في ثلاثة مواضع من كتاب الله وهي (النساء : ٩٥) و (التوبة : ٢٠) الموضع الأول و (الصف : ١١) ويمكن جمع هذه المواضع الثلاث في قولك : (تاب أول النساء صفوفاً في سبيل الله)^(١).

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَخَّرَ «الْأَمْوَالَ وَالْأَنْفُسَ» مِنْ بَعْدِ «سَبِيلِ اللَّهِ» ذُو الْحَذَقِ الْقَطُنْ
 أَوَّلَ مَا فِي (تَوْبَةٍ) وَفِي (النِّسَاءِ) وَ (الْصَّفِّ) لِكُنْ فِي سِوَاهَا عَكْسًا
 ٢- تتقدم الأموال والأنفس على قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله وهي (الأنفال : ٧٢) و (التوبة : ٤١ ، ٨١) الموضعين الثاني والثالث و (الحجرات : ١٥) . هذا « وجميع الآيات التي قدمت « الأموال والأنفس » على ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ بدأت بالحرفين بالألف والنون كما ترى في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ [الأنفال : ٧٢] ، وقوله : ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا ﴾ [التوبة : ٤١] ، وقوله : ﴿ أَنْ يُجَاهِدُوا ﴾ [التوبة : ٨١] ، وقوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الحجرات : ١٥] ، ولكي تتذكر هذه العلامة تذكر قوله - عز وجل - : ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ﴾ [يوسف : ٥٣] أعني قرب (النفس) من (إن) الذي يقتضي تأخير قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

هذا باستثناء آية واحدة غير الأربع خرجت عن هذه القاعدة حيث بدأت بالحرفين الألف والنون (إن) ولم يرد فيها إلا قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فقط وهذه الآية مشهورة بتكرار الاسم الموصول فيها (الذين) وهي قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢١٨]^(٣).



(١) تاب أول : أي أول موضع في سورة (التوبة) صفوفاً : أي سورة (الصف) وجاءت سورة (النساء) باسمها الصريح و ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إشارة لتقدمه في الذكر على (الأموال والأنفس) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٧٦) .

(٣) الإيقاظ (ص ٦٥) بتصرف يسير .

[٢٥٤] توفاهم الملائكة - توفاهم الملائكة (ظالمي أنفسهم - طيبين) . في النساء والنحل .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾
[النساء : ٩٧] .

٢- ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾
[النحل : ٢٨] .

٣- ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٣٢] .
فائدة :

جاء قوله : ﴿تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في سورة [النساء : ٢٧] مرة واحدة فأنت بتاء واحدة ، وجاء قوله : ﴿تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في سورة [النحل : ٢٨ ، ٣٢] مرتين فأنت بتاءين ، أما الموضع الأول فقد جاء بذكر ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ، وجاء الأخير بذكر الطيبين لكي يكون ختامها مسكاً .

* * *

[٢٥٥] وكان الله (عفوا غفورا - غفورا رحيمًا) . في آيتين متتابعتين في النساء .

١- ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء : ٩٩] .
٢- ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾
[النساء : ١٠٠] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ لمناسبة قوله : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ في نفس الآية قبلها ، وجاءت آية (النساء : ١٠٠) بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ولم تأت بقوله : ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ لئلا تتكرر .

* * *

[٢٥٦] إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا - إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا . في آيتين

متابعتين في النساء .

١- ﴿وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلْيَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّ خِفَتُمْ أَنْ يُفَتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [النساء: ١٠١] .

٢- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ١٠٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء: ١٠١) الأولى بقوله: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفَتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ لاحظ تقارب قوله: ﴿كَفَرُوا﴾ وقوله: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ .

٢- جاءت الآية (٩٩) بقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ، وجاءت الآية (١٠١) بقوله: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ، لاحظ قوله: في هذه الآيات الثلاث: ﴿وَكَانَ﴾ - ﴿وَكَانَ﴾ - ﴿كَانُوا﴾ .

* * *

[٢٥٧] وليأخذوا (أسلحتهم - حذرهم وأسلحتهم) . في آية واحدة في النساء .

١- ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُوا عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ١٠٢] .

فائدة :

جاء الموضع الأول في (النساء: ١٠٢) بقوله: ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ ، وجاء الموضع

الثاني - في نفس الآية - بقوله: ﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ ، وإنما زاد قوله:

﴿حِذْرَهُمْ﴾ في الموضع الثاني ؛ لأنه في هذا الموضع زادت تحركات الجيش الإسلامي فقوم

يقومون من صلاتهم ليأخذوا أماكنهم في الحراسة وقوم في الحراسة يتركون أماكنهم

ويصطفون وراء الإمام كي يتمكنوا من أداء الصلاة ؛ لذلك الحذر مطلوب .

* * *

[٢٥٨] إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق - وأنزلنا إليك الكتاب بالحق - إنا أنزلنا عليك

الكتاب للناس بالحق ... في النساء والمائدة والزمر .

١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ لِنُحْكِمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ

لِلظَّالِمِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء : ١٠٥] .

٢- ﴿وَأَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّئًا عَلَيْهِ

[المائدة : ٤٨] .

٣- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ فَاغْبُذْ اللَّهَ تَخْلُصًا لَهُ الْذِينَ ﴿١﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ

الْخَالِصُ﴾ [الزمر : ٢، ٣] .

٤- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا

يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الزمر : ٤١] .

فائدة :

١- الآيات التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّا﴾ جاءت كلها مستأنفة أي لا تعلق لها بالتي قبلها

فآية (النساء : ١٠٥) جاء قبلها قوله : ﴿وَلَا تَهَيَّؤُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء : ١٠٤] ،

وهي خاتمة الآيات التي تتحدث عن صلاة الخوف ، وآية (الزمر : ٢) ثاني آية في

السورة بعد قوله : ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الزمر : ١] ، وآية

(الزمر : ٤١) جاء قبلها قوله : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ

عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [الزمر : ٣٩ - ٤٠] ، وهي متعلقة بما قبلها أيضًا ، أما آية (المائدة :

٤٨) فقد جاءت بقوله : ﴿وَأَنْزَلْنَاهُ﴾ بالواو عطفًا على ما قبلها من الآيات التي تتحدث

عن الحكم بغير ما أنزل الله .

٢- جاءت آية (الزمر : ٤١) بقوله : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بقوله :

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾ ، لاحظ في آية (الزمر : ٤١) قوله : ﴿عَلَيْكَ﴾ - ﴿عَلَيْهَا﴾ -

﴿عَلَيْهِمْ﴾ مع ملاحظة قوله : ﴿لِلنَّاسِ﴾ .

* * *

[٢٥٩] ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ - ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا﴾ - ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾. في

آيات متتابعة في النساء .

١- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

[النساء : ١١٠] .

٢- ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١١] .

٣- ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا بَرِيًّا ۖ فَقَدْ أَخْتَمَلَ بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾

[النساء : ١١٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١١٠) الأولى بقوله : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾ أما

« عمل السوء عند الإطلاق فهو يشمل سائر المعاصي الصغيرة والكبيرة وكذلك ظلم النفس عند الإطلاق يشمل ظلمها بالشرك فما دونه ، ولكن عند اقتران أحدهما بالآخر قد يفسر كل واحد بما يناسبه فيفسر عمل السوء هنا بالظلم الذي يسوء الناس وهو ظلمهم في دماءهم وأموالهم وأعراضهم ويفسر ظلم النفس بالظلم والمعاصي التي بين الله وبين عبده»^(١)، وخُتمت الآية بقوله : ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ فاربط بين قوله : ﴿يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ و﴿يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا﴾ .

٢- جاءت آية (النساء : ١١١) الثانية بقوله : ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا﴾ وهذا يشمل كل

ما يؤثم من صغير وكبير^(٢)، وخُتمت الآية بقوله : ﴿فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ، لاحظ حرفي (العين واللام) في ﴿عَلَى﴾ و﴿عَلِيمًا﴾ .

٣- جاءت آية (النساء : ١١٢) الثالثة بقوله : ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ﴾ « ذنبا صغيرا » أو

﴿إِثْمًا﴾ أي : ذنبا كبيرا ﴿ثُمَّ يَرَوْهَا بَرِيًّا﴾ منه^(٣) « فَقَدْ أَخْتَمَلَ بُهْتَنًا وَإِثْمًا مُبِينًا » .

قلت :

وَفِي (النِّسَاءِ) جَاءَ عَلَى الثُّوَالِي ثَلَاثَةٌ فِيهَا «وَمَنْ» لِلثَّالِي

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان بتصرف .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تفسير الجلالين .

فَاعْزُدْهُ «يَعْمَلُ سُوءًا» ابْتِدَاءً وَ«يَكْسِبُ انَّمَا» ثُمَّ «يَكْسِبُ» جَاءَ
«خَطِيئَةً أَوْ انَّمَا» الْمَثَلُ بِـ «ثُمَّ» يَزُمُ بِهِ بَرِيئًا «الثَّالِثُ ضَمُّ

[٢٦٠] يُشَاقِقُ - يشاقق ... في النساء والأنفال والحشر .

١- ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُولِيهِ مَا تَوَلَّى وَتُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥] .

٢- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ١٣] .

٣- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ مَا فَطَعُمْ مِنْ لَيْتَةٍ﴾ [الحشر: ٤، ٥] .

فائدة:

جاءت آيتا (النساء والأنفال) بقافين ﴿يُشَاقِقِ﴾ ؛ لأنهما سورتان طويلتان وجاءت آية (الحشر) بقاف واحدة ﴿يُشَاقِقِ﴾ ؛ لأنها سورة قصيرة ، وإن شئت فقل نصف القرآن الأول ﴿يُشَاقِقِ﴾ ونصف القرآن الثاني ﴿يُشَاقِقِ﴾ .

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

«يُشَاقِقِ» الْفُكُ^(٢) بِ (الْأَنْفَالِ) (النِّسَاءِ) وَ(الْحَشْرِ) فِيهَا مُدْغَمٌ بِلا أَسَى

[٢٦١] وَيَسْتَفْتُونَكَ - يستفتونك ... في النساء .

١- ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧] .

٢- ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] .

فوائد:

ما أشبه الواو في هذه السور^(٣) .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) الفُكُ : أي فك الإدغام .

(٣) الإيقاظ (ص ٦٧) بتصرف .

السورة	الموضع الأول	الموضع الثاني
النساء	﴿وَسَقُوتُكَ﴾ (١٢٧)	﴿يَسَقُوتُكَ﴾ (١٧٦)
المائدة	﴿وَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾ (٦٢)	﴿تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾ (٨٠)
العنكبوت	﴿وَيَسْجُلُوكَ﴾ (٥٣)	﴿يَسْجُلُوكَ﴾ (٥٤)
ق	﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ﴾ (٢٣)	﴿قَالَ فِرْعَوْنُ﴾ (٢٧)
الحشر	﴿وَمَا أَفَاءَ﴾ (٦)	﴿وَمَا أَفَاءَ﴾ (٧)

* * *

[٢٦٢] وإن (تحسنوا - تصلحوا) وتقفوا فإن الله كان (بما تعملون خيرا - غفورا

رحيما) . في آيتين متابعتين في النساء .

١- ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء : ١٢٨] .

٢- ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ الْإِنْسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمِغْلَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء :

١٢٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١٢٨) الأولى بقوله : ﴿وَإِنْ تُحْسِنُوا﴾ ، وجاءت آية (النساء :

١٢٩) الثانية بقوله : ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والسين) في قوله : ﴿تُحْسِنُوا﴾ تسبق (الصاد) في قوله : ﴿تُصْلِحُوا﴾ ، ومن الممكن الربط في (الآية : ١٢٨) الأولى بين قوله : ﴿الْأَنْفُسُ﴾ و﴿تُحْسِنُوا﴾ بالسين فيهما ، والربط في (الآية : ١٢٩) الثانية بين قوله : ﴿حَرَصْتُمْ﴾ و﴿تُصْلِحُوا﴾ بالصاد فيهما .

٢- خُتِمت آية (النساء : ١٢٨) الأولى بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ، لاحظ انتشار حرف (الخاء) في هذه الآية في قوله : ﴿خَافَتْ﴾ و﴿خَيْرٌ﴾ و﴿خَبِيرًا﴾ في حين أنه لم يأت في (الآية : ١٢٩) الثانية مطلقاً .

٣- خُتِمت (الآية : ١٢٩) الثانية بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ؛ وذلك

لأنه جاء في أول الآية قوله: ﴿وَلَنْ نَسْتَطِيعُوا أَنْ نَعْدِلُوا بَيْنَ الْنِسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ «أي: في المحبة والميل القلبي فأمر - عز وجل - بعدم الميل، والصالح بالعدل والقسم، وعدم الجور، ومن يفعل ذلك ﴿فَاتَّكَأَ اللَّهُ كَانَ عَقُورًا﴾ لما كان من الميل القلبي ﴿رَحِيمًا﴾ بكم في ذلك»^(١).

* * *

[٢٦٣] (ولله - لله) ما في السماوات وما في الأرض (ولقد وصينا - وكان الله غنيا حميدًا - وكفى بالله وكيلًا). في آيتين متتابعين في النساء.

١- ﴿وَإِنْ يَنْفَرَا يُعْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ (١٣٠) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء: ١٣٠، ١٣١].

٢- ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ (١٣١) ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٣١، ١٣٢].

فوائد:

جاء قوله - تعالى - : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ثلاث مرات^(٢) في آيتين من سورة (النساء) وذلك لعل نبيها - إن شاء الله - .

١- «جاء الموضع الأول بعد الإذن للرجل والمرأة في أن يتفرقا بالطلاق وذكرهما بأنه كما كان قبل ذلك أغني كل واحد منهما بصاحبه فإنهما بعد الفقرة يرجوان الغنى من عنده فإن لله ما في السماوات وما في الأرض وأرزاق العباد من جملتها .

٢- جاء الموضع الثاني بعد قوله : ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ أي : اتقوه فإنه واسع النعمة والفضل والرحمة وقد أوسعكم منها ووصاكم ومن قبلكم بتقواه والاستجارة بطاعته من عقوبته ، فإنكم وإن عصيتم وكفرت لم يكن بالله حاجة إلى طاعتكم فله ما في السماوات وما في الأرض وهو غني بنفسه حميد .

(١) تفسير الجلالين بتصرف .

(٢) مع ملاحظة قوله في الموضع الثاني ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بزيادة ﴿فَإِنَّ﴾ .

٣- وأما الموضع الثالث فلأنه لما ذكر أنه أوجب طاعته على من قبلهم وعليهم ؛ لأنه ملك ما في السماوات وما في الأرض ، اقتضى ذلك أن يخبرهم عن دوام هذه القدرة له ، فكأنه قال : وله ذلك دائماً وكفى به له حافظاً ؛ لأنه هو الوكيل ، والوكيل القيم بمصالح الشيء وقيل هو الحافظ وما قام الله بمصالحه فهو حافظه^(١) .
قُلْتُ :

«إِنْ يَسْفَرَقَا» أَتَى بِذَيْلِهَا لَفْظُ «وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا» بِهَا
ثُمَّ «وَكَانَ اللَّهُ» مَعَ «غَيْبًا» ثُمَّ لَفْظُ «وَكَفَى» جَلِيًّا

* * *

[٢٦٤] إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ (أيها الناس - ويستخلف من بعدكم - ويأت بخلق جديد) . في النساء والأنعام وإبراهيم وفاطر .

١- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿ [النساء : ١٣٣] .

٢- ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الأنعام : ١٣٣] .

٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم : ١٩ - ٢١] .

٤- ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [فاطر : ١٦ - ١٨] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١٣٣) بقوله : ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ، لاحظ التقارب بين حروف ﴿النَّاسُ﴾ واسم سورتها (النساء) فبترتيب بسيط تستطيع تكوين كلمة ﴿النَّاسُ﴾ من كلمة (النساء) .

٢- جاءت آية (الأنعام : ١٣٣) بقوله : ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾ ، وفي هذه الآية لطيفة وهي أن رقم هذه الآية (١٣٣) مطابق لنفس آية

(١) درة التنزيل (ص ٤٣) بصرف .

(النساء: ١٣٣) المشتبهة معها .

٣- جاءت آيتنا (إبراهيم وفاطر) بألفاظ متشابهة في قوله: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿ [فاطر: ١٦، ١٧] .

* * *

[٢٦٥] قوامين (بالقسط شهداء لله - لله شهداء بالقسط) .. في النساء والمائدة .

١- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُوبًا قَوْمِينَ يَلْقَسُ شُهَدَاءُ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ [النساء: ١٣٥] .

٢- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتُوبًا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءُ يَلْقَسُ وَلَا يَجْرِبَنَّكُمْ شَتَائٍ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ [المائدة: ٨] .

فائدة :

جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿قَوْمِينَ يَلْقَسُ شُهَدَاءُ لِلَّهِ﴾ ، فاربط (بالسين) بين تقدم قوله: ﴿يَلْقَسُ﴾ واسم سورتها (النساء) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وفي (النساء) جاء «قَوْمِينَا بِالْقَسْطِ» وَاغْبَسَ تَحْتَهَا^(٢) يَقِينَا

* * *

[٢٦٦] لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم (سبيلا - طريقا) . في النساء .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ [النساء: ١٣٧] .

[١٣٨] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ ﴿ [النساء: ١٦٨، ١٦٩] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٨) .

(٢) تحتها: أي سورة (المائدة) وهي بعد (النساء) في ترتيب المصحف .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ١٣٨) الأولى بقوله : ﴿وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٦٨) الثانية بقوله : ﴿وَلَا يَهْدِيهِمْ طَرِيقًا﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والسين) في ﴿سَبِيلًا﴾ تسبق (الطاء) في ﴿طَرِيقًا﴾ ، وأيضاً (الآية : ١٦٨) جاء بعدها قوله : ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾ ، فبينت أن ما قبلها كان قوله : ﴿طَرِيقًا﴾ .

* * *

[٢٦٧] فلا تقعدوا معهم - فأعرض عنهم (حتى يخوضوا في حديث غيره) إنكم إذا مثلهم - وإما ينسبك الشيطان ... في النساء والأنعام .

- ١- ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ﴾ [النساء : ١٤٠] .
- ٢- ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُبْسِتْكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام : ٦٨] .

فوائد :

- ١- لاحظ قوله : ﴿سَمِعْتُمْ﴾ في (النساء : ١٤٠) وقوله : ﴿رَأَيْتَ﴾ في (الأنعام : ٦٨) فبمجرد أن تبتدى بهما فإنك تجد الآيات ميسرة - إن شاء الله - ولتذكر ذلك تذكر أن السمع مقدم على البصر في القرآن الكريم .
- ٢- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ﴾ ، وجاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُبْسِتْكَ الشَّيْطَانُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿إِنْكُمْ﴾ تقدم على (الواو) في قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ .

* * *

[٢٦٨] المنافقين والكافرين - الكافرين والمنافقين . في النساء والأحزاب .

- ١- ﴿إِذَا مَثَلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ الَّذِينَ يَرَبُّصُونَ بِكُمْ﴾ [النساء : ١٤٠ ، ١٤١] .
- ٢- ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

حَكِيمًا ﴿[الأحزاب: ١]﴾ .

٣- ﴿وَيَبْشِرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿١٧﴾ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٧، ٤٨] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ﴾ بتقديم ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ وتأخير ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأنهم أشد خطراً على الدين من الكافرين فلذلك قُدموا في العذاب ويلاحظ أيضاً في هذا الربع التحذير الشديد من المنافقين ، لاحظ قوله تعالى: ﴿يَبْشِرِ الْمُنَافِقِينَ إِنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [١٣٨] ، وقوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾ [١٤٢] ، وقوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [١٤٥] .

٢- جاءت سورة (الأحزاب: ١، ٤٨) في الموضعين بنفس اللفظ في قوله: ﴿وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ بتأخير قوله: ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ .

* * *

[٢٦٩] إن تبدوا خيراً - إن تبدوا شيئاً

فإن الله كان عفواً غفيراً - بكل شيء عليماً . في النساء والأحزاب .

١- ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩] .

٢- ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَاتِبٌ كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء: ١٤٩) الأولى بقوله: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا﴾ أي «من أعمال البر»^(١) ، ﴿أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا﴾ وختمت بقوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ ، لاحظ ألفاظ ﴿خَيْرًا﴾ - ﴿تَعْفُوا﴾ - ﴿عَفُوًّا﴾ .

٢- جاءت آية (الأحزاب: ٥٤) بقوله: ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ «من الخواطر المريبة السيئة المحرمة من نكاح أزواج النبي من بعده»^(٢) ، وختمت بقوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الجلالين .

كَانَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ﴿لَا حَظَّ أَلْفَاظُ شَيْءًا﴾ - ﴿شَيْءٌ﴾ .

* * *

[٢٧٠] سوف يؤتيهم أجورهم - سنؤتيهم أجرا عظيما ... في النساء .

١- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُقَرِّفُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ

أُجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٥٢] .

٢- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يَأْتِيهِمْ مِنْهُمُ الْفِتْنَةُ وَكَيْفَ كُنُفٍ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يَأْتِيهِمْ مِنْهُمُ الْفِتْنَةُ وَكَيْفَ كُنُفٍ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٦٢] .

فوائد :

جاءت آية (النساء: ١٥٢) الأولى بقوله: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورُهُمْ﴾ بلفظ

﴿سَوْفَ﴾ ، وجاءت آية (النساء: ١٦٢) الثانية بقوله: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ - (بالسين)

- ويلاحظ في آية (النساء: ١٦٢) الثانية أنها جاءت في حق الراسخين في العلم «أي الذين

ثبت العلم في قلوبهم ورسخ الإيقان في أفئدتهم فأثمر لهم الإيمان التام العام فهم جمعوا بين

العلم والإيمان والعمل الصالح والإيمان بالكتب والرسل السابقة واللاحقة»^(١) .

ولذلك جاءت بقوله: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾ (بالسين) بدلاً من ﴿سَوْفَ﴾ في (الآية: ١٥٢)

السابقة ، وجاءت بـ (نا) الفاعلين بدلاً من ياء الغيب في قوله: ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] ، ولذلك

كان الأجر عظيماً .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

قُلْ فِي (النِّسَاءِ) «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ» أَجَلٌ مُقَدَّمًا عَلَى «سَنُؤْتِيهِمْ» نَزَلَ

* * *

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (بتصرف) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٧) .

[٢٧١] فيما نقضهم ميثاقهم (وكفرهم بآيات الله - لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية). في النساء والمائدة.

١- ﴿فِيمَا نَقَضْهُمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَلْبُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [النساء: ١٥٥].

٢- ﴿فِيمَا نَقَضْهُمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة: ١٣].

فائدة:

(اليهود «كفروا» في سورة (النساء) و«لعنوا» في سورة (المائدة)).

[٢٧٢] إن الذين كفروا - الذين كفروا (وصدوا عن سبيل الله - وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم). في النساء والنحل ومحمد.

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٦٨، ١٦٧].

٢- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ [النحل: ٨٨].

٣- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ [محمد: ١].

٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ [محمد: ٣٢].

٥- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [محمد: ٣٤].

فوائد:

١- جاءت سورة (النساء: ١٦٧ - ١٦٨) بموضعها وسورة (محمد: ٣٢، ٣٤) الموضعين الثاني والثالث بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بإثبات قوله: ﴿إِنَّ﴾، وجاءت آية (النحل: ٨٨) وآية (محمد: ١) بقوله: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ فاجعل علامة آية (النحل) أنها موضع وحيد في

سورتها، وأما آية (محمد : ١) فهي فاتحة سورة (محمد)، ولا أحد يخطئ فيها بفضل الله .

٢- جميع الآيات - سواء بحذف ﴿إِنَّ﴾ أو ثبوتها - جاءت بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عدا آية (النساء : ١٦٨) الثانية فقد جاءت بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا﴾ ، وذلك لعدم التكرار ، حيث إن قبلها مباشرة قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا﴾ [النساء : ١٦٧] .

* * *

[٢٧٣] يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ (الرسول بالحق - برهان) من ربكم ... في النساء .

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ [النساء : ١٧٠] .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء : ١٧٤] .
فائدة :

جاءت آية (النساء : ١٧٠) الأولى بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ، والرسول هو « محمد ﷺ »^(١) - وجاءت آية (النساء : ١٧٤) مؤكدة للأولى فقد جاءت بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ « أي : حجة » مِنْ رَبِّكُمْ عليكم ، وهو النبي ﷺ^(٢) .

* * *

[٢٧٤] مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... في النساء .

١- ﴿فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٧٠] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ١٧٠) بانفراد على مستوى سورة (النساء) فقط ، فقد جاءت

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المرجع السابق .

بقوله : ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ ، وجاء سائر ما في هذه السورة بالإثبات ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) .

* * *

[٢٧٥] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ - قل يا أهل الكتاب (لا تغلوا في دينكم) ولا تقولوا - غير الحق .. في النساء والمائدة .

- ١- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء : ١٧١] .
 - ٢- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلَحُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة : ٧٧] .
- فوائد :

- ١- جاءت آية (النساء : ١٧١) بقوله : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ بياء النداء وكذلك (الآية : ١٧٠) قبلها جاءت بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ بياء النداء ، وجاءت آية (المائدة : ٧٧) بقوله : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ بنبوت ﴿قُلْ﴾ قبل بياء النداء وكذلك (الآية : ٧٦) قبلها جاءت بقوله : ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ﴾ بنبوت قوله : ﴿قُلْ﴾^(٢) .
- ٢- جاءت آية (النساء : ١٧١) بحذف ﴿قُلْ﴾ من أول الآية لذلك ظهرت ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ بعد ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٧) بإثبات ﴿قُلْ﴾ في أول الآية ولذلك لم تظهر ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ .

* * *

(١) وقد جاء ذلك في سورة (النساء) آيات (١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧١) .

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة آل عمران (٦٥) .

٥- سورة المائدة

[٢٧٦] يبتغون فضلا (من ربهم - من الله) ورضوانا ... في المائدة والفتح والحشر .

١- ﴿وَلَا أَلْقَيْتُ لَآءَ آيَاتِ الْحُرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢] .

٢- ﴿تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩] .

٣- ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَصْرُفُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [الحشر: ٨] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة) بصيغة فريدة في قوله : ﴿فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ بقوله : ﴿رَبِّهِمْ﴾ بدلا من قوله : ﴿اللَّهُ﴾ ، فاربط بين (الميم) في قوله : ﴿رَبِّهِمْ﴾ و(المائدة) ، وجاءت آيتا (الحشر والفتح) بقوله : ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ فاربط بين السورتين بحرف (الحاء) فيهما . وإن شئت فقل نصف القرآن الأول بقوله : ﴿رَبِّهِمْ﴾ ، ونصف القرآن الثاني بقوله : ﴿اللَّهُ﴾ .

[٢٧٧] ولا يعجزنكم شنان قوم (أن صدوكم - على ألا تعدلوا) ... في المائدة .

١- ﴿وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢] .

٢- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [المائدة: ٨] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة: ٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ ، وجاءت آية (المائدة: ٨) الثانية بقوله : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في قوله : ﴿أَنْ﴾

صُدُّوكُمْ ﴿تسبق (العين) في قوله: ﴿عَلَىٰ آلَا﴾ .

* * *

[٢٧٨] واتقوا الله (إن الله عليم بذات الصدور - إن الله خبير بما تعملون) ... في المائدة .

- ١- ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاتَّفَقْتُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [المائدة : ٧] .
- ٢- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعِدُّوا لَهُمْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة : ٨] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة : ٧) بقوله: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ، «لأنها وقعت على «النية» وهي ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ؛ وذلك لأنها وقعت عقب آية التيمم والوضوء (والنية محلها القلب) ، وجاءت آية (المائدة : ٨) الثانية بقوله: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ؛ لأنها وقعت على «العمل»^(١) .

* * *

[٢٧٩] وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات (لهم مغفرة وأجر عظيم - منهم مغفرة وأجر عظيم) .. في المائدة والفتح .

- ١- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ في النور .
- ٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور : ٥٥] .

٣- ﴿تَرْبِيَهُمْ رُكْعًا سَجْدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَجَجٍ أَخْرَجَ سَطَطُهُ فَتَازَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

(١) البرهان في متشابه القرآن ص ١٤٤ بتصرف .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح: ٢٩].

فوائد:

- ١- تشابهت آيتا (المائدة والفتح) فجاءت آية (المائدة) بقوله: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾، وجاءت آية (الفتح) بقوله: ﴿مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾^(١)؛ وذلك لأنه في آية (الفتح) قد جاء كثيراً لفظ ﴿مِنْ﴾ لاحظ قوله: ﴿فَضْلًا مِنَ اللَّهِ﴾، وقوله: ﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾.

قلت:

- ١- «صَالِحَاتِ» (الفتح) «مِنْهُمْ مَغْفِرَةً» وَمَعَ «لَهُمْ» جَا بِ (الْعُقُودِ)^(٢) تَذَكُّرَةً
- ٢- جاءت آية (النور) بقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ بتقديم قوله: ﴿مِنْكُمْ﴾، وإنما زاد ﴿مِنْكُمْ﴾؛ «لأنهم المهاجرون وقيل عام و(من) للتبيين»^(٣).

* * *

[٢٨٠] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ - لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتٍ ... في المائدة .

- ١- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ١٠﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ [المائدة: ١٠، ١١].
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ٨٦﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا [المائدة: ٨٦، ٨٧].

فائدة:

جاءت آيتا (المائدة: ١٠، ٨٦) متطابقتين تماماً لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت (الآية: ١١) الأولى بقوله: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا﴾ وجاءت (الآية: ٨٧) بقوله: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا﴾ «فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الألف) في قوله: ﴿اذْكُرُوا﴾ يسبق (اللام) في قوله: ﴿لَا تَحْرَمُوا﴾»^(٤).

(١) قد يتوهم المرء أن ﴿مِنْهُمْ﴾ التي جاءت في آية (الفتح: ٢٩) للتبويض وهي ليست كذلك (وإنما هي لتبيين الجنس كأنه قال: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين هم هؤلاء، كما قال: ﴿فَلْيَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج: ٣٠) أي: الرجس الذي هو الأوثان. اهـ. درة التنزيل وغرة التأويل (ص ٤٧).

(٢) (العقود) أي سورة (المائدة).

(٣) البرهان في متشابه القرآن ص ٢٥٢.

(٤) إغاة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٦) بتصرف.

[٢٨١] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - يَا أَيُّهَا النَّاسُ (اذكروا نعمت الله عليكم). في المائدة والأحزاب وفاطر.

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَا يَسْطُونَا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ [المائدة: ١١].

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ [الأحزاب: ٩].

٣- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٣].

فائدة:

جاءت آيتا (المائدة والأحزاب) متصدرتين بالنداء بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ فاربط بين (الهمزة) في قوله: ﴿آمَنُوا﴾ في الآيتين وفي أسمائهم (المائدة والأحزاب)، وانفردت آية (فاطر) بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾.

ملحوظة:

جاءت آيات (البقرة: ٢٣١) و(آل عمران: ١٠٣) و(المائدة: ٧، ٢٠) و(إبراهيم: ٦) بقوله: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ سواء بثبوت (الواو) أو بحذفها - بغير أن تتصدر بالنداء.

[٢٨٢] وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ - لَقَدْ أَخَذْنَا (مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ - وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ . في المائدة.

١- ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة: ١٢].

٢- ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ [المائدة: ٧٠].

فوائد:

١- جاءت آية (المائدة: ١٢) الأولى بقوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ بإظهار لفظ الجلالة

﴿اللَّهُ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾ بالضمير العائد عليه - سبحانه وتعالى - فمن الممكن القول إن (لفظ الجلالة يقدم على الضمير) .
 ٢- جاءت آية (المائدة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا﴾ ؛ لأنها جاءت في ريع ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ﴾ [٦٧] ، فارتبط بين قوله : ﴿الرُّسُولُ﴾ [المائدة : ٦٧] ، وقوله : ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا﴾ [المائدة : ٧٠] .

* * *

[٢٨٣] ونسوا - فنسوا (حظا مما ذكروا به) ولا تزال - فأغرينا .. في آيتين متتابعتين في المائدة .

١- ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ بَيِّنَتُهُمْ لَعْنُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْبًا مِّنْ دُونِ الْكَلِمَةِ عَنْ مَّوَاضِعِهِمْ وَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة : ١٣] .

٢- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَدَّقُ أَخَذْنَا مِنْهُمُ بَيِّنَتُهُمْ فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ الذِّكْرُ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة : ١٤] .
 فائدة :

جاءت آية (المائدة : ١٣) الأولى والتي جاءت في حق اليهود بقوله : ﴿وَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾ فارتبط بين (الواو) فيها وفيمن جاءت في حقه وهم (اليهود) ، وجاءت آية (المائدة : ١٤) الثانية والتي جاءت في حق النصارى بقوله : ﴿فَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾ . وهناك علامة أخرى للتفريق بين هاتين الآيتين وهي أن الآية التي تنصدر (بالفاء) لا يأتي في كلمتها (فاء) ، والآية التي تنصدر (بالواو) لا يأتي في كلمتها (واو) أي أن العلاقة عكسية ، ثم جاءت (الآية : ١٣) الأولى بقوله : ﴿وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾ بالواو التي توافق (الواو) في ﴿وَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ بالفاء التي توافق (الفاء) أيضا في قوله : ﴿فَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾ .

محل الاختلاف

أول الآية

(المائدة : ١٣) ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ﴾ ﴿وَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾
 (المائدة : ١٤) ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَدَّقُ﴾ ﴿فَكُتِبَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يُرَادُّ عَلَيْهِمْ﴾

[٢٨٤] فأغرينا - وألقينا (بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة) . في المائدة .

١- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُوكَ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة : ١٤] .

٢- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُعْذِرُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَنَبْرِدَنَّهُنَّ كَيْدًا مِنْهُنَّ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة : ٦٤] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة : ١٤) الأولى بقوله : ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ لاحظ حرف (الغين) الذي لم يأت في الآية قبل هذه الكلمة ، وجاءت آية (المائدة : ٦٤) الثانية بقوله : ﴿وَالْقَيْنَا﴾ لاحظ حرف (الغين) الذي جاء كثيرا في هذه الآية ﴿مَغْلُولَةٌ﴾ - ﴿غُلَّتْ﴾ - ﴿طُغْيَانًا﴾ قبل قوله : ﴿وَالْقَيْنَا﴾ ، ولذلك امتنعت (الغين) عن الظهور في ﴿وَالْقَيْنَا﴾ ، وجاءت ﴿وَالْقَيْنَا﴾ بالواو ولم تأت بالفاء كما جاءت الكلمة التي تسبقها ﴿وَكُفْرًا﴾ بالواو .

[٢٨٥] قد جاءكم رسولنا بين لكم (كثيرا - على فترة) . في المائدة .

١- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [المائدة : ١٥] .

٢- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا﴾ [المائدة : ١٩] .

فائدة :

من الممكن القول : إن (ما خفي كان أسبق) أي ﴿تُخْفُونَ﴾ هي الأسبق في الترتيب^(١) .

(١) الإيقاظ ، ص ٧٠ ، وقال في الهامش : ضمنتها من المثل القاتل (ما خفي كان أعظم) .

[٢٨٦] لقد كفر الذين قالوا (إن الله هو المسيح ابن مريم - إن الله ثالث ثلاثة) . في

المائدة .

١- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [المائدة : ١٧] .

٢- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي لِإِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّكُمْ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة : ٧٢] .

٣- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة : ٧٣] .

فوائد :

جاءت آيتا (المائدة : ١٧ ، ٧٢) الأولى والثانية بقوله : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٣) الأخيرة بقوله : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ «النصارى - عليهم لعنة الله - من جهلهم ليس لهم ضابط ولا لكفرهم حد ، بل أقوالهم وضلالهم منتشر ، فمنهم من يعتقد المسيح إلها ، ومنهم من يعتقد شريكا ، ومنهم من يعتقد ولدا ، ولقد أحسن بعض المتكلمين حيث قال : لو اجتمع عشرة من النصارى لافترقوا على أحد عشر قولاً»^(١) .

أما الآية (١٧) الأولى فقد رد عليهم النبي محمد ﷺ بأمر من الله : ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ [محمد : ١٧] .

وأما الآية الثانية فقد رد عليهم المسيح - عليه السلام - وبين لهم أنه عبد : ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي لِإِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ [٧٢] .

وأما (الآية : ٧٣) الثالثة ، فقد رد عليهم المولى - عز وجل - في قوله : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ﴾ [٧٣] .

* * *

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير عند تفسير آية (النساء : ١٧١) .

[٢٨٧] ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما (يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير - وإليه المصير) . في آيتين متتابعتين في المائدة .

١- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَمْكُمُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ١٧] .

٢- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة : ١٨] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ، ثم كرر فقال : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ ؛ لأن الأولى نزلت في النصارى حين قالوا : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ، فقال الله - تعالى - : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ليس معه شريك ولو كان عيسى ابنه لاقتضى أن يكون معه شريكاً ؛ ثم من يذب عن المسيح وأمه وعمن في الأرض جميعاً إن أراد إهلاكهم ، فإنهم كلهم مخلوقون له وإن قدرته شاملة عليهم وعلى كل ما يريد بهم .
والثانية نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا : ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ﴾ فقال : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، والأب لا يهلك ابنه ولا يعذبه ، وأنتم مصيركم إليه فيعذب من يشاء منكم ويغفر لمن يشاء»^(١) .

[٢٨٨] قالوا ياموسى (إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى - إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها) . في المائدة .

١- ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ [المائدة : ٢٢] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٤٦) .

٢- ﴿قَالُوا يَمْوَسَّىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة : ٢٤] .

فائدة :

انتبه إلى لفظ ﴿فِيهَا﴾ في (الآية : ٢٢) الأولى وفي (الآية : ٢٤) الثانية فسيحل لك الإشكال فقد جاء متقدماً في (الآية : ٢٢) الأولى فلن يتأخر وجاء متأخراً في (الآية : ٢٤) الثانية فلن يتقدم . أي أنه لا يأتي في الآية مرتين .

* * *

[٢٨٩] ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ - ﴿أَنْتُمْ﴾ - ﴿وَجَاءَتْهُمْ﴾ - ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ رسلنا - رسلهم
﴿يَا بَيِّنَاتٍ﴾ - ﴿يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ .

١- ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِئُونَ﴾ [المائدة : ٣٢] .

٢- ﴿أُولَئِكَ يَتْلُمُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَإِنَّا مَا كُنْهُمْ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ [الأعراف : ٣٧] .

٣- ﴿يَا بَيِّنَاتٍ﴾ - ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٠١] .

٤- ﴿وَقَوَّيْ لَهُمْ إِزْرَهُمْ وَاصْحَبْ مَذْيَبَ الْفُتُوحَاتِ أَنْتُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [التوبة : ٧٠] .

٥- ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس : ١٣] .

٦- ﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَعْيُنَهُمْ فِي آفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾ [إبراهيم : ٩] .

٧- ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم : ٩] .

٨- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ

وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ [فاطر: ٢٥].

٩- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَلَاخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ

شَدِيدٌ أَلْعَاقِبِ﴾ [غافر: ٢٢].

١٠- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [غافر: ٨٣].

١١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُودُنَا فَكَفَرُوا وَقُولُوا وَأَسْتَغْنَىٰ اللَّهُ

وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدٌ﴾ [التغابن: ٦].

فوائد:

١- جاءت آيتا (المائدة) و(الأعراف: ٣٧) الموضع الأول بقوله: ﴿رُسُلُنَا﴾ وجاء سائر

القرآن بقوله: ﴿رُسُلُهُمْ﴾ فاجعل علامة آيتي (المائدة) و(الأعراف: ٣٧) الموضع

الأول بأنهم أول موضعين في مواضع التشابه وباقي القرآن بما فيه آية (الأعراف: ١٠١)

جاء باللفظ الآخر ﴿رُسُلُهُمْ﴾.

٢- جميع الرسل في الآيات المقصود بهم الأنبياء عدا آية (الأعراف: ٣٧) فالمقصود بهم

الملائكة ومن هنا تعرف الفرق بين قوله في جميع الآيات: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ وانفراد آية

(الأعراف: ٣٧) بقوله: ﴿جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾.

قلت:

بـ(العقد)^(١) و(الأعراف) «رُسُلُنَا» وخصَّ أَوَّلَ (عزف) «بِالسُّوْفِيِّ» بغد نص

[٢٩٠] ومثله معه (ليفتدوا به - لا فتدوا به). في المائدة والرعد والزمر.

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَيَفْتَدُوا بِهِ

مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٦].

٢- ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ

جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا يَلْهَبُونَ﴾

[الرعد: ١٨].

(١) العقد: أي سورة (المائدة).

٣- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

فوائد:

١- جاءت آية (المائدة) بقوله: ﴿لِيَفْتَدُوا﴾ بحرف (الباء) بعد (اللام)؛ وذلك لأنها السورة الوحيدة في مواضع التشابه التي تبتدئ (بالباء) ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١].

قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

«لِيَفْتَدُوا» قُلْ فِي (الْعُقُودِ)^(٢) مُفْرَدٌ وَفِي سَوَاهَا «لَافْتَدُوا» قُلْ يُرْجَدُ
٢- جاءت آيتا (الرعد) والزم (بقوله: ﴿لَافْتَدُوا﴾ لاحظ في آية (الرعد) ألفاظ ﴿أَسْتَجَابُوا﴾ - ﴿يَسْتَجِيبُوا﴾ - ﴿لَافْتَدُوا﴾ وفي آية (الزمر) ألفاظ ﴿ظَلَمُوا﴾ - ﴿لَافْتَدُوا﴾.

* * *

[٢٩١] (عذاب مقيم). في المائدة والتوبة وهود والزمر والشورى.

١- ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِن النَّارِ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(١) وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٧، ٣٨].

٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنُهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٨].

٣- ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٢) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [هود: ٣٩، ٤٠].

٤- ﴿قُلْ يَنْفَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٣) مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٤) إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ [الزمر: ٣٩ - ٤١].

٥- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَنَازِيرَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: ٤٥].

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٥).

(٢) العقود: أي سورة (المائدة).

فائدة :

قوله : ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ يشتبه مع عدة ألفاظ نحو : ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، أو ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ، أو ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ وغيرها ، وقد جاء قوله : ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ في كتاب الله - عز وجل - خمس مرات في آيات (المائدة : ٣٧) و(التوبة : ٦٨) و(هود : ٣٩) و(الزمر : ٤٠) و(الشورى : ٤٥) . وقد جمعها السخاوي - رحمه الله - وأشار إلى الآيات التي جاءت فيها أيضاً لئلا تلبس بغيرها إذا كان في السورة أكثر من موضع ، فقال^(١) - رحمه الله - :

وَفِي الْقُرْآنِ خَمْسَةٌ «مُقِيمٌ» بَعْدَ «عَذَابٍ» أَيْهَا الْحَمِيمُ
فَأَيُّ الْقَطْعِ مِنَ (الْعُقُودِ)^(٢) مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلاَ جُحُودٍ
وَجَاءَ فِي (التَّوْبَةِ) بِاتِّفَاقٍ «فَاسْتَمْتَعُوا» يَتْلُوهُ «بِالْخَلْقِ»
وَحَلَّ فِي (هُودٍ) بِقَوْمِ نُوحٍ وَ(زَمَرٍ) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
وَجَاءَ فِي (الشُّورَى) وَقِيَتْ ذُلُّهُ وَ«الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ» قَبْلَهُ

* * *

[٢٩٢] ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم (الكافرون - الظالمون - الفاسقون) .
في المائدة .

- ١- ﴿فَلَا تَخْشَوْا الْنَاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِكُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا ﴿﴾ [المائدة : ٤٤، ٤٥] .
- ٢- ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴿﴾ [المائدة : ٤٥، ٤٦] .
- ٣- ﴿وَلِيَحْكُمُ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٦﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴿﴾ [المائدة : ٤٧، ٤٨] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات ترتيباً تنازلياً :

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٤ - ١٤٥) .

(٢) العقود : أي سورة (المائدة) .

﴿الْكٰفِرُونَ﴾ [٤٤] .

﴿الظَّالِمُونَ﴾ [٤٥] .

﴿الْفٰسِقُونَ﴾ [٤٧] .

قال الميحي - رحمه الله - :

« الكافرون » « الظالمون » « الفاسق » في سورة (العنود) ^(١) كُنْ مِمَّنْ سُقُوا

[٢٩٣] (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم) - (ثم وقفينا على آثارهم برسلنا وقفينا

بعيسى ابن مريم) . في المائة والحديد .

١- ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَآثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۖ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٤٦] .

٢- ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَآثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: ٢٧] .

فوائد :

قصة (المائة) حدثت مع عيسى - عليه السلام - إذا الآية لعيسى - عليه السلام -

فقط وليس فيها ذكر (الرسل) ولا ﴿ثُمَّ﴾ التي تأتي للترتيب نهائياً .

٢- في آية (المائة) لاحظ تكرار قوله : ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ .

[٢٩٤] ولا تتبع أهواءهم (عما جاءك - واحذرهم أن يفتنوك) . في آيتين متتابعين في

المائدة .

١- ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا

مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨] .

٢- ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا

أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٤٩] .

(١) العنود : أي سورة (المائة) .

فوائد :

كلمة (الحق) في آية (المائدة : ٤٨) الأولى تضبط لك الموضوع ، وجاءت آية (المائدة : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿وَأَحْذَرُهُمْ﴾ بالواو العاطفة وكأنها معطوفة على (الآية : ٤٨) التي تسبقها والتي لم تأت (بالواو) .



[٢٩٥] ولو شاء الله - ولو شاء ربك (لجعلكم - لجعل الناس - لجعلهم أمة

واحدة) ... في المائدة وهود والنحل والشورى .

١- ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْنَكُمْ فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [المائدة : ٤٨] .

٢- ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود : ١١٨، ١١٩] .

٣- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِيُتَبَيَّنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٣]

٤- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى : ٨] .

فوائد :

١- « جاءت آيات (المائدة والنحل والشورى) بقوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ بلفظ الجلالة فاربط بين (أل) التعريف في أسماء هذه السور وفي لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾^(١) ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾ بقوله : ﴿رَبُّكَ﴾ ؛ وذلك لأن اسمها علم بغير (أل) التعريف ، ومثلما جاءت بلفظ مغاير لبقية الألفاظ جاءت كذلك بإظهار لفظ ﴿النَّاسِ﴾ ولم تكتف بالضمير كبقية الآيات التي جاءت بقوله : ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾ - ﴿لَجَعَلَهُمْ﴾ ، ولتمييز هاتين الكلمتين ﴿رَبُّكَ﴾ - ﴿النَّاسِ﴾ في آية (هود : ١١٨) اعلم أنهما قد تكررتا في الآية التي تليها (هود : ١١٩) في قوله : ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ﴾ ،

(١) تصريف لفظ الجلالة : الأصل فيه (إله) دخلت عليه (أل) فصار (الإله) ، ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف فصار (ال - له) ثم أُدغمت لام (ال) في اللام الثانية للتمثيل فصار (الله) ثم فُحِمت اللام للتعظيم بعد الفتح والضم دون الكسر لمناسبته للترقيق فكان (الله) . العמיד في علم التجويد (ص ٥٣) .

وقوله: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَجْمَعِينَ﴾ .

٢- جاءت آيتا (المائدة والنحل) بقوله: ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾ وجاءت آية (الشورى)

بقوله: ﴿لَجَعَلَهُمْ﴾^(١) . قلت :

وخص بـ (الشورى) « لَجَعَلَهُمْ » و (العنكبوت) و (النحل) « لَجَعَلَكُمْ »

[٢٩٦] ﴿فَيُنِذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلِفُونَ﴾ . في المائدة والأنعام .

١- ﴿وَلَكِنْ يَسْتُلْزِمُكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ فَاسْتَقِمْوا أَلْحِزَّتْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنِذِرُكُمْ

بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨] .

٢- ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبَنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ

وِازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنِذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٤] .

فائدة :

جاءت آيتا (المائدة: ٤٨) و (الأنعام: ١٦٤) بقوله: ﴿فَيُنِذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ

تَخَلِفُونَ﴾ بقوله: ﴿تَخَلِفُونَ﴾ ، وجاءت « جميع آيات القرآن فيما يخص (ينبؤكم - ينبؤهم

- ينبؤهم ... إلخ) منتهية بقوله تعالى: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أو بما يساوي كلمة

﴿تَعْمَلُونَ﴾^(٢) (عملوا - تعملون - يعملون - يصنعون - يفعلون) مثل آية (المائدة: ١٠٥)

التي جاءت بقوله: ﴿فَيُنِذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، ومثل آية (الأنعام: ٦٠) التي جاءت

بقوله: ﴿ثُمَّ يُنِذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، وقد تقدم انفراد آية (المائدة: ٤٨) ، و (الأنعام:

١٦٤) بقوله: ﴿فَيُنِذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلِفُونَ﴾^(٣) .

قلت :

مَع «فَيُنِذِرُكُمْ» «اِخْتِلَافُ»^(٤) فِي ثَانٍ (عَقْدٍ) ذَيْلٍ (نَعْمٍ) وَأَفْوَا^(٥)

(١) الإيقاظ (ص ٧٢ - ٧٣) بتصرف .

(٢) وقد جاء ذلك في سور: (المائدة: ١٤، ١٠٥) (الأنعام: ٦٠، ١٠٨، ١٥٩)، (التوبة: ٩٤، ١٠٥)،

(يونس: ٢٣)، (النور: ٦٤)، (العنكبوت: ٨)، (لقمان: ١٥، ٢٣)، (الزمر: ٧)، (فصلت: ٥٠)،

(المجادلة: ٦، ٧)، (الجمعة: ٨) . (٣) الإيقاظ (ص ٧١ - ٧٢) بتصرف .

(٤) أي جاء مع قوله: ﴿فَيُنِذِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ﴾ قوله: ﴿تَخَلِفُونَ﴾ .

(٥) في ثانٍ (عقد) ذيل (نعم) وأفوا: أي جاءت هذه اللفظة في الموضع الثاني في سورة (المائدة: ٤٨) وقيدت =

وَالْعَبِيرُ «بِالتَّجْبِيءِ» قَبْلَ «الْعَمَلِ» وَ«الصَّنْعِ» وَ«الْفِعْلِ» فَحِزُّهُ تَفْضِيلٌ

[٢٩٧] بعضهم (أولياء بعض - من بعض).

١ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ

يَتَوَلَّاهُمْ فَأِنَّهُمْ مِثْقَالُ عُذْرَةٍ إِنَّا اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا

وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَكِيلٍ مِنْ شَيْءٍ

حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ [الأنفال: ٧٢].

٣ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ

كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣].

٤ - ﴿الْمُتَفَقِّهُونَ وَالْمُنَافِقُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧].

٥ - ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [التوبة: ٧١].

٦ - ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَئِيُّ

الْمُتَّقِينَ﴾ [الحجرات: ١٩].

فائدة:

جاءت سورة (التوبة: ٦٧) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ بثبوت ﴿مِنْ﴾ بدلاً من ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ فاجعل علامتها أنها الآية الوحيدة في آيات التشابه التي جاءت في حق المنافقين، وأما باقي الآيات فإما جاءت في حق

= بالثاني احترازاً من الأول الذي جاء بقوله: ﴿وَسَوْفَ يُنْصِتُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ١٤)، والموضع الأخير الذي جاء بقوله: ﴿فَيُنْصِتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ١٠٥)، وذيل (نعم): أي في آخر سورة (الأنعام) قبل آخر آية في السورة بآية واحدة وهي (الآية: ١٦٤) وقيدت بالذيل احترازاً من المواضع الثلاثة التي جاءت قبلها في قوله: ﴿ثُمَّ يُنْصِتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٦٠)، وقوله: ﴿فَيُنْصِتُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٠٨)، وقوله: ﴿ثُمَّ يُنْصِتُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٥٩).

الذين آمنوا أو أهل الكتاب أو الكافرين وكلهم جاء في حقهم لفظ ﴿أُولَئِكَ﴾ .

* * *

[٢٩٨] ومن يتولهم (منكم فإنه منهم - منكم فأولئك - فأولئك) . في المائدة والتوبة والممتحنة .

- ١ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّيْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١] .
- ٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّيْكُمْ فَوَلَّيْكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [التوبة: ٢٣] .
- ٣ - ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الدِّينِ قَتْلَهُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِينِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّيْكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة: ٩] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة) بقوله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّيْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ ، وتشابهت آيتا (التوبة والممتحنة) ، فجاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّيْكُمْ فَوَلَّيْكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ بنبوت قوله: ﴿يَتَوَلَّيْكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الممتحنة) بقوله: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّيْكُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ بحذف قوله: ﴿يَتَوَلَّيْكُمْ﴾ فمن الممكن القول: إن الآية الطويلة في السورة الطولى ، وإن شئت فقل نصف القرآن الأول بنبوت قوله: ﴿يَتَوَلَّيْكُمْ﴾ ، ونصف القرآن الثاني بالحذف .

قلت :

«وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنْ نَهَ ب (عقيد)^(١) «فَأُولَئِكَ» اسْتَبْن فِي (التَّوْبِ)^(٢) (الامتحان)^(٣) لَكِنْ هَذِهِ بِدُونِ «مِنْكُمْ» فَاحْذَرُوا وَانْتَبِهْ

* * *

[٢٩٩] وترى - ترى (كثيرا منهم) . في المائدة .

- ١ - ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثَرِ وَالْعُدُونِ وَأَكْثِلَهُمُ الشُّحَّتْ لَيْسَ مَا كَانُوا

(١) بعقد: أي بسورة المائدة .

(٢) التوب: أي سورة التوبة .

(٣) الامتحان: أي سورة الممتحنة .

يَعْمَلُونَ ﴿ [المائدة : ٦٢] .

٢- ﴿ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَبْلُوَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة : ٨٠] .

فائدة :

راجع آية (النساء : ١٢٧) الفقرة رقم (٢٦١) .

* * *

[٣٠٠] لبس ما كانوا (يعملون - يصنعون - يفعلون) . في المائدة .

١ - ﴿ وَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَيْمِ وَالْعُدْوِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لِيَبْلُوَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٦٢] .

٢ - ﴿ وَلَا يَنْهَهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِيْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتِ لِيَبْلُوَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة : ٦٣] .

٣ - ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [المائدة : ٧٩] .

فوائد :

١ - في آية (المائدة : ٦٢) الأولى « اليهود يقعون سريعاً في الكذب والظلم وأكل الحرام »^(١) ، أعمال كثيرة في الحرام ناسبها قوله : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ .

٢ - في آية (المائدة : ٦٣) الثانية (لم ينههم الربانيون وهم العلماء العمال ولا الأحبار وهم العلماء فقط عما يعملونه في الآية السابقة لبس صنيع هؤلاء الربانيون والأحبار)^(٢) .

٣ - آية (المائدة : ٧٩) الثالثة جاءت بعيدة عن الآيتين السابقتين لاحظ فيها قوله : ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ - ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ .

ومن الممكن جمع الكلمات الثلاث مرتبة على حسب حروفها في كلمة (عصف) .

﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ : ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ : ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ .

ع + ص + ف = عصف .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (بتصرف يسير) .

[٣٠١] ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا

وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَنْهُمْ سُبُلَ الرِّزْقِ ۚ﴾ . في المائدة والأعراف .

١ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ

النَّعِيمِ ﴿٥٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا ﴿٥٦﴾﴾ [المائدة : ٦٥ ، ٦٦] .

٢ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَنْهُمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ

كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف : ٩٦] .

فوائد :

١ - « جرى التعبير بـ ﴿أَهْلِ الْكِتَابِ﴾^(١) في (المائدة) ، وبـ ﴿أَهْلَ الْقُرَى﴾^(٢) في

(الأعراف)^(٣) » ، وإن شئت فاربط بين (الراء) في ﴿الْقُرَى﴾ وفي (الأعراف) .

٢ - في آية (المائدة) اربط (بالكاف) بين ﴿أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ - ﴿لَكَفَّرْنَا﴾ .

* * *

[٣٠٢] ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ . في المائدة والنور .

١ - ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَسُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [المائدة : ٩٩] .

٢ - ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا

تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [النور : ٢٩] .

فائدة :

لم يأت قوله : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ في القرآن الكريم إلا في هاتين

الموضعين ، وجاء سائر القرآن بصيغ أخرى مثل قوله : ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (النمل :

٢٥) ومثل قوله : ﴿مَا يُبْرُؤُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ بالياء^(٤) والتاء^(٥) .

قال السخاوي^(٦) رحمه الله :

(١) راجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة (آل عمران : ٦٤) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة الأعراف في الآيات (٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨) .

(٣) الإيقاظ (ص ٧٣) .

(٤) مواضع الياء : (البقرة : ٧٧) (هود : ٥) (النحل : ٢٣) (يس : ٧٦) .

(٥) مواضع التاء : (النحل : ١٩) ، (التغابن : ٤) .

(٦) هداية المرتاب (ص ٩٠) .

«يَعْلَمُ مَا تُبْذُونَ» قَدْ وَالَآهَ «مَا تَكْتُمُونَ» عِنْدَ مَنْ تَلَاهُ
فِي مِثْقَلٍ مِنَ الْعُقُودِ^(١) حَلًّا وَ (الثَّورُ) فِيهَا وَاصِحًا تَحَلًّا

[٣٠٣] فيقسمان بالله (إن ارتبتم - لشهادتنا) (الأثمين - الظالمين). في آيتين متابعتين
في المائدة .

- ١ - ﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦] .
- ٢ - ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ ۖ فَإِنْ عُرِيَ عَنْ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَتَحَارَنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَٰئِينَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا أَحَقَّ مِنْ شَهَدَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦، ١٠٧] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (المائدة: ١٠٦) الأولى بقوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ ، وقوله: ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ ، وجاءت آية (المائدة: ١٠٧) الثانية بقوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدْنَا﴾ وقوله: ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله: ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ وقوله: ﴿الْآثِمِينَ﴾ تسبق (اللام) في قوله: ﴿لَشَهَدْنَا﴾ وقوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ .

[٣٠٤] واللّه - إن الله (لا يهدي القوم الفاسقين). في المائدة والتوبة والصف والمنافقون .

- ١ - ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَزُدَّ بِئْسَ بِعْدَ إِيمَانِهِمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا لِلَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ١٠٨] .
- ٢ - ﴿وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤] .
- ٣ - ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

(١) (في مئة من العقود حلالاً) الظاهر من كلام الناظم اختياره كون البسملة آية من كل سورة (والعقود) هي سورة (المائدة) .

الْفَاسِقِينَ ﴿التوبة : ٨٠﴾ .

٤ - ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف : ٥] .

٥ - ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المنافقون : ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (المنافقون : ٦) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ فاجعل علامتها وجود حرف (النون) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ وفي «المنافقون» ، وجاء سائر القرآن بالحذف أي قوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (المائدة : ١٠٨) و(التوبة : ٢٤ ، ٨٠) ، و(الصف : ٥) .

* * *

[٣٠٥] إن هذا إلا - هذا (سحر مبین) - (إن هذا لسحر مبین) .

١ - ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جَعَلْتَهُمْ بِلَيْسَتَ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة : ١١٠] .

٢ - ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الأنعام : ٧] .

٣ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [يونس : ٧٦] .

٤ - ﴿وَلَيْتَ كُنْتُمْ تُبْصِرُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [هود : ٧] .

٥ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [النمل : ١٣] .

٦ - ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [سبا : ٤٣] .

٧ - ﴿وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿٧﴾ وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٨﴾ أَعْدَاؤُنَا وَكُنَّا ضَرَابًا وَعَظْمًا﴾ [الصافات : ١٤ - ١٦] .

٨ - ﴿وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ

مُيَبِّئٌ ﴿٧﴾ [الأحقاف : ٧] .

٩ - ﴿وَمُيَبِّئُ رَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف : ٦] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ - بتخفيف ﴿إِنَّ﴾ - خمس مرات في مواضع (المائدة : ١١٠) و(الأنعام : ٧) و(هود : ٧) و(سبأ : ٤٣) و(الصافات : ١٥) وانفردت آية (يونس) بتشديد ﴿إِنَّ﴾ في قوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَيْسَ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ، وجاء قوله : ﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ في ثلاث سور (النمل والأحقاف والصف) .

قلت :

«سِحْرٌ مُبِينٌ» جاء بَعْدَ «هَذَا» (نَمْلٌ) وَ (الْأَخْفَافُ) وَ (صَفٌّ) حَاذِي
وَ «إِنَّ هَذَا» (يُونُسُ) «لَيْسَ سِحْرٌ» وَالْبَاقِي «إِنَّ هَذَا» مَعَ «الْأَيْسُزُ»

٦- سورة الأنعام

[٣٠٦] فقد كذبوا (بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم - فسيأتيهم) أنبؤا ما كانوا به يستهزون ... في الأنعام والشعراء .

١ - ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام : ٥] .

٢ - ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الشعراء : ٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) باستيفاء جميع حقوقها في قوله : ﴿يَالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الأولى ، وجاءت آية (الشعراء) بالاختصار في قوله : ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت عقب آية (الأنعام) التي استوفت ألفاظها . وإن شئت قل (الآية الطويلة في السورة الطولى) .

[٣٠٧] ألم يروا - أولم يروا - أفلم يروا - ألم تروا^(١) .

أولاً : ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ :

١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ [الأنعام : ٦] .

٢ - ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُمُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾ [الأعراف : ١٤٨] .

٣ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النحل : ٧٩] .

٤ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ تِلْ لِسَكُونًا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [النمل : ٨٦] .

٥ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس : ٣١] .

ثانياً : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ :

٦ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد : ٤١] .

٧ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعِيوْا ظِلَالُهُمْ﴾ [النحل : ٤٨] .

٨ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَادِرٌ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُقَ

(١) يراجع الفقرة رقم (١٤١) سورة (البقرة : ٢٤٣) .

وَمِنْهُمْ ﴿ [الإسراء : ٩٩] .

- ٩ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَأَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زوجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء : ٧] .
 ١٠ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾
 [العنكبوت : ١٩] .

- ١١ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَأْمُورًا وَيُخَفَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت : ٦٧] .
 ١٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الروم : ٣٧] .
 ١٣ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا﴾ [السجدة : ٢٧] .
 ١٤ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ [يس : ٧١] .
 ١٥ - ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [فصلت : ١٥] .

- ١٦ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيَّرْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ الْهَوَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .
 ١٧ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قَوْعَهُمْ صَفَقَتٍ وَيَقِضْنَ﴾ [الملك : ١٩] .

ثالثًا : ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾ :

- ١٨ - ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ سَمَاءٍ وَالْأَرْضِ﴾ [سبا : ٩] .
 رابعًا : ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾ :
 ١٩ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان : ٢٠] .

- ٢٠ - ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا ﴿١٥﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾ [نوح : ١٥، ١٤] .
 فائدة :

- ١ - جاء قوله : ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ بحذف الواو بعد الهمزة وبالياء بدلا من التاء في ﴿يَرَوْا﴾ في خمسة مواضع من كتاب الله وهي سور (الأنعام : ٦) و(الأعراف : ١٤٨) و(النحل : ٧٩) الموضع الثاني و(النمل : ٨٦) و(يس : ٣١) الموضع الأول .

- ٢ - جاء قوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ بثبوت الواو بعد الهمزة وبالياء بدلا من التاء في ﴿يَرَوْا﴾ في اثني عشر موضعا من كتاب الله وهي سور (الرعد : ٤١) و(النحل : ٤٨) الموضع

الأول و(الإسراء: ٩٩) و(الشعراء: ٧) و(العنكبوت: ١٩، ٦٧) و(الروم: ٣٧) و(السجدة: ٢٧) و(يس: ٧١) الموضع الثاني و(فصلت: ١٥) و(الأحقاف: ٣٣) و(الملك: ١٩).

٣ - جاء قوله: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾ بثبوت الفاء بعد الهمزة وبالياء بدلاً من التاء في ﴿يَرَوْا﴾ في موضع واحد فريد في كتاب الله - عز وجل - في سورة (سبأ: ٩).

٤ - جاء قوله: ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾ بحذف الواو بعد الهمزة وبالتاء بدلاً من الياء في ﴿تَرَوْا﴾ في موضعين فقط من كتاب الله - عز وجل - في سورتي (لقمان: ٢٠) و(نوح: ١٥). وقد جمع السخاوي رحمه الله مواضع ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ الخمسة في بيتين وأتى الميهي - رحمه الله - بالبيت الثالث منها على أن ما سوى هذه المواضع الخمسة أتى بقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ بثبوت الواو عدا سورة (سبأ) التي أتت بقوله: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾ بالفاء. وكل ذلك مخصوص بقوله: ﴿يَرَوْا﴾ بالياء أما قوله: ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾ بالتاء وحذف الزيادات من الواو والفاء فقد جمعته لك في هذا البيت:

«أَلَمْ تَرَوْا» بِ(نُوح) مَعَ (لُقْمَانِ) لَفْظَانِ مَحْضُورَانِ مَخْفُوظَانِ
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - .

«أَلَمْ يَرَوْا» بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَةٍ فِي (النَّحْلِ) جَاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِدَةً وَ(النَّمْلِ) وَ(الْأَنْعَامِ) وَ(الْأَعْرَافِ) وَخَرَفَ^(٢) (يَاسِينَ) بِلاَ خِلَافٍ
وقال الميهي - رحمه الله^(٣) :-

وَالْوَاوُ فِي الْبَاقِي وَفَاءٌ فِي (سَبَأِ) أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ فَلْيَكْتُبَا^(٤)

(١) هداية المرتاب (ص ٨٠).

(٢) الحرف لغة: هو الطرف أي أنها طرف سورة (يس) احترازًا من الموضع الأخير (يس: ٧١).

(٣) متن هداية الصبان.

(٤) أصل أبيات الميهي - رحمه الله - :

«ألم يروا» (الانعام) ثاني (النحل) (ياسين) الأولى دون واو (نمل)

والواو في الباقي وفاء في (سبأ) أقسامه ثلاثة فليكتب

ومن تأمل البيت الأول يتبين لك أن الميهي - رحمه الله - أتى بأربعة مواضع فقط ولم يأت بالموضع =

[٣٠٨] أَهْلَكْنَا (من قبلهم - قبلهم) من قرن - من القرون . في الأنعام ومريم وطه ويس والسجدة وص وق .

- ١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ [الأنعام: ٦] .
 - ٢ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِءْيَا﴾ [مريم: ٧٤] .
 - ٣ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُخَشِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [مريم: ٩٨] .
 - ٤ - ﴿أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [طه: ١٢٨] .
 - ٥ - ﴿أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ [السجدة: ٢٦] .
 - ٦ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٣١] .
 - ٧ - ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَوْلَا حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣] .
 - ٨ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾ [ق: ٣٦] .
- فوائد :

- ١- جاءت سور (الأنعام: ٦) و(السجدة: ٢٦) و(ص: ٣) بقوله: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ بإثبات لفظ ﴿مِنْ﴾ قبل ﴿قَبْلِهِمْ﴾ وجاءت باقي السور بحذفها ، وجاءت سور (طه: ١٢٨) و(السجدة: ٢٦) و(يس: ٣١) بقوله: ﴿الْقُرُونِ﴾ بالجمع ، وجاءت باقي السور بقوله: ﴿قَرْنٍ﴾ بالإنفراد . ويلاحظ أن سورة (السجدة: ٢٦) انفردت بإثبات ﴿مِنْ﴾ وجمع لفظ ﴿الْقُرُونِ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ بِهَا^(٢) «مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ» وَمِثْلُهُ فِي (صَادٍ) فَافْهَمْ عَنِّي وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) لَكِنْ فِيهَا «مِنَ الْقُرُونِ» فَاخْشَ أَنْ تَتِيهَا وَجَمَعْتَ لَكَ لَفْظَ ﴿الْقُرُونِ﴾ فِي هَذَا الْبَيْتِ :

= الخامس موضع (الأعراف) لذا أتيت بالبيت الأخير فقط .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٦) .

(٢) بها: أي سورة (الأنعام) .

«مِنَ الْقُرُونِ» عِنْدَ (طه) وَزِدَتْ (سجدة) ثُمَّ بِ(يَاسِينَ) انْتَهَتْ^(١)

* * *

[٣٠٩] «تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ». في الأنعام والأعراف ويونس والكهف

١ - «وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا آلَآئَهُنَّ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ» [الأنعام: ٦].

٢ - «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ آلَآئُهُنَّ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» [الأعراف: ٤٣].

٣ - «إِنَّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ رَهْمٌ يُؤْمِنُهُمْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ آلَآئُهُنَّ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ» [يونس: ٩].

٤ - «أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتٌ عَذْنٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ آلَآئُهُنَّ يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ» [الكهف: ٣١].

فائدة:

جاء قوله: «مِنَ تَحْتِهِمْ» بميم الجمع في أربع مواضع^(٢) من كتاب الله - عز وجل - وهي (الأنعام والأعراف ويونس والكهف)، وجاء سائر القرآن بقوله: «تَحْتِهَا»، ويلاحظ في هذه السور الأربع أنه لم يأت فيها قوله: «مِنَ تَحْتِهَا» الذي جاء في كتاب الله - عز وجل - في خمسة وثلاثين موضعا وانفردت آية (التوبة: ١٠٠) بقوله: «وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرَى تَحْتِهَا آلَآئُهُنَّ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا» بحذف «مِنَ» قبل «تَحْتِهَا»^(٣).

(١) جاء في الإيقاظ (ص ٧٧): (من القرون في طه قد أوردت «في سجدة ثم ياسين انتهت» ، وقد استبدلنا بهذا البيت بيتا آخر بمعناه تحاشيا للخلل العروضي .

(٢) المقصود «تَحْتِهِمْ» التي تختص بالأنهار وإلا فقد جاءت آية (الزمر: ١٦) بقوله: «لَهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ ظُلَلٌ مِثْلَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِمْ ظُلَلٌ» وبهذا الموضع تكون مواضع «تَحْتِهِمْ» في كتاب الله عز وجل خمسة لا سادس لها .

(٣) جاء قوله: «مِنَ تَحْتِهَا» في كتاب الله - عز وجل - في خمسة وثلاثين موضعا بيانها كالتالي: (البقرة: ٢٥، ٢٦٦)، (آل عمران: ١٥، ١٣٦، ١٩٥، ١٩٨)، (النساء: ١٣، ٥٧، ١٢٢)، (المائدة: ١٢، ٨٥، ١١٩)، (التوبة: ٧٢، ٨٩)، (الرعد: ٣٥)، (إبراهيم: ٢٣)، (النحل: ٣١)، (مريم: ٢٤)، (طه: ٧٦)، (الحج: ١٤، ٢٣)، (الفرقان: ١٠)، (العنكبوت: ٥٨)، (الزمر: ٢٠)، =

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ « مِنْ تَحْتِهِمْ » فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ « تَجْرِي » فَأَفْهَمَ
فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرَافِ) وَ (يُونُسَ) وَ (الْكَهْفِ) غَيْرَ خَافٍ

* * *

[٣١٠] قرنا - قرونا - قوما (آخرين). في الأنعام والأنبياء والمؤمنون

١ - ﴿وَجَعَلْنَا الْآلْهَةَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ يُذُوبُهُمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾
[الأنعام : ٦] .

٢ - ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الأنبياء :
١١] .

٣ - ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾ ﴿٣٠﴾ قُرْ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [المؤمنون :
٣٠، ٣١]

٤ - ﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّبِيحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُسَاءً فَبَعَدَا لِلْقَوِيهِمِ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [المؤمنون : ٤١، ٤٢] .

فوائد :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿قَرْنًا﴾ ، وجاءت سورة (المؤمنون : ٣١، ٤٢) بموضعين
الموضع الأول مثل آية الأنعام ﴿قَرْنًا﴾ بالإفراد والموضع الثاني ﴿قَرْوْنَا﴾ بالجمع ولتمييز الموضع
الثاني لاحظ (الآية : ٤١) قبلها والتي جاءت بميم الجمع أيضا في قوله : ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾
و﴿فَجَعَلْنَاهُمْ﴾ .

قال الميحي^(٢) - رحمه الله - موضحا لإشكال سورة (المؤمنون) :

«قَرْنًا» أَتَى فِي (الْمُؤْمِنِينَ) بَعْدَهُ بِهَا «قَرْوْنَا» فَاطْلُبْ خَدَّهُ

= (محمد : ١٢) ، (الفتح : ٥، ١٧) ، (الحديد : ١٢) ، (المجادلة : ٢٢) ، (الصف : ١٢) ، (التغابن :
٩) ، (الطلاق : ١١) ، (التحریم : ٨) ، (البروج : ١١) ، (البينة : ٨) ، وانفردت آية (التوبة : ١٠٠)
بقوله : ﴿تَقْتَحِنَهَا﴾ بحذف «مين» .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٦) .

(٢) متن هداية الصبيان .

- ٢ - جاءت آية (الأنبياء) بآية فريدة في قوله : ﴿قَوْمًا﴾ بدلا من ﴿قَرَنًا﴾ و﴿قُرُونًا﴾ .
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :
و(الأنبياء) فيها يلي «أَنشَأْنَا» «قَوْمًا» بِمِيمٍ وَسَوَاءُ «قَرَنًا»

* * *

[٣١١] (لقال - يقول) الذين كفروا إن هذا إلا (سحر مبين - أساطير الأولين) . في الأنعام .

- ١ - ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الأنعام : ٧] .
٢ - ﴿وَلَنْ يَرَوْا كُلاًّ ءَايَةٍ إِلَّا يُقِيمُوا بِهَا حَجًّا إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام : ٢٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٧) الأولى بقوله : ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ لاحظ لفظ ﴿قِرْطَاسٍ﴾ في الآية وتذكر أن (السحر يُكتب في القراطيس) ، وجاءت (الآية : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ﴾ .

* * *

[٣١٢] لولا أنزل - أو يلقي (عليه - إليه) ملك - كنز - آية - آيات . في الأنعام ويونس وهود والرعد والفرقان والعنكبوت .

- ١ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ [الأنعام : ٨] .
٢ - ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ [يونس : ٢٠] .
٣ - ﴿وَصَاحِقُ لَهُ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ [هود : ١٢] .
٤ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد : ٧] .
٥ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾ [الرعد : ٢٧] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٩) .

- ٦ - ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَنْتَضِلُ فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُنْفَخَ إِلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ [الفرقان : ٧ ، ٨] .
- ٧ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت : ٥٠] .

فوائد :

- ١ - انفردت سورة (الفرقان : ٧ - ٨) بآتيها بقوله : ﴿إِلَيْهِ﴾ ، وجاء سائر القرآن في مواضع التشابه بقوله : ﴿عَلَيْهِ﴾ .
- ٢ - جاء قوله : ﴿عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ في سورة (الأنعام : ٨) ، وقوله : ﴿عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ في سورة (هود : ١٢) ، وجاءت سورة (الفرقان : ٧) بقوله : ﴿إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾ .

قلت :

- «عَلَيْهِ مَلَكٌ» بِتِلْوِ «لَوْلَا» أُنْزِلَ «(الأنعام)» بِآيِ الْمَوْزِيِّ «عَلَيْهِ كِتَابٌ» بَعْدَ «لَوْلَا أُنْزِلَ» بِـ(هُودٍ) مَعِ «أَوْجَاءَ مَعَهُ» تَلَا «إِلَيْهِ مَلَكٌ» لَدَى (الْفُرْقَانِ) بِتِلْوِ «أُنْزِلَ» الْقَرِيبِ الدَّانِي
- ٣ - جاءت سورة (العنكبوت : ٥٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ﴾ بجمع ﴿آيَاتٌ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿آيَاتٌ﴾ في نفس الآية ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ بالإفراد ، وقد جاء ذلك في سورة (يونس : ٢٠) و(الرعد : ٧ ، ٢٧) .

قلت :

- (يُونُسُ) «لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ» (الرَّعْدُ) بِمَوْضِعِيهِ وَهَكَذَا (العَنْكَبُ) ^(١) إِلَّا أَنَّهَا بِالْجَمْعِ «آيَاتٌ» فَرَتَّلْنَاهَا

* * *

(١) العنكب : أي سورة (العنكبوت) .

[٣١٣] ولو أنزلنا ملكا - ولو جعلناه ملكا . في آيتين متتابعين في الأنعام

١ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أُنزِلْنَا مَلَكًا لَفُصِّي الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ [الأنعام: ٨] .

٢ - ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيسُوتُ﴾ [الأنعام: ٩] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام: ٨) الأولى بقوله : ﴿وَلَوْ أُنزِلْنَا مَلَكًا﴾ لاحظ قوله في أول الآية : ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ ۖ﴾ ، وجاءت آية (الأنعام: ٩) الثانية بقوله : ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أُنزِلْنَا﴾ تسبق (الجيم) في ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ .

[٣١٤] كتب على نفسه الرحمة - كتب ربكم على نفسه الرحمة ... في الأنعام

١ - ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [الأنعام: ١٢] .

٢ - ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ

الرَّحْمَةَ أَنَّهُمْ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُونَ﴾ [الأنعام: ٥٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام: ١٢) الموضع الأول بقوله : ﴿كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ بحذف قوله : ﴿رَبُّكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الأنعام: ٥٤) الموضع الثاني بقوله : ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ بثبوت قوله : ﴿رَبُّكُمْ﴾ ؛ وذلك لأنه قد جاء في (الآية: ٥٢) قوله : ﴿وَلَا تَقْرُؤْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقَدُوفِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ فهم يدعون ربهم لذلك جاء مقابله قوله : ﴿فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ « ٥٤ » .

[٣١٥] الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (وله ما سكن - ومن أظلم ممن

افترى) ... في الأنعام .

١ - ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ مَا سَكَنَ فِي الْآلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣، ١٢] .

٢ - ﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَكْتَظَّ بِعِرْفَانِهِمْ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٠) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿[الأنعام: ٢٠، ٢١].

فائدة :

(الآية: ١٣) الأولى جاءت في حق الكفار و(الآية: ٢١) الثانية جاءت في حق أهل الكتاب^(١). ولذلك ناسب في الآية الأولى قوله: ﴿وَلَهُمْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٣) أي: «كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل»^(٢)، وناسب في الآية الثانية قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (٢١)؛ لأنهم بعد ما علموا الحق افتروا على الله الكذب «بنسبة الشريك إليه»^(٣).

* * *

[٣١٦] فاطر - فاطر - فاطر (السموات والأرض). في الأنعام ويوسف وإبراهيم وفاطر والزمزم والشورى.

١- ﴿قُلْ أَغْنَى اللَّهُ عَنِ الْفَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤].

٢- ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَرَبِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [يوسف: ١٠١].

٣- ﴿قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَيْ اللَّهُ شَكَّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠].

٤- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحٍ مَتْنَى وَتِلْكَ وَرَبُّكَ﴾ [فاطر: ١].

٥- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الزمر: ٤٦].

٦- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (١١) فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ﴿[الشورى: ١٠، ١١].

(١) البرهان (ص ١٥٠).

(٢) تفسير الجلالين.

(٣) المرجع السابق.

فائدة :

جاء قوله : ﴿فَاطِرٌ﴾ في كتاب الله - عز وجل - بهيئاته المختلفة من فتح وكسر وضم في ست مواضع تفصيلها كآتي :

- أ- ﴿فَاطِرٌ﴾ بالكسر في ثلاث مواضع في (الأنعام : ١٤) و (إبراهيم : ١٠) و (فاطر : ١) .
 ب- ﴿فَاطِرٌ﴾ بالفتح في موضعين في (يوسف : ١٠١) و (الزمر : ٤٦) .
 ج- ﴿فَاطِرٌ﴾ بالضم في موضع فريد في (الشورى : ١١) .
 ومن تَتَّعِ هذه المواضع نلاحظ أن قوله : ﴿فَاطِرٌ﴾ بالكسر لا بد أن يسبقه في نفس الآية في السور الثلاث لفظ الجلالة ﴿الله﴾ أو ﴿الله﴾^(١) مكسوراً أيضاً .
 وموضع (الشورى : ١١) موضع فريد (بالضم) لأنه الوحيد الذي جاء فيه قوله : ﴿فَاطِرٌ﴾ في صدر الآية وهي علامة لك ، يتبقى موضعاً (يوسف : ١٠١) ، (والزمر : ٤٦) وليس لهما إلا الفتح .



[٣١٧] عذاب يوم عظيم (من يصرف عنه- قل الله أعبد مخلصاً) ... في الأنعام والزمر .

١- ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿١٥﴾ مَن يُصِرَّ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ ﴿١٦﴾ [الأنعام : ١٥ ، ١٦] .

٢- ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿١٣﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لِّمِ دِينِي ﴿١٤﴾ [الزمر : ١٣ ، ١٤] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام : ١٥) و (الزمر : ١٣) متطابقة تماماً لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الأنعام : ١٦) بقوله : ﴿مَن يُصِرَّ عَنْهُ﴾ « فاربط بين حرفي (الميم والنون) في ﴿مَن...﴾ وفي اسم السورة (الأنعام) »^(٢) ، وجاءت آية (الزمر : ١٤) بقوله : ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ لأن لفظة ﴿قُلِ﴾ تكررت كثيراً قبل هذه الآية وبعدها في قوله : ﴿قُلْ تَمَنَّعْ﴾ « ٨ » ، ﴿قُلْ هَلْ

(١) لا تشبه عليك آية (الزمر : ٤٦) التي جاء فيها قوله : ﴿اللَّهُمَّ﴾ فهي لا تدخل في هذه القاعدة لأنني اشترطت لفظي الجلالة ﴿الله﴾ و ﴿الله﴾ فقط .

(٢) إغائة اللفهات في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٨) .

يَسْتَوِي ﴿٩﴾ ، ﴿قُلْ يَبْعَادُ﴾ (١٠) ، ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ﴾ (١١) ، ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ﴾ (١٣) ،
وبعدها ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ﴾ (١٥) .

* * *

[٣١٨] وإن يمسك الله بضر - وإن يمسك بخير ... في الأنعام .

وإن يمسك الله بضر - وإن يردك بخير ... في يونس .

١ - ﴿وإن يمسسك الله بضرٍ فلا كاشف لهٗ إلا هوٓ وإن يمسسك بخيرٍ فهو على كلِّ
شئٍ قديرٌ﴾ [الأنعام : ١٧] .

٢ - ﴿وإن يمسسك الله بضرٍ فلا كاشف لهٗ إلا هوٓ وإن يردك بخيرٍ فلا رادَّ لفضلهٗ
يُصيبُ بهٗ من يشاءُ ومن عبادهٗ وهو الغفور الرحيمُ﴾ [يونس : ١٠٧] .

فائدة :

السورة الطويلة تأخذ اثنين ﴿يَمَسُّكَ﴾ (الأنعام : ١٧) .

* * *

[٣١٩] وهو القاهر فوق عباده (وهو الحكيم الخبير - ويرسل عليكم حفظة) ... في

الأنعام

١ - ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِٗ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ [الأنعام :
١٨ ، ١٩] .

٢ - ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِٗ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ
رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام : ٦١] .

فائدة :

(الآية : ١٨) الأولى تأخذ اثنين ﴿وَهُوَ﴾ (كالآية : ١٧) التي تسبقها التي أخذت اثنين

﴿يَمَسُّكَ﴾^(١) .

* * *

(١) راجع الفقرة (٣١٨) التي تسبقها .

[٣٢٠] إنه لا يفلح (الظالمون - المجرمون - الكافرون) .

١ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام:

٢١] .

٢ - ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُمْ

عَنْقَبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٥] .

٣ - ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الْمُجْرِمُونَ ﴿١٨﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [يونس: ١٧،

١٨] .

٤ - ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَنَاقِبًا إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ

يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٢٣، ٢٤] .

٥ - ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ

الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧] .

٦ - ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَنْقَبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ

لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [القصص: ٣٧] .

٧ - ﴿وَيَكَاذِبُ اللَّهُ يُسْطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا

لَخَسَفَ بَنَاتُ وَبَكَانَهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: ٨٢] .

فائدة:

جاء قوله: ﴿لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - في سور

(الأنعام: ٢١، ١٣٥) و(يوسف: ٢٣) و(القصص: ٣٧) والموضع الأول، وجاء قوله: ﴿لَا

يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ في موضع فريد في كتاب الله - عز وجل - في سورة (يونس: ١٧)

فاجعل علامتها قوله - عز وجل - قبلها: ﴿وَمَا كَاوُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾

(يونس: ١٣)، وجاء قوله: ﴿لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل

- في سورتي (المؤمنون: ١١٧) و(القصص: ٨٢) الموضع الثاني .

وقد جمع السخاوي^(١) - رحمه الله - مواضع ﴿لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ إشارة لورود باقي

(١) هداية المرتاب (ص ١١٤ - ١١٥) .

الألفاظ في سائر القرآن :

و «الظَّالِمُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ» أَزْبَعَةً جَادِبَهَا مَنْ يَسْمَخُ
فَائِتَانِ فِي (الْأَنْعَامِ) مِنْهَا فَاحْرِصِ وَائْتَانِ قُلْ فِي (يُوسُفَ) وَ (الْقَصَصِ)
قلت : موضحاً لقوله : «لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ» و «الْمُجْرِمُونَ» :
«وَالْكَافِرُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ» بـ (الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ (قَصٌّ) ^(١) صَرَّحُوا
بِالْثَّانِ ^(٢) ثُمَّ «الْمُجْرِمُونَ» جَاءَ فِي (يُونُسَ) بَعْدُ ^(٣) مُفْرَدًا لِلْمُقْتَضَى

* * *

[٣٢١] ويوم (نحشرهم - يحشرهم) . في الأنعام ويونس والفرقان وسبأ

- ١ - «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّا سُرَّكَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ» [الأنعام : ٢٢] .
- ٢ - «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ آلِجِينَ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ» [الأنعام : ١٢٨] .
- ٣ - «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فَيَرَى بَيْنَهُمْ

[يونس : ٢٨] .

- ٤ - «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ» [يونس : ٤٥] .
- ٥ - «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنُتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ» [الفرقان : ١٧] .
- ٦ - «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ» [سبأ : ٤٠] .

فوائد :

- ١ - جاء قوله : «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ» بالنون في آية (الأنعام : ٢٢) - الموضع الأول - وآية (يونس : ٢٨) - الموضع الأول ، وجاء سائر القرآن بقوله : «وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ» بالياء وذلك في آيات (الأنعام : ١٢٨) - الموضع الثاني - و(يونس : ٤٥) - الموضع الثاني - و(الفرقان : ١٧) و(سبأ : ٤٠) .

(١) قص : أي سورة (القصص) .

(٢) بالثان : أي بالموضع الثاني من سورة (القصص) وهي (الآية : ٨٢) وذلك احترازاً من الموضع الأول (آية :

٣٧) التي جاءت بقوله : «لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ» .

(٣) بَعْدُ : أي بعد (لا يفلح) المذكور آنفاً .

قلت :

وَأُولَئِكَ (يُونُس) وَ (الْأَنْعَام) «نَحْشُرُهُمْ» وَالتَّابِقِ بَاءً سَامِي
 ٢ - تشابهت آيتا (الأنعام : ٢٢) - الموضع الأول - و(يونس : ٢٨) - الموضع الأول -
 من أول الآية إلى قوله : ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ ، ثم جاءت آية (الأنعام : ٢٢) -
 الموضع الأول - بقوله : ﴿أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ٢٨) - الموضع الأول -
 - بقوله : ﴿مَكَانَكُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَيْنَ
 شُرَكَائُكُمْ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مَكَانَكُمْ﴾ .

* * *

[٣٢٢] ومنهم من يستمع - يستمعون إليك . في الأنعام ويونس ومحمد .

١ - ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾
 [الأنعام : ٢٥] .

٢ - ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الْأَعْمَى وَلَوْ كَانَ لَا يَفْقَهُوهُ﴾ [يونس : ٤٢] .
 ٣ - ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾
 [محمد : ١٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام ومحمد) بقوله : ﴿مَنْ يَسْتَمِعُ﴾ بالإنفراد . فارتبط بينهم بحرف
 (الميم) في أسمائهم ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿يَسْتَمِعُونَ﴾ بالجمع . لاحظ حرفي (الواو
 والنون) الذين يدلون على الجمع في قوله : ﴿يَسْتَمِعُونَ﴾ والواو والنون في اسم السورة
 (يونس) .

* * *

[٣٢٣] وقرأ - وقرء... في الأنعام والإسراء والكهف ولقمان وفصلت

١ - ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ مَّاءٍ لَا يَقُولُوا
 بِهَا﴾ [الأنعام : ٢٥] .

٢ - ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتِ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحُذِرْ
 وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء : ٤٦] .

- ٣ - ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ نَدَعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف : ٥٧] .
- ٤ - ﴿وَإِذَا نُتِلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا فُشِّرْهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [لقمان : ٧] .
- ٥ - ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونُكَ﴾ [فصلت : ٥] .
- ٦ - ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٤] .

فائدة :

جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿وَقْرًا﴾ بالنصب عدا سورة (فصلت : ٥ ، ٤٤) بموضعيها فقد جاءت بقوله : ﴿وَقْرًا﴾ بالرفع ، فاجعل علامتها أنها آخر موضع في مواضع التشابه .
قُلْتُ :

وُخِصَّ (فَصِّلَتْ) بِرَفْعِ « وَقْرٌ » بِمَوْضِعِهَا الْبَاقِ « وَقْرًا » يَغْرُو

[٣٢٤] ولو ترى إذ وقفوا (على النار - على ربهم) ... في الأنعام

- ١ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتُنَا نَرُدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام : ٢٧] .
- ٢ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام : ٣٠] .

فائدة : جاء في (الآية : ٢٧) الأولى قوله : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ ، وجاء في (الآية : ٣٠) الثانية قوله : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ ؛ «لأنهم أنكروا النار في القيامة وأنكروا جزاء الله ونكاله فقال في الأولى : ﴿إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ ، وفي الثانية ﴿عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي جزاء ربهم ونكاله في النار...^(١) ، ثم قال لهم - عز وجل - : ﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾ أي : «البعث والحساب»^(٢) وختم بقوله : ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .

(١) البرهان (ص ١٥٢) .

(٢) تفسير الجلالين .

قُلْتُ :

«إِذْ وَقَفُوا» بِأَوَّلِ (الْأَنْعَامِ) قَبْلَ «عَلَى النَّارِ» بِإِنْهَامٍ
«وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا» فِي الثَّانِي قَبْلَ «عَلَى رَبِّهِمْ» إِخْوَانِي

[٣٢٥] حَيَاتِنَا الدُّنْيَا - حَيَاتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا - حَيَاتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا

يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ . فِي الْأَنْعَامِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْجَانَّةِ .

١ - ﴿وَقَالُوا إِنَّمَا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (٣٠) وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ ﴿٣١﴾

[الأنعام : ٢٩ ، ٣٠] .

٢ - ﴿إِنَّمَا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (٣٧) إِنَّمَا هُوَ إِلَّا رَجُلٌ

[المؤمنون : ٣٧ ، ٣٨] .

٣ - ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجانة : ٢٤] .

فائدة :

« سنعتبر آية سورة (الأنعام) ﴿إِنَّمَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ هي الأساس . بعد ذلك تأتي آية

سورة (المؤمنون) فيزاد فيها ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ والمد والواو حرف مشترك بين ﴿نَمُوتُ﴾ واسم

السورة (المؤمنون) ، ثم تأتي سورة (الجانة) فيزاد فيها ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ، حيث إن الباء

حرف مشترك بين ﴿يُهْلِكُنَا﴾ واسم السورة (الجانة) ^(١) .

[٣٢٦] لَعِبَ وَلَهُو - لَعِبَا وَلَهُوَا - لَعِبُوا وَلَعِبَا - لَهُو وَلَعِب .

١ - ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

[الأنعام : ٣٢] .

٢ - ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوًا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرَ بِيَوْمٍ﴾

[الأنعام : ٧٠] .

(١) إغائة اللفهتان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٩١) .

٣ - ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَأَلْيَوْمَ نُنَسِّهِمْ﴾

[الأعراف: ٥١].

٤ - ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

[العنكبوت: ٦٤].

٥ - ﴿إِنَّمَا لِلْحَيَوةِ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ الْبَاقُ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْتَأْذِنُكُمُ

أَمْوَالُكُمْ﴾ [محمد: ٣٦].

٦ - ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ

وَالْأَوْلَادِ﴾ [الحديد: ٢٠].

فائدة:

جاءت سور (الأنعام: ٣٢، ٧٠) و(محمد: ٣٦) و(الحديد: ٢٠) بتقديم (اللعب) على (اللهو)، وجاءت سورتا (الأعراف: ٥١) و(العنكبوت: ٦٤) بتقديم (اللهو) على (اللعب)^(١).

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله -:

«وَاللهُ» فِي (الأَعْرَافِ) قَبْلَ «اللَّعِبِ» وَهَكَذَا فِي (العَنْكَبُوتِ) فَاطْلُبْ

وقال الميحي^(٣) - رحمه الله -:

«لَهُوَ لَعِبٌ» فِي سُورَةِ (الأَعْرَافِ) وَ(العَنْكَبُوتِ) فُرِزَتْ بِالإِسْغَافِ

[٣٢٧] وللدار - والدار - ولدار (الآخرة خير). في الأنعام والأعراف ويونس والنحل.

١ - ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلِلْآخِرَةِ حَزَنٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

﴿٣٣﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَيَحْزَنُونَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢، ٣٣].

٢ - ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللِّدَارُ

الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّالَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف:

١٦٩، ١٧٠].

(١) جاء في المائدة: (٥٧-٥٨). قوله: ﴿هُزُوا وَلَئِيَّا﴾ فلا يشكل عليك.

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٦).

(٣) متن هداية الصبيان.

- ٣ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيقُهُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١٠﴾﴾ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ﴿١١١﴾ [يوسف : ١٠٩، ١١٠].
- ٤ - ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿١١٠﴾ [النحل : ٣٠، ٣١].

فوائد :

- ١ - جاءت أول وأطول سورة في مواضع التشابه سورة (الأنعام) بأطول لفظ وهو قوله : ﴿وَلَدَارُ﴾ ، وجاءت السورة التي تليها سورة (الأعراف) باللفظ الذي يليها في الطول ﴿وَلَدَارُ﴾ .

- ٢ - جاءت سورتا (يوسف والنحل) بنفس اللفظ وهو قوله : ﴿وَلَدَارُ﴾ .
ويلاحظ في هذه المواضع الأربع أن كل سورتين قريبتين من بعضهما البعض جاءتا بلفظ متقارب كما في (الأنعام والأعراف) أو بلفظ مشترك كما في (يوسف والنحل) .

السورة	رقم السورة في ترتيب المصحف	اللفظ المشكل
الأنعام	٦	﴿وَلَدَارُ﴾
الأعراف	٧	﴿وَلَدَارُ﴾
يوسف	١٢	﴿وَلَدَارُ﴾
النحل	١٦	﴿وَلَدَارُ﴾

قُلْتُ :

قُلْ «وَلَدَارُ» (يُوسُفُ) (التَّخْلُ) ثَبِتْ «الْآخِرَةُ خَيْرٌ» السَّلُو جَلَتْ
«وَلَدَارُ» (الأعراف) وَزَادَ بَعْدُ فِي (الأنعام) لَمْ قَبْلَ وَاوْهَا قُفِي

- [٣٢٨] (لولا) نزل - أنزل (عليه) آية - آيات . في الأنعام ويونس والرعد والعنكبوت .
- ١ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا اللَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [الأنعام : ٣٧].
- ٢ - ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِيَلَهُ فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [يونس : ٢٠].

٣ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنْ مَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾

[الرعد : ٧] .

٤ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي

إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾ [الرعد : ٢٧] .

٥ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ

مُبِينٌ﴾ [العنكبوت : ٥٠] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأنعام : ٣٧) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿لَوْلَا

نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾ بحذف الهمزة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أُنْزِلَ﴾ بإثبات الهمزة وذلك

في سور (يونس : ٢٠) (الرعد : ٧ ، ٢٧) ، (العنكبوت : ٥٠) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منها على مواضع إثبات الألف :

و «آيَةٌ» مِنْ بَعْدِ «لَوْلَا أُنْزِلَ» بِأَلْفٍ عَدَدُتُهُ مُحْصَلًا

فَأَثْنَانِ فِي (الرَّغْدِ) وَحَرْفُ (يُونُسَ) وَزَايَغُ فِي (الْعَنْكَبُوتِ) مَا نُسِيَ

وَهُوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ^(٢) فَافْتَهَمَ مَقَالِي غَالِمًا مُرَادِي

٢ - انفردت آية (العنكبوت : ٥٠) بقوله : ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ بجمع

﴿آيَتٌ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿آيَةٍ﴾ بالإفراد وذلك في سور (الأنعام :

٣٧) و(يونس : ٢٠) و(الرعد : ٧ ، ٢٧) وقد سبق التعليق عليها في الفقرة رقم

(٣١٢) سورة (الأنعام : ٨) .

* * *

[٣٢٩] ولكن أكثرهم - ولكن أكثر الناس (لا يعلمون)

(ولكن أكثر الناس لا يؤمنون)^(٣) .

(١) هداية المرتاب (ص ٧٧) .

(٢) وهو لمن يقرأ بالإفراد : أي في آية (العنكبوت : ٥٠) فقد جاء بها الناطم - رحمه الله - بالإفراد ﴿آيَةٍ﴾ على

قراءة ابن كثير وشعبة وحزمة والكسائي وخلف ، وقرأها بالجمع ﴿آيَتٌ﴾ الباكون ومنهم حفص .

(٣) يراجع الفقرة (١٤٢) سورة (البقرة : ٢٤٣) .

- أولاً: قوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ :
- ١ - ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُزِيلَ آيَةَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٧) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴿ [الأنعام: ٣٧، ٣٨] .
- ٢ - ﴿يَطِيرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَلَيْتُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٨) وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ ﴿ [الأعراف: ١٣١، ١٣٢] .
- ٣ - ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أُولَآئِهِ إِلَّا الْمُنْفُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٩) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْكَيْتِ ﴿ [الأنفال: ٣٤، ٣٥] .
- ٤ - ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٠) هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴿ [يونس: ٥٥، ٥٦] .
- ٥ - ﴿كُلٌّ نَقَرَّ عَنُودَهَا وَلَا نَحَرَتْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤١) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُمْ وَأَسْتَوَوْا ﴿ [القصص: ١٣، ١٤] .
- ٦ - ﴿أَوَلَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُخِجِي إِلَيْهِ تُمَرْتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٢) وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴿ [القصص: ٥٧، ٥٨] .
- ٧ - ﴿ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٣) فَذَقَلُمَا الَّذِينَ ﴿ [الزمر: ٤٩، ٥٠] .
- ٨ - ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٤) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ [الدخان: ٣٩، ٤٠] .
- ٩ - ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٥) وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴿ [الطور: ٤٧، ٤٨] .
- ثانياً: قوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ :
- ١٠ - ﴿يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٦) قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴿ [الأعراف: ١٨٧، ١٨٨] .
- ١١ - ﴿وَلْيُعَلِّمُهُمُ مِنَ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٧) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿ [يوسف: ٢١، ٢٢] .

- ١٢- ﴿إِن الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَتِمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ بَصْنَجِي السَّجَنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا﴾ [يوسف: ٤٠، ٤١].
- ١٣- ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٦٨، ٦٩].
- ١٤- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلْ وَعَدْنَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ لِيُنَبِّئَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ﴾ [النحل: ٣٨، ٣٩].
- ١٥- ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلُقُ اللَّهُ وَعْدُهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الروم: ٦، ٧].
- ١٦- ﴿لَا يَدْرِي لِيَخْلُقُ اللَّهُ ذَلِكَ الَّذِي الْفَتِمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ مُبِينِينَ إِلَيْهِ وَانْقُوهُ﴾ [الروم: ٣٠، ٣١].
- ١٧- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سبا: ٢٨، ٢٩].
- ١٨- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ [سبا: ٣٦، ٣٧].
- ١٩- ﴿لِيَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْثَرُ مِّنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [غافر: ٥٧، ٥٨].
- ٢٠- ﴿قُلْ اللَّهُ يُخَيِّكُم مِّمَّ يَخْتَارُ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَبَّ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ [الحجرات: ٢٦، ٢٧].
- ثالثًا: قوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾:
- ٢١- ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُمْ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [هود: ١٧، ١٨].
- ٢٢- ﴿الْمَرْءُ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد: ١، ٢].
- ٢٣- ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالَ

رَبُّكُمْ أَدْعُوْنِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿٦٠﴾ [غافر: ٥٩، ٦٠].

فوائد:

١ - جاء قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإضمار في كتاب الله - عز وجل - في تسعة مواضع، وجاء قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإظهار في كتاب الله - عز وجل - في أحد عشر موضعا. ويلاحظ في هذه المواضع العشرين أن جميع ما في سورة (القصص: ١٣، ٥٧) قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإضمار، وجميع ما في سورة (يوسف: ٢١، ٤٠، ٦٨) قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإظهار، هذا بجانب قوله أيضا في نفس السورة ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف: ٣٨]، وجميع ما في سورة [الروم: ٦، ٣٠] قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإظهار، وجميع ما في سورة [سبأ: ٢٨، ٣٦] قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بالإظهار.

٢ - جاء قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في ثلاثة مواضع وهي [هود: ١٧] و[الرعد: ١] و[غافر: ٥٩]، ولم تأت هذه الهيئة بلفظ «ولكن أكثرهم لا يؤمنون» ولكن جاءت آية [البقرة: ١٠٠] بقوله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ فلا تشكل عليك.

وقد جمع السخاوي - رحمه الله - مواضع ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ التسعة في هذه الأبيات إشارة إلى أن ما سواها جاء بقوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، ثم أتى بمواضع ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الثلاثة إشارة إلى أنه لم يأت قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ﴾ في هذه الهيئة.

قال^(١) - رحمه الله -:

«أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» تَشْعُرُ فِي آيَةِ (الْأَنْعَامِ) الْأُولَى^(٢) فَازَعَهُ
وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) وَ (الْأَنْفَالِ) وَ (يُونُسَ) مُقَدَّمُ الْإِنْزَالِ^(٣)

(١) هداية المرتاب (ص ١٧١ - ١٧٢).

(٢) احتراز بقوله (الأولى) عن الثانية في الأنعام بلفظ: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ (١١١).

(٣) احتراز بقوله: (مقدم الإنزال) عن موضع بعده في يونس بلفظ: ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ (٦٠).

وَجَاءَ فِي (الْقَصَصِ) مَوْضِعَانِ وَ (الطُّورِ) وَ (الرُّمْرِ) وَ (الدُّخَانِ)
وَمَا عَدَا هَذَا فَبَعْدَ «النَّاسِ» فَلَا تَكُنْ كَالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي
وَقَدْ أَتَى «لَا يُؤْمِنُونَ» مِنْهُ فِي (هُودٍ) وَ (الرَّعْدِ) أَلَا فَضْنُهُ
وَجَاءَ فِي (الْمُؤْمِنِ)^(١) حَرْفٌ أَوْسَطُ فَاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يَقْسِطُ

* * *

[٣٣٠] وما من دابة في الأرض (ولا طائر يطير بجناحيه - إلا على الله رزقها) ... في الأنعام وهود .

١ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٧) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُنْثَاكُمْ مَا فَزَّعْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿ [الأنعام: ٣٧، ٣٨] .

٢ - ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يُلْتَوْنَ صُدُورُهُمْ لِيَسْتَخَفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُبْشِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَذَاتُ الصُّدُورِ ﴿٥﴾﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿ [هود: ٥، ٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية [الأنعام: ٣٨] بقوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُنْثَاكُمْ﴾ وجاءت آية [هود: ٦] بقوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ويلاحظ في آية [الأنعام] أنها جاءت بتفصيل أكثر في قوله: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الطولى والتفصيل يناسبها .

* * *

[٣٣١] والذين كذبوا بآياتنا (صم وبكم في الظلمات - يمسه العذاب) ... في الأنعام .

١ - ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٣٩] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأنعام: ٤٩] .

(١) المؤمن: أي سورة غافر .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٩) الأولى بقوله : ﴿صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿يَسْمِعُهمُ الْعَذَابُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الصاد) في ﴿صُمٌّ﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿يَسْمِعُهمُ﴾ .

* * *

[٣٣٢] قل أَرَأَيْتُمْ - قل أَرَأَيْتُمْ - قل أَرَأَيْتُمْ (إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة - إن أخذ الله سمعكم - إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة) . في الأنعام .
١ - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنعام : ٤٠] .

٢ - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ بِإِذْنِكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصْرَفُ الْأَكْبَابُ لِمَنْ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام : ٤٦] .
٣ - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام : ٤٧] .

فوائد :

١ - جاءت سورة [الأنعام : ٤٠ ، ٤٧] بلفظ فريد في القرآن كله وهو قوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ بالكاف ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(١) و﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾^(٢) .
٢ - جاءت [الآية : ٤٠] الأولى بقوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ ، وجاءت [الآية : ٤٦] الثانية بقوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ ، وجاءت [الآية : ٤٧] الثالثة بقوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط :
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ (٤٠) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ (٤٦) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ (٤٧) .

(١) جاء قوله : ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربعة عشر موضعاً وهم : (الأنعام : ٤٦) ، و(يونس : ٥٠ ، ٥٩) ، و(هود : ٢٨ ، ٦٣ ، ٨٨) ، و(القصص : ٧١ ، ٧٢) ، و(فاطر : ٤٠) ، و(فصلت : ٥٢) ، و(الأحقاف : ٤ ، ١٠) ، و(الملك : ٢٨ ، ٣٠) .

(٢) جاء قوله : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في سبعة مواضع وهم : (الشعراء : ٧٥) ، و(الزمر : ٣٨) ، و(النجم : ١٩) ، و(الواقعة : ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧١) .

٣ - جاءت [الآية: ٤٠] الأولى بقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعْبَرِ اللَّهُ تَدْعُونَ﴾ ، وجاءت [الآية: ٤٧] الثالثة بقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهَنَّمَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَوْ أَنْتُمْ﴾ تسبق (الباء) في ﴿بَعْتَهُ﴾ .

٤ - جاءت [الآية: ٤٦] الثانية بقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَبَصَرَكُمْ﴾ فاربط بين قوله: ﴿أَخَذَ اللَّهُ﴾ وقوله: ﴿أَخَذَتْهُمْ﴾ في [الآية: ٤٤] قبلها والتي أتت بقوله: ﴿فَلَمَّا سُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَعْتَهُ فَاذَا هُمْ مُبْتَلُونَ﴾ [٤٤] .

* * *

[٣٣٣] ولقد - لقد (أرسلنا) ^(١) .

أولاً: قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ :

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُمْ يَأْتِيهِمُ الْيَأْسُ وَالضَّرَكَةُ لَعَلَّهُمْ يَصْتَرْعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود: ٢٥] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [هود: ٩٦] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمُ آيَاتٍ وَدُرِيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا﴾ [إبراهيم: ٥] .

٦ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر: ١٠] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣] .

٨ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ آحَاهُم صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ [النمل: ٤٥] .

(١) يراجع الفقرة رقم (٤٠٨) سورة (الأعراف: ٥٩) .

٩ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾

[العنكبوت : ١٤] .

١٠ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا فَانْقَمَتْنَا مِنْ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾

[الروم : ٤٧] .

١١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿١﴾ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِبُ الْمُنْذِرِينَ﴾ [الصافات : ٧٢، ٧٣] .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [غافر : ٢٣] .

١٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر : ٧٨] .

١٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف : ٤٦] .

١٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد : ٢٦] .

ثانيا : قوله : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ :

١٦ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف : ٢٥٩] .

١٧ - ﴿ثُمَّ أَنَا الَّذِي أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ﴾ [النحل : ٦٣] .

١٨ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد : ٢٥] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ بثبوت (الواو) عدا ثلاثة مواضع جاءت بحذف (الواو) وهي (الأعراف : ٥٩) و(النحل : ٦٣) و(الحديد : ٢٥) الموضع الأول .

قلت :

وفي (الحديد) قل «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا» (الأعراف) (نحل) عئا

[٣٣٤] لعلهم (يتضرعون - يضرعون) ... في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾
[الأنعام : ٤٢] .

٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾ [الأعراف : ٩٤] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ بالتاء وعدم الإدغام في آية (الأنعام) وجاء قوله : ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ بالإدغام في آية (الأعراف) فارتبط في آية (الأعراف) بين الحرف المشدد في قوله : ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ وهو الياء ، والحرف المشدد في ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ وهو الضاد ، والكلمتان في آية واحدة بالأعراف^(١) وحفظك للفظ ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ في الآية يحل لك إشكالا آخر يتضح لك عند التعليق على آية (الأعراف : ٩٤) - إن شاء الله -

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«يَضَّرَّعُونَ» جاء في (الأعراف) مُدْغَمَ التَّاءِ بِلَا خِلَافٍ

وقال الميحي^(٣) - رحمه الله - :

«تَضَرَّعٌ» بِالْفُكِّ فِي (الأنعام) لِإِدْغَامِ فِي (الأعراف) نَامٍ^(٤) سَامٍ^(٥)

* * *

[٣٣٥] فلما نسوا ما ذكروا به (فتحتنا عليهم أبواب كل شيء - أنجينا الذين ينهون عن السوء) . في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الأنعام : ٤٤] .

٢ - ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا

(١) الإيقاظ (ص ١٠٥) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧١) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) (نَامٍ) : أي مرتفع وهو اسم فاعل من (نما ، ينمو) انظر القاموس المحيط (ص ١٢٠٦) .

(٥) (سَامٍ) : أي مرتفع وهو اسم فاعل من (سَمَا ، يَشْمُو) . انظر القاموس المحيط (ص ١١٦٦) .

يُعَذِّبُ بَعِيدِينَ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿﴾ [الأعراف: ١٦٥].

فائدة:

جاءت آية [الأعراف: ١٦٥] بقوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ عقب قوله: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَز وَلَعَلَّهُمْ يَنْفِقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٤] والسياق فيها واضح - إن شاء الله - فلا تُشكل عليك.

[٣٣٦] نصرف الآيات (ثم هم يصدفون - لعلهم يفقهون - وليقولوا درست - لقوم يشكرون). في الأنعام والأعراف.

١ - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنَ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿١٦٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أُنزِلَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّكُمْ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِفَعْتِهِ أَوْ جَهْرَةً﴾ [الأنعام: ٤٦، ٤٧].

٢ - ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُدْخِلَ بَعْضَكُمْ فِي سَمْعِ بَعْضٍ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿١٦٧﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ٦٥، ٦٦].

٣ - ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٦٨﴾ وَكَذَلِكَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِيُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ أَلَنْعَ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٠٤ - ١٠٦].

٤ - ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٨].

فوائد:

١ - تشابهت آيتا [الأنعام: ٤٦، ٦٥] الأولى والثانية. فجاءت [الآية: ٤٦] الأولى بقوله ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنَ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ لاحظ فيها حرف (الصاد) في ﴿وَأَبْصَرَكُمْ﴾ و﴿يَصْدِفُونَ﴾ والذي لم يأت في [الآية: ٦٥] - الثانية - مطلقاً^(١)،

(١) هذا مع مراعاة استثناء قوله: ﴿كَيفَ نَصَرَفُ﴾ من هذه القاعدة؛ لأن هذه اللفظة متشابهة في الآيتين.

وجاءت [الآية: ٦٥] الثانية بقوله: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ تُصْرِفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿لاحظ فيها حرف (الفاء) في ﴿فَوْقِكُمْ﴾ و﴿يَفْقَهُونَ﴾ والذي لم يأت في [الآية: ٤٦] مطلقاً^(١).

٢ - جاءت آية [الأنعام: ١٠٥] الثالثة بقوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُصْرِفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ ويلاحظ في هذه الآية أنها لم تأت في خاتمة الآية كباقي آيات هذه الفقرة بل تصدرت الآية.

٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿كَذَلِكَ نُصْرِفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكُرُونَ﴾.
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله -:

«نُصْرِفُ الْآيَاتِ» فِي (الْأَنْعَامِ) ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ بِهَا إِنْهَامُ أَوَّلُهَا يَثْلُوهُ «يَضِدُّوْنَا» وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السُّنَيْنَا مِنْهَا بِخَمْسِ قَبْلِ «يَفْقَهُونَا» وَقَبْلَ «دَارَسْتَ»^(٣) أَتَى يَقِينَا وَقُلْ «لِقَوْمٍ يُشْكُرُونَ» بَعْدَهُ فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَاحْفَظْ عَدَّهُ

* * *

[٣٣٧] وَلَا أَقُولُ (لَكُمْ إِنِّي مُلْكٌ - إِنِّي مُلْكٌ) . فِي الْأنعام وَهُود .

١- ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مُلْكٌ إِنَّا أَنْتَعِ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠].
٢- ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مُلْكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِئُ أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ [هود: ٣١].

فائدة:

جاءت آية (الأنعام: ٥٠) بقوله: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مُلْكٌ﴾ «فكرر ﴿لَكُمْ﴾»، وقال في (هود): ﴿وَلَا أَقُولُ إِنِّي مُلْكٌ﴾ «٣١» فلم يكرر ﴿لَكُمْ﴾؛ لأن في سورة (هود) تقدم قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ

(١) هذا مع مراعاة استثناء قوله: ﴿كَذَلِكَ نُصْرِفُ﴾ من هذه القاعدة؛ لأن هذه اللفظة متشابهة في اليتين.

(٢) هداية المراتب (ص ١٥٣ - ١٥٤).

(٣) جاء الناظم بزيادة ألف قبل الراء (دارست) على قراءة أبي عمرو، وابن كثير.

إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ ، وعقبه : ﴿وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ ﴿٢٧﴾ وبعده : ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾ ﴿٣٤﴾ فلما تكرر ﴿لَكُمْ﴾ في هذه القصة أربع مرات اكتفى بذلك ^(١) . وإن شئت فقل : (الجملة الطويلة في السورة الطولى) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

« وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ » في سورة (الأنعام) قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ

وقال الميهي^(٣) - رحمه الله - :

« لَكُمْ » أَتَى قَبِيلَ « إِنِّي مَلَكٌ » (لأنعام) تَرْكُهُ بِ (هُود) سَلَكُوا

* * *

[٣٣٨] قل هي يستوي - وما يستوي (الأعمى والبصير) ... في الأنعام والرعد وفاطر وغافر .

١- ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام : ٥٠] .

٢- ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [الرعد : ١٦] .

٣- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ [فاطر : ١٩-٢١] .

٤- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر : ٥٨] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام والرعد) بقوله : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ، وجاءت آيتا (فاطر وغافر) بقوله : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ، وبهذا يمكننا القول أن نصف القرآن

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٥٥) .

(٢) هداية المرتاب ص ١٣٥ .

(٣) متن هداية الصبيان .

الأول جاء بقوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ .

* * *

[٣٣٩] أفلا (تفكرون- تذكرون) . في الأنعام .

- ١- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠] .
 - ٢- ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٠] .
- فائدة :

سبق قوله : ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ في (الآية : ٥٠) قوله : ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ في (الآية : ٨٠) .
قال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

«تَفَكَّرَ» مِنْ بَعْدِهِ «تَذَكَّرَ» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) يَا مُذَكَّرُ

* * *

[٣٤٠] ليس لهم من دونه- ليس لها من دون الله (ولي ولا شفيع) ... في الأنعام .

- ١- ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٥١] .
 - ٢- ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٧٠] .
- فائدة :

جاءت آية (الأنعام: ٥١) الأولى بقوله : ﴿لَيْسَ لَهُم مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ لاحظ قوله : ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ بهاء الضمير العائد على الله- عز وجل- وجاءت آية (الأنعام: ٧٠) الثانية بقوله : ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ .

قلت :

أَوَّلُ (الْأَنْعَامِ) «لَهُمْ مِنْ دُونِهِ» ثُمَّ «لَهَا مِنْ دُونِ» مَرْجُو عَزْمِهِ

(١) متن هداية الصبيان .

[٣٤١] بِالْعَدُوِّ وَالْعِشْيِ يَرِيدُونَ وَجْهَهُ (ما عليك من حسابهم - ولا تعد عينك عنهم) .

في الأنعام والكهف .

١- ﴿وَلَا تَقْرُورِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدُوِّ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ

مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

٢- ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدُوِّ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ

عَيْنَكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف : ٢٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٥٢) بقوله : ﴿وَلَا تَقْرُورِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدُوِّ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ

وَجْهَهُ﴾ ؛ لأنه سيجيء بعدها قوله : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِحَاثَتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ

عَلَيْكُمْ﴾ فارتبط بين قوله : ﴿وَلَا تَقْرُورِ﴾ «٥٢» وقوله : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ﴾ «٥٤» في الآيتين ،

ومن الممكن الربط (بالميم) أيضا في قوله : ﴿مَا عَلَيْكَ﴾ (الأنعام : ٥٢) وفي اسم سورتهما

(الأنعام) .

* * *

[٣٤٢] قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (قل لا أتبع أهواءكم - لما

جاءني البينات من ربي) .. في الأنعام وغافر .

١- ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ

إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾ [الأنعام :

٥٦ ، ٥٧] .

٢- ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي

وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر : ٦٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٥٦) بقوله : ﴿قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ﴾ لاحظ لفظ ﴿قُلْ﴾ فيها

وفي الآيات بعدها في قوله : ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ﴾ «٥٦» وقوله : ﴿قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ﴾

«٥٦» وقوله : ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾ «٥٧» ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾

«٥٨» . وإن شئت قل إن آية (الأنعام : ٥٦) تأخذ اثنين ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنها السورة الطويلة كما

أخذت من قبل اثنين ﴿يَمَسُّكَ﴾^(١).

* * *

[٣٤٣] إن الحكم إلا لله (يقص الحق - أمر ألا تعبدوا إلا إياه - عليه توكلت) . في الأنعام ويوسف .

١- ﴿مَا عِنْدِي مَا سَتَعْلَمُونَ يَوْمَ إِنْ أَلْحَمَّكُمْ إِلَّا اللَّهُ يَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾ [الأنعام : ٥٧] .

٢- ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ أَلْحَمَّكُمْ إِلَّا اللَّهُ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَيْمُ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٤٠] .

٣- ﴿وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِثْلُ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَلْحَمَّكُمْ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف : ٦٧] .

فوائد :

- ١- لاحظ في آية (الأنعام) حرف (الصاد) في قوله : ﴿يَقْضِ﴾ و ﴿الْفَصِيلِينَ﴾ .
- ٢- جاءت آية (يوسف : ٤٠) الأولى بقوله : ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ ، وجاءت آية (يوسف : ٦٧) الثانية بقوله : ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَمَرَ﴾ تسبق (العين) في ﴿عَلَيْهِ﴾ .

* * *

[٣٤٤] تضرعا (وخيفة - وخيفة) . في الأنعام والأعراف .

١- ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَنْجِنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام : ٦٣] .

٢- ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمَعْتَدِينَ﴾ [الأعراف : ٥٥] .

٣- ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف : ٢٠٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٦٣) و (الأعراف : ٥٥) الموضع الأول بقوله : ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾

(١) يراجع الفقرة (رقم ٣١٨) سورة (الأنعام : ١٧) .

بتقديم (الفاء) ، وجاءت آية (الأعراف : ٢٠٥) الموضع الثاني بقوله : ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ بتأخير (الفاء) فاربط بين تأخر الفاء في آية (الأعراف : ٢٠٥) الأخيرة ، وبين تأخر الفاء في اسم سورتها (الأعراف) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«تَضَرُّعًا وَخِيفَةً» مِنْ خَافًا فِي آخِرِ (الْأَعْرَافِ) حَقًّا وَافًا

* * *

[٣٤٥] لئن (أَجْنَنَّا - أُنْجِنَا) من هذه لتكونن من الشاكرين . في الأنعام ويونس .

١- ﴿قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً لِيَنْ أَجْنَنَّا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿٣٤٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُنْشَرِكُونَ ﴿الأنعام : ٦٣ ، ٦٤﴾ .

٢- ﴿وَعَلَّوْنَا أَنفُسَهُمْ لَهَا كَيْدًا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٤٦﴾ فَلَمَّا أَجْنَنُوا إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِعِيرِ الْهَيْمِ ﴿يونس : ٢٢ ، ٢٣﴾ .
فوائد :

١- جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿أَجْنَنَّا﴾ بالألف لاحظ الألف في ﴿أَجْنَنَّا﴾ ، وفي (الأنعام) .

٢- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿أَجْنَنَّا﴾ بالياء لاحظ الياء في ﴿أَجْنَنَّا﴾ ، وفي (يونس) .
وإن شئت فرتبهم ترتيباً أبجدياً (والألف) في ﴿أَجْنَنَّا﴾ تسبق (الياء) في ﴿أَجْنَنَّا﴾ .

* * *

[٣٤٦] لأبيه - لأبيه وقومه - لقومه .

ما هذه التماثيل - ما تعبدون - ماذا تعبدون .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ زَارَ اتَّخَذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ﴿الأنعام : ٧٤﴾ .

٢- ﴿وَإِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ [مریم : ٤٢] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ هَا عَلَيْهَا﴾ [الأنبياء : ٥٢] .

(١) هداية المرئيات (ص ٩٩) .

- ٤- ﴿وَأَنذِرْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِذْ هِيَ أَصْنَمًا مَّا تَعْبُدُونَ ﴿٧٦﴾ قَالُوا تَعْبُدُونَ أَصْنَامًا فَتَنُزِّلُهَا عَلَيْكَ فَعَلِ لَكُم مَّا تَشَاءُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الشعراء: ٦٩ - ٧١] .
- ٥- ﴿وَإِذْ هَبْنَا دَاوُودَ هَبَاءَ طَبَقٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [العنكبوت: ١٦] .
- ٦- ﴿وَإِذْ جَاءَ رَبُّكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِكُلِّ عِبَادَةٍ أُوتِيَ لَقَابٌ فَاسْتَمْتَعُوا بِهَا ﴿٨١﴾﴾ [الصافات: ٨٤ - ٨٦] .
- ٧- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيُجِدُنِي إِنْ كُنْتُمْ مُنْصِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [الزخرف: ٢٦ ، ٢٧] .

فوائد:

- ١- جاءت آيتا (الأنعام ومریم) بقوله: ﴿لِأَبِيهِ﴾ فقط وحذف لفظ ﴿وَقَوْمِهِ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بإثباته ، فارتبط بين سورتي (الأنعام ومریم) بأنهم أول سورتين في مواضع التشابه أو بحرف (الميم) في اسميهما .
- ٢- جاءت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿وَإِذْ هَبْنَا دَاوُودَ هَبَاءَ طَبَقٍ﴾ وحذف ﴿لِقَوْمِهِ﴾ فاجعل علامتها أنها السورة الوحيدة في مواضع التشابه التي صُدِّرَتْ بقوله: ﴿وَإِذْ هَبْنَا دَاوُودَ هَبَاءَ طَبَقٍ﴾ .
- ٣- جاءت آية (الأنبياء: ٥٢) بقوله: ﴿مَّا هَذِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ﴾ فارتبط بين لفظ ﴿هَذِهِ﴾ في هذه الآية ولفظ ﴿وَهَذَا﴾ في قوله قبلها: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ (الأنبياء: ٥٠) وجاءت آية (الشعراء: ٧٠) بقوله: ﴿مَّا تَعْبُدُونَ﴾ فارتبط بين لفظ ﴿مَّا﴾ فيها وفي قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ الذي تكرر كثيرا في هذه السورة ، وجاءت آية (الصافات: ٨٥) بقوله: ﴿مَّاذَا تَعْبُدُونَ﴾ بلفظ ﴿مَّاذَا﴾ فارتبط بين حرف (الذال) فيها وفي اسم سورتها (الذبح)^(١) .
- قال الميهمي^(٢) - رحمه الله - :

« مَاذَا » ب (دَخِج) تَزُكُّ « ذَا » ب (الظَّلَّة)^(٣) مِنْ قَبْلِ « تَعْبُدُونَ » كُنْ ذَا فِطْنَةٍ

(١) الذبح: أي سورة (الصافات) وإنما سميت بذلك لورود قصة الذبح لإسماعيل - عليه السلام - فيها .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة: أي سورة (الشعراء) .

وقال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

وَجَاءَ «مَاذَا تَعْبُدُونَ» زَائِدًا فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمَ زَائِدًا

* * *

[٣٤٧] أَفَلَا - قَلِيلًا مَا (تَذَكَّرُونَ - تَذَكَّرُونَ) .

فلولا - لعلكم (تَذَكَّرُونَ) .

١- ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (٨٠) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُكُمْ﴾

[الأنعام: ٨٠، ٨١] .

٢- ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٢) وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي

مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٢، ١٥٣] .

٣- ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنَ الذِّكْرِ وَلَا تَتَّبِعُونَ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٠١) وَكَمْ

مِنْ قَرِينٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأعراف: ٣، ٤] .

٤- ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٥٦) وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ

رَبِّهِ﴾ [الأعراف: ٥٧، ٥٨] .

٥- ﴿مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٠١)

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٣، ٤] .

٦- ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْبَرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١١١)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ [هود: ٢٤، ٢٥] .

٧- ﴿وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَفْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٢١) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ [هود:

٣٠، ٣١] .

٨- ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٧) وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾

[النحل: ١٧، ١٨] .

٩- ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٩١) وَأَوْفُوا

بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [النحل: ٩٠، ٩١] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٠٢) .

١٠- ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ﴿٨٦﴾

[المؤمنون : ٨٥ ، ٨٦] .

١١- ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٨٧﴾ أَلْزَانِيَّةٌ وَلَزَالِيَّةٌ

[النور : ٢ ، ١] .

١٢- ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَكُلُوا مِنْ أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٨٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا ﴿٨٩﴾ [النور : ٢٧ ، ٢٨] .

١٣- ﴿أَمِنْ حُجُبِ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ أَمِنْ يَهْدِيكُمْ ﴿٩١﴾ [النمل : ٦٢ ، ٦٣] .

١٤- ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٩٢﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴿٩٣﴾ [السجدة : ٤ ، ٥] .

١٥- ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٩٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٩٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿٩٦﴾ [الصافات : ١٥٤ - ١٥٦] .

١٦- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُنْسِفُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٩٧﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّبَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴿٩٨﴾ [غافر : ٥٨ ، ٥٩] .

١٧- ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْرَةَ غَشَوَةٍ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٩٩﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴿١٠٠﴾ [الحاقة : ٢٣ ، ٢٤] .

١٨- ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٠١﴾ فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ ﴿١٠٢﴾ [الذاريات : ٤٩ ، ٥٠] .

١٩- ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٠٣﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿١٠٤﴾ [الواقعة : ٦٢ ، ٦٣] .

٢٠- ﴿وَلَا يَقُولُ كَإِيهِنَّ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٠٥﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٦﴾ [الحاقة : ٤٢ ، ٤٣] .

فائدة :

جاء سائر القرآن بقوله : ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بناء واحدة عدا ثلاثة مواضع جاءت بقوله : ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ بناءين وهي سور (الأنعام : ٨٠) و (السجدة : ٤) و (غافر : ٥٨) ويلاحظ في هذه الهيئة أن قوله : ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ بناءين أتى مع قوله : ﴿أَفَلَا﴾ وقوله : ﴿قَلِيلًا مَا﴾ ، ولم

يأت مع قوله : ﴿فَلَوْلَا﴾ وقوله : ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ .

قلت :

و«تَسْتَذْكُرُونَ» بَعْدَ «أَفَلَا» (لأنعام) (سجدة) كَمَا قَدْ نُقِلَا
أَمَّا بِ (غافر) «قَلِيلًا» وَزَدَا وَالْبَاقِي «تَا» وَاجِدَةٌ تَرَدُّدًا

[٣٤٨] ءَابَايَهُمْ (وَدُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ - وَأَزْوَاجِهِمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ) .. في الأنعام والرعد وغافر .

١- ﴿وَمِنْ ءَابَايَهُمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَأَجْنِبَتِهِمْ وَهَدْيُهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۖ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِرَبِّهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام : ٨٧ ، ٨٨] .

٢- ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَايِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد : ٢٣] .

٣- ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَايِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [غافر : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في قوله : ﴿وَمِنْ ءَابَايَهُمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿مِنْ ءَابَايِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ﴾ كما في سورتي (الرعد وغافر) ، ويلاحظ في آية (الأنعام) أنه قد جاء قبلها في أول ذكر الأنبياء قوله : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ « ٨٤ » فهذا أب وهو إبراهيم - عليه السلام - وتلك ذريته (إسحاق ويعقوب) - عليهم السلام - ثم ذكر (موسى وهارون) - عليهما السلام - وهما أخوان وذكر (إسماعيل) - عليه السلام - وهو أخ ل (إسحاق) - عليه السلام - .

[٣٤٩] أولئك الذين هدى الله - هَدَيْتُهُمُ اللَّهُ . في الأنعام والزمر .

١- ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا يَكْفُرِينَ ۖ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتُهُمْ أَقْسَدَةٌ ۖ قَدْ لَّا آسَأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْمَلَكِينَ﴾ [الأنعام : ٨٩ ، ٩٠] .

٢- ﴿فَبَيَّنَّ عِبَادَ ۖ ۝ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ أَهْلُ الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر : ١٧ ، ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْسَدَهُ﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْسَدَهُ﴾ ، وبذلك نقول : إن ﴿هَدَى اللَّهُ﴾ لا تأتي في الآية مرتين^(١) .

* * *

[٣٥٠] ذكرى- ذكر (للعالمين- وقرءان مبین) .

- ١- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْسَدَهُ﴾ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ [الأنعام : ٩٠] .
- ٢- ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [يوسف : ١٠٤] .
- ٣- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [يس : ٦٩] .
- ٤- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [ص : ٨٧] .
- ٥- ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [القلم : ٥٢] .
- ٦- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [التكوير : ٢٧] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) السورة الطولى بآية فريدة في القرآن الكريم كله في قوله : ﴿ذِكْرٌ﴾ وهي اللفظة الطويلة ، وجاء سائر القراءان بقوله : ﴿ذِكْرٌ﴾ .
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

« إِنْ هُوَ إِلَّا » جَاءَ « ذِكْرٌ » بَعْدَهُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) فَرْدًا وَخَدَهُ

* * *

[٣٥١] وما^(٣) قدروا الله حق قدره (إذ قالوا- والأرض جميعا- إن الله لقوي عزيز) .
في الأنعام والزمر والحج .

- ١- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام : ٩١] .

(١) أي أنك لو قلت في آية (الأنعام : ٩٠) (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْسَدَهُ) لتكرر لفظ (هداهم) مرتين في الآية وهذا خطأ مع ملاحظة التشكيل في ﴿فَبِهِدَّتْهُمْ﴾ وفي ﴿هَدَى اللَّهُ﴾ .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٢) .

(٣) مع ملاحظة حذف (الواو) من آية (الحج : ٧٤) التي جاءت بقوله : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ .

- ٢- ﴿صَعَفَ الظَّالِمُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ ٧٣ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿[الحج: ٧٣، ٧٤].
- ٣- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧].
فائدة:

جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ ، وجاءت آية (الحج) بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ .
قلت:

«مَا قَدَرُوا» الإله «حَقَّ قَدْرِهِ» (لأنعام) «إِذْ قَالُوا» أتى في إثره في (زمر) «الارضُ جميعاً» قد تلت «إِنَّ الإلهَ لَقَوِيٌّ» (حج) بدت

* * *

- [٣٥٢] أنزلته مبارك - ذكر مبارك أنزلته - أنزلته إليك مبارك . في الأنعام والأنبياء وص .
- ١- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ﴾ [الأنعام: ٩٢].
- ٢- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٥].
- ٣- ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَمْ تُنْكِرُوهُ﴾ [الأنبياء: ٥٠].
- ٤- ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَذَّبَ رُفُوسَ الَّذِينَ هَلَكَ وَأَلَّا يُغْنِيَ عَنْكَ الْغَنَىٰ غَنًى﴾ [ص: ٢٩].
فوائد:

- ١- جاءت سورة (الأنعام: ٩٢، ١٥٥) بآيتين متشابهتين فجاءت (الآية: ٩٢) الأولى بقوله: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ، وجاءت (الآية: ١٥٥) الثانية بقوله: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾ فاربط بين قوله: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ في هذه (الآية: ١٥٥) وقوله قبلها في (الآية: ١٥٣) ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ .
- ٢- جاء لفظ ﴿مُبَارَكٌ﴾ متأخراً في سائر الآيات كما في آيات (الأنعام: ٩٢، ١٥٥) و (ص) وتقدم في موضع واحد وهو آية (الأنبياء: ٥٠) التي جاء فيها قوله: ﴿ذِكْرٌ﴾ بدلاً من ﴿كِتَابٌ﴾ .

قلت :

و (الْأَنْبِيَا) «مُبَارَكَ أَنْزَلْنَا هُ» وَاعْكِسِ (الْأَنْعَام) (صَادًا) هَئَا^(١)

* * *

[٣٥٣] ولتنذر- لتنذر (أم القرى ومن حولها) والذين يؤمنون بالآخرة- وتنذر يوم الجمع . في الأنعام والشورى .

- ١- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: ٩٢] .
- ٢- ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبِّبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿الَّذِينَ﴾ فيها وفي الآيات قبلها في قوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ [٨٩] وقوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ [٩٠] .
- ٢- جاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبِّبَ فِيهِ﴾ فاربط بحرف (راء) بين قوله : ﴿لِتُنْذِرَ﴾ وقوله : ﴿وَنُنْذِرَ﴾ واسم سورتهم (الشورى) .

* * *

[٣٥٤] على (صلاتهم- صلواتهم) يحافظون- دائمون . في الأنعام والمؤمنون والمعارج .

- ١- ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: ٩٢] .
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ ❷ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ❶
- أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ [المؤمنون: ٨- ١٠] .
- ٣- ﴿إِلَّا الْمُضِلِّينَ﴾ ❸ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ❹ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ❺
- [المعارج: ٢٢- ٢٤] .

(١) هَئَا بفتح الهاء وكسرهما : اسم إشارة للبعيد .

٤- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِبَهْدَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [المعارج: ٣٢-٣٤].

فائدة :

جاءت سائر الآيات بقوله: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالإنفراد كما في (الأنعام: ٩٢) و (المعارج: ٢٣، ٣٤)، وجاءت سورة (المؤمنون: ٩) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ بالواو فاربط بين (الواو) في ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ وفي (المؤمنون).

[٣٥٥] ولو ترى إذ الظالمون (في غمرات الموت- موقوفون عند ربهم). في الأنعام وسبأ.

١- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣].

٢- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ [سبأ: ٣١].

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾، وجاءت آية (سبأ) بقوله: ﴿مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مَوْقُوفُونَ﴾.

[٣٥٦] تجزون عذاب الهون بما كنتم (تقولون- تستكبرون). في الأنعام والأحقاف.

١- ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام: ٩٣].

٢- ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْنَعْتُمْ بِهَا فَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٠].

فوائد :

١- الآية الأولى تتكلم عن استخراج الملائكة للروح عند الموت وهي دليل على عذاب

القبر، والثانية تتكلم عن عذاب الكفار يوم القيامة.

٢- تحتمت آية (الأنعام) بقوله: ﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ وآية (الأحقاف) بقوله: ﴿تَفْسُقُونَ﴾ لاحظ حرف الفاء في ﴿تَفْسُقُونَ﴾ وفي (الأحقاف)^(١).

* * *

[٣٥٧] ولقد جئتمونا فرادى - لقد جئتمونا ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾. في الأنعام والكهف.

١- ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادًى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُم مَّا حَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ﴾ [الأنعام: ٩٤].

٢- ﴿وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].

فائدة:

جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادًى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ بثبوت قوله:

﴿فُرَادًى﴾.

وجاءت آية (الكهف) بقوله: ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ بحذف قوله: ﴿فُرَادًى﴾.

فمن الممكن القول: إن (الجملة الطويلة في السورة الطولى).

* * *

[٣٥٨] يخرج الحي من الميت (ومخرج- ويخرج) الميت من الحي^(٢). في الأنعام

ويونس والروم.

١- ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْبِ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ مِنْ أَلْحَىٰ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَالِقَ تَوَفَّكُونَ﴾ [الأنعام: ٩٥].

٢- ﴿أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

٣- ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ

(١) الإيقاظ (ص ٨٨).

(٢) جاءت سورة (آل عمران: ٢٧) بقوله: ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ﴾ وهي لا تشبه مع هذه الآيات لأن هذه الآية جاءت (بالتاء) ﴿وَيُخْرِجُ﴾ وجاءت آيات هذه الفقرة بالياء ﴿وَيُخْرِجُ﴾.

تُخْرِجُ ﴿[الروم : ١٩] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالميم ، وجاءت سائر الآيات بقوله : ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالياء كما في سورتَي (يونس والروم) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ^(٢) مِنَ الْحَيِّ» بِذَا فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) فَرْدًا وَجِدًا

[٣٥٩] قد فصلنا الآيات لقوم (يعلمون - يفقهون) .

إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون . في آيات متتابعة في الأنعام .

١- ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام : ٩٧] .

٢- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام : ٩٨] .

٣- ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩) بثلاث آيات متتابعات بالفاظ ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ، ﴿يَفْقَهُونَ﴾ ، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ مع ملاحظة أن (الآيات : ٩٧ ، ٩٨) الأولى والثانية قد جاءتتا بقوله : ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ﴾ وجاءت (الآية : ٩٩) الأخيرة بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ﴾ .

قلت :

بِأَوَّلِ (الْأَنْعَامِ) «قَدْ فَصَّلْنَا» «لِنَعْلَمِ» وَالثَّانِي «لِفَقْهِ» عُنَا

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٦) .

(٢) قرأها هكذا (الميت) . يسكون الياء ابن كثير وأبو عمرو البصري وابن عامر وشعبة وقرأها بالتنديد (الميت) الباقون ومنهم حفص .

ثَالِثُهَا «الْإِيمَانُ» ثُمَّ هَذِهِ بِـ «إِنَّ فِي ذَلِكُمْ» فَانْتَبِهْ

[٣٦٠] (مشتبها - متشابهاً) - (انظروا - كلوا) - (إذا أثمر وينعه - إذا أثمر وآتوا

حقه) . في الأنعام .

١- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
تُخْرِجُ مِنْهُ حَبًا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ
وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

٢- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكْلُهُمْ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَبِّهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
وَوَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام : ١٤١] .
فوائد :

١- جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿مُشْتَبِهًا﴾ بتقديم (الشين) على (التاء) وهو
لفظ فريد في القرآن كله فقد جاء القرآن كله بتقديم (التاء) على (الشين) ، وذلك في
قوله : ﴿تَشَبَّهَ^(١) - تَشَبَّهَتْ^(٢) - مُتَشَبِّهٌ^(٣) - مُتَشَبِّهَاتٌ^(٤) -
﴿مُتَشَبِّهَاتٌ^(٥)﴾ ، وبهذا اللفظ الفريد ﴿مُشْتَبِهًا﴾ تكون هذه الآية قد جاءت
بموضعين فريدين ؛ وذلك لأنه قد جاء بها أيضا قوله : ﴿ذَلِكُمْ﴾ بالميم الذي لم يأت في
كتاب الله - عز وجل - إلا في هذه الآية (راجع الفقرة ٣٦١ التي تلي هذه الفقرة) .

٢- جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ ، وجاءت آية
(الأنعام : ١٤١) الثانية بقوله : ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ ، ومعلوم أن (النظر)
يكون قبل (الأكل) .

(١) جاء ذلك في سور : (البقرة : ٧٠) ، (آل عمران : ٧) ، (الرعد : ١٦) .

(٢) البقرة : (١١٨) .

(٣) الأنعام : (٩٩ ، ١٤١) .

(٤) (البقرة : ٢٥) ، (الأنعام : ١٤١) ، (الزمر : ٢٣) .

(٥) (آل عمران : ٧) .

٣- جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ أي : نضجه^(١) والمعنى « أنه لما أمر بالنظر إلى هذه الثمار نظر اعتبار أمر بالنظر إليها في جميع أحوالها أول ما تبدوا وإذا نضجت »^(٢) ، وجاءت آية (الأنعام : ١٤١) الثانية بقوله : ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ .

* * *

[٣٦١] (إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) . في الأنعام .

١- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

فائدة :

جاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ بحذف (الميم) ، وانفردت سورة الأنعام بلفظ فريد في القرآن كله في قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ بثبوت الميم ؛ وذلك لأنها السورة الطولى والسورة الأولى في مواضع التشابه حيث إنه لم يأت قبلها مثلها وكل المواضع المتشابهة معها جاءت بعدها^(٣) ، وبذلك جاءت هذه الآية بموضعين فريدين في آية واحدة ؛ وذلك لأنه جاء فيها أيضا قوله : ﴿مُشْتَبِهًا﴾ بتقديم الشين على التاء والذي لم يأت في القرآن الكريم إلا في هذه الآية (راجع الفقرة ٣٦٠ قبل هذه الفقرة) .

قال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المرجع السابق بتصريف يسير .

(٣) جاء قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ بحذف الميم في أربع وعشرين موضعا من كتاب الله تفصيلها كالتالي :

(يونس : ٦٧) ، (الرعد : ٤٣) ، (إبراهيم : ٥) ، (الحجر : ٧٥) ، (النحل : ١٢ ، ٧٩) ، (طه : ٥٤ ،

١٢٨) ، (المؤمنون : ٣٠) ، (النمل : ٨٦) ، (العنكبوت : ٢٤) ، (الروم : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٧) ،

(لقمان : ٣١) ، (السجدة : ٢٦) ، (سبا : ١٩) ، (الزمر : ٤٢ ، ٥٢) ، (الشورى : ٣٣) ، (الجاثية :

١٣) .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٤٧) .

مَعَ «إِنَّ فِي» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) «ذَلِكُمْ» بِالنِّمِ فِي الْأَمَامِ
وَأَفْرَأَ «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» بَعْدَهُ «لَا يَأْتِ» فَرِيدًا وَخَدَهُ

[٣٦٢] سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(١) - سُبْحَانَ اللَّهِ (عَمَّا يَصِفُونَ). فِي الْأَنْعَامِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالصَّافَاتِ.

١- ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠].

٢- ﴿إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ لُحْمٍ يَمَّا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [المؤمنون: ٩١].

٣- ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْمَلَائِكَةُ إِلَهُهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨، ١٥٩].

فائدة:

جاءت آية (الأنعام: ١٠٠) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ بالإضمار، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وقد جاء ذلك في آيتي (المؤمنون والصافات).
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله -:

وَحَيْثُ وَافَقَتْ «تَعَالَى عَمَّا» فِيهَا^(٣) وَجَدَتْ «يَصِفُونَ» ثَمَّا

[٣٦٣] ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ - خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)..
فِي الْأَنْعَامِ وَغَافِرٍ.

١- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

٢- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [غافر: ٦٢].

(١) يراجع الفقرة رقم (٤٩٠) سورة (التوبة: ٣١).

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧٠).

(٣) فيها: أي في سورة (الأنعام).

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ بتقديم قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وتأخير قوله : ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ، وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ بتقديم قوله : ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ، وتأخير قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١) فمن الممكن القول : إن (التهيل)^(٢) مقدم .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

«خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) لَا يَخُولُ لِكُنْهُ فِي (غَافِرٍ) بِالْعَكْسِ فَأَغْلَمُهُ يَا صَاحِبَ فَذْنِكَ نَفْسِي

[٣٦٤] ما كانوا- فما كانوا- وما كانوا (ليؤمنوا) . في الأنعام والأعراف ويونس .

١- ﴿وَكَلَّمَهُمُ التَّوْنُ وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ [الأنعام : ١١١] .

٢- ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٠١] .

٣- ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس : ١٣] .

٤- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ [يونس : ٧٤] .

(١) قدم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ في آية (الأنعام) ، لأن فيما قبله ذكر الشركاء والبنين والبنات فدفع قول قائله بقوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ . ثم قال : ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ . وفي (غافر) قبله ذكر الخلق وهو : ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ (٥٧) ، فجري الكلام على إثبات خلق الناس لا على نفي الشريك : فقدم في كل سورة ما يقتضيه ما قبله من الآيات . « البرهان في متشابه القرآن » (ص ١٥٩) .

(٢) التهليل أي (لا إله إلا هو) .

(٣) هداية المرتاب (ص ٩٨) .

فوائد :

- ١- جاءت آية (الأنعام : ١١١) بقوله : ﴿مَّا كَانُوا﴾ فاربط بين (الميم) فيها وفي اسم سورتها (الأنعام) .
 - ٢- جاءت آية (الأعراف : ١٠١) بقوله : ﴿فَمَا كَانُوا﴾ فاربط بين (الفاء) فيها وفي اسم سورتها (الأعراف) .
 - ٣- جاءت آية (يونس : ١٣) الأولى بقوله : ﴿وَمَا كَانُوا﴾ فاربط بين (الواو) فيها وفي اسم سورتها (يونس) .
 - ٤- جاءت آية (يونس : ٧٤) الثانية بقوله : ﴿فَمَا كَانُوا﴾ فاربط بين (الفاء) فيها وفي قوله : ﴿فَجَاءَهُمْ﴾ في نفس الآية (٧٤) .
- قال الميهي - رحمه الله - منبها على مواضع الزيادة في قوله : ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ إشارة إلى أن ما عداها ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ بدون زيادة وهي آية فريدة في سورة (الأنعام : ١١١) :
- « كَانُوا لِيُؤْمِنُوا » بُعِيدَ الْفَاءِ فِي (لَاغَرَفٍ) وَالثَّانِي بِ(يُونُسَ) اغْرِفِ
وَالزَّوَايَ قَبْلَ مَا أَتَى فِي أَوَّلِ بِ(يُونُسَ) مِنْ غَيْرِ مَا مَرَّ أَقْبَلَ

* * *

[٣٦٥] وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا (شياطين الإنس والجن - من المجرمين) . في

الأنعام والفرقان .

- ١- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [الأنعام : ١١٢] .

- ٢- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان : ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾ الإنس والجن ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ « ١٠٠ » ، وجاءت آية (الفرقان) بقوله : ﴿عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ « ٢٢ » .

* * *

[٣٦٦] (الإنس والجن) - (الجن والإنس)

(من الجن والإنس في النار) .

١ - ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢] .

٢ - ﴿يَمَسَّسَ الْجِنُّ وَالْإِنْسَ الَّذِي بَأْتَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْكُمْ يَفْضُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَتِي وَيُزِيلُونَ كُرْسِيَّ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الأنعام: ١٣٠] .

٣ - ﴿قَالَ أَذْهَبُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٨] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] .

٥ - ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ [الإسراء: ٨٨] .

٦ - ﴿وَحِشْرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧] .

٧ - ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥] .

٨ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ آصَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ جَمْعَهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: ٢٩] .

٩ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ﴾ [الأحقاف: ١٨] .

١٠ - ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٥، ٥٦] .

١١ - ﴿يَمَسَّسَ الْجِنُّ وَالْإِنْسَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِي﴾ [الرحمن: ٣٣] .

١٢ - ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ لَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن: ٥] .

* * *

فائدة :

١- جاء ذكر ﴿الْإِنْسُ﴾ و﴿الْجِنُّ﴾ سواء بالتقديم أو التأخير وبدون فاصل بينهما^(١) في اثني عشر موضعاً من كتاب الله ، ثلاثة مواضع منها وهي (الأنعام : ١١٢) الموضع الأول و(الإسراء : ٨٨) و(الجن : ٥) جاءت بقوله : ﴿الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ بتقديم ﴿الْإِنْسُ﴾ على ﴿وَالْجِنُّ﴾ وجاء سائر القرآن بعد ذلك بقوله : ﴿الْجِنُّ وَالْإِنْسُ﴾ بتقديم ﴿الْجِنُّ﴾ على ﴿وَالْإِنْسُ﴾ وقد جاء ذلك في تسع مواضع في سور (الأنعام : ١٣٠) الموضع الثاني و(الأعراف : ٣٨ ، ١٧٩) و(النمل : ١٧) و(فصلت : ٢٥ ، ٢٩) و(الأحقاف : ١٨) و(الذاريات : ٥٦) و(الرحمن : ٣٣) .

قلت :

و«الإنس» قبل «الجن» في (الإسراء) وآل (جن) كذا بأول (الأنعام) حل
٢- جاءت آية الأعراف (٣٨) الموضع الأول بقوله : ﴿مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ﴾ بثبوت قوله : ﴿فِي النَّارِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

* * *

[٣٦٧] ولو شاء (ربك - الله) ما فعلوه فذرهم وما يفترون . في الأنعام .

- ١ - ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غَرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (١١٣) وَلَيَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةٌ ﴿الأنعام : ١١٢ ، ١١٣﴾ .
- ٢ - ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُذْهِبُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (١٣٧) وَقَالُوا هَذِهِ أَنُفُسُ أَسْفَرْنَا وَكَرِهْتُمْ حِجْرًا ﴿الأنعام : ١٣٧ ، ١٣٨﴾ .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الأنعام : ١١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾ ؛ لأنه قد جاء كثيراً ذكر (الرب) قبل هذه الآية وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ « ١٠٢ »

(١) قيدت هذه المواضع بأنها بدون فاصل لأنه قد وردت آيات انفصل فيها (الإنس) عن (الجن) وذلك في آية (الأنعام : ١٢٨) التي جاءت بقوله : ﴿يَتَمَنَّوْنَ الْجَنَّةَ فَهُمْ لَا يَدْخُلُونَهَا وَالْإِنْسُ فِي النَّارِ﴾ وقوله في (الرحمن : ٣٩) : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُشْعَلُ عَنْ نَّارِهِ إِنْ كَانَ لَا جَبْنَ﴾ وقوله في (الرحمن : ٥٦ ، ٧٤) ، ﴿لَقَدْ بَطَّلَيْنَا إِنْ شَاءَ رَبُّكَ وَكَانَ﴾ .

وقوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ « ١٠٤ » وقوله: ﴿أَتَبِعَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ « ١٠٦ » وقوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ تَرْجِعُهُمْ﴾ « ١٠٨ » وجاء بعدها قوله: ﴿مُنْزَلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ « ١١٤ » وقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ « ١١٥ ».

٢ - جاءت آية (الأنعام: ١٣٧) الثانية بقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها في (الآية: ١٣٦) التي تسبقها مباشرة ذكر لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ أربع مرات وذلك في قوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ﴾ ، و﴿فَقَالُوا هَذَا إِلَهُ﴾ ، و﴿فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ﴾ ، و﴿وَمَا كَانُ لِلَّهِ﴾ جميعهم في (الآية: ١٣٦).

* * *

[٣٦٨] إن (يتبعون - تبعون) إلا الظن . في الأنعام ويونس والنجم .

١ - ﴿وَلَا تَطِيعُ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ [الأنعام: ١١٦] ، [١١٧] .

٢ - ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا نَارًا بِأَسَنًا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨] .

٣ - ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِن فِي السَّمَوَاتِ وَمِن فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿١١٧﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [يونس: ٦٦، ٦٧] .

٤ - ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ [النجم: ٢٣] .

٥ - ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأنعام: ١٤٨) - الموضع الثاني - بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل

في قوله: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ بقاء الخطاب، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ بقاء الغيب، وقد جاء ذلك في سور (الأنعام: ١١٦) الموضع الأول و(يونس: ٦٦) و(النجم: ٢٣، ٢٨) فاجعل علامة آية (الأنعام: ١٤٨) الفريدة أن آيتها لم تتصدر بـ ﴿إِنْ﴾ أما الآيات التي صدرت بـ ﴿إِنْ﴾ فقد جاءت بقاء الغيب^(١).

السورة	صدر الآية	اللفظ المشكل	ملاحظات
(الأنعام: ١١٦)	(وإن تطع)	(إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون)	باء الغيب
(الأنعام: ١٤٨)	(سيقول الذين أشركوا)	(إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون)	باء الخطاب
(يونس: ٦٦)	(ألا إن لله)	(إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون)	باء الغيب

٢ - آيتا (النجم: ٢٣، ٢٨) لم يأتيا بقوله: ﴿وَلَنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ لذلك سيفرد لهما حديث خاص بهما في سورتهما - إن شاء الله.

* * *

[٣٦٩] إن ربك هو أعلم (من يضل - بمن ضل) عن سبيله. في الأنعام والنحل والنجم والقلم.

١ - ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ١١٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا وَمِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿١١٨﴾ [الأنعام: ١١٦ - ١١٨].

٢ - ﴿وَحَدِّثْهُمْ يَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ١٢٦ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ﴿١٢٧﴾ [النحل: ١٢٥، ١٢٦].

٣ - ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى﴾ ٢٢ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿٢٣﴾ [النجم: ٣٠، ٣١].

٤ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ٢٤ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ [القلم: ٧، ٨].

(١) هذا الضابط خاص بسورتي يونس والأنعام وذلك لأنهما أتيا بنهايات متشابهة.

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأنعام : ١١٧) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَصِلُ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ يَمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ، وقد جاء ذلك في سورة (النحل : ١٢٥) و(النجم : ٣٠) و(القلم : ٧) .

٢ - جاءت آية (النجم : ٣٠) بخاتمة مغيرة لباقي الآيات في قوله : ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ يَمَنْ أَهْتَدَى﴾ ، وذلك لمشكلة رءوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿الْأُنثَى﴾ » ٢٧ « ﴿شَيْئًا﴾ » ٢٨ « ﴿الدُّنْيَا﴾ » ٢٩ « وبعدها قوله : ﴿يَا لِحَسْبِيَ﴾ » ٣١ « ﴿أَنْقَرُ﴾ » ٣٢ « ﴿تَوَلَّى﴾ » ٣٣ « ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ وذلك في سور (الأنعام : ١١٧) (النحل : ١٢٥) (القلم : ٧) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«أَعْلَمُ مَنْ يَصِلُ عَنْ سَبِيلِهِ» قَدْ خُصَّصَ (الْأَنْعَامُ) فِي نُزُولِهِ

[٣٧٠] زين (للكافرين - للمسرفين) ما كانوا يعملون ... في الأنعام ويونس .

- ١ - ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام : ١٢٢] .
- ٢ - ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [يونس : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٢٢) بقوله : ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ١٢) بقوله : ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فاربط في آية (يونس) بين (السين) في قوله : ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ وقوله : في نفس الآية : ﴿مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ - ﴿مَسَّهُ﴾ وفي اسم سورتها (يونس) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٩) .

[٣٧١] رسل منكم يقصون عليكم آياتي (وينذرونكم - فمن اتقى وأصلح). في الأنعام والأعراف.

(رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم). في الزمر

١ - ﴿يَمَعَشَرُ الْيَمِينَ وَالْإِيسَى أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الأنعام: ١٣٠].

٢ - ﴿يَبْقَىٰ مَادَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥].

٣ - ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الزمر: ٧١].

فوائد:

١ - تشابهت آيتا (الأنعام والأعراف) فجاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ﴾ وجاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ﴾ فارتبط بالفاء في قوله: ﴿فَمَنِ اتَّقَىٰ﴾ وبين اسم سورتهما (الأعراف).

٢ - جاءت آيتا (الأنعام والأعراف) بقوله: ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾، وجاءت آية (الزمر) بقوله: ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾؛ وذلك لأن آيتي (الأنعام والأعراف) الخطاب فيهما من الله - عز وجل - وأما آية (الزمر) فالخطاب فيها من الملائكة خزنة جهنم.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

«مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ» كَافٍ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرَافِ) وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ «آيَاتِي» وَ (زُمَرٌ) «يَتْلُونَ» فِيهَا يَأْتِي وَبَعْدَهُ «آيَاتِ رَبِّكُمْ» قُلْ خُصَّتْ بِهِ فَافْهَمُوا إِذَا مَا تَنَقَّلُوا

(١) هداية المرتاب (ص ١٧٠).

[٣٧٢] قالوا (شهدنا - بلى شهدنا) . في الأنعام والأعراف

- ١ - ﴿يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ عَائِيَّتِي وَبُذِرَتْكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَرَّيْنَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٠] .
- ٢ - ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿قَالُوا شَهِدْنَا﴾ بحذف قوله : ﴿بَلَى﴾ بعد ﴿قَالُوا﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ بثبوت قوله : ﴿بَلَى﴾ ويلاحظ في آية (الأعراف) وقف التعانق وهي الثلاث نقاط (. . .) التي تفيد جواز الوقف بأحد الموضوعين وليس في كليهما ، وإنما ظهر وقف التعانق من أجل ﴿بَلَى﴾ .

* * *

[٣٧٣] وأهلها (غافلون - مصلحون) . في الأنعام وهود^(١) .

- ١ - ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾ [الأنعام: ١٣١، ١٣٢] .
- ٢ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [هود: ١١٧، ١١٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ .
فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والغين) في ﴿غَافِلُونَ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مُصْلِحُونَ﴾ .

(١) جاءت آية (القصص: ٥٩) بقوله : ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ وهي لا تشبه كثيراً مع هذه الآيات ، راجع سورة (هود: ١١٧) فقرة رقم (٥٨٤) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« وَأَهْلُهَا » يَصَاحٍ « غَافِلُونَا » فِيهَا^(٢) وَقُلْ فِي (هُود) « مُضِلُّحُونَا »

[٣٧٤] ولكل درجات مما عملوا (وما ربك بغافل عما يعملون - وليوفهم أعمالهم وهم لا يظلمون) ... في الأنعام والأحقاف .

١ - ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رُبُّكَ يَغْنَفِلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ٣٧٤ ﴾ وَرُبُّكَ الْغَفِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴿ ١٣٢ ، ١٣٣ 〉 .

٢ - ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ ﴿ ٣٧٤ ﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدَّبْتُمُ ﴿ ١٩ ، ٢٠ 〉 .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنعام : ١٣٢) بقوله : ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رُبُّكَ يَغْنَفِلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ لأن لفظ ﴿ رُبُّكَ ﴾ تكرر كثيراً في سورة (الأنعام) لدرجة أنها وسورة (هود) جاء فيهما ذكر ﴿ رُبُّكَ ﴾ سبع عشرة مرة في كل منهما^(٣) وهذا العدد لم تأت به سورة غيرهما في كتاب الله - عز وجل - لذلك جاء قوله : ﴿ رُبُّكَ ﴾ قبل هذه الآية في قوله : ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رُبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ يَظْلِمُ أَهْلَهَا غَفْلُونَ ﴾ ﴿ ١٣١ 〉 وبعدها في قوله : ﴿ وَرُبُّكَ الْغَفِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ ﴿ ١٣٣ 〉 .

٢ - جاءت آية (الأحقاف : ١٩) بقوله : ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ فاربط بحرف (الفاء) بين قوله : ﴿ وَلِيُوفِّيَهُمْ ﴾ واسم سورتها (الأحقاف) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢١) .

(٢) فيها : أي في سورة (الأنعام : ١٣١) .

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (الأنعام) آيات (٨٣ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،

١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٦٥) ، وجاء في سورة (هود) آيات (١٧) ،

٦٦ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١١٩ ، ١٢٣) .

[٣٧٥] وربك (الغني - الغفور) ذو الرحمة . في الأنعام والكهف

١ - ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾ [الأنعام: ١٣٣] .

٢ - ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذْهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [الكهف: ٥٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنعام) ، بقوله : ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ﴾ فاربط بين (النون) في قوله : ﴿الْغَنِيُّ﴾ وفي (الأنعام) ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ﴾ فاربط بين (الفاء) في قوله : ﴿الْغَفُورُ﴾ وفي (الكهف) .

٢ - جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿لَوْ يُؤَاخِذْهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ تسبق (اللام) في قوله : ﴿لَوْ يُؤَاخِذْهُمْ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ» فِي «الْأَنْعَامِ» «ذُو الرَّحْمَةِ» الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ

[٣٧٦] إني عامل (فسوف - سوف - فسوف) تعلمون . في الأنعام وهود والزمر

١ - ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٥] .

٢ - ﴿وَيَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ [هود: ٩٣] .

٣ - ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ [الزمر: ٣٩، ٤٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام والزمر) بقوله : ﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بنبوت (الفاء) ، وجاءت آية

(١) هداية المرئيات (ص ١٢١) .

(هود) بقوله: ﴿سَوْفَ نَعْلَمُوتُ﴾ بحذف الفاء. فاجعل علامة ثبوت (الفاء) في آيتي (الأنعام والزمر) تصدير الآية بقوله: ﴿قُلْ﴾ فحيثما ثبتت ﴿قُلْ﴾ في صدر الآية فأنت بقوله: ﴿سَوْفَ نَعْلَمُوتُ﴾، وحيثما حذفت من صدر الآية فاحذف الفاء في قوله: ﴿سَوْفَ نَعْلَمُوتُ﴾.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ «إِنِّي غَامِلٌ سَوْفَ» بِلَا فَاءٍ بِ (هُودٍ) فَائِلُهُ فِيمَنْ تَلَا
وَجَاءَ فِي «الْأَنْعَامِ» مَعَ (تَنْزِيلٍ)^(٢) بِالْفَاءِ فَأَفْرَأُهُ بِلَا تَبْدِيلٍ
وَقَالَ أَيْضًا^(٣) - رحمه الله :

وَبَعْدَ «إِنِّي غَامِلٌ» «سَوْفَ» قَرِ فِي سُورَةِ «الْأَنْعَامِ» ثُمَّ فِي (الزُّمَرِ)
وَجَاءَ «سَوْفَ تَعْلَمُونَ» مُفْرَدًا فِي (هُودٍ) اثْنَيْنِ حِفْظُهُ مُرَدَّدًا

* * *

[٣٧٧] فذرهم وما يفترون - سيجزيهم بما كانوا يفترون - سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليهم .

وقالوا هذه أنعام - وقالوا ما في بطون هذه الأنعام .

﴿أَفَرَأَى عَلَيْهِ﴾ - ﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ﴾ ... في آيات متتابعة في [الأنعام] .

١ - ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ
لِيُزْذَرُوا وَلِيَسْتَلْسُوا عَلَيْهِمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا
يَفْتَرُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَفْنَمٌ وَحَرَّتْ جَبْرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَّشَاءَ
رَبِّعِيهِمْ وَأَفْنَمٌ حُرِمَتْ ظُهُورُهَا وَأَفْنَمٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ
سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَفْنَمِ
خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّثْقَلُ فَهْمٍ فِيهِ شُرَكَاءُ
سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا

(١) هداية المرتاب (ص ١٠٧) .

(٢) تنزيل : أي سورة (الزمر) التي أولها قوله: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (الزمر : ١) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٢٣) .

يَعْتَرِ عَلَيْهِمْ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفِرَاءَ عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٣٧﴾
[الأنعام: ١٣٧ - ١٤٠].

فوائد:

- ١ - جاءت (الآية: ١٣٧) بقوله: ﴿فَذَرَهُمْ وَمَا بَقَرُوا﴾ فارتبط بين قوله: ﴿وَمَا﴾ فيها وفي قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾ في نفس (الآية: ١٣٧) قبلها.
- ٢ - جاءت (الآية: ١٣٨) بقوله: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ الْأَنْعَامُ أَنْعَمُ﴾، وجاءت (الآية: ١٣٩) بقوله: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ﴾ فترتّب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله: ﴿أَنْعَمُ﴾ في (الآية: ١٣٨) جاءت في الكلمة الثالثة لذلك تسبق قوله: ﴿الْأَنْعَامِ﴾ في (الآية: ١٣٩) التي جاءت في الكلمة السادسة.
- ٣ - جاءت (الآية: ١٣٨) بقوله: ﴿لَا يَذْكُرُونَ أَسْرَ اللَّهِ عَلَيْهَا افِرَاءَ عَلَيْهِ﴾، وجاءت (الآية: ١٤٠) بقوله: ﴿وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفِرَاءَ عَلَى اللَّهِ﴾ لاحظ في (الآية: ١٣٨) قوله: ﴿عَلَيْهَا - عَلَيْهِ﴾ وفي (الآية: ١٤٠) قوله: ﴿اللَّهُ - اللَّهُ﴾.
- ٤ - جاءت (الآية: ١٣٨) بقوله: ﴿سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَرُونَ﴾، وجاءت (الآية: ١٣٩) بقوله: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ فترتّب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والباء) في قوله: ﴿بِمَا كَانُوا﴾ تسبق (الواو) في قوله: ﴿وَصَفَهُمْ﴾. وإن شئت فارتبط أيضاً في (الآية: ١٣٩) بين قوله ﴿خَالِصَةً﴾ وقوله: ﴿وَصَفَهُمْ﴾ بالصاد فيهما والتي لم تأت في (الآية: ١٣٨) مطلقاً.

قلت:

«مَا فَعَلُوهُ» بَعْدَهُ «فَذَرَهُمْ» ثُمَّ «وَقَالُوا هَذِهِ» فَلَمَّا غَلُمُوا
وَقُلَّ «عَلَيْهِ» بَعْدَ «الْافِرَاءِ» بِهَا «سَيَجْزِيهِمْ بِمَا» لِلرَّائِي^(١)
ثُمَّ «وَقَالُوا مَا» فَقَالَ رِثُهُمْ عَنْهُمْ: «سَيَجْزِيهِمْ» ثُمَّ «وَصَفَهُمْ»

* * *

(١) أي قوله: ﴿أَفِرَاءَ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَرُونَ﴾ «الأنعام: ١٣٨».

[٣٧٨] سيقول الذين أشركوا - وقال الذين أشركوا (لو شاء الله ما أشركنا - لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء) .

كذلك (كذب - فعل) الذين من قبلهم^(١) . في الأنعام والنحل .

١ - ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَافُوا بِأَسْنَتِهِمْ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨] .

٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [النحل: ٣٥] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿مَا أَشْرَكْنَا﴾ فاربط بين (الهمزة) في قوله: ﴿أَشْرَكْنَا﴾ وفي (الأنعام) ، وجاءت آية (النحل) بقوله: ﴿مَا عَبَدْنَا﴾ فمن الممكن ترتيبهما ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَشْرَكْنَا﴾ تسبق (العين) في ﴿عَبَدْنَا﴾ .

٢ - جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ بحذف قوله: ﴿مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ الذي جاء مرتين في آية (النحل) فتتميز آية (الأنعام) بالاختصار ، وآية (النحل) بالتفصيل .

٣ - جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله: ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فاربط بين (اللام) في قوله: ﴿فَعَلَ﴾ وفي (النحل) .

قال السخاوي^(٢) رحمه الله :

وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) «مَا أَشْرَكْنَا» شَابَهُهُ فِي (النُّحْلِ) «مَا عَبَدْنَا»
وَجَاءَ فِي (النُّحْلِ) «وَلَا حَرَمْنَا» مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ أَفْهَمَ عَنَّا^(٣)

(١) راجع سورة (يونس: ٣٩) فقرة رقم (٥٢٩) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٧٥) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٠٠) .

قُولُوا «كَذَلِكَ كُذِّبَ الَّذِينَ» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) آمِينَ^(١)
وقال الميبي^(٢) - رحمه الله - :

(لأنعام) فِيهَا قَدْ أَتَى «أَشْرَكْنَا» وَ(التَّخْلِ) فِيهَا قَدْ أَتَى «عَبَدْنَا»
«مِنْ دُونِهِ» فِي (التَّخْلِ) لَا (الْأَنْعَامِ) وَ«كَذَّبَ» (الْأَنْعَامِ) عَنْ إِمَامِ

* * *

[٣٧٩] وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ (مَنْ إِمْلَاقٍ - خَشْيَةُ إِمْلَاقٍ) نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ - نَحْنُ
نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ . فِي الْأَنْعَامِ وَالْإِسْرَاءِ .

١ - ﴿وَالَّذِينَ إِحْسَنًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا
تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١] .

٢ - ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾
[الإسراء: ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ ، وجاءت آية
(الإسراء) بقوله : ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ ؛ لأن الأولى خطاب للفقراء المقلين أي لا تقتلوه من فقر
بكم ؛ فَحَسَنُ ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ﴾ ما يزول به إملاقكم ، ثم قال : ﴿وَإِيَّاهُمْ﴾ أي نرزقكم
جميعاً ، والثانية خطاب للأغنياء أي خشيّة فقر يحصل لكم بسببهم ؛ ولذا حَسَنُ ﴿نَحْنُ
نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾^(٣) . وإن شئت فاربط بين (الميم والنون) في قوله : ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ وفي
(الأنعام) ، ورتب قوله : ﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ في (الأنعام) وقوله : ﴿نَرْزُقُهُمْ﴾ في (الإسراء) ترتيباً
أبجدياً (والكاف) في ﴿نَرْزُقُكُمْ﴾ تسبق (الهاء) في قوله : ﴿نَرْزُقُهُمْ﴾ .

قال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

«خَشْيَةُ إِمْلَاقٍ» فِي (الْإِسْرَاءِ) يَا فَتَى وَقُلْ «مِنْ إِمْلَاقٍ» فِي (الْأَنْعَامِ) أَتَى

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٣) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الإتيان للسيوطي (١/١٣٤) .

(٤) هداية المرتاب (ص ٩٨) .

وقال الميبي^(١) رحمه الله : -

« مِنْ » أَثْبَتَنْ وَ« خَشْيَةً » اخْذِفْ قَدْماً كَافَا عَلَى هَاءٍ^(٢) بِ (أَنْعَام) سَمَا

* * *

[٣٨٠] ذلكم وصاكم به لعلكم (تعقلون - تذكرون - تتقون). في آيات متتابعة في الأنعام .

١ - ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ نَفْسِكُمْ إِلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّهُنَّ لِمَلَائِكَةٌ مُنْزِلَةٌ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَاكًا مَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمُ وصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥١] .

٢ - ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ أَلْفَاكٌ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَمُ وصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٢] .

٣ - ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمُ وصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] .

فوائد :

١ - جاء ترتيب الآيات في سورة (الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣) هكذا ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ - ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ - ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ فأما (الآية : ١٥١) الأولى فقد جاءت « بخمسة أمور تتعلق بأكبر الحقوق وأؤكد الأصول ، فالشرك اعتقاد مذهب باطل بهوى ، وترك الإحسان إلى الوالدين يكون إثمًا لحبة مال لا يسمح به لهما ، أو اتباع هوى يدعو إلى مخالفتها ، ووأد البنات لحرف الفقر والعار والزنا وما يقبح جدا من المعاصي تحمل عليه الشهوة ، وقتل النفس بغير حق يدعو إليه شفاء غيظ النفس الأمارة بالسوء ، وكل ذلك قبيح في العقول محتاج في ذم النفس عنها إلى زاجر من عقل يدفع الهوى ؛ فلهذا قال : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ أي تستعملون العقل الذي يحبس نفوسكم عن قبيح الإرادات

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) عنى بقوله : (قَدْماً كافا على هاء) أي الكاف في قوله : ﴿ تَزُفُّكُمْ ﴾ (الأنعام : ١٥١) تسبق الهاء في قوله :

﴿ تَزُفُّهُمْ ﴾ (الإسراء : ٣١) .

وفواحش الشهوات ، وجاءت (الآية : ١٥٢) الثانية بخمسة أخرى متعلقة بالحقوق في الأموال دون النفوس فأولها حفظ مال اليتيم عليه ؛ لأنه لا يقوى على حفظه والأطماع تمتد إلى ماله ، وذو الولد يفكر في حاله وما يكرهه لولده فلا يستجيزه لولد غيره ، وبعده التعديل في الكيل وإيفاء الكيل والوزن بالقسط ومعنى قوله : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أي إذا اجتهدت في التحري وتوخي القسط ، فقد أسقط عنها ما يتعذر تجنبه من أقل القليل فيما يكال ويوزن ، والرابع القول بالعدل ، وهو في الحكم والشهادة ، والخامس الوفاء بعهد الله وهو أن يحلف بالله في غير معصية ، وكل هذه قد دعى فيه الإنسان إلى تذكر حاله ورضاه في نفسه لو كان هو المعامل بما يعامل هو به غيره ، فذكرهم حالاً مرت بهم يخافون مرورها عليهم ؛ فلذلك قال ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ، وأما (الآية : ١٥٣) الأخيرة وهي : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أي الشرع الذي شرعته لكم هو طريقي أشرعتني إلى نعيمكم الدائم فاسلكوه ولا تتبعوا الديانات المخالفة له فتبعدكم عن سبيله المؤدي إلى نعيمه لعلكم تتجنبون بلزومه معصيته وتتقون بطاعته عقوبته ، فاتبع كل صنف من الوصية ما اقتضاه معناها ، وبالله التوفيق^(١) .

٢ - تشابهت نهايات سورة (الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣) مع نهايات سورة (المؤمنون : ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧) في قوله : ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَتَّقُونَ﴾^(٢) .

قلت :

«عَقْلٌ» «تَذَكَّرٌ» فَ «تَقْوَى» قَدْ أَتَى (لِأَنْعَامٍ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى

[٣٨١] حتى يبلغ أشده وأوفوا (الكيل - بالعهد) ... في الأنعام والإسراء .

١ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ

(١) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ٧٥) بتصرف .

(٢) راجع الفقرة رقم (٨١٢) سورة (المؤمنون : ٨٠) .

وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَنَّتُمْ بِهٖ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ [الأنعام : ١٥٢] .
 ٢ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ
 كَانَ مَسْئُولًا ﴿١٥٣﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوتُمْ بِالْقِسْطَيْنِ الَّتِي أُتِيتُمُوهَا بِهَا تَوَلَّيْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ [الإسراء : ٣٤، ٣٥] .
 فائدة :

جاءت سورة (الأنعام : ١٥٢) بتقديم الوفاء بالكيل وتأخير الوفاء بالعهد ، وجاءت سورة
 (الإسراء : ٣٤-٣٥) بتقديم الوفاء بالعهد وتأخير الوفاء بالكيل .

قلت :

«أَوْفُوا» مَعَ «الْكَيْلِ» بِذِي (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ مَعَ «الْعَهْدِ» بِ (الْإِسْرَاءِ) سَامٍ

[٣٨٢] هُدًى - وهدى (ورحمة - ورحمة) .

١ - ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
 وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام : ١٥٤] .
 ٢ - ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ
 رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ [الأنعام :
 ١٥٧] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف : ٥٢] .
 ٤ - ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي سُجَّتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ
 لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف : ١٥٤] .

٥ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنْصِيحُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف : ٢٠٣] .

٦ - ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
 لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس : ٥٧] .

٧ - ﴿وَلَكِنَّ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف : ١١١] .

٨ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

يُؤْمِنُونَ ﴿ [النحل : ٦٤] .

٩ - ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾

[النحل : ٨٩] .

١٠ - ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُضُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّهُ

لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل : ٧٦ ، ٧٧] .

١١ - ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ

وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص : ٤٣] .

١٢ - ﴿الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان : ١-٣] .

١٣ - ﴿هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [الحجرات : ٢٠] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ سواء بالفتح أو الضم في ثلاثة عشر موضعًا من كتاب

الله تفصيلهم كالتالي :

أولاً : جاء قوله : ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ بالفتح في سبعة مواضع من كتاب الله وهي

(الأنعام : ١٥٤) الموضع الأول و(الأعراف : ٥٢) الموضع الأول و(يوسف : ١١١)

و(النحل : ٦٤ ، ٨٩) و(القصص : ٤٣) و(لقمان : ٣) .

ثانياً : جاء قوله : ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ بالضم في ستة مواضع من كتاب الله وهي :

(الأنعام : ١٥٧) الموضع الثاني (الأعراف : ١٥٤ ، ٢٠٣) الموضعان الثاني والثالث و(يونس :

٥٧) و(النمل : ٧٧) و(الحجرات : ٢٠) .

قلت :

«هُدًى وَرَحْمَةً» برفع (الجائية) و(يونس) و(النمل) غير خافية

والثاني والثالث بـ (الأعراف) وآخر (الأنعام) غير خافي

[٣٨٣] من جاء بالحسنة (فله عشر أمثالها - فله خير منها).

ومن جاء بالسيئة (فلا يجزى إلا مثلها - فكبت وجوههم في النار - فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون) . في الأنعام والنمل والقصص .

١ - ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام : ١٦٠] .

٢ - ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَّوْمَئِذٍ ؕ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُخْرَجُونَ إِلَّا مَا كُتِبَ يَعْمَلُونَ﴾ [النمل : ٨٩ ، ٩٠] .

٣ - ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [القصص : ٨٤] .

فوائد :

١ - جاءت السورة الطولى سورة (الأنعام) بقوله : ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ، وجاءت سورتا (النمل والقصص) المتجاورتين^(١) بقوله : ﴿فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ .

٢ - جاءت سورة (الأنعام) بقوله : ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾ لاحظ في الآية ألفاظ ﴿أَمْثَالِهَا﴾ ، ﴿مِثْلُهَا﴾ (الأنعام : ١٦٠) ، وجاءت سورة (النمل) بقوله : ﴿فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ لاحظ في هذه الآية قوله : ﴿فَكُبَّتْ﴾ وقوله في (الآية : ٨٩) قبلها : ﴿وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ﴾ وهما لفظان وقعهما شديد ، وجاءت آية (القصص) بقوله : ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَيَعْدُ «مَنْ جَاءَ» أَجْرِي «بِالْحَسَنَةِ» قُلْ «فَلَهُ خَيْرٌ» بِنَفْسِ مُوقِنَةٍ
إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) قُلْ «فَلَهُ عَشْرٌ» بِلَا إِخْجَامِ

* * *

(١) سورة (النمل) رقمها (٢٧) في ترتيب المصحف وسورة (القصص) ترتيبها (٢٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٩٩) .

- [٣٨٤] وأنا أول (المسلمين - المؤمنين) . في الأنعام والأعراف .
- وأمرت أن أكون من (المسلمين - المؤمنين) . في يونس والنمل .
- (وأمرت لأن أكون أول المسلمين) - (وأمرت أن أسلم لرب العالمين) . في الزمر وغافر .
- ١ - ﴿وَحَيَايَ وَمَمَافٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣] .
- ٢ - ﴿فَلَمَّا بَلَغَ رُسُلُهُمُ لَيْلَ الْجَلِيلِ جَعَلَهُمْ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ بُنْتُ لَيْلِكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] .
- ٣ - ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونَ ۝﴾ [٦١] فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۚ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١، ٧٢] .
- ٤ - ﴿فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٤] .
- ٥ - ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١] .
- ٦ - ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۝﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: ١١، ١٢] .
- ٧ - ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٦] .

فوائد :

- ١ - تشابهت آيتا (الأنعام والأعراف) فجاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فَتَدَكَّرْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ بِحَدِيثِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَمَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ الْإِيمَانِ ثُمَّ الْإِحْسَانِ^(١) .

(١) روى مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « بينما نحن (جلوس) عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب ، شديد سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً . قال : صدقت ، قال : فمجبنا =

٢ - جاءت سورة (يونس : ٧٢ ، ١٠٤) بموضعين الأول منهما بقوله : ﴿وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٧٢) ، والثاني بقوله : ﴿وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٠٤) ، فرتبهما كسابقتهما بحديث جبريل - عليه السلام - .

٣ - جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ؛ لأنه تكرر كثيراً ذكر الإسلام في سورتها لاحظ قوله : ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأْتُوهُنَّ مُسْلِمِينَ﴾ (٣١) ، وقوله : ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرِيهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (٣٨) ، وقوله : ﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ (٤٢) ، وقوله : ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٤) ، وقوله : ﴿إِنْ تَشِجْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٨١) .

٤ - جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿وَأْمُرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ويلاحظ فيها زيادة اللام في قوله : ﴿لِأَنْ﴾ وقوله : ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ بدلاً من ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿أَوَّلَ﴾ في الآية وكون سورة (الزمر) أول سورة استفتحت بقوله : ﴿نَزِيلٌ﴾ وجاءت بعد ذلك سور (غافر وفصلت والجاثية والأحقاف) بقوله : ﴿حَمْدٌ نَزِيلٌ﴾ .

٥ - جاءت آية (غافر : ٦٦) بقوله : ﴿لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّي وَأْمُرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لاحظ فيها وفي (الآية : ٦٥) التي تسبقها تكرار لفظ (رب) في قوله : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦٥) ، وقوله : ﴿لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّي﴾ (٦٦) .

قلت :

﴿لَأَنْعَامٍ﴾ قَدْ أَتَى «وَأَنَا أَوَّلُ	الْمُسْلِمِينَ» ثُمَّ «الْأَعْرَافُ» اغْمِلُوا
«الْمُؤْمِنِينَ» ثُمَّ «وَأْمُرْتُ أَنْ	أَكُونَ» (يُونُس) وَ(نُفْلٍ) بَعْدَ «مِنْ
الْمُسْلِمِينَ» وَكَذَا بِ(الزُّمَرِ)	مَعَ زَيْدٍ «لَا» قَبْلَ «أَنْ» فَاعْتَبِرْ
«الْمُؤْمِنِينَ» ثَانٍ (يُونُس) «وَأَنْ	أُسْلِمَ» (عَافِي) أَنَا مُفْتَرِنُ

= له يسأله ويصدقه . قال : فأخبرني عن الإيمان ، قال : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الساعة ، قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال : فأخبرني عن أماراتها ، قال : أن تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ، ثم انطلق فلبث ملياً ، ثم قال لي : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم .

[٣٨٥] (خَلِّفَ الأرض - خَلِّفَ في الأرض - خَلِّفَ) . في الأنعام ويونس وفاطر .

١ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥] .

٢ - ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤] .

٣ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [يونس: ٧٣] .

٤ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ [فاطر: ٣٩] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام: ١٦٥) بقوله: ﴿جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ بحذف قوله: ﴿فِي﴾ ، وجاءت سورة (يونس: ١٤، ٧٣) بآيتين الأولى منهما بقوله: ﴿جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (١٤) بنبوت قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ والثانية بقوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾ (٧٣) بحذف قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ، وجاءت آية (فاطر) بقوله: ﴿جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ بنبوت قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مثل آية (يونس: ١٤) الأولى .

قلت :

«هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ» بِ(الأنعام) فَلْيَاها اعرافاً
ثُمَّ «جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «فِي الْأَرْضِ» فِي أَوَّلِهَا يَلْتَبِسُ
قُلْ «وَجَعَلْنَاهُمْ» بِهَا بِالثَّانِي بِدُونِ «الارض» حَامِلِ الْقُرْآنِ
«هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ» بِ(فَاطِر) مَعَ «خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ» غَامِرِ

[٣٨٦] إِنْ رَبُّكَ (سريع - لسريع) العقاب وإنه لغفور رحيم . في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٦٥] .

٢ - ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَيِّنَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ آيَاتِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يُسُوِّمُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٦٥) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بحذف (اللام) من قوله : ﴿سَرِيعٌ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف : ١٦٧) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بنبوت (اللام) في قوله : ﴿لَسَرِيعٌ﴾ ؛ « لأن ما في سورة (الأنعام) وقع بعد قوله : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (١٦٠) ، وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآرْضَ﴾ (١٦٥) فقيده قوله : ﴿لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٦٥) باللام ترجيحاً للغفران على العقاب . ووقع ما في (الأعراف) بعد قوله : ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ (١٦٥) ، وقوله تعالى : ﴿كُونُوا قَوْمَ فَارُوقَ بْنِ نُوحٍ﴾ (١٦٦) ، فقيده العقاب باللام لما تقدم من الكلام ، ثم قيد بالمغفرة أيضاً رحمة منه للعباد ، ولئلا يترجح جانب الخوف على الرجاء ، وقدم سريع العقاب في الآيتين مراعاة لفواصل الآي والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ^(١) .

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن ص ١٦٣ .

٧- سورة الأعراف

[٣٨٧] بِأَسْنَا (بيانا أو هم قائلون - بيانا وهم نائمون - ضحى وهم يلعبون) .

أفأمن - أوأمن (أهل القرى) ... في الأعراف .

١ - ﴿وَكَمْ مِّن قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف : ٤] .

٢ - ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الأعراف : ٩٧] .

٣ - ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف : ٩٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأعراف : ٤) بقوله : ﴿بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ أي « ليلاً أو نائمون بالظهيرة »^(١) وهو وقت القبلولة ، وجاءت (الآية : ٩٧) الثانية بقوله : ﴿بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ و(الآية : ٩٨) الثالثة بقوله : ﴿ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ويلاحظ في (الآية : ٤) الأولى قوله : ﴿أَوْ﴾ التي تأتي للمغايرة ؛ لأنها جاءت بوقتين مختلفين الليل والظهيرة ، وجاءت (الآيتان : ٩٧ ، ٩٨) بقوله : ﴿وَهُمْ﴾ . وإن شئت فرتبها ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَوْ هُمْ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَهُمْ﴾ .

٢ - تتابعت الآيتان (٩٧ ، ٩٨) فجاءت (الآية : ٩٧) الثانية بقوله : ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٨) الثالثة بقوله : ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في قوله : ﴿أَفَأَمِنَ﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ ، ثم جاءت (الآية : ٩٧) بقوله : ﴿بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ و(الآية : ٩٨) بقوله : ﴿ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ والليل يسبق النهار في جميع القرآن^(٢) .

[٣٨٨] ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم (بما كانوا بآياتنا يظلمون -

في جهنم خالدون) .. في الأعراف والمؤمنون .

١ - ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ

(١) تفسير الجلالين .

(٢) راجع سورة (القصص : ٧١ - ٧٢) فقرة رقم (٨٦٩) .

خَيْرُوا أَنْفُسَهُمْ يَمَا كَانُوا يَتَابَعْتَنَا يَظْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ [الأعراف : ٨٠ ، ٩٠] .
 ٢ - ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَيْرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون : ١٠٢ ، ١٠٣] .
 فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿يَمَا كَانُوا يَتَابَعْتَنَا يَظْلِمُونَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَاءٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف : ٥٠] ، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ .

* * *

[٣٨٩] (قليلًا ما تشكرون) ... في الأعراف والمؤمنون والسجدة والملك .

- ١ - ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعْيِشٌ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف : ١٠] .
- ٢ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [المؤمنون : ٧٨] .
- ٣ - ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [السجدة : ٩] .
- ٤ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك : ٢٣] .

فوائد :

- ١ - جاء قوله : ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربعة مواضع وهم : (الأعراف : ١٠) ، و(المؤمنون : ٧٨) ، و(السجدة : ٩) ، و(الملك : ٢٣) وجاء سائر القرآن بالفاظ آخر مثل ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ ، و﴿قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَزْبَعَ جَاءَ بِهَا «قَلِيلًا» مَّا تَشْكُرُونَ «فَاخْفِظِ الْأُصُولَ فِي سُورَةِ (الأعراف) مَعَ «قَدْ أَفْلَحَا»^(٢) وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) حَرْفٌ وَضَحَا

(١) هداية المرتاب (ص ٩١) .

(٢) قد أفلحا : أي سورة (المؤمنون) التي أولها : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

وَجَاءَ فِي (الْمُلْكِ) هُدَيْتِ الرَّابِعَ وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلَا تَنَازُعٌ
 ٢ - جاءت آيات (المؤمنون والسجدة والملوك) بقوله: ﴿الَسَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَةَ﴾
 فأما آية (السجدة: ٩) فقد جاءت بقوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله:
 ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾ (٨)، وجاءت آية (المؤمنون: ٧٨) بقوله: ﴿أَنْشَأَ لَكُمْ﴾ ؛ لأنه
 تكرر كثيراً لفظ (الإنشاء) في سورتها لاحظ قوله: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ (١٤)،
 وقوله: ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ﴾ (١٩)، وقوله: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا﴾ (٣١)،
 وقوله: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا﴾ (٤٢)، وجاءت آية (الملوك) باللفظتين (الإنشاء
 والجعل) في قوله: ﴿أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ (٢٣)؛ وذلك لأنها سورة (الملوك) أي
 السورة التي فيها «سلطان الله وقدرته»^(١).

* * *

[٣٩٠] قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك - قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين

- قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي . في الأعراف والحجر وص .

١ - ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾
 [الأعراف: ١٢] .

٢ - ﴿إِلَّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٣١، ٣٢] .

٣ - ﴿قَالَ يٰٓإِبْرٰهٖمُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ اسْتَكَبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعٰلِينَ﴾ [ص: ٧٥] .

فوائد:

١ - «جاءت آية (الأعراف: ١٢) بقوله: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾ وفي (ص: ٧٥): ﴿قَالَ يٰٓإِبْرٰهٖمُ مَا مَنَعَكَ﴾ وفي (الحجر: ٣٢) ﴿قَالَ يٰٓإِبْرٰهٖمُ مَا لَكَ﴾ بزيادة ﴿يٰٓإِبْرٰهٖمُ﴾ في السورتين؛ لأن خطابه قرب من ذكره في سورة (الأعراف: ١١) وهو قوله: ﴿إِلَّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٣١، ٣٢] ، فحُشِنَ حذف حرف النداء والمنادى ، ولم يقرب في (ص) قربه منه في هذه السورة؛ لأن في (ص) قوله

(١) تفسير الجلالين .

﴿إِلَّا إِلِيلِسَ أَسْتَكْبَرُ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (٧٤) زيادة ﴿أَسْتَكْبَرُ﴾ فزاد حرف النداء والمنادى وقال: ﴿يَا إِلِيلِسُ مَا مَنَعَكَ﴾ . وكذلك في (الحجر) فإن فيها ﴿إِلَّا إِلِيلِسُ أَيْ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (٣١) زيادة ﴿أَيْ﴾ فزاد حرف النداء والمنادى فقال ﴿يَا إِلِيلِسُ مَا لَكَ﴾^(١).

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«وَقَالَ يَا إِلِيلِسُ مَوْضِعَانِ فَأَلَاؤُلُ (الْحَجَرِ) وَضَادُ (الثَّانِي) ٢ - جاءت آيتا (الأعراف) والحجر بقوله: ﴿أَلَا﴾ الذي لحذف من آية (ص) فمن الممكن القول: إن نصف القرآن الأول بثبوت ﴿أَلَا﴾ ونصف القرآن الثاني بالحذف.

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) «أَلَا تَسْجُدَا» وَحَذَفَ «لَا» اخْصَصَهُ بِ(ضَادِ) أَبَدًا وَجَاءَ فِي (الْحَجَرِ) عَقِيبَ «مَا لَكَ» أَلَا تَكُونُ فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَ

* * *

[٣٩١] قال (فاهبط - فاخرج - فاخرج) منها في الأعراف والحجر وص .

١ - «قَالَ فَاهْطِ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ» [الأعراف: ١٣] .

٢ - «قَالَ فَاهْطِ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ» [الحجر: ٣٤] .

٣ - «قَالَ فَاهْطِ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ» [ص: ٧٧] .

فائدة :

جاءت السورة الطولى سورة (الأعراف: ١٣) باللفظين ﴿فَاهْطِ﴾ - ﴿فَاخْرُجْ﴾ وجاءت باقي السور بلفظ ﴿فَاخْرُجْ﴾ فقط .

قال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

«فَاهْطِ» وَ«فَاخْرُجْ» وَزَدَا حَقًّا مَعًا فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ اجْتَمَعَا

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٦٣ - ١٦٤) بتصرف يسير .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧٣) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٣٥) .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٦٠) .

وَلَمْ يَرُدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ^(١) «فَاهْبُطْ» سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينٍ

[٣٩٢] قال (أنظرنى - رب فأنظرنى - رب فأنظرنى) إلى يوم يبعثون .

قال (إنك - فإنك - فإنك) من المنظرين . في (الأعراف والحجر وص) .

١ - ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ [الأعراف : ١٤ ، ١٥] .

٢ - ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٧﴾ [الحجر : ٣٦ ، ٣٧] .

٣ - ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٨) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٩﴾ [ص : ٧٩ ، ٨٠] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٤) بقوله : ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ، وفي (الحجر : ٣٦) ، و(ص : ٧٩) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ ؛ «لأنه سبحانه لما اقتصر في السؤال على الخطاب دون صريح الاسم في هذه السورة^(٢) ، اقتصر الجواب أيضًا على الخطاب دون ذكر المنادى ، وأما زيادة الفاء في السورتين دون هذه السورة ؛ فلأن داعية الفاء ما تضمنته النداء من : أدعوا أو أنادى نحو قوله : ﴿رَبَّنَا فَاعْفُرْ﴾ [آل عمران : ١٩٣] : أي أدعوك . وكذلك داعية الواو في قوله : ﴿رَبَّنَا وَاعِلْنَا﴾ [آل عمران : ١٩٤] فلما حذف المنادى من هذه السورة انحدفت الفاء .

وأما قوله تعالى : ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ في هذه السورة^(٣) ، وفي السورتين ﴿قَالَ فَإِنَّكَ﴾ [(الحجر : ٣٧) و(ص : ٨٠)] ؛ لأن الجواب ينبنى على السؤال ، ولما خلا السؤال في هذه السورة^(٤) عن الفاء خلا الجواب عنه ، ولما ثبت الفاء في السؤال في السورتين ثبت في الجواب .

والجواب في السور الثلاث إجابة وليس باستجابة^(٥) .

(١) اللعين : أي إبليس .

(٢) قصد قوله : ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ آلَا تَتَجَبَّدُ﴾ (الأعراف : ١٢) راجع الفقرة (٣٩٠) .

(٣) سورة (الأعراف : ١٥) .

(٤) أي سورة (الأعراف) .

(٥) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٦٥ - ١٦٦) .

[٣٩٣] من المنظرين (قال فيما - إلى يوم الوقت المعلوم - إلى يوم الوقت المعلوم) .

في الأعراف والحجر وص .

١ - ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾ [الأعراف : ١٥ ، ١٦] .

٢ - ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٦﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِي لِأُرْسِنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾﴾ [الحجر : ٣٧ - ٣٩] .

٣ - ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٨﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿١٩﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [ص : ٨٠ - ٨٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٦) كعادتها بالانفراد عن آيتي (الحجر وص)^(١) ، وجاءت بقوله : ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، وجاءت آيتا (الحجر وص) بقوله : ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وإِنْ قَرَأْتَ «الْمُنْظَرِينَ» فَاقْرَأْ مَعَهُ «إِلَى يَوْمٍ» وَأَنْعِمِ ذِكْرًا فَذَلِكَ خَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادَا أَوْدَعَهَا (الْحَجَرِ) نَعَمَ وَضَادًا

[٣٩٤] قال فيما أغويتني - قال رب بما أغويتني ... في الأعراف والحجر .

١ - ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾﴾ [الأعراف : ١٦] .

٢ - ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِي لِأُرْسِنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾﴾ [الحجر : ٣٩] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأعراف : ١٦) بقوله : ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي﴾ بحذف المنادي على نسق الآيات (١٢ ، ١٤)^(٣) قبلها ، وجاءت آية (الحجر : ٣٩) بقوله : ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا

(١) راجع الفقرات (٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢) .

(٢) هداية المراتب (ص ٧٩) .

(٣) راجع الفقرات (٣٩٠ ، ٣٩٢) .

أَعُوذَنِي ﴿ بثبوت المنادى على نسق الآيات (٣٢ ، ٣٦) قبلها .

٢ - جاءت آية [الأعراف : ١٦] بقوله : ﴿ فِيمَا ﴾ بثبوت حرف (الفاء) فاربط بين (الفاء) فيها وفي (الأعراف) ، وجاءت آية (الحجر : ٣٩) بقوله : ﴿ بِمَا ﴾ بحذف (الفاء) . قال السخاوي^(١) رحمه الله :

« رَبِّ بِمَا أَعُوذَنِي » تَقْرَأُ فِي سُورَةِ (الْحَجَرِ) فَلَا تَنْسَاهُ

[٣٩٥] مَذْمُومًا - مَذْمُومًا ... في الأعراف والإسراء .

١ - ﴿ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْمُورًا لَمَنْ يَتِمَّكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأعراف : ١٨] .

٢ - ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْمُورًا ﴾ [الإسراء : ١٨] .

٣ - ﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَكْذُوبًا ﴾ [الإسراء : ٢٢] .
فائدة :

جاءت سورة (الأعراف : ١٨) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿ مَذْمُومًا ﴾ بالهمزة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ مَذْمُومًا ﴾ بالميم ، وذلك في آيتي (الإسراء : ١٨ ، ٢٢) .

[٣٩٦] فإذا - إذا (جاء أجلهم) لا يستأخرون - فلا يستأخرون . في الأعراف ويونس والنحل وفاطر .

١ - ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ يَبْنِيْ عَادَمَ ﴾ [الأعراف : ٣٤ ، ٣٥] .

٢ - ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُهُمْ ﴾ [يونس : ٤٩ ، ٥٠] .

٣ - ﴿ وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا

(١) هداية المرتاب (ص ٨٥) .

جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴿٦٢﴾
[النحل: ٦١، ٦٢].

٤ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكْنَا عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَنْبِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا تَكُنْ لِلَّهِ بَعِيدًا بِصِيرًا﴾
[فاطر: ٤٥].

فوائد:

١ - جاءت سورة (يونس: ٤٩) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ بحذف (الفاء)؛ وذلك لأنه قد سبقها قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾ (يونس: ٤٨) بإثبات (الفاء) فلم تتكرر في (الآية: ٤٩)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ بنبوت (الفاء).

٢ - العلاقة عكسية بين قوله: ﴿فَإِذَا﴾ وقوله: ﴿لَا يَسْتَجِزُونَ﴾ فإذا ظهرت (الفاء) في ﴿فَإِذَا﴾ فإنها لا تظهر في ﴿لَا يَسْتَجِزُونَ﴾ والعكس صحيح.
قال الميحي (١) - رحمه الله:

في (التخل) و(الأعراف) «فا» قبل «إذا» جاء «دون» «لا» بعكس (يونس) خذاً
٣ - جاءت آية (فاطر: ٤٥) بخاتمة مغايرة لباقي الآيات وذلك لأنها جاءت خاتمة لسورتها.

[٣٩٧] أين ما كنتم (تدعون - تعبدون - تشركون) ... في الأعراف والشعراء وغافر.

١ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَفِّفُهُمْ قَالُوا بَلْ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٣٧].

٢ - ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَتَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُم أَوْ يَنْصُرُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢، ٩٣].

٣ - ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَتَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ [غافر: ٧٣، ٧٤].

(١) متن هداية الصبيان.

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٣٧) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾ ، وآية (الشعراء : ٩٢) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ ، وآية (غافر : ٧٣) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ . وهذه الألفاظ تشكل مع بعضها البعض .

قال السخاوي^(١) رحمه الله : -

وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) قَالُوا «أَيْنَ مَا كُنْتُمْ» وَ«تَدْعُونَ» لَهُ مَثَمًا
وَاقْرَأْهُ فِي (الْطَّلَةِ) «تَعْبُدُونَا» وَاقْرَأْهُ فِي (الْمُؤْمِنِ) «تُشْرِكُونَا»

* * *

[٣٩٨] وكذلك نجزي (المجرمين - الظالمين) . في آيتين متتابعين في الأعراف .

١ - ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سِرِّ الْحَيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾
[الأعراف : ٤٠]

٢ - ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف : ٤١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٠) الأولى بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ فلاحظ في هذه الآية انتشار حرف (الجيم) في ألفاظ ﴿الْجَنَّةَ﴾ - ﴿يَلِجَ﴾ - ﴿الْجَمَلُ﴾ - ﴿نَجْزِي﴾ - ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤١) الثانية بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ .

* * *

(١) هداية المرتاب (ص ٩١ - ٩٢) .

(٢) الظلة : أي سورة (الشعراء) ، والظلة من أسمائها . ملحوظة : قال محقق هداية المرتاب الشيخ عبد القادر الخطيب الحسيني - حفظه الله - عند التعليق على قول المصنف - رحمه الله - : (وقرأه في الظلة تعبدونا) : (في سورة الشعراء والظلة من أسمائها ، ونصها : ﴿قَالَ أَقْرَبُ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (الشعراء : ٧٥) ، وسقط من هذا الموضع (أين) لمجيء (أفرايتم) . اهـ . قلت : يظهر لي أن (الآية : ٩٢) التي أتيت بها أضبط وذلك لموافقتها المتن في قوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ . والله أعلم .

(٣) المؤمن : أي سورة (غافر) ، والمؤمن من أسمائها .

[٣٩٩] ونزعنا ما في صدورهم من غل (تجري من تحتهم الأنهار - إخوانا على سرر متقابلين) ... في الأعراف والحجر .

١ - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ يُجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَتَّخِذُوا مِنَ الْجَنَّةِ بُيُوتًا يُدْخَلُونَ مِنْ أُبْوَىٰ﴾ [الأعراف: ٤٣] .

٢ - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] .
فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ يُجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ ؛ «لأنها عامة في حق المؤمنين ، وجاءت آية (الحجر) بقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ؛ لأنها نزلت في أصحاب رسول الله - ﷺ - ورضي الله عنهم»^(١) وإن شئت فقل الآية الطويلة في السورة الطولى .

* * *

[٤٠٠] وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا - أذهب عنا الحزن - صدقنا وعده) . في الأعراف وفاطر والزمر .

١ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] .
٢ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] .
٣ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ ، وآية (فاطر) بقوله: ﴿أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ ، وآية (الزمر) بقوله: ﴿صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ .

قلت :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» (الأعراف) بِأَنَّ قَرَأْنَا
وَوَافَاطِرَ) «أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» وَ(زَمَرَ) بِهَا «الَّذِي صَدَقَنَا»

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢١٠) بتصرف .

[٤٠١] لقد - قد (جاءت رسل ربنا بالحق) ... في (الأعراف).

- ١ - ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكَُمُ الْجَنَّةُ أُورِثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣].
- ٢ - ﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِن شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

فائدة :

جاءت آية (الأعراف: ٤٣) الأولى بقوله: ﴿لَقَدْ﴾ بثبوت اللام، وجاءت آية (الأعراف: ٥٣) الثانية بقوله: ﴿قَدْ﴾ بحذف اللام. فمن الممكن القول إن الكبير الأول.

[٤٠٢] وهم بالآخرة (كافرون - هم كافرون) ... في الأعراف وهود ويوسف وفصلت.

- ١ - ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ [١٥] وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ﴾ [الأعراف: ٤٥، ٤٦].
- ٢ - ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [١٦] أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [هود: ١٩، ٢٠].
- ٣ - ﴿ذَلِكُمَا مِنَّا عَلَمْنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [١٧] وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي﴾ [يوسف: ٣٧، ٣٨].
- ٤ - ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [١٨] إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت: ٧، ٨].

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف: ٤٥) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ بحذف ﴿هُمْ﴾ قبل ﴿كَافِرُونَ﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ بثبوت ﴿هُمْ﴾، وقد جاء ذلك في سور (هود ويوسف وفصلت).

قال الميبي^(١) - رحمه الله - :

وَحَذَفُ «هُمْ» قَدْ جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) يَا قَوْمُ مَنْ يَخْطِئُ بِخَلِّ وَافٍ

(١) متن هداية الصبيان .

قال السخاوي^(١) رحمه الله :

«هُم كَافِرُونَ» قَبْلَهُ «بِالْآخِرَةِ» ثَلَاثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الرَّاهِرَةِ
قَدْ عُرِفَتْ فِي (يُوسُفَ) وَ(هُودَ) وَ(فُصِّلَتْ) عُزْفًا بِلا جُحُودِ

* * *

[٤٠٣] السموات والأرض (في ستة أيام - وما بينهما في ستة أيام) ثم استوى على
العرش - وكان عرشه على الماء .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِدُحْرِ
الْأَمْرِ مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس : ٣] .

٣ - ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود : ٧] .

٤ - ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾
[الرعد : ٢] .

٥ - ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان : ٥٩] .

٦ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [السجدة : ٤] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ
لُغُوبٍ﴾ [ق : ٣٨] .

٨ - ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [الحديد : ٤] .

فائدة :

١ - جاء قوله - عز وجل - : ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ في سبعة مواضع من كتاب الله ﷻ

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٠ - ١٦١) .

وهم (الأعراف : ٥٤) و(يونس : ٣) و(هود : ٧) و(الفرقان : ٥٩) و(السجدة : ٤) و(ق : ٣٨) و(الحديد : ٤) .

٢ - جاء قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ قبل ﴿فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهم (الفرقان : ٥٩) و(السجدة : ٤) و(ق : ٣٨) ، ويلاحظ في هذه المواضع الثلاث أنها في النصف الثاني من القرآن الكريم فباستثناء سورة (الحديد : ٤) يمكنك القول : إن نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ في حين أنه لم تأت ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ قبل ﴿فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ في النصف الأول من القرآن^(١) .

٣ - باستثناء آيتي (هود وق) كل المواضع التي أتت فيها قوله : ﴿فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ أتت بعدها قوله : ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْمَرْشَى﴾ وانفردت آية (الرعد : ٢) بقوله : ﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْمَرْشَى﴾ فقط برغم أنه لم يأت قبلها قوله : ﴿فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ .

قلت :

«سِتَّةِ آيَاتٍ» لَدَى (الأَعْرَافِ) وَ(يُونُسَ) وَ(هُودَ) ثُمَّ (قَافِ)
 (فُرْقَانِ) (الْحَدِيدِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ) ثُمَّ «وَمَا بَيْنَهُمَا» فَأُتِيَتْ
 بِ(قَافِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ) (الْفُرْقَانِ) وَاعْرِفْهُ يَازَا الْعَقْلِي وَالرُّجْحَانِ
 «ثُمَّ اسْتَوَى» بِغَيْرِ (هُودِ) قَدْ أَتَى وَغَيْرِ (قَافِ) ظَاهِرًا قَدْ تَبَيَّنَا
 وَمَوْضِعِ (الرُّعْدِ) بِغَيْرِ «سِتَّةِ» بَعْدَ «اسْتَوَى» قَدْ بَانَ لِلْمُشْتَبِّهِتِ

[٤٠٤] والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره - والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره . في الأعراف والنحل .

١ - ﴿يُعْنَى أَلَيْلَ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حَيْثَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٢ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ١٢] .

(١) يراجع الفقرة رقم (٦٤) سورة (البقرة : ١٠٧) قاعدة ﴿الْمَكُونَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَالنُّجُومُ﴾ منصوبًا بالفتحة وقوله : ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ منصوبًا بالكسرة ، وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ بالرفع .

قلت :

بالتَّضْبِ «وَالنُّجُومُ» بِ (الْأَعْرَافِ) «مُسَخَّرَاتٌ» الْكُسْرُ غَيْرُ خَافٍ
أَمَّا هُمَا بِ (النُّحْلِ) لَاسْتِثْنَاً فَأَرْفَعُ رُفْعَتَ رُثْبَةِ الْأَشْرَافِ

* * *

[٤٠٥] تبارك - فتبارك (الله رب العلمين) . في الأعراف وغافر .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُم فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر : ٦٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ بحذف الفاء ، وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ بثبوت الفاء فاربط بين ثبوت الفاء في قوله : ﴿فَأَحْسَنَ﴾ في نفس الآية قبلها وفي قوله : ﴿تَبَارَكَ﴾ .

* * *

[٤٠٦] ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها (وادعوه خوفاً وطمعا - ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف : ٥٦] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف : ٥٦] .

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ [الأعراف : ٨٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٥٦) الأولى بقوله : ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمَعْدِيَةَ﴾ (٥٥) .

* * *

[٤٠٧] وهو الذي - الله الذي - والله الذي (يرسل - أرسل) الرياح^(١) . في الأعراف والفرقان والروم وفاطر .

بلد - إلى بلد ... في الأعراف وفاطر .

١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيِّنَ يَدَى رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِلَّذِي آمَنَ بِآيَاتِنَا مِنْ السَّمَاءِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الأعراف : ٥٧] .

٢ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيِّنَ يَدَى رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان : ٤٨] .

٣ - ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [الروم : ٤٨] .

٤ - ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَسْقِيهِ إِلَى بَلَدٍ آمِنٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر : ٩] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف والفرقان) الأولى والثانية في مواضع التشابه بقوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ ، وجاءت آيتا (الروم وفاطر) الثالثة والرابعة في مواضع التشابه بقوله : ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ (الروم : ٤٨) وقوله : ﴿وَاللَّهُ الَّذِي﴾ (فاطر : ٩) وإنما حذفت (الواو) من قوله : ﴿اللَّهُ﴾ في آية (الروم : ٤٨) ؛ لأن الواو ظهرت في اسمها .

٢ - جاءت الآيات الأربع بقوله : ﴿يُرْسِلُ﴾ - ﴿أَرْسَلَ﴾ - ﴿يُرْسِلُ﴾ - ﴿أَرْسَلَ﴾ على حسب ترتيب المصحف فترتب هذه الألفاظ ترتيباً تبادلياً .

(١) راجع سورة (الفرقان : ٤٨) فقرة رقم (٨٣١) .

قلت :

« وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ » بِـ (الأعراف) « أَرْسَلَ » بِـ (الفرقان) غَيْرُ خَافٍ
 « اللَّهُ يُزِيلُ » (رُوم) « وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ » (فاطر) قَرِيبُ الْمَأْخِذِ
 ٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ لِيَكْلِفَ مَتَّيْتُ ﴾ بحذف ﴿ إِلَى ﴾ ، وجاءت آية (فاطر)
 بقوله : ﴿ إِلَى بَلَدٍ مَّتَّيْتُ ﴾ بنبوت ﴿ إِلَى ﴾ فاربط في آية (فاطر) بين (الهمزة) في
 ﴿ أَرْسَلَ ﴾ وفي ﴿ إِلَى ﴾ .

* * *

- [٤٠٨] لقد - ولقد (أرسلنا نوحا) . في الأعراف وهود والمؤمنون والعنكبوت والحديد .
- ١ - ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ
 عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف : ٥٩] .
- ٢ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتِي لَكُمْ مِيثَاقًا ﴾ [هود : ٢٥] .
- ٣ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا
 تَتَّقُونَ ﴾ [المؤمنون : ٢٣] .
- ٤ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
 الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت : ١٤] .
- ٥ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [الحديد : ٢٦] .

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف : ٥٩) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿ لَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ بحذف (الواو) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ بنبوت (الواو)
 كما في (هود : ٢٥) وفي (المؤمنون : ٢٣) وفي (العنكبوت : ١٤) و(الحديد : ٢٦)^(١) .
 قال السخاوي^(٢) رحمه الله :

(١) لتمام الفائدة راجع الفقرة رقم (٣٣٣) سورة (الأنعام : ٤٢) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٦) .

وَأَقْرَأُ فِي (الْأَعْرَافِ) «لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا» بِلَا وَإِوِ فَلَا تَعَنَّ^(١)

* * *

[٤٠٩] يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره (إني أخاف عليكم - أفلا تتقون - قد

جاءتكم بينة من ربكم - قد جاءتكم بينة من ربكم) ... في (الأعراف).

١ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [٥٩: الأعراف].

٢ - ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [٦٥: الأعراف].

٣ - ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ [٧٣: الأعراف].

٤ - ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [٨٥: الأعراف].

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٥٩) الأولى في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف : ٦٥) الثانية في قصة نبي الله هود - عليه السلام - بقوله : ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان بأن تأخذ (الآية : ٥٩) الأولى (همزتان) ، وذلك في قوله : ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ وتأخذ (الآية : ٦٥) الثانية (همزة واحدة) ، وذلك في قوله : ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ، وأما الآيتان الثالثة والرابعة (٧٣ ، ٨٥) التي وردت في قصتي أنبياء الله (صالح وشعيب) - عليهما السلام - فقد جاءت بنفس اللفظ في قوله : ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ فلا إشكال والحمد لله .

* * *

(١) من العناء وهو التعب والنصب .

[٤١٠] قال - وقال - فقال (المَلَأُ) ... في الأعراف وهود والمؤمنون .

من قومه - الذين كفروا - الذين استكبروا - الذين استكبروا - الذين كفروا -
من قوم فرعون - من قوم فرعون ... في الأعراف .

الذين كفروا من قومه - الذين كفروا من قومه - من قومه الذين كفروا . في هود والمؤمنون .

١ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الأعراف : ٦٠] (في قصة نبي الله نوح) .

٢ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [الأعراف : ٦٦] (في قصة نبي الله هود) .

٣ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ [الأعراف : ٧٥] (في قصة نبي الله صالح) .

٤ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ﴾ [الأعراف : ٨٨] (في قصة نبي الله شعيب) .

٥ - ﴿وَقَالَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَسِرُونَ﴾ [الأعراف : ٩٠] (في قصة نبي الله شعيب) .

٦ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٠٩] (في قصة نبي الله موسى) .

٧ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْدَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ﴾ [الأعراف : ١٢٧] (في قصة نبي الله موسى) .

٨ - ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرُكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا﴾ [هود : ٢٧] (في قصة نبي الله نوح) .

٩ - ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [المؤمنون : ٢٤] (في قصة نبي الله نوح) .

١٠ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [المؤمنون : ٣٣] (في قصة نبي الله هود)^(١) .

(١) قيل إنها نزلت في عاد ، وقيل : إنها نزلت في ثمود ، والله أعلم بمراده .

فوائد :

جاء قوله : ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ بهيئاته المختلفة في عشر مواضع من كتاب الله تفصيلها كالآتي : -

أولاً : سورة (الأعراف : ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٢٧) .

جاءت سورة (الأعراف) بسبعة مواضع في قصص الأنبياء (نوح وهود وصالح وشعيب وموسى) - عليهم السلام - فجاء قوله : ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ بحذف الزيادات في قصة نوح وهود وصالح وشعيب (الموضع الأول) وموسى (الموضع الأول) (الآيات : ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٠٩) ، وجاء قوله : ﴿وَقَالَ لِّلْمَلَأِ﴾ بثبوت الواو في الموضع الثاني في قصة نبي الله شعيب (آية : ٩٠) والموضع الثاني في قصة موسى - عليه السلام - (الآيات : ٩٠ ، ١٢٧) .

ثانياً : سورة (هود : ٢٧) .

جاءت سورة (هود : ٢٧) بموضع واحد بقوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء (في قصة نبي الله نوح) .

ثالثاً : سورة (المؤمنون : ٢٤ ، ٣٣) .

جاءت سورة (المؤمنون : ٢٤ ، ٣٣) بموضعين ، الموضع الأول (آية : ٢٤) بقوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء (في قصة نبي الله نوح) والموضع الثاني (آية : ٣٣) بقوله : ﴿وَقَالَ لِّلْمَلَأِ﴾ بثبوت الواو (في قصة نبي الله هود) .

ومما سبق يتلخص الآتي :

أ - لم يأت الحذف في قوله : ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ إلا في سورة (الأعراف) .

ب - لم تأت سورة (الأعراف) بزيادة الفاء مطلقاً^(١) .

ج - جاء قوله : ﴿وَقَالَ لِّلْمَلَأِ﴾ بثبوت الواو في الموضع الثاني في قصة نبي الله شعيب والموضع الثاني في قصة نبي الله موسى (الأعراف : ٩٠ ، ١٢٧) والموضع الثاني في سورة (المؤمنون : ٣٣) .

د - جاء قوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء في سورة (هود : ٢٧) والموضع الأول في سورة (المؤمنون : ٢٤) في قصة نوح (عليه السلام)

(١) أي قوله : ﴿فَقَالَ لِّلْمَلَأِ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منها على مواضع ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء : -
 وَقُلْ «فَقَالَ الْمَلَأُ» اثْنَانِ هُمَا فِي (الْمُؤْمِنِينَ) مَعَ (هُودٍ) فَأَفْهَمَا
 فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا فِي السُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعًا
 وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - منها على مواضع ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ ، و﴿وَقَالَ لَلْكَأُ﴾
 إشارة إلى أن ما سواها جاء بقوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ :
 وَ«الْفَاءُ» جَاءَتْ قَبْلَ «قَالَ الْمَلَأُ» فِي (هُودٍ) أَوَّلَى (الْمُؤْمِنِينَ) افْتَلَتْوَا
 وَ«الْوَاوُ» ثَانِيَهَا وَفِي (الْأَعْرَافِ) بُعِيدَ «فَاتِحِينَ»^(٣) «مُسْلِمٍ»^(٤) وَافٍ
 ٢ - ما جاء بعد قوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ من هيئات في سور (الأعراف وهود والمؤمنون) .
 أولاً : أنبياء الله (نوح وهود وصالح وشعيب) في سورة (الأعراف : ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٥ ،
 ٨٨ ، ٩٠) .

السورة	الهيئة	خاص بنبي الله
(الأعراف : ٦٠)	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ﴾	(نوح عليه السلام)
(الأعراف : ٦٦)	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	(هود عليه السلام)
(الأعراف : ٧٥)	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	(صالح عليه السلام)
(الأعراف : ٨٨)	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	(شعيب عليه السلام)
(الأعراف : ٩٠)	﴿وَقَالَ لَلْكَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	(شعيب عليه السلام)

ومن هذا الجدول يتلخص الآتي :

بعد إخراج آية (الأعراف : ٦٠) التي تختص بنبي الله (نوح) - عليه السلام - ؛ لأنها جاءت
 على الأصل بدون زيادة والزيادة جاءت في غيرها فَتَرْتَّبُ المواضع بطريقة الطرفين والوسط .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) أي بعد قوله : ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ ﴿٨٨﴾ وَقَالَ لَلْكَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ. لَيْنَ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَيْرُونَ﴾
 وهو الموضع الأول بثبوت الواو في سورة الأعراف .

(٤) أي بعد قوله : ﴿وَنُوحًا مُسْلِمِينَ﴾ ﴿٩٠﴾ وَقَالَ لَلْكَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنُ أَنْذَرُ مُوسَى﴾ وهو الموضع الثاني بثبوت الواو
 في سورة الأعراف .

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾

ثانياً: في قصة (نبي الله موسى) - عليه السلام - في (الأعراف: ١٠٩، ١٢٧).
جاءت هيئة واحدة في آيتي نبي الله موسى - عليه السلام - وهي قوله: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ (الأعراف: ١٠٩، ١٢٧) مع ملاحظة زيادة (الواو) في (الآية: ١٢٧).
ثالثاً: في قصة أنبياء الله (نوح وهود) - عليهما السلام - في سورتي (هود: ٢٧) و(المؤمنون: ٢٤، ٣٣) جاء قوله: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - في سورتي (هود: ٢٧) و(المؤمنون: ٢٤) الموضع الأول، وجاءت آية (المؤمنون: ٣٣) الأخيرة بقوله: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بتقديم ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ على ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهو لفظ فريد^(١).

* * *

[٤١١] رسول (من رب العالمين - رب العالمين) ... في الأعراف والشعراء والزخرف (في قصة موسى عليه السلام).

- ١ - ﴿قَالَ يَنْقُومُ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦١].
- ٢ - ﴿قَالَ يَنْقُومُ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٧].
- ٣ - ﴿وَقَالَ مُوسَى يَفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٤].
- ٤ - ﴿فَاتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٦].
- ٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف: ٤٧].

فائدة:

جاءت سورة (الأعراف) بقوله: ﴿رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بإثبات لفظ ﴿مِنْ﴾؛ وذلك لأنها السورة الطولى، وجاء سائر القرآن بالحذف، وقد جاء ذلك في آيتي (الشعراء

(١) يراجع الفقرة رقم (٨٠٦) سورة (المؤمنون: ٢٣).

والزخرف) ، وإن شئت فقل أن نصف القرآن الأول جاء بالإثبات والنصف الثاني جاء بالحذف .

* * *

[٤١٢] أبلغكم - أبلغكم - أبلغتكم (رسالات - رسالات - رسالة - رسالات) .

- وأنصح لكم - وأنا لكم ناصح أمين - ونصحت لكم - ونصحت لكم .
ولكن لا تحبون الناصحين - فكيف ءاسى على قوم كافرين ... في (الأعراف) .
- ١ - ﴿ وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مَنِ اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف : ٦١ ، ٦٢] (في قصة نبي الله نوح) .
- ٢ - ﴿ وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف : ٦٧ ، ٦٨] (في قصة نبي الله هود)
- ٣ - ﴿ فَآخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيئِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنفَوِرُ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ التَّنْصِيحَ ﴾ [الأعراف : ٧٨ ، ٧٩] (في قصة نبي الله صالح) .
- ٤ - ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنفَوِرُ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ [الأعراف : ٩٢ ، ٩٣] (في قصة نبي الله شعيب) .

فوائد :

- ١ - « جاء قوله - عز وجل - : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ (آية : ٦٢ ، ٦٨) في قصة نوح وهود وبلطف المستقبل . وفي قصة صالح وشعيب ﴿ أَبْلَغْتُكُمْ ﴾ (آية : ٩٣ ، ٧٩) بلفظ الماضي ؛ لأن ما في قصة نوح وهود وقع في ابتداء الرسالة وفي قصة صالح وشعيب وقع في آخر الرسالة ودنو العذاب ألا تسمع قوله : ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ في القصتين ؟
- ٢ - جاء قوله - عز وجل - : ﴿ رَسَلْتُ رَبِّي ﴾ بالجمع في قصص الأنبياء نوح وهود وشعيب - عليهم السلام - ، وجاء قوله : ﴿ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾ بالإفراد فقط في قصة نبي الله صالح - عليه السلام - ؛ لأنه سبحانه حكى عن المرسلين - عليهم السلام - بعد الإيمان بالله والتقوى أشياء أمروا قومهم بها ، إلا في قصة صالح فإن فيها ذكر الناقة فقط

فصار كأنه رسالة واحدة .

قال الميحيي^(١) رحمه الله :

«رِسَالَةٌ الْإِفْرَادِ فِي الْأَعْرَافِ» فِي ثَالِثٍ^(٢) سِوَاهُ جَمْعٍ وَافٍ
٣ - جاء قوله - تعالى - : ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِّيَ بَيِّنَاتٍ لَّكُمْ﴾ (٦٢) في قصة نوح ،
وفي قصة هود قوله : ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِّيَ بَيِّنَاتٍ لَّكُمْ﴾ (٦٨) ؛ لأن ما في
قصة نوح قوله : ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِّيَ بَيِّنَاتٍ لَّكُمْ﴾ ، بلفظ المستقبل ، فعطف عليه : ﴿وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾ ، كما
في الآية الأخرى ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا بِآيَاتِنَا أَنْذِرْ قَوْمَكَ يَوْمَ لَا يُنْفَكُ عَنْ عَهْدِكُمْ ذِكْرٌ﴾ [الأعراف : ٩٣]
فعطف الماضي على الماضي ، لكن في قصة هود قابل باسم الفاعل قولهم له : ﴿وَلِئَا
لَنُظَنِّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (٦٦) ليقابل الاسم الاسم^(٣) .

٤ - تحتم قصة نبي الله صالح بقوله : ﴿وَلَكِنْ لَا تَجِدُونَ النَّاصِحِينَ﴾ (٧٩) فاربط بين
(الصاد) في قوله : ﴿النَّاصِحِينَ﴾ و(صالح) ، وتحتم قصة نبي الله شعيب بقوله :
﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (٩٣) ، ويلاحظ في هذه الآية الرقة الشديدة
من نبي الله شعيب ولا غرو فهو «خطيب الأنبياء»^(٤) .

* * *

[٤١٣] لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون - واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم

نوح) . في (الأعراف) .

١ - ﴿أَوْ عَجِزْتَ أَنْ جَاءَكَ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكَ لِيُنْذِرَكَ وَلَتَنْقُوتَ وَلَقَدْ
تَرْحَمُونَ﴾ [الأعراف : ٦٣] .

٢ - ﴿أَوْ عَجِزْتَ أَنْ جَاءَكَ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكَ لِيُنْذِرَكَ وَاذْكُرُوا إِذْ
جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً﴾ [الأعراف : ٦٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦٣) الأولى في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿لِيُنْذِرَكَ﴾

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) أي في ثالث قصة من قصص الأنبياء في سورة (الأعراف) .

(٣) البرهان في مثابه القرآن (ص ١٧٠ - ١٧١) بتصرف يسير .

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

وَلَنَنْقُوهَا وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿٦٨﴾ ونوح - عليه السلام - « هو أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض بعد آدم - عليه السلام - »؛^(١) لذلك لم يذكر أحدًا من الأمم التي قبله أما (الآية : ٦٩) الثانية فقد جاءت بقوله : ﴿لِنُنْذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ وهي في قصة نبي الله هود - عليه السلام - وهو بعد نبي الله نوح في الترتيب لذلك ذُكر قومه بأن الله جعلهم خلفاء في الأرض من بعد قوم نوح وزادهم في الخلق بصطة أي : « قوة وطولاً »^(٢).

* * *

[٤١٤] فأنجيناه - أنجيناكم - أنجينا - أنجيتنا - أنجاهم - فأنجيناهم .

نجانا - فنجيناه - ونجنا - ننجيك - ننجي - ننج - نجينا - ونجيناهم - ونجينا . في الأعراف ويونس وهود والأنبياء .

١- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦٤] .

٢- ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف : ٧٢] .

٣- ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَادِرِينَ﴾ [الأعراف : ٨٣] .

٤- ﴿قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَعَثْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا افْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف : ٨٩] .

٥- ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٤١] .

٦- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف : ١٦٥] .

٧- ﴿هُوَ الَّذِي يَسِّرُكُمُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَّيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

(٢) تفسير الجلالين .

- دَعَاُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لِيْنَ آمَنَّا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا أَجْنَحَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيَا النَّاسَ لَمَّا بَغَيْكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَنَعِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿يونس : ٢٢، ٢٣﴾ .
- ٨- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ وَجَعَلْنَاهُمْ حُلَّتِيفٌ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَذَابُ الْمُنْذِرِينَ ﴿يونس : ٧٣﴾ .
- ٩- ﴿وَنَحْنُ بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْرِ الْكَافِرِينَ ﴿يونس : ٨٦﴾ .
- ١٠- ﴿فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ يَدُنَا لَنَكُونُ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿يونس : ٩٢﴾ .
- ١١- ﴿ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿يونس : ١٠٣﴾ .
- ١٢- ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿هود : ٥٨﴾ .
- ١٣- ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يُوسُفَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿هود : ٦٦﴾ .
- ١٤- ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَلَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِئَرِهِمْ جَثِيمِينَ ﴿هود : ٩٤﴾ .
- ١٥- ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ آمَنَّا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿هود : ١١٦﴾ .
- ١٦- ﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿الأنبياء : ٩٠﴾ .
- ١٧- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿الأنبياء : ٧١﴾ .
- ١٨- ﴿وَلُوطًا ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴿الأنبياء : ٧٤﴾ .
- ١٩- ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿الأنبياء : ٧٦﴾ .
- ٢٠- ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿الأنبياء : ٨٨﴾ .

فوائد :

(الأعراف ويونس وهود والأنبياء) أربع سور في كتاب الله - عز وجل - ورد فيها هذا الفعل كثيراً تارة بإثبات (الهمزة) وتارة بحذفها . وتفصيلها كالآتي :

أولاً : سورة (الأعراف : ٦٤ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٤١ ، ١٦٥) .

الأصل في سورة (الأعراف) ثبوت الهمزة ، وذلك في قوله : ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ ﴾ « ٦٤ ، ٧٢ ، ٨٣ » وقوله : ﴿ أَنجَيْنَاكُمْ ﴾ « ١٤١ » وقوله : ﴿ أَنجَيْنَا ﴾ « ١٦٥ » واستثنيت (الآية : ٨٩) من هذا الأصل ، وجاءت بحذف الهمزة في قوله : ﴿ نَجِّنَا ﴾ « ٨٩ » .

ثانياً : سور (يونس : ٢٢ ، ٢٣ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٣) و(هود : ٥٨ ، ٦٦ ، ٩٤ ، ١١٦) و(الأنبياء : ٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٨) .

سور (يونس وهود والأنبياء) عكس سورة (الأعراف) الأصل فيها حذف الهمزة عدا آيتي (يونس : ٢٢ ، ٢٣) الموضع الأول والثاني التي جاءت بقوله : ﴿ أَنجَيْنَا ﴾ « ٢٢ » وقوله : ﴿ أَنجَيْنَهُمْ ﴾ « ٢٣ » ، وآية (هود : ١١٦) الموضع الأخير التي جاءت بقوله : ﴿ أَنجَيْنَا ﴾ « ١١٦ » ، وآية (الأنبياء : ٩) الموضع الأول التي جاءت بقوله : ﴿ فَأَنجَيْنَهُمْ ﴾ « ٩ » .

قلت :

« أَنجَى » بِـ (الأعراف) جميعاً خُفِّفًا^(١) سَوَى شُعَيْبٍ^(٢) فَالشَّدِيدُ عَرَفًا
و(يونس) الشَّدِيدُ غَيْرَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فِيهِمَا فَخَفَّفَ تَفْضُلًا^(٣)
آخِرُ (هود) ثُمَّ أَوَّلُ (الأنبياء) مُخَفَّفٌ وَالْبَاقِي مِثْلُ «نُجِّيَا»^(٤)
والإليك جدولاً يوضح إليك مواضع هذه السور الأربع .

(١) الفعل (نَجَّى) عندما تدخل عليه (الهمزة) يصير مخففاً - أي بدون تشديد على الجيم - وحينما تحذف الهمزة يصير مشدداً .

(٢) أي قوله : ﴿ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّمَا كَانَ عَدُوًّا فِي مَلَيْكَتِكُمْ بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهُ مِيثَاقًا ﴾ (الأعراف : ٨٩) ، وقد وردت هذه الآية في قصة نبي الله شعيب وقومه مدين .

(٣) أي جاء التخفيف في سورة (يونس : ٢٢ ، ٢٣) في آيتين متابعتين وأول الآية (٢٢) قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكَ فِي الْبَرْزِ وَالْآخِرِ ﴾ والتي تليها (٢٣) قوله : ﴿ فَلَمَّا أَجْنَحْتُمْ ﴾ .

(٤) مثل نُجِّيَا : أي أن الفعل قد جاء بالتشديد وبعدم ثبوت الهمزة .

سورة	الأصل في السورة	في قصة نبي الله	الاستثناء	في قصة نبي الله
(الأعراف : ٦٤)	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجَعْنَاهُ أَكْبَرًا مِنْ مَعَهُ فِي السَّمَاءِ﴾	نوح عليه السلام	﴿فَقَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عِدْنَا فِي بَلَدٍ مِمَّنْ يَنْجَحْنَا اللَّهُ مِنْهَا﴾ (آية: ٨٩)	شعيب عليه السلام
(الأعراف : ٧٢)	﴿فَأَجَعْنَاهُ أَكْبَرًا مِنْ مَعَهُ يَوْمَ يُنْفَخُ السَّمَاءُ﴾	هود عليه السلام	-	-
(الأعراف : ٨٣)	﴿فَأَجَعْنَاهُ أَكْبَرًا مِنْ مَعَهُ يَوْمَ يُنْفَخُ السَّمَاءُ﴾	لوط عليه السلام	-	-
(الأعراف : ١٤١)	﴿وَأَذِ أَعْيُنَكُمْ مِنْ مَالٍ وَرَعْوَةٍ﴾	-	-	-
(الأعراف : ١٦٥)	﴿فَلَمَّا دَسَوْا مَا دُكِّرُوا بِهِ أَجَعْنَا لَالِئِينَ يَتُوبُونَ﴾	-	-	-
(يونس : ٧٣)	﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ مِنْ مَعَهُ فِي السَّمَاءِ﴾	نبي الله نوح	﴿وَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ لَكُلِّ لَيْلٍ أَجَعْنَا مِنْ هَذِهِ﴾ (آية: ٢٢)	-
(يونس : ٨٦)	﴿وَجَعَلْنَا رَحْمَةً مِنَ الْقَوَمِ الْكَافِرِينَ﴾	-	-	-
(يونس : ٩٢)	﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِذَلِكَ﴾	-	﴿فَلَمَّا أَجَعْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَتُوبُونَ فِي الْأَرْضِ بِحُجْرَةِ الْعَوَى﴾ (آية: ٢٣)	-
(يونس : ١٠٣)	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْحَابُ الْأَنْفُسِ الْأَمْوَانِ﴾	-	-	-
(هود : ٥٨)	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ الْغَالِبُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجِّنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾	نبي الله هود	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَجَعْنَا مِنْهُمْ﴾ (آية: ١١٦)	-
(هود : ٦٦)	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾	نبي الله صالح	-	-
(هود : ٩٤)	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾	نبي الله شعيب	-	-
(الأنبياء : ٧١)	﴿وَجَعَلْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾	نبي الله إبراهيم	﴿فَمِنْ صَدَقَتِهِمْ الْوَعْدَ فَأَجَعْنَاهُمْ وَمَنْ شَاءَ وَأَهْلُكُمْ﴾ (آية: ٩)	-
(الأنبياء : ٧٤)	﴿وَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْفَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ﴾	نبي الله لوط	-	-
(الأنبياء : ٧٦)	﴿فَأَسْجَنَاهُ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عِلْفًا﴾	نبي الله نوح	-	-
(الأنبياء : ٨٨)	﴿فَأَسْجَنَاهُ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عِلْفًا﴾	نبي الله يونس	-	-

(١) أول موضعين في السورة وباقي السورة على الأصل بال حذف . (٢) آخر موضع في السورة وكل ما جاء قبله فهو على الأصل بال حذف .
(٣) أول موضع في السورة وباقي السورة على الأصل بال حذف .

[٤١٥] فكذبوه فأنجيناه والذين معه - فنجيناه ومن معه) في الفلك - وأغرقنا -

وجعلناهم . في الأعراف ويونس .

١ - ﴿كَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] .

٢ - ﴿كَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ﴾ [يونس: ٧٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ فاربط بين (الهمزة) فيها وفي (الأعراف) ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ بحذف الهمزة^(١) .

٢ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾ ؛ «لأن لفظ ﴿مَنْ﴾ يقع على أكثر مما يقع عليه ﴿الَّذِينَ﴾ ؛ لأن ﴿مَنْ﴾ تصلح للواحد والثنية والجمع والمذكر والمؤنث ولذلك جاءت معها ﴿فَجَعَلْنَاهُ﴾ بتشديد الجيم الذي يدل على الكثرة والمبالغة بخلاف ﴿الَّذِينَ﴾ فإنه لجمع المذكر فحسب ولذلك جاء معه ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ ؛ لأنه لا يدل على الكثرة والمبالغة»^(٢) .

٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ . فاربط في (الأعراف) بين (الهمزة) في قوله : ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ وقوله : ﴿وَأَغْرَقْنَا﴾ .

[٤١٦] ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ . في قصة أنبياء الله (نوح وهود ولوط) - عليهم السلام - .

أولاً : ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - .

١ - ﴿كَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] .

(١) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (١٧٢) بتصرف .

٢ - ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَسْحُورِ﴾ ١١٩ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿الشعراء: ١١٩،

[١٢٠].

٣ - ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السِّفِينَةَ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ١٥].

ثانياً: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ في قصة نبي الله هود - عليه السلام - .

١ - ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا

مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧٢].

ثالثاً: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ في قصة نبي الله لوط - عليه السلام - .

١ - ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ ٨٣ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٣، ٨٤].

٢ - ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ ٥٧ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ

مَطَرُ الْمُنذِرِينَ﴾ [النمل: ٥٧، ٥٨].

فائدة:

جاء لفظ ﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾ في كتاب الله - عز وجل - ست مرات ، ثلاثة منهم اختصت

بنبي الله (نوح) - عليه السلام - في سور (الأعراف: ٦٤) و(الشعراء: ١١٩) و(العنكبوت:

١٥) ومرة واحدة اختصت بنبي الله (هود) - عليه السلام - في (الأعراف: ٧٢) ، ومرتين

اختصا بنبي الله (لوط) - عليه السلام - في سور(الأعراف: ٨٣) و(النمل: ٥٧) ، وما عدا

هذه المواضع الست فقد جاء بلفظ ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾^(١) أو ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾^(٢) أو ﴿نَجَّيْنَاهُ﴾^(٣).

قال السخاوي^(٤) رحمه الله :

وَأَقْرَأُ «فَأَنجَيْنَاهُ» أَغْنِي نُوْحَا فِي سُورَةِ (الأعراف) مُسْتَرِيحَا

(١) ورد لفظ ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ ثلاث مرات في سور (يونس: ٧٣) ، و(الأنبياء: ٧٦) ، و(الشعراء: ١٧٠).

(٢) ورد لفظ ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ أربع مرات في سور (الأنبياء: ٧١، ٧٤، ٨٨) ، و(الصافات: ٧٦). ملحوظة: جاء

في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي ط (دار الحديث) (ص٨٦٢) مادة (ن ج و)

لفظة ﴿نَجَّيْنَاهُ﴾ ، أمام آية (الصافات: ٧٦) خطأ مطبعي وهو أنه كُتِبَ بدلاً من (الصافات) (الشعراء)

فأصلحها بقلمك أصلحك الله .

(٣) ورد لفظ ﴿نَجَّيْنَاهُ﴾ مرة واحدة في سورة (الصافات: ١٣٤).

(٤) هداية المراتب (ص٧٤ - ٧٥).

وَمِثْلُهُ فِي (الشُّعْرَاءِ) يَا قَتَّى وَثَالِثٌ فِي (الْعَنَكَبُوتِ) قَدْ أَتَى
وَأِنْ تُرِدْ لُوطًا فَبِئْسَ (الْأَعْرَافِ) وَ(الْتَّمَلِ) فَافْهَمْهُ بِلَا انْجِرَافٍ
وَجَاءَ فِي قِصَّةِ هُودٍ يَبْدُو فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَهُوَ فَرْدٌ

* * *

[٤١٧] الذين كذبوا بآياتنا (إنهم كانوا قومًا عمين - وما كانوا مؤمنين) . في (الأعراف)

في قصة (نوح وهود) - عليهم السلام - .

١ - ﴿كَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفَلَاحِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ

كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] (في قصة نوح - عليه السلام -) .

٢ - ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا

مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧٢] (في قصة هود - عليه السلام -) .

فائدة :

جاءت قصة نبي الله نوح - عليه السلام - في (الأعراف: ٦٤) الموضع الأول بقوله :

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ ، وجاءت قصة نبي الله هود - عليه السلام - في (الأعراف :

٧٢) الموضع الثاني بقوله : ﴿وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا

(والهمزة) في قوله : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَمَا كَانُوا﴾ ، وإن شئت

فاربط في قصة نوح - عليه السلام - بين قوله : ﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾ (الأعراف: ٦٤) وقوله في

سورة (نوح: ٧) : ﴿جَعَلُوا أَصْنَعَهُمْ فِي مَآذِنِهِمْ وَاسْتَغْشَوُا ثِيَابَهُمْ﴾ فإنهم لما استغشوا ثيابهم لئلا

ينظروا إلى نوح - عليه السلام - كانوا قومًا عمين .

* * *

[٤١٨] قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره (أفلا تتقون - إن أنتم إلا مفترون) .

في (الأعراف وهود) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُودًا أَوْ عَادًا أَوْ ثَمُودًا أَوْ حَمِيرًا أَوْ لُوطًا أَوْ أَهْلًا مِّنْ دُونِهِمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [الأعراف: ٦٥، ٦٦] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُودًا أَوْ عَادًا أَوْ ثَمُودًا أَوْ حَمِيرًا أَوْ لُوطًا أَوْ أَهْلًا مِّنْ دُونِهِمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [الأعراف: ٦٥، ٦٦] .

إِلَّا مَفْرُوتٌ ﴿٥٥﴾ يَنْقُورُ لَا أَسْأَلُكَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [هود: ٥٠، ٥١] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿أَفَلَا نُنْفِئُكُمْ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿أَفَلَا نُنْفِئُكُمْ﴾ وفي (الأعراف) .

* * *

[٤١٩] من بعد قوم نوح - من بعد عاد .

- فاذكروا ءَالَآءَ اللَّهِ (لعلكم تفلحون - ولا تعثوا في الأرض مفسدين) ... في الأعراف .
- ١ - ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْعَةً فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف : ٦٩] .
- ٢ - ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثِينَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَنَجَّيْنَاهُ الْيُوسُفَ إِذْ كُفِّرُوا بِلَدِهِ وَلَوْلَا إِدْرَاؤُنَا فَاسْتَوَيْنَا بِهِ ذَرْبًا مَوْجِيًّا﴾ [الأعراف : ٧٤] .

فوائد :

- ١ - جاءت (الآية : ٦٩) الأولى في قصة هود - عليه السلام - بقوله : ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ بثبوت قوله : ﴿قَوْمٍ﴾ ، وجاءت (الآية : ٧٤) الثانية في قصة نبي الله صالح - عليه السلام - بقوله : ﴿وَمِنْ بَعْدِ عَادٍ﴾ بحذف قوله : ﴿قَوْمٍ﴾ ؛ لأن ﴿قَوْمٍ﴾ تأتي مع الأشخاص الذين يُنسب القوم إليهم (وعاد) هم القوم فلا يأتي معها قوله : ﴿قَوْمٍ﴾ .
- ٢ - نُخِثَتْ (الآية : ٦٩) الأولى بقول هود - عليه السلام - لعاد : ﴿فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ، وَخِثَتْ (الآية : ٧٤) الثانية بقول صالح - عليه السلام - لنمود ﴿فَاذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ لاحظ حرف (الاء) في قوله : ﴿وَلَا تَعْتُوا﴾ وفي المتخَدَث إليهم (نمود) .

* * *

[٤٢٠] (ما - عما) كان يعبد - يعبد (آباؤنا - آباؤكم) . في (الأعراف وهود وإبراهيم وسبأ) .

- ١ - ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَيْنَا سَابِقِينَ﴾

- إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ [الأعراف: ٧٠].
- ٢ - ﴿قَالُوا يَصْلِحْ فَدَكُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ [هود: ٦٢].
- ٣ - ﴿قَالُوا يَسْخَعِبُ أَصْلُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴿٨٧﴾ [هود: ٨٧].
- ٤ - ﴿قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ [إبراهيم: ١٠].
- ٥ - ﴿وَإِذَا نُنَادِيهِمْ عَلَيْهِمْ أَئِنتُمْ بِبَشَرٍ مِثْلِنَا قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرٍ ﴿٤٣﴾ [سبا: ٤٣].

فائدة:

جميع السور التي جاء في اسمها حرف (الهمزة) جاءت بقوله: ﴿مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾^(١) بنبوت ﴿كَانَ﴾، وجاءت سورة (هود) التي لم يأت في اسمها حرف الهمزة بقوله: ﴿مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ بحذف ﴿كَانَ﴾ وذلك في آتيها (٦٢، ٨٧).

* * *

[٤٢١] (ما نَزَلَ اللَّهُ). في الأعراف ومحمد والملك.

- ١ - ﴿اتَّخِذُوا لِي سُلْطَانًا مُبِينًا سَتَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ وَمَا نَزَلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِلَى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٧١﴾ [الأعراف: ٧١].
- ٢ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ سَطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُ ﴿٢٦﴾ [محمد: ٢٦].
- ٣ - ﴿قَالُوا لَنْ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ [الملك: ٩].

فائدة:

جاء قوله: ﴿مَا نَزَلَ اللَّهُ﴾ بحذف (الهمزة) في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل

(١) مع ملاحظة آية (إبراهيم: ١٠) التي جاءت بقوله: ﴿عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾، وآية (سبا: ٤٣) التي جاءت بقوله: ﴿عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ﴾ بميم الجمع.

- في سور (الأعراف : ٧١) و(محمد : ٢٦) الموضع الثاني و(الملك : ٩) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ مَا أُنزِلَ اللَّهُ ﴾ بثبوت الهمزة^(١) .

قال السخاوي^(٢) رحمه الله : -

« مَا نَزَلَ اللَّهُ بِلا إشكال في (الملك) و(الأعراف) و(القتال)^(٣) وهو الذي جاء بها أخيراً^(٤) فكن به ذا فطنة بصيراً

* * *

[٤٢٢] ما لكم من إله غيره (قد جاءكم بينة من ربكم - هو أنشأكم من الأرض) ...

في (الأعراف وهود) (في قصة نبي الله صالح) .

١ - ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ [الأعراف : ٧٣] في (قصة نبي الله صالح) .

٢ - ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود : ٦١] (في قصة نبي الله صالح) .

فائدة :

جاءت قصة نبي الله صالح في آية (الأعراف : ٧٣) بلفظ : ﴿ قَالَ يَتَقَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، وهو نفس اللفظ الذي جاء في قصة نبي الله شعيب في آية (الأعراف : ٨٥) فاربط بينهما بأنهما في سورة واحدة ، وجاءت آية (هود : ٦١) بقوله : ﴿ قَالَ يَتَقَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ لاحظ لفظ ﴿ هُوَ ﴾ في (الآية : ٦١) وفي اسم سورتها (هود) .

(١) جاء قوله : ﴿ مَا أُنزِلَ اللَّهُ ﴾ بثبوت الهمزة في أربعة وعشرين موضعاً من كتاب الله تفصيلها كالتالي : (البقرة :

٩٠ ، ٩١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٤) ، و(النساء : ٦١) ، و(المائدة : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٤٩ ، ١٠٤) ، و(الأنعام : ٩١ ، ٩٣) ، و(التوبة : ٩٧) ، و(يونس : ٥٩) ، و(يوسف : ٤٠) ، و(لقمان :

٢١) ، و(الشورى : ١٥) ، و(الجاثية : ٥) ، و(محمد : ٩) ، و(النجم : ٢٣) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٣) القتال : أي سورة (محمد) .

(٤) قيد احترز به عن موضعها الأول بلفظ ﴿ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَاحْبِطْ أَعْمَلُهُمْ ﴾ (محمد : ٩) .

[٤٢٣] ولا تمسوها بسوء فيأخذكم (عذاب أليم - عذاب قريب - عذاب يوم

عظيم) ... في (الأعراف وهود والشعراء) (في قصة نبي الله صالح) .

١ - ﴿ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ (٧٣) وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ ﴿ [الأعراف:

٧٣، ٧٤] .

٢ - ﴿ وَيَقْوِرْ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ قَرِيبٍ ﴾ (٧٤) فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴿

[هود: ٦٤، ٦٥] .

٣ - ﴿ قَالَ هَذِهِ نَافَةُ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾ (٧٥) وَلَا تَمَسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (٧٦) فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا نَدِيمِينَ ﴿ [الشعراء: ١٥٥ - ١٥٧] .

فوائد:

جاءت آية (الأعراف: ٧٣) بقوله: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ فاربط بين (الهمزة) التي هي أول الحروف في ﴿أَلِيمٍ﴾ وبين سورة (الأعراف) التي هي أول موضع من مواضع التشابه .

٢ - في سورة (هود) لما اتصل بقوله: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ « ٦٥ » وصفه بالقرب فقال: ﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ « ٦٤ » .

٣ - زاد في (الشعراء) ذكر اليوم؛ لأن قبله ﴿لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ « ١٥٥ » والتقدير: لها شرب يوم معلوم، ولكم شرب يوم معلوم فختتم الآية بذكر ﴿الْيَوْمِ﴾ فقال: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ « ١٥٦ »^(١) .

[٤٢٤] وتنتحون - وكانوا ينتحون - وتنتحون (الجبال بيوتا - من الجبال بيوتا آمنين

- من الجبال بيوتا فارهين) . في (الأعراف والحجر والشعراء) (في قصة نبي الله صالح عليه السلام) .

١ - ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثُ نَفَسَاتٍ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَنَنَحْنُونَ الْجِبَالَ بِيُوتًا فَادْكُرُوا ءَالَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٧٢) .

الْأَرْضِ مُقْسِدِينَ ﴿ [الأعراف: ٧٤] .

٢ - ﴿وَأَيُّنَهُمْ ءَايَتُنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿ [الحجر: ٨١، ٨٢] .

٣ - ﴿وَزُرُوجَ وَتَحْلٍ طَلَعَهَا هُضَيْمٌ ﴿٧٥﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ [الشعراء: ١٤٨ - ١٥٠] .

فوائد :

١ - « قوله تعالى : ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [الأعراف: ٧٤] وفي غيرها : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ﴾ ؛ لأن ما في هذه السورة تقدمه ﴿وَمِنَ سُهُولِهَا قُصُورًا﴾ [الأعراف: ٧٤] فاكتمى بذلك «^(١)» .

٢ - لم تأت آية (الأعراف: ٧٤) بزيادة بعد قوله : ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ وذلك للتفصيل السابق قبلها في نفس (الآية: ٧٤) ، وجاءت الزيادة في آية (الحجر: ٨٢) بقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ وفي آية (الشعراء: ١٤٩) بقوله : ﴿فَرِهِينَ﴾ وهاتان الزيادتان ترتبان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ءَامِنِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَرِهِينَ﴾ و(الحجر) تسبق (الشعراء) . وإن شئت فاربط بالهمزة بين قوله : ﴿وَأَيُّنَهُمْ ءَايَتُنَا﴾ (الحجر: ٨١) وقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ (الحجر: ٨٢) واربط بالهاء بين قوله : ﴿هُضَيْمٌ﴾ (الشعراء: ١٤٨) وقوله : ﴿فَرِهِينَ﴾ (الشعراء: ١٤٩) .

* * *

[٤٢٥] الرجفة - دارهم ... في (الأعراف والعنكبوت) .

الصيحة - ديارهم ... في (هود) فقط .

١ - ﴿فَعَقَرُوا الثَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحْ أَمْرُنَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْقُورُ لَقَدْ أَتَلَفْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ٧٧ - ٧٩]

٢ - ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا كَانُوا يَمْنُونُ فِيهَا﴾ [الأعراف: ٩١، ٩٢] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٧٣) .

٣ - ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِيمِينَ ۝ كَانُوا لَمْ يَغْتَوُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا لِنُومُدٍ﴾ [هود: ٦٧، ٦٨] (في قصة نبي الله صالح).

٤ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِيمِينَ ۝ كَانُوا لَمْ يَغْتَوُوا فِيهَا إِلَّا بَعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ تَمُودًا ۝﴾ [هود: ٩٤، ٩٥].

٥ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ۝ وَعَادًا وَتَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِتِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣٧، ٣٨].

فوائد:

- ١- جاءت سورتا (الأعراف: ٧٨، ٩١) و(العنكبوت: ٣٧) بألفاظ ﴿الرَّجْفَةُ﴾ - ﴿دَارِهِمْ﴾ فاربط بين السورتين بحرف (العين) في اسميهما.
- ٢ - جاءت سورة (هود: ٦٧، ٩٤) بألفاظ فريدة في قوله: ﴿الصَّيْحَةُ﴾ - ﴿وَيَكْرِهُهُمْ﴾ فاربط بين (ياء) ﴿الصَّيْحَةُ﴾ و(ياء) ﴿وَيَكْرِهُهُمْ﴾.
- ٣ - جاءت سورة (هود: ٦٧) الموضع الأول في قصة نبي الله صالح بقوله: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بحذف التاء من ﴿وَأَخَذَ﴾ لتناسب قوله: ﴿بَعْدًا﴾ «٦٨» الحالي من التاء أيضًا، وجاء الموضع الثاني (آية: ٩٤) في قصة نبي الله شعيب بقوله: ﴿وَأَخَذَتْ﴾ بثبوت التاء لتناسب قوله: ﴿بَعَدَتْ﴾ «٩٥» الذي أتى بالتاء أيضًا.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله:

«دِيَارِهِمْ» بِالْجَمْعِ «جَائِمِينَ» عَزَفَانِ فِي (هُود) هُمَا يَقِينَا
إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةَ لِسَالِحٍ أَوْ لِشُعَيْبِ النَّبِيِّ السَّالِحِ
وَأَفْرَأَ بِشَاءٍ «أَخَذَتْ» فِي (هُود) فِي مَدِينٍ^(٢) وَأَخَذَتْهُ فِي تَمُودٍ^(٣)

(١) هداية المرتاب (ص ٩٠، ١٠٠).

(٢) أراد قصة سيدنا شعيب عليه السلام.

(٣) أراد قصة سيدنا صالح عليه السلام.

وقال الميبي^(١) - رحمه الله :

«دَبَارِهِمْ» مِنْ بَغْدٍ «صَبِيحَةٍ» أَتَى «فِي دَارِهِمْ» مِنْ بَغْدٍ «رَجَفَ»^(٢) ثَبَّتَا

* * *

[٤٢٦] فأصبحوا في دارهم جاثمين (فتولى عنهم - الذين كذبوا) ... في الأعراف .

١ - ﴿وَقَالُوا يُصْلِحُ آبَاتِنَا بِمَا نَعُدُّنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۖ﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنفَوِّرْ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴿٧٩﴾ [الأعراف : ٧٧ - ٧٩] .

٢ - ﴿وَقَالَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيْنِ اتَّبَعْتُمْ شُعْبَاً إِذْ لَخِيْرُونَ ۖ﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبَاً كَأَن لَّمْ يَعْنُوا فِيهَا ﴿٩١﴾ [الأعراف : ٩٠ - ٩٢] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف : ٧٨ ، ٩١) متطابقة تماماً لذا تشابه ما بعدهما من الآيات ، أما : (الآية : ٧٩) الأولى التي جاءت بقوله : ﴿فَتَوَلَّى﴾ فقد جاءت في سياق الحديث عن نبي الله (صالح) - عليه السلام - واللام التي قبل الحرف الأخير حرف مشترك بين ﴿فَتَوَلَّى﴾ واسم نبي الله (صالح) ، وأما (الآية : ٩٢) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿الَّذِينَ﴾ فقد جاءت في سياق الحديث عن نبي الله (شعيب) - عليه السلام - والياء حرف مشترك بين ﴿الَّذِينَ﴾ واسم نبي الله (شعيب)^(٣) .

* * *

[٤٢٧] ولوطا إذ قال لقومه (أتأتون - أتأتون - إنكم لتأتون) الفاحشة .

ما سبقكم بها من أحد - وأنتم تبصرون - ما سبقكم بها من أحد .. في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

١ - ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ۖ﴾ [الأعراف : ٨٠] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) (رجف) : أي قوله عز وجل : ﴿الرَّجْفَةُ﴾ .

(٣) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٨ - ٧٩) بتصرف .

- ٢ - ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [النمل: ٥٤].
 ٣ - ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٨].

فوائد:

- ١- جاءت آيتا (الأعراف والنمل) بقوله: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ بحذف ﴿إِنَّكُمْ﴾ قبل ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾، وجاءت آية (العنكبوت: ٢٨) بقوله: ﴿إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ بثبوت قوله: ﴿إِنَّكُمْ﴾ لاحظ انتشار لفظ ﴿إِنَّ﴾ الكثير في الآيات قبلها في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ «٢٤» وقوله: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾ «٢٥» وقوله: ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ «٢٦» وقوله: ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ «٢٧».
- ٢- جاءت آيتا (الأعراف والعنكبوت) بقوله: ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ فاربط بين حرف (العين) في قوله: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ وفي (الأعراف والعنكبوت) وجاءت آية (النمل) بقوله: ﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾، فاربط بين قوله: ﴿تُبْصِرُونَ﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصَرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (النمل: ١٣).

[٤٢٨] إنكم - أئلكم - لئأتون الرجال) شهوة - شهوة - وتقطعون السبيل. في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام).

بل أنتم قوم (مسرّفون - تجهلون) ... في (الأعراف والنمل).

- ١ - ﴿إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨١].

- ٢ - ﴿أَيُّكُمْ لَأَتَأْتِيَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ﴾ [النمل: ٥٥].
 ٣ - ﴿أَيُّكُمْ لَأَتَأْتِيَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩].

فوائد:

- ١ - جاءت سورة (الأعراف: ٨١) بلفظ ﴿إِنَّكُمْ﴾ بهمزة واحدة؛ لأن الهمزة الثانية

ظهرت في اسمها (الأعراف) وجاءت سورتا (النمل والعنكبوت) بقوله: ﴿أَيْنَكُمْ﴾ بهمزتين؛ لأنه لم تظهر الهمزة في اسميهما.

٢ - جاءت سورة (العنكبوت) بآية مغايرة لآتي (الأعراف والنمل) في قوله: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي كَادِكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ (العنكبوت: ٢٩) فاربط بين حرفي (الواو والتاء) في قوله: ﴿وَتَقْطَعُونَ﴾ وفي اسم سورتها (العنكبوت).

٣ - جاءت سورة (الأعراف) بقوله: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ فاربط بين حرف (الراء) في قوله: ﴿مُسْرِفُونَ﴾ وفي اسم سورتها (الأعراف)، وجاءت سورة (النمل) بقوله: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ يَّجْهَلُونَ﴾ فاربط بين حرف (اللام) في قوله: ﴿يَّجْهَلُونَ﴾ وفي اسم سورتها (النمل)، «وأيضاً قوله: ﴿مُسْرِفُونَ﴾ في سورة (الأعراف: ٨١) جاء بلفظ الاسم موافقة لرؤوس الآيات التي سبقتها وكلها أسماء (العالمين - الناصحين - جائمين - المرسلين - كفرون - مؤمنون - مفسدين)^(١) وكذلك في (النمل) جاء بقوله: ﴿يَّجْهَلُونَ﴾ بلفظ الفعل موافقة لما قبلها من الآيات وكلها أفعال (تبصرون - يتقون - يعلمون)^(٢)»^(٣).

* * *

[٤٢٩] وما كان - فما كان - فما كان (جواب قومه).

إلا أن قالوا (أخرجوهم - أخرجوا آل لوط - اثنا بعذاب الله). في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام).

١ - ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ (٨١) وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّطْهَرُونَ﴾ [الأعراف: ٨١، ٨٢].

٢ - ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ يَّجْهَلُونَ﴾ (٥٥) فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّطْهَرُونَ﴾ [النمل: ٥٥، ٥٦].

(١) سورة (الأعراف) فواصل الآيات: (٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤) على التوالي.

(٢) سورة (النمل) (فواصل الآيات: (٥٤، ٥٣، ٥٢) على التوالي.

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٧٤) بتصرف.

٣ - ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ [العنكبوت : ٢٩] .
فوائد :

١ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ بالواو ، وجاءت آيتنا (النمل والعنكبوت) بقوله : ﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ بالفاء . إذن العلاقة عكسية بين اسم السورة وآيتها فالسورة التي يأتي في اسمها (فاء) لا يأتي في آيتها (فاء) والسورة التي ليس في اسمها (فاء) يأتي في آيتها (فاء) .

(الأعراف)	(النمل)	(العنكبوت)
﴿وَمَا كَانَ﴾	﴿فَمَا كَانَتْ﴾	﴿فَمَا كَانَتْ﴾

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقُلْ «وَمَا كَانَ جَوَابَ» مُرْشِدًا بِالْوَاوِ فِي (الْأَعْرَافِ) مَنْ زَامَ الْهَدَى
٢ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ﴾ بالإضمار ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ﴾ بالإظهار ؛ « وذلك لأن السورتين مكيتان ، وسورة (النمل) متقدمة في ترتيب النزول عن سورة (الأعراف) ، وموجب هذا الإضمار والإظهار أن يكون ما جاء فيه الإظهار نازلاً قبل ما جاء فيه الإضمار »^(٢) .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

و « أَخْرِجُوهُمْ » بَدَلًا مِنْ « آلٍ » جَاءَتْ فِي (الْأَعْرَافِ) بِلَا إِشْكَالٍ
٣ - جاءت آية (العنكبوت : ٢٩) كعادتها^(٤) بآية مغايرة لآيتي (الأعراف والنمل) ، وجاءت بقوله : ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ « ٢٩ » فاربط بين قوله : ﴿أَتَيْنَا﴾ في هذه الآية وقوله قبلها : ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ (العنكبوت : ٢٧) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٥) .

(٢) درة التنزيل (ص ٩٠) بتصرف .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٦٠) .

(٤) راجع الفقرات (٤٢٧ ، ٤٢٨) قبل هذه الفقرة (الأعراف : ٨٠ ، ٨١) .

[٤٣٠] إلا امرأته (كانت - قدرنا إنها - قدرناها - كانت) . في الأعراف والحجر والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

- ١- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [الأعراف: ٨٣] .
- ٢- ﴿إِلَّا عَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِمَنِ الْغَائِبِينَ﴾ [الحجر: ٥٩، ٦٠] .
- ٣- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [النمل: ٥٧] .
- ٤- ﴿قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٢] .

فوائد:

- ١- جاءت آيتا (الأعراف والعنكبوت) بقوله: ﴿كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ فاربط بين السورتين بحرف (العين) في اسميهما .
- ٢- جاءت آية (الحجر) بقوله: ﴿قَدَرْنَا إِنَّمَا﴾ لتناسب الآيات قبلها والتي جاءت بقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ «٥٨» وقوله: ﴿إِنَّا لَمَنَجُّهُمْ﴾ «٥٩»، وجاءت آية (النمل) بقوله: ﴿قَدَرْنَاهَا﴾ (٧٥) فترتب هي وآية (الحجر) ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله: ﴿إِنَّمَا﴾ تسبق (الهاء) في قوله: ﴿قَدَرْنَاهَا﴾ .



[٤٣١] وأمطرنا عليهم مطراً (فانظر - فساء) ... في الأعراف والشعراء والنمل (في قصة لوط عليه السلام) .

- ١- ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَتْ عَذِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٤] .
- ٢- ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٣] .
- ٣- ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ [النمل: ٥٨] .

فائدة:

جاءت آية (الأعراف: ٨٤) بقوله: ﴿فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَتْ عَذِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ لتوافق ما بعدها وهو قوله: ﴿وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ «٨٦» وجاءت آيتا

(الشعراء والنمل) بقوله : ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ فارتبط بينهما بتتابعهما في ترتيب المصحف حيث إن سورة (الشعراء) رقمها (٢٦) وسورة (النمل) رقمها (٢٧) .

* * *

[٤٣٢] (وإلى مدين أخاهم شعيباً) قال - قال - فقال (يا قوم اعبدوا الله) ما لكم من إله غيره - ما لكم من إله غيره - وارجوا اليوم الآخر ... في الأعراف وهود والعنكبوت (في قصة شعيب عليه السلام) .

١ - ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوِرَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ [الأعراف : ٨٥] .
٢ - ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوِرَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْفُسُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ [هود : ٨٤] .

٣ - ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَبْقَوِرَ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ [العنكبوت : ٣٦، ٣٧] .
فوائد :

١ - تطابقت آيتا (الأعراف وهود) من أول الآية إلى قوله : ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ، ثم جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ وهي ميسرة إن شاء الله لورودها قبل ذلك في (الآية : ٧٣) في قصة نبي الله صالح^(١) .
٢ - القصة في سورة (العنكبوت) مختصرة جداً واختصت عما عداها بالفاء في قوله : ﴿فَقَالَ يَبْقَوِرَ﴾ « ٣٦ »^(٢) وكذلك بقوله : ﴿وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ « ٣٦ » الذي يناسب اختصارها .

* * *

[٤٣٣] فأوفوا الكيل - أوفوا المكيال - وأوفوا الكيل - أوفوا الكيل . في الأعراف وهود والإسراء والشعراء (في قصة شعيب عليه السلام) .

١ - ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا

(١) راجع الفقرة رقم (٤٢٢) سورة (الأعراف : ٧٣) .

(٢) الإيقاظ (ص ١٠٤) بتصرف يسير .

- النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ [الأعراف: ٨٥].
- ٢ - ﴿وَيَقُولُوا أَؤُفُوا الْمَكِيلَ وَالْمِيزَانَ يَالْفَسِطُ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [هود: ٨٥].
- ٣ - ﴿وَأُفُوا الْكِيلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ وَزِنُوا يَالْفَسْطَاسِ الْمُسَفِّمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٥].
- ٤ - ﴿وَأُفُوا الْكِيلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُنْخَبِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَزِنُوا يَالْفَسْطَاسِ الْمُسَفِّمِ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء: ١٨١ - ١٨٣].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿فَأُفُوا﴾ بثبوت الفاء، وذلك لأنها جاءت في منتصف الآية ولم تصدرها كآيتي (هود والشعراء) التي أتت بقوله: ﴿وَأُفُوا﴾ بال حذف، وجاءت آية (الإسراء: ٣٥) بقوله: ﴿وَأُفُوا﴾ بالواو لأنه سبقها أربع آيات كلها مبدوءة بالواو وذلك في قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا﴾ «٣١»، ﴿وَلَا تَقْرُبُوا﴾ «٣٢»، ﴿وَلَا تَقْتُلُوا﴾ «٣٣»، ﴿وَلَا تَقْرُبُوا﴾ «٣٤».
- ٢ - لم يأت لفظ ﴿الْمَكِيلَ﴾ في كتاب الله - عز وجل - إلا في سورة (هود: ٨٤، ٨٥) وسائر القرآن أتى بلفظ ﴿الْكَيْلَ﴾.

قُلْتُ:

(عزف) ^(١) «فَأُفُوا الْكِيلَ وَالْمِيزَانَا وَلَا مَعَ «تَبْخَسُوا» الْإِمْرُ بَانَا (هُود) «وَيَا قَوْمِ» فَقَبِلَ «أُفُوا» قُلْ وَتَعْدُهُ «الْمَكِيلَ وَالْمِيزَانَ» حُلْ «بِالْفَسِطُ وَلَا» (شُعْرَا) «أُفُوا» مَعَ «الْ» وَكَيْلَ وَلَا «قَبِلَ» «تَكُونُوا» قَدْ مَثَلُ وَقُلْ «وَأُفُوا الْكِيلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ» مَعَ «وَزِنُوا» (الإِسْرَا) فَهَلْ جَمَعْتُمْ

* * *

- [٤٣٤] ذلكم خير لكم (إن كنتم مؤمنين - إن كنتم تعلمون - لعلكم تذكرون).
- ١ - ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ

(١) عرف: أي سورة (الأعراف).

- مُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ﴿٥٦﴾ [الأعراف: ٨٥، ٨٦].
- ٢ - ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: ٤١].
- ٣ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧].
- ٤ - ﴿وَأَنذِرْهُمْ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٦].
- ٥ - ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُحِذُّونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: ١١].
- ٦ - ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩].

فائدة :

انفردت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ، وآية (النور) بقوله : ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (التوبة والعنكبوت والصف والجمعة) .

قُلْتُ :

«ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ» (الأعراف) «مُؤْمِنِينَ» فَذُ عَرَفْتُمْ
«إِن كُنْتُمْ» بـ (الْصَّف) «تَعْلَمُونَ» كَأَلْ (جُمُعَة) (عَنْكَبُوت) (تَوْبَة) وَصِلْ
«لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (الْأُور) اَعْلَمُهُ وَاعْمَلْ تَنْظُرْنَ بِالْحُورِ

[٤٣٥] أرسلنا (في قرية - في قرية - من قبلك في قرية) من نبي - من نذير - من نذير . في الأعراف وسبأ والزخرف .

١ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْأَسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ [الأعراف: ٩٤].

٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ [سبأ: ٣٤].

٣ - ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] .

فوائد :

١ - جاء ذكر الأنبياء كثيراً في سورة (الأعراف) لذلك جاءت آيتها بقوله : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ﴾ وجاءت سورتنا (سبأ والزخرف) بقوله : ﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾ ؛ لأن الأنبياء لم يُذكروا كثيراً فيهما كذكرهم في سورة (الأعراف) ، وإن شئت فقل : إن الآية التي يجيء فيها قوله : ﴿إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾ يجيء معها قوله : ﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾ . قال السخاوي^(١) رحمه الله :

« فِي قَرْيَةٍ يَا صَاحِبِ مِنْ نَبِيٍّ » جَاءَكَ فِي (الْأَعْرَافِ) يَا صَفِيٍّ
٢ - جاءت آية (الزخرف : ٢٣) بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ﴾ بزيادة قوله : ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ في هذه الآية وقوله قبلها : ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ﴾ « ٢١ » ، وجاء سائر القرآن بحذفها وذلك في سورتي (الأعراف وسبأ) .

[٤٣٦] أولم - أفلم (يهد) . في الأعراف وطه والسجدة .

١ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَحْنَاهُمْ يَذُنُونَهُمْ﴾ [الأعراف : ١٠٠] .

٢ - ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [طه : ١٢٨] .

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [السجدة : ٢٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف والسجدة) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ بالواو بدلاً من الفاء وانفردت آية (طه) بقوله : ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ﴾ بالفاء بدلاً من الواو .

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٥) .

قال السخاوي^(١) رحمه الله :

و «أَوْ لَمْ يَهْدِ» بَوَاوٍ جَاءَ فِي (سَجْدَةِ) لُقْمَانَ^(٢) وَ (الأعراف) اقْتَفَى

* * *

[٤٣٧] بما كذبوا (من قبل - به من قبل) ... في الأعراف ويونس .

- كذلك (يطبع - نطبع - يطبع) الله ... في الأعراف ويونس والروم وغافر .
- ١ - ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ (١٧) وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ ﴿[الأعراف: ١٠١، ١٠٢] .
- ٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ [يونس: ٧٤] .
- ٣ - ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٥٩] .
- ٤ - ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥] .
- فائدة :

- ١ - جاءت سورة (يونس) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ﴾ بالنون . فارتبط بين (النون) في ﴿نَطْبَعُ﴾ وفي اسم سورتها (يونس) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ﴾ بالياء ، وقد جاء ذلك في سور (الأعراف والروم وغافر) فارتبط بينهم (بالراء) في أسمائهم .
- ٢ - وكما انفردت سورة (يونس) بقوله : ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ﴾ بالنون كذلك انفردت بقوله : ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ بثبوت قوله : ﴿بِهِ﴾ ، وجاءت سورة (الأعراف) بقوله : ﴿بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ بالحذف .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

و(يُونُسَ) فِيهَا «بِهِ» وَ «نَطْبَعُ» وَ «يَطْبَعُ اللَّهُ» فِي (الأعراف) اسْمَعُوا

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٤) .

(٢) سجدة لقمان : أي سورة (السجدة) ، وهي بعد سورة (لقمان) في ترتيب المصحف .

(٣) هداية المرتاب (ص ٨٤ - ٨٥) .

وَقَبْلَهَا أَقْرَأُ «كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ» وَاحْذِفْ «بِهِ» مِنْهَا^(١) فَهَذَا سَهْلُ

* * *

[٤٣٨] بآياتنا إلى فرعون ومَلَأِيهِ - إلى فرعون ومَلَأِيهِ بآياتنا .

إلى فرعون ومَلَأِيهِ - من فرعون ومَلَأِيهِ .

موسى - موسى وهارون - موسى وأخاه هارون . (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٣] .

٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [يونس: ٧٥] .

٣ - ﴿وَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَكَنُورٌ﴾ [يونس: ٨٣] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود: ٩٦، ٩٧] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ﴾ [إبراهيم: ٥] .

٦ - ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٨﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٥، ٤٦] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٣، ٢٤] .

٨ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف: ٤٦] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتا (الأعراف ويونس) الأولى فأنت آية (الأعراف) بقوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ

(١) أي سورة (الأعراف) .

بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ يَتَذَكَّرُ ﴿١٠٢﴾ بَلْفِظْ ﴿مُوسَىٰ﴾ فَقَطْ وَأَتَتْ آيَةَ (يونس) بقوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ بذكر هارون بعد موسى .

٢ - جاءت آية (يونس : ٧٥) الأولى بقوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ يَتَذَكَّرُ﴾ ولاحظ فيها أنها الآية الوحيدة وسط آيات التشابه السبع التي أخرت قوله: ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ بعد ذكر ﴿فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بالتقديم .

٣ - انفردت آية (يونس : ٨٣) بقوله: ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾ بميم الجمع ، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ فاربط بين (الميم) في قوله: ﴿مِنْ﴾ وقوله: ﴿وَمَلَئِهِمْ﴾ حيث جاءت بقية الآيات بقوله ﴿إِلَىٰ﴾^(١) .

قال المبيهي^(٢) - رحمه الله - موضحاً ما بين آية (الأعراف : ١٠٣) وآية (يونس : ٧٥) من إشكال :

«هَارُونَ» زِدْ بُعِيدَ «مُوسَى» أُخْرَا «آيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا» عَلَى الْوَزَى فِي (يُونُس) وَالْعَكْسُ فِي (الْأَعْرَافِ) وَ«الظُّلُمُ» مِنْهُمْ^(٣) بَيْنَ الْأَوْصَافِ

* * *

[٤٣٩] فأرسل - فأرسل - أن أرسل (معي - معنا - معنا) بني إسرائيل . في الأعراف وطفه والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الأعراف : ١٠٥] .

٢ - ﴿فَأَنبِئَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعْذِْبَهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ أَتْبَعَ الْهُدَى﴾ [طه : ٤٧] .

٣ - ﴿فَأَنبِئَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء : ١٦ ، ١٧] .

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٤٥) بتصرف .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) قصد قوله: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا﴾ في (الأعراف : ١٠٣) .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف وطه) بقوله : ﴿فَأَرْسِلْ﴾ وانفردت آية (الشعراء : ١٧) بقوله : ﴿أَنْ أَرْسِلْ﴾ لاحظ قوله قبلها : ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ « ١٥ » وقوله : ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ « ١٦ » فترتب الآيات هكذا : ﴿إِنَّا﴾ - ﴿إِنَّا﴾ - ﴿أَنْ﴾ ، وإن شئت فقل أن التي تنصدر آيتها تأتي بقوله : ﴿أَنْ﴾ .

* * *

[٤٤٠] قال المَلَأ من قوم فرعون - قال للمَلَأ حوله (إنَّ هذا لساحر عليم) ... في

الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٠٩] .

٢ - ﴿قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ﴾ [الشعراء : ٣٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٠٩) بقوله : ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٤) بقوله : ﴿قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ﴾ فاربط بينها وبين قوله قبلها : ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ [الشعراء : ٢٥] .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منبهاً على آية (الأعراف : ١٠٩) : -

وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) «قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ» لِذَاكَ فَاتَّخَذُوا

وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ» بُعِيدَ «الْمَلَأُ» أَتَى فِي (الْأَعْرَافِ) جَفَاكَ الْخَطَأُ

وَلِلْمَلَأِ «فَ حَوْلَهُ» فِي (الظِّلَّةِ)^(٣) مِنْ غَيْرِ «قَوْمٍ» بَعْدَهُ فَاسْتَشْبِهَتْ

* * *

[٤٤١] يريد أن يخرجكم (من أرضكم - من أرضكم بسحره) . في الأعراف والشعراء

(في قصة موسى عليه السلام) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٩) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة : أي سورة (الشعراء) ، والظلة من أسمائها .

- ١ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الأعراف: ١١٠].
 ٢ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الشعراء: ٣٥].
 فوائد:

قاعدة: (الشعراء كلامهم كثير)^(١).

تذكر هذه القاعدة جيداً في مقارنتك بين سورتي (الأعراف والشعراء) في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - فهذه القاعدة يأذن الله سوف تحل لك إشكالات كثيرة؛ لأن سورة (الشعراء) في قصة نبي الله موسى بُنيت على التفصيل وسورة (الأعراف) بُنيت على الاختصار.

لاحظ قوله في:

(الأعراف: ١١٠) وفي (الشعراء: ٣٥).
 ﴿مَنْ أَرْضَكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ ﴿مَنْ أَرْضَكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾
 فقد جاءت الزيادة في آية (الشعراء) في قوله: ﴿بِسِحْرِهِ﴾ (تذكر القاعدة).
 قال المبيهي^(٢) - رحمه الله - :
 «بِسِحْرِهِ» فيها^(٣) وَعَنْ (أَعْرَافٍ) قَدْ انْتَفَا قَطْعًا بِلاَ خِلَافٍ

[٤٤٢] قالوا أرجه وأخاه (وأرسل - وابعث) في المدائن حاشرين ... في الأعراف
 والشعراء (في قصة موسى عليه السلام).

- ١ - ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١١].
 ٢ - ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الشعراء: ٣٦].
 فائدة:

جاءت: (آية الأعراف: ١١١) بقوله: ﴿وَأَرْسِلْ﴾ فاربط بين تقدم (الهمزة) فيها وفي

(١) راجع الفقرات (٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٥١) في سورة (الأعراف: ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٣، ١٢٥).

(٢) متن هداية الصبيان.

(٣) فيها: أي في سورة (الشعراء).

(الأعراف) وأيضًا قد تكرر ذِكْرُ الرسل كثيرًا في سورة (الأعراف) ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٦) بقوله : ﴿وَأَنْعَثْ﴾ .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«وَأَنْعَثْ» أَتَى فِي (ظُلَّةٍ)^(٢) «وَأَزِيلِ» فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) غَالِي الْمَنْزِلِ

[٤٤٣] يَأْتُوكَ بِكُلِّ (ساحر - سحار) عَلِيمٍ ... فِي الْأَعْرَافِ وَالشَّعْرَاءِ (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [الأعراف : ١١٢] .

٢ - ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَارٍ عَلِيمٍ﴾ [الشعراء : ٣٧] .

فائدة :

تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)^(٣) .

جاءت آية (الأعراف : ١١٢) بقوله : ﴿سَاحِرٍ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٧) بقوله : ﴿سَحَارٍ﴾ ، و﴿سَحَارٍ﴾ أكثر حروفا من ﴿سَاحِرٍ﴾ ؛ لأن حرف (الحاء) المشدد في ﴿سَحَارٍ﴾ [الشعراء : ٣٧] حرفان ، الأول منهما ساكن والثاني متحرك .

قال الميحيي^(٤) - رحمه الله - :

و«سَاحِرٍ» (الْأَعْرَافِ) «سَحَارٍ» أَتَى فِي (ظُلَّةٍ)^(٥) («إِذَا»^(٦)) بِهَا قَدْ أُثْبِتَا

[٤٤٤] وجاء السحرة فرعون قالوا - فلما جاء السحرة قالوا لفرعون (إن لنا لأجرا -

أَيْنَ لَنَا لأجرا) . في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الأعراف : ١١٣] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) ظلة : أي سورة (الشعراء) والظلة من أسمائها .

(٣) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

(٤) متن هداية الصبيان .

(٥) ظلة : أي سورة (الشعراء) .

(٦) أشار إلى قوله : ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَئِنَ الْمَقْرِينَ﴾ (الشعراء : ٤٢) بنيت قوله : ﴿وَإِذَا﴾ .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَّا لِأَجْرٍ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الشعراء: ٤١].

فائدة :

تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)^(١).

(الأعراف: ١١٣) (الشعراء: ٤١) ملاحظات

﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾ الزيادة في آية (الشعراء) على القاعدة

﴿فِرْعَوْنَ قَالُوا﴾ ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ﴾ تقدم ذكر فرعون في السورة الأولى وتأخر في الأخيرة وزادت (اللام)

في قوله: ﴿لِفِرْعَوْنَ﴾ على القاعدة

﴿إِنَّا لَنَّا لِأَجْرٍ﴾ ﴿إِنَّا لَنَّا لِأَجْرٍ﴾ الزيادة في آية (الشعراء) على القاعدة

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وأقرأ بها^(٣) أيضًا «وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ» وجاءت كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَةً

[٤٤٥] قال نعم وإنكم (لمن المقربين - إذا لمن المقربين) ... في الأعراف والشعراء

(في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف: ١١٤].

٢ - ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء: ٤٢].

فائدة :

تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)^(٤).

جاءت آية (الأعراف: ١١٤) بقوله: ﴿وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ بحذف قوله :

﴿إِذَا﴾ ، وجاءت آية (الشعراء: ٤٢) بقوله: ﴿وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ بالإثبات .

قال السخاوي^(٥) - رحمه الله - :

«قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ» فِي (الشُّعْرَا) مَغْنُ «إِذَا» زَائِدَةٌ بِلَا امْتِرَا

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف: ١١٠).

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٥).

(٣) أي في سورة (الأعراف: ١١٣).

(٤) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف: ١١٠).

(٥) هداية المرتاب (ص ٨٠).

[٤٤٦] قالوا يا موسى - قال لهم موسى - قالوا يا موسى - قال لهم موسى ... في

الأعراف ويونس وطه والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥] .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ﴾ [يونس: ٨٠] .

٣ - ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه: ٦٥] .

٤ - ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ﴾ [الشعراء: ٤٣] .

فوائد :

١- تشابهت آيتا (الأعراف: ١١٥) و(طه: ٦٥) مع بعضهما البعض ولكن ختمت آية

(الأعراف: ١١٥) بقوله: ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ مراعاة لفواصل الآيات قبلها فقد

جاء قبلها قوله: ﴿الْفَلِيلِينَ﴾ [١١٣] وقوله: ﴿الْمُفْرِينَ﴾ [١١٤] ، وجاءت آية (طه):

(٦٥) بقوله: ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ وذلك أيضا مراعاة فواصل الآيات في السورة فقد

جاء قبلها قوله: ﴿النَّجْوَى﴾ [٦٢] ﴿الْمُنَلَّ﴾ [٦٣] ﴿أَسْتَعْلَى﴾ [٦٤] وبعدها قوله:

﴿سَعَى﴾ [٦٦] ﴿مُوسَى﴾ [٦٧] ﴿الْأَعْلَى﴾ [٦٨] .

قلت :

(لأعراف) «قَالُوا» ثُمَّ «نَحْنُ الْمُلْقِينَ» «أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى» بِ(طه) دُونَ مِيزِ

٢ - تشابهت آيتا (يونس: ٨٠) و(الشعراء: ٤٣) مع بعضهما البعض إلا أن آية (يونس)

صُدِّرت بقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾ وآية (الشعراء) لم تنصدر به ؛ لأنه سبق في

(الآية: ٤١) في قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْجُرُ﴾ .

قلت :

«قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ» أَتَى بِ(الشُّعْرَا) قَبْلُ بِ(يُونُس) «فَلَمَّا جَاءَ» عَزَا

٣ - ترتب هذه الآيات الأربع في سور (الأعراف ويونس وطه والشعراء) ترتيبا تبادليا .

﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥] .

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ﴾ [يونس: ٨٠] .

﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه: ٦٥] .

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ﴾ [الشعراء: ٤٣] .

وإن شئت فقل : أول موضع في نصف القرآن الأول يشته به أول موضع في نصف القرآن الثاني ، وثاني موضع في نصف القرآن الأول يشته به ثاني موضع في نصف القرآن الثاني .

* * *

[٤٤٧] قال ألقوا فلما - فلما ألقوا قال - قال بل ألقوا - فألقوا حبالهم ... في الأعراف

ويونس وطه الشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَكُرُوا أَكْبَرُ النَّاسِ وَاسْتَهْبَهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف : ١١٦] .

٢ - ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْفُلَانِ﴾ [يونس : ٨١] .

٣ - ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [طه : ٦٦] .

٤ - ﴿فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعَرْفِ فرعونَ إِنَّا لَخَنَّاهُ لَحْنُ الْغَالِيُونَ﴾ [الشعراء : ٤٤] .
فوائد :

هذه الفقرة تُبنى على الفقرة السابقة (٤٤٦) فترتب ترتيباً تبادلياً أيضاً فبعد ما كان الترتيب في الفقرة السابقة هكذا :

(الأعراف)	(يونس)	(طه)	(الشعراء)
﴿قَالَ﴾ «١١٥»	﴿قَالَ﴾ «٨٠»	﴿قَالُوا﴾ «٦٥»	﴿قَالَ﴾ «٤٣»

يكون الترتيب في هذه الفقرة هكذا :

﴿قَالَ﴾ «١١٦»	﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا﴾ «٨١»	﴿قَالَ﴾ «٦٦»	﴿فَأَلْقُوا﴾ «٤٤»

وهناك ملاحظة طريقة وهي أن كل سورة ابتدأت بثالث لفظ في السورة التي قبلها بمعنى أن السور مرتبة هكذا :

(الأعراف : ١١٦)	(يونس : ٨١)	(طه : ٦٦)	(الشعراء : ٤٤)
قال ألقوا [فلما]	[فلما] ألقوا [قال]	[قال] بل [ألقوا]	[فألقوا]

مع ملاحظة الزيادة والتشكيل في آية (الشعراء : ٤٤) .

* * *

[٤٤٨] وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك - فألقى موسى عصاه... في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ إِذًا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧].

٢ - ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الشعراء: ٤٥].

فائدة:

جاءت آية (الشعراء: ٤٥) بقوله: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾ في مقابلة قوله في (الآية:

٤٤) قبلها: ﴿فَالْقَوْا جِبَاهَكُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ﴾.

[٤٤٩] وألقى - فألقى (السحرة).

﴿مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ - ﴿هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾ - ﴿مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾. في الأعراف وطه

والشعراء (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿وَأَلْقَىٰ السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنَاتِ الْعُلَاقِ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾

[الأعراف: ١٢٠ - ١٢٢].

٢ - ﴿فَأَلْقَىٰ السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنَاتِ الْعُلَاقِ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾

٣ - ﴿فَأَلْقَىٰ السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنَاتِ الْعُلَاقِ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾

[الشعراء: ٤٦ - ٤٨].

فوائد:

١ - جاءت آيات (الأعراف: ١٢٠-١٢٢) و(الشعراء: ٤٦-٤٨) متطابقة حتى في

فواصل الآيات باستثناء لفظ ﴿وَأَلْقَى﴾ في (الأعراف: ١٢٠) والذي جاء بالواو، ولم

يأت بالفاء مثل سورتي (طه والشعراء)؛ وذلك لأن الفاء ظهرت في اسم سورتها

(الأعراف) فلم تظهر في آيتها، وجاءت ﴿فَأَلْقَى﴾ في سورة (الشعراء: ٤٦) لموافقة

الآيات قبلها والتي جاءت بقوله: ﴿فَالْقَوْا﴾ «٤٤» ﴿فَأَلْقَى﴾ «٤٥».

٢ - جاءت آيتا (الأعراف والشعراء) بقوله: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ وانفردت آية (طه:

٧٠) بقوله: ﴿هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾ بتقديم (هارون) على (موسى) وذلك لعادتها بمراجعة

فواصل الآيات^(١).

قال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

« هَارُونَ » في (طه) أتى مُقَدِّمًا مُؤَخَّرًا فِي غَيْرِهَا لَا تَسَامًا

* * *

[٤٥٠] قال فرعون آمنتم به - قال آمنتم له - قال آمنتم له .

إن هذا لمكر - إنه لكبيركم - إنه لكبيركم .

فسوف تعلمون - فلسوف تعلمون .

لأقطعن - فلاقطعن - لأقطعن .

ثم لأصلبنكم - ولأصلبنكم - ولأصلبنكم ... في الأعراف وطه والشعراء . في قصة موسى عليه السلام .

١ - ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَاْمَنْتُمْ بِى قَبْلَ اَنْ ءَاْدَنَ لَكُمْ اِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مِّمَّكَرْتُمُوْهُ فِى الْمَدِيْنَةِ لِتُخْرِجُوْا مِنْهَا اَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝١٢٣﴾ [الأعراف : ١٢٣ ، ١٢٤] .

٢ - ﴿قَالَ ءَاْمَنْتُمْ لَمْ قَبْلَ اَنْ ءَاْدَنَ لَكُمْ اِنَّكُمْ لَكٰبِرٰكُمْ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تُفْطِنٰنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا صَلِيْنَكُمْ ۝٧١﴾ [طه : ٧١] .

٣ - ﴿قَالَ ءَاْمَنْتُمْ لَمْ قَبْلَ اَنْ ءَاْدَنَ لَكُمْ اِنَّكُمْ لَكٰبِرٰكُمْ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ۝٤٩﴾ [الشعراء : ٤٩] .

فوائد :

١ - صرح - عز وجل - باسم (فرعون) - لعنه الله - في سورة (الأعراف) السورة الأولى في مواضع التشابه وكفى به في (طه) والشعراء .

٢ - جاءت آية (الأعراف : ١٢٣) بقوله : ﴿ءَاْمَنْتُمْ بِى﴾ بالضمير العائد على الله - عز وجل - وجاءت آيتا (طه : ٧١) و(الشعراء : ٤٩) بقوله : ﴿ءَاْمَنْتُمْ لَمْ﴾ بالضمير

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤٦) سورة (الأعراف : ١١٥) .

(٢) متن هداية الصبيان .

العائد على موسى - عليه السلام - ، والضمير العائد على الله - عز وجل - مُقَدَّم على الضمير العائد على موسى - عليه السلام - ، وإن شئت فرتبها ترتيباً أبجدياً (والباء) في ﴿يَدِهِ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَمْ﴾ .

٣ - لما كان الضمير في قوله : ﴿ءَامَنْتُمْ لَمْ﴾ في آيتي (طه) والشعراء) عائد على نبي الله موسى جاءت تكملة الآيات في السورتين بقوله : ﴿إِنَّمَا لَكُمْ كَيْدُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا﴾ .

٤ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بزيادة اللام ، تذكر قاعدة (الشعراء) كلامهم كثير^(١) .

٥ - جاءت آيتا (الأعراف) والشعراء) بقوله : ﴿فَلَأَقْطَعَنَّ﴾ بحذف (الفاء) ، وجاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَلَأَقْطَعَنَّ﴾ بثبوت (الفاء) ؛ وذلك لأن آيتي (الأعراف) والشعراء) جاء فيهما قوله : ﴿فَسَوْفَ﴾ - ﴿فَلَسَوْفَ﴾ (بالفاء) في حين نخلت آية (طه) من أي منهما ولذلك جاءت بالفاء في ﴿فَلَأَقْطَعَنَّ﴾ لتتبادل المواضع .

٦ - جاءت آية (الأعراف : ١٢٤) بقوله : ﴿ثُمَّ لَأَصْلَحَنَّكُمْ﴾ ، وجاءت آيتا (طه) والشعراء) بقوله : ﴿وَلَأَصْلَحَنَّكُمْ﴾ ؛ لأن سورة (الأعراف) هي السورة الأولى فجاءت ﴿ثُمَّ﴾ لتدل على أن الصلب يقع بعد التقطيع^(٢) ثم جاءت باقي الآيات بالواو اكتفاءً بما في آية (الأعراف) . وإن شئت فقل اللفظ الطويل ﴿ثُمَّ﴾ في السورة الطولى (الأعراف) .

٧ - حُتِمت آيتا (الأعراف) والشعراء) بقوله : ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ؛ لأنهما متشابهتان إلى حد كبير ، وأما آية (طه) فقد أسهبت في التفاصيل ولمناسبة فواصل الآيات كعادتها .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

«فِرْعَوْنُ آمَنَ ثَمَّ بِهِ» مُسَمَّاً فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) يَخْكِي التَّجَمُّا

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٨١) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٢٢ - ١٢٣) والبيت الأخير (ص ٩٣) .

وَفِي سَوَاقِهَا «قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ» بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلُهُ
وَبَعْدَهُ «فَسَوْفَ نَعْلَمُونَا» وَالشُّعْرَاءُ اللَّامُ زِدْ يَقِينَا
وَقَدْ قَرَأْنَا «نُم» فِي (الأعراف) حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلَافِ
وقال الميهي^(١) - رحمه الله - :

أَثْبِتْ بِهَا «فَزَعُونَ آمَنْتُمْ بِهِ» لَهُ «بَلَا» فَزَعُونَ «فِي غَيْرِ» بِهِ
وَقَبْلَ «تَضْلِيلِ» أَتَاكَ «نُمَا» فِي سُورَةِ (الأعراف) نِلْتَ عَلَمًا

* * *

[٤٥١] قالوا إنا إلى ربنا - قالوا لا ضير إنا إلى ربنا - وإنا إلى ربنا (منقلبون - منقلبون
- لمنقلبون) ... في الأعراف والشعراء والزخرف .

١ - ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٤٥١﴾ وَمَا نَنفَعُ مِنَّا إِلَّا أَتَّ مَأْمَنًا﴾ [الأعراف : ١٢٥ ،
١٢٦] .

٢ - ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٤٥٢﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا﴾ [الشعراء :
٥٠ ، ٥١] .

٣ - ﴿وَمَا كُنَّا لَكُمْ مُّقْرِرِينَ ﴿٤٥٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] .
فوائد :

تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)^(٢) .

١ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ بحذف قوله : ﴿لَا
ضَيْرَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾ بثبوت قوله : ﴿لَا ضَيْرَ﴾ .

٢ - جاءت قصة السحرة في سورتي (الأعراف والشعراء) بقوله : ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾
بحذف (اللام) وانفردت سورة (الزخرف) بقوله : ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾ بثبوت (اللام) ؛ لأنها
لم تأت في قصة السحرة ، وهي آية ميسرة ؛ لأن فيها دعاء الركوب .

* * *

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

[٤٥٢] فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا - فأغرقناهم أجمعين . في الأعراف

والزخرف (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٦﴾ فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٣٥ ، ١٣٦] .

٢ - ﴿فَأَسْحَفَ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الزخرف : ٥٤ ، ٥٥] .

فائدة :

الآية الطولى في السورة الطولى والقصيرة في القصيرة .

[٤٥٣] بأنهم - ذلك بأنهم (كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين) ... في الأعراف (في قصة

موسى عليه السلام) .

١ - ﴿فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٣٦] .

٢ - ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِزِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٤٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٣٦) الأولى بقوله : ﴿يَأْتِيَهُمْ كَذْبُؤُنَا بِآيَاتِنَا﴾ بحذف قوله :

﴿ذَلِكَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٦) الثانية بقوله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بثبوت

قوله : ﴿ذَلِكَ﴾ والزيادة في (الآية : ١٤٦) الثانية تناسب آيتها ؛ لأنها آية طويلة .

[٤٥٤] وجاوزنا بني إسرائيل البحر (فأتوا على قوم - فأتبعهم فرعون وجنوده) ... في

الأعراف ويونس (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَانٍ لَهُمْ

[الأعراف : ١٣٨] .

٢ - ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ [يونس : ٩٠] .

فائدة :

جاء إغراق فرعون وجنوده في آية (الأعراف : ١٣٦) في قوله : ﴿فَأَنفَقْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ ؛ لذلك لا يصلح معها في (الآية : ١٣٨) قوله : ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ الذي أتى في آية (يونس : ٩٠) .

أما آية (يونس : ٩٠) فلم يكن قد تم إغراقهم بعد بدليل قوله قبلها : ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ (الآية : ٨٨) .

* * *

[٤٥٥] ولما رجع - فرجع (موسى إلى قومه غضبان أسفا) قال بشما - قال يا قوم ...

في الأعراف وطه (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يٰٓأَيُّهَا خَلْقُيَّ مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف : ١٥٠] .

٢ - ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَقْوَرُ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾ [طه : ٨٦] .

فائدة :

اربط في آية (الأعراف) بين قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ وقوله : ﴿يٰٓأَيُّهَا﴾ .

* * *

[٤٥٦] قال ابن أم - قال يٰٓبَنُوٓمُ... في الأعراف وطه (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ [الأعراف : ١٥٠] .

٢ - ﴿أَفَعْصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يٰٓبَنُوٓمُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ [طه : ٩٣ ، ٩٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ أي أن موسى - عليه

السلام - كان في قمة الغضب « وأخذ برأس أخيه أي بشعره يمينه ولحيته بشماله يجره إليه غضباً »^(١) فحينها تحن إليه هارون - عليه السلام - و﴿قَالَ أَبْنُ أُمَّ﴾ ليعطف قلبه عليه ، ويلاحظ في قوله : ﴿أَبْنُ﴾ أنه لم يأت بياء النداء كما في آية (طه) ؛ وذلك لأن الأمر شديد وهارون - عليه السلام - يريد تخليص رأسه ولحيته من أيدي أخيه بأقرب لفظ فحذف ياء النداء ، وقال ﴿أَبْنُ أُمَّ﴾ ، وأما آية (طه) فكان فيها موسى - عليه السلام - يعاتب أخاه ولم يُذكر أنه أخذ برأسه ولا بلحيته فحينئذ قال له هارون ﴿يَبْنُومُ﴾ بياء النداء .

* * *

[٤٥٧] وأنت - وهو (أرحم الراحمين - خير الراحمين) ... في الأعراف ويوسف والأنبياء والمؤمنون .

١ - ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأعراف : ١٥١] .

٢ - ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٥٥] .

٣ - ﴿قَالَ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف : ٦٤] .

٤ - ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف : ٩٢] .

٥ - ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء : ٨٣] .

٦ - ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فَرِيقًا مِّنْ عِبَادِي يَقُولُوا رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون : ١٠٩] .

٧ - ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون : ١١٨] .

فوائد :

١ - جاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ و﴿خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ وانفردت آية (الأعراف : ١٥٥) بقوله : ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ ، وهو لفظ فريد لم يأت في

(١) تفسير الجلالين .

كتاب الله - عز وجل - إلا في هذا الموضع .

قُلْتُ :

«وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ» مُفْرَدٌ بِضَانٍ (الأعراف) لَهُ فَلَتَشْهَدُوا
٢ - جاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ كما في (الأعراف : ١٥١)
و(يوسف : ٦٤ ، ٩٢) و(الأنبياء : ٨٣) وانفردت سورة (المؤمنون : ١٠٩ ، ١١٨)
بموضعها بقوله : ﴿خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ .

٣ - جاءت جميع السور في مواضع التشابه بقوله : ﴿أَنْتَ﴾ وانفردت سورة (يوسف :
٩٢ ، ٦٤) بموضعها بقوله : ﴿وَهُوَ﴾ .

* * *

[٤٥٨] ثم تابوا من بعدها وآمنوا - ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا^(١) ... في (الأعراف
والنحل) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْفَصْفُ ﴿١٥٣ : ١٥٤﴾ .

٢ - ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ
رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ أُمَّةً ﴿النحل : ١١٩ ، ١٢٠﴾ .

فوائد :

١ - سورة (الأعراف : ١٥٣) السورة الطولى تأخذ اثنين ﴿مِنْ بَعْدِهَا﴾ .
٢ - يلاحظ في سورة (النحل : ١١٩) التفصيل الشديد فأعطها كل زياداتها ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
رَبَّكَ﴾ - ﴿بِجَهْلَةٍ﴾ - ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾ .

قُلْتُ :

قُلْ «ثُمَّ تَابُوا» (عزف)^(٢) لَهُمْ «مِنْ بَعْدِهَا» و (نخل) لَهُمْ «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» اخوها

* * *

(١) راجع سورة البقرة : (١٦٠) فقرة رقم (٩٤) .

(٢) عرف : أي سورة (الأعراف) .

[٤٥٩] أتهلكنا بما فعل السفهاء منا - أتهلكنا بما فعل المبطلون ... في (الأعراف).

١ - ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

٢ - ﴿أَوْ تَقُولُوا لِمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٣].

فائدة :

« عدد أحرف الفاء في المقطعين المتشابهين هو اثنان في كل مقطع فليحافظ على هذا العدد نسلم من الخطأ »^(١).

قلت :

وقُلْ « أَتُهْلِكُنَا » الأولى مع « سَفَه »^(٢) وَ « فَاء » ثَانِي زَادَ مَعَ « بُطْل »^(٣) سَفَه

[٤٦٠] ومن قوم موسى - ومن خلقنا (أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ... في (الأعراف).

١ - ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩، ١٦٠].

٢ - ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨١، ١٨٢].

فائدة :

جاءت (الآية: ١٥٩) الأولى بقوله: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى﴾ ؛ لأنها في نطاق قصة موسى - عليه السلام - ألا ترى قوله بعدها: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا﴾ ؛ وجاءت (الآية: ١٨١) الثانية بقوله: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا﴾ ؛ لأنه جاء بعدها قوله :

(١) الإيقاظ (ص ١١١).

(٢) مع « سَفَه » : أي قوله: ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ...﴾ (الأعراف: ١٥٥).

(٣) أي جاءت زيادة الفاء على قوله: ﴿أَتُهْلِكُنَا﴾ في الموضع الثاني فصارت ﴿أَتُهْلِكُنَا﴾ ، و« مع بُطْل » أي قوله: ﴿... بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٣).

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ « ١٨٥ » . وإن شئت فقل : إن الآية الأولى خاصة بقوم موسى والثانية عامة لجميع الخلق .

* * *

[٤٦١] وقطعناهم (اثنى عشرة أسباطاً أمماً - في الأرض أمماً)^(١) ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا أُمَّمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ﴾
[الأعراف : ١٦٠] .

٢ - ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ [الأعراف : ١٦٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٦٠) الأولى بقوله : ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا أُمَّمًا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٦٨) الثانية بقوله : ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ . فترتب هاتان الآيتان كالفقرة السابقة فالآية الأولى جاءت خاصة باثني عشر سبطاً من اليهود فقط ، والآية الثانية عامة في حق جميع اليهود .

* * *

[٤٦٢] فخلف من بعدهم خلف (ورثوا الكتاب - أضاعوا الصلاة) ... في الأعراف ومريم .

١ - ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدَلِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سِعْفُ رَبِّنَا﴾
[الأعراف : ١٦٩] .

٢ - ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدَلِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً﴾
[مريم : ٥٩] .

فائدة :

جاءت آية (مريم : ٥٩) بقوله : ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ ؛ لأنها جاءت عقب قوله : ﴿إِذَا نُنَادِيهِمْ عَلَيْهِمْ هَآيْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا صُجَّدًا وَسُجَّدًا﴾ « ٥٨ » وهذه الآية فيها سجدة التلاوة وهذه السجدة مناسبة للفظ ﴿الصَّلَاةَ﴾ في (الآية : ٥٩) التي بعدها .

(١) يراجع سورة (البقرة : ٦٠) فقرة رقم (٣٩) .

[٤٦٣] فهو (المهتدي - المهتد - المهتد) ... في الأعراف والإسراء والكهف .

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ ... في (الزمر) .

١ - ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ (الأعراف : ١٧٨) .

٢ - ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ (الزمر : ٣٦) .

٣ - ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ (الكهف : ١٧) .

٤ - ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ (الزمر : ٣٦) .

فوائد :

- ١ - جاءت سورة (الأعراف : ١٧٨) بآية فريدة في كتاب الله في قوله : ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ بثبوت (الياء) فكثرت حروف الكلمة والحروف الكثيرة تناسب السورة الطولى ، وجاء سائر القرآن بالحذف كما في (الإسراء : ٩٧) و(الكهف : ١٧) .
- ٢ - جاءت آية (الزمر : ٣٦) بقوله : ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ ولم تأت كبقية الآيات بقوله : ﴿فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت في مقابلة قوله في (الآية : ٣٦) قبلها ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْصِلْ﴾ .

[٤٦٤] وأملئ لهم إن كيدي متين (أو لم يتفكروا - أم تسئلهم) ... في الأعراف والقلم .

١ - ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِعَهْدِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١٧٧) وَأَمْلئْ لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٧٨﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٧٩﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف : ١٨٢ - ١٨٥) .

٢ - ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبْ يَهْدِ اللَّهُ الْحَدِيثَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١٨٤) وَأَمْلئْ لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٥﴾ أَم تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ (القلم : ٤٤ - ٤٦) .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٨٤) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ ؛ وذلك لأن بعدها قوله : ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا﴾ « ١٨٥ » .

[٤٦٥] يستلونها عن الساعة أيا مرساها (قل - فيم) ... في (الأعراف والنازعات) .

يستللك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله ... في (الأحزاب) .

١ - ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفِيهَا إِلَّا هُوَ﴾
[الأعراف : ١٨٧] .

٢ - ﴿يَسْتَلُوكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [الأحزاب : ٦٣] .

٣ - ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ۖ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ۚ﴾ [١٨٧] إِلَى رَبِّكَ مِنْهَا ۚ
[النازعات : ٤٢ - ٤٤] .

فوائد :

١ - بالنسبة لآيتي (الأعراف : ١٨٧) و(النازعات : ٤٣) فليس بينهما إشكال - إن شاء الله - فالكل يحفظ سورة (النازعات) والخلاف يكون في سورة (الأعراف) .

٢ - جاءت آية (الأعراف : ١٨٧) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾ ، وجاءت آية (الأحزاب : ٦٣) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ فارتبط بين حرف (راء) في قوله : ﴿رَبِّي﴾ وفي اسم سورتها (الأعراف) .

* * *

[٤٦٦] ولا يستطيعون لهم نصرا - لا يستطيعون نصركم (ولا أنفسهم ينصرون) ... في الأعراف .

١ - ﴿أَيُّرْكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۖ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ [الأعراف : ١٩١، ١٩٢] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ﴾ [الأعراف : ١٩٧] .

فائدة :

في آية (الأعراف : ١٩٢) الأولى ارتبط بين قوله : ﴿لَهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿وَهُمْ﴾ في الآية : (١٩١) قبلها .

* * *

[٤٦٧] فاستعذ بالله (إنه سميع عليم - إنه هو السميع البصير - إنه هو السميع العليم). في الأعراف وغافر وفصلت .

١ - ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] .

٢ - ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦] .

٣ - ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٦] .

فوائد:

١ - تشابهت آيتا (الأعراف وفصلت) « فالآية التي بها ﴿السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾ معرفاً جاء اسم سورتها (نكرة) والعكس »^(١) .

الأعراف ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

فصلت ﴿السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾ .

٢ - جاءت سورة (غافر: ٥٦) بآية فريدة في قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ بدلاً من ﴿الْعَلِيمُ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء بعدها قوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ « ٥٨ » .

(١) الإيقاظ (ص ١١٢) .

٨- سورة الأنفال

[٤٦٨] الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم (وإذا تليت - والصابرين على ما أصابهم) ... في (الأنفال والحج).

١ - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢].

٢ - ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُم وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الحج: ٣٥].

فائدة :

سورة (الأنفال: ٢) السورة الأولى تأخذ اثنين ﴿إِذَا﴾ .

* * *

[٤٦٩] لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - لهم مغفرة ورزق كريم .

١ - ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤، ٥].

٢ - ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا إِلَىٰ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٤، ٧٥].

٣ - ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج: ٥٠، ٥١].

٤ - ﴿أُولَٰئِكَ مِرَّةً رَأَتْ مِنَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦، ٢٧].

٥ - ﴿لَيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سبا: ٤، ٥].

فوائد :

١ - جاءت أول آية في مواضع التشابه وهي الآية الأولى من سورة (الأنفال: ٤) بأطول موضع وهو قوله: ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ فهي آية

فريدة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .
 ٢ - قوله : ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ يشكل مع قوله : ﴿ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ لذلك اعلم أن مواضع ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ في كتاب الله - عز وجل - خمسة مواضع في سور (الأنفال : ٤ ، ٧٤) ، (الحج : ٥٠) ، (النور : ٢٦) ، (سبا : ٤) ، وسائر القرآن بعد ذلك ﴿ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

« رِزْقٌ كَرِيمٌ » خَمْسَةٌ فَائْتَانِ فِي سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) ثَابِتَانِ وَجَاءَ فِي (الْحَجِّ) نَعَمَ وَ(النُّورِ) وَ(سَبَأٍ) كَاللُّؤْلُؤِ الْمَثُورِ

* * *

[٤٧٠] ليحق الحق ويبطل الباطل - ويحق الله الحق بكلماته (ولو كره المجرمون)...

في (الأنفال ويونس) .

١ - ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [الأنفال : ٧ ، ٨] .

٢ - ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَمَنَ لِمُوسَى إِذْ ذُرِّيَّتُهُ مِن قَوْمِهِ ﴾ [يونس : ٨٢ ، ٨٣] .

فائدة :

جاءت آية (الأنفال : ٨) بقوله : ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ٨٢) بقوله : ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ ، وهي لن تشبه مع آية (الأنفال : ٨) ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ (الأنفال : ٧) وهي شبيهة بآية (يونس : ٨٢) لذلك لن تتكرر في آية (الأنفال : ٨) .

* * *

(١) وقد جاء ذلك في ثلاث مواضع من كتاب الله - عز وجل - في سور : (يس : ١١) و(الحديد : ١١ ، ١٨) ،

ولتعام الفائدة راجع سورة (هود : ١١) عند التعليق على قوله : ﴿ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ و﴿ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٣) .

[٤٧١] ترتيب ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ... في (الأنفال) .

١ - ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ

اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ إِذْ يُغِيثُكُمُ الْغَاسَ أَمْنَةً﴾ [الأنفال: ١٠، ١١] .

٢ - ﴿إِذْ يَكْفُلُ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ دِيْبُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ

عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٤٩] .

٣ - ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٢﴾ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾

[الأنفال: ٦٣، ٦٤] .

٤ - ﴿مَا كَانَتْ لِيَنَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيٌّ حَتَّى يُفْخِرَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا

وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ على الأصل بدون

زيادة ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية في ريع : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ

عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ وكأنها معطوفة على الموضع الأول ، وجاء آخر ريع في سورة (الأنفال)

ريع : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ بآيتين (٦٣، ٦٧) فأما الموضع الثالث (آية : ٦٣) فقد

جاء بقوله : ﴿إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ بإضمار لفظ الجلالة ؛ وذلك لأن الآية التي تسبقه جاءت

بقوله : ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِصَبْرِهِ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ « ٦٢ » بإضمار لفظ الجلالة أيضا ، وأما الرابع

(آية : ٦٧) فقد جاء بقوله : ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ بالإظهار ؛ لأنه سبقه قوله : ﴿وَاللَّهُ مَعَ

الصَّابِرِينَ﴾ « ٦٦ » بإظهار لفظ الجلالة أيضا .

* * *

[٤٧٢] ذلكم فدوقوه - ذلكم وأن الله موهن ... في (الأنفال) .

١ - ﴿ذَلِكَ يَأْتُهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

ذَلِكَمُ فَدُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ [الأنفال: ١٣، ١٤] .

٢ - ﴿بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَمُ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ

﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفِيحُوا﴾ [الأنفال: ١٧ - ١٩] .

فائدة :

اربط بين حرف (الفاء) في (الآية : ١٤) الأولى في قوله : ﴿فَذُوقُوهُ﴾ وفي (الآية : ١٣) قبلها في قوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ ، واربط بين قوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ في (الآية : ١٨) الثانية وقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ في (الآية : ١٧) قبلها .

* * *

[٤٧٣] يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ (الذين كفروا - فئة فائتوا) .. في (الأنفال) .
 ١ - ﴿وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ النَّارِ ۖ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾ [الأنفال : ١٤ ، ١٥] .
 ٢ - ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاغْلُظْوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال : ٤٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٥) الأولى بقوله : ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاربط بين قوله : ﴿كَفَرُوا﴾ فيها وفي قوله قبلها : ﴿وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ النَّارِ﴾ « ١٤ » .

* * *

[٤٧٤] إِنْ شَرِ الدَّوَابَّ عِنْدَ اللَّهِ (الصم البكم - الذين كفروا) .. في (الأنفال) .
 ١ - ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۖ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ۖ﴾ [الأنفال : ٢٢ ، ٢٣] .
 ٢ - ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ﴾ الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْفُضُونَ عَهْدَهُمْ ﴿ [الأنفال : ٥٥ ، ٥٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٢) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ لاحظ قوله قبلها : ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ « ٢٠ » وقوله : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ « ٢١ » وبعدها ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ « ٢٣ » .

* * *

[٤٧٥] واعلموا أنما - إنما (أموالكم وأولادكم فتنة) وأن الله - والله (عنده أجر عظيم) .. في (الأنفال والتغابن).

١ - ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوْلُكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝﴾ بِتَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَقَفُوا اللَّهَ ﴿[الأنفال: ٢٨، ٢٩].

٢ - ﴿إِنَّمَا آمَوْلُكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝﴾ فَأَقْفُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴿[التغابن: ١٥، ١٦].

فائدة :

جاءت آية (الأنفال: ٢٨) بزيادة قوله: ﴿وَأَعْلَمُوا﴾ و﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ عن سورة (التغابن) فمن الممكن القول: إن (الآية الطويلة في السورة الطولى).

* * *

[٤٧٦] وإذا تتلى عليهم - (آياتنا - آياتنا بينات).

وإذا يتلى عليهم - إذا تتلى عليهم .

وإذا - إذا (تتلى عليه آياتنا) .

١ - ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝﴾ [الأنفال: ٣١].

٢ - ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي ۝﴾ [يونس: ١٥].

٣ - ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبراهيمَ وإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَجِبَّتَيْنَا إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۝﴾ [مریم: ٥٨].

٤ - ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ۝﴾ [مریم: ٧٣].

٥ - ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ۝﴾ [الحج: ٧٢].

٦ - ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ۝﴾ [القصص: ٥٣].

٧ - ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ قِرَاطٌ فَنَشَرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝﴾ [لقمان: ٧].

٨ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنْتَوِي فَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرٍ﴾ [سبأ: ٤٣].

٩ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنْتَوِي مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَعْنَا آبَاءَنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحجاءة: ٢٥].

١٠ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا يَنْتَوِي قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأحقاف: ٧].

١١ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِفُهُ عَلَى الْفُطُورِ﴾ [القلم: ١٥، ١٦].

١٢ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٣، ١٤].

فوائد:

جاءت سورة (الأنفال: ٣١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ بحذف قوله: ﴿يَنْتَوِي﴾، وجاء سائر القرآن بإثباته، وقد جاء ذلك في سور (يونس: ١٥) و(مريم: ٧٣) الموضع الثاني و(الحج: ٧٢) و(سبأ: ٤٣) و(الحجاءة: ٢٥) و(الأحقاف: ٧) مع ملاحظة أنه في هذه القاعدة لابد أن تكون الآية بهذا اللفظ ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ بدون أي تغيير حتى لا تختلط مع الآيات الآتي بيانها في التعليق.

قلت:

«آيَاتُنَا» بِحَذْفِ «يَنْتَوِي» مَعَ «وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ» آتِ فَرْدٌ بِ (الْأَنْفَالِ) عَدَاهُ أَتْلَيْتُ إِلَّا بِخُلْفٍ مَا لِلْفِظِ مَا أُتِي ٢ - جاءت آية (مريم: ٥٨) الأولى بقوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ﴾ وهي مخالفة للآية الأصل في هذه القاعدة لذلك لم يأت معها قوله: ﴿يَنْتَوِي﴾، وكذلك آية (القصص: ٥٣) فقد جاءت بقوله: ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ بالياء لذلك تخرج أيضًا من هذه القاعدة.

٣ - جاء قوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾^(١) بحذف ميم الجمع في سور (لقمان: ٧)

(١) مع ملاحظة حذف الواو في قوله: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾ في سورتي (القلم والمطففين).

و(القلم : ١٥) و(المطففين : ١٣) وهي مخالفة أيضًا للقاعدة ولذلك لم يأت معها قوله : ﴿يَنْتَبِهُ﴾ .

* * *

[٤٧٧] نعم المولى - فنعم المولى (ونعم النصير) ... في (الأنفال والحج) .

- ١ - ﴿وَأَنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ يَوْمَ الْمَوْلى يَوْمَ النَّصْرِ﴾ [الأنفال : ٤٠] .
 ٢ - ﴿فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج : ٧٨] .

فائدة :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (فاء) ليس في آيتها (فاء) والعكس .

الأنفال ﴿يَوْمَ الْمَوْلى﴾ .

الحج ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى﴾ .

* * *

[٤٧٨] وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (إن كنتم - كي

(لا) في (الأنفال والحشر) .

- ١ - ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُمُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَنْتُمْ السَّبِيلُ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [الأنفال : ٤١] .
 ٢ - ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَنْتُمْ السَّبِيلُ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر : ٧] .

فائدة :

جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ﴾ ، وجاءت آية (الحشر) بقوله : ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ تسبق (الكاف) في ﴿كَيْ لَا﴾ .

* * *

[٤٧٩] أمرا كان مفعولا (ليهلك من هلك - وإلى الله ترجع الأمور) .

إذ يريكمهم الله - وإذ يريكموهم .. في (الأنفال) .

١ - ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْبَيْعِ وَلَكِنْ لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا قَلِيلًا لَفُتِلْتُمْ وَلَنَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّكُمْ عَلَيْهِ إِذَا تَصَدُّورٌ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ اتَّقَيْتُمْ فِي أَغْنِيَكُمْ قَلِيلًا وَيَقْلِلُكُمْ فِي أَغْنِيَهُمْ لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِنَّ اللَّهَ لَرْجِعُ الْأُمُورِ ﴿٤٤﴾﴾ [الأنفال: ٤٢ - ٤٤] .

فوائد :

جاءت (الآية : ٤٢) الأولى بقوله : ﴿لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ لاحظ انتشار (اللام) في هذه الآية ﴿لَأَخْتَلَفْتُمْ﴾ - ﴿لَيَقْضَى﴾ - ﴿لِيَهْلِكَ﴾ - ﴿لَسَمِيعٌ﴾ .

٢ - جاءت (الآية : ٤٣) بقوله : ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤٤) بقوله : ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾ فالخطاب في (الآية : ٤٣) الأولى للنبي - ﷺ - وفي (الآية : ٤٤) الثانية للمؤمنين ، والنبي - ﷺ - يُقدم على المؤمنين .

* * *

[٤٨٠] [إني برئ (منكم - منك) إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله - إني أخاف الله رب العالمين .. في (الأنفال والحشر) .

١ - ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفُتَيَانُ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾﴾ [الأنفال: ٤٨] .

٢ - ﴿كَذَلِكِ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الحشر: ١٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ﴾ بميم الجمع ؛ لأن الشيطان كان يخاطب الكافرين يوم بدر ، ولاحظ أيضًا (ميم الجمع) في ألفاظ ﴿لَهُمْ﴾ - ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ - ﴿لَكُمْ﴾ - ﴿لَكُمْ﴾ .

٢ - « الشيطان يوم بدر يوم الأنفال قال : ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ويتناسب قوله هذا مع رؤيته لبأس الله وجنده ونصره للمسلمين »^(١) ، وجاءت آية (الحشر) بقوله : ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ لموافقة رءوس الآي بعدها في قوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ « ١٧ » ﴿تَعْمَلُونَ﴾ « ١٨ » ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ « ١٩ » .

* * *

[٤٨١] إذ - وإذ (يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض) غر هؤلاء - ما وعدنا ... في (الأنفال والأحزاب) .

١ - ﴿إِذْ يَكُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال : ٤٩] .

٢ - ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب : ١٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (الأنفال : ٤٩) بقوله : ﴿إِذْ يَكُولُ الْمُنْفِقُونَ﴾ بحذف الواو ، وجاءت آية (الأحزاب : ١٢) بقوله : ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ﴾ بشبوت الواو ؛ وذلك لأن آية (الأنفال : ٤٩) تتبعها قوله : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ﴾ (آية : ٥٠) بالحذف أيضًا ، وآية (الأحزاب : ١٢) تتبعها قوله : ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ (آية : ١٣) بالإثبات أيضًا .

٢ - جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿غَرَّ هَوَاهُ دِينُهُمْ﴾ ، وجاءت آية (الأحزاب) بقوله : ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ لمشاكلة رءوس الآي قبلها وبعدها لاحظ قوله قبلها : ﴿أَلَيْسَ﴾ « ٨ » ﴿بَصِيرًا﴾ « ٩ » ﴿الظُّنُونُ﴾ « ١٠ » ﴿شَدِيدًا﴾ « ١١ » وقوله بعدها : ﴿فِرَارًا﴾ « ١٣ » ﴿بِسِيرًا﴾ « ١٤ » ﴿مَسْئُولًا﴾ « ١٥ » .

* * *

[٤٨٢] وإن يريدوا (أن يخدعوك - خيانتك) ... في (الأنفال) .

١ - ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِصَبْرِهِ وَإِلَٰهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال : ٦٢] .

(١) الإيقاظ (ص ١١٤) .

٢ - ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾
[الأنفال: ٧١] .

فائدة :

ترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الهمزة) في قوله : ﴿أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾ تسبق (الخاء) في قوله : ﴿خِيَانَتَكَ﴾ .

* * *

[٤٨٣] لمسكم فيما أخذتم - لمسكم في ما أفضتم فيه (عذاب عظيم) ... في (الأنفال والنور) .

١ - ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿فَكُلُوا وَمِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٨، ٦٩] .

٢ - ﴿لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٤﴾ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنَنِكَ﴾ [النور: ١٤، ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنفال: ٦٨) بقوله : ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ أي « من الفداء »^(١) ؛ وذلك لأن قبلها قوله : ﴿مَا كَانَتْ لِيَنْيَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَى حَتَّى يُنْجِزَ فِي الْأَرْضِ تَرْبُوتُ عَرَضِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ « ٦٧ » و﴿عَرَضِ الدُّنْيَا﴾ في الآية أي « حطامها بأخذ الفداء »^(٢) ، وجاءت آية (النور: ١٤) بقوله : ﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾ فاربط بين حرفي (الفاء والضاد) في ﴿أَفَضْتُمْ﴾ ، وفي قوله قبلها في نفس الآية ﴿فَضْلٌ﴾ .

* * *

[٤٨٤] وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (إن الله بكل شيء عليم - من المؤمنين والمهاجرين) ... في (الأنفال والأحزاب) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَابِجُوا وَجَاهِدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المصدر السابق .

٢ - ﴿الَّذِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحُهُمْ أَمْهَلُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ [الأحزاب : ٦] .
فائدة :

جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿الَّذِي أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ مثل آية (الأحزاب) ؛ لأن المؤمنين والمهاجرين ذُكروا في أول الآية في قوله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا﴾ ، والعكس في آية (الأحزاب) لم يُذكر المؤمنون والمهاجرون في أول الآية كآية (الأنفال) فذكروا في آخر الآية .

٩- سورة التوبة

[٤٨٥] واعلموا - فاعلموا (أنكم غير معجزى الله) وأن الله مخزي الكافرين - وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ... في (التوبة).

١ - ﴿فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة : ٢] .

٢ - ﴿فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة : ٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢) الأولى بقوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣) الثانية بقوله : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ تسبق (الباء) في قوله : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

* * *

[٤٨٦] فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة (فخلوا سبيلهم - فإخوانكم في الدين) ... في (التوبة) .

١ - ﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُواهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ [التوبة : ٥] .

٢ - ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ فِي الَّذِينَ نَفَقْتُمْ الْأَيْدِي لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة : ١١] .

فوائد :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء قبلها في نفس الآية قوله : ﴿وَاخْصِرُوهُمْ﴾ «أي بالأسر» ﴿وَاخْصِرُوهُمْ﴾ في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام^(١) .

(١) تفسير الجلالين .

٢ - جاءت (الآية : ١١) الثانية بقوله : ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ « ١٠ » و﴿إِلَّا﴾ أي « قرابة »^(١) فارتبط بين معنى القرابة في (الآية : ١٠) ومعنى الأخوة في (الآية : ١١) .

* * *

[٤٨٧] كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة - لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة . في (التوبة) .

- ١ - ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأَنَّى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة : ٨] .
- ٢ - ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ [التوبة : ١٠، ١١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ ؛ لأنها جاءت بعد قوله : ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ « ٧ » . و﴿كَيْفَ﴾ في (الآية : ٨) الأولى تضبطها - إن شاء الله - وبذلك يفرق بينها وبين (الآية : ١٠) .

* * *

[٤٨٨] اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا - اتخذوا أيمانهم جنة (فصدوا عن سبيله - فصدوا عن سبيل الله) .

- إنهم ساء ما كانوا يعملون - فلهم عذاب مهين ... في (التوبة والمجادلة والمنافقون) .
- ١ - ﴿أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ٩] .
- ٢ - ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة : ١٦] .
- ٣ - ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ٢] .

(١) تفسير الجلالين .

فوائد :

- ١ - اختصت آية (التوبة) بلفظ ﴿أَسْتَرُوا﴾ ؛ لأن فيها آية الشراء : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ (التوبة : ١١١) .
- ٢ - « لما تقدم ذكر لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في آية (التوبة) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا فِي مَالِكُم مِّن مَّاءٍ حَرَامٍ﴾ كان مناسباً إتيان قوله : ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ بالضمير ، عكس آيتي (المجادلة والمنافقون) التي جاءت بقوله : ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ؛ لأنه لم يتقدم فيها^(١) .
- ٣ - جاءت آية (المجادلة : ١٦) بقوله : ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ مثل آيتي (التوبة والمنافقون) ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (المجادلة : ١٥) فلم تكرر فائتبه لها .

* * *

[٤٨٩] ثم أنزل - فأنزل - (اللَّهُ سَكِنَتْهُ) على رسوله وعلى المؤمنين - عليه -

على رسوله وعلى المؤمنين ... في (التوبة والفتح) .

- ١ - ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ ﴿التوبة : ٢٥ - ٢٦﴾ .

- ٢ - ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَنَّآ فَاَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [التوبة : ٢٥] .

- ٣ - ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [الفتح : ٢٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (التوبة : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ بثبوت ﴿ثُمَّ﴾ بدلاً من (الفاء) التي جاءت في آيتي (التوبة : ٢٥) و(الفتح : ٢٦) ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ ﴿٢٥﴾ وبعدها قوله : ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿٢٧﴾ .

(١) الإيقاظ (ص ١١٥) بتصرف .

٢ - « عند الكلام عن أحداث الغار جاء نزول السكينة ﴿عَلَيْهِ﴾ مفردًا حيث كان معه أبو بكر - رضي الله عنه - أما عند الكلام عن الحرب فنزول السكينة يكون على جميع المحاربين ﴿عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) .

* * *

[٤٩٠] سبحانه - سبحانه الله (عما يشركون - وتعالى عما يشركون)^(٢) .

- ١ - ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ] [التوبة: ٣١، ٣٢] .
- ٢ - ﴿قُلْ أَتَنْفِكُونَ اللَّهَ يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً] [يونس: ١٨، ١٩] .
- ٣ - ﴿أَنَّهُ أَمْرٌ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ] [النحل: ١، ٢] .
- ٤ - ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ] [القصص: ٦٨، ٦٩] .
- ٥ - ﴿هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ] [الروم: ٤٠، ٤١] .
- ٦ - ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [وَنُفِخَ فِي الصُّورِ] [الزمر: ٦٧، ٦٨] .
- ٧ - ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ] [الطور: ٤٣، ٤٤] .
- ٨ - ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [هُوَ اللَّهُ] [الحشر: ٢٣، ٢٤] .

(١) الإيقاظ (ص ١١٦) .

(٢) يراجع الفقرة رقم (٣٦٢) سورة (الأنعام: ١٠٠) .

فوائد :

أولاً: قوله - عز وجل - : ﴿سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ - ﴿وَتَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالضمير .

جاءت سورة (التوبة : ٣١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالضمير في قوله : ﴿سُبْحَنَهُ﴾ ويحذف قوله : ﴿وَتَعْلَىٰ﴾ ، وجاء سائر القرآن في الآيات التي أتت بالضمير في قوله : ﴿سُبْحَنَهُ﴾ بقوله : ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات قوله : ﴿وَتَعْلَىٰ﴾ وقد جاء ذلك في سور (يونس : ١٨) و(النحل : ١) و(الروم : ٤٠) و(الزمر : ٦٧) .

ثانياً: قوله - عز وجل - ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ - ﴿وَتَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ - ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالإظهار .

جاءت سورة (القصص : ٦٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإظهار لفظ الجلالة وإثبات قوله : ﴿وَتَعْلَىٰ﴾ ، وجاء سائر القرآن في الآيات التي أظهرت لفظ الجلالة في قوله : ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ بحذف قوله : ﴿وَتَعْلَىٰ﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (الطور : ٤٣) و(الحشر : ٢٣) .

مما سبق يتلخص الآتي :

١ - من أول القرآن إلى ما قبل سورة (الطور) أتى قوله : ﴿سُبْحَنَهُ﴾ بالضمير كما في سور (التوبة ويونس والنحل والروم والزمر) باستثناء موضع واحد وهو سورة (القصص) .

٢ - من أول القرآن إلى ما قبل سورة (الطور) أتى قوله : ﴿وَتَعْلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات قوله : ﴿وَتَعْلَىٰ﴾ وسواء كان ما قبله ﴿سُبْحَنَهُ﴾ أو ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ كما في سور (يونس والنحل والقصص والروم والزمر) باستثناء موضع واحد وهو سورة (التوبة) .

٣ - من أول سورة (الطور) إلى آخر القرآن أتى قوله : ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وحذف قوله : ﴿وَتَعْلَىٰ﴾ .

قلت :

«سُبْحَانَهُ» أمام «عَمَّا يُشْرِكُونَ» بِ(تَوْبَةٍ) مَيِّزُهُ مِنْ بَيْنِ الْغُضُورِ

فِي (التَّحْلِ) (زُوم) (يُونُس) «سُبْحَانَهُ» كَذُومٍ مَع «وَتَعَالَى» زَانَهُ
«سُبْحَانَ» ثُمَّ «اللَّهُ» بِ(الطُّور) يُخْصُ كَذُومٍ (الْحَشْرِ) ثُمَّ زِد «تَعَالَى» بِ(الْقَصَصِ)

[٤٩١] يريدون (أن يطفئوا - ليطفئوا).

ويأبى الله إلا أن يتم نوره - والله متم نوره ... في (التوبة والصف).

١ - ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة: ٣٢].

٢ - ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف: ٨].
فائدة:

الآية الطويلة في السورة الطولى

(التوبة: ٣٢) ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾ : ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ﴾.

(الصف: ٨) ﴿لِيُطْفِئُوا﴾ : ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾.

قال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

«أَنْ يُطْفِئُوا» فِي (تَوْبَةٍ) «لِيُطْفِئُوا» فِي سُورَةِ (الْصَّفِّ) اصْطَفَاكَ الْمُتَبَدِّئُ

[٤٩٢] ليظهره على الدين كله (ولو كره المشركون - وكفى بالله شهيدا). في (التوبة والفتح والصف).

١ - ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣].

٢ - ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴿[الفتح: ٢٨، ٢٩].

٣ - ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩].

(١) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آيتا (التوبة والصف) بقوله: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ، وجاءت آية (الفتح) بآية فريدة في قوله: ﴿وَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ، وذلك لمشكلة رءوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله: ﴿بَصِيرًا﴾ « ٢٤ » ﴿أَلِيمًا﴾ « ٢٥ » ﴿عَلِيمًا﴾ « ٢٦ » ﴿قَرِيبًا﴾ « ٢٧ » .

* * *

[٤٩٣] ذلك الدين القيم (فلا تظلموا فيه أنفسكم - ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ..

في (التوبة ويوسف والروم) .

١ - ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكََ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كُلَّ فَوْءٍ كَمَا بُعِلْتُمْ كَمَا بُعِلْتُمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة : ٣٦] .

٢ - ﴿إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكََ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿يُصْحِحِي السَّجْنَ﴾ [يوسف : ٤٠ ، ٤١]

٣ - ﴿لَا بُدَّ لِيَخْلُقَ اللَّهُ ذَلِكََ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ﴾ [الروم : ٣٠ ، ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿ذَلِكََ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي « في الأشهر الحرم »^(١) التي جاءت في قوله: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ « ٣٦ » وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (يوسف والروم) .

* * *

[٤٩٤] ولا تضروه - ولا تضرونه (شيئا) .. في (التوبة وهود) .

١ - ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا بَعْدَ بَعْثِكُمْ عَدَاةً أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التوبة : ٣٩] .

٢ - ﴿إِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفَ رِجِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ﴾

(١) تفسير الجلالين ، والأشهر الحرم هي : (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) .

سَيِّئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿٥٧﴾ [هود: ٥٧] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَلَا تَصْرُوهُ سَيِّئًا﴾ بحذف (النون) ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَلَا تَصْرُوهُمْ سَيِّئًا﴾ بشبوت (النون) فارتبط بين ظهور النون في أول الآية في قوله : ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ (هود: ٥٧) وفي قوله : ﴿وَلَا تَصْرُوهُمْ سَيِّئًا﴾ .

* * *

[٤٩٥] وسيحلفون - ويحلفون - يحلفون - سيحلفون (بالله)

﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ ... في (التوبة) .

١ - ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَنْهُمْ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ٤٢] .

٢ - ﴿وَتَرَهَقَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَاذِبُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ﴾ [التوبة: ٥٥، ٥٦] .

٣ - ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٦١﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٦١، ٦٢] .

٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا جَاهِدُوا الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٧٦﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَنَالُوا الْبِرَّ﴾ [التوبة: ٧٣، ٧٤] .

٥ - ﴿ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَى عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٨١﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: ٩٤، ٩٥] .

٦ - ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِيُرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرَصُّوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦] .

فوائد :

ترتيب الحلف في سورة التوبة .

سورة (التوبة) ربع	الآية
١- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ	﴿وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا مَخْرَجًا
الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ﴾	مَعَكُمْ﴾ (٤٢)
٢- ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ﴾	﴿وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَمْسَسْكُمْ
	بِالسَّيْلِ﴾ (٥٦)
٣- ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾	﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾ (٦٢)
٤- ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾	﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ (٧٤)
٥- ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾	﴿وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ
	إِلَيْهِمْ﴾ (٩٥)
٦- ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾	﴿يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ﴾ (٩٦)

قلت :

أَوَّلُ إِفْسَامٍ لَهُمْ «بِاللَّهِ» فِي «لَوْ اسْتَطَعْنَا» ثُمَّ جَاءَ «وَيَخْلِفُونَ» ثَالِثُهَا «بِاللَّهِ» وَالْوَاوُ اخْذِفْ رَابِعُهَا كَثَالِثٌ^(١) «بِاللَّهِ» مَا «بِاللَّهِ» لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ قُلْ «يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا»

(فَاضِحَةٌ)^(٢) بِالْوَاوِ وَالسَّيْنِ^(٣) قُفِي بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ «تَحْفَظُونَ وَالسَّيْنِ» مَعَ «لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ» تَفِي قَالُوا «وَقُلْ «سَيَخْلِفُونَ» وَانْظُرْ بِخَامِسٍ وَالسَّادِسُ أَنْ طَلَبْتُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ لِلْفَقَائِ أَرَدُوا

* * *

[٤٩٦] والله (يعلم - يشهد - يشهد) إنهم لكاذبون ... في (التوبة والحشر).

١ - ﴿بَعْدَتْ عَنْهُمْ الشَّقَّةُ وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا مَخْرَجًا مَعَكُمْ يَكُونُ أَنْفُسُهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة : ٤٢] .

(١) فاضحة : أي سورة (التوبة) .

(٢) بالواو والسين : أي قوله : ﴿وَسَيَخْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٤٢) .

(٣) والواو اخذف - والسين : أي قوله : ﴿يَخْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٦٢) .

(٤) رابعها كثالث : أي مثل قوله : ﴿يَخْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٦٢) أي قوله : ﴿يَخْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٧٤) .

- ٢ - ﴿وَلِرِصَادَا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ١٠٧].
- ٣ - ﴿يَقُولُونَ لَا تَخُونْهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَيْنَ أَخْرَجْتُمُ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الحشر: ١١].
- فوائد:

- ١ - جاءت آية (التوبة: ٤٢) الأولى بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ لاحظ انتشار لفظ العلم قبل هذه الآية وبعدها فقد جاء قبلها قوله: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ «٤١» وبعدها قوله: ﴿وَتَعْلَمُ الْكَاذِبِينَ﴾ «٤٣» ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُفْضِلِينَ﴾ «٤٤».
- ٢ - جاءت آية (التوبة: ١٠٧) الثانية بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿وَسُودُونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالِيَةِ وَالشَّهَادَةُ﴾ «١٠٥».
- ٣ - جاءت آية (الحشر: ١١) بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ؛ لأنه قد جاء بعدها قوله: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُهُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ «٢٢».

* * *

[٤٩٧] فتريصوا - قل تريصوا... في (التوبة والطور).

- ١ - ﴿قُلْ هَلْ تَرِصُونَ يَأَا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرِصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْتِيَنَا فَتَرِصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرِصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].
- ٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرِصُ بِهِ رَبَّ الْمُتُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرِصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرِصِينَ﴾ [الطور: ٣٠، ٣١].

فائدة:

- جاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿فَتَرِصُوا﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنه قد جاء في أول الآية قوله: ﴿قُلْ هَلْ تَرِصُونَ﴾ «٥٢»، وجاءت آية (الطور) بقوله: ﴿قُلْ تَرِصُوا﴾ بإثبات ﴿قُلْ﴾.

* * *

[٤٩٨] كفروا بالله (وبرسوله - ورسوله - ورسوله) . في (التوبة) .

- ١ - ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ﴾ [التوبة : ٥٤] .
- ٢ - ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة : ٨٠] .
- ٣ - ﴿وَلَا تَصِلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة : ٨٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٤) الأولى بقوله : ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ بثبوت (الباء) ، وجاءت الآيات (٨٠ ، ٨٤) بقوله : ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ بالحذف ، فاجعل علامة ثبوت (الباء) في (الآية : ٥٤) الأولى قوله - عز وجل - : ﴿إِلَّا﴾ الذي خلا من الآيتين الآخرين ، واربط أيضًا بين الآيتين (٨٠ ، ٨٤) بقربهما الشديد من بعضهما البعض وتوافقهما في الحذف .

[٤٩٩] (فلا تعجبك - ولا تعجبك) - (أموالهم ولا أولادهم - أموالهم وأولادهم) .

- ١ - ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة : ٥٥] .
- ٢ - ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة : ٨٥] .

فائدة :

يلاحظ التفصيل في (الآية : ٥٥) الأولى والاختصار في (الآية : ٨٥) الثانية .
مقارنة بين الآيتين :

(التوبة : ٥٥)	(التوبة : ٨٥)	ملاحظات
﴿فَلَا تُجِبْكَ﴾	﴿وَلَا تُجِبْكَ﴾	(الفاء) تسبق (الواو) في الترتيب الأبجدي
﴿أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾	﴿أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾	إسهاب في (الآية : ٥٥)
﴿يُعَذِّبُهُمْ﴾	﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمْ﴾	إسهاب في (الآية : ٨٥) وهذا هو الاستثناء الوحيد في الآيتين
﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	﴿فِي الدُّنْيَا﴾	إسهاب في (الآية : ٥٥)

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَفْرَأُ «فَلَا تُجِبْكَ» بِالْفَاءِ سَمَا مَعَهُ «وَلَا أَوْلَادُهُمْ» مُقَدِّمًا
وَجَاءَ فِي الثَّانِي «وَلَا تُجِبْكَ» بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلُ بِهِ يُجِبُّكَ
مَعَهُ «وَأَوْلَادُهُمْ» فَحُضِّلَ لِلْكُلِّ فِي (الثَّوْنَةِ) غَيْرُ مُبْطِلٍ
وَأَفْرَأُ مَعَ الْآخِرِ «أَنْ يُعَذِّبَهُ» وَمَعَهُ «فِي الدُّنْيَا» وَكُنْ مُهَذَّبًا

* * *

[٥٠٠] أشد - أكثر (منكم - منه - منهم - منا) قوة .

١ - ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَآكَثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَنْتَعُوا

يُخْلِفُهُمْ فَاسْتَنْتَعَتْهُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ﴾ [التوبة : ٦٩] .

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَآكَثَرُ

جَمْعًا﴾ [القصاص : ٧٨] .

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيقَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ

قُوَّةً وَأَثَارُوا فِي الْأَرْضِ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الروم : ٩] .

٤ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيقَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً

وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [فاطر : ٤٤] .

٥ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيقَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ

قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَحَذَّهُمْ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر : ٢١] .

(١) هداية المرئيات (ص ١٢٣ - ١٢٤) .

- ٦ - ﴿أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءِثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [غافر: ٨٢].
- ٧ - ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْخَلْقَ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْحَدُونَ﴾ [فصلت: ١٥].

فوائد:

جاءت آية (التوبة: ٦٩) بقوله: ﴿كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا﴾، ويلاحظ فيها ضمير المخاطب (الكاف) في قوله: ﴿قَبْلِكُمْ﴾ - ﴿مِنْكُمْ﴾، وجاءت سائر الآيات بضمير الغيب (الهاء) كما في قوله: ﴿قَبْلِهِ﴾ - ﴿قَبْلِهِمْ﴾ - ﴿مِنْهُمْ﴾.

٢ - انفردت آية (غافر: ٨٢) الثانية بتقديم لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾ على لفظ ﴿أَشَدَّ﴾، وجاء سائر القرآن كما في (التوبة والقصص) بتقديم لفظ ﴿أَشَدَّ﴾ على لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾. فتذكر تقدم لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾ في آية (غافر: ٨٢) بالراء في ﴿أَكْثَرَ﴾ وفي (غافر).

٣ - تشابهت آيات (الروم وفاطر وغافر) تشابهًا كبيرًا لذلك سيأتي الحديث عنها مفصلاً عند التعليق على آية (يوسف: ١٠٩) فقرة رقم (٥٩٩).

قلت:

«أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً» بِ(فَاطِر) وَ(الرُّؤْم) هَكَذَا وَأُولَى (عَافِر)
 «أَشَدُّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرًا» بِ (تَوْبَةٍ) وَ(الْقَصَص) «مِنْهُ»^(١) قَدْ جَرَى
 «أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً» بِ (فُضِّلَتْ) أَنَا بِثَانِي (عَافِر) «كَانُوا» جَلَتْ
 «أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً» فَاحْفَظْ بِفَهْمٍ مَنْ لَهُ قُوَّةٌ

(١) والقصص منه: أي جاءت آية (القصص: ٧٨) مثل سورة التوبة ولكن بقوله: ﴿أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ بلفظ ﴿مِنْهُمْ﴾ بدلاً من ﴿مِنْكُمْ﴾ مع ملاحظة الضمة التي على الدال في قوله: ﴿أَشَدَّ﴾.

[٥٠١] جنات تجري من تحتها الأنهار (خالدين فيها ومساكن طيبة - مساكن طيبة في جنات عدن) .

ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم - ذلك الفوز العظيم ... في (التوبة والصف) .

١ - ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ ظَنِبَهُ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٧٢] .

٢ - ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٍ ظَنِبَهُ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف : ١٢] .

فائدة :

الآية الطويلة في السورة الطولى :

(التوبة : ٧٢)	(الصف : ١٢)	ملاحظات
﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)
﴿فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾	﴿فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)
﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)

[٥٠٢] فلن - لن (يعفو الله لهم) .

والله - إن الله (لا يهدي القوم الفاسقين) ... في (التوبة والمنافقون) .

١ - ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ أَوْ لَا سَتَغْفِرُكُمْ إِن تَسْتَغْفِرُكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة : ٨٠] .

٢ - ﴿يُضِلُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۖ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المنافقون : ٥، ٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ بزيادة الفاء ؛ لأنه زاد العدد قبلها ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ ، وجاءت آية (المنافقون) بقوله : ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ بالحذف ؛ لأنه لم يزداد العدد قبلها كآية (التوبة) .
- ٢ - قوله في (التوبة) : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ وفي (المنافقون) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ سبق التعليق عليه في آية (المائدة : ١٠٨) فقرة رقم (٣٠٤) .



[٥٠٣] وإذا - فإذا (أنزلت - ما أنزلت) سورة ... في (التوبة ومحمد) .

- ١ - ﴿وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطَّلَاقِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَعْمَ مَعَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة : ٨٦] .
- ٢ - ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَأَدْتُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة : ١٢٤] .
- ٣ - ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة : ١٢٧] .
- ٤ - ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً مُحْكَمَةً وَذَكَرَ فِيهَا الْقَسَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ [محمد : ٢٠] .

فوائد :

- ١ - جميع ما في سورة (التوبة : ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٢٧) جاء بقوله : ﴿وَإِذَا﴾ بالواو ؛ وذلك لوجود (الواو) في اسم سورتها (التوبة) وكذلك لتصدرها الآيات ، وجاءت آية (محمد : ٢٠) بقوله : ﴿فَإِذَا﴾ بالفاء .
 - ٢ - حذفت ﴿مَا﴾ من آية (التوبة : ٨٦) الأولى وآية (محمد : ٢٠) وثبتت في آتي (التوبة : ١٢٤ ، ١٢٧) فارتبط بينهما بأنهما في آخر ربع من سورة (التوبة) وبقر بهما الشديد من بعضهما البعض .
- وإن شئت فرتب هذه المواضع الأربع بطريقة الطرفين والوسط .

﴿وَإِذَا أَنْزَلْتُ﴾ « ٨٦ » ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ﴾ « ١٢٤ » ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ﴾ « ١٢٧ » ﴿فَإِذَا أَنْزَلْتُ﴾ [محمد : ٢٠] .

* * *

[٥٠٤] وَطِيعَ - وَطِيعَ اللَّهُ (على قلوبهم فهم) لا يفقهون - لا يعلمون ... في (التوبة) .
١ - ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ لَنَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿ [التوبة : ٨٧ ، ٨٨] .
٢ - ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطِيعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ ﴿ [التوبة : ٩٣ ، ٩٤] .
فائدة :

جاءت (الآية : ٨٧) الأولى بقوله : ﴿وَطِيعَ﴾ بالفعل الذي لم يسم فاعله ولم يذكر فيه لفظ الجلالة وتحتمت الآية بقوله : ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٣) الثانية بقوله : ﴿وَطِيعَ اللَّهُ﴾ بذكر لفظ الجلالة وتحتمت الآية بقوله : ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ؛ لأن العلم فوق الفقه والفعل المسند إلى الله - عز وجل - فوق المسند إلى الذي لم يسم فاعله^(١) . وإن شئت فقل : إن (اللام) إذا ظهرت في لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ كذلك تظهر في قوله : ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ والعكس صحيح .

﴿وَطِيعَ﴾ ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة : ٨٧) .

﴿وَطِيعَ اللَّهُ﴾ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة : ٩٣)

* * *

[٥٠٥] وسيرى - فسيرى (اللَّهُ عملكم) ورسوله ثم تردون - ورسوله والمؤمنون وستردون . في التوبة .

١ - ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنُؤْمِنَ بِكُمْ قَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالِيِّ وَالشَّهَادَةُ فَيُنْزِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ٩٤] .

٢ - ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسَيَرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالِيِّ وَالشَّهَادَةُ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٩١) بتصرف يسير .

فَيُشْكِرْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ [التوبة: ١٠٥] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿ وَسِرِّيَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾ » ٩٤ وقال في الأخرى : ﴿ وَسِرِّيَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسِرُّدُونَ ﴾ » ١٠٥ ؛ لأن الأولى في المنافقين ولا يطلع على ما في ضمائرهم إلا الله ، ثم رسوله بإطلاع الله إياه عليها لقوله : ﴿ قَدْ بَيَّأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ » ٩٤ ، والثانية في المؤمنين ، وطاعات المؤمنين وعباداتهم ظاهرة لله ولرسوله وللمؤمنين ^(١) . وختم آية المنافقين بقوله : ﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ ﴾ » ٩٤ وذلك لبعدها بين الظاهر من عملهم وما يجازون به دخلت ﴿ ثُمَّ ﴾ وليست كذلك الآية الأخيرة والتي جاءت بقوله : ﴿ وَسِرُّدُونَ ﴾ » ١٠٥ ؛ لأن قبلها بعثاً على عمل الخير وهذا وعد والأول وعيد ^(٢) .

قال السخاوي ^(٣) - رحمه الله - :

« ثُمَّ تُرَدُّونَ » يَلِي « رَسُولُهُ » قَدْ فِي (بِرَاءة) نُزُولُهُ

[٥٠٦] والله عليم حكيم - والله سميع عليم - إن الله غفور رحيم - إن الله غفور

رحيم - والله سميع عليم - وأن الله هو التواب الرحيم - والله عليم حكيم -

والله عليم حكيم ... في ربع ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ . في (التوبة) .

١ - ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَبَغَاءً وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ .

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٧٧ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ

عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٧٨ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَةً عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ

لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ٩٧ - ٩٩] .

٢ - ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٠٦ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ

صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝١٠٧ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ .

(١) البرهان (ص ١٩١) .

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ١١١) .

(٣) هداية المرتاب (ص ٩٣) .

وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَالَّذِي هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٦﴾ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَلِيِّ وَاللَّهِ فَإِنَّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَأَخْرَجَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَبُوءُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٨﴾

[التوبة: ١٠٢ - ١٠٦].

٣- ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَّخَذَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾

[التوبة: ١٠٩، ١١٠].

فوائد:

جاء ربع ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾ بنهايات كثيرة تختلط على القارئ ولضبطها أقول - وبالله التوفيق - عليك بالآتي:

أولاً: ضبط الثلاث آيات الأول (٩٧، ٩٨، ٩٩).

أ - جاءت (الآية: ٩٧) الأولى بقوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ وهذه الصيغة جاءت ثلاث مرات في بداية الربع وفي وسط الربع وفي آخر آية في الربع فتذكرها بذلك.

ب - جاءت (الآية: ٩٨) الثانية بقوله: ﴿عَلَيْهِمْ ذَا بَئْرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فاربط بين (السين) في قوله: ﴿السَّوْءِ﴾ وقوله: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

ج - جاءت (الآية: ٩٩) الثالثة بقوله: ﴿سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ والارتباط فيها بين ﴿رَحْمَتِهِ﴾ و﴿رَحِيمٌ﴾ ظاهر.

ثانياً: البناء على الثلاث آيات الأول

بعد ضبط الثلاث آيات الأول والتي كان ترتيبها كالتالي:

١ - ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ « ٩٧ ».

٢ - ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ « ٩٨ ».

٣ - ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ « ٩٩ ».

يتم ترتيب الآيات (١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١١٠) عكس الترتيب السابق بمعنى أن

رقم (٣) تصبح رقم (١) ورقم (٢) كما هي (٢) ورقم (١) تصبح رقم (٣) ورقم (١) مرة ثانية (٤).

١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ « ١٠٢ » .

٢ - ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ « ١٠٣ » .

٣ - ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ « ١٠٦ » .

٤ - ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ « ١١٠ » .

مع ملاحظة (الآية : ١٠٤) التي جاءت بقوله : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ والارتباط فيها بين ﴿التَّوْبَةَ﴾ و﴿التَّوَّابُ﴾ ظاهر .

* * *

[٥٠٧] يقبل التوبة عن عباده (ويأخذ الصدقات - ويعفوا عن السيئات) . في (التوبة والشورى) .

١ - ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة : ١٠٤] .

٢ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٥٥﴾ وَلَيَسْتَجِيبَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [الشورى : ٢٥ ، ٢٦] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ ، وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿وَيَأْخُذُ﴾ تسبق (العين) في قوله : ﴿وَيَعْفُو﴾ .

* * *

[٥٠٨] إن إبراهيم (لأواه حليم - لحليم أواه منيب) . في (التوبة وهود) .

١ - ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ﴾ [التوبة : ١١٤ ، ١١٥] .

٢ - ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجْدِلُهَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَتَّبِعُهُمْ أَغْرَضَ عَنْ هَٰذَا﴾ [هود : ٧٤ - ٧٦] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿لَاؤُهُ حَلِيمٌ﴾ ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿لَحَلِيمٌ أَوْهُ مُنِيبٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الهمزة) في ﴿لَاؤُهُ﴾ تسبق (الحاء) في ﴿لَحَلِيمٌ﴾.

* * *

[٥٠٩] ثم تاب عليهم - ثم تاب عليهم ليتوبوا (إنه بهم رءوف رحيم - إن الله هو التواب الرحيم) ... في آيتين متابعتين في (التوبة) .
١ - ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ بِهِمْ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة : ١١٧] .

٢ - ﴿وَعَلَى الْفُلَانَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْتَوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة : ١١٨] .

فوائد :

١ - تقدم لفظ الجلالة ولفظ التوبة في صدر (الآية : ١١٧) الأولى في قوله : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ فلن يتكررا في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ بحذف ﴿يَسْتُوبُوا﴾ ، وجاءت بقوله : ﴿إِنَّهُمْ بِهِمْ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ بدون لفظ الجلالة .
٢ - لم يتقدم لفظ الجلالة ولفظ التوبة في صدر (الآية : ١١٨) الثانية لذلك ظهرا في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَسْتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْتَوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

* * *

[٥١٠] ﴿وَلَا يَطْعَمُونَ مَوْطِنًا﴾ - ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾

﴿إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ يَوْمَ عَمَلٍ صَالِحٍ﴾ - ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمْ﴾ في آيتين متابعتين في (التوبة) .

١ - ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ يَأْتُهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ

في سبيل الله ولا يطفئون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين [التوبة: ١٢٠].
 ٢ - ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢١].

فوائد:

١ - جاءت (الآية: ١٢٠) الأولى بقوله: ﴿وَلَا يطفئون موطئاً﴾ وقوله: ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ ويلاحظ في هذه الآية انتشار حروف (الصاد والطاء والظاء) التي تشترك في صفة (الإطباق) في قوله: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾ وقوله: ﴿وَلَا يطفئون موطئاً يغيظ الكفار﴾ وقوله: ﴿عَمَلٌ صَالِحٌ﴾.

٢ - جاءت (الآية: ١٢١) الثانية بقوله: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ لاحظ انتشار حرف (القاف) فيها.

٣ - جاءت (الآية: ١٢٠) الأولى بقوله: ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾، وجاءت (الآية: ١٢١) الثانية بقوله: ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمْ﴾ لاحظ الطول في (الآية: ١٢٠) الأولى الذي يناسب طولها، والقصر في (الآية: ١٢١) الثانية الذي يناسب قصرها.

* * *

[٥١١] أحسن - بأحسن (ما - الذي).

١ - ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢١].

٢ - ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٦].

٣ - ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

٤ - ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٧، ٣٨].

- ٥ - ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت : ٧] .
- ٦ - ﴿لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر : ٣٥] .
- ٧ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَلْنَا عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَحْسَنِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدِّيقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف : ١٦] .

فائدة :

- ١ - جاء قوله : ﴿أَحْسَنَ الَّذِي﴾ بحذف ﴿مَا﴾ في آيتي (العنكبوت والزمر) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَحْسَنَ مَا﴾ بالإثبات مع ملاحظة زيادة (الباء) في قوله : ﴿بِأَحْسَنِ﴾ في سورتي (النحل : ٩٦ ، ٩٧) و(الزمر : ٣٥) وضابطها وجود قوله : ﴿أَجْرَهُم﴾ قبل قوله : ﴿بِأَحْسَنِ﴾ .

قلت :

- و(الْعَنْكَبُ) (الزُّمَرُ) « أَحْسَنَ الَّذِي » والبناء في (الزُّمَرُ) و(التَّخْلُ) خُذِ
- ٢ - جاءت آية (النحل : ٩٦) الأولى بقوله : ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم﴾ بالإظهار وجاءت آية (النحل : ٩٧) الثانية بقوله : ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمُ أَجْرَهُم﴾ بالإضمار . والإظهار مقدم على الإضمار .

١٠- سورة يونس

[٥١٢] الر ... في فواتح السور

- ١ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [يونس : ١] .
 ٢ - ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود : ١] .
 ٣ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [يوسف : ١] .
 ٤ - ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم : ١] .
 ٥ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ﴾ [الحجر : ١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿الرَّ﴾ في خمس سور من كتاب الله - عز وجل - مرتبة وراء بعضها البعض في ترتيب المصحف من سورة (يونس) إلى سورة (الحجر) باستثناء سورة (الرعد) التي جاءت بقوله : ﴿المرَّ﴾ .

* * *

[٥١٣] الر - الر (تلك آيات الكتاب الحكيم) أكان للناس عجا - هدى ورحمة

للمحسنين .. في (يونس ولقمان) .

- ١ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ① أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾ [يونس : ١، ٢] .
 ٢ - ﴿الرَّ ① تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ② هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ③ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [لقمان : ١ - ٤] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ﴾ تسبق (الهاء) في ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾

* * *

[٥١٤] إن ربكم الله الذي - الله الذي (خلق السماوات والأرض) في ستة أيام - وما بينهما في ستة أيام .

ثم استوى على العرش (يدبر الأمر - ما لكم من دونه من ولي) .

ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون - أفلا تذكرون ... في (يونس والسجدة) .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿يُونُس: ٣، ٤﴾ .

٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿يُونُس: ٤، ٥﴾ .

فوائد :

١ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ بهمزة القطع ، وجاءت آية (السجدة)

بقوله : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ بهمزة الوصل ، وهمزة القطع مقدمة على همزة الوصل .

٢ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ بحذف ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ،

وجاءت آية (السجدة) بالإثبات . تراجع قاعدة ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾

فقرة رقم (٦٤) .

٣ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ

إِذْنِهِ﴾ ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ

وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾ فاربط بين تقدم (الياء) في قوله : ﴿يُدِيرُ﴾ وفي (يونس) في حين أنها

تأخرت في (السجدة) إلى الآية التي تليها (آية : ٥) .

٤ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ لاحظ تكرار حرف (الذال) في قوله : ﴿إِذْنِهِ﴾ -

﴿ذَلِكَكُمْ﴾ واجعلها علامة على الزيادة في آية (يونس) ، وجاءت آية (السجدة) بقوله :

﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ .

٥ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ بقاء واحدة ، وجاءت آية (السجدة) بقوله :

ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ... في (الأحزاب) .
ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ... في (النجم) .

- ١ - ﴿إِنَّهُمْ يَدُّوا أَلْحَاقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَالْقَسِطَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [يونس : ٤] .
- ٢ - ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [الروم : ٤٥] .
- ٣ - ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [الأحزاب : ٢٤] .
- ٤ - ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سبأ : ٤] .
- ٥ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [النجم : ٣١] .

فوائد :

العلاقة في هذه السور تقع بين أسمائها ومواضع الخلاف :

اسم السورة	موضع الخلاف	العلاقة
(يونس)	﴿يَالْقَسِطَ﴾	حرف (السين)
(الروم)	﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾	حرف (الميم)
(الأحزاب)	﴿وَيُعَذِّبُ﴾	(حرف الباء)
(سبأ)	﴿أُولَئِكَ﴾	حرف (الهمزة)
(النجم)	﴿وَيَجْزِيَ﴾	حرف (الجيم)

* * *

[٥١٧] إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات (يهدىهم - وأخبتوا إلى ربهم) ... في (يونس)

وهود).

- ١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [يونس : ٩] .
- ٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [هود : ٢٣] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ﴾ فاربط بين (الباء) في قوله : ﴿يَهْدِيهِمْ﴾ وفي (يونس) ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ فاربط بين (الواو) في قوله : ﴿وَأَخْبَتُوا﴾ وفي (هود) .



[٥١٨] مس (الإنسان الضر - الناس ضر - الإنسان ضر - الإنسان ضر) .

دعانا لجنبه - دعوا ربهم - دعاربه - دعانا ثم ... في (يونس والروم والزمزم) .

١ - ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ﴾ [يونس : ١٢] .

٢ - ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاهُمْ مِنْهُ رَحِمَهُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم : ٣٣] .

٣ - ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسَىٰ مَا كَانَ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الزمر : ٨] .

٤ - ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٤٩] .

فوائد :

جاءت سورة (يونس : ١٢) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾ بتعريف ﴿الضُّرُّ﴾ بالألف واللام ، وجاء سائر القرآن بالتنكير ﴿ضُرٌّ﴾ وذلك في سور (الروم : ٣٣) و(الزمر : ٨ ، ٤٩) ^(١) وإنما جاء قوله - تعالى - في سورة (يونس : ١٢) بلفظ ﴿الضُّرُّ﴾ بالتعريف ؛ «لأنه إشارة إلى ما تقدم من الشر في قوله : ﴿وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الضَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ﴾ [يونس : ١١] فإن الضر والشر واحد ^(٢) .

٢ - جاءت سورة (الروم : ٣٣) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ﴾ بلفظ ﴿النَّاسِ﴾ بدلاً من ﴿الْإِنْسَانِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله :

(١) يراجع سورة (الزمر : ٨) فقرة رقم (٩٣٠) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٩٣) .

﴿إِلَّا نَسْنُ﴾ وذلك في سور (يونس : ١٢) و(الزمر : ٨ ، ٤٩) فاجعل علامة قوله : ﴿النَّاسِ﴾ في آية (الروم : ٣٣) ظهور لفظ ﴿النَّاسِ﴾ مرتين في (الآية : ٣٠) قبلها في قوله : ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلُ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَئِثُ الْقَتِيمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم : ٣٠] . وإن شئت فقل : ﴿النَّاسِ﴾ اسم جنس وكذلك السورة (الروم) اسم جنس^(١) .

٣ - جاءت سورة (يونس : ١٢) بقوله : ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ « فاربط بين (النون) في ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ وفي اسم السورة [يونس] »^(٢) ، وجاءت آية (الزمر : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ﴾ وهو الموضع الوحيد الذي جاء (بالفاء) في قوله : ﴿فَإِذَا﴾ وجاءت سائر المواضع بقوله : ﴿وَإِذَا﴾ ، ثم جاءت بقوله : ﴿دَعَانَا ثُمَّ﴾ فاربط بين (النون) في ﴿دَعَانَا﴾ و(الفاء) في ﴿فَإِذَا﴾ بالنقطة التي عليهم ثم « اربط بين (الميم) في ﴿ثُمَّ﴾ وفي اسم السورة (الزمر)^(٣) ، وجاءت آية (الزمر : ٨) الأولى بقوله : ﴿دَعَا رَبُّهُ﴾ فاربط بين قوله : ﴿رَبِّهِ﴾ في هذه الآية وفي قوله : ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ مَرْجِعُكُمْ﴾ في (الآية : ٧) التي تسبقها مباشرة ، وجاءت سورة (الروم : ٣٣) بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾ فاربط بين قوله : ﴿النَّاسِ﴾ وقوله : ﴿دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾ برابط صيغة الجمع .

قلت :

بِأَلْفَا «إِذَا» بـ (زُمِرَ) مَعَ «مَسَا»	فِي الثَّانِي وَالْبَاقِي بِوَاوٍ أَرْسَى
وَهُوَ مَعَ «الْإِنْسَانِ» فِي الْجَمِيعِ	إِلَّا بـ (زُومَ) «النَّاسِ» لِلْمُطِيعِ
و«الضَّرُّ» قُلْ بـ (يُونُسَ) مُتَّفَرِّدًا	وَعَبْرَهَا «ضُرٌّ» فَخُذْ مُتَّعِدًا
بَعْدُ بـ (يُونُسَ) فَقُلْ «دَعَانَا	لِجَنبِهِ» وَ (زُمِرَ) «دَعَانَا
ثُمَّ» بِثَانِيهَا وَأَمَّا الْأَوَّلُ	«دَعَا» وَ «رَبُّهُ مُنِيبًا» يَجْمَلُ
و(الرُّومُ) قُلْ بِهَا «دَعَوْا رَبَّهُمْ»	مَعَ «مُنِيبِينَ» أَيَا مَنْ يَفْهَمُ

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٨٤) وقال أيضًا : والمراد باسم الجنس ، هو اسم يشمل مجموعة متجانسة .

(٢) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٨٦) بتصرف .

(٣) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٨٦) بتصرف .

[٥١٩] ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم (فيما فيه يختلفون - وإنهم لفي شك منه مريب).

ولولا كلمة سبقت من ربك (لكان لزاما وأجل مسمى - إلى أجل مسمى لقضي بينهم).

١ - ﴿وَمَا كَانَ الْإِنْسَانُ إِلَّا أَمَةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ١٩].

٢ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلَّ لَمَّا لِيُوقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود: ١١٠، ١١١].

٣ - ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [طه: ١٢٩].

٤ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [فصلت: ٤٥، ٤٦].

٥ - ﴿وَمَا نَرَفِقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْإِلَهُمْ بَعَثْنَا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ [الشورى: ١٤].

فوائد:

١ - جاءت آية (يونس: ١٩) بقوله: ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾؛ لأنه جاء في سورتها قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (يونس: ٩٣) وهي آية شبيهة بها.

٢ - جاءت سورتا (هود وفصلت) بنفس الآية فلا إشكال.

٣ - جاءت آية (طه) بقوله: ﴿لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي التي تراعى في جميع السورة.

٤ - جاءت آية (الشورى) بأكثر تفصيل بين هذه الآيات لاحظ قوله: ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وقوله: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ ثم جاءت بنهاية كآيتي (هود وفصلت) في قوله: ﴿لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ فتذكرها بأنها جاءت عقب سورة (فصلت) في ترتيب المصحف.

[٥٢٠] أَذَقْنَا النَّاسَ الْإِنْسَانَ رَحْمَةً - منا رحمة .

(أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً) .

١ - ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ [يونس : ٢١] .

٢ - ﴿وَلَكِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُمْ لَكَاثِبُونَ﴾ [هود : ٩] .

٣ - ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم : ٣٦] .

٤ - ﴿وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾ [فصلت : ٥٠] .

٥ - ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاءُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَبًا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ [الشورى : ٤٨] .

فوائد :

جاءت جميع السور عدا سورة (فصلت) بقوله : ﴿أَذَقْنَا﴾ وقد جاء ذلك في سور (يونس وهود والروم والشورى) فارتبط بينهم بالواو في أسمائهم .

٢ - ترتيب قوله : ﴿النَّاسَ رَحْمَةً﴾ و﴿الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ في سور (يونس وهود والروم والشورى) في نصف القرآن الأول :

(يونس) ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ - (هود) ﴿أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾

في نصف القرآن الثاني :

(الروم) ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ - (الشورى) ﴿أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾

الموضع الأول في نصف القرآن الأول وفي نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ والموضع الثاني في نصف القرآن الأول وفي نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ .

٣ - كما انفردت آية (فصلت) بالضمير في قوله: ﴿وَلَيْنَ أَذَقْتُهُ﴾^(١) كذلك انفردت بقوله: ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾ بتقديم ﴿رَحْمَةٍ﴾ وتأخير ﴿مِنَّا﴾.

قلت:

بـ(يونس) و(الرؤم) لَفْظٌ «وَإِذَا» قَبْلَ «أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً» خُذَا
«لِإِنْسَانٍ مِنَّا رَحْمَةً» مَسْطُورًا بَعْدَ «أَذَقْنَا» عِنْدَ (هُود) (الشورى)
قُلْ «وَلَيْسَ» بِ(فُصِّلَتْ) «أَذَقْنَا» هُ رَحْمَةً مِنَّا كَمَا نَظَّمْنَا

* * *

[٥٢١] دعوا الله مخلصين له الدين (لئن أنجيتنا - فلما نجاهم - فلما نجاهم). في
(يونس والعنكبوت ولقمان).

١ - ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَحْبَطُوا دَعْوَى اللَّهِ مَخْلُصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَئِنْ أُنْجِيتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ
مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا أُنْجِيتُهُمْ إِذَا هُمْ ﴿يونس: ٢٢، ٢٣﴾.

٢ - ﴿وَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانِسْتَهُمْ ﴿العنكبوت: ٦٥، ٦٦﴾.

٣ - ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ كَالظُّلُمِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ
مُقْنِصٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان: ٣٢].

فوائد:

١ - جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿لَئِنْ أُنْجِيتَنَا﴾^(١)، وجاءت آيتا (العنكبوت ولقمان)
بقوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ﴾ فترتب هاتان الصيغتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿لَئِنْ أُنْجِيتَنَا﴾
تسبق (الفاء والنون) في ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ﴾.

٢ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾، وجاءت آية
(لقمان) بقوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنِصٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً

(١) جاءت آية (هود: ١٠) بقوله: ﴿وَلَيْنَ أَذَقْتُهُ نَعْمَةً بَعْدَ ضَرَّاءٍ﴾ وهي لا تشبه كثيراً مع هذه الآيات
وخاصة أنها جاءت بعد الآية (٩) من نفس السورة والتي هي موضع من مواضع التشابه، راجع سورة (هود):

(٧) فقرة رقم (٥٥٥).

(٢) راجع آية (الأعراف: ٦٤) فقرة رقم (٤١٤).

أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِذَا هُمْ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ﴾ .

* * *

[٥٢٢] فاختلط به نبات الأرض (مما يأكل الناس والأنعام - فأصبح هشيماً) ... في (يونس والكهف) .

١ - ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ﴾ [يونس : ٢٤] .

٢ - ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ [الكهف : ٤٥] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ﴾ فاربط بين (السين) في ﴿النَّاسُ﴾ وفي (يونس) ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿فَأَصْبَحَ﴾ و(الكهف) .

* * *

[٥٢٣] جزاء سيئة بمثلها - وجزاء سيئة سيئة مثلها . في (يونس والشورى) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مِمَّا هُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ كَانُوا أَغْشَيْتَ وُجُوهَهُمْ قُطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [يونس : ٢٧] .

٢ - ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى : ٤٠] .

فائدة :

اربط في آية (يونس) بين حرف (الباء) في ﴿كَسَبُوا﴾ وفي ﴿يَمْثِلُهَا﴾ وهذا الربط يضبط لك هذا الموضع ، والموضع الآخر لا يوجد به باء . وإن شئت فقل أن لفظ ﴿السَّيِّئَةِ﴾ يأتي في كل آية مرتين^(١) .

* * *

(١) أي أنه لما ظهر في آية (يونس) قوله : ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ فلن يأتي بعده غير مرة واحدة .

[٥٢٤] فكفى بالله - قل كفى - كفى به (شهيدا بيني وبينكم - بيني وبينكم شهيدا).

١ - ﴿وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارًا تَحْبُونَ﴾ (١٨) ﴿فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ

عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلٌ﴾ [يونس: ٢٨، ٢٩].

٢ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣].

٣ - ﴿مَلَكًا رَسُولًا﴾ (١٩) ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُعْبَادُونَ

خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٥، ٩٦].

٤ - ﴿لَرْحَمَةً وَذِكْرًا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٠) ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ

هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١، ٥٢].

٥ - ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الأحقاف: ٨].

فوائد:

١- جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿فَكَفَى﴾ بزيادة الفاء، وجاءت آية (الأحقاف)

بقوله: ﴿كَفَى﴾ بدون زيادة (فاء) أو لفظ ﴿قُلْ﴾، وجاءت آيات (الرعد والإسراء

والعنكبوت) بقوله: ﴿قُلْ كَفَى﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ فترتب هذه الآيات الخمس بطريقة

الطرفين والوسط:

(يونس) (الرعد) (الإسراء) (العنكبوت) (الأحقاف)

﴿فَكَفَى﴾ ﴿قُلْ كَفَى﴾ ﴿قُلْ كَفَى﴾ ﴿قُلْ كَفَى﴾ ﴿كَفَى﴾

٢ - آية (الأحقاف) التي جاءت بدون زيادة في قوله: ﴿كَفَى﴾ جاءت أيضًا بدون

لفظ الجلالة في قوله: ﴿كَفَى بِهِ شَهِيدًا﴾.

٣ - جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ بتأخير قوله: ﴿شَهِيدًا﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿شَهِيدًا

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾، وقد جاء ذلك في سور (يونس والرعد والإسراء والأحقاف) فارتبط

بين الباء في قوله: ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ وفي (العنكبوت).

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«بَيِّنِي وَيَبَيِّنْكُمْ شَهِيدًا» وَرَدَا فِي (الْعُنْكَبُوتِ) قَدْ مُرِّهُ مُفْرَدًا

[٥٢٥] قل من يرزقكم (من السماء - من السماوات) والأرض ... في (يونس وسبأ) .

١ - ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ﴾ [يونس : ٣١] .

٢ - ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ : ٢٤] .

فائدة :

جاءت آية (يونس : ٣١) بإفراد لفظ ﴿السَّمَاءِ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ « ٢٤ » بالإفراد أيضًا ، وجاءت آية (سبأ : ٢٤) بجمع لفظ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا دَرَقَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ « ٢٢ » .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

في (يُونُسَ) لَفْظُ «السَّمَاءِ» مُفْرَدٌ مِنْ بَعْدِ «مَنْ يَرْزُقُكُمْ» مُوَحَّدٌ وَقَدْ أَتَى فِي (سَبَأٍ) مَجْمُوعًا فَأَعْرِفُهُمَا وَاحْفَظْهُمَا جَمِيعًا

[٥٢٦] فما- ما (لكم كيف تحكمون) وما يتبع- أفلا تذكرون- أم لكم كتاب ... في

يونس والصفات والقلم .

١ - ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٢٥) وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس : ٣٥ ، ٣٦] .

٢ - ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (١٥٣) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (١٥٢) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٠) أَمْ لَكُمْ

سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾ [الصفات : ١٥٣ - ١٥٦] .

(١) هداية المرتاب (ص ٨٦) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٧٦) .

٣- ﴿أَفَجْعَلُ الْمُتَّبِعِينَ كَالْمُتَّبِعِينَ ۖ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٣٦) أم ﴿لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ [القلم : ٣٥ - ٣٨] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (يونس : ٣٦) بقوله : ﴿وَمَا يَنبَغُ أَكْثَرُهُمْ﴾ فاربط بين (الواو) في ﴿وَمَا﴾ وفي (يونس) .
- ٢- جاءت آية (الصافات : ١٥٥) بقوله : ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿أَفَلَا﴾ وفي (الصافات) .
- ٣- وجاءت آية (القلم : ٣٧) بقوله : ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ فاربط بين (الميم) في ﴿أَمْ﴾ وفي (القلم) .

* * *

[٥٢٧] وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله - ما كان حديثا يفترى (ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة) ... في يونس ويوسف .

- ١- ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس : ٣٧] .
 - ٢- ﴿وَمَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف : ١١١] .
- فوائد :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وبقوله : ﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فاربط بين قوله في صدر الآية : ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ وبين قوله في آخر الآية : ﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾ ، وأيضاً آية (يونس) أكثر تفصيلاً من آية (يوسف) .

(يونس : ٣٧)	(يوسف : ١١)	ملاحظات
﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقَوْمَ أَنْ﴾	﴿مَا كَانَ حَدِيثًا﴾	إسهاب في (يونس)
﴿أَنْ يُفَرَّقَ﴾	﴿يُفَرَّقَ﴾	إسهاب في (يونس)
﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِّقُ﴾	﴿وَلَكِنْ نَصَدِّقُ﴾	إسهاب في (يونس)
﴿وَنَقْصِلُ الْكَذِبَ لَا رَبَّ فِيهِ﴾	﴿وَنَقْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَهَدَى	٨ كلمات في (يونس) ، ٧ كلمات
﴿مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	﴿وَرَحْمَهُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	في (يوسف)

* * *

[٥٢٨] أم يقولون (افتراه - افترى) ... في (يونس وهود والسجدة والشورى والأحقاف) .

١ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس : ٣٨] .

٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِينَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [هود : ١٣] .

٣ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْحَرُونَ﴾ [هود : ٣٥] .

٤ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة : ٣] .

٥ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَحْتَمِلْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّطُ الْحَقَّ يَكَلِّمُ مَن يَشَاءُ عَلَيْهِمْ يُذَاتُ الصُّدُورِ﴾ [الشورى : ٢٤] .

٦ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ﴾ [الأحقاف : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الشورى : ٢٤) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (يونس : ٣٨) و(هود : ١٣ ، ٣٥) و(السجدة : ٣) و(الأحقاف : ٨) .

* * *

[٥٢٩] كذب - فعل (الذين من قبلهم) ... في (يونس والنحل).

- ١ - ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّابٌ أَزْدَادٌ﴾ [يونس: ٣٩].
- ٢ - ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ٣٣].
- ٣ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [النحل: ٣٥].

فائدة:

جاءت سورة (يونس: ٣٩) بقوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فاربط بين قوله: ﴿كَذَّبَ﴾ وقوله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا﴾ في صدر الآية، وانفردت سورة (النحل: ٣٣)، (٣٥) بقوله: ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(١) فاربط بين (اللام) في ﴿فَعَلَ﴾ وفي (النحل).

* * *

[٥٣٠] إلا ساعة (من النهار - من نهار) ... في (يونس والأحقاف).

- ١ - ﴿وَيَوْمَ يُحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [يونس: ٤٥].
- ٢ - ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلِّغْ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥].

فائدة:

جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾ بالتعريف، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله: ﴿إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ بالنكير، إذن العلاقة عكسية فالسورة التي ليس في اسمها (أل) التعريف تهيء آيتها بـ (أل) التعريف والعكس صحيح.

(يونس) ﴿النَّهَارِ﴾ (الأحقاف) ﴿نَهَارٍ﴾

(١) يراجع الفقرة (٣٧٨) سورة (الأنعام : ١٤٨).

[٥٣١] وإما - وإن ما - فإما (نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك) فإلينا مرجعهم -

فإنما عليك البلاغ - فإلينا يرجعون . في (يونس والرعد وغافر) .

أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون ... في (الزخرف) .

١ - ﴿وَإِنَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾

[يونس : ٤٦] .

٢ - ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾

[الرعد : ٤٠] .

٣ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَأَيُّ نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا

يَرْجِعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .

٤ - ﴿فَإِنَّمَا نَذِيرُكَ بِمَا فَعَلْنَا مِنْهُمْ مُنْظِمُونَ ﴿٥١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم

مُقْتَدِرُونَ﴾ [الزخرف : ٤١، ٤٢] .

فوائد :

جاءت آيتا (يونس والرعد) بقوله : ﴿وَإِنَّمَا﴾ بالواو، وجاءت آية (غافر) بقوله :

﴿فَكَيْفَ﴾ بالفاء، ثم جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿فَالِإِنَّا مَرْجِعُهُمْ﴾ و(الرعد) بقوله :

﴿فَالِكَمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ﴾ و(غافر) بقوله : ﴿فَالِإِنَّا يَرْجِعُونَ﴾ ..

٢ - اختلفت آية (الزخرف) عن مثيلاتها وأتت بقوله : ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا

عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ﴾ وقد جمعت لك هذه الإشكالات في هذه الآيات .

قلت :

في (يونس) (رُغِد) «وَإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ»^(١) مَعَ «نَتَوَفَّيَنَّكَ» الَّذِي اقْتَرَنَ

و(يونس) قُلْ «فَالِإِنَّا» قَبْلَمَّا «مَرْجِعُهُمْ» و (الرَّغِد) قُلْ «فَالِإِنَّمَا

عَلَيْكَ» ثُمَّ «غَافِرٍ» «فَالِإِنَّمَا» مَعَ «الشَّوْفِي»^(٢) «فَالِإِنَّا» ثُمَّ

قُلْ «يُزْجِفُونَ» ثُمَّ فِي (زُخْرَفٍ) بِهِمْ «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي» بِهِ رُسِمَ

مَعَ «وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا» قَدْ جَلَا مُخَرَّرًا مُرْتَبًا مُرْتَبًا

(١) إشارة إلى قوله : ﴿وَإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ في سورتي (يونس : ٤٦) و (الرعد : ٤٠) .

(٢) مع التوفي : إشارة إلى قوله : ﴿نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ .

[٥٣٢] قضى - وقضى (بينهم بالقسط - بينهم بالحق - بالحق) ... في (يونس والزمير وغافر).

١ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس : ٤٧] .

٢ - ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس : ٥٤] .

٣ - ﴿وَجَاءَ يَالْتَيْتَنَ وَالشُّهَدَاءَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٦٩] .
٤ - ﴿وَرَى الْمَلَائِكَةُ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر : ٧٥] .

٥ - ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر : ٧٨] .
فائدة :

جاءت سورة (يونس : ٤٧ ، ٥٤) بموضعها بقوله : ﴿بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ فاربط بين (السين) في ﴿بِالْقِسْطِ﴾ و(السين) في (يونس) وجاءت سورة (الزمر : ٦٩ ، ٧٥) بموضعها بقوله : ﴿بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ بدلاً من ﴿بِالْقِسْطِ﴾ ، وجاءت سورة (غافر : ٧٨) بقوله : ﴿بِالْحَقِّ﴾ فقط فاجعل علامتها أنها موضع وحيد في سورتها عكس سورتي (يونس والزمر) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

في (يونس) «بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ» في الموضعين اقرأه غير مخطئي

[٥٣٣] ويقولون متى هذا (الوعد - الفتح) إن كنتم صادقين (قل - لو يعلم - ما ينظرون) .

١ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾ [يونس : ٤٨ ، ٤٩] .

٢ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ

(١) هداية المرتاب ص ١٢٩ .

- عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٨﴾ [الأنبياء: ٣٨، ٣٩].
- ٣ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [النمل: ٧١، ٧٢].
- ٤ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩].
- ٥ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَحْشِرُونَ عَتَّةَ سَاعَةٍ وَلَا تَسْتَفْتِحُونَ﴾ [سبأ: ٢٩، ٣٠].
- ٦ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٢﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [يس: ٤٨، ٤٩].
- ٧ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٣﴾ قُلْ إِنَّمَا الْغَلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الملك: ٢٥، ٢٦].

فوائد:

- ١ - جاءت سورة (السجدة: ٢٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بلفظ ﴿الْفَتْحُ﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بلفظ ﴿الْوَعْدُ﴾، وقد جاء ذلك في سور (يونس والأنبياء والنمل وسبأ ويس والملك).
- ٢ - جميع الآيات بعد قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ جاءت بقوله: ﴿قُلْ﴾ عدا آيتي (الأنبياء ويس) فقد جاءت آية (الأنبياء: ٣٩) بقوله: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، وجاءت آية (يس: ٤٩) بقوله: ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ وهما ميسرتان والحمد لله.

[٥٣٤] قل أرأيتم (إن أتاكم عذابه - ما أنزل الله لكم من رزق) ... في (يونس).

- ١ - ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَفْتِحُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ بَيْتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٤٩، ٥٠].
- ٢ - ﴿فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ

فَجَعَلْتُمْ بَيْنَهُ حَرَامًا وَحَلَائِلًا فَلْيَأْكُلِ اللَّهُ لَكُمْ أَمْرًا عَلَى اللَّهِ تَفَتَرُونَ ﴿٥٨﴾ [يونس : ٥٨، ٥٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٠) الأولى بقوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْنَاكُمْ بِعَذَابٍ﴾ ، وجاءت (الآية : ٥٩) الثانية بقوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنْ أَتَيْنَاكُمْ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ .

* * *

[٥٣٥] لا فتدت - لا فتدوا (به) ... في (يونس والرعد والزمر) .

١ - ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ [يونس : ٥٤] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِمَا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمَثَلُ مَعَهُمْ لَافْتَدَوْا بِهِ وَأُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [الرعد : ١٨] .

٣ - ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر : ٤٧] .

فائدة :

اربط في سورة (يونس) بين (الناء) في ﴿ظَلَمَتْ﴾ وفي ﴿لَافْتَدَتْ﴾ .
واربط في سورة (الرعد) بين (الواو) في ﴿يَسْتَجِيبُوا﴾ وفي ﴿لَافْتَدَوْا﴾ .
واربط في سورة (الزمر) بين (الواو) في ﴿ظَلَمُوا﴾ وفي ﴿لَافْتَدَوْا﴾ .

* * *

[٥٣٦] وأسروا الندامة لما رأوا العذاب (وقضي بينهم بالقسط - وجعلنا الأغلال) ...

في (يونس وسبأ) .

١ - ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُتِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس : ٥٤] .

٢ - ﴿بَلْ مَكْرَ الْإِيلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سبأ : ٣٣] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ ، وهي تختص بهذه السورة فقط كما علمت من قبل في (الآية : ٤٧) فقرة رقم (٥٣٢) .

* * *

[٥٣٧] أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ...

في (يونس) .

١ - ﴿وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٥١) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [يونس : ٥٤ ، ٥٥] .

٢ - ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٥) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا
يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ [يونس : ٦٥ ، ٦٦] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٥٥) الأولى بقوله : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، وجاءت
(الآية : ٦٦) الثانية بقوله : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ فترتب هاتان
الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الألف) في ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ تسبق (النون) في ﴿مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ﴾^(١) .

٢ - (الآية : ٥٥) الأولى تأخذ اثنين ﴿أَلَا﴾ و(الآية : ٦٦) الثانية تأخذ ﴿أَلَا﴾ واحدة .
٣ - جاءت (الآية : ٥٥) بقوله : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ قبل
﴿الْأَرْضِ﴾ ؛ لأنها قد تقدمت قبل هذه الآية مباشرة في قوله : ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ
ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ (يونس : ٥٤) .

* * *

(١) راجع قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الفقرة رقم (٦٤) .

[٥٣٨] وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - لا يعزب عنه مثقال ذرة .

في الأرض ولا في السماء - في السماوات ولا في الأرض^(١) .

- ولا أصغر من ذلك ولا أكبر - ولا أصغر من ذلك ولا أكبر . في (يونس وسبأ) .
- ١ - ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس: ٦١] .
- ٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلَىٰ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ: ٣] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ﴾ بإظهار لفظ (الرب) ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ بالضمير ، والإظهار مقدم على الإضمار وأيضا التفصيل يناسب السورة الطولى .
- ٢ - جاءت آية (يونس: ٦١) بقوله : ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ بتقديم ﴿الْأَرْضِ﴾ على ﴿السَّمَاءِ﴾ فاربط بينها وبين قوله قبلها : ﴿فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾ « ٥٩ » الذي قدم فيه (الحرام) على (الحلال) على خلاف الأصل ؛ لأن أغلب الآيات قدمت الحلال على الحرام^(٢) .
- ٣ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ بالافراد ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ بالجمع . فاربط بين هذه الفقرة والفقرة رقم (٥٢٥) في التعليق على آية (يونس: ٣١) التي تشبهه مع آية سبأ في قوله : ﴿السَّمَاءِ﴾ و﴿السَّمَوَاتِ﴾ أيضا .
- ٤ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ (بالفتح) ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ (بالضم) . و(الفتح) مُقدم على (الضم) في الحركات^(٣) .

(١) راجع قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الفقرة رقم (٦٤) .

(٢) الإيقاظ (ص ١٢٥) بتصرف .

(٣) ألا ترى أنك إذا أردت أن تتدرب على أحرف الهجاء تقول : أ ، أُ ، إ ،

[٥٣٩] الذين آمنوا - خير للذين آمنوا - وأنجينا الذين آمنوا - ونجينا الذين آمنوا (وكانوا يتقون) .

١ - ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٤٠﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴿٤١﴾﴾ [يونس: ٦٢-٦٤] .

٢ - ﴿وَلَا تُجْزَى الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَأَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قدْخَلُوا عَلَيْهِ ﴿٥٨﴾﴾ [يوسف: ٥٧، ٥٨] .

٣ - ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾﴾ [النمل: ٥٢، ٥٣] .

٤ - ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَيعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ أَلْهَوْا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦١﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [فصلت: ١٧، ١٨] .
فائدة :

هذه الآيات ميسرة ومعروفة في سياقاتها ولله الحمد ففي آية (يونس) جاء الحديث عن أولياء الله وصفتهم وجزاءهم ، وآية (يوسف) جاءت ختاماً للقاءه مع الملك عندما نصبه عزيزاً لمصر ، وأما آيتا (النمل) وفصلت) فقد جاء كليهما ختاماً لقصة نبي الله صالح ، وقد جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ ، وآية (فصلت) بقوله : ﴿وَنَجَّيْنَا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الهمزة) في ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ تسبق (النون) في ﴿وَنَجَّيْنَا﴾ ، وجاء أيضاً بعد آية (النمل) : (٥٣) قوله : ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ «٥٧» فارتبط بين ثبوت الهمزة في الآيتين .

* * *

[٥٤٠] لتسكنوا - ليسكنوا (فيه والنهار مبصراً - فيه ولتبتغوا من فضله) . في (يونس) والنمل والقصص وغافر) .

١ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [يونس: ٦٧] .

٢ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾﴾ [النمل: ٨٦] .

- ٣ - ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [القصص: ٧٣].
- ٤ - ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّكَ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [غافر: ٦١].
- فائدة:

جاءت جميع الآيات بقوله: ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ عدا آية (القصص) التي عطفت النهار على الليل وحذفت لفظ ﴿مُبْصِرًا﴾ الذي جاء بحرف (الصاد)؛ وذلك لأنه ظهر مرتين في اسم سورتها (القصص).

* * *

[٥٤١] إن في ذلك (لآيات - لآية) لقوم - أفلا (يسمعون).

- ١ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٥٤١﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [يونس: ٦٧].
- [٦٨].
- ٢ - ﴿وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٥٤٢﴾ وَإِنَّ لَكُمُ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾ [النحل: ٦٥، ٦٦].
- ٣ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَيْغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٥٤٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ [الروم: ٢٣، ٢٤].
- ٤ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٥٤٤﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ [السجدة: ٢٦، ٢٧].
- فوائد:

- ١ - جاءت جميع الآيات مع قوله: ﴿يَسْمَعُونَ﴾ بجمع لفظ الآيات عدا آية (النحل: ٦٥) التي جاءت بلفظ ﴿لآيَةً﴾ بالإنفراد؛ وذلك لأنها جاءت بداية لآيات كلها جاءت بقوله: ﴿لآيَةً﴾^(١) بالإنفراد لاحظ قوله بعدها: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

(١) راجع الفقرة رقم (٦٦٥) سورة (النحل: ١١).

- يَقُولُونَ ﴿٦٧﴾ وقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ .
- ٢ - جاءت جميع الآيات بقوله: ﴿لَقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ وانفردت آية (السجدة: ٢٦) بقوله: ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ ؛ لأنه أتى بعدها قوله: ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ .

* * *

[٥٤٢] لا يفلحون (متاع في الدنيا - متاع قليل) ... في (يونس والنحل) .

- ١ - ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [يونس: ٦٩، ٧٠] .
- ٢ - ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النحل: ١١٦، ١١٧] .

فائدة:

جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله: ﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ تسبق (القاف) في ﴿قَلِيلٌ﴾ .

* * *

[٥٤٣] فما - ما (سألتكم من أجر) .

وما - ما (تستلهم - أسألكم) عليه من أجر .

- ١ - ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢] .
- ٢ - ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [يوسف: ١٠٤] .
- ٣ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٥٧] .
- ٤ - ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٩، ١٢٧] .

. [١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]

٥ - ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

[سبأ: ٤٧].

٦ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٨١) إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

[ص: ٨٦، ٨٧].

فائدة:

«جميع آيات هذا الباب جاءت بصيغة ﴿عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ إلا آيتين فقط جاءتتا بلفظ: ﴿سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ بدون ذكر كلمة ﴿عَلَيْهِ﴾، وهما ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ (يونس: ٧٢)، ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ (سبأ: ٤٧).

والفائدة الهامة هنا: أن جميع الآيات التي ذكرت كلمة ﴿عَلَيْهِ﴾ كان الفعل قبلها مضارعاً مثل ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ﴾ و﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ﴾، ولكن عند غياب لفظ ﴿عَلَيْهِ﴾ كان الفعل قبلها ماضياً ﴿سَأَلْتُكُمْ﴾ هذا فيما يخص قوله: ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ أما كلمة ﴿أَجْرًا﴾ فغير هذا^(١).

* * *

[٥٤٤] أجر - مالاً - أجراً.

إن أجري إلا (على الله - على الذي فطرني). في (يونس وهود وسبأ).

١ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢].

٢ - ﴿وَيَقُولُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

[هود: ٢٩].

٣ - ﴿يَقُولُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

[هود: ٥١].

(١) الإيقاظ (ص ١٢٥) بتصرف يسير. قلت: وأما قوله: ﴿أَجْرًا﴾ فجميع هيئاته أتت بالفعل المضارع سواء دخل عليه قوله: ﴿عَلَيْهِ﴾ أم لم يدخل ولم يأت معه الفعل الماضي مطلقاً، وقد جاء ذلك في ستة مواضع في سور (الأنعام: ٩٠)، (هود: ٥١)، (يس: ٢١)، (الشورى: ٢٣)، (الطور: ٤٠)، (القلم: ٤٦).

٤ - ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرَيْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٠٩، ١٢٧، ١٤٥،

١٦٤، ١٨٠) [الشعراء].

٥ - ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجَرَيْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

[سبأ: ٤٧].

فوائد:

هذه الآيات تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: وهو عدم سؤال الأنبياء الأجر من الناس.

جاءت جميع الآيات بذكر عدم طلب الأجر بلفظ ﴿أَجْرًا﴾ - ﴿أَجْرًا﴾ عدا آية

(هود: ٢٩) الأولى التي جاءت بآية فريدة في قصة نبي الله نوح، فجاءت بقوله: ﴿وَيَقُولُ

لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا﴾ بلفظ ﴿مَالًا﴾ بدلاً من ﴿أَجْرًا﴾؛ «لأن في قصة نبي الله نوح

وقع بعدها قوله: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ «٣١» ولفظ المال بالخزائن أليق»^(١).

القسم الثاني: وهو إخبار الأنبياء أقوامهم بأن أجرهم على الله.

جاءت أغلب الآيات التي تتكلم عن الأجر بقوله: ﴿إِنْ أَجَرَيْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ﴾ كما في

(يونس: ٧٢) و(هود: ٢٩) الموضع الأول وهاتان الآيتان جاءتا في حق نبي الله نوح - عليه

السلام -، وكآية (سبأ: ٤٧) التي جاءت في حق رسولنا الكريم محمد - ﷺ -، وأما آية

(هود: ٢٩) الموضع الثاني والتي جاءت في حق نبي الله هود - عليه السلام - فقد جاءت

بقوله: ﴿إِنْ أَجَرَيْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ أي: «خلقني»^(٢) وهذا اللفظ يناسب نبي الله

هود وقومه عاد التي لم يخلق مثلها في البلاد. قيل أنه «كان طول الطويل منهم أربعمائة

ذراع»^(٣)، وجاءت سورة (الشعراء) بخمسة مواضع متطابقين في قوله: ﴿إِنْ أَجَرَيْتُمْ إِلَّا عَلَىٰ

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠).

* * *

[٥٤٥] فلما - ولما (جاءهم) الحق - بالحق . في (يونس والقصاص وغافر والزخرف).

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٠٠).

(٢) تفسير الجلالين .

(٣) تفسير الجلالين عند تفسير سورة (الفجر).

- ١ - ﴿فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيْسَ شَيْءٌ مُّبِينٌ﴾ [يونس : ٧٥ ، ٧٦] .
- ٢ - ﴿فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَّلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾ [القصص : ٤٧ ، ٤٨] .
- ٣ - ﴿فَقَالُوا سَدَجٌ كَذَّابٌ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُمْ وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر : ٢٤ ، ٢٥] .
- ٤ - ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٧٨﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾ [الزخرف : ٢٩ ، ٣٠] .

فوائد :

- ١ - جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ﴾ كما في (يونس والقصص وغافر) ، وجاءت سورة (الزخرف : ٣٠) بآية فريدة في قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو .
- ٢ - جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ عدا آية (غافر : ٢٥) التي جاءت بقوله : ﴿جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾ بثبوت (الباء) فاربط بين ثبوت (الباء) فيها وفي قوله قبلها : ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(١) (غافر : ١٧) .

[٥٤٦] قالوا أجتننا (لتلفتنا - لتأفكنا) ... في (يونس والأحقاف) .

- ١ - ﴿قَالُوا أَجْتَنَّا لِتَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس : ٧٨] .
- ٢ - ﴿قَالُوا أَجْتَنَّا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَإِنَّا بِمَا نَعْبُدُ إِن كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف : ٢٢] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿لِتَلْفِتْنَا﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿لِتَأْفِكَنَا﴾

(١) راجع الفقرة رقم (١٦٢) سورة (البقرة : ٢٨١) .

فاربط بين (الهمزة) في ﴿لِنَأْفِكَنَّ﴾ وفي (الأحقاف) .

* * *

[٥٤٧] فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ - بجنوده) ... في (يونس وطه) .

١ - ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ [يونس: ٩٠] .

٢ - ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ (بالواو) فاربط بين الواو فيها

وفي اسم سورتها (يونس) ، وجاءت آية (طه) بقوله : ﴿بِجُنُودِهِ﴾ (بالباء) .

* * *

[٥٤٨] حَقَّا عَلَيْنَا (ننج - نصر) الْمُؤْمِنِينَ ... في (يونس والروم) .

١ - ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣] .

٢ - ﴿فَإِذَا هُمْ بِالْبَيْتِ فَانْقَمَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الروم: ٤٧] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿نُنَاجِ﴾

وقوله : قبلها في نفس الآية : ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿حَقًّا عَلَيْنَا

نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فاربط بين (الراء) في ﴿نَصْرُ﴾ وفي (الروم) .

* * *

[٥٤٩] وَأَنْ أَقِم - فأقم (وجهك للدين) حنيفاً - القيم ... في (يونس والروم) .

١ - ﴿وَأَمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ﴾ [يونس: ١٠٤، ١٠٥] .

٢ - ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ

ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠] .

٣ - ﴿وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ

[الروم: ٤٣] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (يونس : ١٠٥) بقوله : ﴿وَأَنۢ أَقَرُّ﴾ ؛ لأن قبلها ﴿أَنۢ أَكُونُ﴾ « ١٠٤ » ، وجاءت آيتا (الروم : ٤٣ ، ٣٠) بقوله : ﴿فَأَقْرَهُ﴾ فترتب هاتان السورتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿وَأَنۢ أَقَرُّ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَأَقْرَهُ﴾ .
- ٢ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿لِّلَّذِينَ حَنِيفًا﴾ ، وكذلك آية (الروم : ٣٠) الأولى جاء فيها قوله : ﴿لِّلَّذِينَ حَنِيفًا﴾ ثم ذيلت الآية بقوله : ﴿ذَٰلِكَ الَّذِيۢنَ أَلْفَمُوا﴾ إشارة إلى أن آية (الروم : ٤٣) الثانية سوف تأتي بقوله : ﴿فَأَقْرَهُ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ أَلْفَمُوا﴾ .

* * *

[٥٥٠] فمن اهتدي - من اهتدي (فإنما بهتدي لنفسه - فلنفسه) ... في (يونس والإسراء والنمل والزمر) .

ومن ضل (فإنما - فقل) .

وما أنا عليكم بوكيل - وما أنت عليهم بوكيل ... في (يونس والزمر) .

- ١ - ﴿قُلۢ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنۢ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنۢفُسُهُۥ وَمَنۢ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَنۢفُسُهُۥ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمۢ بِوَڪِيلٍ ۝١٥٠﴾ [يونس : ١٠٨ ، ١٠٩] .
- ٢ - ﴿مَنۢ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنۢفُسُهُۥ وَمَنۢ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَنۢفُسُهُۥ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ أُخْرَىٰ ۝١٥١﴾ [الإسراء : ١٥٠] .
- ٣ - ﴿وَأَنۢ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنۢ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنۢفُسُهُۥ وَمَنۢ ضَلَّ فَقُلۢ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝١٥٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سُبُّكُمْ ءَايَتُهُۥ فَتَعْرِفُونَهَا ۝ [النمل : ٩٢ ، ٩٣] .
- ٤ - ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنۢ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنۢ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَنۢفُسُهُۥ وَمَا أَنَا عَلَيْهِمۢ بِوَڪِيلٍ ۝١٥٣﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ۝ [الزمر : ٤١ ، ٤٢] .

فوائد :

- ١ - انفردت آية (الإسراء) بقوله : ﴿مَنۢ اهْتَدَىٰ﴾ بحذف (الفاء) ، وجاء سائر القرآن بالإثبات ﴿فَمَنۢ اهْتَدَىٰ﴾ ، وإنما ضابط ذلك أن الآية التي تنصدر بقوله : ﴿مَنۢ اهْتَدَىٰ﴾ تأتي بالحذف والتي تأتي في وسط الآية تأتي بالإثبات ﴿فَمَنۢ اهْتَدَىٰ﴾ .

٢ - جاءت سورة (الزمر: ٤١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ﴾ بحذف ﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدَىٰ﴾، وجاء سائر القرآن بالإثبات ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ﴾^(١) وقد جاء ذلك في سور (يونس والإسراء والنمل).
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا قَدْ اسْتَمَرَّ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي (الزُّمَرِ) ٣ - انفردت سورة (النمل: ٩٢) بقوله: ﴿وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ﴾ فاربط بين حرف (اللام) في قوله: ﴿فَقُلْ﴾ وفي اسم سورتها (النمل)^(٣) وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا﴾.

٤ - جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾؛ لأن الكلام من النبي - ﷺ - لاحظ قوله في أول الآية: ﴿قُلْ﴾ أي يا محمد - ﷺ - ، أما آية (الزمر) فقد جاءت بقوله: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾؛ لأن الخطاب موجه من الله - عز وجل - إلى النبي - ﷺ - لاحظ قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ «٤١».

* * *

[٥٥١] واتبع ما يوحى إليك (واصبر - من ربك) ... في (يونس والأحزاب).

- ١ - ﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُذَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٩].
 - ٢ - ﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ إِتَىٰكَ اللَّهُ كَانِ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ [الأحزاب: ٢].
- فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ﴾، ولم تأت بقوله: ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ كآية (الأحزاب)؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [يونس: ١٠٨] فلم تتكرر.

* * *

(١) مع ملاحظة آية (الإسراء: ١٥) التي جاءت بقوله: ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ﴾ بحذف الفاء.

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٦).

(٣) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٥٥) بتصرف.

[٥٥٢] واصبر - فاصبر - اصبر .

- ١ - ﴿وَأَنبِئْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٩] .
- ٢ - ﴿مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤٩] .
- ٣ - ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥] .
- ٤ - ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي صَبْرِ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧] .
- ٥ - ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] .
- ٦ - ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠] .
- ٧ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ﴾ [الروم: ٦٠] .
- ٨ - ﴿يَبْنِيْ أَفْعَرَ الصَّلَاةِ وَأَمُرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧] .
- ٩ - ﴿أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٧] .
- ١٠ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ [غافر: ٥٥] .
- ١١ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعَنَّكَ فَإِنَّا يُرْجِعُونَ﴾ [غافر: ٧٧] .
- ١٢ - ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحقاف: ٣٥] .
- ١٣ - ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩] .
- ١٤ - ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨] .
- ١٥ - ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُتُوِّ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٨] .
- ١٦ - ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَبِيلًا﴾ [المعارج: ٥] .
- ١٧ - ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْبِزْهُمْ هَزْرًا جَبِيلًا﴾ [الزمل: ١٠] .
- ١٨ - ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر: ٧] .

١٩ - ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان : ٢٤] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة الواو والفاء وبالحذف في كتاب الله - عز وجل - في تسعة عشر موضعًا تفصيلها كالآتي :

- ١ - قوله تعالى : ﴿وَأَصْبِرْ﴾ بزيادة (الواو) سبع مرات في سور :
(يونس : ١٠٩) و(هود : ١١٥) الموضع الأخير و(النحل : ١٢٧) و(الكهف : ٢٨)
و(لقمان : ١٧) و(الطور : ٤٨) و(المزمل : ١٠) .
- ٢ - قوله تعالى ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة (الفاء) إحدى عشر مرة في سور :
(هود : ٤٩) الموضع الأول و(طه : ١٣) و(الروم : ٦٠) و(غافر : ٥٥ ، ٧٧)
و(الأحقاف : ٣٥) و(وق : ٣٩) و(القلم : ٤٨) و(المعارج : ٥) و(المدثر : ٧) و(الإنسان : ٢٤) .
- ٣ - قوله تعالى ﴿فَاصْبِرْ﴾ بدون زيادة في موضع واحد .

(ص : ١٧) .

ومما سبق يتبين لك أن قوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بدون زيادات جاء في موضع فريد في سورة (ص) فاربط بين حذف الزيادات في قوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ وفي اسم السورة (صاد) ؛ وبعد أن أخرجنا موضع (صاد) من الإشكال نقول : إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿وَأَصْبِرْ﴾ بزيادة (الواو) عدا موضع (هود : ٤٩) الموضع الأول فقد جاء بقوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة (الفاء) ، وجاء نصف القرآن الثاني بقوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة (الفاء) عدا ثلاثة مواضع في سور (لقمان والطور والمزمل) جاءت بقوله : ﴿وَأَصْبِرْ﴾ بزيادة (الواو) .

وقد جمع الإمام الميهمي - رحمه الله - في هذين البيتين المواضع المقترنة بالواو والموضع الخالي من الزيادة إشارة إلى أن ما سوى ذلك فهو بزيادة الفاء .

قال^(١) - رحمه الله - :

« وَأَصْبِرْ » بِثَانِي (هُودِ)^(٢) وَ (الْمُرْتَلِ) وَ (الْكَهْفِ) (لُقْمَانَ) وَ (نُحْلِ) (الطُّورِ) لِي
وَ (يُونُسَ) بِأَلْوَاوٍ وَ (بَاقِي) بِفَا إِلَّا بِ (صَادٍ) عَنْهُمَا خَلَا أَعْرِفَا

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) احترازًا من الموضع الأول (هود : ٤٩) والذي جاء بقوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة الفاء .

١١- سورة هود

[٥٥٣] كتاب أحكمت آياته ثم فصلت - كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا ... في (هود) وفصلت).

١ - ﴿الرَّ كُتِبَ أُخِيتُ ءَايَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود: ٢، ١].

٢ - ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كُتِبَ فُصِّلَتْ ءَايَتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ١-٣].
فائدة:

جاءت سورة (فصلت) بتقديم اسمها في قوله: ﴿كُتِبَ فُصِّلَتْ ءَايَتُهُ﴾ ، وجاءت سورة (هود) بتأخيرها .

* * *

[٥٥٤] (وأن استغفروا ربكم - ويا قوم استغفروا ربكم - فاستغفروه - واستغفروا ربكم) ثم توبوا إليه (يمتكم - يرسل السماء - إن ربي قريب مجيب - إن ربي رحيم ودود) . في (هود) .

١ - ﴿إِنِّي لَكَ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿١﴾ وَإِنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُعْطِكُمْ مَنَّاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٢، ٣].

٢ - ﴿يَنْقُورُ لَا أُنْزِلُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ وَيَنْقُورُ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَنَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥١، ٥٢].

٣ - ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكَ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ثُمَّ تُوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿١١﴾ قَالُوا يَصْلِحْ فَذْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا﴾ [هود: ٦١، ٦٢].

٤ - ﴿وَمَا قَوْمٌ لُّوطٍ يَبْعِدُ ﴿١٨٨﴾ وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿١٩٠﴾ قَالُوا يَنْشَعِبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا وَمَا نَقُولُ﴾ [هود: ٨٩ - ٩١].

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٣) الأولى وهي خاصة برسول الله - ﷺ - بقوله : ﴿وَأَن أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ فارتبط بين قوله : ﴿وَأَن﴾ فيها وفي قوله قبلها : ﴿إِنِّي لَكَرَّمْتُ﴾ « ٢ » ثم جاءت بقوله : ﴿بُيِّنَ لَكُمْ مَنَعًا حَسَنًا﴾ لاحظ تكرار حرف (الميم) في قوله : ﴿بُيِّنَ لَكُمْ﴾ وفي قائل القول (محمد) - ﷺ - .

٢ - جاءت (الآية : ٥٢) الثانية وهي خاصة بنبي الله هود - عليه السلام - بقوله : ﴿وَيَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ ؛ لأن قبلها قوله : ﴿يَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ « ٥١ » ثم جاءت بقوله : ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ فخطبهم هود - عليه السلام - بما يرغبهم من الأمور وهو « المطر وقد كانوا مُنِعُوهُ »^(١) وبالقوة الزائدة التي سيحوزونها بجانب قوتهم الأصلية .

٣ - جاءت (الآية : ٦١) الثالثة وهي خاصة بنبي الله صالح - عليه السلام - بقوله : ﴿فَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ ؛ بالفاء ؛ وذلك لأنها جاءت في وسط الآية ولم تأت في أولها كبقية الآيات ، ثم ختمت بقوله : ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ لاحظ قوله بعدها : ﴿فَاتَّخَذُوا عَذَابًا قَرِيبًا﴾ « ٦٤ » .

٤ - جاءت (الآية : ٩٠) الرابعة وهي خاصة بنبي الله شعيب - عليه السلام - بقوله : ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ ؛ بالواو فقط لأنها آية قصيرة وليست طويلة كبقية الآيات ، ثم ختمت بقوله : ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ منتهى الرقة في الدعوة من خطيب الأنبياء شعيب لقومه ، انظر حتى حينما أراد قومه الاستهزاء به لم يجدوا إلا أن يقولوا له : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود : ٨٧] وتتبع قصة هذا النبي الكريم في كتاب الله - عز وجل - فستجدها كلها تفيض رقة وعذوبة ولا غرو فهو خطيب الأنبياء .

* * *

[٥٥٥] ولئن (قلت - أخرنا - أدقنا - أدقناه) .

ليقولن - ليقولن - ليقولن . في آيات متتابعة في (هود) .

١ - ﴿وَكَاثَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ بِئْسَ الْخَسِرَ الْكَافِرِينَ﴾ وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ

(١) تفسير الجلالين .

- مَبْعُوثَاتٍ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿ هود : ٧ ﴾ .
- ٢ - ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿ هود : ٨ ﴾ .
- ٣ - ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنَّا كَافِرٌ ﴿ هود : ٩ ﴾ .
- ٤ - ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرْحَةٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿ هود : ١٠ ﴾ .

فوائد :

- ١ - جاء قوله - عز وجل - ﴿ وَلَئِنْ ﴾ في سورة (هود) في أربع آيات متتاليات فجاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿ وَلَئِنْ قُلْتُ ﴾ أي يا محمد - ﷺ - والنبي - ﷺ - يُقَدِّمُ عَلَىٰ غَيْرِهِ ، ثم جاءت (الآية : ٨) الثانية بقوله : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ ﴾ وهي ميسرة إن شاء الله بعد ضبط (الآية : ٧) الأولى ، ثم جاءت (الآية : ٩) الثالثة بقوله : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ بإظهار لفظ ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠) الرابعة بقوله : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ ﴾ بإضمار لفظ ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾ والإظهار مقدم على الإضمار^(١) .

- ٢ - تكرر في سورة (هود) قوله : ﴿ لَيَقُولَنَّ ﴾ (٧) ﴿ لَيَقُولَنَّ ﴾ (٨) ﴿ لَيَقُولَنَّ ﴾ (١٠) بالفتح في الأولى والثالثة وبالضم في الثانية . فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط

﴿ لَيَقُولَنَّ ﴾ ﴿ لَيَقُولَنَّ ﴾ ﴿ لَيَقُولَنَّ ﴾

* * *

[٥٥٦] أجر كبير - أجر كريم^(٢)

- ١ - ﴿ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿ هود : ١٢ ، ١١ ﴾ .

(١) راجع الفقرة رقم (٥٢٠) سورة (يونس : ٢١) .

(٢) راجع سورة (الأنفال : ٤) فقرة رقم (٤٦٩) .

- ٢ - ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(٧) أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ عَمَلِهِمْ ﴿[فاطر : ٧، ٨] .
- ٣ - ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَشَرُّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾^(٨) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتُ ﴿[يس : ١١، ١٢] .
- ٤ - ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُتَسَلِّفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(٩) وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿[الحديد : ٧، ٨] .
- ٥ - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَمْ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾^(١٠) يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿[الحديد : ١٢] .
- ٦ - ﴿إِنَّ الْمُضَيِّقِينَ وَالْمُضَيِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾^(١١) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴿[الحديد : ١٨، ١٩] .
- ٧ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^(١٢) وَأَيُّهَا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِنَّ ﴿[الملك : ١٢، ١٣] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربع مواضع وهي (هود : ١١) و(فاطر : ٧) و(الحديد : ٧) الأولى و(الملك : ١٢) مع ملاحظة الموضعين الثاني والثالث من سورة (الحديد) آتي (١٨، ١١) اللتين جاءتا بقوله : ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ويضاف إليهما آية (يس : ١١) لتصبح مواضع ﴿وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ في كتاب الله - عز وجل - ثلاث مواضع .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«أَجْرٌ كَبِيرٌ» فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعٌ فِي (فَاطِرٍ) مَعَ (هُودٍ) وَ(الْمُلْكِ) فَفُورَا
وَكُلُّهَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْمَغْفِرَةِ وَفِي (الْحَدِيدِ) رَابِعٌ مَا أَشْهَرُهُ
وَهُوَ الَّذِي تَلَقَّاهُ فِيهَا سَابِقًا وَبَعْدَهُ «أَجْرٌ كَرِيمٌ» لِأَحِقَّا
فِي مَوْضِعَيْنِ يَا أُخَيَّ مِنْهَا مَعَ خَزَفٍ (يَاسِينَ) أَلَا فَضْنَهَا

* * *

(١) هداية المراتب (ص ٧٨) .

- [٥٥٧] فلعلك - لعلك (تارك - بنج - بنج) ... في (هود والكهف والشعراء) .
- ١ - ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ [هود: ١٢] .
- ٢ - ﴿فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ أَثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ [الكهف: ٦] .
- ٣ - ﴿لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٣] .
- فائدة :

- ١ - جاء قوله : ﴿فَلَعَلَّكَ﴾ بزيادة (الفاء) في سورتي (هود والكهف) والزيادة تناسب نصف القرآن الأول^(١) ، وجاء قوله : ﴿لَعَلَّكَ﴾ بحذف (الفاء) في سورة (الشعراء) ، وهي في نصف القرآن الثاني .
- ٢ - جاء قوله : ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ﴾ في آية (هود) ، ولفظ ﴿تَارِكٌ﴾ لم يأت في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع فهو لفظ فريد فاربط بينه وبين لفظ فريد آخر في نفس السورة في قوله : ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ (هود: ٥٣) .

* * *

- [٥٥٨] فإلم يستجيبوا (لكم - لك) فاعلموا أنما أنزل - فاعلم أنما يتبعون أهواءهم .
- في (هود والقصص) .
- ١ - ﴿فَإِلْمَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أُنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٤] .
- ٢ - ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ يَغْيِرْ هُدَىٰ رَبِّكَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٥٠] .
- فائدة :

- ميم الجمع وواو الجماعة تناسب سورة (هود) السورة الطولى وأيضًا اربط بين الواو في قوله : ﴿وَأَعْلَمُوا﴾ وفي اسم سورتها (هود) .

* * *

(١) ملحوظة : نصف القرآن الأول ينتهي عند سورة (الكهف: ٧٤) .

[٥٥٩] أفمن كان على بينة من ربه - أفمن زين له سوء عمله ... في (هود وفاطر

ومحمد) .

١ - ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [هود: ١٧] .

٢ - ﴿أَفَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [فاطر: ٨] .

٣ - ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٤] .
فائدة :

ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط مع ملاحظة آية (محمد) التي جمعت بين آية (هود) وآية (فاطر) .

(محمد)

(فاطر)

(هود)

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ ... ﴿أَفَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ﴾ ... ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ﴾ .

* * *

[٥٦٠] ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة (أولئك يؤمنون به - وهذا كتاب مصدق) .

في هود والأحقاف .

١ - ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧] .

٢ - ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسْكُونُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَزِيزٍ لِّمُنذِرِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف: ١١، ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَزِيزٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة في ﴿أُولَٰئِكَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَهَذَا كِتَابٌ﴾ .

- [٥٦١] من دون الله (من أولياء - أولياء) . في (هود والعنكبوت والجاثية) .
- ١ - ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضْعِفُ لَهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ [هود: ٢٠] .
- ٢ - ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣] .
- ٣ - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ [العنكبوت: ٤١] .
- ٤ - ﴿مِنَ الَّذِينَ جَاهَلُوا بَعْدَ مَا كَسَبُوا سَيِّئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الجاثية: ١٠] .

فائدة :

انفردت سورة (هود: ٢٠، ١١٣) بموضعها بقوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ جَاهَلُوا بَعْدَ مَا كَسَبُوا سَيِّئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ . وجاءت سورتا (العنكبوت والجاثية) بقوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ جَاهَلُوا بَعْدَ مَا كَسَبُوا سَيِّئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ . يحذف قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ جَاهَلُوا بَعْدَ مَا كَسَبُوا سَيِّئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ، ومن هذا نقول أن نصف القرآن الأول جاء بالإثبات ونصف القرآن الثاني جاء بالحذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«مِنَ الَّذِينَ جَاهَلُوا بَعْدَ مَا كَسَبُوا سَيِّئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» في (هود) خَرْفَانِ وَقِيَّتِ الرُّلَّةُ

[٥٦٢] لا جرم أنهم في الآخرة هم (الأخسرون - الخاسرون) . في (هود والنحل) .

وهم في الآخرة هم الأخسرون ... في (النمل) .

- ١ - ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ ﴿١١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا﴾ [هود: ٢٢، ٢٣] .
- ٢ - ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ ﴿١١٠﴾ ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾ [النحل: ١٠٩، ١١٠] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٨) .

٣ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَلْقَلِيلِ الْفَرَاتِ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٥، ٦].

فوائد:

١ - جاءت آيتا (هود والنحل) بآية واحدة إلا أن آية (هود) جاءت بقوله: ﴿الْآخَسُونَ﴾ وآية (النحل) جاءت بقوله: ﴿الْخَسِرُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿الْآخَسُونَ﴾ تسبق (الخاء) في ﴿الْخَسِرُونَ﴾ .
قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«الْآخَسُونَ» قَدْ أَتَى فِي (هُود) وَ«الْخَايِسُونَ» (النَّحْل) كُلُّ عُودِي
٢ - جاءت آية (النمل) بقوله: ﴿الْآخَسُونَ﴾ مثل آية (هود) إلا أنها في الجملة لا تشبه معها .

* * *

[٥٦٣] (عذاب يوم أليم) ... في هود والزخرف .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٦﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْإِسْرِ﴾ [هود: ٢٥، ٢٦].

٢ - ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْإِسْرِ﴾ [الزخرف: ٦٥].

فائدة:

جاء قوله: ﴿عَذَابَ يَوْمِ الْإِسْرِ﴾ بثبوت ﴿يَوْمٍ﴾ قبل ﴿الْإِسْرِ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في سورتي (هود - والزخرف)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿عَذَابُ الْإِسْرِ﴾ بال حذف وهي مواضع كثيرة .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«يَوْمِ الْإِسْرِ» حَزَفَ (هُود) جَاءَ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَأَتَى فِي (الرُّخْرَفِ)

* * *

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب ص ٧٧ .

[٥٦٤] فقال الملأ الذين كفروا من قومه (ما نراك إلا بشرا - ما هذا إلا بشر) ... في

هود والمؤمنون .

١ - ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾

[هود : ٢٧] .

٢ - ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ﴾

[المؤمنون : ٢٤] .

فوائد :

١ - لاحظ تكرار الفعل « رأى » في آية (هود) ﴿نَرَاكَ﴾ - ﴿نَرَاكَ﴾ - ﴿نَرَى﴾ .

٢ - جاءت آية (المؤمنون : ٢٤) بقوله : ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ ؛ لأنه سيتكرر بعدها في قوله : ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ « ٣٣ » .

٣ - بالنسبة لقوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ فقد سبق في الفقرة رقم (٤١٠) سورة (الأعراف : ٦٠) .

* * *

[٥٦٥] إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم . خاص بنوح -

عليه السلام - .

إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني . خاص بصالح -

عليه السلام -

إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا . خاص بشعيب -

عليه السلام -

١ - ﴿قَالَ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كُنتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِي فَعَمِيَ عَلَيْكُمُ إِلَهُُكُمْ هِيَ وَآتَاكُمْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاذِبُونَ﴾ [هود : ٢٨] خاص بنبي الله نوح -

٢ - ﴿قَالَ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كُنتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي

مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُمْ مَا تَرِيدُونَ غَيْرَ تَحْسِيرٍ﴾ [هود : ٦٣] خاص بنبي الله صالح -

عليه السلام - .

فوائد :

فائدة :

(٢) تفسير الجلالين .

[٥٦٧] فلا تبتس بما كانوا يفعلون - يعملون ... في (هود ويوسف).

١ - ﴿وَأَوْحَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ [هود: ٣٦، ٣٧].

٢ - ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُسُفَ ءَاوَسَ إِلَى أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فَلَمَّا جَهَرَهُمْ بِجَهَارِهِمْ [يوسف: ٦٩، ٧٠].

فائدة :

هناك آيات كثيرة في سورة (يوسف) تشبه على القارئ هل هي ﴿يَعْمَلُونَ﴾ أم ﴿يَفْعَلُونَ﴾ في حين أن سورة (يوسف) لم يأت فيها ﴿يَفْعَلُونَ﴾ أو ﴿يَفْعَلُونَ﴾ مطلقاً.

[٥٦٨] بأعيننا ووحينا (ولا تخاطبني في الذين ظلموا - فإذا جاء أمرنا).

وفار التنور (قلنا احمل فيها - فاسلك فيها).

إلا من سبق عليه القول (ومن آمن - منهم). في (هود والمؤمنون).

١ - ﴿وَأَصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [هود: ٣٧].

٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود: ٤٠].

٣ - ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

فوائد :

جاءت آية (المؤمنون: ٢٧) بآية جامعة جمعت في طياتها أكثر من آية في سورة (هود)

فجاء التشابه كالآتي :

(المؤمنون)	(هـسود)
﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ يَا عِيسَى﴾ « ٢٧ »	﴿وَأَصْنَعْ الْفُلْكَ يَا عِيسَى﴾ « ٣٧ »
﴿يَا عِيسَى وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ « ٢٧ »	﴿يَا عِيسَى وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ « ٣٧ »
﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُفْ﴾ « ٢٧ »	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ﴾ « ٤٠ »
﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ « ٢٧ »	﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ﴾ « ٤٠ »

ولحل هذا الإشكال :

أولاً : لاحظ حرف (الفاء) في آية (المؤمنون : ٢٧) ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ - ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ - ﴿فَاسْلُفْ فِيهَا﴾ .

ثانياً : لاحظ حرف (الحاء) في آية (هود : ٤٠) في قوله : ﴿حَتَّىٰ﴾ - ﴿احْمِلْ فِيهَا﴾ .
ثالثاً : قوله : ﴿وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ في نهاية آية (المؤمنون : ٢٧) لن يشتبه مع آية (هود : ٤٠) لأنها تكررت في آية (هود : ٣٧) .

* * *

[٥٦٩] ولما - فلما - ولما (جاء أمرنا) ... في (هود) .

١ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾
﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ءَادَاتُ ﴿هود : ٥٨ ، ٥٩﴾ . في قصة نبي الله هود - عليه السلام - .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾
﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴿هود : ٦٦ ، ٦٧﴾ .
في قصة نبي الله صالح - عليه السلام - .

٣ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَنِيبَهَا سَاقِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْصُودٍ﴾
﴿هود : ٨٢﴾ . في قصة نبي الله لوط - عليه السلام - .

٤ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جُثِمِينَ ﴿٩٤﴾ . في قصة نبي الله شعيب - عليه السلام - .

فوائد :

هناك علامات كثيرة لضبط قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ وقوله : ﴿فَلَمَّا﴾ في سورة (هود) .
١ - قوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء جاء في القصة التي أُعطى فيها ميعادًا للإهلاك لاحظ قوله في قصة صالح - عليه السلام - ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَنَّوْا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ . «٦٥» .

وقوله في قصة لوط - عليه السلام - : ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ . «٨١» .

٢ - قوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء جاء في قصة (صالح ولوط) - عليهما السلام - فارتبط بينهما باللام في أسمائهم .

٣ - ترتب الآيات الأربع بطريقة (الطرفين والوسط)

﴿وَلَمَّا﴾ ﴿فَلَمَّا﴾ ﴿وَلَمَّا﴾

[٥٧٠] وَأَتَّبِعُوا - وَأَتَّبَعْنَاهُمْ - (في هذه الدنيا لعنة - في هذه لعنة) . في (هود والقصص) .

١ - ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ﴾ [هود : ٦٠] .

٢ - ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَتَسَّرُ لِرَفْدِ الْمَرْفُودِ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى﴾ [هود : ٩٩، ١٠٠] .

٣ - ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [القصص : ٤٢، ٤٣] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - إثبات لفظ ﴿الدُّنْيَا﴾ في قوله : ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ وقد جاء ذلك في آية (هود : ٦٠) الموضع الأول وآية (القصص : ٤٣) وانفردت آية (هود : ٩٩) الموضع الأخير بقوله : ﴿فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾ بال حذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَأُنَبِّئُكُم بِمَا آخِرَ (هُودٍ) بَعْدَهُ «فِي هَذِهِ لَعْنَةٌ» أَقْرَأْ وَخُذْهُ

[٥٧١] وإنا - وإنا (لفي شك مما) تدعوننا - تدعوننا (إليه مريب) . في هود وإبراهيم .

١ - ﴿قَالُوا يَصْلِحْ فَدَكَّنْتُ مِنَّا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦١﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ﴾ [هود : ٦٢ ، ٦٣] .

٢ - ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِيكَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَكَادِ وَيُسُودُ وَالَّذِيكَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ﴾ [إبراهيم : ٩ ، ١٠] .

فوائد :

١ - في آية (هود) كان الكفار يخاطبون نبي الله صالح لذلك قالوا : ﴿تَدْعُونَنَا﴾ ، وفي آية (إبراهيم) كان الكفار يخاطبون جماعة من الرسل لاحظ قوله : ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ لذلك قالوا لهم : ﴿تَدْعُونَنَا﴾ .

٢ - في آية (إبراهيم) لاحظ عطف ﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ﴾ على ﴿إِنَّا كَفَرْنَا﴾ قبلها في نفس الآية .

٣ - لاحظ (النقط) في آية (إبراهيم) وفي اسم سورتها^(٢) .

إبراهيم

﴿وَإِنَّا﴾ ﴿لَفِي شَكٍّ وَمِمَّا﴾ ﴿تَدْعُونَنَا﴾

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

«تَدْعُونَنَا» جَاءَ بِ(إِبْرَاهِيمَ) فَكُنْ لِنُؤْنِيهِ أَخَا تَقْوِيمِ

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٦) .

(٢) مستفاد من «إغائة اللفان في ضبط متشابهات القرآن» .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٥٥) .

[٥٧٢] ومن خزي يومئذ - من عذاب يومئذ ... في (هود والمعارج) .

١ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ صَالِحُونَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦] .

٢ - ﴿جَمِيعًا﴾ ١١٠ بَصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجِزِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ ﴿المعارج: ١١٠﴾ .
فائدة :

لم يأت قوله - عز وجل - : ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ بكسر الميم في كتاب الله - عز وجل - إلا في هذين الموضعين (هود: ٦٦) و(المعارج: ١١) ، وجاء سائر القرآن بالفتح ﴿يَوْمِئِذٍ﴾^(١) .

* * *

[٥٧٣] جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا (سلاما - إنا مهلكوا أهل هذه القرية) ...
في هود والعنكبوت .

قالوا - فقالوا (سلاما) قال سلام - قال إنا منكم وجلون - قال سلام قوم منكرون ... في هود والحجر والذاريات .

عجل (حنيد - سمين) ... في هود والذاريات .

١ - ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩] .

٢ - ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ ٥١ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٢، ٥٣] .

٣ - ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانَُوا ظَالِمِينَ﴾ [العنكبوت: ٣١] .

٤ - ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ ٢٥ قَرَأَ إِلَيْتِ أَهْلِيهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: ٢٥، ٢٦] .

(١) ملحوظة: جاء في «قاموس الألفاظ القرآنية» دليل أبجدي وبيان إحصائي لجميع ألفاظ القرآن الكريم للدكتور حسين محمد فهمي الشافعي (ص ٩٢٧) في لفظ ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ بفتح الميم أن العدد (٧٠) والصحيح أن العدد (٦٨) بعد إسقاط آيتا (هود: ٦٦) و(المعارج: ١١) لأنهما آيتا بكسر الميم في قوله: ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ .

فوائد :

١ - جاءت آيتا (هود والعنكبوت) بقوله : ﴿جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ﴾ ثم قال في (هود) : ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ ؛ لأن هذه الآية جاءت في بداية قصة نبي الله إبراهيم - عليه السلام - ، وجاء في (العنكبوت) قوله : ﴿قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ « ٣١ » ؛ لأن قبل هذه الآية كان هناك تفصيل لحال قوم لوط وقولهم لنبيهم : ﴿أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ « ٢٩ » وقول لوط - عليه السلام - : ﴿رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ « ٣٠ » .

٢ - جاءت آية (هود) بقوله : ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ ، وجاءت آية (الحجر) بحذف قوله : ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ اكتفاء بما في (هود) ؛ لأنها قرية منها وقبلها في ترتيب النزول حيث أن سورة (هود) رقمها « ٥١ » و(الحجر) رقمها (٥٣) وهي أيضًا قبلها في ترتيب المصحف حيث أن سورة (هود) رقمها (١١) وسورة (الحجر) رقمها (١٥) ، وجاءت آية (الذاريات) بإثبات قوله : ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ لأنها بعدت عن آيتي (هود والحجر) . وإن شئت فرتبهم بطريقة الطرفين والوسط

الذاريات	الحجر	هود
﴿قَالَ سَلَامٌ﴾	﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾	
.....	﴿قَالَ سَلَامٌ﴾	﴿قَالَ سَلَامٌ﴾

٣ - جاءت آية (هود) بقوله : ﴿جَاءَ يَعِجْلُ حَنِيمٍ﴾ أي « مشوي »^(١) ؛ لأنه - عليه السلام - دخل عليهم بالعجل المشوي وأما آية (الذاريات) فقد جاءت بقوله : ﴿فَرَأَى إِلَهُ الْآهْلِ﴾ فجاءَ يَعِجْلُ سَمِينٍ ؛ لأنه ذهب إلى أهله فانتقى عجلاً سمياً .

* * *

[٥٧٤] قالوا لا تخف - (إنا أرسلنا إلى قوم لوط - وبشروه بغلام عليم) . في هود

والذاريات .

١ - ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٥﴾ وَأَمْرَانُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ﴾ [هود : ٧٠ ، ٧١] .

(١) تفسير الجلالين .

٢ - ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَأَتُهُ فِي صَرَفٍ﴾

[الذاريات : ٢٨ ، ٢٩] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾ ، وجاءت آية (الذاريات) بقوله : ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَبَشَّرُوهُ﴾ .

[٥٧٥] ولما جاءت - ولما أن جاءت (رسلنا لوطا) ... في هود والعنكبوت .

١ - ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ ۚ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾

وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴿٧٨﴾ [هود : ٧٧ ، ٧٨] .

٢ - ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ ۚ وَضَافَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا نَكَّ كَانَتْ مِنْكَ أَلْفَيَّتٌ ﴿٣٣﴾ [العنكبوت : ٣٣] .

فائدة :

اربط بين (النون) في قوله : ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ﴾ و(النون) في (العنكبوت) (١) .

[٥٧٦] فاتقوا الله - واتقوا الله (ولا تخزون في ضيفي - ولا تخزون) ... في هود

والحجر .

١ - ﴿وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ۚ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ قَالَ يَتَقَوَّرُ هَؤُلَاءِ بِمَا فِي

هَنَ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفِي ۚ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ [هود : ٧٨] .

٢ - ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٧٩﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ ﴿٨٠﴾ قَالُوا أَوْلَيْمُ نَهَكَ

عَنِ الْعُلَمَائِكَ ﴿٨١﴾ [الحجر : ٦٨ - ٧٠] .

(١) مع ملاحظة آية (العنكبوت : ٣١) التي جاءت بقوله : ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرِ﴾ فهي في حق

إبراهيم عليه السلام .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُوا فِي صَبِيحِكُمْ﴾ ؛ لأن آية (هود) آية طويلة وفيها تفصيل ، وجاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُوا﴾ لمراعاة فواصل الآيات حيث جاء قبلها قوله : ﴿تُؤْمَرُونَ﴾ « ٦٥ » ﴿مُصْبِحِينَ﴾ « ٦٦ » ﴿يَسْتَنْبِهُونَ﴾ « ٦٧ » ﴿نَفْضَحُونَ﴾ « ٦٨ » ، وبعدها قوله : ﴿الْعَالِينَ﴾ « ٧٠ » ﴿فَعَلِيلِينَ﴾ « ٧١ » ﴿يَعْمَهُونَ﴾ « ٧٢ » . وأيضاً لأن قوله : ﴿صَبِيحِكُمْ﴾ سبق في (الآية : ٦٨) .

* * *

[٥٧٧] فأسر بأهلك بقطع من الليل (ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك - واتبع أذبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون) ... في هود والحجر .

١ - ﴿قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود : ٨١] .

٢ - ﴿وَأَنْتِنَاكَ يَالْحَقُّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أذْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر : ٦٤ ، ٦٥] .

فوائد :

١ - جاءت آية (هود) بحذف قوله : ﴿وَاتَّبِعْ أذْبَارَهُمْ﴾ الذي ثبت في آية (الحجر) .
٢ - حذفت آية (الحجر : ٦٥) قوله : ﴿إِلَّا أَمْرَانِكَ﴾ الذي ثبت في آية (هود : ٨١) ؛ وذلك لأنه قد سبق في (الحجر : ٦٠) قوله : ﴿إِلَّا أَمْرَانَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَكِنَّ الْغَدِيرِينَ﴾ فلم يتكرر .

قلت :

واخذف بـ (هود) « واتبع أذبارهم » وحذف « إلا امرأتك » (الحجر) انتظم

* * *

[٥٧٨] وأمطرنا (عليها - عليهم) حجارة من سجيل منضود - حجارة من سجيل ... في (هود والحجر) .

١ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ

- مَنْضُور ﴿٨١﴾ مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ [هود: ٨٢، ٨٣].
- ٢ - ﴿فَأَخَذْتُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٨٢﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَائِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٨٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [الحجر: ٧٣-٧٥].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (هود: ٨٢) بقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا﴾ ، وجاءت آية (الحجر: ٧٤) بقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والألف) في قوله: ﴿عَلَيْهَا﴾ تسبق (الميم) في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ . « ومن الممكن الربط في آية (الحجر) بين ميم الجمع في ﴿فَأَخَذْتُمُ﴾ وفي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ^(١) » .
- ٢ - جاءت آية (هود: ٨٢) بقوله: ﴿مَنْ سِجِّيلٍ مَنْضُورٍ﴾ بثبوت قوله: ﴿مَنْضُورٍ﴾ ، وجاءت آية (الحجر: ٧٤) بقوله: ﴿مَنْ سِجِّيلٍ﴾ بال حذف . فاربط (بالواو والبدال) بين ﴿مَنْضُورٍ﴾ و(هود).

* * *

[٥٧٩] مسومة عند ربك (وما هي من الظالمين ببعيد - للمسرفين) ... في هود والذاريات .

- ١ - ﴿مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨١﴾ وَإِلَىٰ مَذَٰبِكَ أَخَاهُم شُعْبَانَ ﴿٨٢﴾﴾ [هود: ٨٣، ٨٤].
- ٢ - ﴿مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِّلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات: ٣٤-٣٦].

فائدة:

- جاءت آية (الذاريات: ٣٤) بمراجعة رءوس الآي في قوله: ﴿مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِّلْمُسْرِفِينَ﴾ حيث جاء قبلها قوله: ﴿فَتُجْرَمُونَ﴾ « ٣٢ » ، ﴿طِينٍ﴾ « ٣٣ » ، وبعدها قوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ « ٣٥ » ، ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾ « ٣٦ » .

* * *

(١) الإيقاظ (ص ١٢٩) بتصرف .

[٥٨٠] إلا ما شاء ربك (إن ربك فعال لما يريد - عطاء غير مجذوذ) . في آيتين متتابعتين في (هود).

١ - ﴿خَلَقْنَاهُ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود : ١٠٧] .

٢ - ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْذُورٌ﴾ [هود : ١٠٨] .

فائدة :

ترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿عَطَاءٌ﴾ تسبق (العين) في ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ ، والمعنى واضح أيضاً في قوله : ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْذُورٌ﴾ الذي يناسب أهل الجنة السعداء .

* * *

[٥٨١] وإنهم لفي شك منه مريب (وإن كلا - من عمل صالحاً) ... في هود وفصلت .

١ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ ذِكْرًا وَلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِلَهُهُمُ لَئِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا يُؤْفِقُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود : ١١٠] ، [١١١] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ ذِكْرًا وَلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِلَهُهُمُ لَئِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١١٠﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [فصلت : ٤٥ ، ٤٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (هود : ١١٠) و (فصلت : ٤٥) متطابقتين تماماً ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (هود : ١١١) بقوله : ﴿وَإِنْ﴾ فاجعل علامتها « عدد الحروف » حيث إن كلمة ﴿وَإِنْ﴾ تتكون من ثلاثة حروف ، وكذلك اسم السورة (هود) . وكذلك (الواو) حرف مشترك بين ﴿وَإِنْ﴾ واسم السورة (هود)^(١) .

* * *

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٢) .

[٥٨٢] إنه بما يعملون خبير - إنه بما تعملون بصير ... في آيتين متتابعين في (هود).

١ - ﴿وَإِنَّهُمْ لَنُفِي سَكِّ مِّنْهُ مُرْسِبٍ ۖ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [هود: ١١٠، ١١١].

٢ - ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: ١١٢].
فوائد:

١- جاءت (الآية: ١١١) الأولى بقوله: ﴿إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ فأما قوله: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء؛ فلأنه لم يسبقها في آيتها إلا الباء وذلك في قوله: ﴿لِيُؤْفِقَنَّهُمْ﴾ ولم يأت في الآية تاء مطلقاً، وأما قوله: ﴿خَبِيرٌ﴾؛ فلأن هذه الآية تتحدث عن المجازاة بأعمال سابقة فناسبها صفة ﴿خَبِيرٌ﴾.

٢ - جاءت (الآية: ١١٢) الثانية بقوله: ﴿إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فأما قوله: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء؛ فلأنه لم يسبقها في آيتها إلا التاء وذلك في قوله: ﴿فَاسْتَقِمْ﴾ - ﴿أُمِرْتَ﴾ - ﴿تَابَ﴾ - ﴿تَطْغَوْا﴾، وأما قوله: ﴿بَصِيرٌ﴾؛ فلأن هذه الآية تتحدث عن أعمال مستقبلية يناسبها صفة ﴿بَصِيرٌ﴾.

* * *

[٥٨٣] واستقم (كما أمرت) ومن تاب معك - ولا تتبع أهواءهم ... في (هود) والشورى).

١ - ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: ١١٢، ١١٣].

٢ - ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ إِنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيَّ الْوَحْيُ مِنَ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [الشورى: ١٥].
فائدة:

جاءت آية (هود: ١١٢) بقوله: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾، وجاءت آية (الشورى: ١٥) بقوله: ﴿وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾.

قلت:

في (هود) «فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ» مع «وَمَنْ تَابَ مَعَكَ» أُجِزْنَا

[٥٨٤] وما كان ربك ليهلك - مهلك القرى . في (هود والقصاص) .

- ١ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧] .
 ٢ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ [القصاص: ٥٩] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿لِيُهْلِكَ﴾ (باللام) ، وجاءت آية (القصاص) بقوله : ﴿مُهْلِكَ﴾ (بالميم) ؛ لأن بعدها في نفس الآية قوله : ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ﴾ (بالميم أيضاً^(١)) .

[٥٨٥] ولله غيب السماوات والأرض (وإليه يرجع الأمر كله - وما أمر الساعة إلا) .

في (هود والنحل) .

- ١ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣] .
 ٢ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ [النحل: ٧٧] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿وَإِلَيْهِ﴾ تسبق (الميم) في ﴿وَمَا أَمْرُ﴾ .

(١) جاءت آية (الأنعام : ١٣١) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ أَن تَمَّ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ ، وهي لا تشبه مع هذه الآيات في قوله : ﴿مُهْلِكَ﴾ و﴿لِيُهْلِكَ﴾ ولكنها تشبه مع آية (هود : ١١٧) في قوله : ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ فراجعها في موضعها فقرة رقم (٣٧٣) .

١٢- سورة يوسف

[٥٨٦] إنا (أنزلناه - جعلناه) ... في (يوسف والزخرف) .

- لعلكم تعقلون - لقوم يعلمون - لعلكم تعقلون ... في (يوسف وفصلت والزخرف) .
- ١ - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿١﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴿٢﴾
[يوسف : ٢، ٣] .
- ٢ - ﴿كَتَبْنَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ [فصلت : ٣، ٤] .
- ٣ - ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٣﴾
[الزخرف : ١ - ٣] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (يوسف) بقوله : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ، وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ تسبق (الهمزة) في ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ .
- ٢ - جاءت آيتا (يوسف والزخرف) بقوله : ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فاربط بينهما بتشابههما الشديد في أول الآية كما في التعليق السابق ، وانفردت آية فصلت بقوله : ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ .

* * *

[٥٨٧] إن ربك - إنه هو - إنه هو (عليم حكيم - العليم الحكيم - العليم

الحكيم)^(١) . في (يوسف) .

- ١ - ﴿وَيُؤَيِّدُ بِنِعْمَتِهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف : ٦] .
- ٢ - ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف : ٨٣] .
- ٣ - ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ وَبَيْنَ إِخْوَتِ^٤ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا

(١) راجع سورة (البقرة : ٣٢) فقرة رقم (١٩) .

يَسَاءَ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿ [يوسف : ١٠٠] .

فائدة :

جاءت آية (يوسف : ٦) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف الألف واللام ، وجاءت الآيتان (٨٣ ، ١٠٠) بقوله : ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ بإثبات الألف واللام .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقُلْ أَتَى فِي (يُوسُفَ) «عَلِيمٌ» مُنْفَرِدًا يَتَّبَعُهُ «حَكِيمٌ»
مِنْ قَبْلِهِ وَفُتَتْ «إِنَّ رَبَّكَ» فَاضْرَفَ إِلَيْهِ مُسْتَفِيدًا لُبَّكَ
وَهَكَذَا فِيهَا «هُوَ الْعَلِيمُ» فِي مَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ «الْحَكِيمُ»

* * *

[٥٨٨] عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا (وكذلك مكننا ليوسف - وهم لا يشعرون) . في (يوسف والقصاص) .

١ - ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف : ٢١] .

٢ - ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنَ لِي وَلَكَّ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصاص : ٩] .

فائدة :

آية (يوسف) آية طويلة فإذا ختمتها بقوله : ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ التي تخص سورة (القصاص) ضاع منك قوله : ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ الذي أتى مرتين في سورة (يوسف)^(٢) .

* * *

[٥٨٩] وكذلك مكننا ليوسف في الأرض (ولنعلمه من تأويل الأحاديث - يتبوأ منها حيث يشاء) ... في (يوسف) .

(١) هداية المراتب (ص ١١٦) .

(٢) انظر الفقرة التالية .

- ١ - ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٢١] .
- ٢ - ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : ٥٦] .
- فائدة :

عَلَّمَ الله يوسف تأويل الأحاديث أولاً لكي يتبوأ من الأرض حيث يشاء آخرها .

[٥٩٠] ولكن (أكثر الناس - أكثرهم) لا يعلمون . في (يوسف والقصاص) .
ولما بلغ أشده (آتيانه حكماً وعِلماً - واستوى آتيانه حكماً وعِلماً) . في (يوسف والقصاص) .

- ١ - ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٦١) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : ٢١، ٢٢] .
- ٢ - ﴿وَلِنَعْلَمَ أَنْتَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٦٢) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَأْتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [القصاص : ١٣، ١٤] .
- فوائد :

١ - كل ما في (يوسف) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وكل ما في (القصاص) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) . فارتبط بين حرف (السين) في ﴿النَّاسِ﴾ وفي اسم السورة (يوسف) .

٢ - جاء في آية (القصاص) في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - قوله : ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَأْتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ ، وهذه الزيادة لم تأت في سورة (يوسف) - عليه السلام - ؛ لأن موسى عليه السلام «أُوحِيَ إِلَيْهِ بعد أربعين سنة»^(٢) ، وأما يوسف - عليه السلام - فلم يكن قد بلغ هذه السن ، وإن شئت فقل أن ﴿ءَأْتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ في قصة موسى - عليه السلام - تُذكّر بقوته البدنية الشديدة وأنه من أولى العزم .

(١) راجع الفقرة رقم (٣٢٩) سورة (الأنعام : ٣٧) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن ص ٢٠٥ .

[٥٩١] ولما جهزهم - فلما رجعوا - ولما فتحوا متاعهم - ولما دخلوا من حيث - ولما دخلوا على يوسف - فلما جهزهم ... في ربيع ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾ . في (يوسف) في صدر الآية .

فلما دخلوا عليه - فلما استئسوا منه - ولما فصلت العير - فلما أن جاء - فلما دخلوا على يوسف ... في ربيع : ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ﴾ . في (يوسف) في صدر الآية .
أولاً : ربيع ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾ .

١ - ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَنْعٍ لَكُمْ مِنْ أَيْكُمُ الْآلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [يوسف : ٥٩] .

٢ - ﴿لَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَيْهَمُ قَالُوا يَبْنَابَانَا مُعٍ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُم لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف : ٦٣] .

٣ - ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَبْنَابَانَا مَا نَبْغِي﴾ [يوسف : ٦٥] .

٤ - ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ [يوسف : ٦٨] .

٥ - ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف : ٦٩] .

٦ - ﴿لَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّنُ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف : ٧٠] .

ثانياً : ربيع ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ﴾ .

٧ - ﴿لَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَالَصُوا خِيَابًا﴾ [يوسف : ٨٠] .

٨ - ﴿لَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَبْنَابَانَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرَجَلَةٍ﴾ [يوسف : ٨٨] .

٩ - ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف : ٩٤] .

١٠ - ﴿لَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف : ٩٦] .

١١ - ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ عَاوَيْتَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ
عَامِينَ﴾ [يوسف: ٩٩] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (يوسف) بقوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء في ثلاثة عشر موضعا في الآيات (١٥، ٢٨، ٣١، ٣١، ٥٠، ٥٤، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٨٠، ٨٨، ٩٦، ٩٩)، وبقوله : ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو في ستة مواضع في الآيات : (٢٢، ٥٩، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٩٤) هذا ولما كان الغالب - والحمد لله - أنه لا يخطئ أحد في المواضع الأولى من السورة وهي من (الآية : ١٥) إلى (الآية : ٥٤) كان التركيز على رُبْعِي ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾ ، و﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ﴾ لكثرة مواضعهما ؛ ولأن الخطأ يقع فيهما غالبا فأقول وبالله التوفيق :

٢ - أولاً : ربع ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾ الأصل فيه قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو باستثناء آيتين أتينا بقوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء^(١) وهما قوله : ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ﴾ «٦٣» وقوله : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِمِجَاهِزِهِمْ جَعَلَ التَّيْقَانَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ «٧٠» .

٣ - ثانياً : ربع ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ﴾ الأصل فيه قوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء باستثناء آية واحدة أنت بقوله : ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو وهي قوله : ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون﴾ «٩٤» .

وقد أشار السخاوي - رحمه الله - إلى مواضع ﴿وَلَمَّا﴾ بالواو في سائر السورة إشارة لورود ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء في باقي السورة فقال - رحمه الله^(٢) - :

وَقُلْ «وَلَمَّا» سِتَّةً فِي (يُوسُفَا) بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا
مِنْ بَعْدِهِ قُلْ «بَلَّغَ الْأَشْدَا» وَبَعْدَهُ «جَهَّزَهُمْ» مُبَدَّأً
و«فَتَحَّوْا» مِنْ بَعْدِهِ وَ«دَخَلُوا» مِنْ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلُ

(١) مع ملاحظة أننا لم نأت بقوله : ﴿لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْبِقُهُمْ﴾ (يوسف: ٦٦) الذي أتى بالفاء لأنه لم يأت متصداً للآية، وللفادة جميع الألفاظ التي لم تنصدر الآية جاءت بقوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء ولم تأت بالواو مطلقاً وذلك في الآيات (٣١، ٥٠، ٥٤، ٦٦: يوسف) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٥ - ١٦٦) .

وَدَخَلُوا أَيُّضًا «عَلَى يُوسُفَ» قُلُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَعَنْهُ لَا تَحُلْ
وَأَقْرَأُ «وَلَمَّا» بَعْدَ هَذَا الْخَامِسِ «فَصَلَّتِ الْعِيزُ» تَفْزُ بِالسَّادِسِ

* * *

[٥٩٢] من سلطان (إن الحكم إلا لله - إن يتبعون إلا الظن) . في (يوسف والنجم) .

١ - ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف : ٤٠] .

٢ - ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ [النجم : ٢٣] .

فائدة :

١ - جاءت آية (يوسف) في سياق دعوته للشايعين الذين كانوا معه في محبسه والتدليل لهما على أن الله هو الحكم وهو الذي يشرع الشرائع ويسن الأحكام ، وجاءت آية (النجم) بقوله : ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ ؛ «لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُرَىٰ﴾ (١٥) وَمَنْزِلَةُ الثَّالِثَةِ الْآخِرَىٰ (١٦) أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ﴾ [النجم : ١٩ - ٢١] أي أنتم سميت هذه الأصنام آلهة وهي تسمية باطلة لا حجة لكم بها وما حملكم على هذه المقالة الشنيعة إلا الظن والهوى» (١) .

٢ - قوله : ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ سبق في الفقرة رقم (٤٢١) سورة (الأعراف : ٧١) .

* * *

[٥٩٣] سَبَّعَ - وَسَبَّعَ - سَبَّعَ - وَسَبَّعَ . في (يوسف) .

١ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ يَسْمَانِ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُُلُكٍ خُضِرٍ وَأُخْرَىٰ يَأْكُلُنَّهَا الْمَلَائِكَةُ أَفْتَوِي فِي رُءُوسِي إِنْ كُنْتُ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف : ٤٣] .

٢ - ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ يَسْمَانِ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُُلُكٍ خُضِرٍ وَأُخْرَىٰ يَأْكُلُنَّهَا لَعَلَّيْ أَنْجِعَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٤٦] .

(١) درة التنزيل (ص ٢٦٣) بتصرف .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٣) الأولى بقوله : ﴿سَمِعَ﴾ - ﴿وَسَمِعَ﴾ بالفتح ، وجاءت (الآية : ٤٦) الثانية بقوله : ﴿سَمِعَ﴾ - ﴿وَسَمِعَ﴾ بالكسرة . (والفتحة مقدمة على الكسرة)^(١) .

* * *

[٥٩٤] إلا قليلا مما (تأكلون - تحصنون) . في آيتين متتابعين في (يوسف) .

١ - ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾

[يوسف : ٤٧] .

٢ - ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ هُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ﴾

[يوسف : ٤٨] .

فائدة :

الفعل (أكل) يظهر مرة واحدة في كل آية^(٢) .

* * *

[٥٩٥] وقال الملك اتنوني به (فلما جاءه الرسول - أستخلصه لنفسه) ... في

[يوسف] .

١ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ

الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠] .

٢ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أُمِينٌ﴾

[يوسف : ٥٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٤) الثانية بقوله : ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾ « لما ثبت للملك براءته مما تُنسب إليه ؛ وتحقق في القصة أمانته ، وفهم أيضًا صبره وجلده عظمت منزلته

(١) ألا ترى أنك إذا أردت أن تتدرب على أحرف الهجاء تقول : (أ أ أ) .

(٢) بمعنى أنه لما لم يظهر في طول (الآية : ٤٧) فعل (الأكل) كان لابد أن يظهر في نهايتها ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ ، ولما ظهر في (الآية : ٤٨) في قوله : ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ هُنَّ﴾ كان لابد أن لا يظهر في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿مِمَّا تَحْصِنُونَ﴾ .

عنده ، وتيقن حسن جلاله قال : ﴿ أَتُؤْنِي بِهِ ﴾ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ﴿ فانظر إلى قول الملك أولاً - حين تحقق علمه - ﴿ أَتُؤْنِي بِهِ ﴾ فقط ، فلما فعل يوسف ما فعل ثانياً قال : ﴿ أَتُؤْنِي بِهِ ﴾ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي ﴿ ^(١) .

* * *

[٥٩٦] ولأجر الآخرة - ولدار الآخرة (خير للذين) آمنوا - اتقوا ... في (يوسف) .

١ - ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ^(٥٦) وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُوتُ ﴿ [يوسف : ٥٦ ، ٥٧] .

٢ - ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف : ١٠٩] .

فوائد :

١ - في (الآية : ٥٧) الأولى اربط بين قوله : ﴿ وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ ﴾ ، وقوله قبلها : ﴿ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ « ٥٦ » .

٢ - في (الآية : ١٠٩) الثانية اربط بين قوله : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ ^(١) ، وقوله في نفس الآية : ﴿ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾ . أي (بين الدار الذي يوجد في القرية) ^(٢) .

٣ - قوله : ﴿ ءَامَنُوا ﴾ في (الآية : ٥٧) الأولى ، و﴿ اتَّقَوْا ﴾ في (الآية : ١٠٩) الثانية يرتبان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ ءَامَنُوا ﴾ تسبق (الألف) ^(٣) في ﴿ اتَّقَوْا ﴾ .

* * *

[٥٩٧] إن هو - وما هو (إلا ذكر) للعالمين - وقرآن مبين . في (يوسف ويس وص والقلم والتكوير) .

١ - ﴿ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾ ^(٣٢) وَكَانَ مِنْ ءَايَاتِهِ فِي

(١) تفسير القرطبي .

(٢) راجع سورة (الأنعام : ٣٢) فقرة رقم (٣٢٧) .

(٣) هذه علامة وإشارة وليست تفسيراً فانتبه .

(٤) هذا على القول الراجح بأن عدد الحروف (٢٩) حرفاً تبدأ بالهمزة ثم الألف .

- السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ [يوسف: ١٠٤، ١٠٥] .
- ٢ - ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [يس: ٦٩] .
- ٣ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ﴿٨١﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلِتَعْلَمَ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ﴾ [ص: ٨٦ - ٨٨] .
- ٤ - ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [القلم: ٥١، ٥٢] .
- ٥ - ﴿فَإِنْ تَذَهَبُونَ﴾ ﴿٦١﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٨١﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٦ - ٢٩] .

فائدة :

جاءت سورة (القلم: ٥٢) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ بقوله: ﴿وَمَا﴾ بدلاً من ﴿إِنْ﴾ فاربط بين (الميم) في ﴿وَمَا﴾ وفي (القلم)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ وقد جاء ذلك في سور (يوسف ويس وص والتكوير). فاربط بينهم بأن الآية موضع التشابه في هذه السور الأربعة لم تأت في نهاية السورة كآية (القلم)، وانفردت آية (يس: ٦٩) بقوله: ﴿وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ وذلك لمشكلة الآية بعدها في قوله: ﴿وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [يس: ٧٠]، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ .

* * *

[٥٩٨] وما أرسلنا من قبلك - وما أرسلنا قبلك (إلا رجالا - من رسول - من المرسلين) .

من قبلك - قبلك .

- ١ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ مِنْ اٰهْلِ الْقُرْاٰنِ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ﴾ [يوسف: ١٠٩] .
- ٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ فَتَسَلَّلُوْا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ﴾ ﴿٣٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ [النحل: ٤٣، ٤٤] .
- ٣ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ فَتَسَلَّلُوْا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً ﴿٨﴾ [الأنبياء: ٧، ٨].

٤ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿١٥﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحَنتَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٥﴾ [الأنبياء: ٢٥، ٢٦].

٥ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾
[الحج: ٥٢].

٦ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي
الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان: ٢٠].

وتماماً للفائدة:

١ - ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا نَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾ [الإسراء: ٧٧].

٢ - ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ [سبا: ٤٤].
فوائد:

أولاً: قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ ﴿إِلَّا رِجَالاً﴾ و﴿مِنْ رُسُولٍ﴾ و﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.
جاءت آيات (يوسف: ١٠٩) و(النحل: ٤٣) و(الأنبياء: ٧) والموضع الأول بقوله:
﴿إِلَّا رِجَالاً﴾، وجاءت آيات (الأنبياء: ٢٥) والموضع الثاني و(الحج: ٢٠) بقوله: ﴿مِنْ
رُسُولٍ﴾، وجاءت آية (الفرقان: ٢٠) بقوله: ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾. فمن الممكن القول: إن
نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿إِلَّا رِجَالاً﴾، ونصف القرآن الثاني: ﴿مِنْ رُسُولٍ﴾ أو
﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ باستثناء آية (الأنبياء: ٧) الأولى التي جاءت بقوله: ﴿إِلَّا رِجَالاً﴾.
ثانياً: قوله: ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ و﴿قَبْلَكَ﴾.

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله: ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ بثبوت لفظ ﴿مِنْ﴾^(١) عدا
أربع آيات جاءت بال حذف وهي (الإسراء: ٧٧) و(الأنبياء: ٧) والموضع الأول و(الفرقان:
٢٠) و(سبا: ٤٤).

(١) وقد جاء ذلك في ثمانية وعشرين موضعاً من كتاب الله في سور (البقرة: ٤)، و(آل عمران: ١٨٤)،
و(النساء: ٦٠، ١٦٢)، و(الأنعام: ١٠، ٣٤، ٤٢)، و(يونس: ٩٤)، و(يوسف: ١٠٩)، و(الرعد:
٣٢، ٣٨)، و(الحجر: ١٠)، و(النحل: ٤٣، ٦٣)، و(الأنبياء: ٢٥، ٣٤، ٤١)، و(الحج: ٥٢)،
و(القصص: ٤٦)، و(الروم: ٤٧)، و(السجدة: ٣)، و(فاطر: ٤)، و(الزمر: ٦٥)، و(غافر: ٧٨)،
و(فصلت: ٤٣)، و(الشورى: ٣)، و(الزخرف: ٢٣، ٤٥).

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

و « قَبْلَكَ » (الْفُرْقَانِ) أُولَى (الْأَنْبِيَا) (سَبَا) وَ (الْإِسْرَاءِ) دُونَ « مِنْ » يَاجُجِيَا

وقال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى فِي أَزْبَعٍ «أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ» فَأَعْلَمَ رَاشِدًا مَا قُلْنَا فِي سُورَةِ (الْإِسْرَاءِ) ثُمَّ الْأَوَّلُ بِـ (افْتَرَبَ)^(٣) أَفْرَاهُ وَلَا تَأْوُلُ وَثَالِثٌ فِي سُورَةِ (الْفُرْقَانِ) فَأَفْهَمَهُ وَابْتَغَ رَاشِدًا بَيَانِي مَعَ (سَبِيٍّ) وَغَيْرُهُ «أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ» اخْفَظْهُ كَمَا فَضَّلْنَا

[٥٩٩] أفلم - أو لم (يسيروا) . في (يوسف والحج والروم وفاطر وغافر ومحمد) .

كيف كان عاقبة (الذين من قبلهم - الذين كانوا من قبلهم) كانوا - وكانوا (أشد - هم أشد - أكثر منهم وأشد) . في (الروم وفاطر وغافر) .

وأثاروا - وءاثارا - وءاثارا . في (الروم وغافر) .

١ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩] .

٢ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَلَيْتَ لَا تَعَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦] .

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الروم: ٩] .

٤ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر: ٤٤] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٩ - ١٣٠) .

(٣) اقتراب : أي سورة (الأنبياء) التي أولها قوله : ﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ (الأنبياء : ١) ، وقوله : (الأول) احترازًا من الموضوع (الثاني) الذي جاء بقوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ﴾ (الأنبياء : ٢٥) .

٥ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يُدَوِّبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر: ٢١].

٦ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [غافر: ٨٢].

٧ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾ [محمد: ١٠].

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ بالفاء في سور (يوسف : ١٠٩) و(الحج : ٤٦) و(غافر : ٨٢) الموضع الثاني و(محمد : ١٠) ، وجاء قوله : ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا﴾ بالواو في سور (الروم : ٩) و(فاطر : ٤٤) و(غافر : ٢١) الموضع الأول فاربط بين هذه السور الثلاث بحرف (الراء) في أسمائهم باستثناء الموضع الثاني في (غافر : ٨٢) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأَ بِقَاءِ « أَفَلَمْ يَسِيرُوا » فِي (يُوشَعَ) وَ(الْحَجِّ) يَا بَصِيرُ
وَأَحْزَرَ (الْمُؤْمِنِ)^(٢) وَ(الْقِتَالِ)^(٣) مِنْ غَيْرِ مَا زَيْبٍ وَلَا اخْتِلَالٍ
وَقَدْ أَتَى الْأَوَّلُ فِي (الْمُؤْمِنِ) مَعَ (فَاطِمِ) وَ(الرُّومِ) بِوَإِوِ وَوَقَعَ
٢ - تشابهت آيات (الروم : ٩) و(فاطر : ٤٤) و(غافر : ٢١ ، ٨٢) في قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ وما فيه من زيادات فترتب هذه الآيات ترتيباً تصاعدياً بمعنى أننا « سنعتبر آية سورة (الروم) هي الأساس الذي ينبني عليه الضبط ، وآية سورة (فاطر) مثل آية سورة (الروم) مع دخول (الواو) على كلمة ﴿كَانُوا﴾ فتصير ﴿وَكَانُوا﴾ ، وآية سورة (غافر : ٢١) الأولى مثل آية سورة (الروم) مع زيادة كلمة ﴿كَانُوا﴾ قبل كلمة ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وتأکید الضمير الذي في كلمة

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٤ - ١٢٥) .

(٢) المؤمن : أي سورة (غافر) .

(٣) والقتال : أي سورة (محمد) .

﴿كَانُوا﴾ الأساسية بضمير منفصل هو كلمة ﴿هُمْ﴾ فتصير ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾^(١) ، وآية سورة (غافر: ٨٢) الثانية مثل آية سورة (الروم) مع زيادة قوله: ﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ﴾ بعد قوله: ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وقبل قوله: ﴿وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾ . وإليك جدولاً يوضحها إليك :

السورة	موضع اشتباه المقطع الأول	موضع اشتباه المقطع الثاني	ملاحظات
الروم: ٩	﴿كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	الصيغة الأصل بدون زيادة
فاطر: ٤٤	﴿كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	﴿وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	دخول (الواو) فقط على (وكانوا)
غافر: ٢١	﴿كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	زيادة (كانوا) و(كانوا هم)
غافر: ٨٢	﴿كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾	زيادة وترتيب جديد عن الآية الأصل آية (الروم)

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ» فَأَفْهَمَ فِي (الرُّومِ) مِنْ بَعْدِ «الَّذِينَ» فَأَعْلَمَ وَمِثْلُهُ فِي (فَاطِرٍ) وَزِدَهُ وَ(غَافِرٍ) «كَانُوا» بِهَا «مِنْ قَبْلِهِمْ» وَجَاءَ «مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا» بِهَا وَهِيَ الْأَحْيَرُ فَأَفْهَمَ الْمُرَادَ
 ٣ - جاءت آية (الروم: ٩) بقوله: ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ ، وجاءت

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٩٣) بتصرف يسير .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٣ ، ١٣٤) .

آية (غافر : ٢١) الأولى بقوله : ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ ،
 وجاءت آية (غافر : ٨٢) الثانية بقوله : ﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي
 الْأَرْضِ﴾ ، فاربط بين (الواو) في قوله : ﴿وَأَنَارُوا﴾ وفي اسم سورتها (الروم) ، واربط
 بين (الألف) في قوله : ﴿وَأَنَارَا﴾ وفي اسم السورة (غافر) .

١٣- سورة الرعد

[٦٠٠] من ربك (الحق - هو الحق) ... في (الرعد وسبأ) .

١ - ﴿الْمَرَّةَ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يُؤْمِنُونَ﴾ [الرعد : ١] .

٢ - ﴿أَمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَذَّكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾

[الرعد : ١٩] .

٣ - ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ

الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [سبأ : ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (الرعد : ١ ، ١٩) بآتيها بقوله : ﴿مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ بحذف لفظ

﴿هُوَ﴾ ، و جاءت سورة (سبأ) بآية فريدة في قوله : ﴿مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ ويلاحظ في آية

(سبأ) أن قوله : ﴿هُوَ﴾ سبأ^(١) قبل قوله : ﴿الْحَقُّ﴾ .

قلت :

«مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» بـ (زَعْد) مُؤَضِّعَان (سَبَأ) «هُوَ الْحَقُّ» وَهَذَا كَالْعِيَانِ

* * *

[٦٠١] رفع - خلق (السموات بغير عمد ترونها) ... في (الرعد ولقمان) .

١ - ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾

[الرعد : ٢] .

٢ - ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْفَنِّ فِي الْأَرْضِ رَوْسَى أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ

كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [لقمان : ١٠] .

فوائد :

١ - في سورة (الرعد) اربط بين (الراء) في ﴿رَفَعَ﴾ وفي (الرعد) .

٢ - في سورة (لقمان) اربط بين (اللام والقاف) في ﴿خَلَقَ﴾ وفي (لقمان) .

(١) سبق : تُنطق بالعامية (سبأ) .

- [٦٠٢] كل يجري (لأجل - إلى أجل) مسمى ... في (الرعد ولقمان وفاطر والزمر) .
- ١ - ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد : ٢] .
- ٢ - ﴿أَلَمْ نَرِ أَنَّ اللَّهَ يُوقِظُ النَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [لقمان : ٢٩] .
- ٣ - ﴿يُوَلِّجُ النَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾ [فاطر : ١٣] .
- ٤ - ﴿يُكْوِّرُ النَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّورُ﴾ [الزمر : ٥] .

فائدة :

جاءت سورة (لقمان) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (الرعد وفاطر والزمر)^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَبَعْدَ «يَجْرِي» لَمْ يَقَعْ «إِلَىٰ أَجَلٍ» إِلَّا بِـ(لُقْمَانَ) فَيَسِرُ عَلَىٰ عَجَلٍ

[٦٠٣] إن في ذلك (لآية - لآيات) لقوم يتفكرون .

- ١ - ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغِثِي النَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿١﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَةٌ﴾ [الرعد : ٣ ، ٤] .
- ٢ - ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي

(١) وللإفادة : أن سور (الرعد وفاطر والزمر) التي جاءت بقوله : ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ لم تجتمع فقط على آية (لقمان) بل على جميع القرآن ، فما دون تلك المواضع الثلاث جاء بقوله : ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (البقرة : ٢٨٢) ، (هود : ٣) ، و(إبراهيم : ١٠) ، و(النحل : ٦١) ، و(الحج : ٥ ، ٣٣) ، (لقمان : ٢٩) ، (فاطر : ٤٥) الموضوع الثاني ، (الزمر : ٤٢) الموضوع الثاني ، (الشورى : ١٤) ، (نوح : ٤) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٨١) .

- ذَلِكَ لآيَةٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿١٢﴾ .
- ٣ - ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ ﴿٢٠﴾﴾ [النحل : ٦٩ ، ٧٠] .
- ٤ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿٢١﴾﴾ [الروم : ٢١ ، ٢٢] .
- ٥ - ﴿فَيَمْسِكُ الَّذِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْآخَرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣١﴾ أَمْ أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ﴿٤٢﴾﴾ [الزمر : ٤٢ ، ٤٣] .
- ٦ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣﴾﴾ [الحج : ١٣ ، ١٤] .

فائدة :

جاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ بجمع لفظ ﴿لَآيَاتٍ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (الرعد والروم والزمر والحجانية) ، وانفردت سورة (النحل : ١١ ، ٦٩) بموضعها بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ بإفراد لفظ ﴿لَآيَةً﴾ ؛ وذلك لأن سورة (النحل) قد جاء فيها خمس مرات قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ فراجعها في موضعها^(١) .

* * *

- [٦٠٤] إن في ذلك لآيات لقوم (يتفكرون - يعقلون) . في آيتين متتابعين في (الرعد) .
- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغِشَّى اللَّيْلُ النَّهَارُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الرعد : ٣] .
- ٢ - ﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجَدٍ وَيُقْفَلُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْصَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [الرعد : ٤٠] .

(١) راجع الفقرة رقم (٦٦٥) سورة (النحل : ١١) .

فائدة :

قال تعالى في سورة (الرعد) : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وبعدها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ؛ «لأن بالتفكر في الآيات يُعقل ما جُعِلت الآيات دليلاً عليه فهو الأول المؤدي إلى الثاني»^(١). وإن شئت فرتبهما ترتيباً أبجدياً (والنماء) في ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْقِلُونَ﴾ .

* * *

[٦٠٥] ترابا - ترابا وعظاما - عظاما ورفاتا .

١ - ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَمْ أَلْفَىٰ خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ﴾ [الرعد : ٥] .

٢ - ﴿وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفَتًا أَمْ لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ ﴿٥٩﴾ ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء : ٤٩ ، ٥٠] .

٣ - ﴿ذَٰلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفَتًا أَمْ لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَادِرٌّ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [الإسراء : ٩٨ ، ٩٩] .

٤ - ﴿أَبَعِدْكُمْ أَتُكْفَرُ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَتُكْفَرُ تُخْرَجُونَ﴾ ﴿١٠٠﴾ هِيَاتَ هِيَاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٣٥ ، ٣٦] .

٥ - ﴿قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَمْ لِمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿١٠١﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَٰذَا مِنْ قَبْلُ﴾ [المؤمنون : ٨٢ ، ٨٣] .

٦ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾ [النمل : ٦٧ ، ٦٨] .

٧ - ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَمْ لِمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿١٠٣﴾ أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ [الصافات : ١٦ ، ١٧] .

٨ - ﴿يَقُولُ أَءَأَنْتَ لِمَنِ الْمَصْدَقَ﴾ ﴿١٠٤﴾ هَٰذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَمْ لِمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿١٠٥﴾ قَالَ هَلْ أَنتُمْ مُّطَّلِعُونَ﴾ [الصافات : ٥٢ - ٥٤] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٠٨) .

- ٩ - ﴿أَءَازَا مِثْنَا وَكُنَّا تَرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ [ق: ٣، ٤].
 ١٠ - ﴿وَكَاثُرًا يَقُولُونَ أَيْدَا مِثْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْنَا أَوَّانًا لِّمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: ٤٧، ٤٨].

فوائد:

- ١ - جاء نصف القرآن الأول بحذف قوله: ﴿مِثْنَا﴾، وجاء نصف القرآن الثاني بإثبات قوله: ﴿مِثْنَا﴾ عدا سورة (النمل) التي جاءت بالحذف.
 ٢ - جاءت سور (الرعد: ٥) و(النمل: ٦٧) و(ق: ٣) بقوله: ﴿تَرَابًا﴾ فقط وحذفت ﴿وَعِظْنَا﴾ وجاء سائر القرآن بإثبات (العظام)، وإثبات (التراب) عدا سورة (الإسراء: ٩٨، ٩٩).
 ٣ - انفردت سورة (الإسراء: ٩٨، ٩٩) بموضعها بقوله: ﴿عِظْنَا وَرَفْنَا﴾ بزيادة ﴿وَرَفْنَا﴾ وجاء سائر القرآن بالحذف.
 ٤ - جاءت سور (المؤمنون: ٨٢، ٣٥) و(الصفات: ١٦، ٥٣) و(الواقعة: ٤٧) بقوله: ﴿أَءَازَا مِثْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْنَا﴾^(١) بذكر (الموت والتراب والعظام).

قلت:

«مِثْنَا» بِغَيْرِ (الرَّغْدِ) وَ(الْإِسْرَاءِ) وَ(نَمْلِهِمْ) أَيْضًا بِلَا خَفَاءِ
 «تَرَابًا» (النَّمْلِ) وَ (رَغْدِ) (قَافٍ) بِلَا «عِظَامًا» ذَاكَ قَوْلٌ شَافٍ
 أَمَّا بِ(الْإِسْرَاءِ) «وَقَالُوا أَيْدَا» كُنَّا عِظَامًا وَرَفْنَا» أُخِذَ
 «مِثْنَا» «تَرَابًا وَعِظَامًا» وَاقِعَةً بِ (الْمُؤْمِنُونَ) وَ(الذَّبِيحِ)^(٢) (الْوَاقِعَةُ)

* * *

[٦٠٦] ويستعجلونك - لم تستعجلون (بالسيئة - بالعذاب). في (الرعد والحج والنمل والعنكبوت).

- ١ - ﴿وَسْتَغْلِبُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٦].

(١) مع ملاحظة آية (المؤمنون: ٣٥) الأولى التي جاءت بقوله: ﴿إِذَا مِثْمُ وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْنَا﴾.

(٢) الذبيح: أي سورة الصفات.

- ٢ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].
- ٣ - ﴿قَالَ يَنْفُورُ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالْسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].
- ٤ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٣].
- ٥ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ⑤١ ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥٤، ٥٥].

فائدة:

جاءت سورتا (الرعد والنمل) بقوله: ﴿يَالسَّيِّئَةِ﴾، وجاءت سورتا (الحج: ٤٧) و(العنكبوت: ٥٤، ٥٣) بقوله: ﴿يَالْعَذَابِ﴾؛ وذلك لأنه جاء كثيراً لفظ (العذاب) في هاتين السورتين فقد جاء في (الحج) قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ②، ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ ④، و﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ ⑨، ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ ⑧، ﴿وَيُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ②٢، و﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ ②٥، و﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ⑤٥، و﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ⑤٧، وجاء في (العنكبوت) قوله: ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ ①٠، و﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ②٣، و﴿قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ﴾ ②٩، و﴿لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ﴾ ⑤٣، و﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ﴾ ⑤٥.

* * *

[٦٠٧] ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه (إنما أنت منذر - قل إن الله) ①... في (الرعد).

- ١ - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ① وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٦، ٧].

- ٢ - ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ﴾ ② وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا

(١) يراجع سورة (الأأنعام: ٨)، فقرة رقم (٣١٢).

أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٧﴾ [الرعد :

٢٦، ٢٧].

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٧) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّمَا أَنْتَ﴾ تسبق (القاف) في ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ﴾ .

[٦٠٨] وما لهم من دونه من وال - وما لهم من الله من واق - من ولي ولا واق ... في

(الرعد) .

١ - ﴿لَمْ مَعَقِنْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعْزِلُوهُمَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد : ١١] .

٢ - ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَبْوَةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٣، ٣٤] .

٣ - ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٧] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ بالضمير فقط ؛ لأن لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ظهر في الآية ثلاث مرات ، وأيضاً لاحظ قوله : ﴿لَمْ﴾ في الآية ، وجاءت (الآيتان : ٣٤، ٣٧) بقوله : ﴿مِنْ اللَّهِ﴾ ؛ لأنه لم يظهر في طول آيتيهما لفظ الجلالة .

٢ - جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿مِنْ وَالٍ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رعوس الآي بعدها فقد جاء بعدها قوله : ﴿الْإِنْقَالِ﴾ « ١٢ » و﴿الْحَالِ﴾ « ١٣ » و﴿صَلَّى﴾ « ١٤ » و﴿وَالْأَصَالِ﴾ « ١٥ » ، وجاءت الآيتان (٣٧، ٣٤) بقوله : ﴿مِنْ وَاقٍ﴾ ؛ وذلك لقربهما الشديد من بعضهما إلا أن (الآية : ٣٧) زادت بقوله : ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ ؛ وذلك لأن هذه الآية جاءت في حق سيدنا محمد ﷺ والآيتان (١١، ٣٤) جاءت في حق

الكفار فكأن المعنى فيها والله أعلم « لا تتبع الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم »^(١) حتى لا تصير من الفريق الأول الذي ليس له : ﴿مِنْ دُونِهِ مِنْ وَآلٍ﴾ « ١١ » أو الفريق الثاني الذي ليس له ﴿مِنْ اللَّهِ مِنْ وَآلٍ﴾ « ٣٤ »^(٢).

* * *

[٦٠٩] فيصيب (بها - به) ... في (الرعد والنور).

- ١ - ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾ [الرعد: ١٣].
- ٢ - ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَرٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَآ بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور: ٤٣].

فائدة :

قوله : في (الرعد) ﴿فَيُصِيبُ بِهَا﴾ أي بالصواعق (المؤنثة) وقوله : في (النور) ﴿فَيُصِيبُ بِهِ﴾ أي بالبرق (المذكر).

* * *

[٦١٠] وما (دعاء - كيد) الكافرين إلا في ضلال ... في الرعد وغافر^(٣).

- ١ - ﴿لَمْ دَعَوْهُ لَقِيَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كَنَسِيطٍ كَثِيرٍ إِلَى أَلْمَاءٍ لَيْتَلَعُ فَاةٌ وَمَا هُوَ بِبَالِيَةٍ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [الرعد: ١٤].
- ٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٢٥].
- ٣ - ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٥٠].

(١) تفسير الجلالين .

(٢) هذا الكلام ليس تفسيراً ولكنه محاولة للربط بين الآيات فقط .

(٣) راجع سورة (آل عمران : ١٦٤) فقرة رقم (٢١٠) .

فائدة :

جاءت آية (الرعد : ١٤) بقوله : ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأنه جاء في الآية قوله : ﴿لَهُمْ دَعْوَةُ الْخَلْقِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾ ، وجاءت آية (غافر : ٢٥) الأولى بقوله : ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأن آيتها خللت من لفظ (الدعاء) ، وجاءت آية (غافر : ٥٠) الثانية بقوله : ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأنه جاء في الآية قوله : ﴿قَالُوا فَادْعُوهُمْ﴾ .

* * *

[٦١١] يسجد - يسجد له (من في - ما في - من في) ... في (الرعد والنحل والحج)^(١) .

١ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلُمًا إِنَّهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾

[الرعد : ١٥] .

٢ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

[النحل : ٤٩] .

٣ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾

[الحج : ١٨] .

فوائد :

١ - في آية (الرعد) غطفت ﴿الْأَرْضِ﴾ على ﴿السَّمَوَاتِ﴾ بلا فاصل إلا الواو كما في

﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ بعدها .

٢ - ﴿مَا فِي﴾ ... ﴿وَمَا فِي﴾ ﴿مَا﴾ لغير العاقل والنحل غير عاقل يعني أنها في سورة

(النحل) .

٣ - ﴿مَنْ فِي﴾ ... ﴿مَنْ فِي﴾ ﴿مَنْ﴾ للعاقل والحج (الحجيج) عاقل يعني أنها في سورة

(الحج)^(٢) .

* * *

(١) راجع قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فقرة رقم (٦٤) .

(٢) الإيقاظ (ص ١٣٤) .

[٦١٢] أولئك لهم سوء الحساب - أولئك الذين لهم سوء العذاب ... في (الرعد والنمل).

- ١ - ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَافْتَدَوْا بِهِمْ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [الرعد: ١٨].
- ٢ - ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتَلْقَىٰ الْقُرْآنَ مِنَ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٥، ٦].

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الرعد: ١٨) بقوله: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾ ؛ لأنه جاء بعدها ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ « ٢١ » .
- ٢ - جاءت آية (النمل: ٦) بقوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ بزيادة لفظ ﴿الَّذِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ « ٣ » وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ « ٤ » ، وجاءت الآية بلفظ (العذاب) فتذكرها بقول سليمان - عليه السلام - حينما فقد الهدد: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل: ٢١] .

* * *

[٦١٣] جنات عدن يدخلونها ... في (الرعد والنحل وفاطر).

- ١ - ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عِشَى الدَّارِ ﴿٣١﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢، ٢٣].
- ٢ - ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠، ٣١].
- ٣ - ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٢، ٣٣].

فائدة :

جاءت سور (الرعد والنحل وفاطر) بقوله: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ بزيادة لفظ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف^(١) .

(١) وقد جاء ذلك في ثمانى مواضع من كتاب الله وهي (التوبة: ٧٢) ، و(الكهف: ٣١) ، و(مريم: ٦١) ، =

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«جَنَاتُ عَدْنٍ» مَعَهُ «يَدْخُلُونَهَا» بِأَيِّ وَجْهِ كُنْتُمْ تَشْلُونَهَا
ثَلَاثَةٌ فِي (النَّحْلِ) وَ (الرَّعْدِ) وَفِي (فَاطِرٍ) فَأَقْرَأْهُ بِلا تَوْقُفٍ

* * *

[٦١٤] جَنَاتُ - جَنَاتٍ ﴿عَدْنٍ﴾ . في صدر الآية في الرعد والنحل وطه ومريم وفاطر وص .

١ - ﴿وَيَذَرُوهَا بِالْحَسَنَةِ أَلَيْسَتْ أُولَئِكَ هُمُ عُقَى الدَّارِ ﴿٦١﴾ جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢، ٢٣] .

٢ - ﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٦٢﴾
جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾ [النحل: ٣٠، ٣١] .

٣ - ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٣﴾ جَنَّتِ
عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْعَنَاءِ إِنَّهُمْ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ [مريم: ٦٠، ٦١] .

٤ - ﴿وَمَنْ يَأْتِيَهُمْ مَوْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْأَعْلَى ﴿٦٤﴾ جَنَّتْ عَدْنٍ يُجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٥، ٧٦] .

٥ - ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٦٥﴾ جَنَّتْ عَدْنٍ
يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [فاطر: ٣٢، ٣٣] .

٦ - ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَتَابٍ ﴿٦٦﴾ جَنَّتْ عَدْنٍ مُفَنَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: ٤٩، ٥٠] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿جَنَّتْ﴾ في صدر الآية بالرفع والخفض في ست مواضع من

كتاب الله - عز وجل - تفصيلها كالتالي :

أولاً : جاء قوله : ﴿جَنَّتْ﴾ في صدر الآية بالرفع في أربعة مواضع من كتاب الله وهي

[الرعد: ٢٣] و [النحل: ٣١] و [طه: ٧٦] و [فاطر: ٣٣] . وعلامة هذه المواضع الأربع التي أتت

بالرفع حرف (راء) فإذا حُتمت الآية التي تسبق قوله : ﴿جَنَّتْ﴾ بحرف (راء) سواء جاء

ذلك في كلمة أو كلمتين فإرفع قوله : ﴿جَنَّتْ﴾ ومن الملاحظ أيضًا أن حرف (راء) هو

= و (طه: ٧٦)، و (ص: ٥٠)، و (غافر: ٨)، و (الصف: ١٢)، و (البينة: ٨) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٧٣) .

أول حرف من كلمة (رُفِع).

اسم السورة	الآية السابقة	الآية اللاحقة (موضع التشابه)
(الرعد)	﴿عَمَقَى الدَّارَ﴾ (٢٢)	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ (٢٣)
(النحل)	﴿وَلَنَعَم دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (٣٠)	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ (٣١)
(طه)	﴿لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ (٧٥)	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ (٧٦)
(فاطر)	﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (٣٢)	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ (٣٣)

ثانيًا : جاء قوله : ﴿جَنَّتٌ﴾ في صدر الآية بالخفض في موضعي (مریم : ٦١) و (ص : ٥٠) فاربط بينهم بأن (ص) حرف من حروف فاتحة سورة (مریم) التي جاءت بقوله : ﴿كَهَيَّصَ﴾ .

* * *

[٦١٥] يبسط الرزق لمن يشاء (ويقدر - من عباده ويقدر له) .

١ - ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ﴾ [الرعد : ٢٦] .

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّكُمْ كَانْتُمْ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ ❶ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ [الإسراء : ٣٠ ، ٣١] .

٣ - ﴿وَيَكَاذِبُ بَنَاتٌ وَيَكَاذِبُ الْكَافِرُونَ﴾ [الفصص : ٨٢] .

٤ - ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ❷ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [العنكبوت : ٦٢ ، ٦٣] .

٥ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الروم : ٣٧] .

٦ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبا : ٣٦] .

٧ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبا : ٣٩] .

- ٨ - ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الزمر: ٥٢] .
- ٩ - ﴿لَمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الشورى: ١٢] .

فوائد :

- ١ - الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ بدون زيادة وقد جاء ذلك في سور (الرعد : ٢٦) و(الإسراء : ٣٠) و(الروم : ٣٧) و(سبأ : ٣٦) و(الزمر : ٥٢) و(الشورى : ١٢) ، وجاءت سورة (القصص : ٨٢) بقوله : ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ بزيادة ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ ، وجاءت سورتا (العنكبوت : ٦٢) و(سبأ : ٣٩) الموضع الثاني بقوله : ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ بزيادة ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ و﴿لَهُ﴾ بعد ﴿وَيَقْدِرُ﴾ .
- قال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

« يَقْدِرُ لَهُ » فِي (عَنْكَبٍ)^(٢) ثَانِي (سَبَا) اخِذْفُ « لَهُ » فِي الْبَاقِ وَاتْرِكْ مَنْ صَبَا وَفِيهِمَا (الْقَصَصُ)^(٣) « مِنْ عِبَادِهِ » مِنْ قَبْلِهِ لَا الْبَاقِ مِنْ عِبَادِهِ وَقَالَ السَّخَاوِيُّ^(٤) مَنِهَا عَلَى مَوْضِعِي (العنكبوت : ٦٢) و(سبأ : ٣٩) الْمَوْضِعِ الثَّانِي : وَقَدْ أَتَى « يَقْدِرُ لَهُ » مَعُ « يَبْسُطُ » خَرْفَانِ خَرْفُ (الْعَنْكَبُوتِ) فَاضْطَبُّوا وَمِثْلُهُ فِي (سَبَا) مُؤَخَّرُ فَحَقَّقْتُهُ وَاخْفَظْتُهُ تُؤْجَرُوا

٢ - تشابهت آيتا (الروم : ٣٧) و(الزمر : ٥٢) فجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ يَرَوْنَ﴾ فاربط بين (الرء والواو) في ﴿يَرَوْنَ﴾ وفي (الروم) ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ « ٤٩ » .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) عنكب : أي سورة (العنكبوت) .

(٣) القصص : أي سورة (القصص) .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٣٩) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَيَعْلَمُوا» مُنْفَرِدَةً فِي (الرُّمْرِ) مِنْ قَبْلِهِ اقْرَأْ «أَوْ لَمْ» وَحَرِّزْ

* * *

[٦١٦] وإليه - (متاب - مثاب) . في (الرعد) .

١ - ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ [الرعد : ٣٠] .

٢ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِنَّهُ إِلَهُي أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ [الرعد : ٣٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٠) الأولى بقوله : ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ فاربط بين حرف (التاء) في ﴿تَوَكَّلْتُ﴾ وفي ﴿مَتَابٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٦) الثانية بقوله : ﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ لاحظ انتشار حرف (الهمزة) فيها .

* * *

[٦١٧] وعد الله (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ- لا يخلف الله وعده) ... في (الرعد والروم) .

١ - ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ

وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [الرعد : ٣١] .

٢ - ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الروم : ٦ ، ٧] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ، وجاءت آية (الروم)

بقوله : ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ

اللَّهُ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَا يُخْلِفُ﴾ .

٢ - جاءت آية (الرعد : ٣١) بمراعاة فواصل الآيات قبلها وبعدها لاحظ قوله : ﴿مَتَابٌ﴾

﴿٢٩﴾ ﴿مَتَابٌ﴾ ﴿٣٠﴾ ﴿عَقَابٌ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿هَادٍ﴾ ﴿٣٣﴾ .

٣ - جاءت آية (الروم : ٦) أيضاً بمراعاة فواصل الآيات فقد جاء بعدها قوله : ﴿غَافِلُونَ﴾

(١) هداية المرتاب ص ١٧٤ .

﴿٧﴾ ﴿لَكَفَرُونَ﴾ ﴿٨﴾ ﴿يَطْلُمُونَ﴾ ﴿٩﴾ ، ولاحظ بعدها أيضًا قوله: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا﴾ ﴿٧﴾ الذي يوافق ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ في (الآية: ٦) قبلها.

* * *

[٦١٨] فأمليت (للذين كفروا - للكافرين) ثم أخذتهم فكيف كان (عقاب - نكير) ... في (الرعد والحج).

- ١ - ﴿وَلَقَدْ أَسْمَخْنَاهُ رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣٢].
- ٢ - ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (الرعد) بقوله: ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لتناسب قوله قبلها: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمُ﴾ ﴿٣١﴾ وبذلك تنضح لك آية (الحج).
- ٢ - خُتمت آية (الرعد) بقوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي بعدها في قوله: ﴿هَادٍ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿وَاقٍ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿النَّارِ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿مَنَابٍ﴾ ﴿٣٦﴾.

* * *

[٦١٩] ولعذاب الآخرة (أشق - أشد وأبقى - أكبر - أخزى - أكبر).

- ١ - ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤].
- ٢ - ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ [طه: ١٢٧].
- ٣ - ﴿فَإِذَا فُهِمَ اللَّهُ الْخَيْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٢٦].
- ٤ - ﴿لِنُذِقَهُمْ عَذَابَ الْخَيْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُصَرَّوْنَ﴾ [فصلت: ١٦].
- ٥ - ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم: ٣٣].

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ لاحظ (القاف) في ﴿أَشَقُّ﴾ و﴿وَاقٍ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقُلْ «أَشَقُّ» فِي «عَذَابِ الْآخِرَةِ» فِي (الرَّعْدِ) قَدْ خَصُّوا بِقَافِ آخِرَةِ
٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي
الذي يراعى في السورة كلها لاحظ قوله بعدها : ﴿النَّهْيُ﴾ « ١٢٨ ﴾ ﴿مُسَمًى﴾
« ١٢٩ ﴾ ﴿رَضَى﴾ « ١٣٠ ﴾ .

٣ - جاءت آيتا (الزمر والقلم) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ، وجاءت
آية (فصلت) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى﴾ .

قلت :

(نُونُ) (زُمرَ) جاء «العَذَابُ أَكْبَرُ» وَ (فُصِّلَتْ) «أَخْزَى» بِهَا تَحَرُّزُ

* * *

[٦٢٠] مثل الجنة التي وعد المتقون (تجري من تحتها الأنهار - فيها أنهار) ... في
(الرعد ومحمد) .

١ - ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا﴾
[الرعد : ٣٥] .

٢ - ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ﴾
[محمد : ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ، وجاءت آية (محمد) بقوله :
﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ﴾ ؛ وذلك لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ « ١٢ ﴾ فلم يتكرر قوله : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ﴾ .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٩) .

[٦٢١] وكذلك أنزلناه (حكماً عربياً - قرأنا عربياً - آيات بينات) ... في (الرعد وطه

والحج).

١ - ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ

اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٧] .

٢ - ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ

ذِكْرًا﴾ [طه : ١١٣] .

٣ - ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنِ يَشَاءُ﴾ [الحج : ١٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد : ٣٧) بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ ؛ لأنه قد جاء بعدها

قوله : ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [٤١] .

٢ - جاءت آية (طه : ١١٣) بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ لاحظ بعدها قوله :

﴿فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾

[١١٤] .

٣ - جاءت آية (الحج : ١٦) بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ وهي لا تشبه

كثيراً مع الآيتين السابقتين .

[٦٢٢] ولقد أرسلنا (رسلاً من قبلك - من قبلك رسلاً) ... في (الرعد وغافر والروم) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد : ٣٨] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا فَانْقَمَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ

حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم : ٤٧] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ

عَلَيْكَ﴾ [غافر : ٧٨] .

فائدة :

جاءت آيتا (الرعد وغافر) بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ﴾ بتقديم لفظ ﴿رُسُلًا﴾ قبل ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِّن قَبْلِكَ رُسُلًا﴾ بتأخير لفظ ﴿رُسُلًا﴾ بعد ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ فاربط بين تقدم (الميم) في قوله : ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ و(الميم) في (الروم) .

قلت :

في (الرعد) ثُمَّ (غافر) « أَرْسَلْنَا » مَع « رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ » اجْتَبَيْنَا
و(الروم) مَع « مِّن قَبْلِكَ » ائْتَل « رُسُلًا » فَرْتَب الْأَلْفَاظَ وَازَقَ لِنُعَلَا

* * *

[٦٢٣] أولم يروا - أفلا يرون (أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) والله يحكم - أفهم الغالبون ... في (الرعد والأنبياء) .

١ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الرعد : ٤١] .

٢ - ﴿حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الأنبياء : ٤٤] .

فائدة :

اربط في آية (الرعد) بين (الواو) في قوله : ﴿أَوَلَمْ﴾ وقوله : ﴿وَاللَّهُ﴾ ، واربط في آية (الأنبياء) بين (الفاء) في قوله : ﴿أَفَلَا﴾ وقوله : ﴿أَفَهُمُ﴾ .

* * *

١٤- سورة إبراهيم

[٦٢٤] وعلى الله فليتوكل (المؤمنون - المتوكلون)^(١) ... في آيتين متتابعين في (إبراهيم) .

- ١ - ﴿وَمَا كُنَّا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾
 ﴿وَمَا كُنَّا إِلَّا أَنْ نَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا﴾ [إبراهيم : ١١ ، ١٢] .
- ٢ - ﴿وَمَا كُنَّا إِلَّا أَنْ نَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا وَلَقَدْ صَبَّرَ عَلَى مَا عَازَيْنَاهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾
 ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ﴾ [إبراهيم : ١٢ ، ١٣] .
- فائدة :

جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ و(الآية : ١٢) الثانية بقوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ومعلوم أنك لن تكون متوكلاً حتى تكون مؤمناً ، وإن شئت فرتبهما ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ تسبق (التاء) في ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ .

* * *

[٦٢٥] مثل الذين كفروا بربهم - والذين كفروا (أعمالهم كرماد - أعمالهم كسراب) ... في (إبراهيم والنور) .

- ١ - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾ [إبراهيم : ١٨] .
- ٢ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ [النور : ٣٩] .
- فائدة :

جاءت آية (إبراهيم) أولاً فأخذت كلمتين زائدتين ﴿مَثَلُ - بِرَبِّهِمْ﴾ ، ثم جاءت بقوله : ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ فتذكر الرماد بالنار التي حاول الكفار إحراق (إبراهيم) - عليه السلام - بها .

* * *

(١) راجع سورة (آل عمران : ١٢٢) فقرة رقم (١٩٥) .

[٦٢٦] خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (بالحق - وأنزل من السماء ماء) ... في (إبراهيم).

١ - ﴿الَّذِي تَرَىٰ أُنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ ثَمَرًا مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [إبراهيم: ١٩].

٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ ثَمَرًا مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [إبراهيم: ٣٢].

فائدة:

جاءت آية (إبراهيم: ١٩) الأولى بقوله: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾. فارتبط بين كلمة ﴿بِالْحَقِّ﴾ فيها وفي قوله بعدها: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ [٢٢].

* * *

[٦٢٧] وما ذلك على الله بعزيز (وبرزوا - ولا تنزروا) . في إبراهيم وفاطر .

١ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [١٩] وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم: ١٩ - ٢١].

٢ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٢١] وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تُزْرُوا وَازِرَةً وَرَدَّ أُخْرَىٰ﴾ [فاطر: ١٦ - ١٨].

فائدة:

جاءت آيتا (إبراهيم: ٢٠) و (فاطر: ١٧) متطابقتين تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (إبراهيم: ٢١) بقوله: ﴿وَبَرِّزُوا﴾ «فاربط بين حرف (الباء) فيها وفي اسم السورة (إبراهيم)»^(١).

* * *

[٦٢٨] فهل أنتم مغنون عنا (من عذاب الله من شيء - نصيبا من النار) ... في (إبراهيم

وغافر).

١ - ﴿وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعِفَتُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنْكُمْ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢١].

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٥) بتصرف.

٢ - ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ۖ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ۖ
[غافر: ٤٧، ٤٨].

فوائد:

١ - آية (إبراهيم) بدأت بلفظ الجلالة ﴿وَيَرْزُوا لِلَّهِ﴾ وختمت بلفظ الجلالة ﴿مِنْ عَذَابِ
اللَّهِ﴾.

٢ - آية (غافر) بدأت بلفظ ﴿النَّارِ﴾ ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ﴾ وختمت بلفظ
﴿النَّارِ﴾ ﴿نَصِيبًا مِنَ النَّارِ﴾.

[٦٢٩] ويضرب الله الأمثال للناس (لعلهم يتذكرون - والله بكل شيء عليم) ... في
(إبراهيم والنور).

١ - ﴿تَوَفَّىٰ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
﴿٥٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥، ٢٦].

٢ - ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِهِ فِيهَا مِصْبَحٌ أَلْيَضُحٌ فِي نُجَاجِهِ
الرُّجُاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يُؤْتِي آذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا
أَسْمُهُ﴾ [النور: ٣٥، ٣٦].

فوائد:

١ - لاحظ في آية (إبراهيم) حرف الذال في قوله: ﴿يَأْذِنُ﴾ - ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ الذي لم
يأت في آية (النور: ٣٥) مطلقاً.

٢ - لاحظ في آية (النور) لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ الذي تكرر في الآية أربع مرات.

[٦٣٠] وبئس - فبئس (القرار) ... في (إبراهيم وص).

١ - ﴿وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٦٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيَبْئِسُ الْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩].

٢ - ﴿قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ تَمْتَمْتُمْوه لَنَا فَيَسَّ الْقَرَارُ﴾ [ص: ٦٠].

فوائد:

١ - جاءت آية (إبراهيم: ٢٩) بقوله: ﴿وَيَسَّ الْقَرَارُ﴾ بالواو. فارتبط بين (الواو) فيها وفي قوله: ﴿وَأَحْلُوا﴾ «٢٨».

٢ - جاءت آية (ص: ٦٠) بقوله: ﴿فَيَسَّ الْقَرَارُ﴾ بالفاء لتناسب قوله: ﴿فَيَسَّ الْهَادُ﴾ في (الآية: ٥٦) قبلها.

[٦٣١] قل - وقل (لعبادي). في إبراهيم والإسراء.

١ - ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا لِيُضِلُّوهُ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣١﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [إبراهيم: ٣٠، ٣١].

٢ - ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا أَلَيْهِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [الإسراء: ٥٣].

فائدة:

جاءت آية (إبراهيم: ٣١) بقوله: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ﴾ بحذف الواو؛ لأنه سبقها مباشرة في (الآية: ٣٠) قوله: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا﴾ بحذف الواو أيضًا، وجاءت آية (الإسراء) بقوله: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ﴾ بثبوت الواو.

[٦٣٢] وأنزل (من السماء ماء - لكم من السماء ماء) ... في (إبراهيم والنمل).

١ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [إبراهيم: ٣٢].

٢ - ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ؕ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ بِكُمْ قَوْمًا يَحْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠].

فائدة :

١ - قوله : ﴿ لَكُمْ ﴾ في سورة (إبراهيم) مذكور في آخر الآية فاكتفى بذكره ، ولم تكن في (النمل) في آخرها فذكرها في أولها ، وليس قوله : ﴿ مَا كَانَتْ لَكُمْ ﴾ يكفي من ذكره ، لأنه نفي لا يفيد المعنى الأول^(١)

٢ - جاءت سورة (النمل : ٦٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ بزيادة لفظ ﴿ لَكُمْ ﴾ ، وجاء سائر القرآن^(٢) بال حذف سواء كان (الإنزال) بأي تصريف .

* * *

[٦٣٣] لا تحصوها (إن الإنسان لظَلُوم كفار - إن الله لغفور رحيم) ... في (إبراهيم والنحل).

١ - ﴿ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم : ٣٤] .

٢ - ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النحل : ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (إبراهيم : ٣٤) بقوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّأَنْهَارَ ﴾ « ٣٢ » وقوله : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ « ٣٣ » .

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١١٢) .

(٢) وقد جاء ذلك في تسعة عشر موضعاً من كتاب الله في سور : (البقرة : ٢٢ ، ١٦٤) ، (الأنعام : ٩٩) ، (الأنفال : ١١) ، (الرعد : ١٧) ، (إبراهيم : ٣٢) ، (النحل : ١٠ ، ٦٥) ، (طه : ٥٣) ، (الحج : ٦٣) ، (المؤمنون : ١٨) ، (الفرقان : ٤٨) ، (العنكبوت : ٦٣) ، (الروم : ٢٤) ، (لقمان : ١٠) ، (فاطر : ٢٧) ، (الزمر : ٢١) ، (الزخرف : ١١) ، (ق : ٩) .

[٦٣٤] ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين - رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي

مؤمننا ... في (إبراهيم ونوح) .

١ - ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠، ٤١] .

٢ - ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا يُرِدِ الْظَالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا﴾ [نوح: ٢٨] .

فائدة :

جاءت آية (إبراهيم: ٤١) بقوله: ﴿رَبَّنَا﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ ﴿٤٠﴾ وجاءت آية (نوح: ٢٨) بقوله: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ﴿٢٦﴾، ثم راعت كلتا الآيتين فواصل الآيات في سورتيهما .

١٥- سورة الحجر

[٦٣٥] تلك آيات الكتاب وقرآن - القرآن وكتاب) مبين ... في (الحجر والنمل).

(رُبَمَا) . في (الحجر) .

١ - ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ۝ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ١، ٢] .

٢ - ﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١، ٢] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ فاربط بين تقدم لفظ ﴿الْكِتَابِ﴾ فيها وفي قوله : ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ « ٤ » ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ فاربط بالنون في قوله : ﴿قُرْآنٍ﴾ وفي (النمل) .

٢ - جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿رُبَّمَا﴾ بتخفيف الباء وهو لفظ فريد في كتاب الله - عز وجل - .

* * *

[٦٣٦] وما أهلكنا من قرية (إلا ولها كتاب معلوم - إلا لها منذرون) ... في (الحجر والشعراء) .

١ - ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ۝ مَا تَسْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ [الحجر: ٤، ٥] .

٢ - ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ۝ ذِكْرًا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الشعراء: ٢٠٨، ٢٠٩] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الحجر: ٤) بقوله : ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ « ١ » .

٢ - جاءت آية (الشعراء : ٢٠٨) بقوله : ﴿إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ﴿٢٠٨﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ [الشعراء : ١٩٣ ، ١٩٤] .

* * *

[٦٣٧] ما تسبق من أمة أجلها وما يستخرون (وقالوا - ثم أرسلنا) ... في (الحجر والمؤمنون) .

١ - ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ ﴿٦٣٧﴾ وَقَالُوا يَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر : ٦٠ ، ٥] .

٢ - ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ ﴿٦٣٧﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نَتْلُو﴾ [المؤمنون : ٤٣ ، ٤٤] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نَتْلُو﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها ﴿ثُمَّ أُنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ﴾ ﴿٤٢﴾ وبعدها قوله : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ﴾ ﴿٤٥﴾ .

* * *

[٦٣٨] وما كانوا (إذا منظرين - منظرين) .. في (الحجر والدخان) .

١ - ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾ ﴿٦٣٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر : ٨ ، ٩] .

٢ - ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ ﴿٦٣٨﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [الدخان : ٢٩ ، ٣٠] .

فائدة :

الآية الطويلة ﴿وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾ في السورة الطولى (الحجر) .

* * *

[٦٣٩] ولقد أرسلنا من قبلك - وكم أرسلنا من نبي (في شيع الأولين - في الأولين) ... في (الحجر والزخرف) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر : ١٠] .

٢ - ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾ [الزخرف : ٦] .

فائدة :

آية (الحجر) سبقت آية (الزخرف) لذلك جاءت بألفاظ أكثر وأطول من آية (الزخرف) .

(الحجر : ١٠)	(الزخرف : ٦)	ملاحظات
﴿وَلَقَدْ﴾	﴿وَكَمْ﴾	(الحجر) (٤ حروف)
﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾	﴿مِنْ نَّبِيِّ﴾	(الحجر) (٦ حروف)
﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾	﴿فِي الْأَوَّلِينَ﴾	(الحجر) (٣ كلمات)

* * *

[٦٤٠] وما يأتيهم (من رسول - من نبي) ... في (الحجر ويس والزخرف) .

- ١ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (١١) كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿ [الحجر : ١١، ١٢] .
- ٢ - ﴿يَحْضَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا ﴿ [يس : ٣٠، ٣١] .
- ٣ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٧) فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿ [الزخرف : ٧، ٨] .

فائدة :

- ١ - جاءت آية (الحجر : ١١) بقوله : ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ « ١٠ » ، وكذلك جاءت آية (يس : ٣٠) بقوله : ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾ ؛ لأن هذه الآية جاءت خاتمة الآيات التي تتحدث عن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى القرية التي فيها (مؤمن) يس ، وجاءت آية (الزخرف : ٧) بقوله : ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾ « ٦ » .

* * *

[٦٤١] كذلك (نسلكه - سلكناه) في قلوب المجرمين .

لا يؤمنون به (وقد خلت - حتى يروا العذاب الأليم) ... في (الحجر والشعراء) .

١ - ﴿كَذَلِكَ نَسْأَلُكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾

[الحجر: ١٢، ١٣].

٢ - ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾

[الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١].

فوائد:

١ - جاءت آية (الحجر: ١٢) بقوله: ﴿نَسْأَلُكُمْ﴾ بصيغة الفعل المضارع، ولم تأت

بصيغة الفعل الماضي؛ لأنه لم يسبقها شيء، وجاءت آية (الشعراء: ٢٠٠) بقوله:

﴿سَلَكْنَاهُ﴾ بصيغة الفعل الماضي؛ لأنه سبقها قوله: ﴿نَسْأَلُكُمْ﴾ في (الحجر).

قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

«نَسَلُكُهُ» مُنْتَقِبًا أَتَاكَ فِي سُورَةِ (الْحَجْرِ) فَخُذْ بِذَاكَ

وقال الميهمي^(٢) - رحمه الله -:

«نَسَلُكُهُ» مُضَارِعًا فِي (الْحَجْرِ) الْمَاضِي فِي (الظِّلَّةِ)^(٣) يَأْذَا الْحَجْرِ^(٤)

٢ - جاءت آية (الحجر: ١٣) بقوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾؛ لأنه قد

جاء قبلها قوله: ﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ «١٠».

* * *

[٦٤٢] ولو فتحنا عليهم بابا من السماء - حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد .

في (الحجر والمؤمنون).

١ - ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ

أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾ [الحجر: ١٤، ١٥].

٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذْ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿١٦﴾ وَهُوَ الَّذِي﴾

[المؤمنون: ٧٧، ٧٨].

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٥).

(٢) متن هداية الصبيان.

(٣) الظلة: أي سورة الشعراء.

(٤) الحجر: أي العقل.

فائدة :

« العلامة هنا (حتى إذا... بابا ذا) في آية (المؤمنون) ، لكي لا نقول (ولو فتحنا عليهم بابا ذا) ^(١) .



[٦٤٣] وَأَنْبَتْنَا فِيهَا (من كل شيء موزون - من كل زوج بهيج) ... في (الحجر وق) .

١ - ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾

[الحجر : ١٩] .

٢ - ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾ [ق : ٧] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر : ١٩) بقوله : ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ ؛ وذلك لمراعاة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ « ١٨ » ، وبعدها قوله : ﴿وَمَنْ لَشَيْءٍ لَمْ يَرْزُقْ﴾ « ٢٠ » ، وجاءت آية (ق : ٧) بقوله : ﴿رَوْحٍ بِهِيجٍ﴾ ؛ لمراعاة رءوس الآي أيضاً لاحظ قبلها قوله : ﴿فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾ « ٥ » ﴿وَمَا هَا مِنْ فُوجٍ﴾ « ٧ » .



[٦٤٤] مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ - بقدر فأسكنناه - بقدر فأنشرنا) ... في (الحجر

والمؤمنون والزخرف) .

١ - ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ لَوْحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُمْ بِخَازِنِينَ﴾

[الحجر : ٢٢] .

٢ - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾

[المؤمنون : ١٨] .

٣ - ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾

[الزخرف : ١١] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الحجر) بآية فريدة في قوله : ﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾

(١) الإيقاظ (ص ١٣٧) .

بحذف ﴿يَقْدِرُ﴾ الذي ثبت في آيتي (المؤمنون والحجر) .

٢ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾ ، وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾^(١) .
وبعدها ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾^(٢) .

٣ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿فَأَسْكَنْتَهُ فِي الْأَرْضِ﴾ وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ فاربط بين (الراء) في ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ وفي (الزخرف) .

قلت :

«مَاءً فَأَنْشَقِينَا كُفُوهُ» (الحجر) «يَقْدِرُ» في (المؤمنين) أجزوا
قَبْلَ «فَأَسْكَنْتَهُ» ثُمَّ (الزخرف) قَبْلَ «فَأَنْشَرْنَا بِهِ» فَلْتَعْرِفَ

* * *

[٦٤٥] ولقد خلقنا الإنسان من (صلصال - سلاله من طين) ... في (الحجر والمؤمنون) .

١ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَنْسُورٍ﴾^(١) وَلَمَّا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ
السَّمُورِ [الحجر : ٢٦ ، ٢٧] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾^(٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ
[المؤمنون : ١٢ ، ١٣] .

فوائد :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ﴾ أي : «طين يابس يُسمع له صلصلة إذا نقر»^(١) ، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ أي «قد سُلت وأخذت من جميع الأرض»^(٢) .

ومن تفسير الآيتين يتضح لك أن آية (الحجر) جاءت بالإجمال ؛ لأنها السورة الأولى وأن آية (المؤمنون) جاءت بالتفصيل للإجمال الذي جاء في آية (الحجر)^(٣) .

* * *

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

(٣) راجع الفقرة التي تليها .

- [٦٤٦] إني خالق بشرا من (صلصال - طين) ... في (الحجر وص) .
- ١ - ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّن حَمَلٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٨] .
- ٢ - ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ [ص: ٧١] .
- فوائد :

- ١ - جاءت آية (الحجر: ٢٨) بقوله : ﴿مِّن صَلْصَلٍ﴾ لموافقة قوله قبلها : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا آلَإِنسَانَ مِّن صَلْصَلٍ﴾ « ٢٦ » .
- ٢ - جاءت آية (ص: ٧١) بقوله : ﴿إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ ويلاحظ فيها وفي آية (المؤمنون: ١٢) أنهما أتيا بقوله : ﴿مِّن طِينٍ﴾^(١) ، وانفردت سورة (الحجر) بقوله : ﴿مِّن صَلْصَلٍ﴾ .

* * *

- [٦٤٧] وإن عليك (اللغة - لعنتي) إلى يوم الدين ... في (الحجر وص) .
- ١ - ﴿قَالَ فَاهْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٢٦) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الْاٰلِآءِ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الحجر: ٣٤ - ٣٦] .
- ٢ - ﴿قَالَ فَاهْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (٢٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الْاٰلِآءِ ﴿٢٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [ص: ٧٧ - ٧٩] .
- فائدة :

« جاءت سورة (الحجر) المعرف اسمها بالآلف واللام بقوله : ﴿اللَّعْنَةَ﴾ المعرف بالآلف واللام ، وجاءت سورة (ص) التي مجرد اسمها من الآلف واللام بقوله : ﴿لَعْنَتِي﴾ غير المعرف بالآلف واللام »^(٢) .

* * *

- [٦٤٨] إلا عبادك منهم المخلصين (قال هذا - قال فالحق) ... في الحجر وص .
- ١ - ﴿وَلَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ

(١) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٢) الإيقاظ (ص ١٣٨) بتصرف .

مُسْتَقِيمٌ ﴿[الحجر: ٣٩ - ٤١] .

٢ - ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغَوِّيَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿[ص: ٨٢ - ٨٤] .

فائدة :

جاءت آيتنا (الحجر : ٤٠) و (ص : ٨٣) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الحجر : ٤١) بقوله : ﴿قَالَ هَذَا﴾ «فاربط بين قوله : ﴿هَذَا﴾ الذي جاء منقوطة بنقطة واحدة وكذلك اسم السورة (الحجر)»^(١) .

* * *

[٦٤٩] إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (إلا من اتبعك - وكفى بربك وكيلا) ... في (الحجر والإسراء) .

١ - ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤١﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿[الحجر: ٤٢، ٤٣] .

٢ - ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٤٢﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزَيِّجُ لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ ﴿[الإسراء: ٦٥، ٦٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الحجر : ٤٢) بقوله : ﴿إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رعوس الآي بعدها في قوله : ﴿أَجْمَعِينَ﴾ «٤٣» ﴿مَقْسُومٌ﴾ «٤٤» ﴿وَعِيُونَ﴾ «٤٥» ﴿ءَامِنِينَ﴾ «٤٦» ﴿مُتَّقِلِينَ﴾ «٤٧» .

٢ - وجاءت آية (الإسراء : ٦٥) بقوله : ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ ؛ وذلك لمشكلة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿قَلِيلًا﴾ «٦٢» ﴿مَوْفُورًا﴾ «٦٣» ﴿عُزُورًا﴾ «٦٤» وبعدها قوله : ﴿زَحِيًّا﴾ «٦٦» ﴿كُفُورًا﴾ «٦٧» ﴿وَكِيلًا﴾ «٦٨» .

* * *

[٦٥٠] إن المتقين في (جنات وعيون - جنات ونعيم - جنات ونهر - ظلال وعيون) . في (الحجر والذاريات والطور والقمر والمرسلات) .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص٨٤) بتصرف .

- ١ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ أَدْخُلُوها بِسَلَامٍ ءَامِينَ﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦].
- ٢ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَانِزِينَ مَّا ءَانْتَهُمُ رُحْمًا﴾ [الذاريات: ١٦، ١٥].
- ٣ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿٧﴾ فَكِهِينَ بِمَآءٍ ءَانْتَهُمُ رُحْمًا﴾ [الطور: ١٧، ١٨].
- ٤ - ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٩١﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ﴾ [القمر: ٥٤، ٥٥].
- ٥ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ ﴿٩١﴾ وَفَوْكَهَ مِمَّا يَشْتَبُونَ﴾ [المرسلات: ٤١، ٤٢].

فوائد :

- ١ - جاءت سورتا (الحجر والذاريات) بآيتين متشابهتين في قوله : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ فارتبط بينهما بأن سورة (الحجر) أول الجزء الرابع عشر و(الذاريات) أول الجزء السابع والعشرين وبأنهما أول سورتين في مواضع التشابه . ثم جاءت آية (الحجر : ٤٦) بقوله : ﴿أَدْخُلُوها﴾ وجاءت آية (الذاريات : ١٦) بقوله : ﴿ءَانِزِينَ﴾ فارتبط بين (الذال) فيها وفي اسم سورتها (الذاريات)^(١) .
- ٢ - جاءت سورة (الطور) بقوله : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ ، وهذه الآية دائماً ما تختلط على القراء مع آية (الذاريات) التي أتت بقوله : ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ولحل هذا الإشكال اعلم أن العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (ياء) يأتي في آيتها (واو) والسورة التي في اسمها (واو) يأتي في آيتها (ياء) .

(الذاريات) ﴿وَعُيُونٍ﴾ .

(الطور) ﴿وَنَعِيمٍ﴾ .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

- «عُيُونٌ» اعْطِفُهُ عَلَى «جَنَّاتٍ» فِي (الذَّارِيَّاتِ) وَاحْذَرِ الزَّلَّاتِ
مِنْ بَعْدِ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ» وَقَعَا وَ(الطُّورُ) فِيهَا وَ «نَعِيمٍ» تَبَعَا
- ٣ - جاءت آية (القمر) بقوله : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ ؛ وذلك لأن السورة مبنية من أولها إلى آخرها على فاصلة واحدة وهي حرف (راء) .

(١) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٠٠) بتصرف .

(٢) هداية المرتاب (ص ١١٩) ، وجاء أيضاً في (ص ١٥٧) :

«نَعِيمٍ» اعْطِفُهُ عَلَى «جَنَّاتٍ» فِي (الطُّورِ) وَانْقُلْهُ عَنِ النَّقَاتِ .

- ٤ - جاءت آية (المرسلات : ٤١) بقوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي ظُلُمٍ لَّيْلٍ وَعُيُونٍ ﴾ في مقابلة قوله - عز وجل - قبلها لأصحاب النار - أعاذنا الله منها - ﴿ أَطْلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ [المرسلات : ٣٠ ، ٣١] .
- ٥ - هناك آيات أخرى جاءت بقوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ ﴾ مثل قوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي مَقَابِرِ أَمِينٍ ﴾ [في جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ] [الدخان : ٥١ ، ٥٢] ، وقوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ [القلم : ٣٤] وقوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ مَفَارِجَ النَّبَأِ ﴾ [النبا : ٣١] ، وبالجملة فإنها لا تشبه مع آيات هذه الفقرة وهي ميسرة في سياقاتها والحمد لله .

* * *

[٦٥١] ادخلوها بسلام (آمنين - ذلك يوم الخلود) ... في (الحجر وق) .

- ١ - ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [٦٥١] ادخلوها بسلام آمنين ﴿ ٦٥٢ ﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر : ٤٥ - ٤٧] .
- ٢ - ﴿ ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ﴾ [٦٥١] لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق : ٣٤ ، ٣٥] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الحجر : ٤٥) بقوله : ﴿ ادخلوها بسلام آمنين ﴾ ، وذلك لمراعاة فواصل الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [٤٥] وبعدها قوله : ﴿ مُتَقَابِلِينَ ﴾ [٤٧] ﴿ يُمَخَّرَجِينَ ﴾ [٤٨] .
- ٢ - جاءت آية (ق) بقوله : ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ ؛ وذلك لمراعاة فواصل الآيات أيضًا لاحظ قبلها قوله : ﴿ مَزِيدٌ ﴾ [٣٠] ﴿ بَعِيدٌ ﴾ [٣١] ﴿ حَافِظٌ ﴾ [٣٢] ﴿ مُنِيبٌ ﴾ [٣٣] ﴿ مَزِيدٌ ﴾ [٣٤] .

* * *

[٦٥٢] لا يمسه فيها نصب - لا يمسن فيها نصب (وما هم منها بمخرجين - ولا يمسن فيها لغوب) ... في (الحجر وفاطر) .

- ١ - ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ﴾ [الحجر : ٤٨] .
- ٢ - ﴿ إِنَّكَ رَبَّنَا لَنَعْقُودُ شُكُورَ ﴾ [٦٥١] الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا

نَصَبٌ وَلَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ [فاطر: ٣٤، ٣٥].

فائدة:

جاءت آية (الحجر: ٤٨) بقوله: ﴿لَا يَمْسُهُمْ﴾ ، وقوله: ﴿وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَلِّبِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ وأيضاً لمراعاة فواصل الآيات ، وجاءت آية (فاطر: ٣٥) بقوله: ﴿لَا يَمْسُنَا﴾ ؛ لأنه جاء في نفس (الآية: ٣٥) قوله: ﴿الَّذِي أَحْلَنَّا﴾ .

* * *

[٦٥٣] بـغلام (عليم - حليم - عليم) ... في (الحجر والصافات والذاريات) .

١ - ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٢، ٥٣] .

٢ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٢﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٠، ١٠١] .

٣ - ﴿فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٨] .

فائدة:

جاءت سورة (الصافات: ١٠١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ وجاءت آيتا (الحجر والذاريات) بقوله: ﴿بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ ، وإنما جاءت آية (الصافات) بقوله: ﴿بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ ؛ لأن المقصود به هو إسماعيل - عليه السلام - « وخصت هذه السورة بـ ﴿حَلِيمٍ﴾ ؛ لأنه - عليه السلام - حَلِمٌ فانقاد وأطاع وقال: ﴿يَا أَيُّهَا أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ سَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّادِقِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢^(١)] » ، وجاءت آيتا (الحجر والذاريات) بقوله: ﴿بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ ؛ لأن المقصود به إسحاق - عليه السلام - .

قال الميهمي^(٢) - رحمه الله - :

« بِشَارَةٌ » (الْحَجَرِ) وَ(ذُرِّيٍّ) وَ(ذُرِّيٍّ) وَ(ذُرِّيٍّ) « عِلْمٌ بِهَا وَهُوَ الْجَلْمُ » فِي (الذُّنُوحِ) « بَدَا

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٥) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) وذرو: أي وسورة (الذاريات) .

(٤) الذبيح: أي سورة (الصافات) .

وقال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَفَوْقَ (صَادٍ)^(٢) «بُعْلَامٍ» نُعِنَا بِ «الْجَلَمِ» فَأَقْرَأَهُ بِهَا كَمَا أَتَى

[٦٥٤] إلى قوم مجرمين (إلا آل لوط - لنرسل عليهم حجارة) ... في (الحجر والذاريات) .

- ١ - ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٥٧) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرًا نَّاتِمًا ﴿٦٠﴾ [الحجر : ٥٧ - ٦٠] .
 - ٢ - ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٦١) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٦٢﴾ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٦٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٦٤﴾ [الذاريات : ٣١ - ٣٤] .
- فائدة :

جاءت آيتا (الحجر : ٥٨) و(الذاريات : ٣٢) متطابقتين تماماً ثم اختلفتا فجاءت آية (الحجر : ٥٩) بقوله : ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ﴾ ، وجاءت آية (الذاريات : ٣٣) بقوله : ﴿لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَنُرْسِلَ﴾ .

[٦٥٥] فأخذتهم الصبحة (مشرقين - مصبحين) ... في (الحجر) .

- ١ - ﴿لَعَنَّاكَ إِنَّمَت لَنِي سَكَرَتِهِمْ يَعْصُونَ﴾ (٧١) فَأَخَذْتَهُمُ الصَّبْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٧٢﴾ [الحجر : ٧٢ ، ٧٣] .
- ٢ - ﴿وَكَاوُوا يَنْحَوْنَ مِّنَ الْجِبَالِ يُّوْثًا ءَامِنِينَ﴾ (٨١) فَأَخَذْتَهُمُ الصَّبْحَةَ مُصْبِحِينَ ﴿٨٢﴾ [الحجر : ٨٢ ، ٨٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧٣) الأولى بقوله : ﴿مُشْرِقِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٨٣) الثانية بقوله : ﴿مُصْبِحِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والشين) في ﴿مُشْرِقِينَ﴾ تسبق (الصاد) في ﴿مُصْبِحِينَ﴾ .

(١) هداية المرتاب (ص ٩٧) .

(٢) وفوق صاد : أي سورة (الصافات) وهي قبل سورة (صاد) في ترتيب المصحف .

قلت :

و«مُشْرِقِينَ» (الحجر) جَاءَتْ أَوَّلًا وَ«مُضْبِحِينَ» بَعْدَ صِيحَةِ تَلَا

* * *

[٦٥٦] إن في ذلك لآيات للمتوسمين - إن في ذلك لآية للمؤمنين ... في (الحجر) .

١ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَبًّا مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾

[الحجر : ٧٤ ، ٧٥] .

٢ - ﴿وَلِئَلَّا لِيَسْبِيلَ مَقِيمٍ ﴿٧٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٧٦ ، ٧٧] .

فائدة :

قوله : ﴿لَآيَاتٍ﴾ بالجمع أكبر من قوله : ﴿آيَةٍ﴾ بالإفراد فيأتي الجمع أولاً ، ثم خُتِمت (الآية : ٧٥) الأولى بقوله : ﴿لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ أي : «لِلناظرين المعتبرين» وجاءت (الآية : ٧٧) بقوله : ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ كي يكون ختامها مسكاً .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ» قَدْ وَقَعَ فِي (الحجر) بَعْدَ «الْمُتَوَسِّمِينَ» مَعَ

* * *

[٦٥٧] (إن في ذلك لآية للمؤمنين) ... في (الحجر والعنكبوت) .

١ - ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَلِئَلَّا لِيَسْبِيلَ مَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٧٥ - ٧٧] .

٢ - ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [العنكبوت :

٤٤] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - لا ثالث لهما وذلك في آيتي (الحجر : ٧٧) و(العنكبوت : ٤٤) ، ولم تأت هذه الصيغة أيضاً بقوله : ﴿لَآيَاتٍ﴾ بالجمع بدلاً من ﴿لَايَةٍ﴾ بالإفراد .

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٦) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لَايَةُ لِّلْمُؤْمِنِينَ» قَدْ وَقَعَ فِي (الحَجَرِ) بَعْدَ «الْمُتَوَسِّمِينَ» مَعَ حَرْفِ أَتَى فِي (الْعَنَكَبُوتِ) ثَانِي^(٢) مِنْ بَعْدِهِ «أَتْلُ»^(٣) فَأَعْتَبِرَ بَيَانِي

* * *

[٦٥٨] وكانوا ينتحون - وتنحون (من الجبال بيوتا) آمنين - فارهين ... في (الحجر والشعراء) .

١ - ﴿وَأَيُّنَّهُمْ عَايِنَتْنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾

[الحجر : ٨١ ، ٨٢] .

٢ - ﴿وَرَزَّوْعٌ وَتَحْلٍ طَلَمَهَا هَضِيمٌ ﴿٨٢﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾

[الشعراء : ١٤٨ ، ١٤٩] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿فَرِهِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ءَامِنِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَرِهِينَ﴾ ، وإن شئت فاربط بين (الهاء) في ﴿هَضِيمٌ﴾ « ١٤٨ » و﴿فَرِهِينَ﴾ « ١٤٩ » .

* * *

[٦٥٩] وإن - إن - وأن (الساعة) لآتية - آتية ... في (الحجر وطه والحج وغافر) .

١ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحْ

الْصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر : ٨٥] .

٢ - ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَىٰ﴾ [طه : ١٥] .

٣ - ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [الحج : ٧] .

٤ - ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْأُمِّيُّ قَلِيلًا

مَا نَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا

يُؤْمِنُونَ﴾ [غافر : ٥٨ ، ٥٩] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٦ - ١٣٧) .

(٢) قيد احترز به من موضع (العنكبوت : ٧٤) الأول الذي أتى بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ .

(٣) اتل : أي قوله - عز وجل - : ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ (٤٥) تمييزاً لها عن الآية (٢٤) .

فائدة :

جاء قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ بزيادة اللام في آيتي (الحجر وغافر) فاربط بينهم بالراء في أسماءهم ، وجاء قوله : ﴿ءَايَةُ﴾ بالحذف في آيتي (طه والحج) فاربط بينهم بقربهم الشديد من بعضهم البعض فإنه لا يفصل بينهما إلا سورة (الأنبياء) .

* * *

[٦٦٠] لا تمدن - ولا تمدن (عينك إلى ما متعنا به أزواجنا منهم) ولا تحزن عليهم -

زهرة الحياة الدنيا . في (الحجر وطه) .

١ - ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ

لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٢ - ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ

حَمِيرٌ وَأَنْتَ كَافٍ فِي مَا كُنْتَ تَدْعُوا﴾ [طه : ١٣١] .

فائدة :

آية (الحجر) الأولى في الترتيب تأخذ اثنين (لا) الناهية في قوله : ﴿لَا تَمُدَّنَّ﴾ و﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ .

* * *

[٦٦١] واخفض جناحك للمؤمنين - لمن اتبعك من المؤمنين) ... في (الحجر والشعراء) .

١ - ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٢ - ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿٢١٥﴾ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الشعراء : ٢١٤ ، ٢١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ بحذف قوله : ﴿لِمَنِ اتَّبَعَكَ﴾

وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فاربط بين قوله :

﴿اتَّبَعَكَ﴾ في الآية وكون السورة تابعة لسورة (الحجر) .

قلت :

«لِلْمُؤْمِنِينَ» (الْحَجَرِ) أَمَّا (الشَّعْرَا) فِيهَا «لِمَنِ» بَعْدَ «جَنَاحَكَ» انْظُرَا

١٦ - سورة النحل

- [٦٦٢] أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ - فاعبدون) ... في (النحل والأنبياء).
- ١ - ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ ① خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿النحل : ٢، ٣﴾.
- ٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ ② وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿الأنبياء : ٢٥، ٢٦﴾.
- فائدة :

جاءت آية (النحل : ٢) بقوله : ﴿فَاتَّقُونِ﴾ ، وجاءت آية (الأنبياء : ٢٥) بقوله : ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَلَمْ يَكُنْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدُكُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ (الأنبياء : ١٩).

قلت :

في (النحل) يَلُو «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا» أَتَانَا «فَاتَّقُونِ» حَلًّا وَلَفْظُ «فَاعْبُدُونِ» عِنْدَ (الأنبياء) يَلُو «أَنَا» أَيضًا فَكُنْ مُرْتَقِيَا

- [٦٦٣] فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (والأنعام خلقها - وضرب لنا مثلا) ... في (النحل ويس).
- ١ - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ ① وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا ﴿النحل : ٤، ٥﴾.
- ٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ ② وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا ﴿يس : ٧٧، ٧٨﴾.
- فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا﴾ فارتبط بين قوله : ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾ واسم سورتها (النحل) بأنهم من الدواب ولا يعقلون .

[٦٦٤] ومنها - منها (تأكلون) ... في (النحل والمؤمنون وغافر والزخرف) .

١ - ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل : ٥] .

٢ - ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾

[المؤمنون : ١٩] .

٣ - ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً تُمْسِكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا

تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون : ٢١] .

٤ - ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [غافر : ٧٩] .

٥ - ﴿وَلِلَّهِ الْخَلْقُ الْأَلْيَ أَوْرَثُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [الزخرف : ٧٢ ، ٧٣] .

فائدة : جاءت سورة (الزخرف : ٧٣) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله :

﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ بحذف الواو ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ بثبوت الواو ،

وقد جاء ذلك في سور (النحل : ٥) و(المؤمنون : ١٩ ، ٢١) و(غافر : ٧٩) .

* * *

[٦٦٥] إن في ذلك (لآية - لآيات - لقوم (يتفكرون - يعقلون - يذكرون) .. في

ربع ﴿أَنذَرُ اللَّهُ﴾ .

إن في ذلك (لآية - لآية - لقوم (يسمعون - يعقلون - يتفكرون) ... في ربع

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَجَدَّؤْا إِلَٰهَيْنِ آتَيْنِ﴾ .

(إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) ... في ربع ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ في (النحل) .

أولاً : في ربع ﴿أَنذَرُ اللَّهُ﴾ في سورة (النحل) .

١ - ﴿يُنَبِّئُ لَكُمْ بِهِ الْزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ١١] .

٢ - ﴿وَسَحَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ١٢] .

٣ - ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

يَذْكُرُونَ﴾ [النحل : ١٣] .

- ثانياً : في ربع ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ (في سورة النحل) .
- ١ - ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [النحل : ٦٥] .
- ٢ - ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ٦٧] .
- ٣ - ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا سَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٦٩] .
- ثالثاً : في ربع ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ (في سورة النحل) .
- ١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل : ٧٩] .

فوائد :

- ١ - الأصل في سورة (النحل) قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ بالافراد عدا آيتين : الأولى في ربع ﴿أَنَّهُ أَمْرٌ بِاللَّهِ﴾ في (الآية : ١٢) التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(١) بالجمع والثانية (الآية : ٧٩) المنفردة في ربع ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بالجمع أيضاً ولتميز هاتين الآيتين عن باقي الآيات اربط بينهما بلفظ ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ فيهما والذي جاء بالألف والتاء الذي يتوافق مع الألف والتاء في لفظ ﴿لَآيَاتٍ﴾ .

- ٢ - لاحظ في المجموعات الثلاث الآتي :

أ - المجموعة الثانية في ربع ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ كلها جاءت بلفظ ﴿إِثْنَيْنِ﴾ .

ب - رُتبت نهايات المجموعات الثلاث كالآتي :

ربع ﴿أَنَّهُ أَمْرٌ بِاللَّهِ﴾	ربع ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾	ربع ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾
١ - ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١١)	١ - ﴿يَسْمَعُونَ﴾ (٦٥)	١ - ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ (٧٩)
٢ - ﴿يَعْقِلُونَ﴾ (١٢)	٢ - ﴿يَعْقِلُونَ﴾ (٦٧)	
٣ - ﴿يَذْكُرُونَ﴾ (١٣)	٣ - ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٦٩)	

(١) راجع سورة (البقرة : ١٦٤) فقرة رقم (٩٧) .

يلاحظ الآتي :

جاءت المجموعة الأولى في الموضع الأول بقوله : ﴿ يَنْفَكُّوْنَ ﴾ الذي عكس في المجموعة الثانية في الموضع الأخير ، و﴿ يَمْقُلُونَ ﴾ في المجموعتين الأولى والثانية في (الوسط) .

وقد رتب الميهي - رحمه الله - هذه النهايات السبع في أبياته فقال^(١) :

« تَفَكَّرْ » « عَقْلٌ » « تَذَكَّرْ » كَذَا « سَمِعَ » « فَدَّ عَقْلٌ » « الْفِكْرُ » « إِيْمَانًا » نَحْذَا
جَمْعًا بِهِ كَالثَّانِي^(٢) وَالْبَاقِي بِهِ فَرْدٌ بِ(نَحْلٍ) سَبْعَةٌ لِلثَّانِيهِ

* * *

[٦٦٦] وترى الفلك (مواخر فيه - فيه مواخر) ... في (النحل وفاطر) .

١- ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل : ١٤] .

٢- ﴿ هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٌ سَابِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [فاطر : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿ مَوَاحِرَ فِيهِ ﴾ ، وجاءت آية (فاطر) بقوله : ﴿ فِيهِ مَوَاحِرَ ﴾ فارتبط بين تقدم (الفاء) في قوله : ﴿ فِيهِ ﴾ وفي (فاطر) .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

كَذَاكَ فِيهَا^(٤) قَدُمُوا « مَوَاحِرًا » وَأَخْزَوْهُ إِنْ قَرَأْتُمْ (فَاطِرًا)

(١) متن هداية الصبان .

(٢) (جمعًا به كالثاني) : أي أن الموضع الذي رمز له بلفظ (إيمانًا) وهو قوله : ﴿ لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٧٩) جاء بقوله : ﴿ لَا يَنْتَبِهُونَ ﴾ بالجمع (كالثاني) أي كثنائي موضع من مواضع التشابه والذي رمز له بـ (عقل) وهو قوله : ﴿ لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (١٢) والذي جاء أيضًا بقوله : ﴿ لَا يَنْتَبِهُونَ ﴾ بالجمع .

(٣) هداية المراتب (ص ١٤٩) .

(٤) فيها : أي في سورة (النحل) .

مِنْ قَبْلِ «فِيهِ» فَأَعْلَمُوا وَتَعَدَّهُ وَلَا تَعْدُوا مَا قَرَأْتُمْ حُدَّهُ

* * *

[٦٦٧] وألقى - وجعلنا (في الأرض رواسي) أن تميد بكم - أن تميد بهم ... في (النحل والأنبياء) .

١ - ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَانْهَرَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمْنِي وَابْنَجِمَ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٥، ١٦] .

٢ - ﴿وَأَمَرَ بَرَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠، ٣١] .

فوائد :

١ - جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَأَلْقَى﴾ ، وجاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ « ٣٠ » .

٢ - جاءت آية (النحل: ١٥) بقوله : ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ بالكاف ؛ لأن كل الآيات قبلها جاءت بالكاف وذلك في قوله : ﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ﴾ « ١٠ » ﴿يُثْبِتُ لَكُمْ﴾ « ١١ » ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ « ١٢ » ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ﴾ « ١٣ » ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ « ١٤ » ، وجاءت آية (الأنبياء: ٣١) بقوله : ﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ بالهاء ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ « ٢٨ » ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ﴾ « ٢٩ » .

* * *

[٦٦٨] ماذا أنزل ربكم (قالوا أساطير الأولين - قالوا خيرا) ... في (النحل) .

١ - ﴿إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسْطُورُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [النحل: ٢٣ - ٢٥] .

٢ - ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ [النحل: ٣٠] .

فائدة :

واضح من سياق الآيات أن الآية الأولى جاءت في حق الكافرين فانظر ما قبلها من الآيات ، وجاءت الآية الثانية في حق المؤمنين وهي أول آية في سياق الآيات التي تتحدث عن المؤمنين وهي أول الربع أيضًا .

* * *

[٦٦٩] فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم - كذب الذين من قبلهم فأتاهم (العذاب من حيث لا يشعرون) ... في (النحل والزمزم) .

١ - ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَفْ أَلَّهُ بُنْيَنَهُمْ مِنْ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل: ٢٦] .

٢ - ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَافَهُمُ اللَّهُ لِحُزْنٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الزمر: ٢٥، ٢٦] .

فائدة :

آية (النحل) آية طويلة تناسب طول سورتها وفيها قوله: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ وقد حدث في هذه الآية طرفة حكاها أحد المشايخ - رحمه الله - وهو أنه كان هناك قارئ يقرأ هذه الآية فقرأها هكذا: فخر عليهم السقف من تحتهم . فقال له الشيخ - رحمه الله - : (أنت ما حفظت ولا فهمت) .

* * *

[٦٧٠] فلبس - فلبس (منوى المتكبرين) ... في (النحل والزمزم وغافر) .

١ - ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ﴾ [النحل: ٢٩، ٣٠] .

٢ - ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٧﴾ وَسَيَقُولُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾ [الزمر: ٧٢، ٧٣] .

٣ - ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [غافر: ٧٦، ٧٧] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿فَلْيَسَّرْ﴾ بزيادة اللام فاربط بين (اللام) فيها وفي اسم سورتها (النحل) ، وجاءت آيتا (الزمر وغافر) بقوله : ﴿وَيَسَّرْ﴾ بالحذف فاربط بينهما بورودهما في سورتين متتاليتين في ترتيب المصحف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِيهَا^(٢) «فَلْيَسَّرْ مَشْوَى» بِالْجِدِّ تَقْوَى وَبَزَادِ الثَّقْوَى^(٣)

[٦٧١] لهم فيها - لهم (ما يشاءون) ... في (النحل والفرقان والزمر والشورى وق) .

١ - ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَمِيزُ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل : ٣١] .

٢ - ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَذَلِكَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مُسْتَوْلاً﴾ [الفرقان : ١٦] .

٣ - ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (٣٣) ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الزمر : ٣٣ ، ٣٤] .

٤ - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [الشورى : ٢٢] .

٥ - ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق : ٣٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل والفرقان) بقوله : ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾ بإثبات لفظ ﴿فِيهَا﴾ وتقديمه فاربط بين السورتين (بالنون) فيهما ، وجاءت سورتا (الزمر والشورى) بقوله : ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾ وجاءت سورة (ق) بقوله : ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾ بتأخير لفظ ﴿فِيهَا﴾ .

قلت :

في (الزمر) (الشورى) أتى «لَهُمْ مَا» قَبْلَ «يَشَاءُونَ» كَذَا وَأَمَّا

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٧) .

(٢) فيها : أي في سورة (النحل) .

(٣) فيه إشارة لآية النحل التي بعدها لورود ذكر التقوى فيها ، وفي البيت جناس بين (تقوى) من القوة وبين (التقوى) من الوقاية .

(قاف) فقل «فيها»^(١) يتلوه نزل (نحل) و(فرقان) «لهم فيها» انتقل

* * *

[٦٧٢] سيئات (ما عملوا - ما كسبوا) ... في (النحل والجاثية والزمر) .

١ - ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [النحل : ٣٤] .

٢ - ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الزمر : ٤٨] .

٣ - ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هُنُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الزمر : ٥١] .

٤ - ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الجاثية : ٣٣] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل والجاثية) بقوله : ﴿سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ وانفردت سورة (الزمر) بلفظ

﴿كَسَبُوا﴾ الذي جاء فيها ثلاث مرات .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

و«سَيِّئَاتُ» بَعْدَهُ «مَا عَمِلُوا» فِي (التَّحْلِ) مَعَ تَحْتِ (الدُّخَانِ)^(٣) مُنْزِلُ

وقال الميهي^(٤) - رحمه الله - :

«مَا عَمِلُوا» فِي (التَّحْلِ) وَ(الْجَاثِيَةِ) «مَا كَسَبُوا» فِي (زُمر) عَنْ ثِقَةٍ

* * *

[٦٧٣] والذين هاجروا (في الله - في سبيل الله) ... في (النحل والحج) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوِّنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [النحل : ٤١] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ [الحج : ٥٨] .

فائدة :

(الحج في سبيل الله جزاؤه الجنة) .

(١) أي جاء قوله : ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾ في سورة (ق : ٣٥) بتأخير لفظ ﴿فِيهَا﴾ .

(٢) هداية المرتاب (ص ١١٧) .

(٣) تحت الدخان : أي سورة الجاثية وهي بعد سورة الدخان في ترتيب المصحف .

(٤) متن هداية الصبيان .

قُلْتُ :

قُلْ «الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ» بِ(النَّحْلِ) «فِي سَبِيلِ» (الْحَقِّ) ضَاهٍ

* * *

[٦٧٤] الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (وما أرسلنا - وكأين) ... في النحل والعنكبوت .

١ - ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ٦٧٤ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ ﴿ [النحل : ٤٢ ، ٤٣] .

٢ - ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ ٦٧٤ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴿ [العنكبوت : ٥٩ ، ٦٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل : ٤٢) ، (والعنكبوت : ٥٩) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (النحل : ٤٣) بقوله : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ ، و«جاءت آية (العنكبوت : ٦٠) بقوله : ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ﴾ فاربط بين حرف الكاف في قوله : ﴿وَكَأَيِّن﴾ وفي اسم السورة (العنكبوت)»^(١) .

* * *

[٦٧٥] لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ (فتمتعوا - وليتمتعوا) ... في (النحل والعنكبوت والروم) .

١ - ﴿ثُمَّ إِذَا كَسَفَ الصَّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ٦٧٥ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ [النحل : ٥٤ ، ٥٥] .

٢ - ﴿فَلَمَّا بَلَغْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ٦٧٥ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿ [العنكبوت : ٦٥ ، ٦٦] .

٣ - ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ٦٧٥ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ [الروم : ٣٣ ، ٣٤] .

فائدة :

جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله :

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٦) .

﴿وَلِيَتَمَنَّوْا﴾ وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿فَتَمَنَّوْا﴾ ، وقد جاء ذلك في سورتي (النحل والروم) .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

في (التحل) ثُمَّ (الزُّوم) جَا «فَتَمَنَّوْا» وَ(العَنَكَبُوت) بَعْدُ «وَلِيَتَمَنَّوْا»

[٦٧٦] فتمتموا فسوف تعلمون (ويجعلون - أم أنزلنا) ... في النحل والروم .

١- ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَالَيْتَهُمْ فَتَمَنَّوْا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ [النحل : ٥٥ ، ٥٦] .

٢- ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَالَيْتَهُمْ فَتَمَنَّوْا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ [الروم : ٣٤ ، ٣٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل : ٥٥) و (الروم : ٣٤) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (النحل : ٥٦) بقوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾ فاربط بين حرف اللام في هذه الكلمة واسم سورتها (النحل) ، وجاءت آية (الروم : ٣٥) بقوله: ﴿أَمْ أَنْزَلْنَاهُ﴾ فاربط بين حرف (الميم) في هذه الكلمة وفي اسم سورتها (الروم)^(٢) .

[٦٧٧] وإذا بشر أحدهم (بالأنثى - بما ضرب للرحمن مثلا) ... في (النحل والزخرف) .

١- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَزَّىٰ مِنَ الْغَوْرِ﴾ [النحل : ٥٨ ، ٥٩] .

٢- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مِنْ يَنْسُوهُ﴾ [الزخرف : ١٧ ، ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ﴾ بإظهار لفظ ﴿بِالْأُنْثَىٰ﴾ ،

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) إغاة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٦) بتصرف .

وجاءت آية (الزخرف) بقوله: ﴿يَمَّا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾ بالإضمار والإظهار مقدم على الإضمار، وإن شئت فارتبط بين (النون) في قوله: ﴿يَا لَأَنفَى﴾ وفي (النحل).
[٦٧٨] ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم - بما كسبوا ما ترك (عليها - على ظهرها) ... في (النحل وفاطر).

- ١ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل: ٦١].
- ٢ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَكُنْ اللَّهُ كَانٍ بِعِبَادِهِ يَصِيرًا﴾ [فاطر: ٤٥].

فائدة:

جاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾، وجاءت آية (فاطر) بقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ لاحظ حرف (الطاء) في الآيتين فإنه يحل لك هذا الإشكال فإنه لا يظهر في الآية إلا مرة واحدة^(١) أي أنه إذا ظهر في أول الآية فإنه لا يظهر في آخرها وإذا لم يظهر في أولها ظهر في آخرها مع ملاحظة أن (الطاء) ظهرت في السورة الأولى (النحل) في الموضع الأول. (النحل: ٦١) ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ﴾ ﴿مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾. (فاطر: ٦٥) ... ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾ ... ﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾

قال الميحيي^(٢) - رحمه الله - :

في (النحل) «ظَلُّهُمْ» «عَلَيْهَا» قَدْ تَلَا وَ(فَاطِر) «مَا كَسَبُوا» «ظَهْر» أَفْبَلَا

[٦٧٩] نسقيكم مما في (بطونه - بطونها) ... في (النحل والمؤمنون).

- ١ - ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنَبِّحُوا بِطُغْيَانِهِمْ مِنْ بَيْنِ ذُرِّيَّتِكُمْ وَأَلَّا تَكُونَ لَكُمْ فِتْنَةً يَسْتَفْتِحُوا بِهَا عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾

(١) مستفاد من «درة التنزيل» (ص ١٤٧).

(٢) متن هداية الصبيان.

لِّلشَّارِبِينَ ﴿ [النحل : ٦٦] .

٢ - ﴿وَلَنْ لَّكَ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبَةً شُفَيْكَرٌ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكِنَّ فِيهَا مَنَافِعٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون : ٢١] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿شُفَيْكَرٌ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ ، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ وللتفريق بين هذين الموضعين إليك أحياناً للسخاوي ثم الميهي - رحمهما الله - .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«بُطُونُهُ» فِي (التَّحْلِ) بِالتَّذْكِيرِ عُيِيَ بِهِ الْجَمْعُ بِأَنَّ تَكْبِيرَ

قال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«بُطُونِهَا» بِ(الْمُؤْمِنِينَ) بِأَلْفٍ «بُطُونُهُ» فِي (التَّحْلِ) كُنْ مِمَّنْ أُلْفَ

* * *

[٦٨٠] لكي لا يعلم (بعد علم - من بعد علم) شيئاً ... في (النحل والحج) .

١ - ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُوَفِّقُكُمْ وَيُنَكِّرُكُمْ مِّنْ يُّرَدُّ إِلَيْكَ أَزْدِلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٠] .

٢ - ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَيْتِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِّتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْتَفُكُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَزْدِلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُتْبِتَتْ مِن كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾ [الحج : ٥] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً﴾ بحذف «مِنْ» ، وجاءت آية

(١) هداية المرتاب (ص ١٦١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

﴿الْحَجَّ﴾ بقوله: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ بثبوت ﴿مِنْ﴾؛ لأن هذه الآية جاء فيها لفظ ﴿مِنْ﴾ تسع مرات .

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

« مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ » قَدْ أَتَى فِي (الْحَجِّ) وَ« بَعْدَ » فِي (النُّحْلِ) بِغَيْرِ اللَّجِّ

* * *

[٦٨١] إِنْ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ - وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ - إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ... فِي (النحل والروم والشورى) .

١ - ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ وَمُنَكِّرُكُمْ مِنْ يُرِيدُ إِلَيْكَ أَزْوَاجَ الْعُمَرِ لَكِنَّهُ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٠] .

٢ - ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم : ٥٤] .

٣ - ﴿أَوْ يَرْوِجُهُمْ ذُكْرَانًا وَلَانْثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى : ٥٠] .

فوائده :

جاءت آية (النحل : ٧٠) بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾؛ لأنه جاء قبلها مباشرة قوله: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل : ٦٩)، وجاءت آية (الروم : ٥٤) بقوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾؛ لأنه جاء قبلها بقليل قوله: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الروم : ٥٠)، وجاءت آية (الشورى : ٥٠) بقوله: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾؛ لأنه سيحيى بعدها مباشرة قوله: ﴿إِنَّهُمْ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ (الشورى : ٥١) .

* * *

[٦٨٢] أَفَالْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ - يَكْفُرُونَ ... فِي (النحل والعنكبوت) .

١ - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَيْنَ وَحَدَّةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَالْبَاطِلُ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل : ٧٢] .

(١) متن هداية الصبيان .

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيَخْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَالًا يَلْعَلُ يُؤْمِنُونَ
وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٧].

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَيَنْعَمَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ بزيادة ﴿هَمْ﴾ ؛ وذلك لأنها
السورة الطولى ، وجاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ﴾ بال حذف .

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

« هُمْ يَكْفُرُونَ » قَدْ أَتَى فِي (النُّحْلِ) وَلَيْسَ « هُمْ » فِي (عَنْكَبُوتٍ) مَجْلِي

[٦٨٣] السمع والأبصار والأفئدة (لعلكم تشكرون - قِلا ما تشكرون) . في (النحل)
والمؤمنون والسجدة والملك) .

١ - ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨] .

٢ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٨] .

٣ - ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ﴾ [السجدة: ٩] .

٤ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣] .

فائدة :

جاءت سورة (النحل) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بلفظ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ بدلاً من ﴿قَلِيلًا﴾ بعد لفظ ﴿الْأَفْئِدَةَ﴾ ،
وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (المؤمنون والسجدة
والملك) وهي تشترك في كونها في النصف الثاني من كتاب الله - عز وجل - .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٧) .

وَجَاءَ فِي (النَّحْلِ) عَقِيبِ «الْأَفِيدَةِ» «لَعَلَّكُمْ» فِي بَابِهَا مُنْفَرِدَةً

[٦٨٤] أَلَمْ - أُولَمْ (يروا إلى الطير) مسخرات - فوقهم صافات ويقبضن ... في (النحل) والملك).

١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٧٩].

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ [الملك: ١٩].

فائدة :

« في آية (النحل) اختصار لوصف الطير ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ فجاءت صيغة الاستفهام مختصرة ﴿أَلَمْ﴾^(١)، أما في آية سورة (الملك) فكان تفصيل في وصف الطير ﴿فَوْقَهُمْ صَفَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾، وكانت الزيادة في الاستفهام، ﴿أَوَلَمْ﴾^(٢) ».

[٦٨٥] ويوم نبعث (من - في) كل أمة شهيدا ... في (النحل).

١ - ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [النحل: ٨٤].

٢ - ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

فائدة :

« قد يحدث التباس بسبب استبدال ﴿من﴾ مكان ﴿في﴾ والعكس وللخروج من ذلك نربط بين ﴿من﴾، ﴿ثم﴾ بالتعبير القائل (ومن ثم) يعني (ومن هنا) وطبعاً ﴿ثم﴾ مرتبطة بما بعدها ﴿ثمَّ لَا يُؤْذَنُ﴾ وبذلك تمت (الآية: ٨٤) الأولى مع ضمان عدم اختلاط لفظ

(١) راجع آية (الأنعام : ٦) فقرة رقم (٣٠٧) .

(٢) الإيقاظ (ص١٤٤) .

﴿فِي﴾ مع لفظ ﴿مِنْ﴾^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ» أَتَى فِي (النُّحْلِ) مُقَدِّمًا وَبَعْدَهُ «فِي كُلِّ»

وقال الميهمي^(٣) - رحمه الله - :

«مِنْ كُلِّ» فِي (النُّحْلِ) مُقَدِّمٌ عَلَى «فِي كُلِّ» فِيهَا قَدْ رَفِيتَ لِلْعَلَا

[٦٨٦] وإذا رءا الذين ظلموا العذاب - وإذا رءا الذين أشركوا شركاءهم... في آيتين

متابعتين في (النحل) .

١ - ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [النحل : ٨٥] .

٢ - ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ

دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [النحل : ٨٦] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات ترتيبًا تصاعديًا ﴿ظَلَمُوا﴾... ﴿أَشْرَكُوا﴾ وأيضًا لاحظ حرف

(الظاء) في (الآية : ٨٥) الأولى ﴿ظَلَمُوا﴾ - ﴿يُنْظَرُونَ﴾ ، (الكاف) في (الآية : ٨٦)

الثانية ﴿أَشْرَكُوا﴾ - ﴿شُرَكَاءَهُمْ﴾ - ﴿شُرَكَائُنَا﴾ - ﴿كُنَّا﴾ - ﴿دُونِكَ﴾ -

﴿إِنَّكُمْ﴾ - ﴿لَكَاذِبُونَ﴾ .

[٦٨٧] الفحشاء والمنكر والبغي - والمنكر) ... في (النحل والعنكبوت) .

١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٩٠] .

٢ - ﴿أَتَأْتِلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِارْتِجَابِ الصَّلَاةِ تَنْهَىٰ عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت : ٤٥] .

(١) الإيقاظ (ص ١٤٥) .

(٢) هداية المراتب (ص ١٤٨) .

(٣) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بلفظ زائد ، وهو قوله : ﴿وَالْبَنِي﴾ والزيادة تناسب سورة (النحل) ؛ لأنها السورة الطولى في حين حذف هذا اللفظ من آية (العنكبوت) .

قلت :

«وَالْبَنِي» في (النحل) أتى لا (العنكب) يَا بَاغِيَ الْإِثْمَانِ لَا تَنْكِبِ

* * *

[٦٨٨] دخلا بينكم (أن تكون أمة هي أربى من أمة - فنزل قدم بعد ثبوتها) ... في (النحل) .

١ - ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبَتْ تَنْخَضُوتَ أَتَمَنَّاكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل : ٩٢] .

٢ - ﴿وَلَا تَنْخَضُوا أَتَمَنَّاكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا الشَّوْءَ يَمَّا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النحل : ٩٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٩٢) الأولى بقوله : ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٤) الثانية بقوله : ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَنْ تَكُونَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَتَزِلَّ﴾ .

* * *

[٦٨٩] إِنَّ - إنما يفترى الكذب (الذين لا يؤمنون بآيات الله) ... في آيتين متتابعين في (النحل) .

١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النحل : ١٠٤] .

٢ - ﴿إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل : ١٠٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٠٤) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠٥) التي تليها بقوله : ﴿إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾

وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١١٦﴾ ؛ لأنه سوف يأتي بعدها بقليل قوله : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ (١١٦) .

* * *

[٦٩٠] ثم إن ربك للذين (هاجروا - عملوا) ... في (النحل) .

١ - ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَنَّهُدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ ﴿النحل: ١١٠، ١١١﴾ .

٢ - ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِتْرَاهِيمَ كَانَتْ أُمَّةً ﴿النحل: ١١٩، ١٢٠﴾ .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١١٠) الأولى بقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ أي «هاجروا إلى المدينة من بعد ما غذبوا وتلفظوا بالكفر»^(١) وهذه الآية جاءت في سياق الآيات التي تتكلم عن المشركين ومجاوبتهم لرسول الله - ﷺ - وللمؤمنين وإكراه المؤمنين على التلفظ بالكفر فجاءت الآية مناسبة لسياق آياتها .

٢ - جاءت (الآية : ١١٩) الثانية بقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ «وهذا حض منه لعباده على التوبة ودعوة لهم إلى الإنابة فإذا تاب وأصلح بأن ترك الذنب وندم عليه وأصلح أعماله فإن الله يغفر له ويرحمه ويتقبل توبته ويعيده إلى حالته الأولى أو أعلى منها»^(٢) وهذه الآية مناسبة لنهاية السورة حيث إنها قبل نهاية السورة بقليل .

قلت :

«رَبُّكَ لِلَّذِينَ «هَاجَرُوا» وَقَبْلَ «عَمِلُوا» بِ(تَحُلٍ) يُنْظَرُ

* * *

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الكريم الرحمن .

[٦٩١] حنيفا (ولم يك - وما كان) من المشركين ... في (النحل) .

١ - ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل : ١٢٠] .

٢ - ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

[النحل : ١٢٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٢٠) الأولى بلفظ ﴿وَلَمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٢٣) الثانية بلفظ ﴿وَمَا﴾ ؛ لأن بعدها قوله : ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ « ١٢٤ » .

[٦٩٢] وآتيناه في الدنيا حسنة - وآتيناه أجره في الدنيا (وإنه في الآخرة لمن الصالحين) ... في (النحل والعنكبوت) .

١ - ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ﴾ [النحل : ١٢٢] .

٢ - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت : ٢٧] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ فاربط بين (النون والحاء) في لفظي ﴿الدُّنْيَا﴾ - ﴿حَسَنَةً﴾ وفي (النحل) ، وجاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ .

قلت :

و(النحل) « في الدنيا » و(عَنْكَبُوت) « أَجْرُهُ » تِلَاوَةً

[٦٩٣] ولا تحزن عليهم (ولا تك - ولا تكن) في ضيق مما يمكرون ... في (النحل والنمل) .

١ - ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل : ١٢٧، ١٢٨] .

٢ - ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (٧١) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿[النمل : ٧٠، ٧١].

فائدة :

جاءت آية (النحل : ١٢٧) بقوله : ﴿وَلَا تَأْكُلْ﴾ بحذف (النون) ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَلَوْ كُنْ مِنْ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل : ١٢٠) ، « وإن شئت فقل : الآية التي تتصدر بحرف (النون) يأتي فيها زيادة (النون) والتي لم تتصدر (بالنون) لا يأتي فيها زيادة النون »^(١).

السورة	صدر الآية	موضع التشابه
(النحل : ١٢٧)	﴿وَأَصْبِرْ﴾	﴿تَأْكُلْ﴾
(النمل : ٧٠)	﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾	﴿تَكُنْ﴾

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابه القرآن (ص ٥٥) بتصرف .

١٧ - سورة الإسراء

[٦٩٤] أن لهم أجرا كبيرا - حسنا ... في (الإسراء والكهف) .

١ - ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء : ٩] .

٢ - ﴿فِيمَا لَيْسَ ذَرَأًا بِهَا شَدِيدًا مِنَ لَذَّتِهِ وَيُشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف : ٢] .

فوائد :

١ - « جاءت آية (الإسراء : ٩) بقوله : ﴿أَجْرًا كَبِيرًا﴾ لموافقة فواصل الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿حَصِيرًا﴾ « ٨ » وبعدها ﴿أَلِيمًا﴾ « ١٠ » ﴿عَجُولًا﴾ « ١١ » ، وكلها وقع قبل آخرها مَدَّة ، وكذلك في (الكهف : ٢) جاء على ما تقتضيه الآيات قبلها وبعدها وهي : ﴿عَوَجًا﴾ « ١ » ﴿أَبْدًا﴾ « ٣ » ﴿وَلَدًا﴾ « ٤ » وكلها قبل آخرها متحرك ^(١) وإن شئت فقل : العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (سين) يأتي فيها حرف (الكاف) ، والسورة التي في اسمها (كاف) يأتي فيها حرف (السين) .

(الإسراء) ﴿كَبِيرًا﴾ .

(الكهف) ﴿حَسَنًا﴾ .

٢ - اربط بين حرف (الراء) في قوله : ﴿كَبِيرًا﴾ وفي اسم سورتها (الإسراء) .

* * *

[٦٩٥] وكفى (بربك - به) بذنوب عباده .

﴿خَيْرًا بَصِيرًا﴾ - ﴿خَيْرًا﴾ ... في (الإسراء والفرقان) .

١ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ رِبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء : ١٧] .

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُمْ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء : ٣٠] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٢٥) بتصرف يسير .

٣ - ﴿قُلْ كَفَىٰ بِإِلَهِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّمَا كَانَ عِبَادِيهِ خَيْرًا بِصِيرًا﴾

[الإسراء: ٩٦] .

٤ - ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ آلِهِي الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَيَحْيِي مُحَمَّدِيَهُ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِيهِ خَيْرًا﴾

[الفرقان: ٥٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الإسراء: ١٧) بقوله : ﴿وَكَفَىٰ رِبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِيهِ﴾ ، وجاءت آية (الفرقان: ٥٨) بقوله : ﴿وَكَفَىٰ بِهِ﴾ بهاء الضمير ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَسَيَحْيِي مُحَمَّدِيَهُ﴾ بهاء الضمير أيضًا .

٢ - جميع مواضع سورة (الإسراء: ١٧ ، ٣٠ ، ٩٦) جاءت بقوله : ﴿خَيْرًا بِصِيرًا﴾ بزيادة قوله : ﴿بَصِيرًا﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الطولى ، وجاءت آية (الفرقان: ٥٨) بقوله : ﴿خَيْرًا﴾ فقط ، لأنها سورة قصيرة بالنسبة لسورة (الإسراء)^(١) .

* * *

[٦٩٦] مذمومًا مدحورًا - مذمومًا مخذولًا - ملومًا محسورًا - ملومًا مدحورًا ... في (الإسراء) .

١ - ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٨] .

٢ - ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٢٢] .

٣ - ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] .

٤ - ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٣٩] .

فائدة :

لحل هذا الإشكال عليك بحرف (الذال) .

(١) جاءت سورة (الشورى: ٢٧) بقوله : ﴿وَلَكِنْ يَنْزِلُ يَقْدِرُ مَا نَشَاءُ إِنَّمَا يَعْبَادُ خَيْرًا بِصِيرًا﴾ ، وهي في الجملة لا تشبه والحمد لله .

- أ - في (الآية : ١٨) الأولى جاء حرف (الذال) مرة واحدة ﴿مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾ .
 ب - في (الآية : ٢٢) الثانية جاء حرف (الذال) مرتين ﴿مَذْمُومًا مَحْذُولًا﴾ .
 ج - في (الآية : ٢٩) الثالثة لم يأت فيها حرف (الذال) مطلقًا ﴿مَلُومًا مَحْسُورًا﴾
 لاحظ فيها انتشار حرف (السين) ﴿نَسِطُهَا﴾ - ﴿الْبَسِطُ﴾ - ﴿تَحْسُورًا﴾ .
 د - في (الآية : ٣٩) الرابعة لم يأت فيها أيضًا حرف (الذال) ﴿مَلُومًا مَذْحُورًا﴾ .
 قلت :

«مَذْمُومًا» الأَوَّلُ مَعَ «مَذْحُورًا» (لإسراء) «مَلُومًا» ثَالِثٌ «مَحْسُورًا»
 والثَّانِ «مَذْمُومًا» وَ«مَحْذُولًا» مَعًا «مَلُومًا» الرَّابِعُ «مَذْحُورًا» وَعَى

* * *

[٦٩٧] محظورا - محذورا ... في (الإسراء) .

- ١ - ﴿كُلًّا نُمِذُّ هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء : ٢٠] .
 ٢ - ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء : ٥٧] .
 فائدة :

قوله في (الآية : ٢٠) الأولى : ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ أي «وما كان عطاء ربك في الدنيا ممنوعا عن أحدًا»^(١) ، وجاءت (الآية : ٥٧) الثانية بقوله : ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ أي «هو الذي ينبغي شدة الحذر منه والتوقي من أسبابه»^(٢) . وبذلك تعلم أن ﴿مَحْظُورًا﴾ إذا جاءت بدلًا من ﴿مَحْذُورًا﴾ أعطت معنى مستبشعًا . وإن شئت فقل : إن حرف (الظاء) في ﴿مَحْظُورًا﴾ حرف مستعلٍ (والمستعلي أعلى) أي أول .

* * *

[٦٩٨] وآت - فآت (ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل) ولا تبذر تبذيرا - ذلك خير ... في (الإسراء والروم) .

- ١ - ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا ۖ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء : ٢٦ ، ٢٧] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الكريم الرحمن .

٢ - ﴿فَتَاتِذَا الْقُرْآنُ فَحَقُّهُ وَالْمُسْكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الروم : ٣٨] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿وَأَتَاتِذَا الْقُرْآنُ﴾ بغير الفاء ؛ لأنه لم يأت في آيتها الفاء مطلقاً ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿فَتَاتِذَا الْقُرْآنُ﴾ بالفاء ؛ لأنه جاء في آيتها (الفاء) في قوله : ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ .

[٦٩٩] كُفُورًا بفتح الكاف - (كُفُورًا) بضم الكاف ... في (الإسراء والفرقان والإنسان) .

١ - ﴿إِنَّ الْمُبْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٢٧] .

٢ - ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًُا فَلَمَّا بَلَغَكُمُ الْإِلَٰهَ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٦٧] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَيُّ أَكْثَرِ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٨٩] .

٤ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَيُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٩٩] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَيُّ أَكْثَرِ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الفرقان : ٥٠] .

٦ - ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا﴾ [الإنسان : ٣] .

٧ - ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ كُفُورًا﴾ [الإنسان : ٢٤] .

فائدة :

« يقطع النظر عن الناحية الصرفية : ما كان بعد ﴿إِلَّا﴾ فهو بضم الكاف ، وما دون ذلك فهو بفتح الكاف »^(١) .

(١) عون الرحمن في حفظ القرآن (ص ٣٠٧) بتصرف يسير .

[٧٠٠] ولقد صرفنا - ولقد صرفناه - ولقد ضربنا .

في هذا القرآن - للناس في هذا القرآن من كل مثل - في هذا القرآن للناس من كل مثل - بينهم ليذكروا - للناس في هذا القرآن من كل مثل . في (الإسراء والكهف والفرقان والروم والزمر) .

١ - ﴿إِن كُنتُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ٥١﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٥٢﴾ [الإسراء: ٤٠، ٤١] .

٢ - ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَيُّ أَكْثَرِ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٤﴾ [الإسراء: ٨٨، ٨٩] .

٣ - ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ٥٥﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٦﴾ [الكهف: ٥٣، ٥٤] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَيُّ أَكْثَرِ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ٥٧﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥٨﴾ [الفرقان: ٥٠، ٥١] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَّقِيلُوا لَآئِن كُنَّا لَنَرَاهَا إِلَّا مِثْلُ آبٍ يَخْرِقُونَ الْأَنْجَارَ ٥٩﴾ كَفَرُوا إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا مُبْتَلُونَ ﴿٦٠﴾ [الروم: ٥٨] .

٦ - ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٦١﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ [الزمر: ٢٦ - ٢٨] .

فوائد :

١ - جاءت سورتا (الإسراء والكهف) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ وجاءت سورة (الفرقان) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾ أما سورتا (الروم والزمر) فقد جاءتا بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ إذن التشابه بين سورتي (الإسراء والكهف) وبين سورة (الفرقان) .

٢ - جاءت آية (الإسراء: ٤١) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ ويلاحظ فيها تقديم لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ وخلوها من لفظي ﴿النَّاسِ﴾ ، و﴿مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ فاربط بينها وبين (الآية: ٩) قبلها والتي أتت بقوله : ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ﴾ .

٣ - جاءت آية (الإسراء : ٨٩) الثانية بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ بتقديم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ ، وتأخير لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ وزيادة ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ فاربط بين هذه الآية وبين (الآية : ٨٨) التي تسبقها مباشرة والتي جاءت بقوله : ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ﴾ فجاءت بتقديم ﴿الْإِنْسِ﴾ وتأخير ذكر ﴿الْقُرْآنِ﴾ وأيضاً قوله ﴿بِمِثْلِ﴾ يشبه قوله : ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ ، وإن شئت فاربط بين تقدم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ في آية (الإسراء) بالسين فيهما .

٤ - جاءت آية (الكهف : ٥٤) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ بتقديم لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ «لأن اليهود سألت عن قصة أصحاب الكهف وقصة ذي القرنين فأوحى الله إليه في القرآن فكان تقديمه في هذا الموضع أجدر والعناية بذكره أخرى وأخلق»^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - منبهاً على موضع (الإسراء : ٨٩) الثاني وموضع (الكهف) :

وَجَاءَ فِي (شُبْحَانَ)^(٣) فَأَخْفَظُهُ وَعِي «لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ» وَاسْمِعْ وَأَخْرِ «النَّاسِ» وَقَدِّمْ مَا أَتَى مِنْ بَعْدِهِ بِ(الْكُهْفِ) فَافْهَمْ يَا قَتِي
٥ - جاءت آية (الفرقان : ٥٠) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ فتشابهت في قوله : ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ مع آية (الإسراء : ٨٩) الثانية .

٦ - جاءت سورتا (الروم والزم) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ بآيتين متشابهتين مع آية (الإسراء : ٨٩) الثانية بتقديم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ وتأخير لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ .

قال الميهي^(٤) - رحمه الله - منبهاً على مواضع الإسراء والكهف والفرقان : -

«لِلنَّاسِ» قَدِّمْ ثَانِي (الإِسْرَاءِ) وَفِي (كُهْفِ) أَتَى تَأْخِيرُهُ اعْرِفْ مُنْصِفِي

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٢٦) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٧ - ١٣٨) .

(٣) سبحان : أي سورة (الإسراء) التي أولها : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ .

(٤) متن هداية الصبيان .

« مِنْ كُلِّ فِيهِمَا وَأَوَّلَى (الْإِسْرَاءِ) لَيْسَا بِهِ فَافْهَمْ تَفْزُ بِالْبَشَرِ
كَذَاكَ (فِرْعَانَ) وَلَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ لِقْرَانٍ فَكُنْ نَبِيَهَا
قلت :

فِي (الرُّومِ) بَعْدَ مَا « مِنْ كُلِّ مَثَلٍ » وَأَوْ « لَيْسَ جُنَّتُهُمْ » فَاثْتِثِلِ
وَبَعْدَهَا فِي (زُمَرٍ) « لَعَلَّهُمْ » مَعَ « يَتَذَكَّرُونَ » فَاتْرُكْ جَهْلَهُمْ

* * *

[٧٠١] إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ... فِي (الْإِسْرَاءِ وَفَاطِرِ).

١ - ﴿يَسْجُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَجِّ بِحَدِيدٍ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تَسْجِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٤٤].

٢ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ
مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فَاطِر: ٤١].

فائدة :

جاء قوله : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا﴾ فِي مَوَاضِعٍ فَقَطْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -
وَذَلِكَ فِي سُورَتِي (الْإِسْرَاءِ وَفَاطِرِ).

قلت :

(لِإِسْرَاءِ) وَ(فَاطِرِ) أَتَانَا «إِنَّهُ» كَانَ حَلِيمًا «قُلْ «غَفُورًا» بَعْدَهُ

* * *

[٧٠٢] إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ - وَقَالَ الظَّالِمُونَ (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا) ... فِي
(الْإِسْرَاءِ وَالْفِرْقَانِ).

١ - ﴿تَحْنُ أَعْمَارُ بِمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَعْجِلُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٨﴾
وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفَّتْنَا﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٤٧ - ٤٩].

٢ - ﴿أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُمْ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ [الْفِرْقَانُ: ٨ - ١٠].

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿إِذْ﴾ في الآية في قوله : ﴿إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ ، وجاءت آية (الفرقان : ٨) بقوله : ﴿وَقَالَ الْفَالِطُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ﴾ « ٧ » .

* * *

[٧٠٣] فلا يستطيعون سبيلا (وقالوا - تبارك) ... في الإسراء والفرقان

١- ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ صَرُّوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَوَإِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفْنًا﴾ [الإسراء : ٤٨ ، ٤٩] .

٢- ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ صَرُّوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٤٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ [الفرقان : ٩ ، ١٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (الإسراء : ٤٨) و (الفرقان : ٩) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الإسراء : ٤٩) بقوله : ﴿وَقَالُوا﴾ ، وجاءت آية (الفرقان : ١٠) بقوله : ﴿تَبَارَكَ﴾ ؛ وذلك لأن قوله - عز وجل - : ﴿تَبَارَكَ﴾ جاء في سورة (الفرقان) ثلاث مرات فاجعل علامتها ذلك^(١) .

* * *

[٧٠٤] قل ادعوا الذين زعمتم (من دونه - من دون الله) ... في (الإسراء وسبأ) .

١- ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [الإسراء : ٥٦ ، ٥٧] .

٢- ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [سبأ : ٢٢] .

فائدة :

آية (الإسراء : ٥٦) آية قصيرة ناسبها الضمير في قوله : ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ ، وأما آية (سبأ :

(١) راجع التعليق على سورة (الفرقان : ١) فقرة رقم (٨٢٩) .

﴿فُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ في نفس الآية .
 ٥ - جاءت (الآية : ٧٥) الثالثة بقوله : ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ بحذف ﴿بِهِ﴾ ؛
 لأن هذه الآية لم يأت فيها حرف (الباء) مطلقاً عكس باقي الآيات .
 ٦ - جاءت (الآية : ٨٦) الرابعة بقوله : ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ بتقديم
 ﴿بِهِ﴾ قبل ﴿عَلَيْنَا﴾ فاربط بين تقدم الباء في ﴿بِهِ﴾ في قوله : ﴿يَالَّذِي﴾ في
 الآية وفي عدم وجود لفظ ﴿عَلَيْنَا﴾ أو ﴿عَلَيْكُمْ﴾ قبلها .

قلت :

(لإسراء) أَوَّلًا أَتَى «لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا» ثُمَّ ثَانٍ حَدُّوا
 «لَكُمْ عَلَيْنَا» مَعَ «بِهِ نَصِيرًا» وَثَانٍ «لَا تَجِدُوا فَكُنْ مُطِيعًا
 لَّكَ عَلَيْنَا» مَعَ «نَصِيرًا» ثُمَّ «لَكَ» بِهِ عَلَيْنَا «مَعَ وَكِيلًا» قَدْ سَلَكْ

[٧٠٦] فمن - فأما من (أوتي كتابه بيمينه) ... في (الإسراء والحاقة والإنشاق) .
 ١ - ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئَاتِهِمْ فَمَنْ أُوْفِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ
 كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْيَلًا﴾ [الإسراء : ٧١] .
 ٢ - ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِي﴾ [الحاقة : ١٩] .
 ٣ - ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْفِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧٠﴾ فَسَوْفَ مُحَاسَبٌ حِسَابًا يُسِيرًا﴾ [الإنشاق : ٧، ٨] .
 فائدة :

جاءت سورة (الإسراء : ٧١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿فَمَنْ
 أُوْفِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ﴾ بلفظ ﴿فَمَنْ﴾ بدلاً من ﴿فَأَمَّا مَنْ﴾ ويلاحظ في آية (الإسراء :
 ٧١) قوله قبلها : ﴿يَمَنَ خَلَقْنَا﴾ « ٧٠ » .

[٧٠٧] وإن كادوا (ليفتنوك عن الذي أوحينا إليك - ليستفزونك من الأرض) ... في
 (الإسراء) .

١ - ﴿وَلَئِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غِبْرًا وَإِذَا
 لَاتَخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٧٣] .

٢ - ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦].

فائدة :

آخر سبيل للمشركين دائماً مع الرسل وأتباعهم هو النفي والإخراج فهنا في سورة (الإسراء) بدعوا بالفتنة ، ثم بالإخراج والنفي ، وفي سورة (الأنفال) أيضاً بدعوا بالسجن وثنوا بالقتل ثم ثلثوا بالنفي والإخراج وذلك في قوله : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾^(١) [الأنفال: ٣٠].

* * *

[٧٠٨] ولا تجد - ولن تجد (لستنا - لسنة الله) تحويلاً - تبديلاً ... في (الإسراء وفاطر والفتح).

- سنة الله (في الذين خلوا - التي قد خلت) من قبل ... في (الأحزاب والفتح).
- ١ - ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٧٦] سُنَّةٌ مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦، ٧٧].
- ٢ - ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].
- ٣ - ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أُخْدُودًا وَقَتِلُوا قَتِيلًا﴾ [٦١] سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦١، ٦٢].
- ٤ - ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].
- ٥ - ﴿لَوْلَا أَلْذَبَرْتُمْ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [٦٢] سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الفتح: ٢٢، ٢٣].

فوائد :

- ١ - جاءت سورة (الإسراء: ٧٧) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ ، وذلك في سور

(١) ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ ليحبسوك أو ليقيدوك بالوثاق . (كلمات القرآن) لفضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف .

(الأحزاب: ٦٢) و(فاطر: ٤٣) و(الفتح: ٢٣) لاحظ في آية (الإسراء) قوله قبلها: ﴿وَإِذَا لَا يَلْعَنُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ «٧٦» .

٢ - جاءت سورتا (الإسراء و فاطر) بقوله: ﴿تَحْوِيلًا﴾^(١) فاربط بينهما بالراء في اسميهما ، وجاءت سورتا (الأحزاب والفتح) بقوله: ﴿تَبْدِيلًا﴾ فاربط بينهما بالحاء في اسميهما .

٣ - جاءت سورة (الأحزاب: ٣٨ ، ٦٢) الموضع الأول والثاني بقوله: ﴿سُئِّتَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ فتشابهت مع آية (الفتح: ٢٣) في قوله: ﴿سُئِّتَ اللَّهُ أَلَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ﴾ بلفظ ﴿أَلَّتِي قَدْ خَلَّتْ﴾ بدلًا من ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾ فاربط بين حرف (التاء) في قوله: ﴿أَلَّتِي قَدْ خَلَّتْ﴾ وفي اسم سورتها (الفتح) .

٤ - جاء موضع (الأحزاب: ٣٨) الأول بقوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ ولم يُختم بقوله: ﴿تَبْدِيلًا﴾ أو ﴿تَحْوِيلًا﴾ كباقي الآيات^(٢) .

قلت :

﴿سُئِّتَ مَنْ﴾ (الإسراء) مع «وَلَا تَجِدْ	﴿لِسُئِّتِنَا﴾ مع «تَحْوِيلًا» وَجِدْ
﴿وَسُئِّتَ اللَّهُ فِي﴾ (الأحزاب) «الَّذِينَ»	مع «وَكَانَ» أَوَّلًا لِلْمُسْتَبِينَ
﴿وَتَأْنِيَا﴾ مع «وَلَنْ تَجِدَ» ثَلَا	﴿لِسُئِّتِ اللَّهِ﴾ وَ «تَبْدِيلًا» جَلَا
﴿وَفَاطِرٌ﴾ «فَلَنْ تَجِدَ لِسُئِّتِ	اللَّهِ تَبْدِيلًا» وَبَعْدُ عُنْتُ
﴿كَذَا وَلَنْ﴾ ك (الفتح) «تَحْوِيلًا» هُنَا	وَ(الفتح) «تَبْدِيلًا» هُنَاكَ مُغْلَنَا

* * *

[٧٠٩] وقل - قل (جاء الحق) وزهق الباطل - وما بيدئ الباطل وما يعيد ... في (الإسراء وسبأ) .

١ - ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] .

٢ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴿٨٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٨ ، ٤٩] .

(١) مع ملاحظة آية (فاطر : ٤٣) التي جاءت باللفظين «تَبْدِيلًا» - «تَحْوِيلًا» ، وإنما قصدت ختم الآية وقد ختمت بلفظ «تَحْوِيلًا» .

(٢) يراجع الفقرة رقم (٩٠٠) في سورة (الأحزاب : ٣٧) .

فوائد :

١ - جاءت آية (الإسراء : ٨١) بقوله : ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ بزيادة الواو ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ « ٨٠ » ، وجاءت آية : (سبأ : ٤٩) بقوله : ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ﴾ « ٤٦ » ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ﴾ « ٤٧ » ﴿قُلْ إِنِّي رَبِّي﴾ « ٤٨ » وبعدها قوله : ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ﴾ « ٥٠ » .

٢ - جاءت آية (الإسراء : ٨١) بقوله : ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ؛ وذلك لمراعاة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿شُهُودًا﴾ « ٧٨ » ﴿تَحْمُودًا﴾ « ٧٩ » ﴿تَصِيرًا﴾ « ٨٠ » وبعدها ﴿خَسَارًا﴾ « ٨٢ » ﴿يُتُوسًا﴾ « ٨٣ » ، وجاءت آية (سبأ : ٤٩) بقوله : ﴿وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ﴾ ؛ وذلك لمراعاة رعوس الآي أيضًا فقد جاء قبلها قوله : ﴿شَدِيدٍ﴾ « ٤٦ » ﴿شَهِيدٍ﴾ « ٤٧ » ﴿الْفُيُوبِ﴾ « ٤٨ » وبعدها قوله : ﴿قَرِيبٍ﴾ « ٥٠ » ﴿قَرِيبٍ﴾ « ٥١ » ﴿بَعِيدٍ﴾ « ٥٢ » وكلها مختوم بحرف مد وحرف قلقلة . وإن شئت فرتبهما أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَمَا يُبَدِّئُ﴾ .

* * *

[٧١٠] وإذا مسه الشر (كان يتوسا - فذو دعاء عريض) ... في (الإسراء وفصلت) .

- ١ - ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِحَنَانِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسًا﴾ [الإسراء : ٨٣] .
- ٢ - ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِحَنَانِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت : ٥١] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسًا﴾ ؛ وذلك لمراعاة فواصل الآيات كمعادتها^(١) .

* * *

(١) يراجع الفقرة السابقة .

- [٧١١] أو (تكون - تكون) لك جنة - له جنة ... في (الإسراء والفرقان).
- ١ - ﴿حَقَّ نَفْعُ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا ۖ﴾ (٩١) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعَسَىٰ فَتُنَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٠، ٩١].
- ٢ - ﴿أَوْ يُلَقَّ إِلَيْهِ كَفْرٌ أَوْ تَكُونُ لَمْ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الفرقان: ٨].
- فائدة:

جاءت آية (الإسراء) بقوله: ﴿تَكُونُ﴾ بالفتح؛ لأن اسم سورتها ليس فيه ضمة، وجاءت آية (الفرقان) بقوله: ﴿تَكُونُ﴾ بالضم؛ لأن اسم سورتها فيه ضمة. وأما قوله: ﴿لَكَ﴾ و﴿لَمْ﴾ فواضح من سياق الآيات.

* * *

- [٧١٢] (كسفا) - (كسفا) ... في (الإسراء والشعراء والروم وسبأ والطور).
- ١ - ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ فِیْلًا﴾ [الإسراء: ٩٢].
- ٢ - ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٧].
- ٣ - ﴿وَيَجْعَلُهُمُ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ﴾ [الروم: ٤٨].
- ٤ - ﴿إِن نَّشَأْ نَخَسِفَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ [سبأ: ٩].
- ٥ - ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ [الطور: ٤٤].
- فائدة:

جاءت سورة (الطور: ٤٤) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿كِسْفًا﴾ بسكون (السين)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿كِسْفًا﴾ بالفتح، وقد جاء ذلك في سور (الإسراء والشعراء والروم وسبأ).

* * *

[٧١٣] إذ جاءهم الهدى (إلا أن قالوا - ويستغفروا ربهم) ... في (الإسراء والكهف).

١ - ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾
[الإسراء: ٩٤].

٢ - ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الكهف: ٥٥].

فائدة: جاءت آية (الإسراء) بقوله: ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾، وجاءت آية (الكهف) بقوله: ﴿وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِلَّا أَنْ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَيَسْتَغْفِرُوا﴾.

* * *

[٧١٤] ذلك جزاؤهم (بأنهم كفروا - جهنم بما كفروا) ... في (الإسراء والكهف).

١ - ﴿عَمِيًّا وَيَكْفُرُوا وَلَهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (٧) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفَاتًا أِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾
[الإسراء: ٩٧، ٩٨].

٢ - ﴿فَلَا تُقِيمُ هُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَنَا﴾ (١٠) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ [الكهف: ١٠٥، ١٠٦].

فائدة:

جاءت آية (الإسراء: ٩٨) بقوله: ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا﴾ بحذف لفظ ﴿جَهَنَّمُ﴾ الذي ثبت في آية (الكهف)، وإنما حذف من آية (الإسراء: ٩٨)؛ لأنه سبق في (الآية: ٩٧) التي تسبقها مباشرة فلم يتكرر.

* * *

[٧١٥] قادر - بقادر (على أن يخلق مثلهم - على أن يحيي الموتى). في (الإسراء ويس والأحقاف).

١ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّ الظَّالِمِينَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء: ٩٩].

٢ - ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُخْجِزَ الْمَوْتَىٰ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف: ٣٣].

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الإسراء) بلفظ فريد في قوله : ﴿قَادِرٌ﴾ بحذف (الباء) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿يَقْدِرُ﴾ بإثبات (الباء) ، وقد جاء ذلك في آيتي (يس والأحقاف) ، فإن شئت فقل : نصف القرآن الأول بالحذف ، ونصف القرآن الثاني بالإثبات^(١).
- ٢ - جاءت آية (الأحقاف) بآية فريدة في قوله : ﴿وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ ، وقد جاء ذلك في آيتي (الإسراء ويس) فاربط بينهما (بالسين) في اسميهما .

قلت :

«قَادِرٌ» (الْإِسْرَاءُ) بِتِلْوِ «الْأَرْضِ» (حَقْفٌ) «وَلَمْ يَعْ» فَخُذْ وَعَضْ
«يَخْلُقْهُنَّ» بَعْدَهُ «يَقَادِرُ» «يَقَادِرُ» (يَاسِينَ) لِلْمُغَامِرِ
بِتِلْوِهَا أَتَى «عَلَى أَنْ يَخْلُقَا» مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ نُورٍ أَشْرَقَا

[٧١٦] ولم يكن له شريك في الملك (ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - وخلق كل شيء فقدره تقديرا) ... في (الإسراء والفرقان) .

١ - ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْزَ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء: ١١١] .

٢ - ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ١، ٢] .

فائدة :

سورة (الإسراء) السورة الطولى تأخذ (٣) ﴿لَمْ﴾ ، وسورة (الفرقان) تأخذ (٢) فقط .

(١) جاءت آية (القيامة: ٤٠) بقوله : ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخْجِزَ الْوَدَّ﴾ وهي لا تشبه مع هذه الآيات لكثرة القراءة بها في الصلاة وهي الجملة متفقة مع ما قلناه من أن نصف القرآن الثاني بالإثبات في قوله : ﴿يَقْدِرُ﴾ .

١٨ - سورة الكهف

[٧١٧] فقالوا ربنا (آتانا من لدنك رحمة - رب السماوات والأرض) .. في (الكهف) .

١ - ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف : ١٠] .

٢ - ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ [الكهف : ١٤] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله : ﴿رَبَّنَا﴾ بالفتح ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿رَبُّنَا﴾ بالضم والفتح مقدم على الضم^(١) .

٢ - جاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله : ﴿إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّا﴾ تسبق (الراء) في ﴿رَبُّ﴾ .

* * *

[٧١٨] اتخذوا - واتخذوا (من دونه - من دون الله) .

١ - ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً﴾ [الكهف : ١٤ ، ١٥] .

٢ - ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ [مريم : ٨١] .

٣ - ﴿أَمْرٌ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي﴾ [الأنبياء : ٢٤] .

٤ - ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الفرقان : ٣] .

٥ - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنَكَبُونَ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ [العنكبوت : ٤١] .

٦ - ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُبْصَرُونَ﴾ [يس : ٧٤] .

(١) ألا ترى أنك حينما تريد أن تتدرب على نطق حرف تقول : (أ أ إ) .

- ٧ - ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر : ٣] .
- ٨ - ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَئِكَ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [الزمر : ٤٣] .
- ٩ - ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الشورى : ٦] .
- ١٠ - ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَكِيلُ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الشورى : ٩] .
- ١١ - ﴿مَنْ ذَا إِلَهُهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الحجاءة : ١٠] .
- ١٢ - ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ صَلُّوا عَلَيْهِمْ وَذَكَرَ الْإِنْفَكُومَ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [الأحقاف : ٢٨] .

فوائد :

- ١ - جاء قوله : ﴿اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ﴾^(١) بالضمير في ستة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي (الكهف : ١٥) و(الأنبياء : ٢٤) و(الفرقان : ٣) و(الزمر : ٣) والموضع الأول و(الشورى : ٦ ، ٩)^(٢) المواضع الأول والثاني ، وجاء قوله : ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ بثبوت لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في ستة مواضع أيضا وهي (مریم : ٨١) و(العنكبوت : ٤١) و(يس : ٧٤) و(الزمر : ٤٣) الموضع الثاني و(الحجاءة : ١٠) و(الأحقاف : ٢٨) .
- ٢ - جاء قوله : ﴿إِلَهَةً﴾ بعد مواضع الإشكال في خمسة مواضع في سور : (الكهف : ١٥) و(مریم : ٨١) و(الأنبياء : ٢٤) و(الفرقان : ٣) و(يس : ٧٤) ، وجاء قوله : ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ في خمسة مواضع أيضا في سور : (العنكبوت : ٤١) و(الزمر : ٣) الموضع الأول و(الشورى : ٦ ، ٩) و(الحجاءة : ١٠) ، وجاء الموضع الثاني في سورة (الزمر : ٤٣) بقوله : ﴿شُفَعَاءَ﴾ ، وجاء موضع (الأحقاف : ٢٨)

(١) مع ملاحظة ثبوت الواو وحذفها .

(٢) يراجع سورة (الشورى : ٦) فقرة رقم (٩٥٠) .

بقوله: ﴿قُرْبَانًا إِلَهًا﴾ وهي ميسرة ولله الحمد.

قلت:

و «اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً» (فُرْقَان) (الْكَهْفُ) و(الأنبياء) أتى
لكن بـ «أولياء» أولى (الزمر) وأول (الشورى) وثانيها قرى
«إلهة» بـ (مزيم) (ياسين) «من» دون «ولفظ» «الله» بعد هذا قرن
«قرباناً إلهة» (الأحقاف) و«شفعا» (الزمر) ثان وأفوا
و«أوليا» بـ (العنكب) (١) (الجاثية) ستة ألفاظ (٢) بقول مثبت

[٧١٩] بينهم أمرهم - أمرهم بينهم ... في (الكهف وطه والأنبياء والمؤمنون).

١ - ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُونَ مِنْهُمْ أُمُرُهُمْ فَقَالُوا أَبْنِوْا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ
أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ [الكهف: ٢١].

٢ - ﴿فَنَنْزِعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَاسْرُوا النَّجْوَى﴾ [طه: ٦٢].

٣ - ﴿وَنَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهَةٍ رَجْعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٣].

٤ - ﴿فَنَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣].

فائدة:

جاءت سورة (الكهف: ٢١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بَيْنَهُمْ
أَمْرُهُمْ﴾ بتقديم ﴿بَيْنَهُمْ﴾ وتأخير ﴿أَمْرُهُمْ﴾، وجاء سائر القرآن بالعكس بقوله:
﴿أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ﴾، وقد جاء ذلك في سور (طه والأنبياء والمؤمنون) وهي ميسرة في سياقاتها
ولله الحمد.

[٧٢٠] أبصر به وأسمع - أسمع بهم وأبصر ... في (الكهف ومريم).

١ - ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَمْ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ
دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٦].

(١) العنكب: أي سورة (العنكبوت).

(٢) ستة ألفاظ: أي قوله: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ سواء بحذف الواو أو ثبوته.

٢ - ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الْفَظْلِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [مريم: ٣٧، ٣٨].

فوائد:

١ - جاءت آية (الكهف: ٢٦) بقوله: ﴿أَبْصِرْ بِهِءَ وَأَسْمِعْ﴾، وجاءت آية (مريم: ٣٨) بقوله: ﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والألف والباء) في ﴿أَبْصِرْ﴾ تسبق (الألف والسين) في ﴿أَسْمِعْ﴾.

٢ - جاءت آية (الكهف: ٢٦) بقوله: ﴿أَبْصِرْ بِهِءَ﴾، والضمير في ﴿بِهِءَ﴾ يعود على الله - عز وجل -، وجاءت آية (مريم: ٣٨) بقوله: ﴿أَسْمِعْ يَوْمَ﴾ والضمير في ﴿يَوْمَ﴾ عائد على الذين كفروا في (الآية: ٣٧) قبلها.

[٧٢١] واضرب لهم (مثلاً رجلين - مثل الحياة الدنيا) ... في (الكهف).

١ - ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمْ بِتَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [الكهف: ٣٢].

٢ - ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيوةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتْرَكْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥].

فائدة:

جاءت (الآية: ٣٢) الأولى في بداية قصة الرجلين الكافر والمؤمن وذكر ما حصل لحديقة الكافر من إرسال الصواعق عليها وجعل أرضها ملساء لا يثبت عليها قدم، ثم جاءت (الآية: ٤٥) الثانية بذكر الحياة الدنيا وحقيقتها وأنها إلى زوال مثل حديقة هذا الرجل فحسن مجيئها آخر^(١).

[٧٢٢] ولئن (رُددت - رُجعت) إلى ربي ... في (الكهف وفصلت).

١ - ﴿وَمَا أَطُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف: ٣٦].

(١) هذا ليس تفسيراً، ولكنه محاولة للربط بين الآيات.

٢ - ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٥٠].

فائدة :

جاء في آية الكهف قوله : ﴿وَلَيْنَ رُجِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ ، وفي فصلت قوله : ﴿وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾ ؛ «لأن الرد على الشيء يتضمن كراهة المردود ولما كان في الكهف تقديره : (ولئن رددت - عن جنتي هذه التي أظن ألا تبيد أبداً - إلى ربي) ، كان لفظ الرد الذي يتضمن الكراهة أولى ، وليس في فصلت ما يدل على الكراهة»^(١) ؛ لأنه «لم يتقدمها مثل ما تقدم هذه ؛ لأن قبلها ﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَكْشُ قَنُوطًا﴾^(٢) وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٤٩ ، ٥٠] ، وليس في رجوع ما في رد من كراهة»^(٣) فذكر بلفظ الرجوع ليقع في كل سورة ما يليق بها»^(٤).

قال الميحيي^(٥) - رحمه الله - منبهاً على هذين الموضعين في الشطر الأول من هذا البيت :

«رُودْتُ» في (كَهْف) «رُجِعْتُ» (فُصِّلَتْ) «عُقْبْنَا» بِ(كَهْف) «أَمَلًا» بَعْدُ ثَبِتَ

وقال السخاوي^(٥) - رحمه الله - :

«وَالرُّدُّ» جَاءَ فِي مَكَانِ «الرُّجْعِ» فِي (قَصَص) وَ(الْكَهْفِ) قُلْ عَنْ قَطْعِ

وَعُكْسِهِ فِي (فُصِّلَتْ) وَ(طَه) وَزُبْ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَأَهَا^(٦)

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣١).

(٢) درة التنزيل (ص ١٥٦ - ١٥٧).

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣١).

(٤) متن هداية الصبيان .

(٥) هداية المرتاب (ص ١٠٤).

(٦) جمع السخاوي - رحمه الله - في هذين البيتين مواضع (الرد) ومواضع (الرجع) بغض النظر عما جاء بعدها

من ألفاظ ، ولفظ (الرد) جاء في الكهف في قوله : ﴿وَلَيْنَ رُودْتُ إِلَى رَبِّي﴾ (٣٦) ، وفي القصص في

قوله : ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آثِيهِ﴾ (١٣) ، وجاء لفظ (الرجع) في طه في قوله : ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ﴾ (٤٠) ،

وفي فصلت في قوله : ﴿وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾ (٥٠) ، ولضبط مواضع طه والقصص راجع الفقرة رقم

(٧٥٥) سورة (طه : ٤٠).

[٧٢٣] ولا أشرك بربي - لم أشرك بربي - ولا يشرك بعبادة - ولا أشرك به (أحدًا) ...
في (الكهف والجن).

- ١ - ﴿لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨].
- ٢ - ﴿وَهِيَ خَاطِيئَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢].
- ٣ - ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].
- ٤ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٠].

فائدة :

جاءت سورة (الكهف: ٣٨، ٤٢، ١١٠) بمواضعها الثلاثة بإظهار لفظ الرب، وجاءت آية (الجن: ٢٠) بذكر الضمير ﴿لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾، والإظهار مقدم على الإضمار.

[٧٢٤] ولم تكن له فئة - فما كان له من فئة (ينصرونه من دون الله) وما كان منتصرا -
وما كان من المنتصرين ... في (الكهف والقصص).

- ١ - ﴿وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ فِتْنَةٌ يَصُورُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٢-٤٤].
- ٢ - ﴿نَحْنُ سَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضُ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ يَصُورُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ [القصص: ٨١].

فائدة :

جاءت آية (الكهف: ٤٣) بقوله: ﴿وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا﴾؛ لمشاكلة رءوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله: ﴿زُلْفًا﴾ «٤٠» ﴿طَلَبًا﴾ «٤١» ﴿أَحَدًا﴾ «٤٢» وبعدها ﴿عُقْبًا﴾ «٤٤» ﴿مُقَنْدِرًا﴾ «٤٥» ﴿أَمَلًا﴾ «٤٦».

[٧٢٥] وخير (عقبا - أملا - مردا) ... في (الكهف ومريم) .

- ١ - ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْخَلْقُ هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٤] .
- ٢ - ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦] .
- ٣ - ﴿وَيَرْيَدُ اللَّهُ الَّذِينَ هَدَىٰ أَهْتَدُوا هُدًى وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا﴾ [مريم: ٧٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الكهف: ٤٤) الأولى بقوله : ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ فاربط بين القاف في ﴿عُقْبًا﴾ والقاف في ﴿الْخَلْقُ﴾ في نفس الآية .
- ٢ - جاءت آية (الكهف: ٤٦) الثانية بقوله : ﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ فاربط بين لفظ ﴿أَمَلًا﴾ ولفظ ﴿الْمَالُ﴾ الذي صُدرت به الآية برابط تشابه حروفهما .
- ٣ - جاءت آية (مريم: ٧٦) بقوله : ﴿وَخَيْرٌ مَرَدًا﴾ فاربط بين الراء في ﴿مَرَدًا﴾ والراء في (مريم) .

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

«رُدِّدْتُ» في (كَهْف) «رُجِفْتُ» (فُضِّلْتُ) «عُقْبًا» بِ(كَهْف) «أَمَلًا» نَعْدُ ثَبِتَ وَ(مَرْيَم) فِيهَا «مَرَدًا» وَرَدَا فَافْهَمَ وَقُلْ رَبِّ اكْفِنَا شَرَّ الْعِدَا

[٧٢٦] فدعوه فلم يستجيبوا لهم (وجعلنا بينهم موبقا - ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون) ... في (الكهف والقصص) .

- ١ - ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢] .
- ٢ - ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ [القصص: ٦٤] .

(١) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آية (الكهف : ٥٢) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ لمشاكلة رءوس الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿بَدَلًا﴾ « ٥٠ » ﴿عَصْدًا﴾ « ٥١ » وبعدها قوله : ﴿مَصْرَفًا﴾ « ٥٣ » ﴿جَدَلًا﴾ « ٥٤ » .

* * *

[٧٢٧] واتخذوا آياتي (وما أنذروا - ورسلي) هزوا ... في (الكهف) .

١ - ﴿وَيَجْدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾ [الكهف : ٥٦] .

٢ - ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ [الكهف : ١٠٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٦) الأولى بقوله : ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠٦) الثانية بقوله : ﴿وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿وَمَا أُنذِرُوا﴾ تسبق (الراء) في ﴿وَرُسُلِي﴾ .

* * *

[٧٢٨] ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه (فأعرض - ثم أعرض) عنها .. في (الكهف والسجدة) .

١ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [الكهف : ٥٧] .

٢ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾ [السجدة : ٢٢] .

فائدة :

جاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿فَأَعْرَضَ﴾ وفي (الكهف) . وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾ (بالتاء) التي تشبه مع (السين) في (السجدة)^(١) .

(١) راجع آيات الميهي عند التعليق على سورة (البقرة : ١١٤) فقرة رقم (٧٠) .

[٧٢٩] فاتخذ - واتخذ (سبيله في البحر) سرىا - عجبا ... في (الكهف) .

- ١ - ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا شَبَعًا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف : ٦١] .
 ٢ - ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف : ٦٣] .

فائدة :

- ١ - جاءت (الآية : ٦١) الأولى بقوله : ﴿فَاتَّخَذَ﴾ (بالفاء) فاربط بينها وبين تصدير آيتها بقوله : ﴿فَلَمَّا﴾ (بالفاء أيضا ، وجاءت (الآية : ٦٣) بقوله : ﴿وَاتَّخَذَ﴾ (بالواو ؛ لأنه اقترب منها قوله : ﴿وَمَا أَنسَيْنِيهِ﴾ (بالواو أيضا .
 ٢ - جاءت (الآية : ٦١) الأولى بقوله : ﴿سَرَبًا﴾ «أي مثل السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له ، وذلك أن الله - تعالى - أمسك عن الحوت جري الماء ، فانجاب عنه ، فبقى كالكوّة لم يلتئم . وجمد ما تحت منه»^(١) فجاءت هذه الآية بإخبار من الله - عز وجل - عن حال موسى - عليه السلام - وفناه وحال حوتهما ووصف حال الحوت حينما سقط في الماء ولذلك لم يقل : ﴿عَجَبًا﴾ ، وجاءت الآية الثانية بمحاذنة بين فتى موسى وموسى وعجبهما من أمر الحوت فلذلك أتى معهما قوله : ﴿عَجَبًا﴾ «أي يتعجب منه موسى وفناه لما تقدم في بيانه»^(٢) .

قلت :

وَ«سَرَبًا» قُلْ مَعَهُ «فَاتَّخَذَا» بِ(الْكَهْفِ) «عَجَبًا» تَلَا «وَاتَّخَذَا»

[٧٣٠] لقد جثت شيئا (إمرا - نكرا) ... في (الكهف) .

- ١ - ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [الكهف : ٧١] .
 ٢ - ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا رَكِبْتُ يَغْتَرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف : ٧٤] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الجلالين .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [٧١] وبعده : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ؛ لأن (الإمر) : العجب : والعجب يستعمل في الخير والشر بخلاف النكر ؛ لأن النكر ما ينكره العقل فهو شر ، وخرق السفينة لم يكن معه غرق ، وكان أسهل من قتل الغلام وإهلاكه ، فصار لكل واحد معنى يختص بمكانه^(١) . وإن شئت فرتبهما أبجدًا (والهمزة) في ﴿إِمْرًا﴾ تسبق (النون) في ﴿نُكْرًا﴾ ، ويمكنك القول أيضًا : إن الأولى بالإظهار والثانية بالإدغام^(٢) .

* * *

[٧٣١] قال ألم أقل - قال ألم أقل لك (إنك لن تستطيع معي صبرا) ... في (الكهف) .

١ - ﴿إِمْرًا﴾ ٦١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٢﴾ [الكهف : ٧١ ، ٧٢] .

٢ - ﴿نُكْرًا﴾ ٧٤ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ [الكهف : ٧٤ ، ٧٥] .

فائدة :

حينما شاهد موسى ﷺ خرق السفينة من الخضر العبد الصالح لم يصبر على ما شاهد وأنكر عليه فعلة هذا فقال له الخضر : ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] أي ذكره بما قال له حينما : ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٧١ وَكَيْفَ نَصَبُ عَلَ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٧٢﴾ [الكهف : ٦٧ ، ٦٨] ، ثم لما شاهد موسى - عليه السلام - قتل الغلام « اشتد غضبه وأخذته الحمية الدينية حين قتل غلامًا صغيرًا لم يذنب ، وأنكر على الخضر فعله ، وكانت الأولى من موسى نسيانا ، وهذه غير نسيان ، ولكن عدم صبر ، فقال له الخضر معاتبًا ومذكّرًا^(٣) » : ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ « ٧٥ » بزيادة لفظ ﴿لَكَ﴾ لتأكيد التقرير والإنكار عليه .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣٢) .

(٢) جاءت (الآية : ٧١) الأولى بقوله : ﴿شَيْئًا إِمْرًا﴾ بالتنوين في ﴿شَيْئًا﴾ التي يعقبها الهمزة في ﴿إِمْرًا﴾ وحكمها الإظهار ، وجاءت (الآية : ٧٤) الثانية بقوله : ﴿شَيْئًا نُكْرًا﴾ بالتنوين في ﴿شَيْئًا﴾ التي يعقبها النون في ﴿نُكْرًا﴾ وحكمها الإدغام .

(٣) تيسير الكريم الرحمن بتصرف .

[٧٣٢] ما لم تستطع - تستطع عليه صبرا ..

فما استطاعوا - وما استطاعوا .. في (الكهف) .

١ - ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾
[الكهف : ٧٨] .

٢ - ﴿رَحِمَهُ مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾
[الكهف : ٨٢] .

٣ - ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَمْ نَقْبَأْ﴾ [الكهف : ٩٧] .
فائدة :

جاءت (الآيات : ٧٨ ، ٨٢) في قصة موسى والخضر بقوله : ﴿تَسْتَطِعْ﴾ (٧٨) و﴿تَسْتَطِعْ﴾ (٨٢) بالإثبات في الأولى والحذف في الثانية ، وجاءت قصة ذي القرنين مع يأجوج ومأجوج بالعكس في قوله : ﴿اسْتَطَعُوا﴾ و﴿اسْتَطَعُوا﴾ بالحذف في الأولى والإثبات في الثانية فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

﴿تَسْتَطِعْ﴾ (٧٨) .. ﴿تَسْتَطِعْ﴾ (٨٢) .. ﴿اسْتَطَعُوا﴾ (٩٧) .. ﴿اسْتَطَعُوا﴾ (٩٧) .
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ بآيِ (الْكَهْفِ) «مَا لَمْ تَسْتَطِعْ» مُؤَخَّرًا مِنْ غَيْرِ مَا تَضَعُضِعْ
وَأَقْرَأُ «فَمَا اسْتَطَاعُوا» بِهَا مُقَدِّمًا عَلَى «اسْتَطَاعُوا» زَائِدًا مُسَلِّمًا

* * *

[٧٣٣] فأردت أن أعيها - فأردنا أن يبدلها - فأراد ربك أن يبلغا ... في (الكهف) .

١ - ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف : ٧٩] .

٢ - ﴿وَأَمَّا الْفُلُ فَكَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف : ٨٠ ، ٨١] .

(١) هداية المراتب (ص ١١٣) .

٣ - ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢] .

فوائد :

قوله تعالى : ﴿فَأَرَدْتُ﴾ في الأول وفي الثاني ﴿فَأَرَدْنَا﴾ . وفي الثالث ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾ ؛ لأن الأول في الظاهر إفساد فأسنده إلى نفسه ، والثاني إفساد من حيث القتل إنعام من حيث التبديل فأسنده إلى نفسه وإلى الله سبحانه ؛ وقيل لأن القتل كان منه وإزهاق الروح كان من أمر الله ، والثالث إنعام محض فأسنده إلى الله - عز وجل - ^(١) وهذا من الأدب العالي للخضر - عليه السلام - .

[٧٣٤] فأتبع - ثم أتبع - ثم أتبع (سببا) ... في (الكهف) .

١ - ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُمُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا﴾ [الكهف: ٨٤، ٨٥] .
٢ - ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [الكهف: ٨٨، ٨٩] .

٣ - ﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٩١، ٩٢] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨٥) الأولى بقوله : ﴿فَأَتْبَعَ سَبِيلًا﴾ بالفاء ، ولم تأت بـ ﴿ثُمَّ﴾ التي تفيد التراخي ؛ لأنها جاءت في أول قصة ذي القرنين .

[٧٣٥] إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ (فمن كان يرجوا - فهل أنتم مسلمون - فاستقيموا إليه) ... في (الكهف والأنبياء وفصلت) .

١ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُّسَلَّمٌ يُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ١١٠] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣٢) بتصرف .

٢ - ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[الأنبياء : ١٠٨] .

٣ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [فصلت : ٦] .

فائدة :

آية (الكهف) آية معروفة يُقرأ بها كثيراً في الصلاة ، وآية (فصلت : ٦) جاءت بقوله : ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾ وبين آية شهيرة في سورتها أيضاً يُقرأ بها كثيراً في الصلاة وهي قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت : ٣٠) ، أما آية الأنبياء فهي آية قصيرة وميسرة في سياقها والحمد لله .

١٩- سورة مريم

[٧٣٦] جبارا (عصيا - شقيا) ... في (مريم).

- ١ - ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [مريم : ١٤] .
 ٢ - ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم : ٣٢] .

فائدة :

قوله - تبارك وتعالى - : ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [١٤] وبعده : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [٣٢] ؛ لأن الأول في حق يحيى - عليه السلام - وجاء في الخبر عن النبي - ﷺ - أنه قال : « ما من أحد من بني آدم إلا أذنب ، أو هم بذنب إلا يحيى بن زكريا - عليهما السلام »^(١) فنفي عنه العصيان^(٢) .

* * *

[٧٣٧] وسلام عليه - والسلام علي ... في (مريم).

- ١ - ﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ ❶ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ [مريم : ١٥ ، ١٦] .
 ٢ - ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ ❷ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [مريم : ٣٣ ، ٣٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٥) الأولى بقوله : ﴿وَسَلَّمَ﴾ بغير الألف واللام في حق ﴿يَحْيَى﴾ - عليه السلام - الذي اسمه غير معرف بالألف واللام ، وجاءت (الآية : ٣٣) الثانية بقوله : ﴿وَالسَّلَامُ﴾ بالألف واللام في حق (المسيح) - عليه السلام - الذي اسمه معرف بالألف واللام .

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (١/ ٢٩٢ ، ٢١٥ ، ٣٠١) .

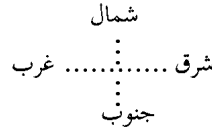
(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣٣) .

[٧٣٨] شرقيا - قصيا ... في (مريم) .

١ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم : ١٦] .

٢ - ﴿فَحَمَلَتْهُ فَاتَّبَعَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم : ٢٢] .

فائدة :



من هذا الشكل يتبين لك أن الشرق أولاً وأما قوله في (الآية : ٢٢) الثانية ﴿قَصِيًّا﴾ أي بعيداً^(١) ، وقد جاءت الآية أيضاً في الموضع البعيد وليس الموضع القريب .

* * *

[٧٣٩] فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا - ظلّموا من مشهد يوم عظيم

- من عذاب يوم أليم ... في (مريم والزخرف) .

١ - ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم : ٣٧] .

٢ - ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾

[الزخرف : ٦٥] .

فائدة :

سورة (مريم) السورة الأولى يناسبها ذكر الكفر ؛ لأنه أكبر من الظلم وذكر ﴿مَّشْهَدٍ﴾ وذكر ﴿عَظِيمٍ﴾ ، وفي آية (الزخرف : ٦٥) لاحظ حرفي (اللام والميم) في لفظي ﴿ظَلَمُوا﴾ - ﴿أَلِيمٍ﴾ .

قال الميبي^(٢) - رحمه الله - :

في (مَرْيَمَ) «كُفْرٌ» و(زَخْرَفَ) أَتَى «ظَلَمَ» بِهَا مِنْ بَعْدِ «وَيْلٌ» يَا فَتَى

* * *

(١) تفسير الجلالين .

(٢) متن هداية الصبيان .

[٧٤٠] لكن الظالمون اليوم - بل الظالمون (في ضلال مبين) ... في (مريم ولقمان).

١ - ﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَصْبِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [مريم: ٣٨].

٢ - ﴿فَارْؤُفِ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [لقمان: ١١].

فائدة :

سورة (مريم) أطول من سورة (لقمان) : ولذلك زادت ألفاظها ، فجاءت آية (مريم) بلفظ ﴿الْيَوْمَ﴾ الذي ينتشر في سورتها انتشاراً كثيراً فقد جاء في ثلاثة عشر موضعاً^(١) في حين أنه قد حُذِفَ من آية (لقمان) وأيضاً لم يأت في سورتها إلا في موضع واحد بلفظ ﴿يَوْمًا﴾ في قوله : ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا﴾ (لقمان : ٣٣) .

* * *

[٧٤١] وأنذرهم يوم (الحسرة - الأزفة) إذ قضي الأمر - إذ القلوب لدى الحناجر ...

في (مريم وغافر).

١ - ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩].

٢ - ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمًا مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِسْمٍ وَلَا سَفِيحٍ يَبْتَاعُ﴾ [غافر: ١٨].

فائدة :

في سورة (غافر) اربط بين (الفاء) في قوله : ﴿الْأَرْفَةِ﴾ ، وفي اسم سورتها (غافر) .

* * *

[٧٤٢] وإلينا - إلينا - فإلينا (يرجعون - تُرجعون)^(٢) ... في (مريم والأنبياء والعنكبوت

وغافر).

١ - ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [مريم: ٤٠].

٢ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

٣ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٧].

(١) جاء ذلك في سورة (مريم) الآيات : (١٥ ، ١٥ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٨٥ ، ٩٥) .

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٦) سورة (البقرة : ٢٨) .

٤ - ﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَوَفِّيَنَّا فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [غافر: ٧٧] .

فائدة :

جاءت آيتا (مريم) و(غافر) بقوله : ﴿يُرْجَعُونَ﴾ - بالياء - فاربط بينهما بالراء في اسميهما ، وجاءت آيتا (الأنبياء) و(العنكبوت) بقوله : ﴿تُرْجَعُونَ﴾ - بالتاء - فاربط بينهما بالنون والياء في اسميهما ، وإن شئت فرتب المواضع بطريقة الطرفين والوسط

(مريم : ٤٠) (الأنبياء : ٣٥) (العنكبوت : ٥٧) (غافر : ٧٧)
﴿يُرْجَعُونَ﴾ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ ﴿يُرْجَعُونَ﴾

قلت :

قل «وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ» (مَرْيَمَ) وَ(غَافِرًا) بِالْفَاءِ زَادَ فاعْلَمُوا

* * *

[٧٤٣] واذكر في الكتاب (إبراهيم - موسى - إسماعيل - إدريس) .

إنه كان صديقا نبيا - إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا - إنه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا - إنه كان صديقا نبيا ... في (مريم) .

- ١ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٤١] .
- ٢ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥١] .
- ٣ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥٤] .
- ٤ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥٦] .

فوائد :

- ١ - إبراهيم وإدريس - عليهما السلام - أول وآخر نبي ذكرا في هذه الأربع آيات جاءا بنفس الصيغة ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ .
- ٢ - في (الآية : ٥١) آية نبي الله موسى اربط بين قوله : ﴿مُوسَى﴾ و﴿مُخْلَصًا﴾ بحرف الميم فيهما .
- ٣ - في (الآية : ٥٤) آية نبي الله إسماعيل اربط بين قوله : ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ و﴿الْوَعْدِ﴾ بحرف العين فيهما .

[٧٤٤] يا أبت (لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر - إني قد جاءني من العلم - لا تعبد

الشیطان - إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن) ... في (مریم).

١ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ۖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ [مریم: ٤١، ٤٢].

٢ - ﴿يَتَأْتِيَ إِنِّي فَدَّ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مریم: ٤٣].

٣ - ﴿يَتَأْتِيَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ [مریم: ٤٤].

٤ - ﴿يَتَأْتِيَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ [مریم: ٤٥].

فائدة:

ترتب هذه الآيات بالطريقة التبادلية:

﴿لَمْ تَعْبُدْ﴾ - ﴿إِنِّي فَدَّ﴾ - ﴿لَا تَعْبُدْ﴾ - ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾.

لاحظ ألفاظ ﴿تَعْبُدْ﴾ و﴿إِنِّي﴾.

[٧٤٥] وأعتزلکم - فلما اعتزلهم (وما تدعون - وما يعبدون) ... في آيتين متتابعين في

(مریم).

١ - ﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ [مریم: ٤٨].

٢ - ﴿فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ [مریم: ٤٩].

فائدة:

جاءت (الآية: ٤٨) الأولى بقوله: ﴿تَدْعُونَ﴾ لكي تناسب قوله بعدها في نفس الآية:

﴿وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾.

[٧٤٦] الطور (الأيمن - الأيمن) ... في (مریم وطه).

١ - ﴿وَنَدْبَتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَسَتْهُ نَحْيًا﴾ [مریم: ٥٢].

٢ - ﴿يَبَيِّنْ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجَينَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ﴾ [طه : ٨٠] .

فائدة :

هناك أكثر من علامة لهاتين الآيتين :

- ١ - الباء في اسم سورة (مريم) يناسب الكسر في لفظ ﴿الْأَيْمَنِ﴾ ، والألف في اسم سورة (طه) يناسب الفتح في لفظ ﴿الْأَيْمَنِ﴾ .
- ٢ - بملاحظة لفظ ﴿جَانِبَ﴾ يتضح لك لفظ ﴿الْأَيْمَنِ﴾ فحيثما انفتح فافتح وحيثما انكسر فاكسر .

* * *

[٧٤٧] تاب (وَأَمِنْ وَعَمِلْ صَالِحًا - وَأَمِنْ وَعَمِلْ صَالِحًا - وَعَمِلْ صَالِحًا - وَأَمِنْ)

وعمل صالحا) ... في (مريم وطه والفرقان والقصص) .

- ١ - ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [مريم : ٦٠] .
- ٢ - ﴿وَإِلَىٰ لَعْنَتِهِ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ [طه : ٨٢] .
- ٣ - ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان : ٧٠] .
- ٤ - ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ [الفرقان : ٧١ ، ٧٢] .
- ٥ - ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَحَسْبُكَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص : ٦٧] .

فائدة :

- ١ - جاءت آية (الفرقان : ٧٠) بقوله : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ بزيادة ﴿عَمَلًا﴾ وهو لفظ فريد ، وجاء سائر القرآن بحذفه كما في مواضع (مريم : ٦٠) و(طه : ٨٢) و(الفرقان : ٧١) والموضع الثاني و(القصص : ٦٧) ، وإنما زاد في هذا الموضع - أي موضع الفرقان ؛ لأنها جاءت « بعد ذكر الكبائر وأن أولياء الله يجتنبونها وأن من أتاهم ضوعف له العذاب إلا أن يتوب ويعمل عملاً صالحاً »^(١) .

(١) درة التنزيل (ص ١٦٠) .

٢ - جاءت آية (الفرقان : ٧٢) الثانية بقوله : ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ بحذف لفظ ﴿وَأَمَّا﴾ ؛ لأنه سبق في الآية قبلها .

* * *

[٧٤٨] قال - وقال (الذين كفروا للذين آمنوا) ... في (مريم والعنكبوت ويس والأحقاف) .

١ - ﴿وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم : ٧٣] .

٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [العنكبوت : ١٢] .

٣ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [يس : ٤٧] .

٤ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَافٍ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف : ١١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بعد قوله : ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) في أربع آيات من كتاب الله - عز وجل - في سور (مريم والعنكبوت ويس والأحقاف) ، وجاء سائر القرآن بالحذف . قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أَمَّا كُنْ أَرْبَعَةً مَعَ «الَّذِينَ آمَنُوا»
في (مريم) و(العنكبوت) معهما (ياسين) و(الأحقاف) حقًا فافهما

* * *

(١) سواء ﴿قَالَ﴾ بحذف الواو كما في سورتي (مريم ويس) أو ﴿وَقَالَ﴾ بزيادة الواو كما في سورتي (العنكبوت والأحقاف) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٨) .

[٧٤٩] حتى إذا رأوا ما يوعدون (إما العذاب وإما الساعة) فسيعلمون من هو شر مكانا

وأضعف جندا - فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا) ... في (مريم والجن) .

١ - ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ [مريم : ٧٥] .

٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ [الجن : ٢٤] .

فائدة :

سورة (مريم) أطول من سورة (الجن) فتجد فيها ﴿إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ ؛ ولأنها

سورة طويلة فستجد فيها أيضًا ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ .

٢٠- سورة طه

[٧٥٠] لأهله (امكنوا إني أنست - إني أنست - امكنوا إني أنست) نارا ... في قصة موسى - عليه السلام - .

لعلي آتيكم منها بقبس - سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس - لعلي آتيكم منها بخبر ... في (طه والنمل والقصص) .

١ - ﴿إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُتُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَىٰ النَّارِ هُدًى﴾ [طه : ١٠] .

٢ - ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشِيرٍ قَبْسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل : ٧] .

٣ - ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُتُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ كَذُوفٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص : ٢٩] .

فوائد :

١ - جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿امْكُتُوا﴾ في حين حذف من آية (النمل) .

٢ - جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿لَّعَلِّي آتِيكُم﴾ في حين حذف من آية (النمل) ، وجاءت بدلاً منه بلفظ ﴿سَآتِيكُم﴾ و﴿آتِيكُم﴾ ، فارتبط بين (الميم) في قوله : ﴿سَآتِيكُم﴾ وفي اسم سورتها (النمل) .

٣ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿بِقَبَسٍ﴾ ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشَبَابٍ قَبْسٍ﴾ ، وجاءت آية (القصص) بقوله : ﴿بِخَبَرٍ أَوْ كَذُوفٍ مِّنَ النَّارِ﴾ .

قلت :

«لَأَهْلِهِ امْكُتُوا» بـ (طه) و(القصص) «لَأَهْلِهِ إِنِّي» بـ(النمل) يُخَصُّ
«لَّعَلِّي آتِيكُم مِنْهَا بِقَبَسٍ» (طه) وَمَع «بِخَبَرٍ» (القصص) قِسْ
«نَارًا سَآتِيكُم مِنْهَا بِخَبَرٍ» (نمل) «أَوْ آتِي بِشَبَابٍ»^(١) اشْتَقَرَّ

(١) أو آتي بشهاب : إشارة إلى قوله : ﴿أَوْ آتِيكُم بِشَبَابٍ قَبْسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (النمل : ٧) .

وقال السخاوي - رحمه الله - :

وَقُلْ «سَاتِيكُمْ» أَتَى فِي (النَّمْلِ) مَوْضِعُهُ فِي غَيْرِهَا «لَعَلِّي»^(١)
«آتِيكُمْ بِقَبَسٍ» فِي (طه) «يَحْبِر» جَاءَكَ فِي سَوَاهَا^(٢)
قال الميحيي^(٣) - رحمه الله - :

«لَعَلُّ آتِي» فِي (الْقَصَصِ) فِي (طه) «وَالسَّيْنُ» جَا فِي (النَّمْلِ) لَا تَنْسَاهَا

* * *

[٧٥١] فلما أتاها - فلما جاءها - فلما أتاها ... (في قصة موسى - عليه السلام -) - في

طه والنمل والقصص).

١ - ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْؤُوسُ ۖ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَانْخَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه : ١١، ١٢].

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل : ٨].

٣ - ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْؤُوسَ ۖ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص : ٣٠].

فوائد :

١ - «جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾ وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ ؛ لأنه قال فيها ﴿سَاتِيكُمْ مَتَى يَخِرَ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ فكرر ﴿ءَاتِيكُمْ﴾^(٤) فاستثقل الجمع بينهما وبين ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾ فعدل إلى قوله : ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ ، وأما في (طه والقصص) فلم يكن إلا ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾ فناسب أن يأتي بعده في كل منهما ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾^(٥).

(١) هداية المرتاب (ص ١٠٨).

(٢) هداية المرتاب (٨٦).

(٣) متن هداية الصبيان.

(٤) راجع الفقرة السابقة رقم (٧٥٠).

(٥) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٥٧) بتصرف.

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

(طه) وَ(قصص) فِيهِمَا «أَتَاهَا» وَ«جَاءَهَا» فِي (النمل) مَا أَخْلَاهَا

وقال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأَ «فَلَمَّا جَاءَهَا» فِي (النمل) «نُودِيَ أَنْ بُورِكَ» يَازَا الْفَضْلِ
٢ - جاءت آية (طه) بقوله: ﴿نُودِيَ يَنْمُوسَى﴾ لمراعاة فواصل الآيات فقد جاء قبلها
﴿يُوحَى﴾ «٩» ﴿هُدَى﴾ «١٠» وبعدها ﴿طُوى﴾ «١٢» ﴿يُوحَى﴾ «١٣»،
وجاءت آية (النمل) بقوله: ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ﴾ وآية (القصص) بقوله: ﴿نُودِيَ مِنْ
شَطِطِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَنْ بُورِكَ﴾
تسبق (الميم) في ﴿مِنْ شَطِطِ﴾.

* * *

[٧٥٢] (يَصُدُّنَكَ) - (يَصُدُّنَكَ) ... في (طه) والقصص).

١ - ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْهَا مَنْ
لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى﴾ [طه: ١٥، ١٦].

٢ - ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهْرًا لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ
إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٨٦، ٨٧].

فائدة :

جاءت آية (طه) بقوله: ﴿يَصُدُّنَكَ﴾ - بفتح الدال - ، وجاءت آية (القصص) بقوله:
﴿يَصُدُّنَكَ﴾ - بضم الدال - والفتح مقدم على الضم و(طه) تسبق (القصص).

* * *

[٧٥٣] (واضمم يدك إلى جناحك) . في (طه) .

وَأَدْخَلَ - اسلك (يدك في جيبك)^(٤) ... في (النمل والقصص) (في قصة موسى - عليه
السلام -) .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) أي سورة (القصص) .

(٣) هداية المرتاب (ص ٩٤) .

(٤) راجع سورة (النمل: ١٠) فقرة رقم (٨٤٩) .

- ١ - ﴿وَأَضْمُكُمْ يَدَك إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ۚ لِيُذِيكَ مِنْ ءَابِينَا
الْكَبَرَىٰ﴾ [طه : ٢٢ ، ٢٣] .
- ٢ - ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۚ فِي ثَمَغٍ ءَايَتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَافُونَ
فَوَمَا فَتَيِّقِينَ﴾ [النمل : ١٢] .
- ٣ - ﴿أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُكُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ
الرَّهْبِ ۚ﴾ [القصص : ٣٢] .

فوائد :

قوله - عز وجل - في (النمل) ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾ يذكرني بقوله - عز وجل - في نفس
السورة ﴿يَتَأْتِيهَا الثَّمَلُ أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ﴾ [النمل : ١٨] ، وجاءت آية (القصص) بقوله :
﴿أَسْأَلُكَ يَدَكَ﴾ فارتبط بين السين في قوله : ﴿أَسْأَلُكَ﴾ والصاد في اسم سورتها (القصص) بما
بينهما من الاشتراك في حروف الصفيير وهي (الصاد والزاي والسين) وجاءت آية (طه) بقوله :
﴿وَأَضْمُكُمْ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَأَلْتِي فِي (الثَّمَلِ) «وَأَدْخِلْ يَدَكَ» وَ«إِنَّهُ أَنَا» قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ»

[٧٥٤] اذهب - اذهب (إلى فرعون إنه طغى) ... في (طه) والنازعات) ... (في قصة موسى
- عليه السلام -) .

- ١ - ﴿لِيُذِيكَ مِنْ ءَابِينَا الْكَبَرَىٰ﴾ ٣٣ ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ٢٢ ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي
صَدْرِي﴾ [طه : ٢٣ - ٢٥] .
- ٢ - ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَلَوْكَ يَتَابَتِي وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي﴾ ٤١ ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ٣٣
فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه : ٤٢ - ٤٤] .
- ٣ - ﴿إِذْ تَادَهُ رَبُّهُم بِالْوَادِ الْقَدَسِ طُوًى﴾ ١١ ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ٢٢ ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنَا﴾

(١) هداية المرتاب (ص ٨١) .

(٢) جاء هذا البيت بمواضع إشكال متعددة في سورة (النمل) ، تراجع عند الحديث عنها في موضعها إن
شاء الله .

تَرَكَّ ﴿[النازعات : ١٦ - ١٨] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في (طه) بقوله : ﴿أَذْهَبَ﴾ ؛ لأنه لم يكن قد أوحى لهارون - عليه السلام - حينئذ بدليل قول موسى بعدها ﴿وَجَعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ ۖ﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿[طه : ٢٩ ، ٣٠] .

٢ - جاءت (الآية : ٤٣) الثانية في (طه) بقوله : ﴿أَذْهَبَا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا كُنْتُمَا فِي دُكُرِي﴾ ، أما آية (النازعات) فقد جاءت بقوله : ﴿أَذْهَبَ﴾ ؛ لأنه لم يكن قد أوحى لهارون - عليه السلام - حينئذ ؛ لأن هذا الأمر جاء عندما ناداه الله - عز وجل - حال وقوفه بالواد المقدس لاحظ (الآية : ١٦) قبلها .

* * *

[٧٥٥] فرجعناك - فرددناه (إلى أمك - إلى أمه) ... في (طه) والقصص (في قصة موسى - عليه السلام -) .

١ - ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ﴾ [طه : ٤٠] .

٢ - ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص : ١٣] .

فوائد :

هناك أكثر من علامة لهاتين الآيتين : -

١ - جاءت آية (القصص) بقوله : ﴿فَرَدَدْنَاهُ﴾ تصديقاً لقوله - سبحانه : ﴿إِنَّا رَأَوُہُ ۖ إِلَٰئِكَ﴾ (القصص : ٧)^(١) .

٢ - (القصص) فيها ٢ (صاد) يقابلها ٢ (دال) في قوله : ﴿فَرَدَدْنَاهُ﴾ .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«وَالرُّدُّ» جَاءَ فِي مَكَانِ «الرَّجْعِ» فِي (قَصَص) وَ(الْكَهْفِ) قُلْ عَنْ قَطْعِ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣٧) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٤) .

وَعُكُّهُ فِي (فُصِّلَتْ) وَ(طه) وَزُبُّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَأَهَّا^(١)

* * *

[٧٥٦] فَأْتِيَاهُ - فَأْتِيَا فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ - فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ

العالمين) ... في (طه والشعراء) ... (في قصة موسى - عليه السلام -).

١ - ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَغْلَبْهُمْ قَدْ جُنُنْتَ إِنَّا بَنِي رَبِّكَ﴾ [طه : ٤٧].

٢ - ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء : ١٦، ١٧].

فوائد :

١ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَأْتِيَاهُ﴾ بهاء الضمير فاربط بين الهاء فيها وفي اسم سورتها (طه).

٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿رَسُولَا﴾ بألف التنبيه ؛ لأنه قد جاء قبلها كثيرا لاحظ قوله قبلها : ﴿وَلَا نَبِيَا﴾ « ٤٢ » ﴿أَذْهَبَا﴾ « ٤٣ » ﴿فَقُولَا﴾ « ٤٤ » ﴿قَالَ﴾ « ٤٥ » ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ﴾ « ٤٦ » ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿رَسُولُ﴾ ؛ لأنه لم يأت قبلها لفظ التنبيه إلا مرة واحدة فقط في قوله ﴿فَأَذْهَبَا﴾ « ١٥ » .

* * *

[٧٥٧] الذي جعل لكم الأرض مهذا (وسلك - وجعل) لكم فيها سبلا ... في (طه والزخرف).

١ - ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾ [طه : ٥٣].

٢ - ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الزخرف : ١٠].

فائدة :

لاحظ انتشار حرف (السين) في آية (طه) ﴿وَسَلَكَ﴾ - ﴿سُبُلًا﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ ،

(١) راجع الفقرة رقم (٧٢٢) (سورة الكهف : ٣٦).

وجاءت آية (الزخرف) بقوله: ﴿وَجَعَلَ﴾ «لموافقة قوله قبلها: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا﴾ «٣»
وبعدما ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ﴾ «١٢» ﴿وَجَعَلُوا لَكُمْ مِنْ عِبَادِهِ﴾ «١٥» ﴿وَجَعَلُوا
الْمَلَكِيَّةَ﴾ «١٩» ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً﴾ «٢٨»^(١).

* * *

[٧٥٨] ولقد أريناه آياتنا - كذبوا بآياتنا (كُلَّهَا - كُلهَا).

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَإِنِّي﴾ [طه: ٥٦].

٢ - ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلَّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْدِرٌ﴾ [القمر: ٤٢].

فائدة: جاءت آية (طه) بقوله: ﴿كُلَّهَا﴾ - بفتح اللام - ، وجاءت آية (القمر) بقوله:
﴿كُلَّهَا﴾ - بكسر اللام - ؛ لأنه سبقها حرف الباء في قوله: ﴿بِآيَاتِنَا﴾ ، وهو من حروف الجر .

* * *

[٧٥٩] ولقد أوحينا إلى موسى - وأوحينا إلى موسى .

أن أسر بعبادي فاضرب - أن أسر بعبادي إنكم متبعون - فأسر بعبادي ليلا .

في (طه والشعراء والدخان) (في قصة موسى - عليه السلام -) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُم مَّطَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ
دَرْكًا وَلَا تَحْشَى﴾ [طه: ٧٧].

٢ - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَلَكَيْنِ
حَاشِرَيْنِ﴾ [الشعراء: ٥٢، ٥٣].

٣ - ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ﴾
[الدخان: ٢٣، ٢٤].

فوائد:

١ - ترتب هذه الآيات ترتيباً تنازلياً:

(طه: ٧٧) ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اسْرِ بِعِبَادِي﴾ .

(الشعراء: ٥٢) ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اسْرِ بِعِبَادِي﴾ .

(الدخان: ٢٣) ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا﴾ .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٣٧) بتصرف يسير .

٢ - جاءت آية (طه) بقوله: ﴿فَأَضْرِبْ لَهُم مَّطَرَفًا فِي الْبَحْرِ﴾ ؛ وهي آية طويلة تناسبها لأنها السورة الأولى في مواضع التشابه ، وجاءت آيتا (الشعراء والدخان) بقوله: ﴿إِنَّا كُنَّا مُتَّبِعُونَ﴾ مراعاة لفواصل الآيات لاحظ الآيات قبلها وبعدها في السورتين .

* * *

[٧٦٠] فتعالى الله الملك الحق (ولا تعجل بالقرآن - لا إله إلا هو رب العرش

الكريم)... في (طه والمؤمنون) .

١ - ﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه : ١١٤] .

٢ - ﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون : ١١٦] .

فائدة :

جاءت آية (طه : ١١٤) بقوله: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ بمراعاة فواصل الآيات لاحظ قوله قبلها: ﴿هَٰذَا صَمَاءُ﴾ « ١١٢ » ﴿ذِكْرًا﴾ « ١١٣ » وبعدها ﴿عَزَمًا﴾ « ١١٥ » ﴿أَنَّى﴾ « ١١٦ » ، وجاءت آية (المؤمنون : ١١٦) بقوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ لموافقة قوله قبلها: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ « ٨٦ » مع ملاحظة ألفاظ ﴿الْكَرِيمِ﴾ و﴿الْعَظِيمِ﴾ .

* * *

[٧٦١] قبل طلوع الشمس (وقبل غروبها - وقبل الغروب) ... في (طه وق) .

وَمِنْ أَنَايَ أَتْلُو - ومن الليل فسبحه - ومن الليل فسبحه ... في (طه وق والطور) .

وأدبار السجود - وإدبار النجوم . في (ق والطور) .

١ - ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَايَ أَتْلُو فَمَسِيحٌ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْهَنُ﴾ [طه : ١٣٠] .

٢ - ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝١٣١﴾

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ ﴿٤٠﴾ [ق: ٣٩، ٤٠].

٣ - ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ ﴿٤٩﴾﴾ [الطور: ٤٨، ٤٩].

فوائد:

- ١ - مضى الحديث عن قوله: ﴿وَأَصْبِرْ﴾ في سورة (يونس: ١٠٩) فارجع إليها.
- ٢ - جاءت آية (طه) بقوله: ﴿وَقِيلَ عُرُوبُهَا﴾؛ لأنه لم يفصلها عما بعدها فاصل مثل آية (قاف)، وجاءت آية (ق) بقوله: ﴿وَقِيلَ الْغُرُوبِ﴾ لمراعاة فواصل الآيات لاحظ قوله قبلها: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ غُوبٍ﴾ (ق: ٣٨).
- ٣ - جاءت آية (طه) بقوله: ﴿فَسَبِّحْ﴾، وجاءت آيتا (ق) والطور بقوله: ﴿فَسَبِّحْهُ﴾؛ وذلك لأنهما آيتان متشابهتان، وإن شئت فقل: إن العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (هاء) لا يأتي في لفظها (هاء) والعكس.
- ٤ - جاءت آية (ق) بقوله: ﴿وَأَدْبَرَ﴾ - بفتح الهمزة -، وجاءت آية (الطور) بقوله: ﴿وَأَدْبَرَ﴾ - بكسر الهمزة - والفتحة مقدمة على الكسرة و(ق) مقدمة على (الطور)^(١).

قال الميحيي^(٢) - رحمه الله -:

في (الطور) كَسَرُ الهمز من «إِذَا» وَالْفَتْحُ للهمز بِ(قاف) سَازَا
٥ - جاءت آية (ق) بقوله: ﴿وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ﴾، ولم تأت بقوله: ﴿الشُّجُورِ﴾؛ لأنه لم يأت في خواتيمها (الميم) مطلقاً، وجاءت آية (الطور) بقوله: ﴿وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ﴾؛ لأن وراءها مباشرة سورة (النجم).

(١) أي في ترتيب المصحف.

(٢) متن هداية الصبيان.

٢١- سورة الأنبياء

[٧٦٢] ذكر من (ربهم - الرحمن) محدث إلا استمعوه - محدث إلا كانوا عنه معرضين... في (الأنبياء والشعراء).

- ١ - ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ ① مَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدِّثٍ إِلَّا أَسْمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿[الأنبياء: ١، ٢].
- ٢ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُّحَدِّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُّعْرِضِينَ﴾ ② فَقَدْ كَذَّبُوا ﴿[الشعراء: ٥، ٦].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ فاربط بين (الباء) فيها وفي ﴿رَبِّهِمْ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله: ﴿مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾ ؛ لأنه جاء كثيراً في هذه السورة قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ ③ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿ فاربط بين ﴿الْعَزِيزُ﴾ و﴿الرَّحِيمُ﴾ .

- ٢ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿إِلَّا أَسْمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله: ﴿مُعْرِضُونَ﴾ ④ « ١ » وبعدها ﴿تَبْصِرُونَ﴾ ⑤ « ٣ » ، وجاءت آية (الشعراء) أيضاً بقوله: ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُّعْرِضِينَ﴾ ؛ وذلك لمراعاة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ⑥ « ٢ » ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ⑦ « ٣ » ﴿خَاضِعِينَ﴾ ⑧ « ٤ » .

[٧٦٣] أم اتخذوا (ءالهة من الأرض - من دونه ءالهة) ... في (الأنبياء).

- ١ - ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ① أَمْ اتَّخَذُوا ءَالِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبْشِرُونَ ﴿[الأنبياء: ٢٠، ٢١].
- ٢ - ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُنْشَرُونَ﴾ ② أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعْنَى وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي ﴿[الأنبياء: ٢٣، ٢٤].

فائدة:

- جاءت (الآية: ٢١) الأولى بقوله: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا ءَالِهَةً﴾ وجاءت (الآية: ٢٤) الثانية بقوله: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً

(والهمزة) في ﴿ءَالِهَةً﴾ تسبق (الميم) في ﴿مِنْ دُونِهِ﴾.

* * *

[٧٦٤] لعلهم يهتدون ... في الأنبياء والمؤمنون والسجدة .

١ - ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء : ٣١] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٤٩] .

٣ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة : ٣] .

فائدة :

قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ يشكل مع عدة ألفاظ نحو ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ وغيرها ، وقد جاء قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل - في سور (الأنبياء : ٣١) و(المؤمنون : ٤٩) و(السجدة : ٣)^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«لَعَلَّهُمْ» مِنْ قَبْلِ «يَهْتَدُونَ» ثَلَاثَةٌ عَدَدْتُهَا يَقِينًا
أَوَّلُهَا بَعْدَ «فِجَاجًا سُبُلًا» فِي (الْأَنْبِيَاءِ) قِفَ عَلَيْهِ مُجْمَلًا
وَقَدْ أَتَى «مُوسَى الْكِتَابَ» قَبْلَهُ فِي (الْمُؤْمِنِينَ) فَأَعْرِفُوا مَحَلَّهُ
وَحَوْتَ (السَّجْدَةَ) أُيْضًا مِثْلَهُ قُلْ «مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ» قَبْلَهُ

* * *

(١) جاء في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله - ط دار الحديث (ص ٩٠٣) مادة (ه د ي) لفظة (يهتدون) أنها في عشرة مواضع ، ثم ذكر المواضع ومن ضمنها آية (النحل : ١٥) التي أتت بقوله : ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ بالناء والصحيح أنها آية (النحل : ١٦) التي جاءت بقوله : ﴿وَعَلَّمَكُمِ الْوَقْنَظَ وَالْأَنْجُمَ﴾ بالياء ، فأصلحها بقلمك أصلحك الله .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧٣ ، ١٧٤) .

[٧٦٥] وإذا رءاك الذين كفروا - وإذا رأوك (إن يتخذونك إلا هزوا) ... في (الأنبياء والفرقان).

١ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ وَإِذَا رَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنِ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ كَاذِبُونَ ﴿[الأنبياء: ٣٥، ٣٦].

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى الْقُرْيَةِ الَّتِي أُمِطِرَتْ مَطَرُ السَّوءِ أَفْكَمَ يَكُونُوا يَكُونُهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجِعُونَ شُورًا﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنِ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿[الفرقان: ٤٠، ٤١].

فائدة:

« جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿وَإِذَا رَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بذكر الكفار صراحة، وجاءت آية (الفرقان) بقوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ بالكناية عنهم، وإنما كان ذلك كذلك؛ لأنه في آية (الأنبياء) لم يأت قبلها مباشرة ذكر الكفار فحسن الإظهار، وآية (الفرقان) جاء قبلها مباشرة ذكر الكفار فحسن الإضمار»^(١).

[٧٦٦] عن ذكر ربهم - عن ذكرهم (معرضون) ... في (الأنبياء والمؤمنون).

١ - ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

٢ - ﴿وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: ٧١].

فوائد:

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾ فيماذا يذكر لفظ ﴿رَبِّهِمْ﴾ في سورة (الأنبياء)^(٢)؟!

٢ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾

(١) درة التنزيل (ص ١٦٥) بتصرف.

(٢) يراجع أول فقرة في سورة الأنبياء رقم (٧٦٢) (الأنبياء: ١-٢).

لاحظ تكرار لفظ ﴿ذَكِّرْهُمْ﴾ في الآية .

* * *

[٧٦٧] بل (متعنا - تمتعت) هؤلاء وآباءهم ... في (الأنبياء والزخرف) .

١ - ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ

نَقْصُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الأنبياء : ٤٤] .

٢ - ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ

[الزخرف : ٢٩ ، ٣٠] .

فائدة :

جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿بَلْ مَتَّعْنَا﴾ بنا الفاعلين التي تدل على العظمة ؛ لأنه جاء في الآية التي تسبقها قوله : ﴿أَمْ هُمْ إِلَهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء : ٤٣] ، وإن شئت فاربط بين (النون) في ﴿مَتَّعْنَا﴾ وفي (الأنبياء) .

* * *

[٧٦٨] وأرادوا - فأرادوا (به كيدا فجعلناهم) الأخسرين - الأسفلين ... في (الأنبياء

والصافات) .

١ - ﴿قُلْنَا يَنْتَازُ كُوفِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ

﴿٧١﴾ وَنَحْنُ لَهُ لَوُطَاءُ﴾ [الأنبياء : ٦٩ - ٧١] .

٢ - ﴿قَالُوا ابْنُوا لَنَا بُيُوتًا فَالْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٩﴾

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الصافات : ٩٧ - ٩٩] .

فوائد :

١ - سورة (الصافات) في اسمها (فاء) ، والكلمات المشككة فيها (فاء) ﴿فَأَرَادُوا﴾ -

﴿الْأَسْفَلِينَ﴾ .

٢ - جاءت آية (الصافات) بقوله - تعالى - : ﴿قَالُوا ابْنُوا لَنَا بُيُوتًا فَالْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾

« أي : أئججوا نارا عظيمة ، وبنوا بناء عاليا ، ورفعوه إليه ، ورموه منه إلى أسفل ، فرفعه الله وجعلهم من الأسفلين في الدنيا ، وردهم في العقبى أسفل سافلين ، فخصت السورة

بقوله: ﴿جَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ﴾^(١).

قال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

في (الأنبياء) «الأخسرين» قد أتى (الدُّنْخ) فيها «الأسفلين» يا فتى
وقال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

قُلْ «فَجَعَلْنَاهُمْ» أَتَاكَ بَعْدَهُ في (الأنبياء) «الأخسرين» وَخَذَهُ

[٧٦٩] إلى الأرض التي باركنا فيها (للعالمين - وكنا بكل شيء عالمين) ... في
(الأنبياء).

١ - ﴿وَجَعَلْنَاهُ لوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنبياء: ٧٦، ٧٧].

٢ - ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨١].

فائدة :

جاءت آية (الأنبياء: ٧٦) الأولى بقوله: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ وهي
أرض الشام^(٤)، وجاءت (الآية: ٨١) الثانية بقوله: ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾.

[٧٧٠] وجعلناهم - وجعلناهم - وجعلنا منهم (أئمة) ... في (الأنبياء والقصاص
والسجدة).

١ - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ
وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٢، ٧٣].

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٢).

(٢) متن هداية الصبيان.

(٣) هداية المرتاب (ص ٩٨).

(٤) تفسير الجلالين، تفسير الكريم الرحمن.

٢ - ﴿فَأَخَذَتْهُ وَخُنُودُهُمْ فَنَبَذْنَهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَكُونُ إِلَى الْكَارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُبْصَرُونَ﴾ [القصص: ٤٠، ٤١].

٣ - ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٣، ٢٤].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾؛ لأنه سبقها قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٢].
- ٢ - جاءت آية (القصص) بقوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَكُونُ إِلَى الْكَارِ﴾؛ لأنه سبقها قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُ وَخُنُودُهُمْ فَنَبَذْنَهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ «٤٠»، والضمير في ﴿فَأَخَذَتْهُ﴾ عائذ على فرعون - لعنه الله - .
- ٣ - جاءت سورة (السجدة) بآية فريدة في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ﴾ - أي من بني إسرائيل - ولم يقل ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾ مثل الصنفين الأولين؛ لأن الصنف الأول أنبياء^(١) والصنف الثاني كفار^(٢) أما هنا في سورة السجدة فبنو إسرائيل ليسوا سواء^(٣).

[٧٧١] ونجينا من القرية - ونصرناه من القوم .

إنهم كانوا قوم سوء (فاسقين - فأغرقناهم أجمعين) ... في (الأنبياء) .

١ - ﴿وَلَوْطًا ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَحْشَىٰ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٤].

٢ - ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٦، ٧٧].

(١) أي الذين جاء ذكرهم في آية (الأنبياء: ٧٣) .

(٢) أي الذين جاء ذكرهم في آية (القصص: ٤١) .

(٣) هذا ليس تفسيرًا، ولكن محاولة للربط بين الآيات فقط، والله الموفق .

فوائد :

جاءت (الآية : ٧٤) الأولى في قصة نبي الله لوط بقوله - عز وجل - ﴿وَبَجَيْنَهُ مِنَ الْفَرَكَةِ﴾ ؛ لأنه جاء كثيراً في كتاب الله - عز وجل - ذكر ﴿الْفَرَكَةِ﴾ في قصة نبي الله لوط كما في قوله - عز وجل - على لسان قوم لوط ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْفُسُ يَنْظُرُونَ﴾ (الأعراف : ٨٢) ، وجاءت (الآية : ٧٧) الثانية في قصة نبي الله نوح بقوله - عز وجل - : ﴿وَصَرَّهٖ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾ مصداقاً لقول نوح - عليه السلام - في سورة (القمر : ١٠) ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾ ، وجاءت الآية أيضاً بقوله : ﴿وَمِنَ الْقَوْمِ﴾ ، ولم تأت بلفظ ﴿الْفَرَكَةِ﴾ ؛ لأنه لم يأت لفظ ﴿الْفَرَكَةِ﴾ في قصة نبي الله نوح في كتاب الله مطلقاً وكل ما جاء في قصته جاء بلفظ ﴿الْقَوْمِ﴾ .

٢ - جاء في قصة نبي الله لوط قوله - عز وجل - : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِينَ﴾ « ٧٤ » ولفظ الفسق أليق بقوم لوط لما كانوا يتعاطونه من الفواحش والمنكرات ، وجاءت قصة نبي الله نوح بقوله - عز وجل - : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ومعلوم عقوبة قوم نوح وهي الإغراق .

* * *

[٧٧٢] وأدخلناه - وأدخلناهم (في رحمتنا) إنه - إنهم (من الصالحين) ... في (الأنبياء) .
١ - ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٧٥) وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴿[الأنبياء : ٧٥ ، ٧٦] .

٢ - ﴿وَالِيسَعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (٨٥) وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿[الأنبياء : ٨٥ ، ٨٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧٥) الأولى بقوله : ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ بالإنفراد ؛ لأنها جاءت في حق نبي الله لوط - عليه السلام - ، وجاءت (الآية : ٨٦) الثانية بقوله : ﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ بالجمع ؛ لأنها جاءت في حق الأنبياء المذكورين في الآية قبلها .

* * *

- [٧٧٣] فنجيناه - ونجيناه (وأهله من الكرب العظيم) ... في (الأنبياء والصفات).
- ١ - ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ٧٦﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا ﴿٧٧﴾ [الأنبياء: ٧٦، ٧٧].
- ٢ - ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلِعَمْرٍ الْمَجِيْئُوْنَ ٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِيْنَ ﴿٧٧﴾ [الصفات: ٧٥ - ٧٧].
- فائدة:

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ بالفاء؛ لأنها لم تصدر الآية وجاءت آية (الصفات) بقوله: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ بالواو؛ لأنها تصدرت الآية وهذا هو الغالب في الآيات، وفي هذين الموضعين لطيفة وهي أنهما جاءا بنفس رقم الآية (٧٦).

* * *

- [٧٧٤] ومثلهم معهم رحمة (من عندنا - منا) وذكرى (للعابدين - لأولى الألباب) ... في (الأنبياء وص).
- ١ - ﴿وَالْيُوسُفَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ فَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَاهُ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ [الأنبياء: ٨٣، ٨٤].
- ٢ - ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ يَبْصِرْ وَعَذَابٌ ٨١﴾ أَرْكَضَ بِرَحْلَيْهِ هَذَا مُغَسَّلًا بَارِدًا وَشَرَابٌ ٨٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرْنَاهُ لِلأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٨٣﴾ [ص: ٤١ - ٤٣].

فائدة:

في سورة (الأنبياء) «بالغ نبي الله أيوب في التضرع فقال: ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فبالغ سبحانه في الإجابة وقال: ﴿رَحْمَةً مِنَّا عِنْدَنَا﴾؛ لأن ﴿عِنْدَنَا﴾ حيث جاء دل على أن الله - سبحانه - تولى ذلك من غير واسطة»^(١) ثم تحتمت آية (الأنبياء: ٨٤) بقوله: ﴿وَذَكَرْنَاهُ لِلْعَالَمِينَ﴾؛ وذلك لمشكلة رعوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله: ﴿حَفِظْنَاهُ﴾ «٨٢» ﴿الرَّاحِمِينَ﴾ «٨٣» وبعدها ﴿الْقَصِيرِينَ﴾ «٨٥»

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٢ - ٢٤٣).

﴿الْفَصْلِيحِينَ﴾ « ٨٦ » ، وجاءت آية (ص : ٤٣) بقوله : ﴿وَذِكْرِي لَأَوَّلِ الْأَنْبِيَاءِ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رعوس الآي أيضا حيث جاء قبلها قوله : ﴿حِسَابٍ﴾ « ٣٩ » ﴿مَنَاقِبٍ﴾ « ٤٠ » و﴿وَعَذَابٍ﴾ (٤١) و﴿وَشَرَابٍ﴾ « ٤٢ » .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَرَحْمَةً وَمِنْ عِنْدِنَا فِيهَا^(٢) أَتَى وَرَحْمَةً مِنَّا بِصَادٍ يَا فَتَى

* * *

[٧٧٥] فنفتحنا (فيها - فيه) من روحنا ... في (الأنبياء والتحريم) .

١ - ﴿وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرَجَهَا فَفَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَهَا وَأَنبَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿١١﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمُتُكُمْ ﴿[الأنبياء : ٩١ ، ٩٢] .

٢ - ﴿وَمَرْيَمَ أَبْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْتَ فَرَجَهَا فَفَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُنَّيْهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَنِينِ﴾ [التحريم : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا﴾ فاربط بين (الألف) في ﴿فِيهَا﴾ وفي (الأنبياء) ، وجاءت آية (التحريم) بقوله : ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ فقل : اللفظ الطويل في السورة الطولى .

قال الميهي^(٣) - رحمه الله - :

في (الأنبياء) « فِيهَا » يُعَيِّدُ « التَّفْخِ » جَا تَذَكِيرُ (تَحْرِيمٍ) عَنْ أَزْيَابِ الْحِجَا وقال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

وَفَنَفَخْنَا فِيهِ بِالْتَذَكِيرِ فِي سُورَةِ (التَّحْرِيمِ) عَنْ بَصِيرِ

* * *

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٩) .

(٢) فيها : أي سورة الأنبياء .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٦٢) .

[٧٧٦] وأنا ربكم (فاعبدون - فاتقون) .

وتقطعوا - فتقطعوا (أمرهم بينهم) كل إلينا راجعون - زيرا كل حزب بما لديهم فرحون . في (الأنبياء والمؤمنون) .

١ - ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ ٩١ ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهَةٍ رَّجْعُوتٌ﴾ [الأنبياء: ٩٢، ٩٣] .

٢ - ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ ٩٢ ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٢، ٥٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ فاربط بين لفظ ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في هذه الآية وفي قوله في قصة نبي الله أيوب في نفس السورة ﴿وَذَكَرْنَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٤) .

وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ فاربط بين لفظ التقوى في هذه الآية وفي قوله قبلها في نفس السورة ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣، ٢٢] .

٢ - جاءت آية (الأنبياء: ٩٣) بقوله : ﴿وَتَقَطَّعُوا﴾ - بالواو - ، وجاءت آية (المؤمنون: ٥٣) بقوله : ﴿فَتَقَطَّعُوا﴾ - بالفاء - ولم تأت بالواو ؛ لأن الواو ظهرت في اسم سورتها (المؤمنون) ثم انفردت آية (المؤمنون: ٥٣) بقوله : ﴿زُبُرًا﴾ .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«تَقَطَّعُوا» بِالْوَاوِ بَعْدَ «فَاعْبُدُوا» فِي (الْأَنْبِيَاءِ) قَارِبُوا وَسَدُّوا

فِي (الْمُؤْمِنِينَ) الْفَاءُ فِي «تَقَطَّعُوا» بَعْدَ «اتَّقُوا» لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعٍ

وقال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أَتَى «تَقَطَّعُوا» فِي (الْأَنْبِيَاءِ) فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَغُوا

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٦) .

وقال أيضًا^(١) - رحمه الله - :

«أَمَرَهُمْ بَيْنَهُمْ» قُلْ «زُيِّرَا» فِي (الْمُؤْمِنِينَ) زَائِدٌ قَدْ شَهَرَا

* * *

[٧٧٧] وَإِنْ أَدْرِى (أَقْرِبُ - لَعَلَّه فِتْنَةٌ) . فِي (الْأَنْبِيَاء) .

١ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾﴾

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾﴾ [الأنبياء : ١٠٩ ، ١١٠] .

٢ - ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾﴾ [الأنبياء : ١١١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٠٩) الأولى بقوله : ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾ ،

وجاءت (الآية : ١١١) الثانية بقوله : ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً

أبجدياً (والهمزة) فِي ﴿أَقْرَبُ﴾ تسبق (اللام) فِي ﴿لَعَلَّهٗ﴾ .

* * *

(١) هداية المرتاب (١٠٦) .

٢٢- سورة الحج

[٧٧٨] بغير علم (ويتبع كل شيطان مريد - ولا هدى ولا كتاب منير - ولا هدى ولا كتاب منير) . في (الحج ولقمان) .

- ١ - ﴿وَنَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ۝ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [الحج : ٢ - ٤] .
- ٢ - ﴿وَأَنذَرْتُ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ۝ ثَانِي عَطْفُهُ ۖ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج : ٧ - ٩] .
- ٣ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا جَدَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَّلُو كَانِ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [لقمان : ٢٠ ، ٢١] .

فائدة :

جاءت آية (الحج : ٣) الأولى بقوله : ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ ؛ لمشاكلة رأس الآية قبلها في قوله : ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ، وجاءت آية (الحج : ٨) الثانية وآية (لقمان : ٢٠) بقوله : ﴿وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ لكي توافق آية (الحج : ٨) الثانية ما قبلها من الآيات حيث جاء قبلها ﴿قَدِيرٌ﴾ « ٦ » ﴿الْقُبُورِ﴾ « ٧ » ، وكذلك آية (لقمان : ٢٠) التي جاء قبلها ﴿الْأُمُورِ﴾ « ١٧ » ﴿فُحُورٍ﴾ « ١٨ » ﴿الْحَمِيرِ﴾ « ١٩ » وبعدها ﴿السَّعِيرِ﴾ « ٢١ » ﴿الْأُمُورِ﴾ « ٢٢ » .

[٧٧٩] من تراب ثم من نطفة - من سلالة من طين ... في (الحج والمؤمنون وفاطر وغافر) .
ثم لتبلغوا أشدكم (ومنكم من يتوفى - ثم لتكونوا شيوخا) . في (الحج وغافر) .
ومنكم من يتوفى (ومنكم من يرد - من قبل) . في (الحج وغافر) .

- ١ - ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَيُفَسِّرَ فِي الْأَرْحَامِ مَا

نَشَأَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْتَىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَكْثَرَ هَامِدَةً ﴿٥﴾ [الحج: ٥].

٢ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أُنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢-١٤].

٣ - ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ [فاطر: ١١].

٤ - ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤْتَىٰ مِنْ قَبْلِ وَلِنَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [غافر: ٦٧].

فوائد:

- ١ - جاءت جميع الآيات بذكر (التراب) عدا آية (المؤمنون: ١٢).
- ٢ - آية (الحج: ٥) ليس فيها «شُيُوخًا» (والحج فيه مشقة على الشيوخ)، وجاءت آية (غافر: ٦٧) بذكر الشيوخ؛ لأن غافر الذنب وقابل التوب لولا شيوخ رُكع وبهائم رُكع وأطفال رُكع لَعَمَنَّا بعداب.
- ٣ - آية (الحج: ٥) ليس فيها «مِنْ قَبْلٍ»؛ لأنها السورة الأولى في ذكر مراحل الخلق، ولم تأت آية قبلها وجاءت آية (غافر: ٦٧) بقوله: «مِنْ قَبْلٍ»؛ لأنها السورة الأخيرة في مواضع التشابه.
- ٤ - اكتفت آية (فاطر: ١١) بمرحلة (النطفة) فتذكرها (البطاء) فيها وفي (فاطر)، واكتفت آية (غافر: ٦٧) بمرحلة (العلقة).

قلت:

في (الحج) (غافر) «تُرَابٍ» «نُطْفَةٍ» «عَلَقَةٍ» وَزِدْ بِـ «حَجٍّ» مُضْغَةٍ
وَالْمُؤْمِنُونَ) الْبَدْءُ «مِنْ سُلَالَةٍ» ثُمَّ بِـ (فَاطِر) «تُرَابٍ» «نُطْفَةٍ»
وَالْحَجَّ) قُلْ «أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ» (وَالْغَافِرِ) «أَشَدُّكُمْ ثُمَّ» انْظُرُوا

«مَنْ يُتَوَفَّى» (حج) «هُمْ» وَمِنْكُمْ «مَنْ» مِنْ يُرَدُّ «وَاضِحٌ مُعْلَمٌ»
«مَنْ يُتَوَفَّى» (غافر) «مِنْ قَبْلُ» مَنْ «وَلَتَجْلُغُوا» فَتَمَّ الْفَضْلُ

* * *

[٧٨٠] هامة - خاشعة (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) وأنبتت - إن الذي أحياها ... في (الحج وفصلت).

- ١ - ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾ [الحج: ٥٠].
 - ٢ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِينَ أَحْيَاَهَا لَكُنِي الْمَوْتِ إِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت: ٣٩].
- فوائد:

- ١ - جاءت آية (الحج) بقوله: ﴿هَامِدَةً﴾ فاربط بين (الهاء) فيها وبين (الحاء) في اسم سورتها (الحج)؟! ستقول لي كيف توافق الهاء الحاء أقول لك توافقه عند أخي (عبد الله) الأعجمي فهو مسلم من أصول أعجمية فحينما كان يقرأ القرآن على كان يُبدل (الحاء) (هاء) فإذا أراد أن ينطق كلمة (الحج) مثلاً قالها (الهج) غفر الله لنا وله وأجره الله على مشقته في تعلم كتاب الله فالمتتبع فيه له أجران.
 - ٢ - جاءت خاتمة آية (الحج) بقوله: ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾ بحرفي (الجيم) في ﴿رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾ الذي يوافق حرف (الجيم) في اسم سورتها (الحج).
- قلت:

بـ (الحج) قُلْ «هَامِدَةً» و «أَنْبَتَتْ» «خَاشِعَةً» «إِنَّ الْبَاقِي» بـ (فُضِّلَتْ)

* * *

- [٧٨١] زوج بهيج ... في (الحج وق) - زوج كريم ... في (الشعراء ولقمان).
- ١ - ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾ ﴿ذَلِكَ يَأْنِ أَنْ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٥، ٦].
 - ٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ [الشعراء: ٧، ٨].

- ٣ - ﴿وَبَيَّنَّا فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾ [لقمان: ١٠، ١١].
- ٤ - ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرَهُ وَذَكَرْنِي لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ [ق: ٧، ٨].

فائدة:

جاءت سورتا (الشعراء ولقمان) بقوله: ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ فاربط بينهما (بالراء والميم) في ﴿كَرِيمٍ﴾ وفي (الشعراء ولقمان)، وجاءت سورتا (الحج وق) بقوله: ﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ فاربط بين (الحجيم) في ﴿بَهِيجٍ﴾ وفي اسم سورتها (الحج)، وفي (ق) لمشكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله: ﴿مَرِيحٍ﴾ «٥» ﴿فُرُوجٍ﴾ «٦».

قلت:

«زَوْجٍ كَرِيمٍ» جاء في (لُقْمَانَا) و(الشُّعْرَا) لِلطَّلَابِ اسْتِغْنَاءً^(١)

* * *

[٧٨٢] ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى - وأن ما يدعون من دونه هو الباطل

- وأن ما يدعون من دونه الباطل). في (الحج ولقمان).

- ١ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ يُحْيِ الْمَوْتَى وَأَنْتُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٢﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [الحج: ٦، ٧].
- ٢ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنْتُمْ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [الحج: ٦٢، ٦٣].
- ٣ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ [لقمان: ٣٠، ٣١].

فوائد:

هذه الفقرة شبيهة بالفقرة الأولى في سورة (الحج)، آيتان في سورة (الحج) الأولى

(١) قال السخاوي رحمه الله تعالى في هداية المرتاب (ص ١٣٤):

«زَوْجٍ كَرِيمٍ» جاء في (لُقْمَانَا) فأتقن الحفظ له إتقاناً

فلم يأت الشيخ رحمه الله بموضع (الشعراء) وما أثبتناه يشتمل الموضعين.

مختلفة والثانية مثل آية (لقمان) إلا أن آية (الحج: ٦٢) الثانية هنا زادت عن آية (لقمان: ٣٠) بلفظ ﴿هُوَ﴾ ليصبح لفظ ﴿هُوَ﴾ في آية (الحج: ٦٢) مكرراً ثلاث مرات ؛ ذلك لأن سورة (الحج) السورة الطولى ، وآية لقمان أخذت مرتين ؛ لأنها السورة القصيرة .
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقُلْ «هُوَ الْبَاطِلُ» بَعْدَ «ذُونِهِ» فِي (الْحَجِّ) تَضْمِيماً عَلَى يَقِينِهِ

* * *

[٧٨٣] جنات تجري من تحتها الأنهار (إن الله يفعل ما يريد - يحلون فيها - والذين كفروا يتمنعون) ... في (الحج ومحمد) .

١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج: ١٤، ١٥] .

٢ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْرُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣] .

٣ - ﴿ذَلِكَ يَأْنِ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [الحج: ١٢، ١١] .

فوائد :

١ - آيتا (الحج: ١٥، ٢٣) يرتبان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ تسبق (الياء) في ﴿يُجْرُونَ﴾ .

٢ - جاءت آية (محمد: ١٢) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَأَكْلُونَ﴾ فذكرت صنفين في الآية : الذين آمنوا ، والذين كفروا ؛ لكي توافق (الآية: ١١) قبلها التي جاءت أيضاً بذكر الصنفين في قوله : ﴿ذَلِكَ يَأْنِ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ .

* * *

(١) هداية المرتاب (ص ١٦١) .

- [٧٨٤] إِنْ اللَّهُ يَفْعَلْ مَا يَرِيدُ - وَأَنْ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَرِيدُ ... فِي (الْحَج) .
- ١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٤] .
- ٢ - ﴿وَكَذَلِكَ أُنزَلَتْ ءَايَاتِي بِإِذْنِ اللَّهِ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٦] .
- فائدة :

جاءت (الآية : ١٤) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ ، ولفظ ﴿يَفْعَلُ﴾ في الآية يشبه لفظ ﴿يُدْخِلُ﴾ الذي أتى في أول الآية .

- [٧٨٥] يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ . فِي (الْحَج) .
- ١ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [الحج : ١٨] .
- فائدة :

ترتب هذه الآية ترتيباً تنازلياً فالشمس والقمر والنجوم في السماء وهي أعلى من الجبال ، والجبال أعلى من الشجر ، والشجر أطول من الدواب ، والدواب منها ما هو أطول من الناس ، وكثير من الناس وهم المؤمنون هم أعلى من الذين حق عليهم العذاب .

- [٧٨٦] كَلِمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا (مِنْهَا مِنْ غَمٍ - مِنْهَا) أَعِيدُوا فِيهَا (وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ - وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ) ... فِي (الْحَجِ وَالسَّجْدَةِ) .
- ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ (الَّذِي - الَّتِي) كُنْتُمْ (بِهَا - بِهَا) تَكْذِبُونَ ... فِي (السَّجْدَةِ وَسُيًّا) .
- ١ - ﴿كَلِمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الحج : ٢٢] .
- ٢ - ﴿كَلِمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ﴾ [السجدة : ٢٠] .
- ٣ - ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ﴾ [سبأ : ٤٢] .

فوائد :

- ١ - (الحج غم على الكفار) .
- ٢ - جاءت آية (الحج) بقوله : ﴿وَذُوقُوا﴾ بالإضمار ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا﴾ بالإظهار موافقة للقول قبله في مواضع منها : ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَزَّلَهُ﴾ « ٣ » ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا﴾ « ١٠ » ﴿قُلْ يَتُوبُكُمْ﴾ « ١١ » ﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ « ١٣ » وليس في أول الحج منه شيء^(١) .
- ٣ - جاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ ؛ « لأن النار في آية (السجدة) وقعت موقع الكناية لتقدم ذكرها ، والكنايات لا توصف فوصف العذاب . وفي (سبأ) لم يتقدم ذكر النار فحسن وصف النار ، وهذه لطيفة فاحفظها »^(٢) ورتبهم بأن آية (السجدة) متقدمة على آية (سبأ) وكذلك (العذاب) تقدم على (النار) في الوصف .

وقد جمع الميهمي^(٣) - رحمه الله - هذه المشكلات الثلاث بقوله : -

« غَمٌّ أَتَى فِي (الْحَجِّ) دُونَ (السَّجْدَةِ) » قِيلَ لَهُمْ « فِيهَا فَقَطْ لِنُكْتَةِ فِيهَا » الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ « وَفِي (سَبَأ) أَتَى « الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا » عَنْ مُجْتَبَى وَقَالَ السَّخَاوِي^(٤) - رحمه الله - :
 « يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ^(٥) » وَ« مِنْ غَمٍّ » أَتَى فِي (الْحَجِّ) يَتْلُوهُ « وَذُوقُوا » مُثَبَّتًا وَقَالَ أَيْضًا^(٦) - رحمه الله - :
 « ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ » تَتْلُوهُ « الَّذِي » فِي (السَّجْدَةِ) أَقْرَأَهُ وَيَأْلِجُ خِذْ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٦) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٧٤) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٥٠) .

(٥) قصد به قوله - عز وجل - : ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ (الحج : ٥) التي جاءت بزيادة لفظ

«وَمِنْ» ، وقد سبق التعليق عليها عند الحديث عن آية (النحل : ٧٠) .

(٦) هداية المرتاب (ص ٨٢) .

[٧٨٧] ولباسهم فيها حرير (وهدوا إلى الطيب من القول - وقالوا الحمد لله) . في (الحج وفاطر) .

١ - ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿الحج: ٢٢ - ٢٤﴾ .

٢ - ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ ﴿٢٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّكَ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٥﴾ [فاطر: ٣٣، ٣٤] .

فائدة :

جاءت آية (الحج: ٢٤) بقوله: ﴿وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ بتكرار لفظ ﴿وَهَدُوا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ (الحج: ١٦) ، وجاءت آية (فاطر: ٣٤) بقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ لموافقة قوله في أول السورة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١] .

* * *

[٧٨٨] واذكروا - ليذكروا (اسم الله) في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام - على ما رزقهم من بهيمة الأنعام . في (الحج) .

١ - ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا أَلْهَىٰ فِي أَثَامِهِمْ مَعْلُومَتٌ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨] .

٢ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا أَنَّمَا أَلْهَىٰ فِي أَثَامِهِمْ مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ إِلَهًُا وَجَدُّ فَلَهُ اسْلُمُوا وَيَشِرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج: ٣٤] .

فائدة :

جاءت (الآية: ٢٨) الأولى بقوله: ﴿وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا أَلْهَىٰ فِي أَثَامِهِمْ مَعْلُومَتٌ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾ بزيادة ﴿فِي أَثَامِهِمْ مَعْلُومَتٌ﴾ ؛ وذلك لأنها وقعت عقيب قوله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ « ٢٧ » ليعلم أن الحج أيام معلومات ، وجاءت (الآية: ٣٤) الثانية بقوله: ﴿لِيَذْكُرُوا أَنَّمَا أَلْهَىٰ فِي أَثَامِهِمْ مَعْلُومَتٌ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾ بال حذف .

- [٧٨٩] فكلوا منها وأطعموا (البائس الفقير - القانع والمعتز) ... في (الحج) .
- ١ - ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْيَاسَ الْفَقِيرِ﴾ [الحج : ٢٨] .
- ٢ - ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَزَّ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الحج : ٣٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٨) الأولى بقوله : ﴿وَأَطِيعُوا أَلْيَاسَ الْفَقِيرِ﴾ «أي : شديد الفقر»^(١) ، وجاءت (الآية : ٣٦) الثانية بقوله : ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَزَّ﴾ «أي : الفقير الذي لا يسأل تقنعا وتعففاً والفقير الذي يسأل»^(٢) . فشديد الفقر يُقدم في الذكر ؛ لأن حالته لا تحتمل التأخير .

وإن شئت فرتبهم أبجدياً (والباء) في ﴿أَلْيَاسَ﴾ تسبق (القاف) في ﴿الْقَانِعَ﴾ .

* * *

- [٧٩٠] ذلك ومن يعظم (حرمات - شعائر) الله ... في (الحج) .
- ١ - ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَمْ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُجِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ﴾ [الحج : ٣٠] .
- ٢ - ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقَوَّى الْقُلُوبِ ﴿٣١﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ [الحج : ٣٢، ٣٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٠) الأولى بقوله : ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتَ اللَّهِ﴾ فاربط بين (الحاء) التي تقدمت في لفظ ﴿حُرْمَتَ﴾ وفي اسم سورتها (الحج) ، وجاءت (الآية : ٣٢) الثانية بقوله : ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾ فرتبهما ترتيباً أبجدياً (والحاء) في ﴿حُرْمَتَ﴾ تسبق (الشين) في ﴿شَعِيرَ﴾ .

* * *

(١) تيسير الكريم الرحمن .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

- [٧٩١] جعلنا منسكا (ليذكروا اسم الله - هم ناسكوه) ... في (الحج) .
- ١ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمُ اللَّهُ وَجَدَ لَهُ أَشْلُمًا وَيَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج : ٣٤] .
- ٢ - ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ [الحج : ٦٧] .
- فائدة :

إذا ابتدأت في قراءة سورة (الحج) فابدأ باسم الله .

- [٧٩٢] كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون - كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ... في آيتين متابعتين في (الحج) .
- ١ - ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ سَعَتٍ اللَّهُ لَكُم فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِئْتُ جُنُوبَهَا فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْقَانِعَ وَالْمَعَارَ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الحج : ٣٦] .
- ٢ - ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ الْقَتْلُ مِنكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَيَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج : ٣٧] .
- فائدة :

- ١ - جاءت (الآية : ٣٦) الأولى بقوله : ﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا﴾ فاربط بين قوله : ﴿سَخَّرْنَاهَا﴾ الذي أتى بـ (نا) التي تأتي للفاعل المعظم نفسه وبين قوله : ﴿جَعَلْنَاهَا﴾ في أول الآية ، وجاءت (الآية : ٣٧) الثانية بقوله : ﴿كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ﴾ لاحظ هذه الألفاظ في الآية ﴿لُحُومُهَا﴾ - ﴿دِمَاؤُهَا﴾ - ﴿سَخَّرَهَا﴾ .
- ٢ - جاءت (الآية : ٣٦) الأولى في خاتمتها بقوله : ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بكلمتين فقط ؛ وذلك لأنه لما طال الكلام في الآية اكتفت بخاتمة قصيرة ، وجاءت (الآية : ٣٧) الثانية بقوله : ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَيَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ وهي ألفاظ كثيرة ؛ لأن هذه الصيغة تقدمت إلى وسط الآية فجاءت بعدها بألفاظ كثيرة .

- [٧٩٣] إِنْ اللَّهُ (لَقَوِي - قَوِي) عَزِيزٌ ... فِي (الْحَجِّ وَالْحَدِيدِ وَالْمُجَادَلَةِ).
- ١ - ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٤١، ٤٠: الْحَج) .
- ٢ - ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٧٤، ٧٥: الْحَج) .
- ٣ - ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الْحَدِيد: ٢٥) .
- ٤ - ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢٢، ٢١: الْمُجَادَلَةُ) .

فائدة :

جاءت سورة (الحج: ٤٠، ٧٤) بآيتين فريدتين في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ بزيادة اللام ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ بحذف اللام^(١) ، وقد جاء ذلك في سورتي (الحديد والمجادلة) فاربط بينهما بتابعهما في ترتيب المصحف .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَيُسَمَّى «إِنَّ اللَّهَ» قُلَّ «قَوِيٌّ» قَبْلَ «عَزِيزٌ» أَيْ هَذَا الذِّكْرُ فِي سُورَةِ (الْحَدِيدِ) مَعَ (قَدْ سَمِعْنَا)^(٣) وَاثْنَانِ فِي (الْحَجِّ) بِلَامٍ وَقَعَا

- [٧٩٤] فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا - وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلِيَتْ لَهَا .. فِي (الْحَجِّ) .
- ١ - ﴿وَأَصْحَابُ مَذْنَبٍ وُكِّدَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (٤٥، ٤٤: الْحَج) .
- ٢ - ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِبَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْتَئِرُ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرِ مَيْسِدٍ﴾ (٤٥، ٤٤: الْحَج) .
- ٢ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا

(١) راجع الفقرة رقم (٢٤٠) سورة (النساء: ٤٣) .

(٢) هداية المراتب (ص ١٣٠) .

(٣) أي سورة (المجادلة) .

تَعْدُونَ ﴿٧٩٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرِيبَةٍ أُمْلِيتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٧٩٦﴾
[الحج : ٤٧، ٤٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٥) الأولى بقوله : ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿فَأُمْلِيتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ « ٤٤ » أي أهلكتهم ، وجاءت (الآية : ٤٨) بقوله : ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرِيبَةٍ أُمْلِيتُ لَهَا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ الذي دل على أنه لم يأتهم في الوقت فحسن ذكر الإملاء فخصت به ^(١) .

* * *

[٧٩٥] ويستعجلونك - يستعجلونك (بالعذاب) ... في (الحج والعنكبوت) .

١ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعْدُونَ﴾ [الحج : ٤٧] .

٢ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٣، ٥٤] .

فائدة :

جاءت آية (الحج) بقوله : ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ بالواو وكذلك جاءت آية (العنكبوت : ٥٣) الأولى بقوله : ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ بالواو وانفردت آية (العنكبوت : ٥٤) الأخيرة بقوله : ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ بحذف الواو وهي آية ميسرة في سياقها ، ولله الحمد .

* * *

[٧٩٦] كَأَلْفِ سَنَةٍ - أَلْفِ سَنَةٍ - خمسين ألف سنة ... في (الحج والسجدة والمآرج) .

١ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعْدُونَ﴾ [الحج : ٤٧] .

٢ - ﴿يَذُرُّ الْأَمْزَرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْزِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعْدُونَ﴾ [السجدة : ٥] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٧) بتصرف .

٣ - ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج : ٤] .

فائدة :

(الحج والسجدة) ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ أما (المعارج) فكثيرة ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ .

[٧٩٧] فالذين آمنوا وعملوا الصالحات (لهم مغفرة ورزق كريم - في جنات النعيم) ... في (الحج) .

١ - ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا لِلنَّاسِ إِذَا كُفِرَ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ٥٠ ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج : ٤٩ ، ٥٠] .

٢ - ﴿الْمَلَأُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ بِحُكْمٍ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الحج : ٥٦] .

فائدة :

« جاءت (الآية : ٥٠) الأولى بالإخبار عن حال القوم في الدنيا لقوله : ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِذَا كُفِرَ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ثم قال فالذين آمنوا وعملوا الصالحات (الآية : ٥٦) لأنها خبر عن الحال في الآخرة لقوله : ﴿الْمَلَأُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ بِحُكْمٍ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ أي يوم القيامة يكونون في دار الثواب ، فلما اختلف المقتضيان اختلف المقتضيان ، فذكر كل واحد في المكان الذي لاق به »^(١) .

قلت :

بـ (الحج) بَعْدَ «الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ» الأولى سَمُوا

[٧٩٨] والذين (سعوا - يسعون) في آياتنا معاجزين ... في (الحج وسبأ) .

١ - ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ٥١ ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي

(١) درة التنزيل (ص ١٧٢) بتصرف يسير .

- ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿الحج: ٥٠، ٥١﴾.
- ٢ - ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥١﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥٢﴾﴾ [سبأ: ٤، ٥].
- ٣ - ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآلَتِي تُفْرِكُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ هُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ يَمَّا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [سبأ: ٣٧، ٣٨].

فوائد:

جاءت آية (الحج: ٥١) وآية (سبأ: ٥٠) بقوله: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا﴾ لاحظ الآية التي قبل كل آية في هاتين السورتين فقد جاء في كل منهما: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ و﴿هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ وارتبط أيضاً بين (الواو) في ﴿ءَامَنُوا﴾^(١) وفي ﴿سَعَوْا﴾، وجاءت آية (سبأ: ٣٨) الثانية بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾؛ لأنه لم يأت قبلها: ﴿ءَامَنُوا﴾ أو ﴿مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

قلت:

في (الحج) «وَالَّذِينَ» مِنْ قَبْلِ «سَعَوْا» كَمَا بِأُولَى (سَبَأٍ) لِمَنْ وَعَوْا
في (الحج) «أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» ثُمَّ فِي أُولَى (سَبَأٍ) لَهُمْ عَذَابٌ فَاعْرِفِ
وَالثَّانِ «يَسْعَوْنَ» مُعَاجِزِينَ وَفِيهِ «فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ»

* * *

[٧٩٩] وَإِنَّ اللَّهَ - وَإِنَّ اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ - وَأَنَّ اللَّهَ - وَأَنَّ اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ - وَإِنَّ اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ ... في آيات متتالية في (الحج).

- ١ - ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾ [الحج: ٥٨].
- ٢ - ﴿لِيَدْخُلَنَّهُمْ مِنْدَحًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الحج: ٥٩].
- ٣ - ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ عَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].

(١) في آية (الحج: ٥٠)، وفي آية (سبأ: ٤).

- ٤ - ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٦١].
- ٥ - ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَرْبُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَرْبُ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].
- ٦ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنزَلَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ رَبَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج: ٦٣].
- ٧ - ﴿لَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحج: ٦٤].
- ٨ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَاقَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥].

فوائد:

تُشكل هذه الآيات في إثبات (الواو) أو حذفها في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ولضبطها اعلم

الآتي :-

- ١ - جميع الآيات جاءت بثبوت (الواو) عدا (الآية: ٦٠) التي هي أول الربع في قوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ﴾ والآيات التي صدرت بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ وهي (الآيات: ٦٣، ٦٥).
- ٢ - جميع الآيات حُتمت بكسر الهمزة ﴿إِنَّ﴾ عدا (الآيات: ٦١، ٦٢) التي صُدرت بقوله: ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ﴾ فإنها قد جاءت بفتح الهمزة لاحظ قوله: ﴿يَأْتِ﴾ فيها والذي جاء بفتح الهمزة أيضًا.

* * *

[٨٠٠] إن الإنسان لكفور - فإن الإنسان كفور - إن الإنسان لكفور مبين ... في (الحج والشورى والزخرف).

- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَخْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ۝﴾ [الحج: ٦٦، ٦٧].
- ٢ - ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ [الشورى: ٤٨].

٣ - ﴿وَجَعَلُوا لَكُمْ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ يَابْسِينَ﴾ [الزخرف: ١٥، ١٦].

فائدة :

جاءت سورة (الحج) كعادتها بزيادة (اللام)^(١) فأنت بقوله : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ في حين حذفت من آية (الشورى) التي جاءت بقوله : ﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ ، أما آية (الزخرف) فقد شابها آية (الحج) في زيادة (اللام) إلا أنها زادت لفظ ﴿مُبِينٌ﴾ الذي انتشر كثيرا في سورتها فقد جاء في قوله : ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ « ٢ » ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ « ١٨ » ﴿وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾ « ٢٩ » ﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ « ٦٢ » .

* * *

[٨٠١] (لَعَلَى) ... في (الحج وسبأ والقلم) .

١ - ﴿وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَّ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٦٧] .

٢ - ﴿وَلَيْتَآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤] .

٣ - ﴿وَلَيْتَكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] .

فائدة :

جاءت هذه الثلاث آيات فقط بلفظ : ﴿لَعَلَّ﴾ بزيادة اللام ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَلَعَلَى بِاللَّامِ عَنْ يَقِينٍ فِي (الْحَجِّ) ثُمَّ (سَبَأَ) وَ(نُونِ)

* * *

(١) راجع على سبيل المثال سورة (الحج : ٤١ ، ٤٧) .

(٢) هداية المرتاب ص ١٣٨ .

٢٣- سورة المؤمنون

[٨٠٢] أولئك هم الوارثون - أولئك في جنات مكرمون ... في (المؤمنون والمعارج).

والذين هم بشهاداتهم قائمون ... في (المعارج).

١ - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون: ٨ - ١٠].

٢ - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٢٤﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ [المعارج: ٣٢ - ٣٥].

فوائد:

١ - انفردت سورة (المعارج) بقوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ بعد قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾.

٢ - سبق الحديث عن قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ بالجمع والإفراد في سورة (الأنعام: ٩٢) وبينما هناك أن الجمع لم يأت إلا في سورة (المؤمنون).

٣ - جاءت سورة (المؤمنون) بقوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ فارتبط بين (الواو والنون) في ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ وفي (المؤمنون)، وجاءت سورة (المعارج) بقوله: ﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ فارتبط بين (الجيم) في ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ وفي (المعارج).

قلت:

وَاجْمَعْ «أَمَانَاتِهِمْ» (المعارج) كَذَا «شَهَادَاتِهِمْ» بِهَا يَجِي
وَقُلْ «أُولَئِكَ» بِهَا مِنْ قَبْلِ «فِي» وَ(المؤمنون) قَبْلَ «هُمْ» لِلْمُقْتَفِي

* * *

[٨٠٣] ثم إنكم يوم القيامة (تبعثون - عند ربكم تختصمون) ... في (المؤمنون والزمر).

١ - ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ [المؤمنون: ١٥ - ١٧].

٢ - ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾ [الزمر: ٣٠ - ٣٢].

فوائد: جاءت آية (المؤمنون: ١٦) بقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ﴾؛ لأنه

جاء قبلها قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ لاحظ فيهما أن كل آية جاءت بخمس كلمات، وجاءت آية (الزمر) بقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾.

* * *

[٨٠٤] لكم فيها (فواكه كثيرة - فاكهة كثيرة) ومنها - منها (تأكلون) ... في (المؤمنون والزخرف).

- ١ - ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتَيْنِ مِن نَّحِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨١﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورٍ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: ١٩، ٢٠].
 - ٢ - ﴿وَبَلَدًا لِّلْجَنَّةِ أَلْقَىٰ أُورُشُلِيمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهُةٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٣﴾ إِنَّ الْمُنَجِّمِينَ فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ﴿٨٤﴾﴾ [الزخرف: ٧٢ - ٧٤].
- فوائد:

١ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿فَوَاكِهُةٌ كَثِيرَةٌ﴾ بالجمع لموافقة لفظ ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ الذي جاء بالجمع أيضاً في نفس الآية، وجاءت آية (الزخرف: ٧٣) بقوله: ﴿فَاكِهُةٌ كَثِيرَةٌ﴾ بالإنفراد لموافقة لفظ ﴿الْجَنَّةُ﴾ الذي جاء بالإنفراد أيضاً في (الآية: ٧٢) قبلها مباشرة.

٢ - جاءت آية (المؤمنون: ١٩) بقوله: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ بزيادة (الواو)؛ لأن تقدير الآية منها تدخرون ومنها تأكلون ومنها تبيعون؛ لأن الفاكهة في هذه الآية هي فاكهة الدنيا وأيضاً لموافقة الآية بعدها في قوله: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ «٢١»، أما آية (الزخرف) فقد جاءت بقوله: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾؛ لأنها للأكل فحسب لأنها فاكهة الجنة^(١).

* * *

[٨٠٥] ولكم فيها منافع (كثيرة ومنها تأكلون - ولتبلغوا عليها حاجة) ... في (المؤمنون وغافر).

- ١ - ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٥﴾ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [المؤمنون: ٢١ - ٢٣].

(١) البرهان (ص ٢٤٨) بتصرف.

٢ - ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [غافر: ٨٠، ٨١].

فائدة:

جاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ لتشابه مع (الآية: ١٩) التي تسبقها والتي جاءت بقوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾، أما آية (الزمر) فهي ميسرة في سياقها ولله الحمد.

[٨٠٦] فقال الملأ الذين كفروا من قومه - وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا . ما هذا إلا بشر مثلكم (يريد أن يتفضل عليكم - يأكل مما تأكلون) ... في (المؤمنون) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّبِعُونَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣، ٢٤].
 ٢ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْأُولَىٰ﴾ [المؤمنون: ٢٣، ٢٤].
 ٢ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْأُولَىٰ﴾ [المؤمنون: ٢٣، ٢٤].
 هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ بِأَكْلٍ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُونَ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون: ٣٣].

فوائد:

١ - قوله - عز وجل - : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بالفاء أو بالواو سبق بيانه في سورة (الأعراف: ٦٠).

٢ - جاءت (الآية: ٢٤) الأولى في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا﴾ بتقديم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهذا هو الأصل في هذه الصيغة، وجاءت (الآية: ٣٣) الثانية التي جاءت في قصة نبي الله هود^(١) بقوله: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْأُولَىٰ﴾ بتقديم ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ وتأخير ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، لأن في هذه الآية إسهاباً في وصفهم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْأُولَىٰ﴾ وأترفتهم في الحيوة الدنيا.

(١) قيل: إنها نزلت في عاد، وقيل: إنها نزلت في ثمود، والله أعلم بمراده.

٣ - جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في قصة نبي الله نوح بقوله : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ وجاءت (الآية : ٣٣) الثانية في قصة نبي الله هود بقوله : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ وقوم عاد لم يخلق مثلهم في البلاد لذلك اغتروا بقوة أجسامهم ، وحتى حينما أرادوا أن يسفها دعوة نبيهم جاءوا بقول يدل على ما في رءوسهم الفارغة (طعام وشراب) ﴿ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ .

* * *

[٨٠٧] ولو شاء - قالوا لو شاء (الله - ربنا) لأنزل ملائكة ... في (المؤمنون وفصلت) .

١ - ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾ [المؤمنون : ٢٤] .

٢ - ﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَنِي آدَمَ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾ [فصلت : ١٤] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً ﴾ ؛ لأن في هذه السورة تقدم ذكر ﴿ اللَّهُ ﴾ ^(١) وليس فيه ذكر الرب إلا بعد هذه الآية ، وجاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً ﴾ ؛ لأنه تقدم ذكر ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ « ٩ » سابقاً على لفظ ﴿ اللَّهُ ﴾ ^(٢) . وإن شئت فقل : نحن (مؤمنون بالله) .

* * *

[٨٠٨] إن هو إلا رجل (به جنة - افتري) ... في (المؤمنون) .

١ - ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فَرَتَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتُ ﴿ ٧٦ ﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ﴿ [المؤمنون : ٢٥ - ٢٧] .

٢ - ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتُ ﴿ ٧٧ ﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحَبَنَّ نَدِيمَيْنِ ﴿ [المؤمنون : ٣٨ - ٤٠] .

(١) جاء ذلك في قوله : ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (١٤) ، وقوله : ﴿ فَقَالَ يَقْوِمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (٢٣) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٩) .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٦) الأولى بقول الملأ من قوم نوح : ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ﴾ فاتهموه بالجنون كما اتهموه في سورة (القمر : ٩) ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَزُدُّجِرٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٨) الثانية بقول الملأ من قوم هود : ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فاتهموه بالكذب كما اتهموه سابقاً في سورة (الأعراف : ٦٦) لَمَّا ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ﴾ .

* * *

[٨٠٩] قال رب انصرني بما كذبون (فأوحينا - قال عما قليل) ... في المؤمنون .

١- ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُوا﴾ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَ﴾ ﴿يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُصَنِّعُوا﴾

[المؤمنون : ٢٦ ، ٢٧] .

٢- ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُوا﴾ ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحِنَنَّ نَدِيمِينَ﴾

[المؤمنون : ٣٩ ، ٤٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (المؤمنون : ٢٦ ، ٣٩) متطابقتين تماماً ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (المؤمنون : ٢٧) الأولى بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ ، وجاءت آية (المؤمنون : ٤٠) الثانية بقوله : ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ تسبق (القاف) في ﴿قَالَ عَمَّا...﴾^(١) .

* * *

[٨١٠] بل جاءهم بالحق - لقد جنناكم بالحق (وأكثرهم للحق - ولكن أكثركم

للحق) كارهون .. في (المؤمنون والزخرف) .

١- ﴿فَهُمْ لَهُمْ مُكْرُوتٌ﴾ ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ

[المؤمنون : ٦٩ ، ٧٠] .

٢- ﴿قَالَ إِنَّكُمْ مَنكِرُونَ﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ [الزخرف :

[٧٧ ، ٧٨] .

(١) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٨) بتصرف .

فائدة :

لاحظ في آية (المؤمنون) ﴿جَاءَهُمْ﴾ - ﴿وَأَكْفَرُكُمْ﴾ ، وفي آية (الزحرف) ﴿جَنَّتْكُمْ﴾ - ﴿أَكْذَرُكُمْ﴾ .

* * *

[٨١١] وهو الذي - قل هو الذي في (المؤمنون والملك) .

- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [المؤمنون : ٧٨ ، ٧٩] .
- ٢ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الملك : ٢٣ ، ٢٤] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (المؤمنون : ٧٨) بقوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنه سيتكرر في الآيتين بعدها ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ « ٧٩ » ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ « ٨٠ » .
- ٢ - جاءت آية (الملك : ٢٣) بقوله : ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ ؛ لأن لفظ ﴿قُلْ﴾ سيتكرر بعدها كثيرا في السورة ﴿قُلْ إِنَّمَا أَلِيتُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ « ٢٦ » ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ « ٢٨ » ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ « ٢٩ » ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ « ٣٠ » .

* * *

[٨١٢] أفلا (تعقلون - تذكرون - تتقون) - (فأنى تسحرون) ... في (المؤمنون) .

- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [المؤمنون : ٨٠] .
- ٢ - ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [المؤمنون : ٨٤ ، ٨٥] .
- ٣ - ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَنْفَعُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [المؤمنون : ٨٦ ، ٨٧] .
- ٤ - ﴿قُلْ مَنْ يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُخِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [المؤمنون : ٨٨ ، ٨٩] .

فائدة :

جاء ترتيب الآيات في سورة (المؤمنون) هكذا : ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَنْفَعُونَ﴾ - ﴿تُسَخَّرُونَ﴾ فبخلاف اللفظ الأخير ﴿تُسَخَّرُونَ﴾ الذي يختص بهذه السورة فإن ألفاظ ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَنْفَعُونَ﴾ قد مرت عليك سابقاً في سورة (الأنعام : ١٥١ - ١٥٣)^(١) فاربط بين السورتين بهذا الرابط :

قلت :

«عَقِلْ» «تَذَكَّرْ» فَ «تَقْوَى» قَدْ أَتَى (لِالْأَنْعَامِ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى
قال الميهي^(٢) - رحمه الله - :
«تَذَكَّرُونَ» «تَنْفَعُونَ» «تُسَخَّرُونَ» بِ (الْمُؤْمِنِينَ) هَكَذَا تُسَطَّرُ

* * *

- [٨١٣] أَيَّنَا لَمَبْعُوثُونَ - أَيَّنَا لَمُخْرَجُونَ ... في (المؤمنون والنمل) .
١ - ﴿بَلْ قَالُوا وَمِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا إِأْتَانَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون : ٨١ ، ٨٢] .
٢ - ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل : ٦٦ ، ٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ فاربط بين (الواوَيْن) في ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ وفي (المؤمنون) ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿لَمُخْرَجُونَ﴾ .
قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

فِي (الْمُؤْمِنِينَ) أَقْرَأُ «لَمَبْعُوثُونَا» وَأَقْرَأُهُ فِي (النَّمْلِ) «لَمُخْرَجُونَا»

* * *

- [٨١٤] لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ - لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ (وَأَبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ - وَأَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ)
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ... في (المؤمنون والنمل) .

(١) راجع الفقرة رقم (٣٨٠) سورة (الأنعام : ١٥١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) هداية المرتاب ص ١٥٠ .

- ١ - ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا﴾ [المؤمنون : ٨٣ ، ٨٤] .
- ٢ - ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٨٤﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل : ٦٨ ، ٦٩] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾ بتقديم لفظ ﴿نَحْنُ﴾ ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿هَذَا نَحْنُ﴾ بتقديم لفظ ﴿هَذَا﴾ فاحفظ هذه الجملة جيدا :
(نحن المؤمنون وهذا النمل) .
- قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ» قُلْ مُقَدِّمًا فِي (الْمُؤْمِنِينَ) قَبْلَ «هَذَا» فَاعْلَمَا
وَجَاءَ فِي (النَّمْلِ) بِعَكْسِ الْأَمْرِ «وَلَا تُكُنْ» فِيهَا بِثَوْنٍ^(٢) فَأَذِرْ

* * *

[٨١٥] ادفع بالتي هي أحسن (السيئة نحن أعلم بما يصفون - فإذا الذي بينك وبينه عداوة) ... في (المؤمنون وفصلت) .

- ١ - ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [المؤمنون : ٩٦ ، ٩٧] .
- ٢ - ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت : ٣٤] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون : ٩٦) بقوله : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ ؛ وذلك مراعاة لرعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩٢﴾

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٦) .

(٢) ولا تكن فيها بنون فادر : أي جاءت آية (النمل : ٧٠) بقوله : ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ بثبوت النون في لفظ ﴿تَكُنْ﴾ ، وقد احترز بهذا عن موضع (النحل : ١٢٧) الذي جاء بالحذف فراجعها إن شئت في مكانها .

﴿يُعَذِّبُونَ﴾ «٩٣» ﴿الظَّالِمِينَ﴾ «٩٤» ﴿لَقَدْ رَوَوْا﴾ «٩٥» وبعدها ﴿الشَّيَاطِينَ﴾ «٩٧» ﴿يَحْضُرُونَ﴾ «٩٨»، وجاءت آية (فصلت) بقوله: ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ وهي آية ميسرة ومعروفة في سياقها ولله الحمد؛ لأنه يُقرأ بها كثيراً في الصلاة.

* * *

[٨١٦] فاتخذتموهم سُخْرِيَا - اتخذناهم سُخْرِيَا - ليتخذ بعضهم بعضا سُخْرِيَا ... في (المؤمنون وص والزخرف).

١ - ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَاَمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿١١٠﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي﴾ [المؤمنون: ١٠٩، ١١٠].

٢ - ﴿اتَّخَذْتَهُمْ سُخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَرُ﴾ [ص: ٦٣].

٣ - ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رَيْكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَحْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

فائدة:

جاءت سورة (الزخرف) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿سُخْرِيًّا﴾ - بضم السين - ، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿سُخْرِيًّا﴾ - بكسر السين - فاجعل علامة كسر السين في قوله: ﴿سُخْرِيًّا﴾ وجود فعل (الاتخاذ) ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ - قبلها مباشرة، وأنه لما فصل بينهما بفواصل مثل آية (الزخرف) جاءت ﴿سُخْرِيًّا﴾ - بالضم - .

* * *

[٨١٧] لا إله إلا هو رب العرش (الكريم - العظيم) ... في (المؤمنون والنمل).

١ - ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ﴿١١٧﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٦، ١١٧].

٢ - ﴿وَعَلَّمَ مَا خَفُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ﴾ [النمل: ٢٥ - ٢٧].

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ، وجاءت آية (النمل : ٢٦) بقوله : ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ في مقابلة قوله قبلها : ﴿وَأُوتِيتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَذَا عَرْشُ عَظِيمٍ﴾ ثم انظر إلى فهم الهدهد حينما وصف عرشها فقال : ﴿عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ بالتنكير وحينما وصف عرش الله - عز وجل - قال : ﴿الْعَرْشُ الْعَظِيمُ﴾ بالتعريف .

* * *

٢٤- سورة النور

[٨١٨] مائة - ثمانين (جلدة) .. في (النور) .

- ١ - ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلَّةٍ وَلَا تَاْخُذْكُمْ﴾ [النور: ٢] .
- ٢ - ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلَّةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤] .

فائدة :

معلوم أن الزاني عقوبته أكبر من عقوبة القاذف .

* * *

[٨١٩] يرمون المحصنات (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء - الغافلات المؤمنات) .. في

(النور) .

- ١ - ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلَّةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤] .
- ٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤) الأولى بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلَّةٍ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٣) الأخيرة بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ويلاحظ فيها زيادة المدح في قوله : ﴿الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وزيادة العقاب على من رماهم بالفاحشة في قوله : ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ، وذلك بسبب أنها « نزلت في الطاهرة المطهرة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما ، أو أنها نزلت في أمهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعاً »^(١) .

* * *

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير بتصرف .

[٨٢٠] أربع - أربع (شهادات) .

والخامسة - والخامسة (أن لعنت الله عليه - أن غضب الله عليها) ... في (النور) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ اَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ اِلَّا اَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَتْ اَحَدُهُمْ اَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ ۝١﴾ وَلِخَمْسَةٍ اَنْ لَعَنَتَ اللّٰهُ عَلَيْهِ اِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿النور : ٦ ، ٧﴾ .

٢ - ﴿وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ اَنْ تَشْهَدَ اَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۝٢﴾ وَلِخَمْسَةٍ اَنْ غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهَا اِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿النور : ٨ ، ٩﴾ .

فوائد :

قال ابن كثير - رحمه الله - :

١ - (جاءت هذه الآيات من سورة (النور) بالفرج للرجل والمرأة إذا قذف أحدهم امرأته بهذه الفرية العظيمة)^(١) لاحظ في هذه الجملة لفظ (الرجل) الذي جاء بالضم وألفاظ ﴿اَرْبَعُ﴾ « ٦ » و﴿لِخَمْسَةٍ﴾ « ٧ » اللاتي جاءت بالضم أيضاً ، ولاحظ أيضاً لفظ (المرأة) الذي جاء بالفتح وألفاظ ﴿اَرْبَعُ﴾ « ٨ » و﴿لِخَمْسَةٍ﴾ « ٩ » اللاتي جاءت بالفتح أيضاً .

٢ - جاء في حق الرجل قوله : ﴿وَلِخَمْسَةٍ اَنْ لَعَنَتَ اللّٰهُ عَلَيْهِ﴾ بلفظ ﴿لَعَنَتَ﴾ ، وجاء في حق المرأة قوله : ﴿وَلِخَمْسَةٍ اَنْ غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهَا﴾ بلفظ ﴿غَضِبَ﴾ ؛ لأنه « لما كان الغالب أن الرجل لا يتجشم فضيحة أهله ورميها بالزنا إلا وهو صادق معذور وهي تعلم صدقه فيما رماها به لهذا كانت الخامسة في حقها أن غضب الله عليها والمغضوب عليه هو الذي يعلم الحق ثم يحيد عنه »^(٢) مثلما جاء في سورة الفاتحة ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ أي اليهود ؛ لأنهم علموا الحق وحادوا عنه .

قال الميهي^(٣) - رحمه الله - :

فِي (الثَّوْرِ) «صِدْقٌ» أَوَّلًا وَآخِرًا وَ«الْكَذْبُ» فِي الْوَسْطِ أَجْبَى لَا تَفْخَرَا
وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَهُ غَضَبٌ عَلَيْهَا قَدْ كُفِيتْ بَعْدَهُ

(١) تفسير القرآن العظيم ، بتصرف .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

(٣) متن هداية الصبيان .

[٨٢١] ولولا فضل الله عليكم ورحمته (وأن الله تواب حكيم - في الدنيا والآخرة -

وأن الله رءوف رحيم - ما زكي منكم) ... في (النور).

١ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ ① إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ

[النور: ١٠، ١١].

٢ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَكُزْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

② إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور: ١٤، ١٥].

٣ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ③ بَلَّغْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

[النور: ٢٠، ٢١].

٤ - ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ

مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٢١].

فوائد:

١ - تشابهت الآيات الأولى والثالثة في سورة (النور) فجاءت (الآية: ١٠) الأولى بقوله:

﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ وجاءت (الآية: ٢٠) الثالثة بقوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ

رَحِيمٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والنساء) في ﴿تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ تسبق (الرء) في

﴿رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

٢ - جاءت (الآية: ١٤) الثانية بقوله: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَكُزْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ

عَظِيمٌ﴾؛ لأنها جاءت في وسط الآيات التي تتحدث عن حادثة الإفك، وجاءت

(الآية: ٢١) الأخيرة بقوله: ﴿مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾

لاحظ ألفاظ ﴿زَكَّى﴾ - ﴿يُزَكِّي﴾.

قلت:

«وَالْفَضْلُ وَالرُّحْمَةُ» بغد «لَوْلَا» أَرْبَعَةٌ فِي «النُّورِ» أَمَّا الْأُولَى

يَتَّبِعُهَا «الثُّنُونَةُ» قَبْلَ «الْحِكْمَةِ» وَالثَّانِي «فِي الدُّنْيَا» مَعَ «الْآخِرَةِ»

ثَالِثُهَا «الرَّأْفَةُ وَالرُّحْمَةُ» ثُمَّ رَابِعُهَا قُلْ «مَا زَكَّى» لِكَيْ تَعْمَ

[٨٢٢] لولا - ولولا (إذ سمعتموه) ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا - قلتم ما

يكون لنا ... في (النور) .

١ - ﴿وَالَّذِي نَوَّلْنَاكُمْ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١١) ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ (١٢) ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ [النور: ١١ - ١٣] .

٢ - ﴿وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (١٣) ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا مُبْتَلَنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥، ١٦] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٢) الأولى بقوله : ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه سيأتي بعدها قوله : ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ « ١٣ » بحذف الواو أيضا ، وجاءت (الآية : ١٦) الثانية بالواو .

٢ - جاءت (الآية : ١٢) الأولى بقوله : ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٦) الثانية بقوله : ﴿قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ ، وذلك في مقابلة قوله في (الآية : ١٥) التي تسبقها ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّلَامِ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ .

[٨٢٣] ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم^(١) .

كذلك يبين الله لكم (الآيات - آياته - الآيات) والله عليم حكيم - والله عليم حكيم - لعلكم تعقلون ... في (النور) .

١ - ﴿يُعْظَمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١٧) ﴿وَيَبِّينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٧، ١٨] .

٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَضِيُّكُمْ الْفَلَاحُ الَّذِي مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْدَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفَاتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨] .

(١) يراجع سورة (البقرة : ١٨٧) فقرة رقم (١١٠) .

- ٣ - ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩] .
- ٤ - ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْهُم مِفْتَاحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٨) الأولى في الربع الأول من السورة بقوله : ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف ﴿كَذَلِكَ﴾ وهي بعيدة عن باقي الآيات لذا لا تختلط معهم كثيرا .

٢ - جاءت الثلاث آيات الباقية (٥٨ ، ٥٩ ، ٦١) في الربع الأخير من السورة بالتتابع باستثناء (الآية : ٦١) الأخيرة التي انفصلت عن سابقتها بآية واحدة ، وتفصلها كالتالي :

أ - جميع الآيات جاءت بقوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ .

ب - جاءت (الآية : ٥٨) الأولى^(١) بقوله : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ ، و(الآية : ٥٩) الوسطى بقوله : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ ، و(الآية : ٦١) الأخيرة بقوله : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ ، وضابطها أن الآية التي جاء فيها تفصيل شديد أتت بلفظ ﴿ءَايَاتِهِ﴾ بالتعريف ، والآية التي لم يأت فيها تفصيل أتت بلفظ ﴿ءَايَاتِهِ﴾ بالتكثير ، وهذا واضح في الآيات (فالآية : ٥٨) الأولى آية (الاستئذان) و(الآية : ٦١) الأخيرة آية (رفع الحرج) جاءت بتفصيل شديد على عكس (الآية : ٥٩) الوسطى التي لم تأت بتفصيل كهذه أو تلك ، وإن شئت فرتبها بطريقة الطرفين والوسط .

(١) الأولى : لأننا أسقطنا (الآية : ١٨) لعدم تشابهها مع هذه الآيات .

(آية : ٥٨) ﴿الْأَلْبَتُّ﴾ (آية : ٥٩) ﴿ءَايَتِهِ﴾ (آية : ٦١) ﴿الْأَلْبَتُّ﴾
 ج - جاءت (الآيات : ٥٨ ، ٥٩) الأولى والثانية بقوله : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ؛
 لأنهما يتحدثان في نفس الموضوع موضوع الاستئذان ، وجاءت (الآية : ٦١) الأخيرة بقوله :
 ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ويلاحظ فيها تكرار حرف العين الكثير الذي يتناسب مع نهايتها فقد
 جاء حرف العين في هذه الآية (١٤) مرة .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«آيَاتِهِ» وَشَطَا بِهَا وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ «الْآيَاتِ» كُنْ وَاعِي لَهُ
 «عِلْمٌ فَحِكْمَةٌ» بِأَوْلَيْنِ وَالْعَقْلُ بِالْأَخِيرِ دُونَ مَيْنِ

* * *

[٨٢٤] يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم - وتشهد أرجلهم (بما كانوا)
 يعملون - يكسبون ... في (النور ويس) .

١ - ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ﴾ [النور : ٢٣ ، ٢٤] .

٢ - ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
 [يس : ٦٥] .

فائدة :

جاءت آية (النور) بقوله : ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وجاءت آية (يس) بقوله : ﴿يَكْسِبُونَ﴾
 فارتبط بين (السين) في ﴿يَكْسِبُونَ﴾ وفي (يس) .

* * *

[٨٢٥] ولقد أنزلنا إليكم - لقد أنزلنا (آيات مبينات) ومثلا - والله يهدي من يشاء ... في (النور)
 ١ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا
 مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
 [النور : ٣٣ - ٣٥] .

(١) متن هداية الصبيان .

٢ - ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٤٩) ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٥٠) وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿[النور: ٤٥-٤٧] .
فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٣٤) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤٦) الثانية بقوله : ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ ؛ وذلك لأن (الآية : ٣٤) « الأولى الاتصال بما قبلها أشد فجاءت بزيادة (الواو) ليُعلم أنها معطوفة »^(١) على ما قبلها وكذلك زادت بقوله : ﴿إِلَيْكُمْ﴾ لذلك نقول إجمالاً الآية الأولى أطول من الآية الثانية .

٢ - جاءت (الآية : ٣٤) الأولى بقوله : ﴿وَمَثَلًا﴾ الذي حذف من (الآية : ٤٦) الأخرى ؛ لأن (الآية : ٣٤) الأولى أتت بعدها قوله : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَاشِكُوفٍ فِيهَا وَصَبَّاحُ﴾ « ٣٥ » .

* * *

[٨٢٦] فترى الودق يخرج من خلاله (وينزل من السماء - فإذا أصاب به) ... في (النور والروم) .

١ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ يَمْجَعُهُمْ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَرٍ﴾ [النور: ٤٣] .
٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُمْ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ﴾ [الروم: ٤٨] .

فائدة :

جاءت آية (النور) بقوله : ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ فارتبط بين (النون) في ﴿وَيُنَزِّلُ﴾ وفي (النور) .

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٥٢) .

[٨٢٧] ولا على المريض حرج (ولا على أنفسكم - ومن يطع الله ورسوله) .. في (النور والفتح).

١ - ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٦١].

٢ - ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [الفتح: ١٧].

فوائد:

جاءت آية (النور) بقوله: ﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ بتكرار لفظ ﴿وَلَا﴾ ثلاث مرات؛ لأنها السورة الطولى، وجاءت آية (الفتح) بقوله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾؛ لأنه جاء قبلها: ﴿فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾ «١٦».

[٨٢٨] إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله (وإذا كانوا معه على أمر جامع - ثم لم يرتابوا) ... في (النور والحجرات).

١ - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ إِلَيْنَ يَسْتَأْذِنُونَ﴾ [النور: ٦٢].

٢ - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥].

فائدة:

آية (النور) فيها (استئذان) لمناسبة الاستئذان في الآيات قبلها.

٢٥- سورة الفرقان

[٨٢٩] تبارك الذي (نزل الفرقان - إن شاء جعل - جعل في السماء) ... في الفرقان .

١ - ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان : ١] .

٢ - ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا﴾ [الفرقان : ١٠] .

٣ - ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ [الفرقان : ٦١] .

فائدة :

ثلاث آيات في سورة (الفرقان) بدأت بقوله : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي﴾ تفصيلها كالتالي :
جاءت (الآية : ١) الأولى في بداية السورة فليس فيها إشكال لذلك تخرج من الإشكال وأما
(الآية : ١٠) الثانية فقد جاءت في الربع الأول بقوله : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ﴾ ، وجاءت
(الآية : ٦١) الثالثة في الربع الأخير عقيب سجدة التلاوة مباشرة فأنت بقوله : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي
جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِن شَاءَ﴾ تسبق
(الجيم) في ﴿جَعَلَ فِي السَّمَاءِ﴾ .

[٨٣٠] أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ (من اتخذ إلهه هواه) أفأنت تكون عليه وكيلا - وأضلّه الله

على علم ... في الفرقان والجمانية .

١ - ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿١﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ [الفرقان : ٤٣ : ٤٤] .

٢ - ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَفَىٰ عَنَّا بَصَرِيهِ عِشْوَةً﴾ [الجمانية : ٢٣] .

فوائد :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (فاء) لا تبتدئ آيتها بالفاء والسورة التي خلا اسمها
من (الفاء) تبتدئ آيتها بالفاء ، « وكذلك العلاقة عكسية بين أول الآية ومنتصفها أي أن الآية
التي تبتدئ بحذف الفاء يأتي في آيتها فاء والآية التي تبتدئ بالفاء لا يأتي في آيتها فاء »^(١) .

(١) الإيقاظ (ص ١٦٣) بتصرف .

(الفرقان : ٤٣) ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ .

(الجاثية : ٢٣) ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ .

* * *

[٨٣١] وهو - والله (الذي أرسل الرياح)^(١) بشرا - فتثير سحابا ... في الفرقان وفاطر .

١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا

﴿لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا﴾ [الفرقان : ٤٨ ، ٤٩] .

٢ - ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسْفَنُهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿١﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [فاطر : ٩ ، ١٠] .

فوائد :

جاءت آية (الفرقان : ٤٨) بقوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ بلفظ ﴿وَهُوَ﴾ ؛ لأنه

جاء قبلها قوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ « ٤٧ » ، وجاءت آية [فاطر : ٩]

بقوله : ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ بلفظ الجلالة ﴿الله﴾ ؛ لأنه تكرر مرتين في (الآية : ٨)

قبلها في قوله : ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنِ اللَّهُ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ .

* * *

[٨٣٢] هذا عذب فرات (وهذا ملح أجاج - سائح شرابه وهذا ملح أجاج) . في الفرقان

وفاطر .

١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا

وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان : ٥٣] .

٢ - ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ

تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [فاطر : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الفرقان) . بقوله : ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ ، وجاءت آية (فاطر)

(١) راجع سورة (الأعراف : ٥٧) فقرة رقم (٤٠٧) .

بقوله : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ بزيادة قوله : ﴿ سَائِغٌ شَرَابُهُ ﴾ قبل ﴿ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ « فاربط بين السين في أول الآية في قوله : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ﴾ وفي ﴿ سَائِغٌ ﴾ ^(١) .

قلت :

« عَذْبٌ فُرَاتٌ » جاء به (الفرقان) قَبْلَ « وَهَذَا مِلْحٌ » البَحْران
 فِي (فَاطِر) « عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ » قَبْلَ « وَهَذَا » بَالِغُ

(١) الإيقاظ (ص ١٦٣) بتصرف يسير .

٢٦- سورة الشعراء

[٨٣٣] طسم - طس - طسم ... في (الشعراء والنمل والقصص) .

تلك آيت الكتاب المبين (لعلك بئح - نتلوا عليك) .. في (الشعراء والقصص) .

١ - ﴿طسّر ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾

[الشعراء : ١ - ٣] .

٢ - ﴿طسّ تِلْكَ ءَايَةُ الْفُرْقَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل : ١ ، ٢] .

٣ - ﴿طسّر ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص : ١ - ٣] .

فوائد :

١- جاءت فاتحتا (الشعراء والقصص) بقوله : ﴿طسّر﴾ وفاتحة (النمل) بقوله : ﴿طسّ﴾

فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

الشعراء	النمل	القصص
﴿طسّر﴾	﴿طسّ﴾	﴿طسّر﴾

٢ - جاءت آيات (الشعراء : ١ ، ٢) و (القصص : ١ ، ٢) متطابقة تماما ؛ لذا تشابه ما

بعدهما من الآيات « فجاءت آية [الشعراء : ٣] بقوله : ﴿لَعَلَّكَ بَنِيعٌ﴾ فاربط بين حرف

(العين) في ﴿لَعَلَّكَ﴾ وفي اسم سورتها (الشعراء) »^(١) .

* * *

[٨٣٤] قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين - قال ربكم ورب

آبائكم الأولين - قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون . في

الشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ إِن كُنتُمْ

مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء : ٢٣ ، ٢٤] .

٢ - ﴿قَالَ لِمَنْ حَولَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رِيحُهُمْ رَبُّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء : ٢٥ ، ٢٦] .

(١) إغانة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن ص ٨٩ بتصرف .

٣ - ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٧، ٢٨].

فوائد :

حينما أقرأ هذه الآيات من سورة (الشعراء) أتذكر المثل القائل (الكلاب تعوي والقافلة تسير) فهذا فرعون - لعنه الله - سادر في غيه وهذا نبي الله موسى - عليه السلام - سائر في دعوته لا يلتفت إليه محتقرا له ولقوله ، فجاءت [الآية: ٢٣] الأولى بقول اللعين : ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ فرد عليه موسى - عليه السلام - : ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ «أي : الذي خلق العالم العلوي والسفلي ودبره بأنواع التدبير ورباه بأنواع التربية ومن جملة ذلك أنتم أيها المخاطبون فكيف تنكرون خالق المخلوقات وفاطر الأرض والسموات ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾»^(١) فلم يعجب هذا الكلام فرعون الحبيث ف ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَعِينُونَ﴾ وكأنه يغريهم أن يتناولوا على نبي الله موسى «فرد موسى عليه السلام - في البيان»^(٢) بقوله : ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ «فقال فرعون حينئذ على وجه الاستخفاف ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ أي ليس يجيبني عما أسأل فأجابه موسى - عليه السلام - عن هذا بأن قال ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾»^(٣) من سائر المخلوقات ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فقد أدبت لكم من البيان والتبيين ، ما يفهمه كل من له أدنى مسكة من عقل ، فما بالكم تتجاهلون ما أخاطبكم به ؟ وفيه إيماء وتنبية إلى أن الذي رميتم به موسى من الجنون ، أنه دأؤكم فرميتم أذكى الخلق عقلا ، وأكملهم علما ، بالجنون ، والحال أنكم أنتم المجانين ، حيث ذهبت عقولكم لإنكار أظهر الموجودات ، خالق الأرض والسموات وما بينهما ، فإذا جحدتموه ، فأبي : شيء تثبتون ؟ وإذا جهلتموه ، فأبي شيء تعلمون ؟ وإذا لم تؤمنوا به وبآياته ، فأبي شيء - بعد الله وآياته - تؤمنون ؟ نالله ، إن المجانين الذين بمنزلة البهائم ، أعقل منكم ، وإن الإنعام السارحة ، أهدى منكم»^(٤) ويلاحظ في الرد الأخير من رد موسى - عليه السلام - وهو قوله : ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [الشعراء: ٢٨] أنه يشتهبه مع آية

(١) تيسير الكريم الرحمن .

(٢) الجامع لأحكام القرآن .

(٣) المرجع السابق .

(٤) تيسير الكريم الرحمن .

[البقرة: ٢٥٨] التي واجه فيها إبراهيم - عليه السلام - النمرود حينما قطع حجته بقوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِينَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

* * *

[٨٣٥] المسجونين - المرجومين - المخرجين . في قصة موسى ونوح ولوط - عليهم السلام - [في الشعراء] .

- ١ - ﴿قَالَ لَنْ أَخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿١٦٦﴾ قَالَ أُولُو حِجَّتِكَ يَنْتَوِيءُ مُبِينٌ﴾ [الشعراء: ٢٩، ٣٠] (خاص بنبي الله موسى - عليه السلام -) .
- ٢ - ﴿قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَهَ بِنُوحٍ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُوِيَ كَذَّبُونُ﴾ [الشعراء: ١١٦، ١١٧] .
- ٣ - ﴿قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَهَ بِلُوطٍ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٨﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٧، ١٦٨] .

فوائد :

- ١ - جاء في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - قول فرعون له ﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ ويلاحظ أن لفظ (السجن) بجميع تصريفاته لم يأت في كتاب الله - عز وجل - إلا في مصر .
- ٢ - جاء في قصة نبي الله لوط - عليه السلام - قول قومه له ﴿لَنْ لَمْ تَنْتَهَ بِلُوطٍ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ مصداقا لقولهم في آيات أخر ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٨٢] و ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ [النمل: ٥٦] ، وجاءت قصة نبي الله نوح بقوله : ﴿الْمَرْجُومِينَ﴾ .

* * *

[٨٣٦] وأوحينا - فأوحينا (إلى موسى) . في الشعراء فقط

- ١ - ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْنَا فَتُؤْمِنُونَ﴾ [الشعراء: ٥١، ٥٢] .
- ٢ - ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٥٣﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ [الشعراء: ٦٢، ٦٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٢) الأولى بقوله : ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ بالواو ، وجاءت (الآية : ٦٣) الثانية بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾^(١) بالفاء . فتذكر تقدم (الواو) على (الفاء) في هاتين الآيتين بأن الوحي كان إلى (موسى) - عليه السلام - الذي يظهر في اسمه حرف (الواو) لذلك جاء أولاً .

* * *

[٨٣٧] أن أسر بعبادي - فأسر بعبادي ليلاً (إنكم متبعون) . في الشعراء والدخان (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ﴾ [الشعراء : ٥٢] .

٢ - ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾ [الدخان : ٢٣] .

فائدة :

سؤال : ما وجه التشابه بين لفظ ﴿لَيْلًا﴾ ولفظ (الدخان) ؟

جواب : الاثنان يحجبان الرؤية .

* * *

[٨٣٨] وكنوز - وزروع (ومقام كريم - ونخل طلعتها هضيم) .

كذلك وأورثناها (بني إسرائيل - قوما آخرين) .. في الشعراء والدخان .

١ - ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء : ٥٧ - ٥٩] .

٢ - ﴿أَتَذْكُرُونَ فِي مَا هَنَيْنَا ءِامِنِينَ ۖ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝٥٩ وَتَنَحُّتُونَ مِنْ آلِجَبَالٍ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾ [الشعراء : ١٤٦ - ١٤٩] .

٣ - ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٦١ وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكَرِهِينَ ۝٦٢ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخِرِينَ﴾ [الدخان : ٢٥ - ٢٨] .

(١) لم يأت قوله : ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ بالفاء في كتاب الله عز وجل إلا في موضعين موضع (الشعراء : ٦٣) المذكور أعلاه وموضع (المؤمنون : ٢٧) الذي جاء بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَکَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحَيْنَا﴾ وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَوْحَيْنَا﴾ و﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ وجميع هذه المواضع أربعة وعشرون موضعاً . راجع (قاموس الألفاظ القرآنية) و(المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) .

فوائد :

١ - « الآيات التي تحدثت عن الترك في أولها ﴿أَتُركُونَ﴾ - ﴿تَرْكُوا﴾ ذكرت بعد قوله : ﴿جَنَّتِ وَعُيُونٌ﴾ لفظ ﴿وَزُرُوعٌ﴾ وإلا فلا^(١) وقد جاء ذلك في (الآية : ١٤٦) الثانية في سورة (الشعراء) وفي (الآية : ٢٥) من سورة (الدخان) وانفردت (الآية : ٥٨) في سورة (الشعراء) بلفظ ﴿وَكُنُوزٌ﴾ .

قال الميهمي^(٢) - رحمه الله - :

في (ظُلَّةٍ)^(٣) أتى «كُنُوزٍ» أولاً وَغَيْرُهُ فِيهِ «زُرُوعٌ» حَصَلَ

وقال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

بَعْدَ «عُيُونٍ» قُلْ «زُرُوعٌ» حَصَلَ إِلَّا الَّذِي فِي (الشُّعْرَاءِ) أَوَّلًا .
٢- جاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ، وجاءت آية (الدخان) بقوله ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ فقل : (بنو إسرائيل منهم شعراء ، وقوم آخرون في الدخان) ، وإن شئت فاربط بين (الحاء) في ﴿آخَرِينَ﴾ وفي (الدخان) .

* * *

[٨٣٩] ثم أغرقنا (الآخرين - بعد الباقيين - الآخرين) . في الشعراء والصفات

- ١ - ﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ ١٦ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ١٧ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ [الشعراء : ٦٥ - ٦٧] .
- ٢ - ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ ١٨ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ١٩ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ [الشعراء : ١١٩ - ١٢١] .

- ٣ - ﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ ٢٠ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ٢١ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ٢٢ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ٢٣ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿ [الصفات : ٧٩ - ٨٣] .

فوائد :

- ١- جاءت سورة الشعراء بموضعين ، الموضع الأول في قصة نبي الله موسى - عليه السلام

(١) الإيقاظ (ص ١٦٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) ظلة : أي في سورة الشعراء .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٠٦) .

- وقد جاء بقوله: ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ﴾ [٦٦] ، وجاء الموضع الثاني في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله: ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾ [١٢٠] فتذكر هذه الآية بأنها جاءت (بعد) الموضع الأول ، ولن يشتبه معك بعد ذلك لفظ ﴿الْبَاقِينَ﴾ بلفظ ﴿الْآخِرِينَ﴾ ؛ لأنه جاء بالباء الموافقة للباء في ﴿بَعْدُ﴾ .

٢ - جاءت آية (الصفات) في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله: ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ﴾ مثل الموضع الأول في [سورة الشعراء: ٦٦] الذي في قصة موسى - عليه السلام - .

ومما سبق يتحصل الآتي :

- ١- الأصل في هاتين الصيغتين قوله: ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ﴾ .
- ٢- جاء قوله: ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا﴾ في كتاب الله - عز وجل - ثلاث مرات ، مرة في قصة نبي الله موسى ومرتين في قصة نبي الله نوح ، وإنما زادت في قصة نبي الله نوح ؛ لأن الإغراق لقومه كان أشد وأعنف من الإغراق لفرعون وجنده ، فقد شمل الأرض كلها .
- ٣ - جاء قوله: ﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ﴾ في الموضع الأول من سورة الشعراء في حق نبي الله موسى ، وفي موضع الصفات في قصة نبي الله نوح ، فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

[الشعراء: ٦٦]	[الشعراء: ١٢٠]	[الصفات: ٨٢]
﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ﴾	﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾	﴿ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ﴾
في قصة نبي الله موسى	في قصة نبي الله نوح	في قصة نبي الله نوح

قلت :

«أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ» أُولَى (الشُّعْرَاءِ) وَمَوْضِعُ (الْصِّفَاتِ) ثُمَّ اعْتَبِرَا
 فِي (الشُّعْرَاءِ) «بَعْدُ» وَهُوَ الثَّانِي يَشْتَمِلُ «الْبَاقِينَ» فِي الطُّوْقَانِ

[٨٤٠] كَذَبَتْ - كَذَبَ (قوم نوح - عاد - ثمود - قوم لوط - أصحاب الأيكة) . في الشعراء .

١- ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نَبِيًّا﴾ [الشعراء: ١٠٥] .

- ٢- ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٢٣] .
 ٣- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٤١] .
 ٤- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٠] .
 ٥- ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٦] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿كَذَّبَتْ﴾ بالتاء في حق جميع الأقوام في سورة (الشعراء) (قوم نوح ، عاد ، ثمود ، قوم لوط) ، وانفرد أصحاب الأيكة قوم شعيب - النبي الرقيق - بقوله : ﴿كَذَّبَ﴾ بحذف التاء ، « فارتبط بين نهاية الكلمة بحرف (الباء) ونهاية (الباء) لاسم (شعيب) - عليه السلام - الذي أرسل إلى أصحاب الأيكة^(١) .

* * *

[٨٤١] إذ قال لهم (أخوهم نوح - أخوهم هود - أخوهم صالح - أخوهم لوط - شعيب ألا تنفون) . في الشعراء .

- ١- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نُنْفُونَ﴾ [الشعراء: ١٠٦] .
 ٢- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نُنْفُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٤] .
 ٣- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا نُنْفُونَ﴾ [الشعراء: ١٤٢] .
 ٤- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا نُنْفُونَ﴾ [الشعراء: ١٦١] .
 ٥- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ شُعَيْبٌ أَلَا نُنْفُونَ﴾ [الشعراء: ١٧٧] .

فائدة :

جميع الأنبياء قيل في حقهم ﴿أَخُوهُمْ﴾ عدا شعيب - عليه السلام - فلم يجئ في حقه قوله : ﴿أَخُوهُمْ﴾ ؛ وذلك « لأنهم نُسبوا إلى عبادة الأيكة وهي شجرة وقيل شجر ملتف كالغيضة كانوا يعبدونها فلهذا لما قال : ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ لم يقل : إذ قال لهم أخوهم شعيب وإنما قال : ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ شُعَيْبٌ﴾ فقطع نسب الأخوة بينهم للمعنى الذي نسبوا إليه وإن كان أخاهم نسباً^(٢) .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٩٣) بتصرف .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

[٨٤٢] أتبنون بكل ريع آية تعبثون - أتركون في ما ههنا آمنين .. في الشعراء .

١ - ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٢٧] أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَخْدَوْنَ مَصَافِحَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ [الشعراء: ١٢٧-١٢٩] . (في قصة هود عليه السلام) .

٢ - ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٣٠] أَتُتْرَكُونَ فِي مَا ههْنَا ءَامِنِينَ ﴿١٣١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٢﴾ [الشعراء: ١٤٥-١٤٧] (في قصة صالح عليه السلام) .
فائدة :

جاءت قصة نبي الله هود في سورة (الشعراء) بقوله : ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ ، وجاءت قصة نبي الله صالح في نفس السورة بقوله : ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا ههْنَا ءَامِنِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والباء) في ﴿أَتَبْنُونَ﴾ تسبق (التاء) في ﴿أَتُتْرَكُونَ﴾ .

* * *

[٨٤٣] عذاب - عذاب - عذاب (يوم عظيم) ... في الشعراء .

١ - ﴿أَمَذْكُرَ بِالنَّعِيمِ وَبَيْنَ﴾ [١٣٣] وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ ﴿١٣٦﴾ [الشعراء: ١٣٣-١٣٦] (في قصة نبي الله هود) .
٢ - ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ لَنَا شَرِبْ وَلَكُمْ شَرِبَ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ [١٣٧] وَلَا تَمْسُوهَا يُسْوَءَ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٨﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿١٣٩﴾ [الشعراء: ١٥٥-١٥٧] (في قصة نبي الله صالح) .

٣ - ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [١٤٠] قَالَ رَبِّ اعْلَمْ بِمَا نَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٤٢﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ [الشعراء: ١٨٧-١٩٠] (في قصة نبي الله شعيب) .

فائدة :

جاء قوله : ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ في سورة (الشعراء) بالفتح في قصة نبي الله هود ونبي الله شعيب ، وجاء قوله : ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ بالضم في قصة نبي الله صالح ، إذن العلاقة عكسية فالنبي الذي جاء في اسمه (واو) أو (ضمة) لا يأتي في آيته (ضمة) والنبي الذي ليس في اسمه (واو) أو (ضمة) يأتي في آيته (ضمة) .

هود صالح شعيب
﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾

* * *

[٨٤٤] ما أنت - وما أنت (إلا بشر مثلنا) فأت بأية - وإن نظنك لمن الكاذبين ... في الشعراء .

- ١ - ﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿٥٧﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٢ - ١٥٤] .
- ٢ - ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٠﴾ فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤ - ١٨٧] .

فوائد :

جاء في سورة (الشعراء) في قصة نبي الله صالح قول قومه له : ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ بحذف الواو قبل ﴿مَا﴾ وجاء في قصة نبي الله شعيب - خطيب الأنبياء - قول قومه له : ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ بزيادة الواو ؛ لأن قوم صالح لم يتمردوا على نبيهم مثلما تمرد قوم شعيب الذين أغلظوا القول لنبيهم الرقيق شعيب - عليه السلام - وبمقارنة بسيطة لقول هؤلاء وهؤلاء يتضح لك الأمر .

ملاحظات	قوم شعيب	قوم صالح
تساووا في القول . زيادة الواو لزيادة إغلاظ القول لشعيب - عليه السلام - .	﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾ ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾	﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾ ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾
قوم صالح قالوا لنبئهم (فأت بآية إن كنت من الصادقين) وهذا لا شطط فيه فلهم أن يقولوا ذلك ، أما قوم شعيب فقد قالوا لنبئهم (وإن نطنتك لمن الكاذبين) وهذا شطط ومبالغة منهم في رد الحق .	﴿وَلِإِنْ نَطْنُكَ لَإِنْ الْكَذِبِينَ﴾	﴿فَأَتَى بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
سكت قوم صالح ولم يزيدوا في قولهم وزاد قوم شعيب في عتوهم وتمردهم وقالوا : (فأسقط علينا كسفا من السماء) وهذا جهل منهم عظيم وعناد منهم مقيت على نبئهم الرقيق خطيب الأنبياء شعيب.	﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	-

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« مَا أَنْتَ إِلَّا » سَابِقٌ فِي (الشُّعْرَا) وَاقْرَأْ « وَمَا أَنْتَ » بِهَا مُؤَخَّرًا

وقال الميهمي^(٢) - رحمه الله - :

« مَا أَنْتَ إِلَّا » أَوَّلًا فِي (الظُّلَّة)^(٣) « وَالْوَاوُ » فِي الثَّانِي بِهَا لِحْكْمَةٍ

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٠) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة : أي سورة (الشعراء) .

[٨٤٥] ثم دمرنا الآخرين (وأمطرنا عليهم مطرا - وإنكم لتمرون) . في الشعراء والصفات .

١ - ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَائِبِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ﴿١٧٣﴾﴾ [الشعراء : ١٧١ - ١٧٣] .

٢ - ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَائِبِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّا لَنُرَوِّنُهُمْ عَنْهُمُ مَّصِيرِينَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الصفات : ١٣٥ - ١٣٧] .

فائدة :

جاءت آيات (الشعراء : ١٧١ - ١٧٢) و(الصفات : ١٣٥ - ١٣٦) متطابقة تماما ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات « فجاءت آية [الشعراء : ١٧٣] بقوله : ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ فاربط بين حرف (راء) في ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ وفي اسم السورة (الشعراء) »^(١) .

* * *

[٨٤٦] فساء مطر المنذرين (إن في ذلك لآية - قل الحمد لله) . في الشعراء والنمل .

١ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾﴾ [الشعراء : ١٧٣ ، ١٧٤] .

٢ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧٣﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ﴿١٧٤﴾﴾ [النمل : ٥٨ ، ٥٩] .

فائدة :

جاءت آيتا (الشعراء : ١٧٣) و (النمل : ٥٨) متطابقتين تماما ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الشعراء : ١٧٤) بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ وهي ميسرة - إن شاء الله - لأن سورة (الشعراء) دأبت على ختام قصة كل نبي بقوله - عز وجل - : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فقد تكرر فيها هذا القول ثمانية مرات ، وجاءت آية (النمل : ٥٩) بقوله : ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فإن شئت رتبهما أبجديا و (الهمزة) في ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ تسبق (القاف) في ﴿قُلِ﴾ .

* * *

(١) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن ص ٩١ بنصرف .

[٨٤٧] أفعذابنا يستعجلون (أفرايت - فإذا نزل) ... في الشعراء والصفات .

١- ﴿فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾ ١٧٦ ﴿أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ٢٠٥ ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٠٣ - ٢٠٥] .

٢- ﴿وَأَصْرُهُمْ فَسَوْفَ يُصِيرُونَ﴾ ١٧٥ ﴿أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ١٧٦ ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ [الصفات: ١٧٥ - ١٧٧] .

فائدة :

جاءت آيتا (الشعراء: ٢٠٤) و (الصفات: ١٧٦) متطابقتين تمامًا؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الشعراء: ٢٠٥) بقوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ ، وجاءت آية (الصفات: ١٧٧) بقوله: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و (الهمزة) في ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَإِذَا﴾ . « وإن شئت فاربط بين (الراء) في ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ وفي اسم سورتها (الشعراء) »^(١) .

* * *

(١) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٩٣) بتصرف .

٢٧- سورة النمل

[٨٤٨] وهم بالآخرة هم يوقنون (إن الذين - أولئك على هدى) ... في النمل ولقمان .

١ - ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٣) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿﴾ [النمل : ٣ ، ٤] .

٢ - ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٣) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿﴾ [لقمان : ٤ ، ٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النمل : ٣) و (لقمان : ٤) متطابقتين تماماً ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (النمل : ٤) بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (النمل : ٤) وفي اسم سورتها (النمل) (١) ، وجاءت آية (لقمان : ٥) بقوله : ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ الذي يتشابه مع آية (البقرة : ٥) فراجعها في مكانها .

[٨٤٩] إنه - إني (أنا الله) العزيز الحكيم - رب العالمين

وَأَلْقَ - وَأَنْ أَلْقَ (عصاك) .

يَا مُوسَى (لا تخف - أقبل ولا تخف) .

إني لا يخاف لدي المرسلون - إنك من الأمنين .

وَأَدْخَلَ - اسلك (يدك) .

من غير سوء (في تسع آيات - واضم إليك جناحك من الرهب) .

إلى فرعون (وقومه - وملايه) ... في النمل والقصص (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٩) وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَنِّئُ كَانَهَا جَانًّا وَلَنْ مُدِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ ﴿﴾ (١٠) إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حِسْتًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿﴾ (١١) وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ فَخَرَجَ بِصَدَأٍ مِّنْ عَيْرٍ سُوِّ فِي تِسْعٍ ءَايَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿﴾ [النمل : ٩ - ١٢] .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٩٤) بتصرف .

٢ - ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَّ إِلَىٰ آتَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسَّ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ أَسْأَلُكَ بِدَلِّكَ فِي جَيْمِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٣٢﴾ [القصص : ٣٠ - ٣٢] .

فوائد : مقارنة بين سورة (النمل) وسورة (القصص)

النمل	القصص
﴿ يَمْوِسَّ إِلَيْهِ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	﴿ أَنْ يَمْوِسَّ إِلَىٰ آتَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾
﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾	﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾
﴿ يَمْوِسَّ لَا تَخَفْ ﴾	﴿ يَمْوِسَّ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ ﴾
﴿ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴾	﴿ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾
﴿ وَأَنْزِلْ بِدَلِّكَ ﴾	﴿ أَسْأَلُكَ بِدَلِّكَ ﴾
﴿ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِجِّ مَائِدَتِي ﴾	﴿ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾
﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴾	﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منبها على مواضع (النمل) :

«وَأَلْقِي» في (النمل) «وَأَنْزِلْ بِدَلِّكَ» وَ«إِنَّهُ أَنَا» قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ
وقال أيضا^(٢) :

«فِي تِجِّ مَائِدَتِي إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ» في (النمل) ضَمُّهُ صَوْنًا
وقال الميحي^(٣) - رحمه الله - منبها على مواضع (القصص) :

«أَنْ أَلْقِ» «أَقْبَلَ» «وَاضْمُمْ» «أَسْأَلُكَ» (قَصْ)^(٤) «وَمَلَأَهُ» خِلَافَ (نَمْلٍ) قَصِي

(١) هداية المرتاب (ص ٨١) .

(٢) المرجع السابق (ص ١٣٠) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) قص : (أي سورة القصص) .

[٨٥٠] ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةٌ - يَتَّيْنُنَا بِعَبَثٍ ... في النمل والقصص .

١ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةٌ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [النمل: ١٣] .

٢ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ ﴾

[القصص: ٣٦] .

فائدة :

في سورة (النمل) اربط بين قوله : ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ « ١٣ » وقوله : ﴿ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَكَ الْفَحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ [النمل: ٥٤] بالبصر فيهما .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ » في (النمل) فاحفظه جفّظ زاعب في الفضل

[٨٥١] وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ (وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ - وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) . في النمل والأحقاف .

١ - ﴿ فَلْيَسَّرْ لَنَا مِمَّا قَوْلَهُمَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى

وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ [النمل: ١٩] .

٢ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ

عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُثْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ

الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥] .

فائدة :

قال نبي الله سليمان - عليه السلام - في آية (النمل) : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ ولم يأت فيها بقوله : ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ﴾ [الأحقاف: ١٥] فحينما أقرأ هذه الآية من سورة (النمل) أتذكر ما ورد عن النبي ﷺ في الصحيحين « أن سليمان قال : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة (من زوجاته) كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله - تعالى

(١) هداية المرتاب (ص ١٥١) .

- فقال له صاحبه : قل : إن شاء الله ، فلم يقل : إن شاء الله فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل
منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وإيم الله الذي نفسي بيده لو قال : إن شاء الله لجاهدوا
في سبيل الله فرساناً أجمعون .

* * *

[٨٥٢] ومن شكر - ومن يشكر (فإنما يشكر لنفسه) .

فإن ربي غني كريم - فإن الله غني حميد ... في النمل ولقمان

- ١- ﴿ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَكُمْ ءَأَشْكُرُوا أَمْ أَكْفُرُوا وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل : ٤٠] .
- ٢ - ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان : ١٢] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿ وَمَنْ شَكَرَ ﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿ وَمَنْ يَشْكُرْ ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والشين) في ﴿ شَكَرَ ﴾ تسبق (الباء) التي هي آخر الحروف في ﴿ يَشْكُرْ ﴾ .
- ٢ - جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿ فَإِنَّ رَبِّي ﴾ لأنه سبق لفظ ﴿ رَبِّي ﴾ في الآية ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ ﴾ لأن لفظ ﴿ اللَّهُ ﴾ سبق في الآية ، وختمت آية (النمل) بقوله : ﴿ غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ فاربط بين تقدم حرف (الكاف) في ﴿ كَرِيمٌ ﴾ وتقدمه في نفس الآية في قوله ﴿ وَمَنْ شَكَرَ ﴾ حيث إنه تقدم على قوله : ﴿ وَمَنْ يَشْكُرْ ﴾ في لقمان ، وختمت آية (لقمان) بقوله : ﴿ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ ؛ لأنه تكرر في السورة حيث جاء فيها قوله : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [لقمان : ٢٦] .

* * *

[٨٥٣] وأنجينا - ونجينا (الذين آمنوا وكانوا يتقون) ... في النمل وفصلت .

- ١- ﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 أَنَا تُورَتُ الْفَنَاجِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [النمل : ٥٣ ، ٥٤] .
- ٢- ﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٥٤﴾ وَبَجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا
 يَتَّقُونَ﴾ [فصلت : ١٧ ، ١٨] .

فائدة :

خُصت آية (النمل) بقوله : ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ بالهمزة موافقة لما بعده وهو : ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ [النمل : ٥٧] .

[٨٥٤] بل هم قوم يعدلون - بل أكثرهم لا يعلمون - قليلا ما تذكرون - تعالى الله عما يشركون - قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين . في آيات متتابعة في سورة النمل .

- ١- ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ
 ذَاتِ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا ؕ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلٌّ لِّهَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾
 ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ [النمل : ٦٠ ، ٦١] .

- ٢- ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ
 الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ؕ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بَلٌّ لِّهَؤُلَاءِ لَآ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا
 دَعَاهُ﴾ [النمل : ٦١ ، ٦٢] .

- ٣- ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمُ الْخُرُوجَ وَالْإِيسَاءَ ؕ أَلَيْسَ
 مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ﴾ [النمل : ٦٢ ، ٦٣] .

- ٤- ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرًا يَكُنْ يَدَى رَحْمَتِهِ
 أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ [النمل : ٦٣ ، ٦٤] .

- ٥- ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلُوسًا
 يُرْهَنُكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ﴾ [النمل : ٦٤ ، ٦٥] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ اللَّهُ﴾ في خمس آيات على التوالي ، وختم الأولى بقوله : ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾ ، ثم قال : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، ثم قال : ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ، ثم قال : ﴿تَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ، ثم ﴿هَآئِذَا يُرْهِقُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ : أي عدلوا ، وأول الذنوب العدول عن الحق ، ثم لم يعلموا ، ولو علموا ما عدلوا ، ثم لم يتذكروا فيعلموا بالنظر والاستدلال ، فأشركوا من غير حجة وبرهان ؛ قل لهم يا محمد : ﴿هَآئِذَا يُرْهِقُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١) .

قال الميهي^(٢) - رحمه الله - .

« ذِكْرٌ بِ (نَفْلِ) قَبْلَهُ «عَدَلٌ» فَعَلِمَ وَيَعْدُهُ «الإِشْرَاكُ» «صَدَقَ» يَا فَهْمُ

* * *

[٨٥٥] وإن ربك ليعلم - وربك يعلم (ما تكن صدورهم وما يعلنون) ... في النمل والقصص .

١ - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٧٤) وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [النمل : ٧٤ ، ٧٥] .

٢ - ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^(٧٤) وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [القصص : ٦٩ ، ٧٠] .

فائدة :

جاءت آية (النمل : ٧٤) بقوله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ﴾^(٧٣) .

ثم جاء بعدها قوله : ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(٧٥) فاربط بين (الميم والنون) في ﴿وَمَا مِنْ﴾ ، وفي اسم سورتها (النمل) ، وجاءت آية (القصص : ٦٩) بقوله : ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَسْكَنُ وَيَخْتَارُ﴾^(٦٨) ، ثم جاء بعدها قوله : ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٦٠) .

(٢) متن هداية الصبيان .

الْأُولَى وَالْآخِرَةَ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ .

* * *

[٨٥٦] الذي هم فيه (يختلفون - مختلفون) ... في النمل والنبا .

١ - ﴿وَمَا مِنْ غَائِيَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى

بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٥، ٧٦] .

٢ - ﴿عَمَّ يَسَاءَ لَوْ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُخْتَلَفُونَ﴾ [النبا: ١-٣] .

فائدة :

جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بالياء ، وجاءت آية (النبا) بقوله :

﴿الَّذِي هُوَ فِيهِ يُخْتَلَفُونَ﴾ بالميم ، فاجمع بين (الياء) التي جاءت في آية (النمل) و(الميم) التي

جاءت في آية (النبا) بكلمة (يم) .

* * *

[٨٥٧] إنك - فإنك (لا تسمع الموتى) ... في النمل والروم .

١ - ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الضُّمَمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ [النمل: ٨٠] .

٢ - ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الضُّمَمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ [الروم: ٥٢] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ﴾ في (النمل) ؛ لأنها سبقها مباشرة ﴿إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ

الْمُبِينِ﴾ [النمل: ٧٩] ، وقوله : ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ﴾ في (الروم) ؛ لأنها سبقها ﴿فَانظُرْ إِلَى

ءَاتَانِ رَحِمَتْ اللَّهُ﴾ [الروم: ٥٠] ^(١) ، وإن شئت فرتبهما أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّكَ﴾ تسبق

(الفاء) في ﴿فَإِنَّكَ﴾ .

* * *

[٨٥٨] فهم مسلمون ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ﴾ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ ... في النمل والروم .

١ - ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ

مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ

النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨١، ٨٢] .

(١) الإيقاظ (ص ١٦٧) .

٢ - ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)
 ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٣، ٥٤].

فائدة :

جاءت آيتا (النمل: ٨١) و (الروم: ٥٣) متطابقتين تماما^(٢)؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات، ولكنهما في الحقيقة لا يشتبهان إذ كل آية مغلّمة في سورتها وكل آية جاءت في بداية ربع فآية (النمل: ٨٢) تتكلم عن الدابة التي تأتي في آخر الزمان تكلم الناس وهي من علامات الساعة، وآية (الروم: ٥٤) آية شهيرة في سورة (الروم) لأن كلمات ﴿ضَعْفٍ﴾ - ﴿ضَعْفٍ﴾ - ﴿ضَعْفًا﴾ التي وردت في هذه الآية تُقرأ بالوجهين فهي آية فريدة لا ثاني لها في القرآن الكريم.

[٨٥٩] ويوم ينفخ في الصور - ونفخ في الصور (ففرع - فصعق) من في السماوات ومن في الأرض ... في النمل والزمزم.

١ - ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَجَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَةٍ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧].

٢ - ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

فائدة :

« خصت سورة (النمل) بقوله: ﴿فَفَرَجَ﴾ : موافقة لما بعدها وهو قوله: ﴿وَهُمْ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ » [٨٩].

وخصت سورة (الزمر) بقوله: ﴿فَصَعِقَ﴾ موافقة لما قبله؛ لأن معناه: مات، وقد تقدم: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [٣٠]^(٣).

(١) عدا الرسم العثماني، فقد جاءت كلمة ﴿يَهْدِي﴾ في آية (النمل: ٨١) بإثبات الياء، في حين حذفت من آية (الروم: ٥٣).

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٦٠).

٢٨ - سورة القصص

[٨٦٠] فأصبح في المدينة - فخرج منها (خائفا يترقب) ... في القصص (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَصِرُّ بِالْأَمْسِ يَسْتَصِرُّهُ﴾ قَالَ لَمْ تُوسِّئْ إِنَّكَ لَنَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿ [القصص: ١٨] .

٢ - ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢١] .
فائدة :

إذا لم تستطع ترتيبهما من جهة المعنى فرتبهما ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿فَأَصْبَحَ﴾ .
تسبق (الحاء) في ﴿فَخَرَجَ﴾ .

* * *

[٨٦١] وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى - وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى ... في القصص ويس .

١ - ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَمْوَسَّىٰ إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠] .

٢ - ﴿وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقَوِي أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠] .
فائدة :

جاءت آية (القصص) بقوله: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ « فوصفه بالرجولية ؛ لأنه خالف الطريق وسلك طريقاً أقرب من طريق الذين بعثوا وراءه فسبق إلى موسى »^(١) وهذا الرجل هو مؤمن آل فرعون الذي جاء دفاعه الماتع عن موسى - عليه السلام - في سورة (غافر).
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وأقرأ « وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى » في (قَصَص) بِبَيِّنَتِهِ مُشْتَقَصِي

* * *

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٤) .

[٨٦٢] ستجدني إن شاء الله من (الصالحين - الصابرين) ... في القصص والصفات .

١ - ﴿فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧] .

٢ - ﴿قَالَ يَتَابِعُ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصفات: ١٠٢ - ١٠٣] .

فائدة :

جاءت آية (القصص) بقوله : ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ؛ لأنه من قول صاحب مدين إلى موسى حينما أراد أن يستأجره ، وجاءت آية (الصفات) بقوله : ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ؛ لأنه من قول نبي الله إسماعيل - عليه السلام - حينما تهيأ للذبح .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَ«الصَّالِحِينَ» بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي (الْقَصَصِ) أَفْرَأَهُ بَلَا اغْتِدَاءِ
وَ«الصَّابِرِينَ» بَعْدَهُ مَذْكُورُ فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ لَا تَجُوزُوا
قال الميهمي^(٢) - رحمه الله - :

«الصَّالِحِينَ» قَدْ أَتَى فِي (الْقَصَصِ)^(٣) وَ«الصَّابِرِينَ» فِي (ذَبِيحِ)^(٤) بِأَفْوَى نَصٍ .

[٨٦٣] ربي أعلم (بمن - من) جاء بالهدي ... في القصص .

١ - ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [القصص: ٣٧] .

٢ - ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيْنَا فَإِنْ تَوَلَّيْنَا مِنْ جَاءِ الْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [القصص: ٨٥] .

(١) هداية المرتاب (ص ١١١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) القصص : أي سورة القصص .

(٤) ذبح : أي سورة (الصفات) .

فوائد :

جاءت سورة (القصص) بموضعين ، الموضع الأول جاء بزيادة الباء ﴿بِمَنْ﴾ والموضع الثاني جاء بالحذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «أَعْلَمُ بِمَنْ» فِي (الْقَصَصِ) وَبَعْدَهُ «أَعْلَمُ مَنْ» فَأَقْتَصِرَ

وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«أَعْلَمُ مَنْ» بِغَيْرِ «بَا» فِي (الْقَصَصِ) «وَالْبَاءُ» فَبَلَّغَهُ بِهَا بِالْأَصْ

[٨٦٤] فنبذناهم في اليم (فانظر كيف كان عقبة الظالمين - وهو ملهم) ... في القصص والذاريات .

١ - ﴿فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص : ٤٠] .

٢ - ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ وَقَالَ سِجْرٌ أَوْ يَحْنُونُ﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات : ٣٩ - ٤١] .

فائدة :

جاءت آية [القصص : ٤٠] بقوله : ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِيهِ، وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [القصص : ٣٧] ، وجاءت آية [الذاريات : ٤٠] .

بقوله : ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ؛ لمناسبة فواصل الآيات بعدها وهي ﴿الْعَقِيمَ﴾ «٤١» . ﴿كَالْزَمِيرِ﴾ «٤٢» .

(١) هداية المرتاب (ص ١٥١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

[٨٦٥] ما أتاها من نذير من قبلك لعلهم (يتذكرون - يهتدون) . في القصص والسجدة .

١ - ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمَهُ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا

أَنْتَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٤٦] .

٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَبَّهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَنْتَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة: ٣] .

فائدة :

جاءت آية [القصص: ٤٦] بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ؛ لتوافق ما جاء قبلها في قوله :

﴿بَصَايِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص: ٤٣] ، وجاءت آية [السجدة]

بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فاربط بين (الدال) في قوله : ﴿يَهْتَدُونَ﴾ وفي (السجدة) .

[٨٦٦] وما - فما (أوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا) وزيتها وما عند الله خير وأبقى

- وما عند الله خير وأبقى ... في القصص والشورى .

١ - ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ

﴿١٦﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا﴾ [القصص: ٦٠، ٦١] .

٢ - ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الشورى: ٣٦] .

فائدة :

« جاءت آية القصص : ٦٠ بقوله : ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾ بالواو ؛ لأنه سبقها مباشرة قوله :

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ﴾ [القصص: ٥٩] ، وزاد لفظ ﴿وَزَيَّنَّهَا﴾ في القصص ؛

لأنه جاء في سورتها ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ [القصص: ٧٩] ^(١) .

قال السخاوي ^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ «وَمَا أُوتِيتُمْ» فِي (الْقَصَصِ) وَزِدَ بِهَا «زَيْنَتُهَا» وَخَصَّصَ

(١) الإيقاظ (ص ١٦٩) بتصرف .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٦) .

وقال الميهي^(١) - رحمه الله - :

وَالْوَاوُ قَبْلَ « مَا » بِ (قَصٍّ)^(٢) وَزِدْ « زَيْتُهَا » دَعُهُ بِ (سُورَى) « أَلْفَا » اقْصُدْ

* * *

[٨٦٧] ويوم يناديهم فيقول (أين شركائي الذين كنتم تزعمون - ماذا أجبتكم المرسلين

- أين شركائي الذين كنتم تزعمون) ... في القصص .

١ - ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦٦﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴿ [القصص : ٦٦ - ٦٣] .

٢ - ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ ﴿٦٨﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٩﴾ فَعَمِيَّتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿ [القصص : ٦٤ - ٦٦] .

٣ - ﴿وَلَمَّا نَسُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧١﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴿ [القصص : ٧٣ - ٧٥] .

فائدة :

جاءت [الآية : ٦٢] الأولى بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ، وجاءت [الآية : ٦٥] الثانية بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ، و [الآية : ٧٤] الثالثة بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ ، فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

[الآية : ٦٢] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .

[الآية : ٦٥] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ .

[الآية : ٧٤] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .

* * *

[٨٦٨] أين شركائي الذين كنتم تزعمون (قال الذين - ونزعنا) ... في القصص .

١ - ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) قص : أي سورة القصص .

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ ﴿ [القصص: ٦٢، ٦٣].
 ٢ - ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعِلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ ﴿ [القصص: ٧٤، ٧٥].
 فائدة:

جاءت آيتا (القصص: ٦٢، ٧٤) متطابقتين تمامًا؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت (الآية: ٦٣) الأولى بقوله: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ وجاءت (الآية: ٧٥) الثانية بقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ «فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا (والقاف) في ﴿قَالَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَنَزَعْنَا﴾»^(١).

* * *

[٨٦٩] قل أرأيتم إن جعل الله عليكم (الليل - النهار) سرمدًا إلى يوم القيامة .
 أفلا (تسمعون - تبصرون) .

١ - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿ [القصص: ٧١].
 ٢ - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿ [القصص: ٧٢].
 فوائد:

١ - ما اجتمع الليل والنهار في آية إلا تقدم الليل، وإذا استقل ذكر الليل في آية والنهار في آية تقدمت آية الليل^(٢).

(١) إغائة اللهتان في ضبط متشابهات القرآن ص ٩٥، ٩٦ بتصرف.

(٢) قال الأستاذ / أحمد عز الدين عبد الله محقق البرهان (ص ٢٦٣ - ٢٦٤) في الهامش رقم (٧) ما نصه: تقديم الليل على النهار ليس خاصًا بهذه الآية بل هو عام في كل آية اجتمع فيها ذكر الليل والنهار: (الأعراف: ٥٤)، (يونس: ٦٧)، (الرعد: ٣)، (إبراهيم: ٣٣)، (النحل: ١٧)، (الإسراء: ١٢)، (الأنبياء: ٢٠، ٣٣)، (الحج: ٦١)، (النور: ٤٤)، (الفرقان: ٤٧، ٦٢)، (النمل: ٨٦)، (القصص: ٧٣)، (لقمان: ٢٩)، (فاطر: ١٣)، (يس: ٣٧)، (الزمر: ٥)، (غافر: ٦١)، (الحديد: ٦). وإذا استقل ذكر الليل في آية والنهار في آية تقدمت آية الليل: (القصص: ٧١، ٧٢)، (النبا: ١٠، ١١)، (الليل: ١، ٢). ولما أقسم سبحانه في سورة الشمس بـ (والشمس) تقدمت آية النهار على آية الليل ليناسب =

فائدة :

جاءت آية [القصص] بقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ بُوصَفِهِمْ بِالْعِلْمِ فَقَطْ ،
وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ ﴾ بزيادة وصف الإيمان ؛ لأنه
دخل فيها مع العلماء الملائكة^(١) ؛ لأن قولهم هذا يكون يوم البعث .

* * *

(١) تفسير الجلالين .

٢٩- سورة العنكبوت

[٨٧٢] فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين . في العنكبوت .

١ - ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ [العنكبوت : ٣] .

٢ - ﴿ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ [العنكبوت : ١٠ ، ١١] .
فائدة :

جاءت [الآية : ٣] الأولى بقوله : ﴿ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ ، وجاءت [الآية : ١١] الثانية بقوله : ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَذَّابٍ ﴾ [الله : ١٠] .

* * *

[٨٧٣] أم حسب الذين (يعملون - اجترحوا) السيئات ... في العنكبوت والجمانية .

١ - ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفُتُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٤] .
٢ - ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَجْعَلُهُمْ وَمَآئِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجمانية : ٢١] .

فوائد :

١ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ فاربط بين (العين والنون) في ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ، وفي (العنكبوت) .
٢ - جاءت آية (الجمانية) بقوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ فاربط بين (الجيم) في ﴿ اجْتَرَحُوا ﴾ وفي (الجمانية) .

* * *

[٨٧٤] ووصينا الإنسان بوالديه (حسناً - حملته أمه وهنا على وهن - إحساناً حملته أمه كرها) .

- وإن جاهداك (لتشرك بي - على أن تشرك بي) .

- فلا تطعهما (إلّا يرجعكم - وصاحبهما في الدنيا معروفاً) .

- وفصّاله في عامين - وحمله وفصّاله ثلاثون شهراً . في العنكبوت ولقمان والأحقاف .

١ - ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت : ٨] .

٢ - ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَىٰ الْمَصِيرِ ﴿١٠﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَلَتَجِدَنَّ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىٰ تَرْجِعُهُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان : ١٤ - ١٥] .

٣ - ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

فوائد :

١ - بُنيت آية [العنكبوت] على الاختصار فلم يُذكر فيها ﴿حَمَلَتْهُ﴾ ولا ﴿وَوَضَعَتْهُ﴾

ولا ﴿وَفَصَّلَهُ﴾ وجاءت آيتا (لقمان والأحقاف) بالتفصيل .

٢ - «لم يُذكر في آية (لقمان) قوله : ﴿حُسْنًا﴾ أو ﴿إِحْسَانًا﴾ ؛ لأن قوله بعدها ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ قام مقامه^(١) ، في حين جاءت آية (العنكبوت) بقوله :

﴿حُسْنًا﴾ وآية (الأحقاف) بقوله : ﴿إِحْسَانًا﴾ فارتبط بين (الهمزة) في ﴿إِحْسَانًا﴾ وفي (الأحقاف)^(٢) .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٦٥) بتصرف يسير .

(٢) جاءت آية (الاسراء : ٢٣) بقوله : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ وهي لا تشتهر مع هذه المواضع ولكن إذا أردت تمييزها أيضاً فألحقها بالأحقاف أيضاً في علاقة الهمزة بالكلمة موضع التشابه .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» فِي (العنكبوت) فِي الْمَحَلِّ الْأَسْفَى
قلت :

«حُسْنًا» بِـ (عَنْكَبُوت) غَيْرُ خَافٍ وَاتَّزَكَ بِـ (لُقْمَانَ) بِلَا خِلَافٍ^(٢)
٣ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ ؛ لَأَنَّ آيَةَ (العنكبوت)
بنيت على الاختصار ؛ وأيضاً لأن زيادة اللام تكررت كثيراً في الآيات قبلها وهي ﴿فَإِنَّ
أَجَلَ اللَّهِ لَا تَأْتِي﴾ «٥» ﴿يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ «٦» ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ «٦»
﴿لَا تُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَتَجْزِيَنَّهُمْ﴾ «٧» ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿وَإِنْ
جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ ؛ لَأَنَّ فِيهَا تَفْصِيلاً .

قلت :

«لِتُشْرِكَ» فِي (العنكبوت) وَ «عَلَى أَنْ تُشْرِكَ» الْفَرْدُ بِـ (لُقْمَانَ) انْجَلَى^(٣) .
٤ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿فَلَا تُطْعَمُهُمَا إِلَّا مِنْ رِجْعِكَ﴾ فاربط بين (العين) في
﴿مَرِجُكُمْ﴾ وفي (العنكبوت) ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿فَلَا تُطْعَمُهُمَا
وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ بلفظ المصاحبة الذي يذكرني في سورة (لقمان)
بلقمان وهو يعظ ابنه في مصاحبة جميلة .
٥ - جاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ فاربط بين (النون) في
﴿وَهْنًا﴾ وفي (لقمان) ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا﴾ .

٦ - جاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿وَوَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ﴾ أَي : « فطامه في عامين^(٤) » ،

(١) هداية المرتاب (ص ٩٦) .

(٢) أصل هذا البيت بيت للميهي فقامت بتغييره هذا التغيير البسيط لكي يلائم هذه الفقرة . وأصل البيت :

« حُسْنًا » بِـ (عَنْكَبُوت) وَ (الأحقاف) وَاتَّزَكَ بِـ (لُقْمَانَ) بِلَا خِلَافٍ

(٣) أصل هذا البيت بيت للإمام السخاوي فقامت بتغييره هذا التغيير البسيط لكي يلائم هذه الفقرة ، حيث إن أول

البيت يخص إشكالاً آخر وأصل البيت في هداية المرتاب (ص ١١٨) :

وثالث في (العنكبوت) وَ «عَلَى أَنْ تُشْرِكَ» الْفَرْدُ بِـ (لُقْمَانَ) انْجَلَى

(٤) تفسير الجلالين .

وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَحَمَلُهُمْ وَفَصَلُّهُمُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ قد مر بك في (لقمان) أن الفصل يكون في عامين فجاءت آية (الأحقاف) بقوله في الحمل والفصال : ﴿ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ لتدل على أن أقل مدة للحمل تكون ستة أشهر .

* * *

[٨٧٥] وقال الذين كفروا للذين آمنوا (اتبعوا سبيلنا - لو كان خيرا ما سبقونا إليه) ... في العنكبوت والأحقاف .

- ١ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾ [العنكبوت : ١٢] .
- ٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف : ١١] .

فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾ فاربط بين حروف (التاء والباء والعين والواو) في ﴿اتَّبِعُوا﴾ وفي (العنكبوت) .

* * *

[٨٧٦] وما أنتم بمعجزين (في الأرض ولا في السماء - في الأرض) ... في العنكبوت والشورى .

- ١ - ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٣١] وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ [العنكبوت : ٢٢، ٢٣] .
- ٢ - ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٣٢] وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [الشورى : ٣١، ٣٢] .

فائدة :

« جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ بذكر الأرض والسماء ؛ لأن الخطاب هنا من إبراهيم عليه السلام - إلى النمرود وأصحابه ، أما آية [الشورى : ٣١] فقد جاءت بقوله : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ ، لأن الخطاب للمؤمنين والدليل على ذلك قوله - عز وجل - قبلها : ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُصِيبِكُمْ فِيمَا

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ [الشورى : ٣٠] ^(١) .

* * *

[٨٧٧] وقال إني (مهاجر - ذاهب) إلى ربي (إنه هو العزيز الحكيم - سيهدين) . في العنكبوت والصفات .

١ - ﴿فَقَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت : ٢٦] .

٢ - ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿[الصفات : ٩٩، ١٠٠] .
فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿فَقَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .

قلت :

«إِنِّي مُهَاجِرٌ» أتى تحت (الْقَصَصِ) ^(٢) و «ذَاهِبٌ» بِسُورَةِ (الدَّبْحِ) ^(٣) يُخَصِّصُ

* * *

[٨٧٨] وجعلنا (في ذريته - في ذريتهما) النبوة والكتاب . في العنكبوت والحديد .

١ - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت : ٢٧] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد : ٢٦] .

فائدة :

جاءت آية [العنكبوت] بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾ ؛ لأن الضمير في الآية عائد على إبراهيم - عليه السلام - لاحظ ألفاظ ﴿لَهُ﴾ - ﴿ذُرِّيَّتِهِ﴾ - ﴿وَأَتَيْنَاهُ أُجْرَهُ﴾ - ﴿وَإِنَّمَا﴾ ، وجاءت آية [الحديد] بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٦٥) بتصرف .

(٢) تحت القصص أي سورة (العنكبوت) ، وهي بعد سورة (القصص) في ترتيب المصحف .

(٣) الذبح : أي سورة الصفات .

- وَالْكَتَبُ ﴿٣٦﴾ ؛ لَأَن الضمير عائد على نوح وإبراهيم - عليهما السلام - .
 [٨٧٩] ولقد تركنا منها - وتركنا فيها (آية) ... في العنكبوت والذاريات .
 ١- ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴿٣٧﴾﴾
 [العنكبوت : ٣٥ ، ٣٦] .
 ٢- ﴿فَمَا وَحَدَّا فِيهَا غَيْرَ بَيِّنٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾﴾
 [الذاريات : ٣٦ ، ٣٧] .
 فائدة : جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا﴾ ، وجاءت آية [الذاريات : ٣٧] بقوله : ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا﴾ ؛ لأنه سبقها لفظ ﴿فِيهَا﴾ مرتين في قوله : ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ فَمَا وَحَدَّا فِيهَا غَيْرَ بَيِّنٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

* * *

[٨٨٠] وكانوا مستبصرين - وما كانوا سابقين .

- أرسلنا عليه حاصبا - أخذته الصيحة - خسفنا به الأرض - أغرقنا ... في العنكبوت .
 ١- ﴿وَعَادًا وَكُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَّسْكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقُنُوتَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ﴿٣٩﴾﴾
 وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَلَتَنَكَبُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيَةً ﴿٤٠﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِدُنْيَاهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤١﴾﴾
 [العنكبوت : ٣٨ - ٤٠] .

فوائد :

- ١- جاءت (الآية : ٣٨) بقوله : ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ فاربط بين (الصاد) في ﴿فَصَدَّهُمْ﴾ وفي ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٩) بقوله : ﴿فَلَتَنَكَبُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيَةً﴾ فاربط بين (السين) في ﴿فَلَتَنَكَبُوا﴾ وفي ﴿سَاقِيَةً﴾ .
 ٣- جاءت (الآية : ٤٠) بأربع أصناف من العذاب .
 ١- ﴿حَاصِبًا﴾ ٢- ﴿الصَّيْحَةُ﴾ ٣- ﴿خَسَفًا﴾ ٤- ﴿أَغْرَقْنَا﴾

وهذه العقوبات الأربع مرتبة بترتيب الأقسام في الذكر قبلها « فالخاص لعاد والصيحة لشمود والخسف لقارون والفرق لفرعون وهامان »^(١).

أما العذاب الأول والعذاب الثاني فقد جاء بحرف الصاد ﴿ حَاصِبًا ﴾ - ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ فيرتبان ترتيباً أبجدياً و (الحاء) في ﴿ حَاصِبًا ﴾ تسبق (الصاد) في ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ وأما العذاب الثالث والرابع فقد جاء بـ (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه ﴿ خَسَفَا ﴾ - ﴿ أَغْرَقْنَا ﴾ فاربط بينهم بذلك واختتم بفرعون اللعين ؛ لأن له أشد العذاب .

* * *

[٨٨١] وتلك الأمثل نضربها للناس (وما يعقلها إلا العالمون - لعلهم يتفكرون) . في العنكبوت والحشر .

- ١- ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ ﴿١٦﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴿العنكبوت: ٤٣ - ٤٤﴾ .
 - ٢- ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشْيَةً مِّنْ صَدْعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١] .
- فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ فاربط بين (العين) في ﴿ الْعَالِمُونَ ﴾ وفي (العنكبوت) ، وجاءت آية (الحشر) بقوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ فاربط بين (الراء) في ﴿ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ وفي (الحشر) .

* * *

[٨٨٢] وما يجحد بآياتنا إلا (الكافرون - الظالمون) ... في العنكبوت .

- ١- ﴿وَاللَّهُنَّ وَالْهَكَمُ وَحْدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦ ، ٤٧] .
- ٢- ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْتَظِرُ فِي صُورِ اللَّيْلِ أَوْفُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [العنكبوت: ٤٩ - ٥٠] .

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٧) الأولى بقوله : ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ بلفظ ﴿الْكَافِرُونَ﴾ في مقابلة لفظ ﴿مُسْلِمُونَ﴾ في قوله قبلها مباشرة : ﴿وَنَحْنُ لَمْ مُسْلِمُونَ﴾ « ٤٦ » ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ فرتبهما ترتيباً تنازلياً حيث إن (الكفر) أكبر من (الظلم)^(١) .

* * *

[٨٨٣] يستعجلونك - يستعجلونك (بالعذاب) . في آيتين متتابعين في العنكبوت .

١- ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٣] .

٢- ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ٥٤ ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ﴾ [العنكبوت : ٥٤ ، ٥٥] .

فائدة : راجع آية [النساء : ١٢٧] ، فقرة رقم (٢٦١) .

* * *

[٨٨٤] ولئن سألتهم (من خلق - من نزل) ... في العنكبوت

١- ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦١] .

٢- ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

فائدة :

الأصل في صيغة ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ﴾ أن يأتي بعدها قوله : ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ أو ﴿مَنْ خَلَقَهُمْ﴾^(٢) لذلك جاءت [الآية : ٦١] الأولى على الأصل بقوله : ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ، وجاءت [الآية : ٦٣] الثانية بلفظ فريد في قوله : ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ﴾ .

* * *

(١) هذا ليس تفسيراً فائتبه .

(٢) راجع الفقرة التي تليها .

[٨٨٥] ولئن سألتهم (من خلق - من نزل - من خلقهم) .

ليقولن (الله - خلقهن العزيز العليم) ... في العنكبوت ولقمان والزمر والزخرف .

١- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦١] .

٢- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

٣- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [لقمان : ٢٥] .

٤- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَلْأَنزِلْنَاهُمْ مَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ﴾ [الزمر : ٣٨] .

٥- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٩] .

٦- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ بَرَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف : ٨٧ ، ٨٨] .

فوائد :

١- جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وقد جاء ذلك في (العنكبوت : ٦١) الأولى و(لقمان : ٢٥) و(الزمر : ٣٨) و (الزخرف : ٩) الأولى ، واستثنت آيتا (العنكبوت : ٦٣) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ﴾ وآية (الزخرف : ٨٧) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ﴾ والحاصل أن كل سورة بها موضعان فالموضع الثاني مختلف وكل سورة بها موضع واحد فهو على الأصل أي بقوله : ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ .

٢- جاءت سورة (العنكبوت : ٦١) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ﴾ بزيادة ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف وقد جاء ذلك في سور (لقمان : ٢٥) ، و (الزمر : ٣٨) ، و (الزخرف : ٩) الموضع الأول .

٣- جاءت سورة (الزخرف : ٩) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ فاربط بين (الخاء) في ﴿خَلَقْنَاهُنَّ﴾ وفي (الزخرف) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ وقد جاء ذلك في سور (العنكبوت : ٦١ ، ٦٣) (لقمان : ٢٥) (الزمر : ٣٨) (الزخرف : ٨٧) الموضع الثاني .

٤- قوله في آية (العنكبوت : ٦٣) الموضع الثاني ﴿فَأَحْيَا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ سبق في آية (البقرة : ١٦٤) الفقرة رقم (٩٦) .

٥- جاءت آية (العنكبوت : ٦٣) الموضع الثاني بقوله : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، وإنما جاءت آية (العنكبوت : ٦٣) بقوله : ﴿يَعْقِلُونَ﴾ ولم تأت بقوله : ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ؛ لأنه أتى ورائها ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ « ٦٤ »^(١) .

٦- جاءت آية (العنكبوت : ٦١) الأولى في مواضع التشابه بقوله : ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنَّ يَوْمَئِذٍ يَخْلُقُ﴾ لتشتبه مع آية (الزخرف : ٨٧) آخر مواضع التشابه التي جاءت أيضًا بقوله : ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنَّ يَوْمَئِذٍ يَخْلُقُ﴾ .

قلت :

قُلْ «وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَا» «وَسَخَّرَ» (العنكبوت) وَهُوَ سَبَقَا
و(زُمر) (لُقْمَان) «لَيَقُولَنَّ» وَمَوْضِعَا (الزُّخْرُف) لَا يَهْوِلُنَّ
وَالثَّانِي فِي (العنكبوت) قُلْ «مَنْ نَزَّلَا» مِنْ السَّمَاءِ مَاءً «الَّذِي تَلَا

[٨٨٦] بل أكثرهم لا يعقلون - لو كانوا يعلمون . في آيتين متتابعين في سورة العنكبوت .

١- ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

٢- ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٤] .

(١) راجع الفقرة التي تليها .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦٣) الأولى بقوله : ﴿بَلْ أَكْتُمُوهُ لَا يُعْقِلُونَ﴾ فاربط بين (القاف) في ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ و ﴿قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وبين ﴿يُعْقِلُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦٤) الثانية بقوله : ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ولم تأت بقوله : ﴿يُعْقِلُونَ﴾ ؛ لأنه لم يأت في آيتها (قاف) مطلقاً .

* * *

[٨٨٧] ومن أظلم - فمن أظلم (ممن افترى - ممن كذب على الله) .

أليس في جهنم مثوى (للكافرين - للكافرين - للمتكبرين) ... في العنكبوت والزمر .

١- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ [العنكبوت : ٦٨] .

٢- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ [الزمر : ٣٢] .

٣- ﴿وَيَوْمَ الْفِتْنَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر : ٦٠] .

فوائد :

١- قوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو والفاء سبق في آية (البقرة : ١١٤) ، وإن شئت في هذه الفقرة فقط فقل إن ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو و (العنكبوت) بالواو .

٢- جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾ ويلاحظ في هاتين الآيتين أن الآية التي لم تنصدر بالفاء ﴿وَمَنْ﴾ ، جاء في آيتها فاء ﴿افْتَرَى﴾ ، والآية التي صدرت بالفاء ﴿فَمَنْ﴾ ، لم يأت في آيتها فاء ﴿كَذَبَ﴾ ؛ إذن العلاقة عكسية .

(العنكبوت : ٦٨) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى﴾ .

(الزمر : ٣٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ﴾ .

٣- جاءت آية (العنكبوت : ٦٨) وآية (الزمر : ٣٢) الأولى بقوله : ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ وانفردت آية (الزمر : ٦٠) الثانية بقوله : ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ أَيْتَنِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ « ٥٩ » .

* * *

٣٠- سورة الروم

[٨٨٨] وأجل مسمى (وإن كثيرا من الناس - والذين كفروا) ... في الروم والأحقاف .

١- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [الروم : ٨] .

٢- ﴿حَمْدٌ ۙ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف : ١ - ٣] .

فائدة :

جاءت آية (الروم) بقوله : ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾ تسبق (اللام) في ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

[٨٨٩] ويوم تقوم الساعة (يبلس المجرمون - يومئذ يتفرقون - يقسم المجرمون -

يومئذ يخسر المبطلون) ... في الروم والجاثية .

١- ﴿اللَّهُ يَبْدُؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاتٌ وَكَانُوا يُشْرِكُ بِهِمْ كُفْرِينَ﴾ [الروم : ١١ - ١٣] .

٢- ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاتٌ وَكَانُوا يُشْرِكُ بِهِمْ كُفْرِينَ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَرُونَ ۝ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْحَةٍ يُنْبِئُونَ﴾ [الروم : ١٣ - ١٥] .

٣- ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ [الروم : ٥٤ ، ٥٥] .

٤- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُ بِحَسْرِ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الجاثية : ٢٧] .

فوائد :

١- جاءت سورة (الروم) بثلاثة مواضع ، الموضع الأول والثاني منها متقاربان يفصل بينهما

آية واحدة وترتيب الآيات يتضح إليك بمعرفة معناها ففي (الآية : ١٢) الأولى جاء قوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ و«يبلس» أي : يسكت^(١) ، وهذه الآية جاءت في حق المشركين ألا ترى قوله بعدها : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ «١٣» ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِرُ بِقُرْءَانِهِ﴾ «يعني المؤمنين من الكافرين»^(٢) ألا ترى قوله بعدها : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ «١٥» ، وقوله : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ «١٦» . وجاءت (الآية : ٥٥) الثالثة بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُسْأَلَكُمْ سَاعَةً كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ ويلاحظ فيها تكرار لفظ ﴿سَاعَةً﴾ .

٢- جاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْسَرُ الْمُبْطِلُونَ﴾ ويلاحظ في هذه الآية أنها لم تصدر بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ كما تصدرت الآيات في سورة (الروم) ، وجاءت بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، ثم ختمت بقوله : ﴿يَوْمَ يُحْسَرُ الْمُبْطِلُونَ﴾ أي : «الكافرون» ، أي : يظهر خسرانهم بأن يصيروا إلى النار^(٣) ، فناسب هذا الموضع الأخير من مواضع التشابه نهايتهم ومآلهم .

* * *

[٨٩٠] ومن آياته (أن خلقكم من تراب - أن خلق لكم من أنفسكم - خلق السماوات والأرض - منامكم بالليل والنهار - يريكم البرق - أن تقوم السماء والأرض بأمره) .

تتشرون - يتفكرون - للعالمين - يسمعون - يعقلون - تخرجون . في آيات متتابعة في الروم .

١- ﴿وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ [الروم : ١٩ ، ٢٠] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٣) تفسير الجلالين .

- ٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢١].
- ٣- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السِّنِينَ وَالْوَيْكَرَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الروم: ٢٢].
- ٤- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الروم: ٢٣].
- ٥- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ أَلْبَاقَ حَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٤].
- ٦- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: ٢٥].

فوائد:

- ١- تُرتب بدايات الآيات هكذا:
- الثلاث آيات الأولى التي جاءت بفعل (الخلق).
- أ- ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ (٢٠) أول آية جاءت ناسبت بدء الخلق ﴿مِنْ تُرَابٍ﴾.
- ب- ﴿أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (٢١) بعد ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ في الآية الأولى ﴿خَلَقَ لَكُمْ﴾ في الآية الثانية.
- ج- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٢٢) (خلق) مثل الآية السابقة التي تسبقها ولكن بدون ﴿أَنْ﴾ ثم جاءت الآيات الرابعة والخامسة والسادسة (بمنام ورؤية وقيام).
- د- ﴿مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (٢٣) (منام).
- هـ- ﴿يُرِيكُمْ أَلْبَاقَ حَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (٢٤) (رؤية).
- و- ﴿أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾ (٢٥) (قيام).
- ٢- تُرتب نهايات الآيات هكذا:
- أ- (الآية: ٢٠) الأولى جاءت بقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ فاربط بين (الشين) في ﴿بَشَرٌ﴾ وفي ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾.
- ب- من الآية الثانية إلى الخامسة جاءت الآيات بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ ثم

رُتبت النهايات هكذا ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١) ﴿لَا يَنْتَظِرُ لْعَلِيلَيْنِ﴾ (٢٢) ﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (٢٣) ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (٢٤) . وقد رتبهم الميهي - رحمه الله - بقوله^(١) : «تَفَكَّرَ» في (الرُّوم) «عَلِمَ» بَعْدَهُ «فَالسَّمْعُ» «فَالْعَقْلُ» مَعًا خُذْ عَدَّهُ .
ج- (الآية : ٢٥) الأخيرة جاءت بقوله : ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ نَخْرُجُونَ﴾ والمعنى واضح في هذه الآية لا يلتبس إن شاء الله .
٣- جميع النهايات التي أتت في السورة بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ جاء بعدها قوله : ﴿لَا يَنْتَظِرُ﴾ بالجمع كما في هذه الفقرة ويزيد عليها قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَظِرُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٧) لتصبح المواضع خمسة .

* * *

[٨٩١] وإذا مس الناس ضر - وإذا أذقنا الناس رحمة^(٢) . في الروم .
١- ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم : ٣٣] .
٢- ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم : ٣٦] .
فائدة :

لا يأتي فعل (الإذاقة) مرتين في الآية ، والإذاقة مع الرحمة .

* * *

[٨٩٢] من كفر فعليه كفره - ومن كفر فلا يحزنك كفره ... في الروم ولقمان .
١- ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم : ٤٤] .
٢- ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [لقمان : ٢٣] .
فائدة :

جاءت آية (الروم) بقوله : ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿فَلَا

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) يراجع سورة (يونس : ١٢ - ٢١) فقرات (٥١٨ ، ٥٢٠) .

يَحْزُنُكَ كُفْرَهُمْ ﴿١﴾ فَارْطَبْ بَيْنَ (النون) فِي ﴿يَحْزُنُكَ﴾ وَفِي (لقمان) .

* * *

[٨٩٣] ولتجرى الفلك بأمره -لتجرى الفلك فيه بأمره ... في الروم والجمانية .

١- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا

مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الروم : ٤٦] .

٢- ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

[الجمانية : ١٢] .

فائدة :

« في سورة (الجمانية) هاء الضمير في ﴿فِيهِ﴾ عائدة على (البحر) ولم تأت آية الروم

بـ ﴿فِيهِ﴾ ؛ لأنه ليس فيها بحر »^(١) .

* * *

[٨٩٤] فاصبر إن وعد الله حق (ولا يستخفك الذين لا يوقنون - واستغفر لذنبك-

فإما نرينك) ... في الروم وغافر .

١- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم : ٦٠] .

٢- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّكَ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ وَسَيِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ

وَالْإِبْكَارِ﴾ [غافر : ٥٥] .

٣- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَمَا نُرِيدُكَ بِبَعْضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفِّيْنَاكَ فَإِلَيْنَا

يُرْجَعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .

فوائد :

١- آية (الروم) آخر آية في سورتها وهي ميسرة إن شاء الله .

٢- جاءت سورة (غافر) بموضعين ، الموضع الأول جاء بقوله : ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ﴾

(٥٥) وهو موافق لاسم السورة (غافر) ، وأما الآية (الأخيرة) فجاءت بقوله : ﴿فَمَا نُرِيدُكَ

بِبَعْضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفِّيْنَاكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ (٧٧) .

(١) درة التنزيل (ص ٢٠٨) بتصرف .

٣١- سورة لقمان

[٨٩٥] كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا (كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقَرَأَ فَبَشَّرَهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ - فَبَشَّرَهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ) ... في لقمان والحجائية .

- ١- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ وَفْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (٧) إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿لَقْمَان: ٧، ٨﴾ .
- ٢- ﴿وَبَلِّ لِكُلِّ آفَاقٍ أَنبِيرٍ﴾ (٧) يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا سَيِّئًا أَخَذَهَا هَرُورًا ﴿لَقْمَان: ٧ - ٩﴾ .
- فائدة :

جاءت آية (لقمان) بمرتين ﴿كَأَنَّ﴾ ؛ لأنها السورة الأولى .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِيهَا^(٢) بَعْدَ «لَمْ يَسْمَعْهَا» كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ» لَا تَدْعُهَا

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٤) .

(٢) فيها : أي في (لقمان) .

٣٢- سورة السجدة

[٨٩٦] أولم يهد لهم- أولم يروا أنا نسوق الماء .

أفلا يسمعون - أفلا يبصرون ... في آيتين متتابعين في السجدة .

١- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴿٢٧﴾ [السجدة : ٢٦ ، ٢٧] .

٢- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعُمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ [السجدة : ٢٧] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَهْدُونَ﴾ يَأْمُرُنَا لَمَّا صَبَرُوا ﴿٢٤﴾ .

٢- جاءت (الآية : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٧) الثانية بقوله : ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ بتقديم السمع على البصر وهذا هو الأصل في كتاب الله - عز وجل^(١) ، وإن شئت فاربط في (الآية : ٢٧) الثانية بين قوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ في صدر الآية وقوله : ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ في نهاية الآية برابط الرؤية والبصر .

(١) راجع الفقرة رقم (٨٦٩) سورة (القصص : ٧١ ، ٧٢) .

٣٣- سورة الأحزاب

[٨٩٧] ليسئل الصادقين- ليجزي الله الصادقين (عن صدقهم- بصدقهم ويعذب المنافقين) ... في الأحزاب .

١- ﴿لَيْسَ لَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٨) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب : ٨ ، ٩] .

٢- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب : ٢٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿لَيْسَ لَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٤) الثانية بقوله : ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ﴾ إذن السؤال أولاً ثم الجزاء آخرها ، وإن شئت فقل : اللفظ الذي أتى فيه (الهمزة) يأتي أولاً .

[٨٩٨] يا أيها النبي (قل لأزواجك- قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين) إن كنتن تردن- يدين عليهن .. في الأحزاب .

١- ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب : ٢٨] .

٢- ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْفَعُ أَنْ يُعْرِضَ فَلَا يُؤْذِنَنَّكَ اللَّهُ عَفْوَراً رَحِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٩] .

فائدة :

(الآية : ٢٨) الأولى (آية التخيير) و (الآية : ٥٩) الثانية (آية الحجاب) .

[٨٩٩] يا نساء النبي (من يأت منكن - لستن كأحد من النساء) ... في الأحزاب .

١- ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٠] .

٢- ﴿يَسَاءَ النَّبِيُّ لَسُنُّكَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَنْفِيتُ فَلَا تَخْضَعَنَّ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢].
فائدة:

جاءت (الآية: ٣٠) الأولى بقوله: ﴿يَسَاءَ النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ﴾ فاربط بين قوله: ﴿مِنْكُمْ﴾ في هذه الآية وفي التي قبلها في قوله: ﴿أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٩).

[٩٠٠] وكان أمر الله (مفعولا- قدرا مقدورا) في آيتين متتابعتين في الأحزاب .
١- ﴿لِيَكُنْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].
٢- ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].
فائدة:

كان قضاء الوطر فعلا مفعولا ، وكانت سنة الله قدرا مقدورا .

[٩٠١] يا أيها النبي إنا أرسلناك - إنا أرسلناك (شاهدا ومبشرا ونذيرا) وداعيا إلى الله- لتؤمنوا بالله ... في الأحزاب والفتح .
١- ﴿يَحْيَتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْآ أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٤-٤٦].
٢- ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنَعَزَّزُوهُ وَنُؤَيِّدُوهُ وَنُصَيِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٧-٩].
فائدة:

جاءت آية (الأحزاب) بقوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْآ أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ بثبوت قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾ ؛ لأنه تكرر في هذه السورة خمس مرات^(١) في حين أنه محذوف

(١) وذلك في الآيات (١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩: الأحزاب) .

من آية (الفتح) ، وجاءت آية (الأحزاب) بقوله : ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾ ، وجاءت آية (الفتح) بقوله : ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فاربط بين (الناء) في ﴿لَتُؤْمِنُوا﴾ وفي (الفتح) .

* * *

[٩٠٢] ليعذب الله- ويعذب (المنافقين والمنافقات) . في الأحزاب والفتح

١- ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٣] .

٢- ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمَاتِ بِاللَّهِ ظَرْفُ السَّوَاءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [الفتح : ٦] .

فائدة :

سورة (الأحزاب) السورة الطولى تكرر في آيتها لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ثلاث مرات ، أما في سورة (الفتح) فلم يتكرر إلا مرتين .

* * *

٣٤- سورة سبأ

[٩٠٣] وما يعرج فيها (وهو الرحيم الغفور - وهو معكم أين ما كنتم) ... في سبأ والحديد .

١- ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ [سبأ: ٢] .

٢- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤] .

فائدة :

آية (الحديد) آية طويلة جاءت بالفاظ كثيرة من بداية قوله : ﴿هُوَ الَّذِي﴾ إلى ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ وبعد موضع التشابه من قوله : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ إلى قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾ ، في حين أن آية (سبأ) بُنيت على الاختصار .

* * *

[٩٠٤] معاجزين (أولئك لهم عذاب من رجز أليم - أولئك في العذاب معضرون)^(١) ... في سبأ .

١- ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٤، ٥] .

٢- ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفِ أَعْمُوتٌ ۝ وَالَّذِينَ يَعْتَدُونَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبأ: ٣٧، ٣٨] .

فائدة :

١- جاءت (الآية: ٥) الأولى بقوله : ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ ؛ لمناسبة فاصلة (الآية ٤) قبلها ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٨) الثانية بقوله :

(١) راجع الفقرة رقم (٧٩٨) سورة (الحج : ٥١) .

﴿أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ . لمناسبة فواصل الآيات قبلها ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾
 ﴿٣٦﴾ ﴿ءَامِنُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ .

[٩٠٥] وما أرسلنا - وكذلك ما أرسلنا (في قرية من نذير - من قبلك في قرية من نذير) .. في سبأ والزخرف .

١- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِءٍ كَافِرُونَ﴾ [سبأ: ٣٤] .

٢- ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَانْتِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] .

فائدة :

آية (الزخرف) بدأت بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ﴾ بالكاف فأخذت معها ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ بالكاف أيضا .

٣٥- سورة فاطر

[٩٠٦] وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ (كُذِّبَتْ - كَذَّبَ) ... في فاطر .

- ١- ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [فاطر : ٤] .
 ٢- ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
 وَيَأْتِيهِمُ الْمُنِيرُ﴾ [فاطر : ٢٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤) الأولى بقوله : ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٥) الثانية بقوله :
 ﴿فَقَدْ كَذَّبَ﴾ إذن (الطولى الأولى)^(١) .

* * *

[٩٠٧] وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ (وما يعمر من معمر - ويوم يناديهم) ... في فاطر وفصلت .

- ١- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ
 إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 يَسِيرٌ﴾ [فاطر : ١١] .

- ٢- ﴿إِلَيْهِ يَرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا
 تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيُنْ شُرَكَاءِي قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾
 [فصلت : ٤٧] .

فائدة :

جاءت آية (فاطر) بذكر مراحل الخلق فناسبها ﴿وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ﴾ ، وإن شئت
 فاربط بين (الراء) في ﴿يُعَمِّرُ﴾ وفي (فاطر) .

* * *

[٩٠٨] ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - لا

إله إلا هو) ... في فاطر والزمر

- ١- ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ

(١) مع ملاحظة ضم الكاف في ﴿كُذِّبَتْ﴾ راجع سورة (آل عمران : ١٨٤) فقرة رقم (٢١٩) .

الْمَلَأْتُ^١ وَالَّذِينَ نَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿فَاطِر: ١٣﴾ .
 ٢- ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ [الزمر: ٦] .

فائدة :

جاءت آية (فاطر) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ نَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾
 فاربط بين (الطاء) في ﴿قِطْمِيرٍ﴾ وفي (فاطر) ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ بذكر كلمة الإخلاص ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ؛ لأنه سبقها كثيرا في هذه
 السورة التذكير بكلمة الإخلاص ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ ﴿إِنَّمَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ .

[٩٠٩] مختلفا ألوانها - مختلف ألوانها - مختلف ألوانه . في آيتين متتابعين في فاطر .
 ١- ﴿الَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ [فاطر: ٢٧] .
 ٢- ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُمْ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨] .

فائدة :

جاءت الآية الأولى (٢٧) بقوله : ﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ و﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ ، وجاءت
 (الآية : ٢٨) الثانية بقوله : ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُمْ﴾ .

قلت :

«مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا» بِ (فَا ط ر) «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا» لِلذَّاكِرِ
 بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَلِي «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» لِلْفُضْلِ

[٩١٠] إن الله بعباده لخبير بصير - إنه بعباده خبير بصير ... في فاطر والشورى
 ١- ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [فاطر: ٣١] .

٢- ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٧].

فائدة:

«جاءت آية (فاطر: ٣١) بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ بالتصريح بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾؛ لأنه لم يتقدم الآية وزادت اللام في قوله: ﴿لَخَبِيرٌ﴾ لتوافق (اللام) بعدها في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤]، وجاءت آية (الشورى) بقوله: ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ بالكناية؛ لأنه تقدم التصريح في صدر الآية في قوله: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾^(١).

[٩١١] أم لهم شرك في السماوات (أم آتيناهم كتابا - اتنوني بكتاب) ... في فاطر والأحقاف.

١- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ [فاطر: ٤٠].

٢- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتَوِي يَكْتُمُونَ قَوْلَ هَذَا أَوْ أَنْتَرَوْا مِنَّا عَلِيمٌ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٤].

فائدة:

سورة (فاطر) السورة الأولى تأخذ اثنين ﴿أَمْ﴾.

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٠) بنصرف.

٣٦- سورة يس

[٩١٢] مثلنا وما أنزل الرحمن - ما نزل الله (من شيء) إن أنتم إلا تكذبون - في ضلال كبير). في يس والملك .

١- ﴿قَالُوا مَا أَنشَأَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنَّا أَنشَأَ إِلَّا تَكْذِيبُونَ﴾

[يس : ١٥] .

٢- ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنَّا أَنشَأَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾

[الملك : ٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (يس : ١٥) بقوله : ﴿وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ﴾^(١) . لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبُ﴾ [١١] ، وجاءت آية (الملك) بقوله : ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ فاعلم أن (الملك لله)^(٢) . وإن شئت فاربط بين (اللام) في لفظ الجلالة «الله» وفي اسم السورة (الملك) .

٢- جاءت آية (يس : ١٥) بقوله : ﴿إِنَّا أَنشَأَ إِلَّا تَكْذِيبُونَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ «١٤» ؛ وأيضاً لمراعاة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ «١٣» ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ «١٤» وبعدها ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ «١٦» ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ «١٧» ، وجاءت آية [الملك : ٩] بقوله : ﴿إِنَّا أَنشَأَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ لمراعاة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿تَفُورُ﴾ «٧» ﴿نَذِيرٌ﴾ «٨» وبعدها ﴿السَّعِيرِ﴾ «١٠» ﴿السَّعِيرِ﴾ «١١» ﴿كَبِيرٌ﴾ «١٢» .

* * *

(١) راجع الفقرة رقم (٤٢١) سورة (الأعراف : ٧١) لتقف على مواضع ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ بحذف الهمزة وثبوتها .

(٢) (الملك لله) : إشارة إلى أن سورة (الملك) جاءت بلفظ الجلالة «الله» .

[٩١٣] وَلَا يُنْقِذُونَ - وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ ... في يس

- ١- ﴿أَتُخَذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةٌ إِنْ يُرَدِّنَ الرَّحْمَنُ يَضْرِبُ لَا تُغْنِ عَوَى شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ [يس: ٢٣].
- ٢- ﴿وَلِنْ نَّشَأْ نُغْرِقَهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ ﴿٢٤﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يس: ٤٣، ٤٤].

فوائد:

١- جاءت (الآية: ٢٣) الأولى بقوله: ﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ بكسر القاف والنون. أي: يخلصوني^(١) وأصلها ولا ينقذوني بالياء، ولكن حذفت من أجل فواصل الآيات حيث جاء قبلها قوله: ﴿مُسْرِفُونَ﴾ «١٩» ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ «٢٠» ﴿مُهْتَدُونَ﴾ «٢١» ﴿تَرْجِعُونَ﴾ «٢٢» وبعدها ﴿ثَمِينٍ﴾ «٢٤» ﴿فَاسْمِعُونَ﴾ «٢٥» ﴿يَعْلَمُونَ﴾ «٢٦»، وجاءت [الآية: ٤٣] الثانية بقوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ﴾ بفتح القاف والنون أي: (ينجون)^(٢) وهذه ليس أصلها ينقذوني مثل الأولى، وتندبر تفسير الآيتين يتضح لك الفرق بين اللفظين.

٢- جاءت [الآية: ٢٣] الأولى بقوله: ﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ بحذف ﴿هُمْ﴾، وجاءت [الآية: ٤٣] الثانية بقوله: ﴿فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ﴾ بثبوت ﴿هُمْ﴾ فاربط بين ﴿لَهُمْ﴾ و﴿هُمْ﴾ فيها.

* * *

[٩١٤] إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ (خامدون - جميع لدينا محضرون) .. في يس.

- ١- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْشَرُهُ عَلَىٰ الْعِبَادِ﴾ [يس: ٢٩، ٣٠].
- ٢- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلَيْكُم لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [يس: ٥٣، ٥٤].

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

(٢) تفسير الجلالين.

فائدة :

قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ﴾ في هذه السورة مرتين وليس بتكرار؛ لأن الأولى هي النفخة التي يموت بها وعندها الخلق، والثانية هي التي يحيا بها الخلق^(١) وتتبع سياق الآيتين يتضح لك ذلك جليا.

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٢).

٣٧- سورة الصافات

[٩١٥] أءنا لمبعوثون - أءنا لمدينون - أءنا لمبعوثون . في الصافات والصفات والواقعة .

١- ﴿ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ١٥٠ ﴾ أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَاكَ وَعَظَمْنَا أَوَدَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿ ١١٦ ﴾ أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿ ١١٧ ﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَخِرْتُمْ ﴿ [الصافات : ١٥٠ - ١١٨] .

٢- ﴿ يَقُولُ أَيْنَكَ لَئِنْ الْمَصْدِقِينَ ١٥١ ﴾ أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَاكَ وَعَظَمْنَا أَوَدَا لَمَدِينُونَ ﴿ [الصافات : ١٥٢ ، ١٥٣] .

٣- ﴿ وَكَانُوا يَقُولُوكَ أَيَّدَا مِنَّا وَكُنَّا شُرَكَاءَ وَعَظَمْنَا أَوَدَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿ ١٥٢ ﴾ أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿ ١٥٣ ﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿ [الواقعة : ٤٧ - ٤٩] .

فوائد :

١- جاءت سورة (الصافات) بموضعين الموضع الأول : ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾ « ١٦ » والثاني : ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ « ٥٣ » ؛ لأن الأول حكاية كلام الكافرين وهم ينكرون البعث ، والثاني قول أحد الفريقين لصاحبه عند وقوع الحساب والجزاء وحصوله فيه : « كان لي قرين ينكر الجزاء وما نحن فيه فهل أنتم مطلقوني عليه ؟ » ﴿ فَأَطْلَعَ قَرَاءُهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدْتَ لَتُرَوِّينَ ﴿ [الصافات : ٥٥ ، ٥٦] ، وجاءت سورة (الواقعة) بموضع واحد وهو قوله : ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .

٢- إذا جاء قوله : ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ﴾ جاء بعده قوله : ﴿ أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ .

قال الميهمي ^(١) - رحمه الله :

في سُورَةِ (الذَّبْحِ) ^(٢) كَذَلِكَ (الْوَاقِعَةُ) « أَوْ » بَعْدَهُ « آبَاؤُنَا » كُنْ سَامِعَةً

[٩١٦] وأقبل - فأقبل - وأقبل - فأقبل (بعضهم على بعض) يتساءلون - يتساءلون -

يتساءلون - يتلاومون ... في الصافات والصفات والطور والقلم .

١- ﴿ مَا لَكُمْ لَا نَنَاصِرُونَ ١٦٥ ﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُتَسَلِّمُونَ ﴿ ١٦٦ ﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) الذبح : أي سورة (الصافات) وسميت بذلك لورود قصة الذبح لإسماعيل - عليه السلام - فيها .

- ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿[الصفات: ٢٥ - ٢٨].
- ٢- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتُ الْأَطْرَافِ عِزٌّ ﴿٢٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿[الصفات: ٤٨ - ٥١].
- ٣- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٣١﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿[الطور: ٢٤ - ٢٦].
- ٤- ﴿قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣٣﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٤﴾ قَالُوا يَتَوَلَّوْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿[القلم: ٢٩ - ٣١].

فوائد:

- ١- جاءت سورة (الصفات) بموضعين، الأول بقوله: ﴿وَأَقْبَلَ﴾ «٢٧» بالواو، والثاني بقوله: ﴿وَأَقْبَلَ﴾ «٥٠» بالفاء، وجاءت آية (الطور: ٢٥) بقوله: ﴿وَأَقْبَلَ﴾ بالواو فارتبط بين (الواو) فيها وفي اسم سورتها (الطور)، وجاءت آية (القلم: ٣٠) بقوله: ﴿وَأَقْبَلَ﴾ بالفاء.
- ٢- جاءت سورة (القلم: ٣٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿يَتَلَاوَمُونَ﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾، وقد جاء ذلك في (الصفات: ٢٧، ٥٠) و (الطور: ٢٥).

وقد جمع الميهمي^(١) - رحمه الله - هذه الخلاقات بقوله:

«فَأَقْبَلَ» الثاني (بذبح) و (الْقَلَمُ) «وَأَقْبَلَ» (الطُّور) وأولى (الدُّبْح) ثُمَّ «تَلَاوَمَ» في (قَلَمٍ) وَغَيْرُهُ «تَسَاوَلُ» وَلَيْسَ يَخْفَى سِرُّهُ وجمعها السخاوى^(٢) - رحمه الله - أيضًا بقوله:

«فَأَقْبَلَ» أقرأه بفَاءٍ بَعْدَهُ «بَغْضُهُمْ» في (نُونٍ) لَيْسَ وَخَذَهُ بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِأَيَاتِ الَّتِي مَا بَيْنَ (يَاسِينَ) وَ (صَادٍ)^(٣) فَائْتِ بِ وَاقْرَأْ بِ (نُونٍ) «يَتَلَاوَمُونَ» وَفَوْقَ (صَادٍ)^(٤) «يَتَسَاءَلُونَ»

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٦ - ١٢٧) .

(٣) ما بين ياسين وصاد: هي سورة (الصفات) .

(٤) وفوق صاد: أي سورة الصفات وهي قبلها في ترتيب المصحف وقد أغفل السخاوي رحمه الله في هذا =

[٩١٧] يطاف - يطوف - يطوف - ويطاف (عليهم) . في الصافات والزخرف والطور

والواقعة والإنسان .

١- ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَايٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٩١﴾ بَيْضَاءَ لَدَوٍّ لِّلشَّارِبِينَ﴾ [الصافات : ٤٥ ، ٤٦] .

٢- ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الزخرف : ٧١] .

٣- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿٩٢﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الطور : ٢٤ ، ٢٥] .

٤- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿٩٣﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ [الواقعة : ١٧ ، ١٨] .

٥- ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَاقِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٩٤﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُهَا نَضْرِبُهَا﴾ [الإنسان : ١٥ ، ١٦] .

٦- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُوشًا﴾ [الإنسان : ١٩] .

فوائد :

١- أول سورتين في مواضع التشابه (الصافات والزخرف) أتيا بقوله : ﴿يُطَافُ﴾ بالألف ... فاربط بين هاتين السورتين بالفاء فيهما .

٢- جاءت سورتا (الطور والواقعة) بقوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾^(١) - بالواو - فاربط بين الواو فيها وفي (الطور والواقعة) .

٣- جاءت سورة (الإنسان) بموضعين الموضع الأول منهما جاء بقوله : ﴿وَيُطَافُ﴾ بالألف والموضع الثاني جاء بقوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ - بالواو - فترتب هاتان الآيتان ترتيب أبجديا (والألف) في ﴿وَيُطَافُ﴾ يسبق (الواو) في ﴿وَيَطُوفُ﴾ .

٤- جاءت سورة (الطور) و (الإنسان : ١٩) الموضع الثاني بقوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ بزيادة الواو ، وانفردت سورة (الواقعة) بقوله : ﴿يَطُوفُ﴾ بحذف الواو ، وجاءت سورتا (الصافات والزخرف) بقوله : ﴿يُطَافُ﴾ بحذف الواو ، وانفردت آية (الإنسان : ١٦) الأولى بقوله : ﴿وَيُطَافُ﴾ بنبوت الواو .

= البيت موضع (الصافات) الأول وموضع (الطور) لأنهما أتيا بالواو في قوله : ﴿وَأَقْبَلَ﴾ .

(١) مع ملاحظة زيادة الواو في آية (الطور) ﴿وَيَطُوفُ﴾ .

قال الميحيي^(١) رحمه الله :

« يُطَافُ » في (ذُبِحَ)^(٢) وَ(زُخِرَ) وَفِي أُولَى بـ (إِنْسَانٍ) أَلَا جِلُّ وَفِي
وَالْوَاوِ فِي (طُورٍ) وَفِي (الْإِنْسَانِ) لَا غَيْرُ فَافْهَمْ وَاضِحَ الْبَيَانِ^(٣)
« يَطُوفُ » فِي (وَاقِعَةٍ) وَ (الطُّورِ) ثَانٍ بـ (إِنْسَانٍ) كَمَا الْمَسْطُورِ

* * *

[٩١٨] وعندهم - وعندهم - فيهن (قاصرات الطرف) عين - أتراب - لم يطمئنهن
إنس قبلهم ولا جان ... في الصفات وص والرحمن .

- ١- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ الظُّرُفُ عَيْنٌ﴾ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَصٌّ مَكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ [الصفات : ٤٨ ، ٤٩] .
- ٢- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ الظُّرُفُ أَرَابٌ﴾ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعِدُونَ لِتُؤَيِّرَ الْحَسَابِ ﴿٥٣﴾ [ص : ٥٢ ، ٥٣] .
- ٣- ﴿فِيَن قَصِرَتْ الظُّرُفُ لَمْ يَطْمِئُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ [الرحمن : ٥٦] .

فوائد :

جاءت آية (الصفات : ٤٨) بقوله : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ الظُّرُفُ عَيْنٌ﴾ ، لمشكلة رعوس
الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿مُتَقَلِّبِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿مَعِينٍ﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿الْمَشْرِيبِينَ﴾ ﴿٤٦﴾
﴿يُزْفُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ وبعدها ﴿مَكْنُونٌ﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿بَسَاءَ لُونٍ﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿قَرِينٍ﴾ ﴿٥١﴾ ،
وجاءت آية (ص : ٥٢) بقوله : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ الظُّرُفُ أَرَابٌ﴾ ؛ لمشكلة رعوس الآي
فقد جاء قبلها قوله : ﴿مَنَابٍ﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿الْأَبْوَابُ﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿وَشَرَابٍ﴾ ﴿٥١﴾ وبعدها
﴿لِحَسَابٍ﴾ ﴿٥٣﴾ ، وجاءت آية (الرحمن : ٥٦) بقوله : ﴿فِيَن قَصِرَتْ الظُّرُفُ لَمْ يَطْمِئُنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ ليوافق قوله : بعدها ﴿لَمْ يَطْمِئُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ ﴿٧٤﴾ .

* * *

[٩١٩] يُنَزَفُونَ - يُنَزَفُونَ ... في الصفات والواقعة .

- ١- ﴿بِضَاءَ لَذَّةٍ لِّلْمَشْرِيبِينَ﴾ ﴿٤٧﴾ لَا فِيهَا عَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ ﴿٤٨﴾ [الصفات : ٤٧ ، ٤٨] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) الذبح : أي سورة (الصفات) .

(٣) قصد في هذا البيت زيادة الواو في قوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ في سورة (الطور) ، وفي سورة (الإنسان : ١٥ ، ١٩) في قوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ و﴿وَيَطُوفُ﴾ .

٢- ﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ ﴿٣٧﴾ وَفَلَكَهَ مِمَّا يَنْخَرِطُونَ﴾ [الواقعة: ١٩، ٢٠].

فائدة :

(الصافات) جاء اسمها بالفتح وكذلك لفظها ﴿يُزِفُونَ﴾ .
و (الواقعة) جاء في اسمها كسرة وكذلك لفظها ﴿يُزِفُونَ﴾^(١) .

* * *

[٩٢٠] إلّا- إن هي إلّا (موتنتا - موتنتا) الأولى وما نحن (بمعذبين - بمنشرين) .
في الصافات والدخان .

١- ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [الصافات: ٥٨، ٥٩] .

٢- ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾
[الدخان: ٣٤، ٣٥] .

فوائد :

١- (الصافات) جاء اسمها بالفتح وكذلك لفظها ﴿مَوْتُنَا﴾ .
و(الدخان) جاء في اسمها ضمة وكذلك لفظها ﴿مَوْتُنَا﴾^(٢) .
٢- جاءت آية (الصافات) بقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ والصافات عذاب على الجن^(٣) ،
وجاءت آية (الدخان) بقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ .
قال الميهمي^(٤) - رحمه الله- :

«مُعَذَّبِينَ» قَدْ أَتَى فِي (الدُّبْحِ)^(٥) «بِمُنْشَرِينَ» فِي (الدُّخَانِ) الرُّنْحِ

* * *

[٩٢١] إنا كذلك - كذلك (نجزي المحسنين) إنه- إنهما (من عبادنا المؤمنين) ... في
الصافات .

(١) راجع الفقرة التي تليها .

(٢) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٣) لأن كثيرا من المعالجين يقرأونها على من به مس .

(٤) متن هداية الصبيان .

(٥) الذبح : أي سورة (الصافات) .

- ١- ﴿وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَامِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾﴾ [الصافات : ٧٨ - ٨٢] .
- ٢- ﴿وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٣﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٨٤﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٦﴾ وَشَرَكْنَاهُ يَا سَحَقُ بَيْنَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الصافات : ٨٣ - ٨٧] .
- ٣- ﴿وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٩٢﴾ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٩٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٥﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [الصافات : ٩٢ - ٩٦] .
- ٤- ﴿وَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٩٧﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٩٨﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٩﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠١﴾﴾ [الصافات : ٩٧ - ١٠١] .
- فوائد :

- ١- قوله تعالى : ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ في قصص الأنبياء ، وفي قصة إبراهيم ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ولم يقل : ﴿إِنَّا﴾ ؛ لأنه تقدم في قصته ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ «١٠٥» ، ولأنه بقي من قصته شيء^(١) .
- ٢- قوله تعالى : ﴿إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ في قصص الأنبياء وفي قصة موسى وهارون ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ولم يقل : ﴿إِنَّهُ﴾ ؛ لأنها جاءت في حق نبيين (موسى وهارون) .

* * *

[٩٢٢] فقال - قال ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ... في الصافات والذاريات .

- ١- ﴿فَرَأَى إِلَهُ الْإِنسَانِ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [الصافات : ٩١ ، ٩٢] .
- ٢- ﴿فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٩٣﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩٤﴾﴾ [الذاريات : ٢٦ ، ٢٧] .
- فائدة :

جاءت آية (الصافات : ٩١) بقوله : ﴿فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ بزيادة (الفاء) فاربط بين الفاء فيها وفي اسم سورتها (الصافات) ؛ وأيضا لأن «آية (الصافات) اتصل بها خمس آيات كلها مبدوءة بالفاء على التوالي في قوله : ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ فَظَنَرُ نَظَرَةً فِي النَّجْمِ ﴿٩٨﴾﴾

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٥) .

فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَّغَ إِلَيْهَا إِلَهُهُمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ [الصافات : ٨٧ - ٩١] ^(١) .

* * *

[٩٢٣] فتول- وتول (عنهم حتى حين) وأبصرهم- وأبصر (فسوف يبصرون) ... في الصافات .

١- ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٩٢٣﴾ وَأَبْصَرُهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٩٢٤﴾ أَفَعَدَّيْنَا لِلْمَصْرِفِ ﴿٩٢٥﴾﴾ [الصافات : ١٧٤ - ١٧٦] .

٢- ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِلِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٩٢٦﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٩٢٧﴾ وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٩٢٨﴾﴾ [الصافات : ١٧٧ - ١٧٩] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ١٧٤) الأولى بقوله : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ بالفاء ، وجاءت (الآية : ١٧٨) الثانية بقوله : ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ بالواو . فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في ﴿فَتَوَلَّ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَتَوَلَّ﴾ .

٢- جاءت (الآية : ١٧٥) الأولى بقوله : ﴿وَأَبْصَرُهُمْ﴾ بزيادة (هم) ، وجاءت (الآية : ١٧٩) الثانية بقوله : ﴿وَأَبْصَرَ﴾ بحذف (هم) اكتفاءً بما سبق ، وإن شئت فقل : سبقت (الآية : ١٧٤) بقوله : ﴿فَتَوَلَّ﴾ بالفاء وكذلك تسبق (الآية : ١٧٥) التي تليها بالضمير ﴿وَأَبْصَرُهُمْ﴾ « ١٧٥ » .

قال المهيبي ^(٢) - رحمه الله - :

في (الذبح) « أَبْصَرُهُمْ » أَلَاكَ أَوَّلًا وَبَعْدَهُ « أَبْصَرَ » فَكُنْ مُخْتَفِلاً

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٦ - ٢٨٧) بتصرف .

(٢) متن هداية الصبيان .

٣٨- سورة ص

[٩٢٤] وقال- فقال (الكافرون) هذا ساحر كذاب- هذا شيء عجيب ... في ص وق .

١- ﴿وَجِئُوا أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۝ أَجْعَلُ آلِهَةً﴾ [ص : ٤، ٥] .

٢- ﴿بَلْ جِئُوا أَن جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝ أَوَدَّا مِنَّا وَكُنَّا نُؤَاكِلُ﴾ [ق : ٢، ٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (ص) بقوله : ﴿وَقَالَ الْكَافِرُونَ﴾ بالواو ، وجاءت آية (قاف) بقوله : ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ﴾ بالفاء لتوافق الفاء في اسمها (قاف) .

٢- جاءت آية (ص : ٤) بقوله : ﴿هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ ؛ لمشكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿وَشِقَاقِي﴾ « ٢ » ﴿مَنَاصِ﴾ « ٣ » وبعدها ﴿مُحَابِّ﴾ « ٥ » ﴿يُرَادُ﴾ « ٦ » ، وجاءت آية (ق : ٢) بقوله : ﴿هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ ؛ لمشكلة رءوس الآي فقد جاء بعدها قوله : ﴿بَعِيدٌ﴾ « ٣ » ﴿حَفِيفٌ﴾ « ٤ » ﴿مَرِيحٌ﴾ « ٥ » .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :وَأَفْرَأُ « وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا » فِي (ضَادٍ) بِأَلْوَاوٍ وَزَدَ نَفَادًا
وَقَالَ الْمِهْجِيُّ^(٢) - رحمه الله - :

« وَقَالَ » فِي (ضَادٍ) بِوَاوٍ وَالَّذِي فِي (قَافٍ) بِأَلْفَا أُولَئِيهِمَا خُذِ

* * *

[٩٢٥] إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ (عجَاب - يراد) ... فِي آيَتَيْنِ مُتَابِعَتَيْنِ فِي ص .

١- ﴿أَجْعَلُ آلِهَةً إِلَهًا وَجِدًا إِنَّا هَذَا لَنُنَىٰ مُحَابِّ﴾ [ص : ٥] .
٢- ﴿وَأُظْلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّا هَذَا لَنُنَىٰ يُرَادُ ۝ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ [ص : ٦، ٧] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٧) .

(٢) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦) الثانية بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُّ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والعين) في ﴿عُجَابٌ﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿يُرَادُّ﴾ .

* * *

[٩٢٦] أنزل عليه الذكر- ألقى الذكر عليه (من بيننا) ... في ص والقمر .

- ١- ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَذَابٌ﴾ [ص : ٨] .
- ٢- ﴿أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشَرٌ﴾ ﴿١٦﴾ سَيَعْلَمُونَ عَذَابٌ مِنَ الْكَذَابِ الْأَشَرِ﴾ [القمر : ٢٥ ، ٢٦] .

فائدة :

في آية (ص) ذكر الرسول - ﷺ - أولاً وهو بشر فكان هناك الرفع معه ﴿أَنْزَلَ﴾ ، وفي آية (القمر) كان ﴿الذِّكْرُ﴾ أولاً وهو لا يتأثر بالإلقاء فتذكرها بفعل موسى - عليه السلام - لما أخذه الغضب ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ (الأعراف : ١٥٠) ، وإن شئت فقل : إن [(ص) حرف (أنزل) و (القمر) كوكب (ألقى)] .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ» فِي (الْقَمَرِ) وَقُلْ «عَلَيْهِ الذِّكْرُ» فِي (صَادٍ) اسْتَهْزَ وَقَبْلَهُ «أَنْزَلَ» اسْتَقَرَّ أَلْهَمَكَ اللَّهُ لِذَاكَ شُكْرًا

* * *

[٩٢٧] أم عندهم خزائن (رحمة ربك - ربك) ... في ص والطور .

- ١- ﴿أَمْ عَنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [ص : ٩] .
- ٢- ﴿أَمْ عَنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُهَيَّيِّطُونَ﴾ [الطور : ٣٧] .

فائدة :

جاءت آية (ص : ٩) بقوله : ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ بزيادة ﴿رَحْمَةٍ﴾ ؛ لأنه جاء في سورتها ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ ، وجاءت آية (الطور :

(١) هداية المرئيات (ص ٨٢) .

(٣٧) بقوله: ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ بحذف ﴿رَحْمَةِ﴾.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ » في (صَادٍ) وَقُلْ في (طَوْرَهَا) « خَزَائِنُ الرَّبِّ » وَطُلْ^(٢)

[٩٢٨] كذبت قبلهم قوم نوح (وعاد وفرعون ذو الأوتاد- وأصحاب الرس وثمود).

فحق (عقاب - وعيد) ... في ص وق .

١- ﴿جُذِّدْ مَا هَئِلَكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۖ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَبُ الْأَيْمَانِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ۖ﴾ [ص: ١١ - ١٤].

٢- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَبُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۖ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۖ وَأَصْحَبُ الْأَيْمَانِ وَقَوْمٌ نَبَّحُوا كُلَّ كَذَّابٍ بُنِيَ عَلَيْهِ عِيبُهُ ۖ﴾ [ق: ١٢ - ١٤].

فائدة :

« جاءت سورة (ص) بمراجعة فواصل الآيات ؛ لأن فواصلها بنيت على ردِّف أواخرها بالألف لاحظ قوله : ﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾ « ١٢ » ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ « ١٣ » ﴿فَحَقَّ عِقَابُ﴾ « ١٤ » ، وكذلك جاءت سورة (ق) بمراجعة فواصل الآيات ؛ لأن فواصلها بنيت على ردِّف أواخرها بالياء والواو لاحظ قوله : ﴿وَأَصْحَبُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ « ١٢ » ﴿وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ « ١٣ » ﴿فَحَقَّ وَعِيدُ﴾ « ١٤ »^(٣) .

[٩٢٩] فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب- ثم أناب (فغفرنا له ذلك) - قال رب اغفر

(لي) ... في (ص) .

١- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۖ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ

(١) هداية المرتاب (ص ١٠٥) .

(٢) أمر من قوله طاولني فطلَّته كنت أطول منه في الطول . والَطُولُ جميعاً ؛ والَطُولُ : الفضل والمِنَّة . (هامش هداية

المرتاب ص ١٠٥) .

(٣) درة التنزيل (ص ٢٢٣ - ٢٢٤) بتصرف .

رَبِّهِ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴿٢٥﴾ [ص: ٢٤، ٢٥].
 ٢- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ [ص: ٣٤، ٣٥].

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في حق نبي الله داود- عليه السلام- بقوله : ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبِّي وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ (بالواو) بدلا من ﴿ثُمَّ﴾ التي تأتي للتراخي ، ومن أجل هذه المسارعة كان هناك في هذه الآية سجود تلاوة ، أما (الآية : ٣٤) الثانية التي جاءت في حق نبي الله سليمان- عليه السلام- فقد جاءت بقوله : ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ لذلك ليس فيها سجدة تلاوة^(١).

(١) تنبيه : هذا ليس تفسيرا ولكنه محاولة للتذكير بالآيات فقط . والله الموفق .

٣٩- سورة الزمر

[٩٣٠] وإذا- فإذا (مس الإنسان ضر)^(١) دعا ربه- دعانا ... في الزمر .

١- ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ

يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الزمر : ٨] .

٢- ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ

هِيَ فَتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٤٩] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ بالواو ، وجاءت (الآية : ٤٩)

الثانية بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ بالفاء . وحل الإشكال في هاتين الآيتين يكون

بالنظر إلى الآية السابقة لكل منهما مباشرة وجعل العلاقة عكسية بمعنى أنه إذا أتى في

(الآية : ٧)- التي تسبق الموضع الأول- (فاء) فإن الفاء تمتنع من الظهور في الآية (٨)

وإذا أتى في (الآية : ٤٨) والتي تسبق الموضع الثاني - واو فقط ولم تظهر الفاء فإن الفاء

تظهر في (الآية : ٤٩) .

(الآية : ٧) (الآية : ٨)

﴿تَكْفُرُوا﴾ - ﴿فَإِنَّ﴾ - ﴿الْكَفْرُ﴾ - ﴿فَيُنِذِرُكُمْ﴾ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾

(الآية : ٤٨) (الآية : ٤٩)

﴿كَسَبُوا﴾ - ﴿كَانُوا﴾ - ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾

٢- جاءت (الآية : ٨) بقوله : ﴿دَعَا رَبَّهُ﴾ بظهور لفظ الرب ؛ لأنه سبقها مباشرة قوله :

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ مَرْجِعُكُمْ﴾ « ٧ » ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿دَعَانَا﴾ ؛ لأنه

لم يظهر في الآيات قبلها لفظ (الرب) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

قُلْ «وَإِذَا مَسَّ» بِوَاوٍ فِي (الزُّمَرِ) وَجَاءَ بِأَلْفَاءٍ أَخُوهُ فِي الْأَنْزُرِ

(١) راجع سورة (يونس : ١٢) فقرة رقم (٥١٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٧) .

وقال أيضًا^(١) :

« ضُرُّ دَعَانَا أَجْرًا فِي (الزُّمَرِ) وَزُرُّهُ الْمَدْعُو قَبْلُ فَخَبِيرٌ^(٢) »

* * *

[٩٣١] خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة (ألا ذلك هو الخسران المبين - ألا إن الظالمين في عذاب مقيم) ... في الزمر والشورى .

١- ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [الزمر: ١٥] .

٢- ﴿وَتَرَكْنَهُمْ يُخْضِرُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ ظُرُفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى: ٤٥] .

فائدة :

جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ ، وجاءت آية (الشورى : ٤٥) بقوله : ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ فاربط بين لفظ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ في هذه الآية وانتشاره في الآيات قبلها في قوله : ﴿إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّونَ الظَّالِمِينَ﴾ « ٤٠ » ﴿وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ « ٤١ » ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾ « ٤٢ » ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ « ٤٤ » .

* * *

[٩٣٢] ذلك يخوف الله به عباده -ذلك الذي يبشر الله عباده ... في الزمر والشورى .

١- ﴿لَهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَهُمْ تَحْتَهُمْ ظُلُلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الزمر: ١٦] .

٢- ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٠١) .

(٢) أمر من تحيز الأمر غلبته ، والاسم الحُجَيْرُ بالضم . (هامش هداية المرتاب) .

فوائد :

- ١- سياق الآيات في السورتين يدل على ﴿يُخَوِّفُ﴾ و ﴿يُبَشِّرُ﴾ .
- ٢- جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ﴾ بحذف ﴿الَّذِي﴾ وإثبات ﴿بِهِ﴾ ، وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾ بثبوت ﴿الَّذِي﴾ وحذف ﴿بِهِ﴾ .

قلت :

«يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ» في (الزُّمَرِ) بِتَلْوِ «ذَلِكَ» اخْفَظْنَ وَادْكِرِ
«يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ» تَلَا (شُورَى) بِتَلْوِ «ذَلِكَ الَّذِي» انجَلَا

* * *

[٩٣٣] يجعله- يكون (حطاما) ... في الزمر والحديد .

- ١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُم مِّنْهُ رِجًى وَيَخْرِجُ بِهِ زَرْعًا يُخْلِفُهُ أَلْوَنُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٢١] .

- ٢- ﴿وَزَيْنَهُ وَتَفَاخَرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْبٍ أَحْبَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهَهُ ثُمَّ يَسْجُجُ فَرَّيْنَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ [الحديد: ٢٠] .

فائدة :

(الحديد) ﴿يَكُونُ حُطَامًا﴾ بعد زمن طويل .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«يَجْعَلُهُ» مِنْ بَغْدِهِ «حُطَامًا» فِي (الزُّمَرِ) أَقْرَأَهُ وَلَنْ تُلَامَا

* * *

[٩٣٤] وبدا لهم سيئات (ما كسبوا- ما عملوا) ... في الزمر والجنات .

- ١- ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ (١٧) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الزمر: ٤٧، ٤٨] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٧٤) .

٢- ﴿قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا عُتْبًا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ وَيَدَا هُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الجاثية: ٣٢، ٣٣].

فائدة:

«جاءت آية (الزمر: ٤٨) بقوله: ﴿وَيَدَا هُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا﴾؛ لأن ﴿مَا كَسَبُوا﴾ في هذه السورة وقع بين ألفاظ الكسب فقد جاء قبلها قوله: ﴿ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ «٢٤» وبعدها قوله: ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ «٥٠» ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ «٥١» ﴿سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ «٥١»، وجاءت آية (الجاثية: ٣٣) بقوله: ﴿وَيَدَا هُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا﴾ لأن ﴿مَا عَمِلُوا﴾ في هذه السورة وقع بعد ألفاظ العمل فقد جاء قبلها قوله: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ «٢٨» ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ «٢٩» ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ «٣٠»^(١).

* * *

[٩٣٥] حتى إذا جاءوها (فتحت - وفتحت) أبوابها ... في الزمر.

١- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ [الزمر: ٧١].

٢- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣].

فوائد:

جاءت (الآية: ٧١) الأولى بوصف حال الكفار فقال - عز وجل - : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ بحذف الواو وجاءت (الآية: ٧٣) الثانية بوصف حال المؤمنين فقال - عز وجل - : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ بزيادة الواو وفي هذه الزيادة سر لطيف وهي أن زيادة الواو هنا «دليل على أن الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله تعالى والتقدير حتى إذا جاءوها وأبوابها مفتحة بدليل قوله: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمْ أَبْوَابُهَا﴾ (ص: ٥٠) وحذف الواو في قصة أهل النار؛ لأنهم وقفوا على النار وفتحت

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٩٠ - ٢٩١).

بعد وقوفهم إذلالاً وترويعاً لهم^(١).

* * *

[٩٣٦] حتى إذا (جاءوها - ما جاءوها) . في الزمر وفصلت .

١- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَّارًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾

[الزمر : ٧١] .

٢- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُرَّارًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾

[الزمر : ٧٣] .

٣- ﴿وَنَوْمٌ يُحَسِّرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَىٰ النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٧٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ

سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [فصلت : ١٩ ، ٢٠] .

فائدة :

جاءت سورة (فصلت : ٢٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿حَتَّىٰ إِذَا

مَا جَاءُوهَا﴾ بشبوت ﴿مَا﴾ في حين حذفت من موضعي (الزمر : ٧١ ، ٧٣) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا» فِي (الزُّمَرِ) اقْرَأَهُ وَذَغ «مَا» فِيهَا

* * *

[٩٣٧] يسبحون بحمد ربهم (وقضي بينهم) ويؤمنون به ويستغفرون - ويستغفرون

لمن في الأرض) ... في الزمر وغافر والشورى .

١- ﴿وَنَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ

وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر : ٧٥] .

٢- ﴿الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ

ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر : ٧] .

٣- ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ

لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الشورى : ٥] .

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٢) هداية المراتب (ص ٩٤) .

فوائد :

١- جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾ وهي آية ميسرة ؛ لأنها ختام سورتها وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بثبوت ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ .

قال السخاوى^(١) - رحمه الله - :

في (غافر) جاء «وَيُؤْمِنُونَ بِهِ» وَلَيْسَ فِي (الشورى) تَقِيقُظٌ وَانْتِبَهُ
٢- جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فاربط بين ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ وبين ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في نفس الآية .
وجاءت آية (الشورى : ٥) بقوله : ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ فاربط بين ﴿الْأَرْضِ﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها : ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ « ٤ » .

(١) هداية المرتاب ص ١٦٧ .

٤٠- سورة غافر

[٩٣٨] فهل إلى خروج - هل إلى مرد (من سبيل) ... في غافر والشورى .

- ١- ﴿فَاعْرِفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [غافر: ١١] .
 ٢- ﴿وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾
 [الشورى: ٤٤] .

فائدة :

جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ﴾ ، وجاءت آية (الشورى: ٤٤) بقوله :
 ﴿هَلْ إِلَى مَرَدٍّ﴾ ؛ لأنه جاء بعدها قوله : ﴿أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ﴾ [٤٧] .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«إلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ» وَقَعَا فِي (غَافِرٍ) فَاحْظَ بِهِ مُسْتَمِعَا

* * *

[٩٣٩] ذلك (بأنهم - بأنه) كانت تأتيهم رسلهم بالبينات (فكفروا - فقالوا أبشر يهدوننا) ... في غافر والتغابن .

- ١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ٢٢] .
 ٢- ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَهُمْ عَنْ عَذَابِ آلِمِهِ ﴿٥﴾ ۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُودُنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [التغابن: ٥، ٦] .

فوائد :

- ١- سورة (غافر) السورة الطولى تأخذ اللفظ الأطول ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ وسورة (التغابن) السورة القصيرة تأخذ اللفظ الأقصر ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ .
 قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

(١) هداية المرتاب (ص ٩٩) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٥١) .

«بِأَنَّهُمْ كَانَتْ» بِمِيمٍ كَائِنٌ فِي (غَافِرٍ) وَلَيْسَ بِـ (الشَّعَائِنِ)
 ٢- جاءت آية (غافر) بقوله: ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاكْفَرُوا﴾؛ لأن في (غافر)
 فرعون وهامان وقارون كفرهم واضح وصريح ﴿فَاكْفَرُوا﴾ بدون نقاش، وأما
 المغبونون^(١) في عقولهم فاستبعدوا أن يهديهم البشر ﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾ .

* * *

[٩٤٠] مسرف (كذاب - مرتاب) ... في غافر

- ١- ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُمْ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨] .
- ٢- ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي سُلُوكِكُمْ وَمَا جَاءَكُمْ بِهِ حَقٌّ إِذَا
 هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ﴾ [غافر: ٣٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٨) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ ؛
 وذلك لورود لفظ الكذب في الآية ، وجاءت (الآية : ٣٤) الثانية بقوله : ﴿مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾
 لاحظ قوله فيها : ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي سُلُوكِكُمْ﴾ ففي هذه الآية ألفاظ : (شك وارتباب) .

* * *

[٩٤١] الذين - إن الذين (يجادلون في آيات الله بغير سلطان أثاهم) كبر مقتا عند الله
 - إن في صدورهم إلا كبر ... في غافر .

- ١- ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كِبَرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ﴾ [غافر: ٣٥] .
- ٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا
 كِبَرٌ مَّا هُمْ بِسَلْفِينَ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾
 [غافر: ٥٦] .

(١) إشارة إلى اسم السورة (الغافين) .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٣٥) الأولى بقوله : ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ وجاءت [الآية : ٥٦] الثانية بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ وكأنها تأكيد لسابقتها .

٢- جاءت [الآية : ٣٥] الأولى بقوله : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ وجاءت [الآية : ٥٦] الثانية بقوله : ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ فاربط بين ﴿إِنَّ﴾ في أول الآية و﴿إِنْ﴾ في منتصفها مع ملاحظة تشديد الأولى وتخفيف الثانية .

* * *

[٩٤٢] وصوركم فأحسن صوركم (ورزقكم من الطيبات - وإليه المصير) . في غافر

والتغابن

١- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَكَّرًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَصَوَّرَكُم فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر : ٦٤] .

٢- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَلْحَقُ وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٦٥﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [التغابن : ٣، ٤] .

فائدة :

جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وجاءت آية (التغابن) بقوله : ﴿فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ فناسب في (غافر) السورة الطولى طول الآية وفي (التغابن) السورة القصيرة قصر الآية .

* * *

[٩٤٣] وخسر هنالك (المبطلون - الكافرون) ... في غافر .

١- ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِحَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر : ٧٨] .

٢- ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسًا سُدَّتْ اللَّهُ أَلْتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ

هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿﴾ [غافر: ٨٥] .

فائدتان :

(١) سؤال : ما هو عكس (الحق) ؟

جواب : (الباطل) .

﴿قُضِيَ بِالْحَقِّ﴾ ﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: ٧٨] .

(٢) سؤال : ما هو عكس (الإيمان) ؟

جواب : (الكفر) .

﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ﴾ ﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ [غافر: ٨٥] .

[٩٤٤] فلما (جاءتهم رسلهم - رأوا بأسنا) ... في آيتين متتابعتين في غافر

١- ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [غافر: ٨٣] .

٢- ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾

[غافر: ٨٤]

فائدة :

جاءت [الآية: ٨٣] الأولى بقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ وجاءت

[الآية: ٨٤] الثانية بقوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ فكانت الآية الأولى بإرسال الرسول والثانية

بإرسال العذاب ، وهاتان الآيتان يذكراني بقوله: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾

[الإسراء: ١٥] .

٤١- سورة فصلت

[٩٤٥] إِنَّ - إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ - فَلَهُمْ أَجْرٌ

غير ممنون - فلهم أجر غير ممنون ... في فصلت والانشقاق والتين .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٨﴾ قُلْ أَيْكُمْ لَسَكُفْرُونَ﴾

[فصلت : ٨ ، ٩] .

٢- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [الانشقاق : ٢٥] .

٣- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٦﴾ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ بِالَّذِينَ﴾

[التين : ٦ ، ٧] .

فائدة :

جاءت سورة (فصلت : ٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ بلفظ ﴿إِنَّ﴾ بدلاً من ﴿إِلَّا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بلفظ ﴿إِلَّا﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (الانشقاق والتين) مع ملاحظة زيادة (الفاء) في ﴿فَلَهُمْ﴾ في سورة (التين) .

[٩٤٦] إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا (تتنزل عليهم الملائكة - فلا خوف عليهم) ... في فصلت والأحقاف .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت : ٣٠] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

[الأحقاف : ١٣] .

فائدة :

آية (فصلت) فَصَّلَتْ في الآية وهي آية شهيرة يُقرأ بها كثيرا في الصلاة .

[٩٤٧] ومن أساء فعليها (وما ربك بظلام للعبيد - ثم إلى ربكم ترجعون) ... في فصلت والجاتية .

١- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾
[فصلت : ٤٦] .

٢- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾
[الجاتية : ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ، وجاءت آية (الجاتية) بقوله : ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ فاربط بين (الثناء) في ﴿ثُمَّ﴾ وفي (الجاتية) .

* * *

[٩٤٨] وإن مسه الشر فيؤس قنوط - وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض ... في فصلت .

١- ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾ [فصلت : ٤٨ ، ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا ۚ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾
[فصلت : ٥١] .

فائدة :

خلت (الآية : ٤٩) الأولى من حرف (الذال) نهائياً في حين تكرر كثيرا في (الآية : ٥١) . الثانية لاحظ قوله : ﴿وَإِذَا﴾ ، ﴿وَإِذَا﴾ ، ﴿فَذُو﴾ .

* * *

[٩٤٩] قل أرايتم إن كان من عند الله (ثم كفرتم به - وكفرتم به) من أضل - وشهد شاهد .. في فصلت والأحقاف .

١- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت : ٥٢] .

٢- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَتَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

فائدة :

جاءت آية فصلت بقوله : ﴿ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ بالواو ؛ لأنه أتى بعدها مباشرة في نفس الآية ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ بالواو أيضا .

٤٢- سورة الشورى

[٩٥٠] والذين - أم (اتخذوا من دونه أولياء)^(١) الله حفيظ عليهم - فالله هو الولي ...
في الشورى .

١- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾

[الشورى : ٦] .

٢- ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[الشورى : ٩] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٦) الأولى بقوله : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ « ٣ » ، وجاءت (الآية : ٩) الثانية بقوله : ﴿أَمِ اتَّخَذُوا﴾ .

٢- جاءت (الآية : ٦) الأولى بقوله : ﴿اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩) الثانية بقوله : ﴿فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ « ٨ » .

قُلْتُ :

أَوَّلُ (شُورَى) «وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا» وَالثَّانِي فِيهَا «أَمْ» كَذَلِكَ يُؤْخَذُ

[٩٥١] وكذلك أوحينا إليك (قرأنا عربيا - روحا من أمرنا) ... في الشورى .

١- ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى : ٧] .

٢- ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا﴾ [الشورى : ٥٢] .

(١) يراجع سورة (الكهف : ١٥) فقرة رقم (٧١٨) .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿قَرَأْنَا عَرَبِيًّا﴾ ، وجاءت (الآية : ٥٢) الثانية بقوله : ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها مباشرة قوله : ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ « ٥١ » .



[٩٥٢] والذين - الذين (يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) وإذا ما غضبوا - إلا اللمم ... في الشورى والنجم .

- ١- ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى : ٣٧] .
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَيْكَ وَبِيعُ الْمَعْفُورَةِ﴾ [النجم : ٣٢] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (الشورى : ٣٧) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ بزيادة الواو ؛ لأنه تكرر كثيرا بعدها في قوله : ﴿وَالَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾ « ٣٨ » وقوله : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ﴾ « ٣٩ » ، وجاءت آية (النجم : ٣٢) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه حذف أيضا من الآية قبلها في قوله : ﴿يَجْزَى الَّذِينَ أَسْتَوْا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنِ﴾ « ٣١ » .
- ٢- سورة (الشورى) الموضع الأول في ترتيب المصحف جاءت بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾ والذي يقرأها يتساءل فماذا نفعل في (اللمم) ؟ فيأتيه الجواب بعد قليل في سورة (النجم) ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ .



٤٣- سورة الزخرف

[٩٥٣] إِنْ هُمْ إِلَّا (يَخْرُصُونَ - يظنون) ... في الزخرف والجنائية .

١- ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾
[الزخرف : ٢٠] .

٢- ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجنائية : ٢٤] .

فائدة :

جاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ فاربط بين (الخاء والراء) في ﴿يَخْرُصُونَ﴾ وفي (الزخرف) ، وجاءت آية (الجنائية) بقوله : ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ .

* * *

[٩٥٤] وَإِنَّا عَلَىٰ عَثَارِهِمْ (مهتدون - مقتدون) ... في آيتين متتابعتين في الزخرف .

١- ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ ...﴾ [الزخرف : ٢٢ ، ٢٣] .

٢- ﴿إِلَّا قَالَ مُتِرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ قُلْ أُولَٰئِكَ جَحَّتْ لَهُمْ رُءُوسُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا بُرْهَانًا ﴿٢٥﴾ وَقُلْ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِمَا نُنَادِيكُمْ بِهِ فَاغْلُظْ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ مِنْ الْمُنْظَرِ﴾ [الزخرف : ٢٤ ، ٢٥] .

فائدة :

(معلوم أن المهتدين يقتدى بهم) .

* * *

[٩٥٥] فَذَرِهِمْ (يخوضوا ويلعبوا - حتى يلاقوا يومهم - يخوضوا ويلعبوا) ... في الزخرف والطور والمعارج .

١- ﴿فَذَرِهِمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٨٣ ، ٨٤] .

٢- ﴿فَذَرِهِمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٨٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [الزخرف : ٨٥] .

يُصْرُونَ ﴿[الطور: ٤٥، ٤٦].

٣- ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٦﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاجًا﴾

[المعارج: ٤٢، ٤٣].

فائدة:

جاءت آيتا (الزخرف والمعارج) بصيغة واحدة واختلفت آية (الطور) فجاءت بقوله:

﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

«فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا» وَخَدَهُ فِي (الطُّور) وَأَقْرَأَ «يُصْعَقُونَ» بَغْدَةُ

٤٤- سورة الدخان

[٩٥٦] رسول (مبين - كريم - أمين) ... في الدخان .

١- ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ لَّهُمُ الْذِكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ﴾

[الدخان : ١٢، ١٣] .

٢- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾ أَنْ أَذُوا إِلَى...﴾

[الدخان : ١٧، ١٨] .

٣- ﴿أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّي لَكَرُّ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ [الدخان : ١٨] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ١٣) الأولى بقوله : ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فاربط بين قوله : ﴿مُبِينٌ﴾ فيها

وفي قوله قبلها : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ « ١٠ » .

٢- جاءت (الآية : ١٧) الثانية بقوله : ﴿رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ فتذكر أن الرسول الكريم هو

موسى بن عمران - عليه السلام - .

٣- جاءت (الآية : ١٨) الثالثة بقوله : ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فاربط بين (الهمزة) في قوله :

﴿أَمِينٌ﴾ وفي قوله في نفس الآية : ﴿أَنْ أَذُوا إِلَىٰ - إِنِّي﴾ ؛ لأنه تكرر حرف الهمزة

في هذه الآية خمس مرات .

* * *

[٩٥٧] يوم لا يغني (مولى عن مولى شيئا - عنهم كيدهم شيئا) ولا هم ينصرون... في

الدخان والطور .

١- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الدخان : ٤١، ٤٢] .

٢- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الطور : ٤٦، ٤٧] .

فائدة :

جاءت آية (الدخان) بقوله : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى سَيِّئًا﴾ وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ سَيِّئًا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ [الطور : ٤٢] .

* * *

٤٥- سورة الجاثية

[٩٥٨] فَبَآئِيَ حَدِيثٍ (بعد الله وآياته يؤمنون - بعده يؤمنون) ... في الجاثية والمرسلات .

١- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ يَا لَحِقُ فَبَآئِيَ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَابِتُهُ يَوْمُوتُ﴾ ﴿٩٥٨﴾ وَبِلَ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الجاثية : ٦ ، ٧] .

٢- ﴿وَبِلَ يَوْمِئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ﴿٩٥٩﴾ فَبَآئِيَ حَدِيثٍ بَعْدُ يَوْمُوتُ﴾ [المرسلات : ٤٩ ، ٥٠] .

فائدة :

جاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿فَبَآئِيَ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَابِتُهُ يَوْمُوتُ﴾ ؛ لأن أول الآية جاء بقوله : ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ يَا لَحِقُ﴾ .

٤٦- سورة الأحقاف

[٩٥٩] ويوم يعرض الذين كفروا على النار (أذهبتم طياتكم - أليس هذا بالحق) ... في الأحقاف .

١- ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طِبْيَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْمَعْتُمْ بِهَا﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

٢- ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأحقاف : ٣٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٠) الأولى بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طِبْيَكُمْ﴾ فاربط بين حرف (الذال) في ﴿الَّذِينَ﴾ وفي ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٤) الثانية بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾ فاربط بين قوله : ﴿أَلَيْسَ﴾ في هذه الآية وقوله قبلها : ﴿وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ﴾ « ٣٢ » ، وإن شئت فرتبهم أبجدياً و (الذال) في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ تسبق (اللام) في ﴿أَلَيْسَ﴾ .

[٩٦٠] قال- قل (إنما العلم عند الله) وأبلغكم ما أرسلت به- وإنما أنا نذير مبين ... في الأحقاف والملك .

١- ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِنَاكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾ [الأحقاف : ٢٣] .

٢- ﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الملك : ٢٦ ، ٢٧] .

فوائد :

١- جاءت آية (الأحقاف : ٢٣) بقوله : ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ بلفظ ﴿قَالَ﴾ في مقابلة قوله- عز وجل- قبلها : ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكَ عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن

كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ ، وجاءت آية (الملك : ٢٦) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ بلفظ ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿٢٤﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿٢٥﴾ .

٢- جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَأُفْلِحُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾ وهي آية طويلة تناسب طول سورتها ، وجاءت آية (الملك) بقوله : ﴿وَأِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ وهي آية قصيرة تناسب قصر سورتها .

* * *

[٩٦١] يغفر لكم من ذنوبكم (ويجركم من عذاب أليم- ويؤخركم إلى أجل مسمى) ... في الأحقاف ونوح .

- ١- ﴿يَقُومَنَّ أَجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرَكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ﴾ [الأحقاف : ٣١ ، ٣٢] .
- ٢- ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْتَهُوَ وَأَطِيعُونَ ﴿٣٢﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَوِّجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴿٣٣﴾ إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [نوح : ٣ ، ٤] .
- فائدة :

جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فاربط بين (الجيم) في لفظ ﴿أَجِبُوا﴾ و﴿وَيُجِرْكُمْ﴾ ، وجاءت آية (نوح) بقوله : ﴿وَيُخَوِّجْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ بلفظ ﴿وَيُخَوِّجْكُمْ﴾ فاربط بينه وبين قوله في نفس الآية : ﴿إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾ .

تنبيه :

يخطئ بعض القراء في قوله : ﴿وَيُخَوِّجْكُمْ﴾ بأن يحرك راءها إلى الفتح أو إلى الضم ولا ينتبه إلى أنها ساكنة^(١) .

* * *

(١) تراجع سورة (آل عمران : ٣١) فقرة رقم (١٧٥) .

٤٧- سورة محمد

[٩٦٢] كرهوا ما أنزل الله - قالوا للذين كرهوا ما نزل الله... في محمد .

١- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَالْضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ ⑧ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلُهُمْ [محمد: ٨، ٩] .

٢- ﴿ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٦] .

فائدة :

- ١- بداية هم كرهوا ما أنزل الله ، ثم بحثوا عن قوم مثلهم فتحالفوا معهم^(١) .
- ٢- جاءت (الآية : ٩) بقوله : ﴿كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ بشبوت الهمزة ، وجاءت (الآية : ٢٦) الثانية بقوله : ﴿كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ بحذف الهمزة فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً والهمزة في ﴿أَنْزَلَ﴾ تسبق (النون) في ﴿نَزَّلَ﴾^(٢) .

* * *

[٩٦٣] لولا نزلت سورة - فإذا أنزلت سورة... في آية واحدة في محمد .

١- ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٠] .

فائدة :

جاءت هذه الآية بتقديم لفظ ﴿نُزِّلَتْ﴾ بحذف الألف وبالتشديد الذي يدل على المبالغة ؛ لأنها في حق الذين آمنوا .

* * *

(١) هذا ليس تفسيراً ، ولكنه محاولة فقط للربط بين الآيات .

(٢) راجع الفقرة رقم (٤٢١) في سورة (الأعراف : ٧١) .

[٩٦٤] إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (وَشَاقُوا الرِّسُولَ - ثُمَّ مَاتُوا) ... فِي

مُحَمَّدٍ .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرِّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَلُهُمْ﴾ [محمد: ٣٢] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [محمد: ٣٤] .

فائدة :

كفروا وصدوا وشاقوا الرسول ثم ماتوا على ذلك وهم كفار فلن يغفر الله لهم^(١) .

قلت :

«صَدُّوا» «وَشَاقُوا» أَوَّلُ (الْقِتَالِ)^(٢) وَ «ثُمَّ مَاتُوا» الثَّانِي لِلْمِفْضَالِ

(١) يراجع التعليق على آية (البقرة : ١٦١) فقرة رقم (٩٥) .

(٢) القتال : أي سورة (محمد) .

٤٨- سورة الفتح

[٩٦٥] ولله جنود السماوات والأرض (وكان الله عليماً حكيماً- وكان الله عزيزاً حكيماً) ... في الفتح .

١- ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ [الفتح : ٤] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ (٧) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً [الفتح : ٧ ، ٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤) الأولى بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ ؛ لأن الذي ينزل ﴿السَّكِينَةَ﴾ ويزيد الإيمان عليم بمن يستحقها ، وجاءت (الآية : ٧) الثانية بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾ ؛ لأن الآية لم تذكر إلا الجنود الذين يدلون على عزة من يملكهم .

* * *

[٩٦٦] سيقول لك المخلفون من الأعراب - المخلفون - قل للمخلفين من الأعراب ... في الفتح .

١- ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيماً﴾ (١١) سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ [الفتح : ١٠ ، ١١] .

٢- ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ (١٢) سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِ لِنَأْخُذْهَا ذُرُوءًا نَنِيْعَكُمْ﴾ [الفتح : ١٤ ، ١٥] .

٣- ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (١٦) قُلِ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ آبَائِهِمْ أَوْ يُقْبَلُونَ أَوْ يَمْلِكُونَ﴾ [الفتح : ١٥ ، ١٦] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط ف ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ طرفان بينهم ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾ بدون ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ .

[الآية : ١١] ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ .

[الآية : ١٥] ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ﴾ .

[الآية : ١٦] ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾

[٩٦٧] وإن تتولوا- ومن يتول في آيتين متتابعتين في الفتح .

١- ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّوْنَ إِلَى قَوْمِ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ نَقْنُلُونَهُمْ أَوْ يَسْلُمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤَيِّدُكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح : ١٦] .

٢- ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَجْزِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح : ١٧] .
فائدة :

لاحظ قوله في (الآية : ١٦) الأولى ﴿فَإِنْ تَطِيعُوا﴾ ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا﴾ .
وقوله في (الآية : ١٧) الثانية ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ... ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ .

٤٩- سورة الحجرات

[٩٦٨] واللّه (بصير- خير) بما تعملون ... في الحجرات والمنافقون .

١- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ﴾ [الحجرات : ١٨] .

٢- ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾ [المنافقون : ١١] .

فائدة :

خُتِمت سورة (الحجرات) بقوله : ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ﴾ ، وختمت سورة (المنافقون) بقوله : ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والباء) في ﴿بَصِيرٌ﴾ تسبق (الخاء) في ﴿خَبِيرٌ﴾ ، وإن شئت فارتبط في آية المنافقون بين (الياء والخاء والراء) في ﴿يُؤَخِّرُ﴾ وفي ﴿خَبِيرٌ﴾^(١) .

(١) راجع الفقرة رقم (٥٨) سورة (البقرة : ٩٦) ، والفقرة (١٤٠) سورة (البقرة : ٢٣٤) .

٥٠- سورة ق

[٩٦٩] ولقد خلقنا (الإنسان- السماوات) ... في ق .

١- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا نُؤَسِّسُ بِهِ نَفْسَهُ وَحَنَّا أَعْيُنَ الْوَرِيدِ﴾ [ق : ١٦] .

٢- ﴿أَوَلَمْ يَلْقَ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۖ﴾ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق : ٣٧ ، ٣٨] .
فائدة :

جاءت (الآية : ١٦) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٨) الثانية بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿الْإِنْسَانَ﴾ تسبق (السين) في ﴿السَّمَوَاتِ﴾ .

* * *

[٩٧٠] وقال قرينه - قال قرينه (هذا ما لدى عتيد- ربنا ما أطيغته) ... في ق .

١- ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۖ﴾ ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ﴾ [ق : ٢٢ ، ٢٣] .

٢- ﴿فَأَلْفَيْاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۖ﴾ ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [ق : ٢٦ ، ٢٧] .

فوائد :

١- قوله في سورة (ق) ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ بثبوت الواو وحذفها راجعه في الفقرة (٢٦١) في سورة (النساء : ١٢٧) .

٢- جاءت (الآية : ٢٣) الأولى بقوله : ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ﴾ فاربط بين قوله : ﴿هَذَا﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها مباشرة : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ « ٢٢ » ، وجاءت (الآية : ٢٧) بقوله : ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ﴾ .

* * *

٥١- سورة الذاريات

[٩٧١] والذاريات - والمرسلات - والنازعات .

(إنما توعدون لصادق * وإن الدين لواقع) - (إنما توعدون لواقع) ... في
الذاريات والمرسلات والنازعات .

- ١- ﴿وَالَّذِينَ ذَرَوْا ﴿١﴾ فَأَلْحَمِلَتْ وَفَرَا ﴿٢﴾ فَأَلْحَمِلَتْ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَأَلْمَعَمَتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ إِلَيْنَ لَوَفْعٌ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوبِ ﴿٧﴾ [الذاريات : ١ - ٧] .
- ٢- ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَأَلْعَصِفْنَ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشِيرَاتِ تَشِيرًا ﴿٣﴾ فَأَلْفَرِقْنَ فَرَقًا ﴿٤﴾ فَأَلْمَلْفَيْنِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عَذْرًا أَوْ تَنْذَرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوَفْعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا الْتُجُمَ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّرَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّفَتْ ﴿١٠﴾ [المرسلات : ١ - ١٠] .
- ٣- ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّشِيطَاتِ تَشَاطًا ﴿٢﴾ وَالسَّيِّحَاتِ سَبَعًا ﴿٣﴾ فَأَلْسِنَعْنَ سَبْعًا ﴿٤﴾ فَأَلْمَدِيرَاتِ أَشْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ ﴿٦﴾ [النازعات : ١ - ٦] .

فوائد :

١- تُشكل (الواو) مع (الفاء) في مقدمة الآيات في هذه السور الثلاث وحل هذا الإشكال
تذكر الآتي :

- أ- سورة (الذاريات) بالواو ثم ثلاث فاءات (و ف ف ف) .
ب- سورة (المرسلات) بالواو ثم بالفاء ثم بالواو ثم بفاءين (و ف
و ف ف) .
ج- سورة (النازعات) ثلاثة بالواو واثنان بالفاء (و و و
ف ف) .

ومما سبق يتضح لك أن سورة (المرسلات) لا تختلف عن سورة (النازعات) إلا في الآية
الثانية فقط ، وأما سورة (الذاريات) فهي ميسرة والحمد لله ، فبخلاف الموضع الأول الثابت
عند الجميع (بالواو) فإن الباقي (بالفاء) .

- ٢- جاءت سورة (الذاريات) بقوله : ﴿إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ إِلَيْنَ لَوَفْعٌ ﴿٦﴾ وجاءت
سورة (المرسلات) بقوله : ﴿إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوَفْعٍ ﴿٦﴾ فاختصرت آيتي (الذاريات) في آية

واحدة ؛ لأنها سورة قصيرة .

قلت :

«تُوعَدُونَ» قَدْ أَتَانَا بَعْدُهُ «لَوْ أَفْعَ» ب (الْمُرْسَلَاتِ) عُذُّهُ

[٩٧٢] إن المتقين في جنات (وعيون- ونعيم) آخذين ما آتاهم ربهم- فاكهين بما آتاهم ربهم ... في الذاريات والطور .

١- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ﴾ [الذاريات : ١٥ ، ١٦] .

٢- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٦﴾ فَتَكِيهِنَّ يَمَآءَ آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الطور : ١٧ ، ١٨] .

فوائد :

١- قوله في آية (الذاريات) ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ وفي (الطور) ﴿وَنَعِيمٍ﴾ راجعه في الفقرة رقم (٦٥٠) سورة (الحجر : ٤٥) .

٢- جاءت آية (الذاريات) بقوله : ﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ فاربط بين (الذال) في قوله : ﴿آخِذِينَ﴾ وفي (الذاريات) ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿فَتَكِيهِنَّ يَمَآءَ آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿آخِذِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَتَكِيهِنَّ﴾ .

قال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

«عُيُونٍ آخِذِينَ» قَدْ تَقَدَّمَ «عَلَى» نَعِيمٍ فَآكِهِينَ» فَأَعْلَمَا
وقال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

بَعْدَ «نَعِيمٍ» جَاءَ «فَآكِهِينَ» فِي (الطُّورِ) وَأَفْرَأَ قَبْلُ^(٣) «آخِذِينَ»

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٧) .

(٣) أي سورة (الذاريات) وهي قبل (الطور) في ترتيب المصحف .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٥٢).

٢- ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُوا عَنْكُمُ يُهْدًى أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣١﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُكُمْ بَلْ لَا يَوْمُنَا﴾
[الطور: ٣٢، ٣٣].

فائدة :

من غير المعقول أن تأتي لفظة ﴿أَمْ﴾ ستة عشر مرة في سورة (الطور) ثم يختلط عليك الأمر هاهنا !! ؟

[٩٧٥] فإن - وإن (للذين ظلموا) ذنوبا - عذابا ... في الذاريات والطور .

١- ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾ قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٥٩ - ٦٠].

٢- ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٧ - ٤٨].

فوائد :

١- جاءت سورة (الذاريات) بآيتين (بالفاء) في قوله : ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ « ٥٩ » وقوله : ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ « ٦٠ » ، وجاءت سورة (الطور) بآيتين (بالواو) في قوله : ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ « ٤٧ » وقوله : ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ « ٤٨ » .

٢- جاءت آية (الذاريات) بقوله : ﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ فاربط بين تقدم (الذال) في لفظ ﴿ذُنُوبًا﴾ وفي اسم سورتها (الذاريات) ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ .

٥٢- سورة الطور

[٩٧٦] على سرر (مصفوفة - موضونة) ... في الطور والواقعة .

١- ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ

عِينٍ﴾ [الطور: ١٩ - ٢٠] .

٢- ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٢٠﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿٢١﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾

[الواقعة: ١٤ - ١٦] .

فائدة :

جاءت آية (الطور) بقوله : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ و﴿مَصْفُوفَةٍ﴾ أي « بعضها إلى جنب بعض »^(١) . فتذكر أن : (الطور سلسلة جبال مصفوفة) .

* * *

[٩٧٧] غلمان لهم - ولدان مخلدون - ولدان مخلدون . في الطور والواقعة والإنسان .

١- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكَوْنٌ ﴿٢٢﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

يَسْتَأْذِنُونَ﴾ [الطور: ٢٤ - ٢٥] .

٢- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخْلَدُونَ ﴿٢٣﴾ يَا كُوفٍ وَأَبَارِقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ [الواقعة: ١٧ - ١٨] .

٣- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخْلَدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا﴾ [الإنسان: ١٩] .

فائدة :

جاءت سورة (الطور: ٢٤) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَلَدَانٌ مُّخْلَدُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في (الواقعة: ١٧) ، و (الإنسان: ١٩) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

« يَطُوفُ » غِلْمَانٌ لَهُمْ في (الطور) فَاخْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ

* * *

(١) تفسير الجلالين .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢١) .

[٩٧٨] أم عندهم الغيب فهم يكتبون (أم يريدون كيدا - فاصبر لحكم ربك) ... في الطور والقلم .

١- ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾ ١٣٦ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ ١٣٧ ﴿أَمْ عَنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ ١٣٨ ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ﴾ [الطور: ٣٩-٤٢] .

٢- ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ ١٣٩ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ ١٤٠ ﴿أَمْ عَنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ ١٤١ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٥ - ٤٨] .

فائدة :

قلت لك سابقًا : إن سورة (الطور) جاء فيها لفظة ﴿أَمْ﴾ ستة عشر مرة^(١) .

(١) وذلك عند التعليق على الفقرة رقم (٩٧٤) سورة (الذاريات : ٥٣ - ٥٤) .

٥٣- سورة النجم

[٩٧٩] إن يتبعون إلى الظن (وما تهوى الأنفس - وإن الظن لا يغني من الحق شيئا) ... في النجم .

١- ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَإِذَا وَكُرَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ يَهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴿٢٤﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾ [النجم : ٢٣ ، ٢٤] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ أَلْتَّيْكَةَ سَمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [النجم : ٢٧ - ٢٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٣) الأولى بقوله : ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها في حق النبي ﷺ قوله : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ « ٣ » ، وجاءت (الآية : ٢٨) الثانية بقوله : ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ .

قلت :

«الظَّنُّ» في (النَّجْمِ) «وَمَا تَهْوَى» فَقُلْ قَبْلَ «وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي» يَحُلُّ

٥٤- سورة القمر

[٩٨٠] فكيف كان - فذوقوا ﴿عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ... في القمر .

١- ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ ﴿١٨﴾ [القمر: ١٥ - ١٨] .

٢- ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ

مُتَسَمِّرٍ ﴿١٩﴾ [القمر: ١٨ ، ١٩] .

٣- ﴿تَرَى النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا

الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطُغْيَانٍ ﴿٢٣﴾ [القمر: ٢٠ - ٢٣] .

٤- ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢٥﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً

وَجِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْحُمْطِرِ ﴿٢٦﴾ [القمر: ٢٩ - ٣١] .

٥- ﴿وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً

عَذَابٍ مُتَسْتَقِرٍّ ﴿٣٨﴾ [القمر: ٣٧ ، ٣٨] .

فائدة :

جاء في قصص الأنبياء نوح وهود وصالح قوله : ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ وانفردت

قصة نبي الله لوط - عليه السلام - بقوله : ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ ؛ لأنهم لما ذاقوا لذة المعصية أذاقهم الله عذابه .

٥٥- سورة الرحمن

[٩٨١] (فبأي آلاء ربكما تكذبان) ... في سورة الرحمن^(١).

ذُكر قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة (الرحمن) ٣١ مرة ولضبطها يتم تقسيم هذه الآيات إلى أربع مجموعات، وكل مجموعة لها كلمة تضبطها.

المجموعة الأولى: من (الآية: ١٤) إلى (الآية: ٣١).

وقد أخذنا من الآيات التي تلي قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الحرف الأول منها وجمعناه في كلمة (خرمي وكيس)، وقد فعل ذلك العلماء السابقون.

خ	فحرف الخاء رمز للآية الكريمة	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ «١٤»
ر	الراء رمز للآية الكريمة	﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ «١٧»
م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ «١٩»
ى	الياء رمز للآية الكريمة	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا النُّوْلُ وَالْمَرْجَاتُ﴾ «٢٢»
و	الواو رمز للآية الكريمة	﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ «٢٤»
ك	الكاف رمز للآية الكريمة	﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ «٢٦»
ى	الياء رمز للآية الكريمة	﴿يَسْتَلُومُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ «٢٩»
س	السين رمز للآية الكريمة	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ﴾ «٣١»

بعد ذلك تأتي الآيات التي يتحدى فيها الله - عز وجل - الإنس والجن في أن ينفذوا من أقطار السماوات والأرض: من (الآية: ٣٣) إلى (الآية: ٣٥).

المجموعة الثانية:

بعد ذلك تأتي الآيات توضح ما يحدث بعد انشقاق السماء: من (الآية: ٣٩) إلى

(الآية: ٤٣) وقد جمعت هذه الحروف في كلمة (فيه).

ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ﴾ «٣٩»
ى	الياء رمز للآية الكريمة	﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ يَسْمِعُهُمْ﴾ «٤١»
هـ	الهاء رمز للآية الكريمة	﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ﴾ «٤٣»

(١) هذه الفقرة من إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٠١ - ١٠٣) بتصرف يسير.

المجموعة الثالثة : من (الآية : ٤٨) إلى (الآية : ٦٠) .

وصف الجنتين : الأولى والثانية ، وهذه الآيات يضبطها العبارة الآتية (ذِف^(١) فم فكه) .

ذ	الذال رمز للآية الكريمة	﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ « ٤٨ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ « ٥٠ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهَا مِنْ كُلِّ فَلَكَهَةٍ زَوْجَانِ﴾ « ٥٢ »
م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى قُرُوشٍ﴾ « ٥٤ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ﴾ « ٥٦ »
ك	الكاف رمز للآية الكريمة	﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ﴾ « ٥٨ »
هـ	الهاء رمز للآية الكريمة	﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ﴾ « ٦٠ »

المجموعة الرابعة : من (الآية : ٦٤) إلى (الآية : ٧٨)

وصف الجنتين : الثالثة والرابعة ، وهذه الآيات يضبطها العبارة الآتية : (مفف فحلمت) .

م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ « ٦٤ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّاجَتَانِ﴾ « ٦٦ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهَا فَلَكَهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ « ٦٨ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ « ٧٠ »
ح	الحاء رمز للآية الكريمة	﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ﴾ « ٧٢ »
ل	اللام رمز للآية الكريمة	﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْفُسٌ﴾ « ٧٤ »
م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفَرَفٍ﴾ « ٧٦ »
ت	التاء رمز للآية الكريمة	﴿تَبَرَّكَ أَنتُمْ رَبُّكَ﴾ « ٧٨ »

* * *

(١) ذِفْ : أي تهبأ .

[٩٨٢] ويبقى وجه ربك - تبارك اسم ربك (ذو- ذي) الجلال والإكرام... في الرحمن .

١- ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٣٦﴾ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٣٧﴾﴾ [الرحمن: ٢٦، ٢٧] .

٢- ﴿فَيَأْتِيَهُمْ آلاءُ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ نَبِّئْكَ أَنَّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمن: ٧٧،

٧٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٧) الأولى بقوله : ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وجاءت (الآية : ٧٨) الثانية

بقوله : ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والواو) في ﴿ذُو﴾ تسبق

(الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿ذِي﴾ التي هي آخر آية في السورة .

٥٦- سورة الواقعة

[٩٨٣] ثلثة من الأولين (وقليل من الآخرين - ثلثة من الآخرين) ... في الواقعة .

١- ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ

﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿الواقعة: ١١- ١٥﴾ .

٢- ﴿يَجْعَلْنَهُمْ أَتَرَاكًا﴾ (١٦) عُرْبًا أَتَرَاكًا ﴿١٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ وَثُلَّةٌ

مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿الواقعة: ٣٦- ٤٠﴾ .

فائدة :

جاءت الآية الأولى بقوله : ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٢) وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٣﴾ ؛ لأنها جاءت في حق المقربين الذين هم « في أعلى عليين في المنازل العاليات التي لا منزلة فوقها وهم جماعة كثيرون من المتقدمين من هذه الأمة وغيرهم »^(١) وقليل من المتأخرين - جعلنا الله منهم - وقد جاء في الأثر أنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه ، وجاءت (الآية الثانية) بقوله : ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٩) وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٢٠﴾ ؛ لأنها جاءت في حق أصحاب اليمين وهم منزلة دون منزلة المقربين وإن كان شأنهم عظيمًا وحالهم جسيمًا وهم « عدد كثير من الأولين وعدد كثير من الآخرين »^(٢) ، والحمد لله .

[٩٨٤] الضالون المكذبون- المكذبين الضالين ... في الواقعة .

١- ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ إِنَّمَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ﴾ (١) لَاكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُفُورٍ ﴿الواقعة: ٥١، ٥٢﴾ .

٢- ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (٢) فَزُلْ مِنْ جَمْعٍ ﴿الواقعة: ٩٢، ٩٣﴾ .

فائدة :

في الموضع الأول (المد)^(٣) أولاً ، والموضع الثاني (المد) ثانيًا .

(١) تيسير الكريم الرحمن .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

(٣) قصدت بالمد قوله : ﴿الضَّالُّونَ﴾ حيث إنها تمد بمقدار ست حركات قولاً واحداً .

[٩٨٥] لو نشاء (لجعلناه حطاما- جعلناه أجاجا) ... في الواقعة .

- ١- ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (٦٣) ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُعْرِمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحَرِّمُونَ ﴿٦٧﴾ [الواقعة : ٦٣ - ٦٧] .
- ٢- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (٦٨) ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ [الواقعة : ٦٨ - ٧٠] .

فوائد :

- ١- جاءت (الآية : ٦٥) الأولى بقوله : ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (باللام) التي تأتي للتوكيد ؛ لأنها جاءت ردا على الزارعين الذين حرثوا الأرض وشقوها وألقوا البذر فيها فلما فعلوا ذلك ظنوا أنهم هم الذين أخرجوا النبات من الأرض وأنهم هم الذين أخرجوا سنبله وثمره حتى صار حبا حصيدا وثمرا نضيجا فجاء في حقهم : ﴿لَجَعَلْنَاهُ﴾ (باللام) التي تأتي للتوكيد أي نحن قادرون على جعل هذا «الزرع المحرث وما فيه من الثمار حُطَامًا» أي : فئاتا متحطما لا نفع فيه ولا رزق^(١) .
- ٢- جاءت (الآية : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ بحذف (اللام) ؛ لأنه لم يدع أحد أنه هو الذي أنزل الماء من السماء فتأمل هذا السر فإنه لطيف .

[٩٨٦] تنزيل من رب العالمين (أفبهذا الحديث- ولو تقول) ... في الواقعة والحاقة .

- ١- ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٨١) تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴿٨٣﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٤﴾ [الواقعة : ٧٩ - ٨٢] .
- ٢- ﴿وَلَا يَقُولُ كَافٍ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ﴾ (٨٥) تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِيلِ ﴿٨٧﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٨٨﴾ [الحاقة : ٤٢ - ٤٥] .

فائدة :

- جاءت آية (الواقعة : ٨١) بقوله : ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ وجاءت آية (الحاقة : ٤٤) بقوله : ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِيلِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في قوله :

(١) تيسير الكريم الرحمن .

﴿أَفَيْهَذَا﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَلَوْ نَقُولَ﴾ .

* * *

[٩٨٧] إن هذا لهو حق اليقين - وإنه لحق اليقين ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ ... في الواقعة والحاقة .

١- ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة : ٩٥ ، ٩٦] .

٢- ﴿وَإِنَّكُمْ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٥١﴾ ﴿وَإِنَّكُمْ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الحاقة : ٥٠ ، ٥٢] .

فائدة :

جاءت آية (الواقعة) بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ وجاءت آية (الحاقة : ٥١)

بقوله : ﴿وَإِنَّكُمْ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَإِنَّكُمْ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ « ٥٠ » .

* * *

٥٧- سورة الحديد

[٩٨٨] سبح لله - يسبح لله (ما في السماوات والأرض - وما في الأرض .

١- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ① لَمْ يَكُنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ [الحديد: ١، ٢] .

٢- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ② هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴿ [الحشر: ١، ٢] .

٣- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ③ يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿ [الصف: ١، ٢] .

٤- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ④ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيَّةِ رُسُلًا مِنْهُمْ ﴿ [الجمعة: ١، ٢] .

٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ⑤ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ [التغابن: ١، ٢] .

فوائد:

١- جاءت صيغة ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ في افتتاح السورة في كتاب الله - عز وجل - في ثلاث سور وهي (الحديد والحشر والصف) ، وجاءت صيغة ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ في افتتاح السورة في سورتي (الجمعة والتغابن) إذن الثلاث سور الأول ﴿سَبِّحْ﴾ والاثنان الآخران ﴿يُسَبِّحْ﴾ .

٢- جاءت جميع بدايات السور بقوله: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بتكرار لفظ ﴿مَا فِي﴾ وانفردت سورة (الحديد) بقوله: ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ الثانية .

٣- تحتمت جميع الآيات في بدايات السور سواء ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ أو ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ بقوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وانفردت سورة (التغابن) بقوله: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

قلت :

أَوَّلُ (صَفٍّ) وَ (الْحَدِيدِ) (حَشْرِ) «سَبَّحَ» وَالْبَاقِي بِبَاءٍ فَادِرٍ
«وَمَا فِي الْأَرْضِ» أَوَّلُ بِكُلِّهَا إِلَّا (الْحَدِيدَ) قَدْ أَتَتْ بِدُونِهَا
«وَهُوَ الْعَزِيزُ» وَ«الْحَكِيمُ» ذِيلاً كُلًّا سِوَى (تَغَابُنٍ) «وَهُوَ عَلَى»

* * *

[٩٨٩] له ملك السماوات والأرض (يحيى ويميت - وإلى الله ترجع الأمور) .. في الحديد .

١- «وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ﴿١﴾ لَمْ تُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿الحديد: ١، ٢﴾ .

٢- «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» ﴿٢﴾ لَمْ تُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿الحديد: ٤، ٥﴾ .

فائدة :

«الآية : ٢» الأولى في الدنيا لقوله : «يُحْيِي وَيُمِيتُ» . و (الآية : ٥) الثانية في العقبى لقوله : «وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ»^(١) .

* * *

[٩٩٠] وما لكم (لا تؤمنون بالله- ألا تنفقوا) ... في الحديد .

١- «وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِلْيُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبْنَظُ ﴿الحديد: ٨، ٩﴾ .

٢- «هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبْنَظُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ» ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَرْثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْأَوِي مِنْكُمْ مَن أَنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٌ ﴿الحديد: ٩، ١٠﴾ .

فائدة :

الإيمان قبل الإنفاق .

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٣٠٨) .

[٩٩١] يسعى نورهم - نورهم يسعى ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِنِيهِمْ﴾ بشاركم اليوم - يقولون ربنا ... (في الحديد والتحريم) .

١- ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرانُكُمُ الْيَوْمَ جَنَّتْ نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الحديد: ١٢] .

٢- ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُبَوَّأُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَدْخُلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم: ٨] .

فائدة :

حيثما وجدت ﴿النَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ فأبدأ بالنور ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى﴾ واختتم بالنور ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾ .

٥٨- سورة المجادلة

[٩٩٢] والله بما تعملون خبير - والله خبير بما تعملون ... في المجادلة .

- ١- ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَمْ ثُغُطُونَ بِهِنَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ٣] .
- ٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ١١] .
- ٣- ﴿فَإِذَا لَرَّ تَعْمَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ١٣] .

فوائد :

جاءت (الآية : ٣) الأولى بقوله : ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ؛ وذلك لأن جميع الآيات قبلها ختمت بحرف الراء ﴿بَصِيرٌ﴾ « ١ » ﴿عَفُورٌ﴾ « ٢ » فاجعلها علامة لك على الآيتين الأخيرين فألحق بها (الآية : ١١) الثانية وخالف في الموضع الأخير (آية : ١٣) .

قلت :

فِي أَوَّلِي (الْجَدَلِ) قَدَّمَ «تَعْمَلُونَ» عَلَى «خَبِيرٌ» عَكْسَ ثَابِتٍ يَكُونُ

[٩٩٣] إن الذين يحادون الله ورسوله (كتبوا- أولئك في الأذلين) ... في المجادلة .

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ وَلَكِنَّ كُفْرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة : ٥] .
- ٢- ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ [المجادلة : ١٩ ، ٢٠] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة : ٥) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٠) الثانية بقوله : ﴿أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ .

قلت :

وَأَوَّلُ (الْجَدَلِ) جَاءَ «كُبِتُوا» بَعْدَ مُحَادَّةٍ وَفِيهَا يَثْبُتُ

[٩٩٤] يوم يبعثهم الله جميعا (فينبئهم بما عملوا- فيحلفون له) ... في المجادلة .

١- ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة : ٦] .

٢- ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [المجادلة : ١٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦) الأولى بقوله : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٨) الثانية بقوله : ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ « ١٤ » وقوله : ﴿أَتَخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً﴾ « ١٦ » . وإن شئت فرتبهما أبجديا (والهمزة) في قوله : ﴿فَيُنَبِّئُهُم﴾ تسبق قوله : ﴿فَيَحْلِفُونَ﴾ الحالي من الهمزة .

قلت :

أولي « جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ » ثاب « فَيَحْلِفُونَ » ليس يورهم

[٩٩٥] أعد الله لهم عذابا شديدا (إنهم ساء ما كانوا يعملون- فاتقوا الله يا أولي الألباب) ... في المجادلة والطلاق .

١- ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٥﴾ أَتَخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً﴾ [المجادلة : ١٥ ، ١٦] .

٢- ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ [الطلاق : ١٠] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة) بقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت آية (الطلاق) بقوله : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿إِنَّهُمْ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَاتَّقُوا﴾ .

[٩٩٦] اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله (فلهم عذاب مهين - إنهم ساء ما كانوا يعملون) ... في المجادلة والمنافقون .

١- ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ١٥ ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة: ١٥، ١٦] .

٢- ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ ١٥ ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون: ١، ٢] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة: ١٦) بقوله : ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ مثل آية (المنافقون: ٢) ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ « ١٥ » فلم يتكرر .

٥٩- سورة الحشر

[٩٩٧] وما أفاء الله على رسوله - ما أفاء الله على رسوله ... في آيتين متتابعتين في الحشر .

- ١- ﴿فَيُؤْثِرُونَ عَلَى الْفَاسِقِينَ﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْحَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴿[الحشر: ٥، ٦].
 - ٢- ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴿[الحشر: ٦، ٧].
- فائدة :

راجع آية (النساء : ١٢٧) فقرة رقم (٢٦١) .

[٩٩٨] ذلك بأنهم قوم (لا يفقهون- لا يعقلون) . في آيتين متتابعتين في الحشر .

- ١- ﴿لَأَسَدٌ أَسَدٌ رَهْبَةٌ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الحشر: ١٣].
 - ٢- ﴿لَا يُغْنِيكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدٍّ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ سَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر: ١٤].
- فائدة :

في (الآية : ١٣) الأولى اربط بين (الهاء) في قوله : ﴿رَهْبَةٌ﴾ وفي قوله : ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ، وأيضاً حرف (العين) الذي أتى في لفظ ﴿يَعْقِلُونَ﴾ لم يأت في (الآية : ١٣) مطلقاً ، واربط في (الآية : ١٤) الثانية بين (العين) في قوله : ﴿جَمِيعًا﴾ الذي جاء في (الآية : ١٤) مرتين وفي ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١) .

(١) راجع الفقرة رقم (١٠٠١) سورة (المنافقون : ٧ - ٨) واربط بين تقدم قوله : ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ فيها وفي تقدمها هنا في سورة (الحشر : ١٣) .

٦٠- سورة الممتحنة

[٩٩٩] قد كانت - لقد كان ﴿لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةٍ﴾ ... في الممتحنة .

١- ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةٍ فِي إِيْرَهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الممتحنة : ٤] .

٢- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَسْوَأُ حَسَنَةٍ لَمَنِ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفِيُّ الْخَبِيرُ﴾ [الممتحنة : ٦] .

فائدة :

هاتان الآيتان جاءتا بالتبادل فالقصير مع الطويل والطويل مع القصير بمعنى أن (الآية : ٤) الأولى جاءت بقوله : ﴿قَدْ﴾ بدون زيادة فجاء معها قوله : ﴿كَانَتْ﴾ بالزيادة وجاءت (الآية : ٦) الثانية بقوله : ﴿لَقَدْ﴾ بالزيادة فجاء معها قوله : ﴿كَانَ﴾ بدون زيادة . مع ملاحظة أن الموضع الأول بدأ بقوله : ﴿قَدْ﴾ على الأصل بدون زيادة .

(الآية : ٤) ﴿قَدْ﴾ ﴿كَانَتْ﴾

(الآية : ٦) ﴿لَقَدْ﴾ ﴿كَانَ﴾

قلت :

وجاء « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ » في الأولى بـ (الامتحان)^(١) واختر التَّجْدِيْلَا

(١) الامتحان : أي سورة (الممتحنة) .

٦١- سورة الصف

[١٠٠٠] واللّه لا يهدي القوم (الفاستقين - الظالمين) ... في الصف .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْقَرُ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف : ٥] .

٢- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الصف : ٧] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٧) الثانية بقوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء في أول الآية قوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ .

٦٣- سورة المنافقون

- [١٠٠١] ولكن المنافقين (لا يفقهون- لا يعلمون) . في آيتين متتابعين في المنافقون .
- ١- ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلَئِنَّ خِرَافَتَنَا لَسَمَوَاتٍ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَقْفَهُونَ﴾ [المنافقون : ٧] .
- ٢- ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنَّا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون : ٨] .
- فائدة :

انتشر حرف (الفاء) كثيرا في (الآية : ٧) الأولى في قوله : ﴿لَا تُنْفِقُوا﴾ و ﴿يَنْفَضُوا﴾ و ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ و ﴿لَا يَقْفَهُونَ﴾ في حين لم يأت في (الآية : ٨) الثانية إلا مرة واحدة ، وانتشر حرف (العين) كثيرا في (الآية : ٨) الثانية في قوله : ﴿رَجَعْنَا﴾ و ﴿الْأَعَزُّ﴾ و ﴿الْعِزَّةُ﴾ و ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) .

* * *

(١) راجع الفقرة رقم (٩٩٨) سورة (الحشر : ١٣ - ١٤) واربط بين تقدم قوله : ﴿لَا يَقْفَهُونَ﴾ فيها وبين تقدمها هنا في سورة (المنافقون : ٧) .

٦٤- سورة التغابن

[١٠٠٢] ويعمل صالحا (يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات- يدخله جنات) ... في التغابن والطلاق .

١- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفَرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن : ٩] .

٢- ﴿رَسُولًا يَنْتَظِرُ لِيَوْمِ الْآزِمِ عَلَيْكَ آيَاتُ اللَّهِ مُبَيَّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا﴾ [الطلاق : ١١] .

فائدة :

« زاد في آية (التغابن : ٩) قوله : ﴿يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ ؛ لأن ما في هذه السورة جاء بعد قوله : ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْآزِمِ﴾ ، كانت تأنيبهم رُسُلهم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرًا يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَقُولُوا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » ٦ « فأخبر عن الكفار بسيئات تحتاج إلى تكفير إذا آمنوا بالله ، ولم يتقدمها الخبر عن الكفار بسيئات في (الطلاق) فلم يحتج إلى ذكره »^(١) .

قلت :

بَعْدَ « وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُكْفَرُ » (تَغَابُنٌ) دُونَ (الطَّلَاقِ) فَسُرُ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٣١٣) بنصرف .

٦٥- سورة الطلاق

[١٠٣] ومن يتق الله يجعل له مخرجاً- يجعل له من أمره يسراً- يكفر عنه سنيته...
في الطلاق .

١- ﴿ذَلِكُمْ يُعْطَىٰ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] .

٢- ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق : ٤] .

٣- ﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق : ٥] .

فائدة :

(من اتقى الله خرج يسراً بأجر)^(١) .

(١) خرج : إشارة إلى قوله في الآية الأولى : ﴿يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ، ويسراً : إشارة إلى قوله في الآية الثانية : ﴿يَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ ، وبأجر : إشارة إلى قوله في الآية الثالثة : ﴿وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ .

٦٨- سورة القلم

[١٠٠٤] خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة (وقد كانوا يدعون- ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون). في القلم والمعارض .

١- ﴿خَشَعَتِ أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُهُمْ ذُلًّا وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ [القلم : ٤٣] .

٢- ﴿خَشَعَتِ أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُهُمْ ذُلًّا ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [المعارض : ٤٤] .

فائدة :

جاءت آية (القلم : ٤٣) بقوله : ﴿وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى الشُّجُورِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ « ٤٢ » ، وجاءت آية (المعارض) بقوله : ﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ « ٤٤ » ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُونَ وَيُلْعَبُونَ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ « ٤٢ » .

٦٩- سورة الحاقة

[١٠٠٥] في جنة عالية (قطوفها دانية- لا تسمع فيها لأغية). في الحاقة والغاشية .

١- ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحاقة : ٢١-٢٣] .

٢- ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ﴿١٤﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٥﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية : ٩-١١] .

فائدة :

جاءت آيتا (الحاقة : ٢٢) و (الغاشية : ١٠) متطابقتين تمامًا ؛ لذا اشتبه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الحاقة : ٢٣) بقوله : ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ فاربط بين (القاف) في ﴿قُطُوفُهَا﴾ وفي اسم السورة (الحاقة) .

٧٠- سورة المعارج

[١٠٠٦] من عذاب يومئذ بينه وصاحبه وأخيه وفصيلته التي تؤويه - يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه . في المعارج وعيس .

- ١- ﴿يَصْرُوهَهُمْ بُدُّ الْمَجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِهِ ۝١١ وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ۝١٢﴾
 وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ۝١٣ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۝١٤ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنَىٰ ۝١٥ [المعارج: ١١-١٥] .
 ٢- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَافَةُ ۝١٦ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝١٧ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۝١٨ وَصَحْبَتِهِ وَبَنِيهِ ۝١٩ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝٢٠﴾ [عيس: ٣٣-٣٧] .

فائدة :

بدأت آية (المعارج) بقوله: ﴿يَصْرُوهَهُمْ﴾ أي « يشاهد الحميم ، وهو القريب حميمه فلا يبقى في قلبه متسع لسؤال حميمه عن حاله ولا فيما يتعلق بعشرتهم ومودتهم ولا يهمله إلا نفسه »^(١) . فالأمر شديد وزاد من شدته أنه بدأ بفلذة الكبد الابن ثم صاحبه وهي الزوجة ثم الأخ ثم الفصيلة وهي العشيرة ولم يذكر الأب والأم في هذه السورة ، أما آية (عيس) فبدأت بذكر ﴿الصَّلَافَةُ﴾ بحرف (الخاء) ثم الأخ بالخاء أيضا ثم الأسرة الأولى الأم والأب ثم الأسرة الثانية الزوجة والأبناء .

(١) تيسير الكريم الرحمن .

٧١- سورة نوح

[١٠٠٧] قال - وقال (نوح) ... في نوح .

١- ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّمُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبِعُوا مَن لَّيَّزِدُهُ مَالًا وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ [نوح : ٢١] .

٢- ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَارًا﴾ [نوح : ٢٦] .

فائدة :

جاءت هاتان الآيتان من سورة (نوح) عكس آيات كثيرة في كتاب الله راجع آية

(النساء : ١٢٧) فقرة رقم (٢٦١) .

* * *

[١٠٠٨] ولا تزد الظالمين (إلا ضلالا- إلا تبارا) ... في نوح .

١- ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ [نوح : ٢٤] .

٢- ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَن دَخَلَ بَيْتَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ

الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح : ٢٨] .

فائدة :

في (الآية : ٢٤) الأولى اربط بين قوله : ﴿أَضَلُّوا﴾ و﴿ضَلَّلَا﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٨)

الثانية بقوله : ﴿تَبَارًا﴾ والتبار هو «الإهلاك»^(١) وهو يأتي جزاء على الضلال والكفر .

* * *

٧٢- سورة الجن

[١٠٠٩] وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك - وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون ...
في الجن .

١- ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونُ ذَلِكَ كُنَّا طَائِفًا قِدْدًا﴾ [الجن : ١١] .

٢- ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾
[الجن : ١٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ وجاءت (الآية : ١٤) الثانية
بقوله : ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ ؛ لأن الجن ذكروا في (الآية : ١٣) قبلها مباشرة أنهم مؤمنون
﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى ءَامَنَّا بِهِ﴾ فوصفوا أنفسهم بالإيمان أولاً ثم بالإسلام ثانياً ، وإن
شئت فرتبهما أبجدياً و(الصاد) في قوله : ﴿الصَّالِحُونَ﴾ تسبق (الميم) التي في قوله :
﴿الْمُسْلِمُونَ﴾^(١) .

قلت :

بِأَوَّلِ (الْجِنِّ) أَنَا «مِنَّا الصَّالِحُونَ» فِيهِ فَأَخْفِظُ عَنَّا

[١٠١٠] قل إني (لا أملك - لن يجيرني) ... في الجن في آيتين متتاليتين .

١- ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ [الجن : ٢١] .

٢- ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن : ٢٢] .

فائدة :

«ترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الألف) في ﴿قُلْ إِنِّي لَا﴾ تسبق (النون) في ﴿قُلْ
إِنِّي لَنْ﴾^(٢) .

(١ ، ٢) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٢٠٩) بتصرف .

٧٣- سورة المزمل

[١٠١١] واذكر اسم ربك (وتبتل إليه تبتلاً - بكرة وأصيلاً) ... في المزمل والإنسان .

١- ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا ۖ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل : ٨ ، ٩] .

٢- ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۖ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان : ٢٥ ، ٢٦] .

فائدة :

جاءت آية (المزمل) بقوله : ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتَلًا﴾ فاربط بين (اللام) في قوله : ﴿وَتَبَتَّلْ﴾ وفي (المزمل) ، وجاءت آية (الإنسان) بقوله : ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ .

* * *

[١٠١٢] فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً (إن ربك يعلم أنك تقوم - وما تشاءون إلا أن يشاء الله) ... في المزمل والإنسان .

١- ﴿إِنَّ هَذِهِ نَذِيرَةٌ ۚ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۖ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلَاثِ أَلْفِ لَيْلٍ وَيَصَفُّمُ وَلْتَلْمِ﴾ [المزمل : ١٩ ، ٢٠] .

٢- ﴿إِنَّ هَذِهِ نَذِيرَةٌ ۚ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۖ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان : ٢٩ ، ٣٠] .

فائدة :

جاءت آية (المزمل) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ ، وجاءت آية (الإنسان) بقوله : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ .

* * *

٧٤- سورة المدثر

[١٠١٣] كلا (إنه- إنها) تذكيرة .. في المدثر وعيس .

- ١- ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿كَلَّا إِنَّكُمْ تَذْكِرَةٌ﴾ ﴿٥١﴾ ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ﴾ ﴿٥٠﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقَوَى وَأَهْلُ الْخَفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٣ - ٥٦] .
- ٢- ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعًا﴾ ﴿٨﴾ ﴿وَهُوَ يَخْتَرُ﴾ ﴿٩﴾ ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ ﴿١٠﴾ ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ ﴿١١﴾ ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ [عيس: ٨ - ١٤] .

فائدة :

جاءت آية (المدثر) بقوله : ﴿كَلَّا إِنَّكُمْ﴾ أي : القرآن ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ عظة ، وجاءت آية (عيس) بقوله : ﴿كَلَّا إِنَّهَا﴾ السورة أو الآيات ﴿تَذْكِرَةٌ﴾^(١) .

قلت :

(مُدَثِّرٌ) قُلْ «إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ» «وإنَّهَا» في (عيس) فَأَثْبِتُوا

* * *

(١) تفسير الجلالين .

٧٥- سورة القيامة

[١٠١٤] وجوه يومئذ (ناضرة - مسفرة - خاشعة - ناعمة). في القيامة وعيس والغاشية.

١- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۚ﴾ ﴿١١﴾ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِكِيرَةٌ ۖ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿نَظُنُّ أَنَّ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٥].

٢- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۖ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۖ﴾ ﴿٢٩﴾ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ [عيس: ٣٨ - ٤٠].

٣- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۖ﴾ ﴿١﴾ ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۖ﴾ ﴿٢﴾ ﴿تَصِلُ نَازًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٢ - ٤].

٤- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۖ﴾ ﴿٨﴾ ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ۖ﴾ ﴿٩﴾ ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ [الغاشية: ٨ - ١٠].

فائدة:

جاءت سورة (القيامة) بقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ﴾ ﴿١١﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ، وجاءت سورة (عيس) بقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۖ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ فاربط بين (السين) في قوله: ﴿مُسْفِرَةٌ﴾ و﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ وفي اسم سورتهما (عيس) ، وجاءت سورة (الغاشية) بقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۖ﴾ ﴿١﴾ ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ فاربط بين الشين في قوله: ﴿خَاشِعَةٌ﴾ وفي اسم سورتهما (الغاشية) ، وجاءت سورة (الغاشية) أيضا بقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۖ﴾ ﴿٨﴾ ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾ وهي ميسرة بفضل الله.

قلت:

«نَاضِرَةٌ» بَعْدَ «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ» (قِيَامَةٌ) «مُسْفِرَةٌ» (عَبَسَ) أُحِذَ
«خَاشِعَةٌ» (غَاشِيَةٌ) فِي الْأَوَّلِ «نَاعِمَةٌ» ثَانٍ بِهَا فَلْتَعْقِلِ

٧٦- سورة الإنسان

[١٠١٥] وما تشاءون إلا أن يشاء الله (إن الله كان عليماً حكيماً- رب العالمين). في الإنسان والتكوير .

١- ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِي﴾ [الإنسان : ٣٠ ، ٣١] .

٢- ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير : ٢٩] .

فائدة :

جاءت آية (الإنسان : ٣٠) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ لمناسبة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله : ﴿ثَقِيلًا﴾ « ٢٧ » ﴿تَبْدِيلًا﴾ « ٢٨ » ﴿سَيِّئًا﴾ « ٢٩ » ، وجاءت آية (التكوير : ٢٩) بقوله : ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (التكوير : ٢٧) ، وإن شئت فرتبهما أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ تسبق (الراء) في ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .

٧٧- سورة المرسلات

[١٠١٦] أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ (كفانا - مهادا) . في المرسلات وعم .

١- ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رُوسًا شَلِخَتْ وَأُسْفَيْنَا مَاءَ قُرَاتَا ﴿٢٧﴾﴾ [المرسلات : ٢٤ - ٢٧] .

٢- ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٢٩﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٣٠﴾﴾ [النبا : ٥ - ٧] .
فائدة :

جاءت آية (المرسلات : ٢٥) بقوله : ﴿كِفَاتًا﴾ لاحظ قوله فيها : ﴿وَأَمْوَاتًا﴾ « ٢٦ »
﴿قُرَاتَا﴾ « ٢٧ » ، وجاءت آية (النبا) بقوله : ﴿مِهْدًا﴾ « ٦ » لاحظ قوله بعدها :
﴿أَوْتَادًا﴾ .

٧٩- سورة النازعات

[١٠١٧] فإذا جاءت الطامة الكبرى - الصاخة . في النازعات وعيس .

١- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾ (٣٣) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿ [النازعات : ٣٤ ، ٣٥] .

٢- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ﴾ (٣٤) يَوْمَ يَقْرَأُ الْمُرَّةُ مِنْ أَخِيهِ ﴿ (٣٥) وَأُمِّيهِ وَأَبِيهِ ﴿ [عبس : ٣٣ - ٣٥] .

فائدة :

بين طاء ﴿الطَّامَةُ﴾ وتاء (النازعات) نجاس ، وبين صاد ﴿الصَّاعَةُ﴾ وسين (عبس) علاقة وهي أنهما من حروف (الصفير)^(١) .

(١) حروف الصفير هي : الصاد والزاي والسين ، قال ابن الجزري رحمه الله :
(صَفِيرُهُمَا صَادٌ وَزَائِيٌّ سِينٌ)

٨١- سورة التكويد

[١٠١٨] علمت نفس (ما أضررت - ما قدمت وأخرت) . في التكويد والإنفطار .

١- ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ [التكويد : ١٣ ، ١٤] .

٢- ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴿١٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الإنفطار : ٤ ، ٥] .

فائدة :

جاءت آية (التكويد : ١٤) بقوله : ﴿مَّا أَحْضَرَتْ﴾ ، وجاءت آية (الإنفطار : ٥) بقوله :

﴿مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَحْضَرَتْ﴾ تسبق

(القاف) في ﴿قَدَّمَتْ﴾ .

٨٢- سورة الانفطار

[١٠١٩] إن الأبرار لفي نعيم (وإن الفجار لفي جحيم - على الأرائك ينظرون). في الإنفطار والمطففين .

- ١- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٠١٩﴾ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٠٢٠﴾﴾ [الإنفطار: ١٣، ١٤] .
- ٢- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٠١٩﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿١٠٢٠﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿١٠٢١﴾﴾ [المطففين: ٢٢ - ٢٤] .

فائدة :

جاءت آية (الإنفطار) بقوله : ﴿وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ ، وجاءت آية (المطففين) بقوله : ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً والهمزة في ﴿وَإِنَّ الْفُجَارَ﴾ تسبق ﴿عَلَى﴾ التي لم يأت فيها همزة .

* * *

٨٣- سورة المطففين

[١٠٢٠] كَلَّا إِنَّ كِتَابَ (الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ - الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ) . فِي الْمِطْفَفِينَ .

١- ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ١ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ [المطففين : ٧، ٦] .

٢- ﴿ثُمَّ هَآؤَ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾ ٢ ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾

[المطففين : ١٧، ١٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ بذكر ﴿الْفُجَارِ﴾ ،

وجاءت (الآية : ١٨) الثانية بقوله : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ بذكر ﴿الْأَبْرَارِ﴾

حتى يكون ختامه مسكاً .

٨٤- سورة الانشقاق

[١٠٢١] بل الذين كفروا (يكذبون - في تكذيب) ... في الإنشقاق والبروج .

١- ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿١٢﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٣﴾ [الانشقاق : ٢٢ - ٢٤] .

٢- ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ [البروج : ١٩ ، ٢٠] .
فائدة :

جاءت آية (الإنشقاق : ٢٢) بقوله : ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ﴾ لمناسبة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ « ٢٠ » ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وبعدها قوله : ﴿يُوعُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ ، وجاءت آية (البروج : ١٩) بقوله : ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ لمناسبة فواصل الآيات بعدها في قوله : ﴿مُحِيطٌ﴾ ﴿٢٠﴾ « ٢٠ » ﴿يَجِدُّ﴾ ﴿٢١﴾ .

[١٠٢٢] ترتيب جزء عم

فائدة :

لم يبق في جزء (عم) غير ترتيب السور حيث جاء بسبعة وثلاثين سورة جمعتها لك في هذه الأبيات التسع :

يَا سَائِلِي فِي دُرَّةِ الْبَيَانِ	عَنْ عَمٍّ فِي التَّرْتِيبِ لِلْمَعَانِي
يَا (لَلْبَيِّنَاتِ) وَ (النَّازِعَاتِ) بَعْدَهَا	فَدَعَيْسَ (التَّكْوِينِ) وَاحْفَظْ عَدَّهَا
وَ (انْفِطَرِ) (الشُّطُوفِ) ثُمَّ (انْشَقَّتِ)	ثُمَّ (بُرُوجِ) (طَارِقِ) لِلْمُنْثَبِتِ
(لَاغَلَى) غَشَّتْ (غَاشِيَةً) بِ (مَفْجَرِنَا)	فِي (بَلَدِ) (الشَّمْسِ) وَ (لَيْلِ) عَمَّنَا
ثُمَّ (الضُّحَى) يَأْتِي بِ (مُشْرِجِ) ضَاحِكَا	وَ (الثَّيْنِ) فَ (أَقْرَأُ) (قَدَرِ) مَا قَلْنَا لَكَ
(بَيِّنَةً) (زَلْزَالَ) (عَادِيَاتِ)	(قَارِعَةً) لِلْقُلُوبِ مُحْيِيَاتِ
(تَكَاثُرِ) فَ (الْقَضْرِ) (هَمَزِ) (الْفِيلِ)	(فُرَيْشِ) (الْمَاعُونِ) فِي التَّنْزِيلِ
وَ (كَوْثَرِ) نَهْرٍ بِجَنَاتِ الْغُلَا	لِلْمُضْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى الْعَدْنَانِ
وَ (الْكَافِرُونَ) (النَّصْرِ) يَغْلُوهُمْ لَنَا	بِ (مَسَدِ) (الإِخْلَاصِ) فِي أَعْمَالِنَا
وَ (فَلَقِ) (النَّاسِ) فَتَغْوِيذَانِ	وَلِكِتَابِ اللَّهِ تَخْتِمَانِ

فائدة :

هذا ، وقد كنت طلبت من أحد إخواني حفظ ترتيب جزء « عم » فحفظه بعد أن صنع

الآتي :

« أتاه نبالا نازعات فعبس وتكورت الشمس وانفطرت السماء ، فويل للمطففين ، إذا السماء انشقت يبروجها ، ونجمها الطارق مسبحا ربه الأعلى خشية العاصية ، وبعد الفجر في أي بلد تطلع الشمس ، ويأتي الليل بعد الضحى منشرحا ، فقد أكل الثين وعلق القدر ، ولم يكن أن زلزلت العاديات من القارعة حتى ألهاكم التكاثر عن العصر ، فويل لكل همزة كأصحاب الفيل إذا دخلوا على قريش فمنعوا الماعون فحرموا الكوثر ، فقل يا أيها الكافرون لقد أتى النصر وتبت يدا لما فني الإخلاص وانفلق الناس » .

* * *

الفهارس الفنية

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- المتن الواردة في الكتاب
- ٣- فهرس المصادر والمراجع
- ٤- فهرس الموضوعات

١- فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة الفاتحة			
٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
سورة البقرة			
١	﴿الْم﴾	٢	٨٠
٥	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٣	٨٠
٧	﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	٤	٨١
٨	﴿وَبِالْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٢	﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٦	٨٤
١٣	﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٦	٨٤
١٤	﴿وَإِذَا حُلُّوا إِلَىٰ سَبِيلِهِمْ﴾	٧	٨٤
١٦	﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾	٨	٨٤
١٨	﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْمُونَ﴾	٩	٨٥
٢٠	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢١	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٢١	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾	١٢	٩١
٢٣	﴿يُسَوِّرَ مَن يَشَاءُ﴾	١٣	٩٢
٢٥	﴿مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
٢٦	﴿مَادَا أَرَادَ اللَّهُ يَهْدَا مَسَلًا﴾	١٥	١٠٠
٢٨	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٢٩	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
٢٩	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٣٢	﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٣٤	﴿إِلَّا إِلَهِسَ أَنَّىٰ وَاسْتَكْبَرُ﴾	٢٠	١١١
٣٥	﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا﴾	٢١	١١٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٦	﴿فَأَرْكَهُمَا النَّيْلَ﴾	٢٢	١١٣
٣٦	﴿وَقُلْنَا أَهْبِطُوا﴾	٢٣	١١٤
٣٨	﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا﴾	٢٣	١١٤
٣٨	﴿فَمَنْ تَبِعَ﴾	٢٤	١١٤
٣٩	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٤٠	﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾	٢٦	١١٨
٤٤	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٤٧	﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾	٢٦	١١٨
٤٨	﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَقْعَةً وَلَا يُؤَخِّذُ مِنْهَا عَذْلٌ﴾	٢٨	١١٩
٤٨	﴿وَلَا هُمْ يُصْرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٩	﴿وَإِذْ يَخِيفُكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٣٠	١٢٣
٥١	﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	٣١	١٢٤
٥٢، ٥١	﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ﴾	٣٢	١٢٤
٥٣	﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾	٣٣	١٢٥
٥٤	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يُقَوْمِ﴾	٣٤	١٢٥
٥٦، ٥٥	﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ﴾	٣٢	١٢٤
٥٧	﴿وَعَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ﴾	٣٥	١٢٧
٥٧	﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
٥٨	﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا﴾	٣٧	١٢٩
٥٩	﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا﴾	٣٨	١٣٠
٦٠	﴿وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾	٣٩	١٣١
٦٠	﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾	٤٠	١٣٢
٦١	﴿وَيَقُولُونَ النَّبِيُّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾	٤١	١٣٢
٦٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ﴾	٤٢	١٣٣
٦٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٦٢	﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٦٣	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾	٤٤	١٣٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٤	﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾	٤٥	١٣٧
٦٧	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ﴾	٣٤	١٢٥
٧٤	﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	٤٦	١٣٧
٧٦	﴿ وَإِذَا خَلَا بِضَعْثُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾	٧	٨٤
٧٦	﴿ لِيَحْجُوكُم بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾	٤٧	١٣٩
٧٦	﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٢٧	١١٨
٨٠	﴿ أَسِيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾	٤٨	١٣٩
٨١	﴿ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٢٥	١١٥
٨٢	﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٢٥	١١٥
٨٣	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾	٤٤	١٣٦
٨٣	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾	٤٩	١٤٠
٨٣	﴿ وَيَا لَوْلَاذِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ ﴾	٥٠	١٤١
٨٣	﴿ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾	٥١	١٤٢
٨٤	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾	٤٤	١٣٦
٨٥	﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	٤٦	١٣٧
٨٦	﴿ أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾	٨	٨٤
٨٦	﴿ وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ ﴾	٢٩	١٢٠
٨٧	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَفَقَّيْنَاهُ ﴾	٥٢	١٤٣
٨٧	﴿ يَمَّا لَا يَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ أَنتَكُم مِّنْكُمْ ﴾	٥٣	١٤٥
٨٨	﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾	٥٤	١٤٥
٨٩	﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ ﴾	٥٥	١٤٥
٩١	﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾	٥٦	١٤٦
٩٣	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾	٤٤	١٣٦
٩٥	﴿ وَلَنْ يَسْمَنُوا أَبَدًا ﴾	٥٧	١٤٦
٩٦	﴿ وَاللَّهُ بِصِرِّ يَمَانٍ يَعْمَلُونَ ﴾	٥٨	١٤٧
٩٦	﴿ يَعْمَلُونَ ﴾	٥٩	١٥١
٩٧	﴿ وَهَدَىٰ وَبَشَّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٦٠	١٥٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠١	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾	٥٥	١٤٥
١٠٢	﴿مَا يَصْرِفُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾	٦١	١٥٤
١٠٥	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
١٠٦	﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾	٦٣	١٥٧
١٠٦	﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٠٧	﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾	٦٣	١٥٧
١٠٧	﴿مُنْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٠٧	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١٠٩	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١١٠	﴿مِنْ خَيْرٍ يَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ﴾	٦٦	١٨٤
١١٠	﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
١١٢	﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾	٦٧	١٨٤
١١٣	﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٦٨	١٨٤
١١٣	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١١٤	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١١٥	﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
١١٦	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
١١٦	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١٨	﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٦٨	١٨٤
١١٩	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٧٣	١٩١
١٢٠	﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾	٧٤	١٩١
١٢٠	﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾	٧٥	١٩٢
١٢٠	﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١٢١	﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ﴾	٧٦	١٩٣
١٢٢	﴿أَذْكُرُوا النَّبِيَِّ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْكَ﴾	٢٦	١١٨
١٢٣	﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ﴾	٢٨	١١٩
١٢٣	﴿وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢٥	﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ أَلُزَّكَجِ الشُّجُودِ﴾	٧٧	١٩٤
١٢٦	﴿وَلِذَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤
١٢٦	﴿رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾	٧٩	١٩٥
١٢٦	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٢٦	﴿وَيَسَّ الْمَصِيرِ﴾	٨٠	١٩٦
١٢٧	﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١٢٩	﴿وَيَعْلَمُهَا أَلْكَتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَزَكَّيْهُمْ﴾	٨٢	٢٠١
١٣٤	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٣٥	﴿حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٨٣	٢٠٢
١٣٦	﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾	٨٤	٢٠٣
١٣٧	﴿وَلِنْ قُولُوا﴾	٨٥	٢٠٤
١٣٧	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١٤٠	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٤٠	﴿وَمَا اللَّهُ يَنْفَعِلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٤١	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٤٣	﴿شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾	٨٦	٢٠٦
١٤٤	﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٨٧	٢٠٧
١٤٤	﴿وَمَا اللَّهُ يَفْعَلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٤٤	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٤٥	﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ أَلْمَلِيمِ﴾	٧٥	١٩٢
١٤٥	﴿لَيْنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
١٤٦	﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَلْكَتَبَ يَرْفَعُهُمْ﴾	٧٦	١٩٣
١٤٧	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
١٤٨	﴿إِنَّكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٤٩	﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٨٧	٢٠٧
١٤٩	﴿وَمَا اللَّهُ يَفْعَلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٥٠	﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٨٧	٢٠٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٥٠	﴿فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾	٩٠	٢٠٩
١٥١	﴿وَزَيَّجْنَاهُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ﴾	٨٢	٢٠١
١٥٤	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ﴾	٩١	٢٠٩
١٥٥	﴿الْفُجُورِ وَالْجُوعِ﴾	٩٢	٢١٠
١٥٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا﴾	٩٣	٢١٠
١٦٠	﴿تَأْتُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيِّنُوا﴾	٩٤	٢١١
١٦١	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾	٩٥	٢١٢
١٦٢	﴿وَلَا تُمْ يَطْرُوكَ﴾	٢٩	١٢٠
١٦٤	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦٤	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
١٦٤	﴿لَا يَنْتَظِرُ لِقَوْمٍ يُعَذِّبُونَ﴾	٩٧	٢١٤
١٦٥	﴿شَدِيدِ الْعَذَابِ﴾	٩٨	٢١٥
١٦٨	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٦٨	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٩	٢١٥
١٦٨	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٠٠	٢١٦
١٧٠	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
١٧١	﴿صُمْ بِكُمْ عَمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٩	٨٥
١٧٢	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ﴾	٩٩	٢١٥
١٧٢	﴿وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾	١٠٢	٢١٨
١٧٣	﴿وَمَا أَهْلَ بِهِ لَعَنَ اللَّهُ﴾	١٠٣	٢١٨
١٧٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾	٩٣	٢١٠
١٧٤	﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	١٠٤	٢١٩
١٧٥	﴿أَشْرَوْا الصَّلَاةَ بِالْهَيْثِ﴾	٨	٨٤
١٧٦	﴿يُشَاقِقِ بَعِيدِ﴾	١٠٥	٢٢٠
١٧٧	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٧٧	﴿دَوَى الْقَرْبِ وَالْيَتَمَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾	٥١	١٤٢
١٨٠	﴿وَإِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾	١٠٧	٢٢١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٨٠	﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾	١٠٦	٢٢١
١٨١	﴿إِنَّ اللَّهَ سَبِغٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٨٤	﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾	٤٨	١٣٩
١٨٤	﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾	١٠٨	٢٢٢
١٨٥	﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا﴾	١٠٨	٢٢٢
١٨٧	﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
١٨٧	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	٢٢٤
١٨٨	﴿بِالْبَطْلِ وَتُدَلُّوا يَهَا إِلَى الْخُكَايِرِ﴾	١١١	٢٢٧
١٨٩	﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ﴾	١١٢	٢٢٨
١٩٠	﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾	١١٣	٢٢٨
١٩١	﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْبَلُوهُمْ﴾	١١٤	٢٢٩
١٩١	﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾	١١٥	٢٣٠
١٩٣	﴿وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ﴾	١١٦	٢٣٠
١٩٥	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٩٦	﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾	١٠٨	٢٢٢
١٩٦	﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾	١١٨	٢٣٢
١٩٦	﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	٤٠	١٣٢
١٩٦	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
١٩٦	﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	٩٨	٢١٥
٢٠٢	﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٢٠٣	﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾	٤٨	١٣٩
٢٠٣	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُعْشَرُونَ﴾	١٢١	٢٣٦
٢٠٦	﴿وَلَيْسَ إِلَيْهَا﴾	١٢٢	٢٣٧
٢٠٨	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٠٠	٢١٦
٢٠٩	﴿جَاءَكُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٢١٠	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾	١٢٤	٢٣٩
٢١١	﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢١١	﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	٩٨	٢١٥
٢١٢	﴿وَاللَّهُ يَرُزُّ مَنْ يَشَاءُ بِمِيزَانٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٢١٣	﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٢١٤	﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ﴾	١٢٦	٢٤٠
٢١٤	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢١٥	﴿وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِذْ يُسْقِطُ﴾	٥١	١٤٢
٢١٧	﴿وَالْفِتْنَةَ أَكْبَرَ مِنَ الْقَتْلِ﴾	١١٥	٢٣٠
٢١٧	﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾	١٢٨	٢٤٢
٢١٧	﴿فَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	١٢٩	٢٤٣
٢١٧	﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢١٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٢١٩	﴿كَذَلِكَ يبينُ اللهُ لكم الآياتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٢١	﴿وَيبينُ آياته للناس لعلهم يتذكرون﴾	١١٠	٢٢٤
٢٢٢	﴿الْمُظْهِرِينَ﴾	١٣١	٢٤٥
٢٢٤	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٢٥	﴿وَلَكِنْ يُوَاعِدُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾	١٣٢	٢٤٦
٢٢٥	﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
٢٢٧	﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٢٨	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٢٢٩	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢٣٠	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢٣١	﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجْلِهِنَّ﴾	١٣٤	٢٤٧
٢٣١	﴿فَأَسْكُوهُنَّ بِمَعْرِفٍ أَوْ سَرَاحٍ مِمَّنْ يَعْرِفُنَّ﴾	١٣٥	٢٤٨
٢٣١	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَالِمٌ﴾	١٨	١٠٢
٢٣٢	﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجْلِهِنَّ﴾	١٣٤	٢٤٧
٢٣٢	﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ﴾	١٣٦	٢٤٨
٢٣٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣٣	﴿لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
٢٣٣	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١٣٨	٢٥٠
٢٣٣	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٣٤	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	١٣٩	٢٥٠
٢٣٤	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٢٣٥	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ خَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
٢٣٦	﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾	١٠٦	٢٢١
٢٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١٣٨	٢٥٠
٢٤٠	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	١٣٩	٢٥٠
٢٤١	﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾	١٠٦	٢٢١
٢٤٢	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤٣	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٢٤٤	﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا﴾	١١٣	٢٢٨
٢٤٤	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَمِيمٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٤٥	﴿قَرَضًا حَسَنًا فَيَضَعُوهُ لَهُ﴾	١٤٣	٢٥٧
٢٤٥	﴿وَالَّذِينَ يُرْجِعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٢٤٦	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤٦	﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا﴾	١٤٤	٢٥٨
٢٤٦	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
٢٤٧	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٤٨	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١٤٦	٢٥٩
٢٤٩	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
٢٤٩	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾	١٤٧	٢٦٠
٢٥٢	﴿تَتْلُوهَا عَلَيْكَ ءِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٤٨	٢٦٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٥٣	﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٢٥٤	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾	١٤٩	٢٦١
٢٥٤	﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ﴾	١٥٠	٢٦١
٢٥٥	﴿مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٥٦	﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾	١٥١	٢٦٢
٢٥٦	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٥٧	﴿أَوَّلَيْكَ أَصْنَبَ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٥٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٥٨	﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤
٢٥٨	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٢	٢٦٢
٢٥٨	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٢٥٩	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٥٩	﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٦٠	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤
٢٦١	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٦٢	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٦٣	﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَلِيمٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٦٤	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٢٦٤	﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾	١٥٥	٢٦٦
٢٦٤	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾	١٥٢	٢٦٢
٢٦٥	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٦٦	﴿جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾	١٥٦	٢٦٦
٢٦٦	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٦٧	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾	١٤٩	٢٦١
٢٦٧	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٦٨	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٦٩	﴿وَمَا يَذْكُرْ إِلَّا أُولَ الْأَلْبَابِ﴾	١٥٧	٢٦٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٧١	﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٢٧١	﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٢٧١	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٢٧٢	﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾	١٦٠	٢٧٠
٢٧٣	﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾	١٦٠	٢٧٠
٢٧٤	﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٧٥	﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٧٧	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٨١	﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٢٨١	﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٢٨٢	﴿وَلَيَتَنَبَّأَ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيْئًا﴾	١٦٣	٢٧٣
٢٨٢	﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَجْزِرَةً﴾	١١١	٢٢٧
٢٨٢	﴿وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِمُ﴾	١٨	١٠٢
٢٨٢	﴿وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِمُ﴾	١٦٤	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَلَيَتَنَبَّأَ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَلَا تَكْثُرُوا الشَّهَادَةَ﴾	١٦٣	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٤	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٥	٢٧٤
٢٨٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٨٤	﴿وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾	١٦٦	٢٧٤
٢٨٤	﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
٢٨٤	﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٨٦	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
سورة آل عمران			
١	﴿الْعَمَّ﴾	٢	٨٠
٤	﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٥	﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	١٥٧	٢٦٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾	١٦٩	٢٧٧
١٠	﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾	١٧٠	٢٧٨
١١	﴿كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	١٧١	٢٧٩
١١	﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
١٢	﴿وَيَسْأَلُ لَهَاذِي﴾	١٢٢	٢٣٧
١٥	﴿قُلْ أَؤْتِيْتَكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾	١٧٢	٢٨٠
١٥	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٦	﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	١٧٣	٢٨١
١٩	﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٢٠	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٢١	﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾	٤١	١٣٢
٢٢	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	١٢٩	٢٤٣
٢٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤	﴿إِنَّمَا مَعَدُّوْنَ﴾	٤٨	١٣٩
٢٥	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٢٥	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٢٦	﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٨	﴿وَيَعِزُّكُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	١٧٤	٢٨٢
٢٩	﴿إِنْ تَحْفَظُوا﴾	١٦٦	٢٧٤
٢٩	﴿مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٩	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٣٠	﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٣٠	﴿وَيَعِزُّكُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾	١٧٤	٢٨٢
٣١	﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٣٢	﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٣٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٣٤	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٤٠	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
٤١	﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾	١٧٨	٢٨٨
٤٤	﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾	١٧٩	٢٨٩
٤٧	﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
٤٩	﴿فَأَنْفَخُ فِيهِ فَيَكُونُ حَلِيبًا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾	١٨٠	٢٨٩
٤٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكَيْفَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١٤٦	٢٥٩
٥١	﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾	١٨١	٢٩٠
٥٢	﴿وَحَنُّ أُنْصَارِ اللَّهِ ءَامِنًا بِاللَّهِ﴾	١٨٢	٢٩١
٥٢	﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٣	٢٩٢
٦٠	﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
٦١	﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾	٧٥	١٩٢
٦٣	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٦٣	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾	١٨٤	٢٩٢
٦٤	﴿قُلْ يَتَاهِلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٤	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٦٤	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٤	٢٩٢
٦٤	﴿أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٣	٢٩٢
٦٥	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٦٦	﴿هَتَأْتُمْ هَتُولَاءِ﴾	١٨٦	٢٩٤
٦٧	﴿حَنِيفًا مَسْلَمًا﴾	٨٣	٢٠٢
٧٠	﴿يَتَاهِلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٧٠	﴿لَمْ تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ﴾	١٨٧	٢٩٥
٧١	﴿يَتَاهِلَ الْكِتَابِ لَمْ تَلْسَوْا الْخَقَّ بِالْبَطْلِ﴾	١٨٨	٢٩٦
٧٣	﴿إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ﴾	٢٤	١١٤
٧٣	﴿قُلْ إِنْ أَلْهَيْتُ هَدَى اللَّهُ﴾	٧٤	١٩١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٣	﴿أَوْ هَمَّاجُواْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾	٤٧	١٣٩
٧٣	﴿وَاللّٰهُ رَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٧٤	﴿وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٧٧	﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْفِتْمَةِ﴾	١٠٤	٢١٩
٨٣	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٣	﴿وَالَّذِي يُرْجَمُونَ﴾	١٦	١٠٠
٨٤	﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾	٨٤	٢٠٣
٨٦	﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٨٦	﴿وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٨٨	﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٨٩	﴿تَأْتُواْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾	٩٤	٢١١
٩٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾	١٨٩	٢٩٦
٩١	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾	٩٥	٢١٢
٩٢	﴿وَمَا تُنْفِقُواْ مِنْ شَيْءٍ﴾	١٦٠	٢٧٠
٩٥	﴿حَنِيفًا﴾	٨٣	٢٠٢
٩٨	﴿قُلْ يَتَّهَلَّ الْكِتَابُ﴾	١٨٥	٢٩٣
٩٨	﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ شَهِيدٌ﴾	١٨٧	٢٩٥
٩٩	﴿قُلْ يَتَّهَلَّ الْكِتَابُ لِمَ تُصَدِّدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ﴾	١٨٨	٢٩٦
٩٩	﴿مَنْ ءَامَنَ تَبِعُواْهَا عِوَجًا﴾	١٩٠	٢٩٧
٩٩	﴿وَمَا اللّٰهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٠٠	﴿إِنْ تُطِيعُواْ قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ﴾	١٩١	٢٩٨
١٠٣	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
١٠٤	﴿وَيَسْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	١٩٢	٢٩٩
١٠٥	﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
١٠٨	﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللّٰهِ نُنَزِّلُهَا عَلَيْكَ يَا حَقِيقُ﴾	١٤٨	٢٦٠
١٠٩	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١٠	﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ﴾	١٩٢	٢٩٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١١	﴿ثُمَّ لَا يُصْرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١١٢	﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾	٤١	١٣٢
١١٤	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١١٤	﴿وَيَهْوُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾	١٩٢	٢٩٩
١١٦	﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾	١٧٠	٢٧٨
١١٦	﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
١١٧	﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
١١٩	﴿هَئَانَتْ أَوَّلَآءَ﴾	١٨٦	٢٩٤
١١٩	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٢٠	﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْفَ تَسُوءُكُمْ﴾	١٩٤	٣٠١
١٢١	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٢٢	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٢٤	﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْلَلِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٢٤	﴿مُزْلَلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
١٢٥	﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٢٦	﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾	١٩٨	٣٠٥
١٢٩	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٢٩	﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
١٣٢	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٣٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْرِفَةِ رَبِّكُمْ﴾	١٩٩	٣٠٦
١٣٤	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٣٦	﴿مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٣٦	﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَيَعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾	٢٠٠	٣٠٧
١٣٧	﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
١٣٧	﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٣٨	﴿هَٰذَا بَيَّانٌ لِلنَّاسِ﴾	٢٠٣	٣١٢
١٣٩	﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾	٢٠٤	٣١٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٤٢	﴿أَمَرَ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾	١٢٦	٢٤٠
١٤٤	﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٥	﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	٢٠٦	٣١٣
١٤٥	﴿وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٦	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّانِعِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٨	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٤٨	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٩	﴿إِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ كَفَرُوا﴾	١٩١	٢٩٨
١٥١	﴿وَمَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾	٢٠٧	٣١٤
١٥١	﴿وَيَنْفَسُ مَوْتَى الْفَالِغِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
١٥٣	﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾	٢٠٩	٣١٥
١٥٣	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٥٤	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٥٥	﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
١٥٦	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
١٦٠	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٦١	﴿ثُمَّ تَوَفَّيْ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
١٦١	﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
١٦٢	﴿وَيَنْفَسُ الْمَهِتُونَ﴾	٨٠	١٩٦
١٦٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
١٦٤	﴿وَيُرَكِّبُهُمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾	٨٢	٢٠١
١٦٤	﴿ضَلَّلِي ثُبَيْنَ﴾	٢١٠	٣١٦
١٦٥	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٦٧	﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا﴾	١١٣	٢٢٨
١٦٧	﴿يَقُولُونَ يَا فَوَهِهِمْ﴾	٢١١	٣٢٠
١٦٧	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾	٢١٢	٣٢٠
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾	٩١	٢٠٩
١٧٤	﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾	٦٢	١٥٦
١٧٦	﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾	٢١٤	٣٢١
١٧٦	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٧	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٧	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
١٧٨	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٧٨	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٨	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
١٨٠	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٨٠	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١٨١	﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
١٨٢	﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾	٢١٨	٣٢٥
١٨٣	﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٦	١٤٦
١٨٤	﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ﴾	٢١٩	٣٢٥
١٨٤	﴿يَالْبَيْتِ وَالزَّيْتِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
١٨٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
١٨٦	﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	٢٢٢	٣٢٨
١٨٨	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٨٩	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٨٩	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٩٠	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٩١	﴿وَرَبَّنَا كَرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٩٣	﴿رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾	١٧٣	٢٨١
١٩٤	﴿إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ﴾	١٦٩	٢٧٧
١٩٥	﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٩٥	﴿مِنْ تَحِيَّتِهَا الْأَنْهَارِ﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٩٥	﴿تَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	٢٢٤	٣٣٠
١٩٧	﴿وَيَسَّ لِلِهَادُ﴾	١٢٢	٢٣٧
١٩٨	﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ	٢٢٥	٣٣٠
١٩٨	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٩٨	﴿نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	٢٢٤	٣٣٠
١٩٩	﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ﴾	٢٢٦	٣٣١
١٩٩	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
١٩٩	﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
سورة النساء			
١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾	١٢	٩١
١	﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٢٢٧	٣٣٢
٥	﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾	٢٢٨	٣٣٢
٦	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾	٢٢٩	٣٣٣
٧	﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ	٢٣٠	٣٣٤
٨	﴿وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ﴾	٥١	١٤٢
٨	﴿فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾	٢٢٨	٣٣٢
١١	﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ﴾	٢٣١	٣٣٤
١١	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
١٢	﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَارٍّ﴾	٢٣١	٣٣٤
١٣	﴿يَتْلِكَ حَدُّهُ اللَّهُ﴾	١٠٩	٢٢٢
١٣	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٣	﴿وَذَلِكَ الْقَوْفُورُ الْمُطْبِئُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٤	﴿خَالِدًا فِيهَا﴾	٢٣٤	٣٤٠
١٥	﴿فَأَنسِكُمُ فِي الْبُيُوتِ﴾	١٣٥	٢٤٨
١٧	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٢٢	﴿فَنَجِسَنَّهُ وَمَقَتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾	٢٣٥	٣٤٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْتَفْعِينَ﴾	٢٣٦	٣٤١
٢٤	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٢٥	﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْتَفْعِينَ﴾	٢٣٦	٣٤١
٢٦	﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٦	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٧	﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٨	﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٩	﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَحْزَنُهُ عَنْ تَرَاثٍ مِنْكُمْ﴾	١١١	٢٢٧
٣١	﴿تُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٣٢	﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا﴾	٢٣٠	٣٣٤
٣٦	﴿وَالَّذِينَ إِحْسَنَّا وَبَدَى الْقُرْنِ﴾	٥٠	١٤١
٣٦	﴿وَالسَّكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْنِ﴾	٥١	١٤٢
٣٦	﴿مُخْتَلًا فَحُورًا﴾	٢٣٨	٣٤٣
٣٨	﴿وَلَا يَأْتُونَ الْآخِرُ﴾	٥	٨١
٣٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٤٣	﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾	٢٣٩	٣٤٤
٤٣	﴿عَفْوًا عَفْوًا﴾	٢٤٠	٣٤٤
٤٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٤	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا﴾	٢٤١	٣٤٥
٤٦	﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾	٢٤٢	٣٤٦
٤٧	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	٢٤٣	٣٤٧
٤٨	﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى﴾	٢٤٤	٣٤٨
٤٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٩	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾	٢٤١	٣٤٥
٥١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٥١	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا﴾	٢٤١	٣٤٥
٥٦	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٧	﴿مِنْ نَحْيِهَا الْأَنْتَرُ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
٥٧	﴿خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٥٩	﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٥٩	﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	٢٤٧	٣٥١
٥٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٦٠	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٦٠	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾	٢٤١	٣٤٥
٦٠	﴿صَلَاتًا بَعِيدًا﴾	٢١٠	٣١٦
٦١	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَسَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
٦١	﴿إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾	٢٤٧	٣٥١
٦٦	﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
٧٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧٧	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾	٢٤١	٣٤٥
٧٧	﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾	١٤٤	٢٥٨
٧٨	﴿وَإِنْ نَصَبْتُمْ حَسَنَةً﴾	١٩٤	٣٠١
٨١	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٨٢	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾	٢٤٩	٣٥٣
٨٣	﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
٨٩	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٨٩	﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾	١١٤	٢٢٩
٩١	﴿حَيْثُ تَفْقَهُوهُمْ﴾	١١٤	٢٢٩
٩١	﴿وَأُولَئِكَ﴾	٢٥٠	٣٥٣
٩٢	﴿فَقَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾	١١٨	٢٣٢
٩٢	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٩٣	﴿خَلِيلًا فِيهَا﴾	٢٣٤	٣٤٠
٩٣	﴿وَعَصِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنَةُ﴾	٢٥١	٣٥٤
٩٤	﴿إِذَا ضَرِئْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٢	٣٥٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٥	﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُرُ لَهُمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٩٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ ﴾	٢٥٤	٣٥٧
٩٩	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾	٢٥٥	٣٥٧
٩٩	﴿ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾	٢٤٠	٣٤٤
١٠٠	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ﴾	٢٥٥	٣٥٧
١٠١	﴿ وَإِذَا ضَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾	٢٥٢	٣٥٤
١٠١	﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُرْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾	٢٥٦	٣٥٨
١٠٢	﴿ وَلْيَأْخُذُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ ﴾	٢٥٧	٣٥٨
١٠٢	﴿ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾	٢٥٦	٣٥٨
١٠٤	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	٢٣٢	٣٣٥
١٠٥	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾	٢٥٨	٣٥٩
١٠٩	﴿ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾	١٨٦	٢٩٤
١١٠	﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾	٢٥٩	٣٦٠
١١١	﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا ﴾	٢٥٩	٣٦٠
١١١	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	٢٣٢	٣٣٥
١١٢	﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾	٢٥٩	٣٦٠
١١٣	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾	٤٥	١٣٧
١١٥	﴿ يُشَاقِقْ ﴾	٢٦٠	٣٦١
١١٦	﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ﴾	٢٤٤	٣٤٨
١١٦	﴿ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾	٢١٠	٣١٦
١٢٢	﴿ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾	١٤	٩٣
١٢٢	﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٢٤	﴿ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٢٥	﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾	٦٧	١٨٤
١٢٦	﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾	٦٤	١٥٨
١٢٧	﴿ وَتَسْتَفْتُونَكَ ﴾	٢٦١	٣٦١
١٢٨	﴿ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا ﴾	٢٦٢	٣٦٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢٩	﴿وَإِنْ تُصِلِحُوا وَتَتَّقُوا﴾	٢٦٢	٣٦٢
١٣١	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٣١	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٢٦٣	٣٦٣
١٣١	﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٣١	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾	١٥٤	٢٦٥
١٣٢	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٣٢	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٢٦٣	٣٦٣
١٣٢	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
١٣٣	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾	٢٦٤	٣٦٤
١٣٥	﴿فَوَرَمِنْ بِالْفَسْطِ شَهِدَاءَ لِلَّهِ﴾	٢٦٥	٣٦٥
١٣٦	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٣٦	﴿ضَلَلْنَا بَعِيدًا﴾	٢١٠	٣١٦
١٣٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا﴾	١٨٩	٢٩٦
١٣٧	﴿وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾	٢٦٦	٣٦٥
١٤٠	﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ﴾	٢٦٧	٣٦٦
١٤٠	﴿الْمُنْفِقِينَ وَالْكُفْرِينَ﴾	٢٦٨	٣٦٦
١٤٦	﴿تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾	٩٤	٢١١
١٤٩	﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفَوْهُ﴾	١٦٦	٢٧٤
١٤٩	﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفَوْهُ﴾	٢٦٩	٣٦٧
١٤٩	﴿عَفُوا فَيَرَوْا﴾	٢٤٠	٣٤٤
١٥٢	﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ﴾	٢٧٠	٣٦٨
١٥٣	﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
١٥٥	﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ يَبْتَغِهِمْ وَكُفْرِهِمْ﴾	٢٧١	٣٦٩
١٥٥	﴿بَلْ طَلَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾	٥٤	١٤٥
١٥٨	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨
١٥٩	﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ﴾	٢٢٦	٣٣١
١٦٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٢	﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُعْطُوا أَجْرًا عَظِيمًا﴾	٢٧٠	٣٦٨
١٦٥	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨
١٦٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا﴾	٢٧٢	٣٦٩
١٦٧	﴿صَلَاتًا بَعِيدًا﴾	٢١٠	٣١٦
١٦٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا﴾	٢٧٢	٣٦٩
١٦٨	﴿وَلَا يَهْدِيهِمْ طَرِيقًا﴾	٢٦٦	٣٦٥
١٦٩	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٧٠	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧٠	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ﴾	٢٧٣	٣٧٠
١٧٠	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٢٧٤	٣٧٠
١٧٠	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٧٠	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
١٧١	﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ﴾	١٨٥	٢٩٣
١٧١	﴿لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا﴾	٢٧٥	٣٧١
١٧١	﴿لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٧١	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
١٧٤	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧٤	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ﴾	٢٧٣	٣٧٠
١٧٦	﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾	٢٦١	٣٦١
١٧٦	﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
سورة المائدة			
٢	﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾	٢٧٦	٣٧٢
٢	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَايُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ﴾	٢٧٧	٣٧٢
٢	﴿إِنَّ اللَّهَ سَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٣	﴿وَمَا أَهْلَ لَعْنٍ اللَّهُ بِهِ﴾	١٠٣	٢١٨
٣	﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾	٩٠	٢٠٩
٤	﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْتَفْهِينَ وَلَا مُتَجَدِّينَ أَخَذَانِ﴾	٢٣٦	٣٤١
٦	﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾	٢٣٩	٣٤٤
٧	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	٢٧٨	٣٧٣
٧	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٨	﴿فَوَامِنٌ لِلَّهِ شَهَادَةٌ بِالْقِسْطِ﴾	٢٦٥	٣٦٥
٨	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾	٢٧٧	٣٧٢
٨	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَكِيمٌ عَمِلٌ﴾	٢٧٨	٣٧٣
٨	﴿إِنَّ اللَّهَ حَكِيمٌ عَمِلٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٩	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٧٩	٣٧٣
١١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	٢٨٠	٣٧٤
١١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	٢٨١	٣٧٥
١١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٢	﴿وَلَقَدْ أَخَذَ﴾	٤٩	١٤٠
١٢	﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٢٨٢	٣٧٥
١٢	﴿قَرَضًا حَسَنًا لِأَكْفُرَنَّ عَنْكُم سِتَائِكُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
١٢	﴿لَأَكْفُرَنَّ عَنْكُم سِتَائِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
١٢	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٣	﴿فِيمَا نَقُصُّهُمْ وَيُنْفِقُھُمْ لَعْنُهُمْ﴾	٢٧١	٣٦٩
١٣	﴿يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾	٢٤٢	٣٤٦
١٣	﴿وَتَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾	٢٨٣	٣٧٦
١٣	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
١٣	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٤	﴿فَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾	٢٨٣	٣٧٦
١٤	﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾	٢٨٤	٣٧٧
١٥	﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
١٥	﴿رَسُولُنَا يَبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا﴾	٢٨٥	٣٧٧
١٧	﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	٢٨٦	٣٧٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٧	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٢٨٧	٣٧٩
١٧	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٨	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٨	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٢٨٧	٣٧٩
١٨	﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
١٩	﴿يَأْهَلُ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
١٩	﴿رَسُولُنَا يَبَيِّنُ لَكُمُ عَلَى فِتْنَةٍ﴾	٢٨٥	٣٧٧
١٩	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٠	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ﴾	٣٤	١٢٥
٢٢	﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾	٢٨٨	٣٧٩
٢٤	﴿قَالُوا يَمْوَسَّى إِنَّا لَنَذْعَلُهُمَا أَبَدًا﴾	٢٨٨	٣٧٩
٣٢	﴿جَاءَهُمْ رَسُولُنَا﴾	٢٨٩	٣٨٠
٣٤	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ﴾	٩٤	٢١١
٣٦	﴿وَمِنْهُمْ مَعَهُمْ لِقَتَدُوا بِهِ﴾	٢٩٠	٣٨١
٣٧	﴿عَذَابٌ مُّهِمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤٠	﴿أَلَمْ تَلَمَّ﴾	٦٣	١٥٧
٤٠	﴿مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤٠	﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
٤٠	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤١	﴿لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْتَرْغَوْنَ فِي الْكُفْرِ﴾	٢١٤	٣٢١
٤١	﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾	٢٤٢	٣٤٦
٤٤	﴿فَلَا تَخْشَوْا النَّكَاسَ وَأَخْشَوْا﴾	٩٠	٢٠٩
٤٤	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾	٢٩٢	٣٨٣
٤٥	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾	٢٩٢	٣٨٣
٤٦	﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٢٩٣	٣٨٤
٤٧	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾	٢٩٢	٣٨٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾	٢٥٨	٣٥٩
٤٨	﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾	٢٩٤	٣٨٤
٤٨	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَلَكُمْ﴾	٢٩٥	٣٨٥
٤٨	﴿فِيئْتِكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ﴾	٢٩٦	٣٨٦
٤٩	﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ﴾	٢٩٤	٣٨٤
٤٩	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٥١	﴿بَشْرُهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٥١	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٢٩٨	٣٨٨
٥١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٥٤	﴿مَنْ يَتَذَكَّرْ مِنْكُمْ﴾	١٢٨	٢٤٢
٥٤	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٥٩	﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٠	﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾	١٧٢	٢٨٠
٦١	﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾	٢١٢	٣٢٠
٦٢	﴿وَرَأَى كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾	٢٩٩	٣٨٨
٦٢	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٣٠٠	٣٨٩
٦٣	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾	٣٠٠	٣٨٩
٦٤	﴿وَالْقِيَمَاءُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾	٢٨٤	٣٧٧
٦٥	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا﴾	٣٠١	٣٩٠
٦٨	﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّيِّغُونَ﴾	٤٢	١٣٣
٦٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٧٠	﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾	٤٩	١٤٠
٧٠	﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٢٨٢	٣٧٥
٧٠	﴿بِمَا لَا تَهْوِي أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا﴾	٥٣	١٤٥
٧١	﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	٥٨	١٤٧
٧٢	﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	٢٨٦	٣٧٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٣	﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۖ فَذَعْفُوْهُ﴾	٢٨٦	٣٧٨
٧٦	﴿صِرَآءَ وَلَا تَفْعَا﴾	٦١	١٥٤
٧٦	﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧٧	﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٧٧	﴿لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾	٢٧٥	٣٧١
٧٩	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٣٠٠	٣٨٩
٨٠	﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾	٢٩٩	٣٨٨
٨٥	﴿مِنْ تَحِيَّهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٨٧	﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرُّوا طَلِبَتِ﴾	٢٨٠	٣٧٤
٨٩	﴿وَلَكِنْ يُؤَلِّدُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَنَ﴾	١٣٢	٢٤٦
٨٩	﴿فَكَفَّرْتُمُوهُ ۖ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾	٤٠	١٣٢
٨٩	﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾	١١٨	٢٣٢
٨٩	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
٩٢	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٩٢	﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
٩٣	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
٩٥	﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٩٦	﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ وَلِلَّهِ تُحْشَرُونَ﴾	١٢١	٢٣٦
٩٧	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٩٧	﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٩٨	﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٩٩	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾	٣٠٢	٣٩٠
١٠١	﴿وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ﴾	١٣٣	٢٤٦
١٠٤	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
١٠٦	﴿إِذَا حَضَرَ أَمْرُكَ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾	١٠٧	٢٢١
١٠٦	﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنَّ آرَبْتَهُ﴾	٣٠٣	٣٩١
١٠٧	﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا﴾	٣٠٣	٣٩١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٧	﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
١٠٨	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
١١٠	﴿فَتَنفَعُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾	١٨٠	٢٨٩
١١٠	﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١١١	﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٣	٢٩٢
١١٩	﴿مِنْ نَحْمِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
١١٩	﴿خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١١٩	﴿ذَلِكَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٢٠	﴿مُتْلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٢٠	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
سورة الأنعام			
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبُؤًا﴾	٣٠٦	٣٩٤
٦	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٦	﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٦	﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ﴾	٣٠٩	٣٩٨
٦	﴿قَرْنًا مَخْرَجِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
٧	﴿لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣١١	٤٠٠
٧	﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٨	﴿وَلَوْ أَرْزَلْنَا مَلَكَ﴾	٣١٣	٤٠٢
٨	﴿ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٩	﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا﴾	٣١٣	٤٠٢
١١	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
١١	﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٢	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾	٣١٤	٤٠٢
١٢	﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٣١٥	٤٠٢
١٣	﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	٨١	١٩٧
١٤	﴿ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آخِذَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٥	﴿ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾	٣١٧	٤٠٤
١٧	﴿ وَإِنْ يَسْأَلْكَ يَحْيَى ﴾	٣١٨	٤٠٥
١٧	﴿ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	١٠	٨٦
١٨	﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ ﴾	٣١٩	٤٠٥
٢٠	﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتَرَفَعُونَ ﴾	٧٦	١٩٣
٢٠	﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٣١٥	٤٠٢
٢١	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾	٧٠	١٨٦
٢١	﴿ إِنَّهُمْ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٢٢	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٥	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٢٥	﴿ وَقَرَأَ ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٢٥	﴿ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِثِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾	٣١١	٤٠٠
٢٧	﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ ﴾	٣٢٤	٤٠٩
٢٩	﴿ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾	٣٢٥	٤١٠
٣٠	﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى رَبِّهِمْ ﴾	٣٢٤	٤٠٩
٣٢	﴿ لَعِبُّ وَلَهُمْ ﴾	٣٢٦	٤١٠
٣٢	﴿ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ ﴾	٣٢٧	٤١١
٣٢	﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٢٧	١١٨
٣٦	﴿ لَيْدٍ يَرْجُمُونَ ﴾	١٦	١٠٠
٣٧	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾	٣٢٨	٤١٢
٣٧	﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٨	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيمٍ يَطِيرُ ﴾	٣٣٠	٤١٧
٣٩	﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا سُوءٌ وَبُكْرٌ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾	٣٣١	٤١٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٠	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ﴾	٣٣٢	٤١٨
٤٢	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٢	﴿لَعَلَّهُمْ يَضُرُّوْنَ﴾	٣٣٤	٤٢١
٤٤	﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾	٣٣٥	٤٢١
٤٦	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمَكَكُمْ وَأَصْرَكُمْ﴾	٣٣٢	٤١٨
٤٦	﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرِفُ الْأَيْتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
٤٧	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً﴾	٣٣٢	٤١٨
٤٩	﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ﴾	٣٣١	٤١٧
٥٠	﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِيَّيَّكَ﴾	٣٣٧	٤٢٣
٥٠	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٥٠	﴿أَفَلَا تَنْفَكُونَ﴾	٣٣٩	٤٢٥
٥١	﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾	٣٤٠	٤٢٥
٥٢	﴿بِالْعَذَابِ وَالْعَنِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	٣٤١	٤٢٦
٥٤	﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾	٣١٤	٤٠٢
٥٦	﴿قُلْ إِيَّيْهِ تُبْثُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٣٤٢	٤٢٦
٥٧	﴿إِنَّ الْحَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَفْضُ الْحَقَّ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٦١	﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَرَسُولُهُ﴾	٣١٩	٤٠٥
٦٣	﴿نَضْرَعًا وَخَفِيَةً﴾	٣٤٤	٤٢٧
٦٣	﴿لَئِنْ أَعْجَبْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	٣٤٥	٤٢٨
٦٥	﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرِفُ الْأَيْتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
٦٨	﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ﴾	٢٦٧	٣٦٦
٧٠	﴿لَعِبًا وَلَهْوًا﴾	٣٢٦	٤١٠
٧٠	﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾	٣٤٠	٤٢٥
٧١	﴿مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾	٦١	١٥٤
٧١	﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ﴾	٧٤	١٩١
٧٣	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٧٤	﴿وَلَيْذٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٤	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٧٤	﴿صَلِّ تَصَلِّي﴾	٢١٠	٣١٦
٨٠	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٣٩	٤٢٥
٨٠	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٨١	﴿مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾	٢٠٧	٣١٤
٨٣	﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٨٧	﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٩٠	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَفْسَدَةٌ﴾	٣٤٩	٤٣٢
٩٠	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٩١	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا﴾	٣٥١	٤٣٣
٩٢	﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٩٢	﴿وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	٣٥٣	٤٣٥
٩٢	﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٩٣	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٩٣	﴿إِذِ الْقُلُوبُ فِي غَمَرٍ لَوْبٍ﴾	٣٥٥	٤٣٦
٩٣	﴿يَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾	٣٥٦	٤٣٦
٩٤	﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	٣٥٧	٤٣٧
٩٥	﴿يُخْرِجُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَمِيَّةِ وَيُخْرِجُ الْعَمِيَّةَ مِنَ الْخَلْقِ﴾	٣٥٨	٤٣٧
٩٧	﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٨	﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّهُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٩	﴿مُتَشَبِّهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهِمْ أَنْظَرُوا إِلَى تَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾	٣٦٠	٤٣٩
٩٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٣٦١	٤٤٠
١٠٠	﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٣٦٢	٤٤١
١٠١	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
١٠١	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١٠٢	﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾	٣٦٣	٤٤١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٥	﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُدْرِسُونَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
١١١	﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾	٣٦٤	٤٤٢
١١٢	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾	٣٦٥	٤٤٣
١١٢	﴿الْإِنْسِ وَالْجِنَّ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١١٢	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾	٣٦٧	٤٤٥
١١٤	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
١١٥	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١١٦	﴿إِنْ يَشَاءُ يُخَوِّدْكُمْ أَوْ يَمْكِنْ عَلَيْكُمْ﴾	٣٦٨	٤٤٦
١١٧	﴿هُوَ أَقْرَبُ مِنْ يَحْكُمَ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٢٢	﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٣٧٠	٤٤٨
١٢٨	﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
١٢٨	﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٣٠	﴿الْجِنَّ وَالْإِنْسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٣٠	﴿يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ مَا يَنْتَهِى وَيُذِرُونَكُمْ﴾	٣٧١	٤٤٩
١٣٠	﴿قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا﴾	٣٧٢	٤٥٠
١٣١	﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾	٣٧٣	٤٥٠
١٣٢	﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ عَمَلًا﴾	٣٧٤	٤٥١
١٣٢	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٣٣	﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	٣٧٥	٤٥٢
١٣٣	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ﴾	٢٦٤	٣٦٤
١٣٥	﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٣٧٦	٤٥٢
١٣٥	﴿إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُوا الظَّالِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
١٣٧	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾	٣٦٧	٤٤٥
١٣٧	﴿فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْعَلُونَ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿أَفَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٣٧٧	٤٥٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣٩	﴿وَكَا لَوْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٩	﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٩	﴿إِنَّكُمْ حَكِيمٌ عَلَيْهِمُ﴾	١٩	١٠٥
١٤٠	﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٤١	﴿مُتَشَبِّهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهِ كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾	٣٦٠	٤٣٩
١٤٢	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٠٠	٢١٦
١٤٤	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٤٤	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
١٤٥	﴿أَهْلٌ لِعَذَابِ اللَّهِ بِهِ﴾	١٠٣	٢١٨
١٤٧	﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾	٢١٩	٣٢٥
١٤٨	﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا﴾	٣٧٨	٤٥٥
١٤٨	﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾	٣٦٨	٤٤٦
١٥١	﴿وَلَا تَقُولُوا أَوْلَدْنَا مِنْ لَدُنْكَ إِنَّكُمْ رَزَقْتُمْ﴾	٣٧٩	٤٥٦
١٥١	﴿ذَلِكَ وَمَنْ يَدْعُ لَعْنَتَكُمْ يَدْعُ لَعْنَةَ اللَّهِ تَعَالَى﴾	٣٨٠	٤٥٧
١٥٢	﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُمْ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾	٣٨١	٤٥٨
١٥٢	﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
١٥٢	﴿ذَلِكَ وَمَنْ يَدْعُ لَعْنَتَكُمْ يَدْعُ لَعْنَةَ اللَّهِ تَعَالَى﴾	٣٨٠	٤٥٧
١٥٢	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
١٥٣	﴿ذَلِكَ وَمَنْ يَدْعُ لَعْنَتَكُمْ يَدْعُ لَعْنَةَ اللَّهِ تَعَالَى﴾	٣٨٠	٤٥٧
١٥٤	﴿وَنَقْصِصًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
١٥٥	﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾	٣٥٢	٤٣٤
١٥٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٥٧	﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
١٥٨	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾	١٢٤	٢٣٩
١٦٠	﴿مَنْ جَاءَهُ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	٣٨٣	٤٦١
١٦١	﴿حَنِيفًا﴾	٨٣	٢٠٢
١٦٣	﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٤	﴿فِيُنذِرَكُمْ يَمَا كُشِّرَ فِيهِ تَخْلِفُونَ﴾	٢٩٦	٣٨٦
١٦٥	﴿عَلَيْفَ الْأَرْضِ﴾	٣٨٥	٤٦٤
١٦٥	﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٣٨٦	٤٦٤
سورة الأعراف			
١	﴿الْمَصِّ﴾	٢	٨٠
٣	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤	﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنَا بَيْنَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾	٣٨٧	٤٦٦
٩	﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	٣٨٨	٤٦٦
١٠	﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
١١	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ لَوْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾	٢٠	١١١
١٢	﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾	٣٩٠	٤٦٨
١٣	﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾	٣٩١	٤٦٩
١٤	﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٩٢	٤٧٠
١٦	﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي﴾	٣٩٣	٤٧١
١٦	﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي﴾	٣٩٤	٤٧١
١٨	﴿قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا﴾	٣٩٥	٤٧٢
١٩	﴿أَسْكَنْ أَنتَ وَزَوَّجَكَ الْجَنَّةَ فَكَلَّا﴾	٢١	١١٣
٢٠	﴿فَوَسَّوَسَ هُنَا﴾	٢٢	١١٣
٢٤	﴿قَالَ أَهْبِطُوا﴾	٢٣	١١٤
٣٣	﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَنًا﴾	٢٠٧	٣١٤
٣٤	﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا﴾	٣٩٦	٤٧٢
٣٥	﴿رُسُلٌ يَنْصَحُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَتِي﴾	٣٧١	٤٤٩
٣٦	﴿أُولَئِكَ أَصْنَبَ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٣٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٣٧	﴿رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٣٧	﴿قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾	٣٩٧	٤٧٣
٣٨	﴿مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ﴾	٣٦٦	٤٤٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٠	﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾	٣٩٨	٤٧٤
٤١	﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾	٣٩٨	٤٧٤
٤٢	﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
٤٢	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١٣٣
٤٣	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾	٣٩٩	٤٧٥
٤٣	﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾	٣٠٩	٣٩٨
٤٣	﴿وَقَالُوا لَمَسَدٌ لَيْسَ الَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا﴾	٤٠٠	٤٧٥
٤٣	﴿لَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلٌ مِنْ رَبِّهِمْ بِالْحَقِّ﴾	٤٠١	٤٧٦
٤٥	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٥١	﴿لَهُمْ وَلَيْسَاءُ﴾	٣٢٦	٤١٠
٥٢	﴿فَصَلَّيْنَاهُ عَلَىٰ غَيْرِ هُدًى وَرَحْمَةٍ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٥٣	﴿قَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلٌ مِنْ رَبِّهِمْ بِالْحَقِّ﴾	٤٠١	٤٧٦
٥٤	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٥٤	﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْمَرْشَىٰ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٥٤	﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾	٤٠٤	٤٧٨
٥٤	﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٤٠٥	٤٧٩
٥٥	﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾	٣٤٤	٤٢٧
٥٦	﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ﴾	٤٠٦	٤٧٩
٥٧	﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٥٧	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥٨	﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
٥٩	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٥٩	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٥٩	﴿مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾	٤٠٩	٤٨٢
٦٠	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٦٠	﴿ضَلَّلِي ثُبِينَ﴾	٢١٠	٣١٦
٦١	﴿وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٢	﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾	٤١٢	٤٨٧
٦٣	﴿عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتُنقُوا﴾	٤١٣	٤٨٨
٦٤	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجَبْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٦٤	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجَبْنَاهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٦٤	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	٤١٥	٤٩٣
٦٤	﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٦٤	﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّمَا كَانُوا قَوْمًا عَصِيًّا﴾	٤١٧	٤٩٥
٦٥	﴿مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	٤٠٩	٤٨٢
٦٥	﴿مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	٤١٨	٤٩٥
٦٦	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٦٧	﴿وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
٦٨	﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾	٤١٢	٤٨٧
٦٩	﴿عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا﴾	٤١٣	٤٨٨
٦٩	﴿فَأَذْكُرُوا مَا آتَاهُ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾	٤١٩	٤٩٦
٧٠	﴿وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦
٧١	﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا﴾	٤٢١	٤٩٧
٧٢	﴿فَأَجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٧٢	﴿فَأَجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٧٢	﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٧٢	﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾	٤١٧	٤٩٥
٧٣	﴿مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ﴾	٤٠٩	٤٨٢
٧٣	﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٤٢٢	٤٩٨
٧٣	﴿وَلَا تَمْسُوهُمَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾	٤٢٣	٤٩٩
٧٤	﴿وَنُتَجِّئُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾	٤٢٤	٤٩٩
٧٤	﴿فَأَذْكُرُوا مَا آتَاهُ اللَّهُ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	٤١٩	٤٩٦
٧٥	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٧٨	﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَضْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُنُودًا﴾	٤٢٥	٥٠٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٨	﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا﴾	٤٢٦	٥٠٢
٧٩	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَاكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَهَضْتُ لَكُمْ﴾	٤١٢	٤٨٧
٨٠	﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفِتْنَةَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٨١	﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً﴾	٤٢٨	٥٠٣
٨٢	﴿وَمَا كَانَتْ حَوَافِّ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾	٤٢٩	٥٠٤
٨٣	﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٨٣	﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٨٣	﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٨٤	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا قَانَطِرًا﴾	٤٣١	٥٠٦
٨٤	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٨٥	﴿وَالَّذِي مَدِينَتْ أَعْلَاهُمْ شُعْبًا قَالَ يَنْفَوْرُ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٨٥	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ﴾	٤٠٩	٤٨٢
٨٥	﴿فَأَوْثُوا الْكَيْلَ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٨٥	﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِسْلَامِهَا﴾	٤٠٦	٤٧٩
٨٥	﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٨٦	﴿مَنْ أَمَرَ بِهِ وَرَغَّبَ فِيهَا عَوجًا﴾	١٩٠	٢٩٧
٨٦	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٨٨	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٨٩	﴿بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهَ مِنهَا﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٠	﴿وَقَالَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٩١	﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا﴾	٤٢٥	٥٠٠
٩١	﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا﴾	٤٢٦	٥٠٢
٩٣	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَاكُمْ رِسَالَتِي وَنَهَضْتُ لَكُمْ﴾	٤١٢	٤٨٧
٩٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ﴾	٤٣٥	٥٠٩
٩٤	﴿لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾	٣٣٤	٤٢١
٩٦	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا﴾	٣٠١	٣٩٠
٩٧	﴿فَأَمَّا أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾	٣٨٧	٤٦٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٨	﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾	٣٨٧	٤٦٦
١٠٠	﴿أَوْ لَوْ يَهْدُ﴾	٤٣٦	٥١٠
١٠١	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
١٠١	﴿فَمَا كَانُوا يَكْفُرُوا﴾	٣٦٤	٤٤٢
١٠١	﴿بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾	٤٣٧	٥١١
١٠٣	﴿يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي ارْسِلُكُمْ فِي الْبَلَدِ﴾	٤٣٨	٥١٢
١٠٣	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٠٤	﴿إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
١٠٥	﴿فَارْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٤٣٩	٥١٣
١٠٩	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا﴾	٤٤٠	٥١٤
١٠٩	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾	٤١٠	٤٨٣
١١٠	﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ﴾	٤٤١	٥١٤
١١١	﴿قَالُوا أَتَمْنَاهُ وَلَنَأَمُرَّنَّ بِأَنْ نَقْتُلَهُ﴾	٤٤٢	٥١٥
١١٢	﴿يَا تُوكَّ بِكُلِّ سَدَجٍ عَلِيمٍ﴾	٤٤٣	٥١٦
١١٣	﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾	٤٤٤	٥١٦
١١٤	﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْرِينَ﴾	٤٤٥	٥١٧
١١٥	﴿وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ مِّنَ الْمُتَّقِينَ﴾	٤٤٦	٥١٨
١١٦	﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا﴾	٤٤٧	٥١٩
١١٧	﴿وَارْتَحَبْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾	٤٤٨	٥٢٠
١٢٠	﴿وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾	٤٤٩	٥٢٠
١٢٣	﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾	٤٥٠	٥٢١
١٢٤	﴿لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ﴾	٤٥٠	٥٢١
١٢٥	﴿قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾	٤٥١	٥٢٣
١٢٧	﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾	٤١٠	٤٨٣
١٢٨	﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾	٣٤	١٢٥
١٣١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٣٦	﴿فَاغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾	٤٥٢	٥٢٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣٦	﴿يَأْتِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	٤٥٣	٥٢٤
١٣٨	﴿وَجَنَوزَنَا بِبَقِ إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا﴾	٤٥٤	٥٢٤
١٤١	﴿وَإِذْ أُنْجِيتُكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٣٠	١٢٣
١٤١	﴿وَإِذْ أُنْجِيتُكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٤١٤	٤٨٩
١٤٢	﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾	٣١	١٢٤
١٤٣	﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
١٤٦	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	٤٥٣	٥٢٤
١٤٨	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٥٠	﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَيْفًا﴾	٤٥٥	٥٢٥
١٥٠	﴿قَالَ إِنَّ أُمَّ﴾	٤٥٦	٥٢٥
١٥١	﴿وَأَنْتَ أَزْكَمُ الرِّجِيمِ﴾	٤٥٧	٥٢٦
١٥٣	﴿ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا﴾	٤٥٨	٥٢٧
١٥٤	﴿وَفِي شُحْبِهَا هَدَى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
١٥٥	﴿أَتُنْكِرُ مَا فَعَلَ الشُّعْرَاءُ مِنَّا﴾	٤٥٩	٥٢٨
١٥٥	﴿وَأَنْتَ حَيْرَ الْفَاعِلِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
١٥٨	﴿قُلْ يَتَذَكَّرُ النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٥٨	﴿مُنْكَ السَّكُونِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٥٩	﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾	٤٦٠	٥٢٨
١٦٠	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَابًا أُمَمًا﴾	٤٦١	٥٢٩
١٦٠	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَابًا أُمَمًا﴾	٤٠	١٣٢
١٦٠	﴿فَأَلْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عِصًّا﴾	٣٩	١٣١
١٦٠	﴿فَأَلْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عِصًّا﴾	٤٠	١٣٢
١٦٠	﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ﴾	٣٥	١٢٧
١٦٠	﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
١٦١	﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا﴾	٣٧	١٢٩
١٦٢	﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا﴾	٣٨	١٣٠
١٦٥	﴿فَلَمَّا سُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَجْبَنَّا﴾	٣٣٥	٤٢١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٥	﴿أَجْعَلْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّؤْمِ﴾	٤١٤	٤٨٩
١٦٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّكَ لَمَغْفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٣٨٦	٤٦٤
١٦٨	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾	٤٦١	٥٢٩
١٦٩	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾	٤٦٢	٥٢٩
١٦٩	﴿وَالَّذَارُ الْأَخْصَرُ﴾	٣٢٧	٤١١
١٦٩	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٧٢	﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾	٣٧٢	٤٥٠
١٧٣	﴿أَفَتُكَلِّمُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُظِلُّونَ﴾	٤٥٩	٥٢٨
١٧٨	﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	٤٦٣	٥٣٠
١٧٩	﴿مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٨١	﴿وَوَعَدْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾	٤٦٠	٥٢٨
١٨٣	﴿إِن كَيْدِي مِتِينٌ﴾	٤٦٤	٥٣٠
١٨٧	﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾	٤٦٥	٥٣١
١٨٧	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٨٨	﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾	٦١	١٥٤
١٨٩	﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٢٢٧	٣٣٢
١٩٢	﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهَا نَصْرًا﴾	٤٦٦	٥٣١
١٩٧	﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ﴾	٤٦٦	٥٣١
٢٠٠	﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٤٦٧	٥٣٢
٢٠٠	﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٠٣	﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٢٠٥	﴿تَضَرَّعًا وَخِيفَةً﴾	٣٤٤	٤٢٧

سورة الأنفال

١	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٧٦	٢٨٣
٢	﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٤٦٨	٥٣٣
٤	﴿لَهُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٨	﴿لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾	٤٧٠	٥٣٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩	﴿مُرِيفِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٠	﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾	١٩٨	٣٠٥
١٠	﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
١٣	﴿يُسَافِقِينَ﴾	٢٦٠	٣٦١
١٣	﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
١٤	﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾	٤٧٢	٥٣٥
١٥	﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا﴾	٤٧٣	٥٣٦
١٦	﴿وَيَسَّ أَلْمَعِيرِ﴾	٨٠	١٩٦
١٧	﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٨	﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدَ الْكَافِرِينَ﴾	٤٧٢	٥٣٥
٢٠	﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٧٦	٢٨٣
٢٢	﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ﴾	٤٧٤	٥٣٦
٢٥	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٢٨	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَنَ آمَوْلُكُمْ وَوَلَدُكُمْ﴾	٤٧٥	٥٣٧
٢٩	﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٢٩	﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٢٩	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٣١	﴿وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾	٤٧٦	٥٣٧
٣٤	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٩	﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ كُفُّوا إِلَهُ﴾	١١٦	٢٣٠
٣٩	﴿فَلَا إِلَهَ إِلَّا مَا يَعْمَلُونَ بِحَيْرٍ﴾	٥٨	١٤٧
٤٠	﴿وَلَقَدْ نَزَّلْنَا﴾	٨٥	٢٠٤
٤٠	﴿يَعْمَ أَلْمَوْنِ وَيَعْمَ أَلْمَعِيرِ﴾	٤٧٧	٥٣٩
٤١	﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ﴾	٤٧٨	٥٣٩
٤١	﴿وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ﴾	٥١	١٤٢
٤١	﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٢	﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾	٤٧٩	٥٣٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٢	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٤٣	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الضُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٤٤	﴿أَمْرًا كَانَتْ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾	٤٧٩	٥٣٩
٤٥	﴿وَإِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾	٤٧٣	٥٣٦
٤٦	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٧٦	٢٨٣
٤٨	﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ﴾	٤٨٠	٥٤٠
٤٨	﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٤٩	﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾	٤٨١	٥٤١
٤٩	﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٥٠	﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
٥١	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾	٢١٨	٣٢٥
٥٢	﴿كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَآلِيزِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾	١٧١	٢٧٩
٥٢	﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٥٣	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٥٤	﴿كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَآلِيزِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾	١٧١	٢٧٩
٥٥	﴿إِنَّ مَثَرَ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٤٧٤	٥٣٦
٦٠	﴿وَمَا تَنْفَعُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١٦٠	٢٧٠
٦١	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٦٢	﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ﴾	٤٨٢	٥٤١
٦٣	﴿إِنَّهُمْ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٦٧	﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٦٨	﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٤٨٣	٥٤٢
٧١	﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ﴾	٤٨٢	٥٤١
٧١	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٧٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٢	﴿يَأْمُرُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٧٢	﴿بِمُؤْمِنِهِمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ﴾	٢٩٧	٣٨٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٢	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَصَلُّونَ بِصِدْرٍ﴾	٥٨	١٤٧
٧٣	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٧٤	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٤	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٧٥	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٥	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	٤٨٤	٥٤٢
٧٥	﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
سورة التوبة			
٢	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزٌّ مُعِزِّي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ﴾	٤٨٥	٥٤٤
٣	﴿وَلِإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
٣	﴿فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِزٌّ مُعِزِّي اللَّهِ وَبَشِّرِ﴾	٤٨٥	٥٤٤
٥	﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾	١١٤	٢٢٩
٥	﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾	٤٨٦	٥٤٤
٨	﴿كَفَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾	٤٨٧	٥٤٥
٩	﴿أَشْتَرُوا بِغَائِبَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّوْا﴾	٤٨٨	٥٤٥
١٠	﴿لَا يَقْبَلُونَ فِي مَوَاقِفٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾	٤٨٧	٥٤٥
١١	﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَوَّضَكُمْ﴾	٤٨٦	٥٤٤
١٥	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٦	﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾	١٢٦	٢٤٠
١٦	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ يَمَّا تَصَلُّونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٧	﴿أَوَلَيْكَ حِطَّةٌ أَعْمَلْتُمْ﴾	١٢٩	٢٤٣
١٨	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٩	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٢٠	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٢٠	﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٢٢	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَتَكْفُرْ﴾	٢٩٨	٣٨٨
٢٤	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٢٦	﴿ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٨٩	٥٤٦
٢٨	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٩	﴿وَلَا يَأْتِيهِمُ الْآخِرُ﴾	٥	٨١
٣١	﴿سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٣٢	﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾	٤٩١	٥٤٩
٣٣	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا كُفْرَهُ الْمُنْكَرُونَ﴾	٤٩٢	٥٤٩
٣٦	﴿يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٦	﴿ذَٰلِكَ الَّذِينَ الْفَقِيمُ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٣٩	﴿وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا﴾	٤٩٤	٥٥٠
٣٩	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٠	﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾	٤٨٩	٥٤٦
٤١	﴿يَا مَوْلَاهُمْ وَأَنْفُسَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٤١	﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٤٢	﴿وَسَيَخْلِفُونَّ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾	٤٩٥	٥٥١
٤٢	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
٤٤	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٤٥	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٥٠	﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسُؤْهُمْ﴾	١٩٤	٣٠١
٥١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
٥٢	﴿فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾	٤٩٧	٥٥٣
٥٤	﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٥٥	﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾	٤٩٩	٥٥٤
٥٦	﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَسْكُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٦٠	﴿وَالْمَسْكِينِ وَالْمُعْمِلِينَ عَلَيْهَا﴾	٥١	١٤٢
٦٠	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٢	﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٦٣	﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾	٢٣٤	٣٤٠
٦٧	﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٦٨	﴿عَذَابٌ مُؤِيمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٦٩	﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا﴾	٥٠٠	٥٥٥
٦٩	﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾	١٢٩	٢٤٣
٧٠	﴿أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٧٠	﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا﴾	٣٦	١٢٧
٧١	﴿بِمَنَّهُمْ أَرْزِلَاءَ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٧١	﴿يَا مُرُودٍ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	١٩٢	٢٩٩
٧٢	﴿مِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنَّهُمْ خَلِيلِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٧٢	﴿خَلِيلِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ﴾	٥٠١	٥٥٧
٧٢	﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
٧٣	﴿وَيُسْ أَلْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٧٤	﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾	٤٩٥	٥٥١
٧٤	﴿مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
٨٠	﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٥٠٢	٥٥٧
٨٠	﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٨٠	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٨١	﴿يَأْمُرُهُمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٨٤	﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٨٥	﴿وَلَا تُجِيبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾	٤٩٩	٥٥٤
٨٦	﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا﴾	٥٠٣	٥٥٨
٨٧	﴿وَطَلَّحَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾	٥٠٤	٥٥٩
٨٨	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٨٩	﴿مِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنَّهُمْ خَلِيلِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٨٩	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٣	﴿وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٠٤	٥٥٩
٩٤	﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾	٥٠٥	٥٥٩
٩٥	﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٩٦	﴿يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِزَمْنُوا عَنْهُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٩٧	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٩٧	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
٩٨	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٩٨	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
٩٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٩٩	﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٠	﴿تَجْرَى تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
١٠٠	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٠٠	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٠٢	﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٣	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٠٣	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٤	﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾	٥٠٧	٥٦٢
١٠٤	﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٥	﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُّونَ﴾	٥٠٥	٥٥٩
١٠٦	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٠٦	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٧	﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
١٠٨	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطْهَرِينَ﴾	١٣١	٢٤٥
١٠٩	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
١١٠	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١١٠	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١١١	﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١٤	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾	٥٠٨	٥٦٢
١١٥	﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١١٦	﴿مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١٦	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١١٧	﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ بِهِمْ رَهُوفٌ رَجِيمٌ﴾	٥٠٩	٥٦٣
١١٨	﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾	٥٠٩	٥٦٣
١٢٠	﴿وَلَا يَطْعَمُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾	٥١٠	٥٦٣
١٢١	﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَغِيْبٍ لَهُمْ﴾	٥١٠	٥٦٣
١٢١	﴿أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
١٢٤	﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ﴾	٥٠٣	٥٥٨
١٢٧	﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ﴾	٥٠٣	٥٥٨
١٢٩	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
سورة يونس			
١	﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾	٥١٢	٥٦٦
١	﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾	٥١٣	٥٦٦
٣	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٥١٤	٥٦٧
٣	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٣	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤	﴿إِنَّهُمْ يَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٥١٥	٥٦٨
٤	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٦	﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآئِبَةً﴾	٦٤	١٥٨
٩	﴿إِنَّ الْذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَجِدُوهُمْ﴾	٥١٧	٥٦٩
٩	﴿يَجْزِي مِنَ تَحِيْمِهِمُ الْآخِرَةُ﴾	٣٠٩	٣٩٨
١٢	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾	٥١٨	٥٧٠
١٢	﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٣٧٠	٤٤٨
١٣	﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾	٣٦٤	٤٤٢
١٤	﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾	٣٨٥	٤٦٤
١٥	﴿وَإِذَا تُنزلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
١٦	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٧	﴿إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
١٨	﴿مَا لَا يَصُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾	٦١	١٥٤
١٨	﴿سُبْحَنَهُ وَعَقَلْ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
١٩	﴿لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٥١٩	٥٧٢
١٩	﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٢٠	﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٣٢٨	٤١٢
٢٠	﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٢١	﴿وَإِذَا أَدْمَأْنَأْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٢٢	﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَنَا أَنْجَيْنَا﴾	٥٢١	٥٧٤
٢٢	﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	٣٤٥	٤٢٨
٢٢	﴿لَئِنْ أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ﴾	٤١٤	٤٨٩
٢٣	﴿فَلَمَّا أَجْنَحَهُمْ﴾	٤١٤	٤٨٩
٢٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٢٤	﴿فَانْخَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا﴾	٥٢٢	٥٧٥
٢٦	﴿أَوَّلَتْكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٧	﴿جَزَاءً سَوِيَّةٍ بِمِثْلِهَا﴾	٥٢٣	٥٧٥
٢٧	﴿أَوَّلَتْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٨	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٩	﴿فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
٣١	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٢٥	٥٧٧
٣١	﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾	٣٥٨	٤٣٧
٣٤	﴿مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٥١٥	٥٦٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿فَأَلْهَمُوا كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
٣٧	﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَقْرَأَ﴾	٥٢٧	٥٧٨
٣٨	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣٨	﴿يُسَوِّرُوهُ يَتْلُوهُ﴾	١٣	٩٢
٣٩	﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٥٢٩	٥٨٠
٣٩	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الظَّالِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٤١	﴿وَلِنْ كَذَّبُوكَ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤٢	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٤٥	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٤٥	﴿إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾	٥٣٠	٥٨٠
٤٦	﴿وَأَمَّا رَبُّنَا الَّذِي نَعْبُدُ﴾	٥٣١	٥٨١
٤٧	﴿فَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٤٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٤٩	﴿صَرًّا وَلَا نَفَاحًا﴾	٦١	١٥٤
٤٩	﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً﴾	٣٩٦	٤٧٢
٥٠	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُهُمْ﴾	٥٣٤	٥٨٣
٥٤	﴿لَا فَنَدَتْ بِهِ﴾	٥٣٥	٥٨٤
٥٤	﴿وَأَسْرُوا الدَّمَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾	٥٣٦	٥٨٤
٥٤	﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٥٥	﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٣٧	٥٨٥
٥٥	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٥	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٦	﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٥٧	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٥٧	﴿وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٥٩	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٥٣٤	٥٨٣
٦٠	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦١	﴿وَمَا يَسْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ يَشْفَالٍ ذَرْرًا﴾	٥٣٨	٥٨٦
٦١	﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٣	﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٦٤	﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
٦٥	﴿وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ﴾	٢١٤	٣٢١
٦٥	﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٦٦	﴿إِنَّا إِنَّا اللَّهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٥٣٧	٥٨٥
٦٦	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٦	﴿إِنْ يَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَقُولَ﴾	٣٦٨	٤٤٦
٦٧	﴿لَنَسْكُنَ فِيهِ وَلَنَنُهُارَ مُبَـصِّرَاتٍ﴾	٥٤٠	٥٨٧
٦٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾	٥٤١	٥٨٨
٦٨	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٦٨	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٩	﴿قُلْ إِنَّا الَّذِينَ يَفْقَهُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾	٥٤٢	٥٨٩
٧٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
٧٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ آجَرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٧٢	﴿فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ آجَرٍ إِنْ آجَرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾	٥٤٤	٥٩٠
٧٢	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
٧٣	﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٧٣	﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَـكِ﴾	٤١٥	٤٩٣
٧٣	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَـفَاءَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	٣٨٥	٤٦٤
٧٣	﴿كَيْفَ كَانَ عَقِـبَةُ النَّذِيرِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٤	﴿فَمَا كَانَُوا لِيُؤْمِنُوا﴾	٣٦٤	٤٤٢
٧٤	﴿يَا كَذَّبُوا بِءٍ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَقُـطِعُ﴾	٤٣٧	٥١١
٧٥	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ﴾	٤٣٨	٥١٢
٧٦	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾	٥٤٥	٥٩١
٧٦	﴿إِنْ هَذَا لِسِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٨	﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا﴾	٥٤٦	٥٩٢
٨٠	﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُوسَى﴾	٤٤٦	٥١٨
٨١	﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى﴾	٤٤٧	٥١٩
٨٢	﴿وَيُحِيقُ اللَّهُ الْحَقَّ يَكَلِّمُنِيهِ﴾	٤٧٠	٥٣٤
٨٣	﴿عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾	٤٣٨	٥١٢
٨٤	﴿وَقَالَ مُوسَى يَقَوْمُ﴾	٣٤	١٢٥
٨٦	﴿وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٠	﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْنَاهُمْ﴾	٤٥٤	٥٢٤
٩٠	﴿فَأَتْنَاهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾	٥٤٧	٥٩٣
٩٢	﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِدَنِكَ﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٣	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٩٤	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشَكِّكِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
١٠٠	﴿وَمَا كَأَنَّ لِنُفِيسٍ أَن تُوَمِّتَ إِلَّا﴾	٢٠٦	٣١٣
١٠٣	﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾	٤١٤	٤٨٩
١٠٣	﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٤٨	٥٩٣
١٠٤	﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٠٤	﴿وَأُورِثُ أَن أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
١٠٥	﴿وَأَن أَقْدِرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾	٥٤٩	٥٩٣
١٠٦	﴿مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾	٦١	١٥٤
١٠٦	﴿إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
١٠٧	﴿وَأِلَافُ بُرْدِكَ بِخَيْرٍ﴾	٣١٨	٤٠٥
١٠٨	﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٠٨	﴿فَمَن أَهْتَدَى فَلِنَّمَا يَهْتَدَى لِنَفْسِهِ﴾	٥٥٠	٥٩٤
١٠٩	﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ﴾	٥٥١	٥٩٥
١٠٩	﴿وَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
سورة هود			
١	﴿الرَّ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذْ أَنْتُمْ﴾	٥١٢	٥٦٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿الرَّ كُنْتُ أَهَكَّتْ ءَايَتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ﴾	٥٥٣	٥٩٨
٣	﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكَ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٣	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٤	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٥	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِ يَدَاتُ السُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٦	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾	٣٣٠	٤١٧
٧	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٧	﴿وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ﴾	٥٥٥	٥٩٩
٧	﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ﴾	٥٥٥	٥٩٩
٩	﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٩	﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾	٥٥٥	٥٩٩
١٠	﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْبٍ مَسْتَهْزِءٍ﴾	٥٥٥	٥٩٩
١١	﴿وَأَجْرٌ كَثِيرٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٢	﴿فَلَمَّا تَرَكَ تَارِكًا﴾	٥٥٧	٦٠٢
١٢	﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ كِتَابًا﴾	٣١٢	٤٠٠
١٣	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
١٣	﴿يَعْمُرُ سُوْرَ يَثْلُوْءِ﴾	١٣	٩٢
١٤	﴿فَلِئَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا﴾	٥٥٨	٦٠٢
١٧	﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَتْنٍ مِّنْ رَبِّهِ﴾	٥٥٩	٦٠٣
١٧	﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبْتُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾	٥٦٠	٦٠٣
١٧	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٨	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٩	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٢٠	﴿وَمَا كَانَ لَهُ دُونُ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
٢٢	﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ﴾	٥٦٢	٦٠٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاجْتَنَبُوا﴾	٥١٧	٥٦٩
٢٣	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٤	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٦	﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْإِخْرَاقِ﴾	٥٦٣	٦٠٥
٢٧	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٢٧	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٥٦٤	٦٠٦
٢٨	﴿إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ يَتَقَرُّوْنَ مِنْ رَبِّي﴾	٥٦٥	٦٠٦
٢٩	﴿وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَّ﴾	٥٤٤	٥٩٠
٣٠	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٣١	﴿وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾	٣٣٧	٤٢٣
٣١	﴿إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
٣٤	﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٣٥	﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣٥	﴿قُلْ إِنْ أَفَرَّغْنَاهُ فَعَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾	٥٦٦	٦٠٧
٣٦	﴿فَلَا يَنْتَهِسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٥٦٧	٦٠٨
٣٧	﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا﴾	٥٦٨	٦٠٨
٣٩	﴿عَذَابٌ مُّهِمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤٩	﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾	١٧٩	٢٨٩
٤٩	﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٠	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾	٤١٨	٤٩٥
٥١	﴿يَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٥٤٤	٥٩٠
٥١	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٥٢	﴿وَيَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٥٧	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٥٧	﴿وَلَا تَصْرُوهُمْ سَيِّئًا﴾	٤٩٤	٥٥٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٨	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا﴾	٤١٤	٤٨٩
٥٨	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٥٨	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٦٠	﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٥٧٠	٦١٠
٦١	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾	٤٢٢	٤٩٨
٦١	﴿وَأَسْتَعْمِرَكُمْ فِيهَا فَاستَغْفِرُوا ثُمَّ تُوْبُوا إِلَيْهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٦٢	﴿أَتَنْهِنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦
٦٢	﴿وَأَنَّا لَبِى سَلَى وَمَا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾	٥٧١	٦١١
٦٣	﴿إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ يَتَقَرُّ مِنْ رَبِّي﴾	٥٦٥	٦٠٦
٦٤	﴿وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾	٤٢٣	٤٩٩
٦٦	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا﴾	٤١٤	٤٨٩
٦٦	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٦٦	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٦٦	﴿وَمِنْ خِزْيٍ يُؤَيِّدُ﴾	٥٧٢	٦١٢
٦٧	﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْعَةَ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٦٩	﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾	٥٧٣	٦١٢
٧٠	﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾	٥٧٤	٦١٣
٧٥	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾	٥٠٨	٥٦٢
٧٧	﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَيِّنَةٌ يَوْمَ﴾	٥٧٥	٦١٤
٧٨	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْا فِي صُنُوفٍ﴾	٥٧٦	٦١٤
٨١	﴿فَأَنزِلْنَا بِأَهْلِكَ يَفْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾	٥٧٧	٦١٥
٨٢	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٨٢	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ مُنْضُودٍ﴾	٥٧٨	٦١٥
٨٣	﴿مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾	٥٧٩	٦١٦
٨٤	﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَرُونَ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٨٥	﴿وَيَبْقَرُوا أَوْفُوا الْمَكْبَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٨٧	﴿أَصْلَحْنَاكَ فَأَمْرُكَ أَنْ تَتَّكِلَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٠	﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٩٣	﴿إِنِّي عَنِيلٌ سَوْفَ تَعْمَلُونَ﴾	٣٧٦	٤٥٢
٩٤	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٤	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٩٤	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٩٤	﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٩٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٩٧	﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ﴾	٤٣٨	٥١٢
٩٩	﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَقَمَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	٥٧٠	٦١٠
١٠١	﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	٣٦	١٢٧
١٠٧	﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ قَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾	٥٨٠	٦١٧
١٠٨	﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ يُحْذَرُ﴾	٥٨٠	٦١٧
١١٠	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ﴾	٥٢	١٤٣
١١٠	﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَفُتِحَ بَيْنَهُمْ﴾	٥١٩	٥٧٢
١١٠	﴿وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾	٥٨١	٦١٧
١١١	﴿إِنَّهُمْ يَمَّا يَعْمَلُونَ حَيْرٌ﴾	٥٨٢	٦١٨
١١٢	﴿فَأَسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾	٥٨٣	٦١٨
١١٢	﴿إِنَّهُمْ يَمَّا يَعْمَلُونَ يَبِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
١١٢	﴿إِنَّهُمْ يَمَّا يَعْمَلُونَ يَبِيرٌ﴾	٥٨٢	٦١٨
١١٣	﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
١١٥	﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١١٦	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ أَجْبِيَا وَمَنْهُمْ﴾	٤١٤	٤٨٩
١١٧	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾	٥٨٤	٦١٩
١١٧	﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾	٣٧٣	٤٥٠
١١٨	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ﴾	٢٩٥	٣٨٥
١٢٣	﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾	٥٨٥	٦١٩
١٢٣	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة يوسف			
١	﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾	٥١٢	٥٦٦
٢	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٥٨٦	٦٢٠
٦	﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٦	﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٨٧	٦٢٠
٨	﴿صَلِّ مُبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٢١	﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْفَعَهُ وَلَدًا...﴾	٥٨٨	٦٢١
٢١	﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ﴾	٥٨٩	٦٢١
٢١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٩٠	٦٢٢
٢٢	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾	٥٩٠	٦٢٢
٢٣	﴿إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُوا الظَّالِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٣٠	﴿صَلِّ مُبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٤	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٣٧	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٣٨	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَنْصُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٤٠	﴿مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾	٥٩٢	٦٢٥
٤٠	﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٤٠	﴿ذَلِكَ الَّذِي الْفَقِمْ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٤٠	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤٣	﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	٥٩٣	٦٢٥
٤٦	﴿أَفَتَنَا فِي سَبْعٍ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	٥٩٣	٦٢٥
٤٧	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ﴾	٥٩٤	٦٢٦
٤٨	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَحْصُونَ﴾	٥٩٤	٦٢٦
٥٠	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهَذَا قَلَمًا جَاءَهُ الرَّسُولُ﴾	٥٩٥	٦٢٦
٥٤	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهَذَا اسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي﴾	٥٩٥	٦٢٦
٥٦	﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا﴾	٥٨٩	٦٢١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٧	﴿وَلَا تُجْرُ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ﴾	٥٩٦	٦٢٧
٥٧	﴿خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٥٩	﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَجْ لَكُمْ﴾	٥٩١	٦٢٣
٥٩	﴿وَأَنَا خَيْرٌ الْمُنْزِلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
٦٣	﴿فَلَمَّا رَجِعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٤	﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
٦٥	﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٧	﴿إِنِ الْفَلَاحُ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٦٧	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
٦٨	﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٨	﴿وَلَيْكِنَّا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٦٩	﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٩	﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥٦٧	٦٠٨
٧٠	﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ﴾	٥٩١	٦٢٣
٨٠	﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾	٥٩١	٦٢٣
٨٣	﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٨٣	﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٥٨٧	٦٢٠
٨٨	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَبَتِنَا الْعَزِيزُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٢	﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
٩٤	﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٦	﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٩	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	٥٩١	٦٢٣
١٠٠	﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
١٠٠	﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٥٨٧	٦٢٠
١٠١	﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٠٢	﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾	١٧٩	٢٨٩
١٠٤	﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٤	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
١٠٤	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
١٠٩	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾	٥٩٨	٦٢٨
١٠٩	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
١٠٩	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٩٦	٦٢٧
١٠٩	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾	٣٢٧	٤١١
١٠٩	﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾	٢٧	١١٨
١١١	﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَفُ﴾	٥٢٧	٥٧٨
١١١	﴿وَتَفْصِيلٌ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
سورة الرعد			
١	﴿التَّوْبَةِ﴾	٢	٨٠
١	﴿وَالَّذِينَ أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكَ﴾	٦٠٠	٦٣٤
١	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢	﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾	٦٠١	٦٣٤
٢	﴿ثُمَّ أَسْمَوْنَاهُ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٢	﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٠٤	٦٣٦
٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٠٤	٦٣٦
٥	﴿أَوَدَّا كُنَّا نَرْبُّاْ أَوْنَا لَعْنَى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥	﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٦	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٦	﴿وَإِنَّ رَبَّنَا لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٧	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٦٠٧	٦٣٩
٧	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٧	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣٢٨	٤١٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١	﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠
١٣	﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾	٦٠٩	٦٤١
١٤	﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٦١٠	٦٤١
١٥	﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦١١	٦٤٢
١٥	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿نَعْمًا وَلَا ضَرًّا﴾	٦١	١٥٤
١٦	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
١٨	﴿لَا تَتَدَوَّا بِوَعَىٰ﴾	٢٩٠	٣٨١
١٨	﴿لَا تَتَدَوَّا بِوَعَىٰ﴾	٥٣٥	٥٨٤
١٨	﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾	٦١٢	٦٤٣
١٨	﴿وَيُسْأَلُنَّ لِلْهَادِ﴾	١٢٢	٢٣٧
١٩	﴿أَفَمَنْ يَمْلِكُ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَخُلُوفٍ﴾	٦٠٠	٦٣٤
١٩	﴿إِنَّمَا يَذْكُرُ﴾	١٥٧	٢٦٧
٢٣	﴿جَحَّتْ عَنِّي يَسْلُطَنَهَا﴾	٦١٣	٦٤٣
٢٣	﴿جَحَّتْ عَنِّي يَسْلُطَنَهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٢٣	﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٢٦	﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٢٧	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٦٠٧	٦٣٩
٢٧	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٢٧	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣٢٨	٤١٢
٣٠	﴿وَالْيَهُ مَتَابٍ﴾	٦١٦	٦٤٧
٣١	﴿وَعَدَ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْوَعَادَ﴾	٦١٧	٦٤٧
٣١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعَادَ﴾	١٦٩	٢٧٧
٣٢	﴿فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا نَمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾	٦١٨	٦٤٨
٣٤	﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾	٦١٩	٦٤٨
٣٤	﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ﴾	٦٢٠	٦٤٩
٣٦	﴿وإِلَيْهِ مَنَابِ﴾	٦١٦	٦٤٧
٣٧	﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾	٦٢١	٦٥٠
٣٧	﴿بِمَدِّ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ﴾	٧٥	١٩٢
٣٧	﴿مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠
٣٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٣٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾	٦٢٢	٦٥٠
٤٠	﴿وَلِنْ مَا تُرِيَّتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾	٥٣١	٥٨١
٤١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٤١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	٦٢٣	٦٥١
٤١	﴿وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
سورة إبراهيم			
١	﴿الرَّحْمَنُ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾	٥١٢	٥٦٦
٢	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿ضَلَّلِ بَعِيدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾	٤٣٨	٥١٢
٦	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾	٣٤	١٢٥
٦	﴿إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٣٠	١٢٣
٨	﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ جَمِيدٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٩	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٩	﴿وَإِنَّا لَنَرِي شَاكِيٍّ وَمَا نَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٥٧١	٦١١
١٠	﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٠	﴿لِيُغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
١٠	﴿عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦
١١	﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	٦٢٤	٦٥٢
١١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	٦٢٤	٦٥٢
١٢	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٨	﴿مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾	٦٢٥	٦٥٢
١٨	﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾	١٥٥	٢٦٦
١٨	﴿الضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾	٢١٠	٣١٦
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
١٩	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٢٦	٦٥٣
١٩	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾	٦٢٤	٦٥٢
٢٠	﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾	٦٢٧	٦٥٣
٢١	﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْشُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾	٦٢٨	٦٥٣
٢٣	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٢٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٥	﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٦٢٩	٦٥٤
٢٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٩	﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾	٦٣٠	٦٥٤
٣١	﴿قُلْ لِعِبَادِيَ﴾	٦٣١	٦٥٥
٣١	﴿يَوْمَ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلُوعٌ﴾	١٥٠	٢٦١
٣٢	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٢	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ﴾	٦٢٦	٦٥٣
٣٢	﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ﴾	٦٣٢	٦٥٥
٣٤	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾	٦٣٣	٦٥٦
٣٥	﴿وَلَا يَأْتِيهِمْ﴾	٧٨	١٩٤
٣٥	﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾	٧٩	١٩٥
٣٨	﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٦٤	١٥٨
٤١	﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٣٤	٦٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٧	﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٤٨	﴿الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾	٦٤	١٥٨
٥١	﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٥١	﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٥١	﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٥٢	﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ﴾	٢٠٣	٣١٢
٥٢	﴿وَلِيَذْكُرُوا الْأَنْبِيَاءَ﴾	١٥٧	٢٦٧
سورة الحجر			
١	﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾	٥١٢	٥٦٦
١	﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾	٦٣٥	٦٥٨
٤	﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا وَلَهُمَا كِتَابٌ مُعْلُومٌ﴾	٦٣٦	٦٥٨
٥	﴿وَمَا نَسِفُوا مِنْ أُمَّةٍ أَجْلُهَا وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ﴾	٦٣٧	٦٥٩
٨	﴿وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾	٦٣٨	٦٥٩
١٠	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
١٠	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾	٦٣٩	٦٥٩
١١	﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾	٦٤٠	٦٦٠
١٢	﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾	٦٤١	٦٦٠
١٤	﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٦٤٢	٦٦١
١٩	﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾	٦٤٣	٦٦٢
٢٢	﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَالْتَفَيْتُكُمُوهُ﴾	٦٤٤	٦٦٢
٢٥	﴿إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٦	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ﴾	٦٤٥	٦٦٣
٢٨	﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ﴾	٦٤٦	٦٦٤
٣١	﴿إِلَّا إِلَهِسَ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾	٢٠	١١١
٣٢	﴿قَالَ يٰإِبْرَاهِيمُ مَا لَكَ أَنْ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾	٣٩٠	٤٦٨
٣٤	﴿قَالَ فَخَرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾	٣٩١	٤٦٩
٣٥	﴿وَرَأَى عَلَىكَ الْفَقْعَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾	٦٤٧	٦٦٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٦	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٩٢	٤٧٠
٣٧	﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾	٣٩٣	٤٧١
٣٩	﴿قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَغْوَيْتَنِي﴾	٣٩٤	٤٧١
٤٠	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾	٦٤٨	٦٦٤
٤٢	﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾	٦٤٩	٦٦٥
٤٥	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٥
٤٦	﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ﴾	٦٥١	٦٦٧
٤٨	﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾	٦٥٢	٦٦٧
٥٢	﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾	٥٧٣	٦١٢
٥٣	﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾	٦٥٣	٦٦٨
٥٨	﴿قَالُوا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾	٦٥٤	٦٦٩
٦٠	﴿إِلَّا أَمْرًا مِّنْ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِنَ الْفَعْدِيَّةِ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٦٥	﴿فَأَنسِرْ بِأَمْرِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ وَنَتِجَ أَذْبَرَهُمْ﴾	٥٧٧	٦١٥
٦٩	﴿وَأَقْفُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْنِ﴾	٥٧٦	٦١٤
٧٣	﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ﴾	٦٥٥	٦٦٩
٧٤	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَمَازَةً مِّنْ سَجِيلٍ﴾	٥٧٨	٦١٥
٧٥	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّعِينَ﴾	٦٥٦	٦٧٠
٧٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥٦	٦٧٠
٧٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥٧	٦٧٠
٨٢	﴿وَكَاوُوا يَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَئِذٍ ءَامِينَ﴾	٤٢٤	٤٩٩
٨٢	﴿وَكَاوُوا يَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَئِذٍ ءَامِينَ﴾	٦٥٨	٦٧١
٨٣	﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ﴾	٦٥٥	٦٦٩
٨٥	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا﴾	٦٤	١٥٨
٨٥	﴿وَرَأَتْ السَّاعَةَ لَآيَةً﴾	٦٥٩	٦٧١
٨٨	﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾	٦٦٠	٦٧٢
٨٨	﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٦١	٦٧٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿سُبْحَنَهُ وَعَمَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٢	﴿إِن أُنذِرُوا أَنَّهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾	٦٦٢	٦٧٣
٣	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	٦٦٣	٦٧٣
٥	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
١١	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
١١	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٢	﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾	٤٠٤	٤٧٨
١٢	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
١٢	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٤	﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾	٦٦٦	٦٧٦
١٥	﴿وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ يَبَيْدَ بِكُمْ﴾	٦٦٧	٦٧٧
١٧	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
١٨	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾	٦٣٣	٦٥٦
٢٤	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسْطُورُ الْأَوَّلِينَ﴾	٦٦٨	٦٧٧
٢٦	﴿وَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٦٦٩	٦٧٨
٢٨	﴿الَّذِينَ نَوَفَلْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَالِيْنَ أَنفُسِهِمْ﴾	٢٥٤	٣٥٧
٢٩	﴿فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
٢٩	﴿فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٦٧٠	٦٧٨
٣٠	﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَآذَا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ﴾	٦٦٨	٦٧٧
٣٠	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾	٣٢٧	٤١١
٣١	﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٣	٦٤٣
٣١	﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٣١	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
٣١	﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾	٦٧١	٦٧٩
٣٢	﴿الَّذِينَ نَوَفَلْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ﴾	٢٥٤	٣٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٣	﴿هَلْ يُنظَرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾	١٢٤	٢٣٩
٣٣	﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
٣٤	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾	٦٧٢	٦٨٠
٣٥	﴿وَلَا حَرَمَنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ﴾	٣٧٨	٤٥٥
٣٥	﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٥٢٩	٥٨٠
٣٦	﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
٣٦	﴿كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٣٨	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤١	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾	٦٧٣	٦٨٠
٤٢	﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٦٧٤	٦٨١
٤٣	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾	٥٩٨	٦٢٨
٤٤	﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
٤٨	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٤٩	﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦١١	٦٤٢
٤٩	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٢	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٥	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَالَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ يَكْفُرُونَ﴾	٦٧٥	٦٨١
٥٥	﴿فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ يَكْفُرُونَ﴾	٦٧٦	٦٨٢
٥٨	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى﴾	٦٧٧	٦٨٢
٦١	﴿وَلَوْ يَرَأَوُا أَنَّ النَّاسَ يَظْلِمُهُمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا﴾	٦٧٨	٦٨٣
٦١	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَلَهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً﴾	٣٩٦	٤٧٢
٦٣	﴿ثُمَّ لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٦٤	﴿إِلَّا لِنُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٦٥	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٦٥	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٦٦	﴿تُشْفِقُكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهِمْ﴾	٦٧٩	٦٨٣
٦٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٦٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٦٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٧٠	﴿لَيْكُنْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾	٦٨٠	٦٨٤
٧٠	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾	٦٨١	٦٨٥
٧٢	﴿أَفَيَا لَيْطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِشِعَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾	٦٨٢	٦٨٥
٧٧	﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٨٥	٦١٩
٧٧	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٧٨	﴿وَجَمَلُكُمْ السَّمْعُ وَالْأَبْصَارُ وَالْأَفْئِدَةُ...﴾	٦٨٣	٦٨٦
٧٩	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧٩	﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الظَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾	٦٨٤	٦٨٧
٧٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٨٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٨٤	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾	٦٨٥	٦٨٧
٨٥	﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ طَلَعُوا آلْعَذَابِ﴾	٦٨٦	٦٨٨
٨٥	﴿وَلَا هُمْ يُظْهِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٨٦	﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ﴾	٦٨٦	٦٨٨
٨٨	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٨٩	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾	٦٨٥	٦٨٧
٨٩	﴿بَيْنَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهْدَى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٨٩	﴿وَهْدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾	٦٠	١٥٢
٩٠	﴿وَبَيْنَهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾	٦٨٧	٦٨٨
٩٠	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٩٢	﴿دَخَلَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾	٦٨٨	٦٨٩
٩٣	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٢٩٥	٣٨٥
٩٤	﴿دَخَلَا بَيْنَكُمْ فَتَرَلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثَوْبِهَا﴾	٦٨٨	٦٨٩
٩٦	﴿يَأْخُذْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٧	﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
٩٧	﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
١٠٢	﴿وَهَدَىٰ وَشَرَعَ لِلْمُسْلِمِينَ﴾	٦٠	١٥٢
١٠٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِتَايَنَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾	٦٨٩	٦٨٩
١٠٥	﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِتَايَنَاتِ اللَّهِ﴾	٦٨٩	٦٨٩
١٠٨	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِمَ﴾	٤	٨١
١٠٩	﴿هُمُ الْخَيْرُونَ﴾	٥٦٢	٦٠٤
١١٠	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾	٦٩٠	٦٩٠
١١١	﴿وَقُوفَ كُلِّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
١١٢	﴿الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾	٩٢	٢١٠
١١٤	﴿وَأَنْشَكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	١٠٢	٢١٨
١١٥	﴿وَمَا أَهْلَ لَيْتٍ لَّيْتِ اللَّهُ يَدُ﴾	١٠٣	٢١٨
١١٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾	٥٤٢	٥٨٩
١١٩	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ يَجْعَلُهُمْ﴾	٦٩٠	٦٩٠
١١٩	﴿ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾	٤٥٨	٥٢٧
١٢٠	﴿حَنِيفًا وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٨٣	٢٠٢
١٢٠	﴿حَنِيفًا وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٦٩١	٦٩١
١٢٢	﴿وَأَتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾	٦٩٢	٦٩١
١٢٣	﴿حَنِيفًا﴾	٨٣	٢٠٢
١٢٣	﴿حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٦٩١	٦٩١
١٢٤	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١٢٥	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٢٧	﴿وَأَصْرَ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٢٧	﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾	٦٩٣	٦٩١
سورة الإسراء			
٩	﴿أَنْ لَّهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٦٩٤	٦٩٣
١٥	﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنَّمَا يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ﴾	٥٥٠	٥٩٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧	﴿وَكُنْ بِرَبِّكَ يَذُنُّوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
١٨	﴿مَذْمُومًا﴾	٣٩٥	٤٧٢
١٨	﴿مَذْمُومًا مَذْهُورًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٢٠	﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾	٦٩٧	٦٩٥
٢٢	﴿مَذْمُومًا﴾	٣٩٥	٤٧٢
٢٢	﴿مَذْمُومًا مَحْدُولًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٢٦	﴿وَمَاتَ ذَا الْقَرْيَةِ حَقًّا﴾	٦٩٨	٦٩٥
٢٧	﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٢٩	﴿مَلُومًا مَحْشُورًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٣٠	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٣٠	﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٣١	﴿وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾	٣٧٩	٤٥٦
٣٢	﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ فَتَحْسَنَ وَسَاءَ سَبِيلًا﴾	٢٣٥	٣٤٠
٣٤	﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُمْ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾	٣٨١	٤٥٨
٣٥	﴿وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٣٩	﴿مَلُومًا مَذْهُورًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٤١	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾	٧٠٠	٦٩٧
٤٤	﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ حَلِيمًا غَفُورًا﴾	٧٠١	٦٩٩
٤٦	﴿وَقَرَأْ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٤٧	﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ﴾	٧٠٢	٦٩٩
٤٨	﴿أَنْظُرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْنَالَ فَضَلُّوا﴾	٧٠٣	٧٠٠
٤٩	﴿وَقَالُوا أَوَآدَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفْنًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥٣	﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾	٦٣١	٦٥٥
٥٥	﴿يَمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ﴾	٦٤	١٥٨
٥٦	﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي﴾	٧٠٤	٧٠٠
٥٧	﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾	٦٩٧	٦٩٥
٦١	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ﴾	٢٠	١١١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٥	﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾	٦٤٩	٦٦٥
٦٥	﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٦٧	﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٦٨	﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٦٩	﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٧١	﴿فَمَنْ أَوْفَىٰ كَيْتَبُهُ يَبِيئِهِ﴾	٧٠٦	٧٠٢
٧٣	﴿وَلِإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾	٧٠٧	٧٠٢
٧٥	﴿ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٧٦	﴿وَلِإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ﴾	٧٠٧	٧٠٢
٧٧	﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾	٥٩٨	٦٢٨
٧٧	﴿وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾	٧٠٨	٧٠٣
٨١	﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ﴾	٧٠٩	٧٠٤
٨٣	﴿وَلِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾	٧١٠	٧٠٥
٨٦	﴿ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٨٨	﴿قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٨٩	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٨٩	﴿فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٩١	﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ﴾	٧١١	٧٠٦
٩١	﴿جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ﴾	١٥٦	٢٦٦
٩٢	﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾	٧١٢	٧٠٦
٩٤	﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا﴾	٧١٣	٧٠٧
٩٦	﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
٩٦	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُعَادُونَ خَيْرًا بَصِيرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٩٧	﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	٤٦٣	٥٣٠
٩٨	﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا﴾	٧١٤	٧٠٧
٩٨	﴿وَقَالُوا أَوَآدَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفْنًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٩٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٩	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٩٩	﴿فَإِذْ عَلَّمَ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾	٧١٥	٧٠٧
٩٩	﴿فَأَنَّى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
١٠٢	﴿إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١١	﴿وَلَوْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ﴾	٧١٦	٧٠٨
سورة الكهف			
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
٢	﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾	٦٩٤	٦٩٣
٤	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٦	﴿فَلَمَّا كُنْتُمْ خَائِفِينَ﴾	٥٥٧	٦٠٢
١٠	﴿فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾	٧١٧	٧٠٩
١٤	﴿فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٧١٧	٧٠٩
١٤	﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٥	﴿اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
١٥	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٧	﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	٤٦٣	٥٣٠
٢١	﴿إِذْ يَنْزِعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْهَرُهُمْ﴾	٧١٩	٧١١
٢٦	﴿أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ﴾	٧٢٠	٧١١
٢٨	﴿وَأَصْرِ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٨	﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَقَةِ وَالْعَنِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	٣٤١	٤٢٦
٣١	﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾	٣٠٩	٣٩٨
٣٢	﴿وَأَصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ﴾	٧٢١	٧١٢
٣٦	﴿وَلَكِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي﴾	٧٢٢	٧١٢
٣٨	﴿وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٤٢	﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٤٣	﴿وَلَمْ تَكُنْ لَمْ فِتْنَةً يُصْرَوْنَهَا مِن دُونِ اللَّهِ﴾	٧٢٤	٧١٤
٤٤	﴿وَحَبِطُ الْعُقُبَاتِ﴾	٧٢٥	٧١٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٧٢١	٧١٢
٤٥	﴿فَأَخْنُطُ بِهِ نُبَاتَ الْأَرْضِ﴾	٥٢٢	٥٧٥
٤٦	﴿وَحَبْرٌ أَمْلَأُ﴾	٧٢٥	٧١٥
٤٨	﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	٣٥٧	٤٣٧
٥٠	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ﴾	٢٠	١١١
٥١	﴿مِمَّا أَنْهَدْتُمُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٢	﴿فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾	٧٢٦	٧١٥
٥٤	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٥	﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾	٧١٣	٧٠٧
٥٦	﴿وَاتَّخَذُوا عَالِيَيْنَ وَمَا أَنْذَرُوا هَؤُلَاءِ﴾	٧٢٧	٧١٦
٥٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٥٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾	٧٢٨	٧١٦
٥٧	﴿وَقَرَأَ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٥٨	﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾	٣٧٥	٤٥٢
٦١	﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾	٧٢٩	٧١٧
٦٣	﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾	٧٢٩	٧١٧
٧١	﴿وَلَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾	٧٣٠	٧١٧
٧٢	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ﴾	٧٣١	٧١٨
٧٤	﴿وَلَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾	٧٣٠	٧١٧
٧٥	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ﴾	٧٣١	٧١٨
٧٨	﴿مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾	٧٣٢	٧١٩
٧٩	﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾	٧٣٣	٧١٩
٨١	﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا﴾	٧٣٣	٧١٩
٨٢	﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾	٧٣٣	٧١٩
٨٢	﴿مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾	٧٣٢	٧١٩
٨٥	﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾	٧٣٤	٧٢٠
٨٩	﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾	٧٣٤	٧٢٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٢	﴿ثُمَّ أَنْبِئْ سَبِيًّا﴾	٧٣٤	٧٢٠
٩٧	﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُمْ نَفْبًا﴾	٧٣٢	٧١٩
١٠٣	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾	١٧٢	٢٨٠
١٠٦	﴿ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا﴾	٧١٤	٧٠٧
١٠٦	﴿وَأَتَّخِذُوا عَائِيَّتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا﴾	٧٢٧	٧١٦
١١٠	﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾	٧٣٥	٧٢٠
١١٠	﴿وَلَا تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
سورة مريم			
٨	﴿أَنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
١٠	﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ﴾	١٧٨	٢٨٨
١٤	﴿جَبَّارًا عَصِيًّا﴾	٧٣٦	٧٢٢
١٥	﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ﴾	٧٣٧	٧٢٢
١٦	﴿مَكَانًا شَرِيفًا﴾	٧٣٨	٧٢٣
٢٠	﴿قَالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
٢٢	﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾	٧٣٨	٧٢٣
٣٢	﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾	٧٣٦	٧٢٢
٣٣	﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾	٧٣٧	٧٢٢
٣٦	﴿وَلِإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾	١٨١	٢٩٠
٣٧	﴿قَوْلٍ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٧٣٩	٧٢٣
٣٨	﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَنْصُرْ﴾	٧٢٠	٧١١
٣٨	﴿لَكِنَّ الْظَالِمِينَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٧٤٠	٧٢٤
٣٨	﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٩	﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْمَصْرَةِ إِذْ يَفْضَى الْأَمْرُ﴾	٧٤١	٧٢٤
٤٠	﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٤١	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾	٧٤٣	٧٢٥
٤٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٤٢	﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾	٧٤٤	٧٢٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٣	﴿يَتَأْتِيَ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعُلَمَاءِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٤	﴿يَتَأْتِيَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٥	﴿يَتَأْتِيَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٨	﴿وَأَعَزَّلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٧٤٥	٧٢٦
٤٩	﴿فَلَمَّا أَعَزَّلَكُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٧٤٥	٧٢٦
٥١	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٢	﴿وَنَذِيبُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرْنَهُ يَجِئَا﴾	٧٤٦	٧٢٦
٥٤	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إسماعيل﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٦	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إدریس﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٨	﴿إِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرِّحْمَنُ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٥٩	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَيْنِهِمْ خَلْفٌ أَصَاعُوا الصَّلَاةَ﴾	٤٦٢	٥٢٩
٦٠	﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٦١	﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ﴾	٦١٤	٦٤٤
٦٥	﴿زُيِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٧٣	﴿وَإِذَا تُنَادَى عَلَيْهِمْ أَيُّهَا النَّاسُ بَيِّنْتُمْ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧٣	﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧٤٨	٧٢٨
٧٤	﴿قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٧٥	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَعُفُ جُنْدًا﴾	٧٤٩	٧٢٩
٧٦	﴿وَحَيْرٌ مَرَدًا﴾	٧٢٥	٧١٥
٨١	﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٨٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٨٨	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٩٣	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٩٨	﴿قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
سورة طه			
٤	﴿الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾	٦٤	١٥٨
٦	﴿لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٠	﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾	٧٥٠	٧٣٠
١١	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ بِمُوسَى﴾	٧٥١	٧٣١
١٥	﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
١٦	﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾	٧٥٢	٧٣٢
٢٢	﴿وَأَضْمُكُمْ يَدَكُمْ إِلَى جَنَاحِكِ﴾	٧٥٣	٧٣٢
٢٤	﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾	٧٥٤	٧٣٣
٤٠	﴿فَرَجَعْنَكَ إِلَى أُولَئِكَ﴾	٧٥٥	٧٣٤
٤٣	﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾	٧٥٤	٧٣٣
٤٧	﴿فَأَنبَأَهُ فُقُولًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾	٧٥٦	٧٣٥
٤٧	﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٤٣٩	٥١٣
٥٣	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾	٧٥٧	٧٣٥
٥٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا عَائِيْنَا كُلَّهُمَا﴾	٧٥٨	٧٣٦
٦٢	﴿فَنَنْزِعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾	٧١٩	٧١١
٦٥	﴿قَالُوا يَمُوسَى﴾	٤٤٦	٥١٨
٦٦	﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا﴾	٤٤٧	٥١٩
٧٠	﴿فَأَلْفَى السَّحَرَةَ سِجْدًا﴾	٤٤٩	٥٢٠
٧١	﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَكُمْ﴾	٤٥٠	٥٢١
٧٦	﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٧٦	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٧٧	﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾	٧٥٩	٧٣٦
٧٨	﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ يَجْؤُودُهُ﴾	٥٤٧	٥٩٣
٨٠	﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ﴾	٣٥	١٢٧
٨٠	﴿وَوَعَدْنَكُمْ جَلَابَ الطُّورِ الْآتِيَمِ﴾	٧٤٦	٧٢٦
٨٢	﴿وَلِي لَفْقَارٍ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٨٦	﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَيسَفًا﴾	٤٥٥	٥٢٥
٨٩	﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	٦١	١٥٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٤	﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾	٤٥٦	٥٢٥
١٠٥	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ﴾	١١٢	٢٢٨
١١٢	﴿مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١١٣	﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾	٦٢١	٦٥٠
١١٤	﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾	٧٦٠	٧٣٧
١١٦	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنُ﴾	٢٠	١١١
١٢٠	﴿فَوْسُوسٍ إِلَهِ﴾	٢٢	١١٣
١٢٣	﴿قَالَ اهْبِطْ﴾	٢٣	١١٤
١٢٣	﴿فَمَنْ أَتَعَ﴾	٢٤	١١٤
١٢٧	﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشدُّ وَأَبْقَى﴾	٦١٩	٦٤٨
١٢٨	﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٤٣٦	٥١٠
١٢٨	﴿قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾	٣٠٨	٣٩٧
١٢٩	﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾	٥١٩	٥٧٢
١٣٠	﴿فَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٣٠	﴿فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾	٧٦١	٧٣٧
١٣١	﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾	٦٦٠	٦٧٢
سورة الأنبياء			
٢	﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ﴾	٧٦٢	٧٣٩
٤	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٩	﴿فَأَجْبِنْنَهُمْ﴾	٤١٤	٤٨٩
١٠	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١١	﴿فَوَمَا عَاخِرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
١٦	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ﴾	٦٤	١٥٨
١٩	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢١	﴿أَبِرْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ﴾	٧٦٣	٧٣٩
٢٤	﴿أَبِرْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾	٧١٨	٧٠٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿أَوِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾	٧٦٣	٧٣٩
٢٥	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٢٥	﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾	٦٦٢	٦٧٣
٢٦	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٣٠	﴿أَوَلَمْ يَرِ﴾	١٤١	٢٥٤
٣١	﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ يَقْبَعَ بِهِمْ﴾	٦٦٧	٦٧٧
٣١	﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٣٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
٣٥	﴿وَالَّذِينَ يُرْتَفَعُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٣٦	﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَاتِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهَا يَشْتَدُونَ﴾	٧٦٥	٧٤١
٣٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٣٩	﴿وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٠	﴿وَلَا هُمْ يُبْطِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٢	﴿بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾	٧٦٦	٧٤١
٤٤	﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ﴾	٧٦٧	٧٤٢
٤٤	﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا﴾	٦٢٣	٦٥١
٥٠	﴿وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٥٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِي﴾	٣٤٦	٤٢٨
٥٤	﴿صَلِّ لِيْ تَيْنِ﴾	٢١٠	٣١٦
٥٦	﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٩	﴿إِنَّهُمْ لَكَاظِمَاتٌ﴾	٨٨	٢٠٧
٦٦	﴿مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾	٦١	١٥٤
٧٠	﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾	٧٦٨	٧٤٢
٧١	﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٧١	﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾	٧٦٩	٧٤٣
٧٣	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ يَا مَعْرَاتُ﴾	٧٧٠	٧٤٣
٧٤	﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٤	﴿وَجَنَيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَحْشَىٰ﴾	٧٧١	٧٤٤
٧٥	﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٧٧٢	٧٤٥
٧٦	﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٦
٧٦	﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾	٧٧٣	٧٤٦
٧٧	﴿وَصَرَّيْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا﴾	٧٧١	٧٤٤
٨١	﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾	٧٦٩	٧٤٣
٨٣	﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
٨٤	﴿وَمِنْهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ﴾	٧٧٤	٧٤٦
٨٦	﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٧٧٢	٧٤٥
٨٨	﴿وَجَنَيْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٩١	﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾	٧٧٥	٧٤٧
٩٢	﴿وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾	٧٧٦	٧٤٨
٩٣	﴿وَنَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾	٧١٩	٧١١
٩٣	﴿وَنَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهَةٍ رَاجِعَةٌ﴾	٧٧٦	٧٤٨
٩٤	﴿مِنَ الصَّلَاحِ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٠٨	﴿يُوحِىْ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾	٧٣٥	٧٢٠
١٠٩	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
١٠٩	﴿وَإِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾	٧٧٧	٧٤٩
١١١	﴿وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ﴾	٧٧٧	٧٤٩

سورة الحج

١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾	١٢	٩١
٣	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٧٧٨	٧٥٠
٥	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٥	﴿فَإِنَّا خَلَقْتُم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾	٧٧٩	٧٥٠
٥	﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾	٦٨٠	٦٨٤
٥	﴿وَفَرَى الْأَرْضَ هَائِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَاهَا عَلَىٰهَا الْمَاءَ﴾	٧٨٠	٧٥٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿زَوْجَ بَهِيحٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
٦	﴿وَأَنْتُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٦	﴿ذَلِكَ يَأْنَى اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ﴾	٧٨٢	٧٥٣
٧	﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
٨	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٧٧٨	٧٥٠
٩	﴿وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
١٢	﴿مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَبْعُهُ﴾	٦١	١٥٤
١٢	﴿الضَّلَالِ الْعَبِيدِ﴾	٢١٠	٣١٦
١٣	﴿ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾	٦١	١٥٤
١٤	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٤	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾	٧٨٣	٧٥٤
١٤	﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾	٧٨٤	٧٥٥
١٦	﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾	٦٢١	٦٥٠
١٦	﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾	٧٨٤	٧٥٥
١٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّابِقِينَ﴾	٤٢	١٣٣
١٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
١٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٨	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٧٨٥	٧٥٥
١٨	﴿يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦١١	٦٤٢
١٨	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾	٧٨٦	٧٥٥
٢٢	﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
٢٣	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
٢٣	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُكَلِّفُ فِيهَا مِنْ آسَافٍ﴾	٧٨٣	٧٥٤
٢٣	﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾	٧٨٧	٧٥٧
٢٦	﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾	٧٧	١٩٤
٢٨	﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي آيَاتٍ مُعْلُومَاتٍ﴾	٧٨٨	٧٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٨	﴿أَيُّهَا مَعْلُومَتِي﴾	٤٨	١٣٩
٢٨	﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْسَانَ الْفَقِيرِ﴾	٧٨٩	٧٥٨
٣٠	﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتَ اللَّهِ﴾	٧٩٠	٧٥٨
٣٢	﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ﴾	٧٩٠	٧٥٨
٣٤	﴿جَعَلْنَا مَنَسْكَ لِيُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾	٧٩١	٧٥٩
٣٤	﴿لِيُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾	٧٨٨	٧٥٧
٣٥	﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٤٦٨	٥٣٣
٣٦	﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْفَافِ الْمَعْتَرِ﴾	٧٨٩	٧٥٨
٣٦	﴿كَذَلِكَ سَخَرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	٧٩٢	٧٥٩
٣٧	﴿كَذَلِكَ سَخَرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾	٧٩٢	٧٥٩
٤٠	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾	١٤٧	٢٦٠
٤٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٤٢	﴿وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤٤	﴿فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ أَنْ أَخَذْتُهُمْ﴾	٦١٨	٦٤٨
٤٥	﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيبٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾	٧٩٤	٧٦٠
٤٦	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ﴾	٥٩٩	٦٣٠
٤٧	﴿وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٤٧	﴿وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٧٩٥	٧٦١
٤٧	﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾	٧٩٦	٧٦١
٤٨	﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيبٍ أَمَلَيْتُ لَهَا﴾	٧٩٤	٧٦٠
٤٩	﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٥٠	﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾	٧٩٧	٧٦٢
٥٠	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٥١	﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾	٧٩٨	٧٦٢
٥٢	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٥٢	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٥٣	﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾	١٠٥	٢٢٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٦	﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٧٩٧	٧٦٢
٥٨	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٦٧٣	٦٨٠
٥٨	﴿وَالَّذِينَ اللَّهُ لَهُمْ خَيْرُ الْكَافِرِينَ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٥٩	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾	٢٤٠	٣٤٤
٦٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦١	﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٢	﴿ذَلِكَ يَأْنَى اللَّهُ هُوَ الْمُغْنَى﴾	٧٨٢	٧٥٣
٦٢	﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٦٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٦٣	﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٤	﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٦٤	﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٦٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٦٥	﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٦	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾	٨٠٠	٧٦٤
٦٧	﴿جَعَلْنَا مَسْكَاهُمْ نَارِكُوهُ﴾	٧٩١	٧٥٩
٦٧	﴿لَعَلَّ هُدًى﴾	٨٠١	٧٦٥
٧٠	﴿أَلَمْ تَلَمْ﴾	٦٣	١٥٧
٧١	﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾	٢٠٧	٣١٤
٧٢	﴿وَإِذَا تَنَظَّرَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧٢	﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾	١٧٢	٢٨٠
٧٢	﴿وَيَسَّ الْمَعِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٧٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٤	﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرُوا إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٣٥١	٤٣٣
٧٤	﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٧٨	﴿يَكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾	٨٦	٢٠٦
٧٨	﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾	٤٧٧	٥٣٩
سورة المؤمنون			
٨	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٩	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
١٠	﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
١٢	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾	٦٤٥	٦٦٣
١٤	﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَاقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾	٧٧٩	٧٥٠
١٦	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ﴾	٨٠٣	٧٦٦
١٨	﴿وَمَا يَظُنُّ قَلْبُكَ فِي الْأَيَّامِ﴾	٦٤٤	٦٦٢
١٩	﴿جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا وَأَعْنَابٌ﴾	١٥٦	٢٦٦
١٩	﴿لَكُمْ فِيهَا فَوْكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٤	٧٦٧
١٩	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٢١	﴿تُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ بَطْنِهَا﴾	٦٧٩	٦٨٣
٢١	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٥	٧٦٧
٢١	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٤	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٢٤	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٨٠٦	٧٦٨
٢٤	﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾	٥٦٤	٦٠٦
٢٤	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَتَكِّكُمْ﴾	٨٠٧	٧٦٩
٢٥	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ﴾	٨٠٨	٧٦٩
٢٦	﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُون﴾	٨٠٩	٧٧٠
٢٧	﴿يَا عِيسَى وَوَحْيُنَا﴾	٥٦٨	٦٠٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٩	﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
٣١	﴿قُرْآنًا آخِرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
٣٣	﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا﴾	٤١٠	٤٨٣
٣٣	﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٨٠٦	٧٦٨
٣٥	﴿أَبَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٣٧	﴿حَسْبُنَا اللَّهُ نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾	٣٢٥	٤١٠
٣٨	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى﴾	٨٠٨	٧٦٩
٣٩	﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنْتُ بِنَاءٍ﴾	٨٠٩	٧٧٠
٤٢	﴿قُرْآنًا آخِرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
٤٣	﴿مَا تَسْقِي مِنْ أَمْسٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَصِرُونَ﴾	٦٣٧	٦٥٩
٤٥	﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا﴾	٤٣٨	٥١٢
٤٩	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾	٣٣	١٢٥
٤٩	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٥٢	١٤٣
٤٩	﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٥١	﴿يَتْلُوهَا الرُّسُلُ كُلُّهَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾	٩٩	٢١٥
٥١	﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٥	٢٧٤
٥٢	﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾	٧٧٦	٧٤٨
٥٣	﴿فَنَقَطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾	٧١٩	٧١١
٥٣	﴿فَنَقَطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾	٧٧٦	٧٤٨
٧٠	﴿بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾	٨١٠	٧٧٠
٧١	﴿فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾	٧٦٦	٧٤١
٧٧	﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾	٦٤٢	٦٦١
٧٨	﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ﴾	٨١١	٧٧١
٧٨	﴿أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٧٨	﴿فَلَيْلًا مَا تَسْكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٨٠	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٨٠	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٨١٢	٧٧١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٨٢	﴿قَالُوا أَيُّذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَيَعْظَمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٨٢	﴿أَيُّنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾	٨١٣	٧٧٢
٨٣	﴿لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَوَعْدُنا هَذَا مِن قَبْلُ﴾	٨١٤	٧٧٢
٨٥	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٨٥	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٨١٢	٧٧١
٨٧	﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	٨١٢	٧٧١
٨٩	﴿فَأَنى تُسْحَرُونَ﴾	٨١٢	٧٧١
٩١	﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾	٣٦٢	٤٤١
٩٦	﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾	٨١٥	٧٧٣
١٠٣	﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾	٣٨٨	٤٦٦
١٠٩	﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاجِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
١١٠	﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا﴾	٨١٦	٧٧٤
١١٦	﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	٧٦٠	٧٣٧
١١٦	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾	٨١٧	٧٧٤
١١٧	﴿إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
١١٨	﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاجِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
سورة النور			
١	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٨١٨	٧٧٦
٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٤	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا﴾	٨١٩	٧٧٦
٤	﴿ثَمَنَيْنِ جَلْدَةٍ﴾	٨١٨	٧٧٦
٥	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾	٩٤	٢١١
٦	﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٨٢٠	٧٧٧
٧	﴿وَالْخَوِيسَةُ أَنَّ لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾	٨٢٠	٧٧٧
٨	﴿وَيَذَرُهَا الْعَذَابُ أَنَّ شَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾	٨٢٠	٧٧٧
٩	﴿وَالْخَوِيسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾	٨٢٠	٧٧٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
١٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٨٢١	٧٧٨
١٢	﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾	٨٢٢	٧٧٩
١٤	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
١٤	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٨٢١	٧٧٨
١٤	﴿لَمَسْكُورٍ فِي مَا أَفْضَرْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٤٨٣	٥٤٢
١٦	﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾	٨٢٢	٧٧٩
١٨	﴿وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ الْأَيَّاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
١٨	﴿وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ الْأَيَّاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٨٢٣	٧٧٩
١٨	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
٢٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٨٢١	٧٧٨
٢١	﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٠٠	٢١٦
٢١	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
٢١	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٨٢١	٧٧٨
٢١	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٢	﴿وَالْمُسْلِكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾	٥١	١٤٢
٢٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ﴾	٨١٩	٧٧٦
٢٤	﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ﴾	٨٢٤	٧٨١
٢٦	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٢٧	﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٢٧	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٨	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٥	٢٧٤
٢٩	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾	٣٠٢	٣٩٠
٣٢	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٣٤	﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا﴾	٨٢٥	٧٨١
٣٥	﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	٦٢٩	٦٥٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿وَاللَّهُ يَكْفُلُ شَيْءًا عَلَيْهِ﴾	١٨	١٠٢
٣٨	﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾	٥١١	٥٦٤
٣٨	﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٣٩	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أََعْمَلُهُمْ كَرَامٍ يُفْتَعَرُونَ﴾	٦٢٥	٦٥٢
٣٩	﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٤١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٤١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤١	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤٢	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	٦٤	١٥٨
٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٣	﴿فَتَرَى الْوَدَّكَ يَخُجُّ مِنْ خَلِيلِهِ﴾	٨٢٦	٧٨٢
٤٣	﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾	٦٠٩	٦٤١
٤٥	﴿إِنَّكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٦	﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ﴾	٨٢٥	٧٨١
٥٣	﴿إِنَّكَ اللَّهُ حَكِيمٌ حَمِيدٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٥٤	﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٥٤	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٥٥	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٧٩	٣٧٣
٥٦	﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٥٧	﴿وَلْيَتَسَنَّ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٥٨	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٥٨	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٨٢٣	٧٧٩
٥٨	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٥٩	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
٥٩	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ...﴾	٨٢٣	٧٧٩
٥٩	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٠	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٦١	﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾	٨٢٧	٧٨٣
٦١	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٦١	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ...﴾	٨٢٣	٧٧٩
٦٢	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٨٢٨	٧٨٣
٦٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٤	﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
سورة الفرقان			
١	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾	٨٢٩	٧٨٤
٢	﴿مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَكَ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾	٧١٦	٧٠٨
٣	﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٣	﴿ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	٦١	١٥٤
٧	﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مَلَكٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٨	﴿أَوْ تَكُونُ لَهُمْ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾	٧١١	٧٠٦
٨	﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَعَيُّمُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾	٧٠٢	٦٩٩
٩	﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾	٧٠٣	٧٠٠
١٠	﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا﴾	٨٢٩	٧٨٤
١٠	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٦	﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ﴾	٦٧١	٦٧٩
١٧	﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٠	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٣١	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾	٣٦٥	٤٤٣
٣٥	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ﴾	٥٢	١٤٣
٤١	﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَنْجِدُونَكَ إِلَّا هَرُورًا﴾	٧٦٥	٧٤١
٤٣	﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾	٨٣٠	٧٨٤
٤٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٤٨	﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾	٨٣١	٧٨٥
٥٠	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٠	﴿فَأَيُّ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٥٣	﴿هَذَا عَذَبٌ فَارِتٌ وَهَذَا يُلْغِ الْأَجَاجُ﴾	٨٣٢	٧٨٥
٥٥	﴿مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾	٦١	١٥٤
٥٧	﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٥٨	﴿وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٥٩	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٥٩	﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْغُرِيِّ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٦١	﴿نَسَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾	٨٢٩	٧٨٤
٧٠	﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٧١	﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
سورة الشعراء			
١	﴿طَسَّرَ﴾	٨٣٣	٧٨٧
٣	﴿لَمَّا لَكَ يَنْخُجُ﴾	٥٥٧	٦٠٢
٥	﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدَّعًا﴾	٧٦٢	٧٣٩
٦	﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ﴾	٣٠٦	٣٩٤
٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧	﴿زَفَجَ كَرِيمٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
١٦	﴿فَأَنبَأْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٧٥٦	٧٣٥
١٦	﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
١٧	﴿أَن أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٤٣٩	٥١٣
٢٤	﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٢٤	﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٨٣٤	٧٨٧
٢٦	﴿قَالَ رَبُّكُمْ رَبُّ الْوَالِدِينَ﴾	٨٣٤	٧٨٧
٢٨	﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٨٣٤	٧٨٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٩	﴿لَجَعَلْنَاكَ مِنَ الْمُنْجِينَ﴾	٨٣٥	٧٨٩
٣٤	﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾	٤٤٠	٥١٤
٣٥	﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ﴾	٤٤١	٥١٤
٣٦	﴿قَالُوا أَزِيغُهُ وَلِأَخَاهُ وَابْتِثْ فِي اللَّذَّيْنِ حَشِيرِينَ﴾	٤٤٢	٥١٥
٣٧	﴿يَأْتُونَكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾	٤٤٣	٥١٦
٧١	﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأَخْرُجُكَ﴾	٤٤٤	٥١٦
٤٢	﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لِينَ الْمَغْرِبِينَ﴾	٤٤٥	٥١٧
٤٣	﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾	٤٤٦	٥١٨
٤٤	﴿فَالْقَوْمُ خَبِلُوا﴾	٤٤٧	٥١٩
٤٥	﴿فَالْقَوْمُ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾	٤٤٨	٥٢٠
٤٦	﴿فَالْقَوْمُ السَّحَرَةُ سَجِدِينَ﴾	٤٤٩	٥٢٠
٤٩	﴿قَالَ مَا مَنَّتُمْ لَهُ﴾	٤٥٠	٥٢١
٥٠	﴿قَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا إِلَّا إِنْ رَيْنَا مُقْتَلُونَ﴾	٤٥١	٥٢٣
٥٢	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾	٨٣٦	٧٨٩
٥٢	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾	٧٥٩	٧٣٦
٥٢	﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ﴾	٨٣٧	٧٩٠
٥٧	﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٨٣٨	٧٩٠
٥٨	﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَابِرَ كَرِيمٍ﴾	٨٣٨	٧٩٠
٦٣	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾	٨٣٦	٧٨٩
٦٦	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٣٩	٧٩١
٧٠	﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٧٣	﴿أَوْ يَفْعَلُوكُمْ أَوْ يُصْرُوكُمْ﴾	٦١	١٥٤
٩٢	﴿وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾	٣٩٧	٤٧٣
٩٧	﴿صَلَائِلٍ مُتَّبِعِينَ﴾	٢١٠	٣١٦
١٠٥	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٠٦	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نُنْفِقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٠٩	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٩	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٤	٥٩٠
١١٦	﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾	٨٣٥	٧٨٩
١١٩	﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
١٢٠	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾	٨٣٩	٧٩١
١٢٣	﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٢٤	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نُنْفِقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٢٨	﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ مَائَةً ثَبْتًا﴾	٨٤٢	٧٩٤
١٣٥	﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٨٤٣	٧٩٤
١٤١	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٤٢	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٤٦	﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هُنَّآ ءَامِنِينَ﴾	٨٤٢	٧٩٤
١٤٨	﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ هَيْبًا﴾	٨٣٨	٧٩٠
١٤٩	﴿وَتَجَنَّبُونَ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي أُوتُوا بِهَا قُرْهَيْنَ﴾	٤٢٤	٤٩٩
١٤٩	﴿يُوتَا قُرْهَيْنَ﴾	٦٥٨	٦٧١
١٥٤	﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَبِيتَ بِبَنَاتِكَ﴾	٨٤٤	٧٩٥
١٥٦	﴿وَلَا تَسْؤُهُمْ بِسُوءِ مَا أَخَذْتُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٤٢٣	٤٩٩
١٥٦	﴿فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٨٤٣	٧٩٤
١٦٠	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٦١	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٦٧	﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَخْرُجِينَ﴾	٨٣٥	٧٨٩
١٧٢	﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَكْخَرِينَ﴾	٨٤٥	٧٩٧
١٧٣	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾	٤٣١	٥٠٦
١٧٣	﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾	٨٤٦	٧٩٧
١٧٦	﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٧٧	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٨١	﴿أَوْفِرُوا الْكَيْلَ﴾	٤٣٣	٥٠٧
١٨٦	﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطَّلُكَ لَإِنْ الْكَذِبِينَ﴾	٨٤٤	٧٩٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٨٧	﴿فَأَسْفِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾	٧١٢	٧٠٦
١٨٩	﴿إِنَّكُمْ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٨٤٣	٧٩٤
٢٠٠	﴿كَذَلِكَ سَلَكَنَا فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾	٦٤١	٦٦٠
٢٠٤	﴿أَفَعَدَّيْنَا لِمَن يَسْتَعْجِلُونَ﴾	٨٤٧	٧٩٨
٢٠٨	﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرَبٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾	٦٣٦	٦٥٨
٢١٥	﴿وَلَنُخْفِضَ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٦١	٦٧٢
٢٢٠	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٢٢١	﴿هَلْ أَتَيْنَكُمْ﴾	١٧٢	٢٨٠
٢٢٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
سورة النمل			
١	﴿طَسَّ﴾	٨٣٣	٧٨٧
١	﴿طَسَّ يَلَاكُ ءَايَتُ الْفَرَّانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾	٦٣٥	٦٥٨
٢	﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٠	١٥٢
٣	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾	٨٤٨	٧٩٩
٥	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾	٦١٢	٦٤٣
٥	﴿هُمُ الْآخَسِرُونَ﴾	٥٦٢	٦٠٤
٦	﴿مِن لَّدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾	١٩	١٠٥
٧	﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾	٧٥٠	٧٣٠
٨	﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ﴾	٧٥١	٧٣١
٩	﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٠	﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٠	﴿يَعْمُوسَىٰ لَا تَخَفْ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٢	﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٢	﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾	٧٥٣	٧٣٢
١٢	﴿مِن عَيْرٍ مُّسَوًّى فِي تِسْعِ ءَالِيَةٍ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٢	﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَفُورِيَّةَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٣	﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَتُنَا مُّبْصِرَةً﴾	٨٥٠	٨٠١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١٤	﴿كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٦	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧	﴿وَيُخَيِّرُ لِمَنْ يَشَاءُ جُودٌ مِّنَ الْيَمِينِ وَالْإِنِّسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٩	﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ﴾	٨٥١	٨٠١
٢٦	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾	٨١٧	٧٧٤
٤٠	﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾	٨٥٢	٨٠٢
٤٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٦	﴿قَالَ يَنْفِقُونَ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٣	﴿وَأَنبِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْفَقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٥٣	﴿وَأَنبِئْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْفَقُونَ﴾	٨٥٣	٨٠٣
٥٤	﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٥٥	﴿أَيُنْكِحُ الْمَتَانُ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾	٤٢٨	٥٠٣
٥٦	﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾	٤٢٩	٥٠٤
٥٧	﴿فَأَنبِئْنَاهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٥٧	﴿إِلَّا أَمْرًا مِّنْ قَدَرِنَا مِمَّنِ الْعَذَابِ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٥٨	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾	٤٣١	٥٠٦
٥٨	﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾	٨٤٦	٧٩٧
٦٠	﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٦٠	﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	٦٣٢	٦٥٥
٦٠	﴿أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦١	﴿أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٢	﴿أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٢	﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٦٣	﴿أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٤	﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٥١٥	٥٦٨
٦٤	﴿أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَآتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٨٥٤	٨٠٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٥	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٧	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٦٧	﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾	٨١٣	٧٧٢
٦٨	﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾	٨١٤	٧٧٢
٦٩	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
٦٩	﴿كَتَيْفَ كَانَتْ عَذَابُهُ الْمُجْرِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٠	﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾	٦٩٣	٦٩١
٧١	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٧٣	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٧٤	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	٨٥٥	٨٠٤
٧٦	﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٧٦	﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٨٥٦	٨٠٥
٧٧	﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٨٠	﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْوَقْفَ وَلَا تَسْمَعُ الدَّعَاءَ﴾	٨٥٧	٨٠٥
٨١	﴿إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٨٥٨	٨٠٥
٨٦	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٨٦	﴿لَيْسَكُورًا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾	٥٤٠	٥٨٧
٨٧	﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَجَ﴾	٨٥٩	٨٠٦
٨٧	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٩	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾	٣٨٣	٤٦١
٩١	﴿وَأَمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
٩٢	﴿فَمَنْ أَهْدَيْتَ فَإِنَّمَا يَهْتَدِ لِنَفْسِهِ﴾	٥٥٠	٥٩٤
٩٣	﴿وَمَا رَبُّكَ بِفَاعِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
سورة القصص			
١	﴿طَسَّرَ﴾	٨٣٣	٧٨٧
٩	﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٥٨٨	٦٢١
١٣	﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى آتِيهِ﴾	٧٥٥	٧٣٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٣	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٩٠	٦٢٢
١٤	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾	٥٩٠	٦٢٢
١٨	﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾	٨٦٠	٨٠٧
٢٠	﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾	٨٦١	٨٠٧
٢١	﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾	٨٦٠	٨٠٧
٢٧	﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٨٦٢	٨٠٨
٢٩	﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾	٧٥٠	٧٣٠
٣٠	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾	٧٥١	٧٣١
٣٠	﴿يَمُوسَى إِنْتَ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْمَلَكِينَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣١	﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣١	﴿يَمُوسَى أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣٢	﴿أَسْأَلُكَ بِدَكَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣٢	﴿أَسْأَلُكَ بِدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾	٧٥٣	٧٣٢
٣٢	﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣٢	﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣٦	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾	٨٥٠	٨٠١
٣٧	﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾	٨٦٣	٨٠٨
٣٧	﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٤٠	﴿فَنَبَذْنَهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظَرُوا﴾	٨٦٤	٨٠٩
٤٠	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الظَّالِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٤١	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَذْعُرُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ﴾	٧٧٠	٧٤٣
٤١	﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٢	﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾	٥٧٠	٦١٠
٤٣	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا﴾	٥٢	١٤٣
٤٣	﴿بَصَايِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٤٦	﴿مَا أَنْتَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٨٦٥	٨١٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا ﴾	٥٤٥	٥٩١
٥٠	﴿ فَإِنْ لَرَّ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ ﴾	٥٥٨	٦٠٢
٥٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾	١٥٣	٢٦٣
٥٣	﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْهُدَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا مَا مَنَّا بِهِ ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٥٧	﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٩	﴿ وَمَا كَانَ رُبُّكَ مُهْلِكَ الْفُرَى حَتَّىٰ ﴾	٥٨٤	٦١٩
٦٠	﴿ فَمَتَّعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا ﴾	٨٦٦	٨١٠
٦٠	﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٢٧	١١٨
٦٢	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ ﴾	٨٦٧	٨١١
٦٢	﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	٨٦٨	٨١١
٦٤	﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ ﴾	٧٢٦	٧١٥
٦٥	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾	٨٦٧	٨١١
٦٧	﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾	٧٤٧	٧٢٧
٦٨	﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٧٠	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	١٦	١٠٠
٧١	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾	٨٦٩	٨١٢
٧٢	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا ﴾	٨٦٩	٨١٢
٧٣	﴿ لَتَسْكُتُوا فِيهِ وَلِيَنبَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾	٥٤٠	٥٨٧
٧٤	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ ﴾	٨٦٧	٨١١
٧٤	﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	٨٦٨	٨١١
٧٨	﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾	٨٧٠	٨١٣
٧٨	﴿ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾	٥٠٠	٥٥٥
٨٠	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾	٨٧١	٨١٣
٨١	﴿ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ فَتْرَةٍ يَضُرُّوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾	٧٢٤	٧١٤
٨٢	﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾	٦١٥	٦٤٥
٨٢	﴿ وَكَانَ لَهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٨٤	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾	٣٨٣	٤٦١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٨٥	﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾	٨٦٣	٨٠٨
٨٥	﴿ضَلَّلِي ثُبُيْنَ﴾	٢١٠	٣١٦
٨٧	﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَتِ اللَّهِ﴾	٧٥٢	٧٣٢
٨٨	﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
سورة العنكبوت			
١	﴿الْعَرَّ﴾	٢	٨٠
٣	﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾	٨٧٢	٨١٥
٤	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْفُتُونَا﴾	٨٧٣	٨١٥
٥	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
٨	﴿وَإِن جَهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾	٨٧٤	٨١٦
١١	﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾	٨٧٢	٨١٥
١٢	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٧٤٨	٧٢٨
١٢	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾	٨٧٥	٨١٨
١٤	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
١٤	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
١٥	﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
١٦	﴿وَأَنزَلْنَاهُ إِذْ قَالَ﴾	٧٨	١٩٤
١٦	﴿وَأَنزَلْنَاهُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
١٦	﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
١٧	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
١٨	﴿وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ﴾	٢١٩	٣٢٥
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ بَدِئَ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾	٥١٥	٥٦٨
٢٠	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
٢٠	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢١	﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٢	﴿وَمَا أَنشَأَ يُمْعِرُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٨٧٦	٨١٨
٢٢	﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
٢٦	﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾	٨٧٧	٨١٩
٢٧	﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾	٨٧٨	٨١٩
٢٧	﴿وَعَائِنَهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾	٦٩٢	٦٩١
٢٨	﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتُونَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٢٩	﴿أَيُّكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾	٤٢٨	٥٠٣
٢٩	﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾	٤٢٩	٥٠٤
٣١	﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾	٥٧٣	٦١٢
٣٢	﴿إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٣٣	﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾	٥٧٥	٦١٤
٣٥	﴿وَلَقَدْ نَزَّلْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً﴾	٨٧٩	٨٢٠
٣٦	﴿وَالِإِ مَدِينَةٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ بَقُورٍ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٣٦	﴿الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٣٧	﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَضْبَعُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينٍ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٤٠	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا﴾	٨٨٠	٨٢٠
٤٠	﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا﴾	٣٦	١٢٧
٤١	﴿مِثْلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
٤١	﴿مِثْلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٤٣	﴿وَذَلِكَ الْأَمْتَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾	٨٨١	٨٢١
٤٤	﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٤٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥٧	٦٧٠
٤٥	﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾	٦٨٧	٦٨٨
٤٧	﴿وَمَا يَجِدُ يَتَابِعِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾	٨٨٢	٨٢١
٤٩	﴿وَمَا يَجِدُ يَتَابِعِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾	٨٨٢	٨٢١
٥٠	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَا بَيَّنَّ﴾	٣١٢	٤٠٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٠	﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ آيَاتِنَا﴾	٣٢٨	٤١٢
٥٢	﴿قُلْ كَفَرَ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾	٥٢٤	٥٧٦
٥٢	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٣	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٣	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٧٩٥	٧٦١
٥٣	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٨٨٣	٨٢٢
٥٤	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٤	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٨٨٣	٨٢٢
٥٧	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
٥٧	﴿إِنَّا نَرْجِعُكُمْ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٥٨	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٥٨	﴿خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجَرُ الْعَمِلِينَ﴾	٢٠٠	٣٠٧
٥٩	﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٦٧٤	٦٨١
٦٠	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٦١	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٦١	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٤	٨٢٢
٦١	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٥	٨٢٣
٦٢	﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٦٢	﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٦٣	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ زَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	٨٨٤	٨٢٢
٦٣	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ زَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	٨٨٥	٨٢٣
٦٣	﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٦٣	﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٨٨٦	٨٢٤
٦٤	﴿لَهُمْ وَلَعِبٌ﴾	٣٢٦	٤١٠
٦٤	﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٨٨٦	٨٢٤
٦٥	﴿دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٥٢١	٥٧٤
٦٦	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْمُنَّوْا﴾	٦٧٥	٦٨١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٦٧	﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾	٦٨٢	٦٨٥
٦٨	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٦٨	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	٨٨٧	٨٢٥
٦٨	﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾	٨٨٧	٨٢٥
سورة الروم			
١	﴿الْعَرَّ﴾	٢	٨٠
٦	﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾	٦١٦	٦٤٧
٦	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٨	﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٨	﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٨٨٨	٨٢٧
٩	﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
٩	﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٩	﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٩	﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا﴾	٣٦	١٢٧
١١	﴿اللَّهُ يَسْخَرُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ﴾	٥١٥	٥٦٨
١١	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
١٢	﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
١٤	﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُفْقَرُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
١٩	﴿وَنُخْرِجُ الْبَيتَ مِنَ الْحَيِّ وَنَحْيِ الْأَرْضَ﴾	٣٥٨	٤٣٧
١٩	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٠	﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢١	﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢١	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٢٢	﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٢	﴿خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٣	﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	٨٩٠	٨٢٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾	٥٤١	٥٨٨
٢٤	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرْسِلُ الْفَلَاقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٤	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
٢٥	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٦	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٧	﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٥١٥	٥٦٨
٣٠	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾	٥٤٩	٥٩٣
٣٠	﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٣٠	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٣	﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ﴾	٨٩١	٨٣٠
٣٣	﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾	٥١٨	٥٧٠
٣٤	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانِسْتُمْ مِنْهُمْ فَتَمْتَعُوا﴾	٦٧٥	٦٨١
٣٤	﴿فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٦٧٦	٦٨٢
٣٦	﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٣٦	﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾	٨٩١	٨٣٠
٣٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣٧	﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٣٨	﴿فَتَأْتِي ذَا الْفُرْقَيْنِ حَقًّا﴾	٦٩٨	٦٩٥
٤٠	﴿سُبْحَنَهُمْ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٤٢	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
٤٣	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَاسِمِ﴾	٥٤٩	٥٩٣
٤٤	﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾	٨٩٢	٨٣٠
٤٥	﴿لِيَسْجُرَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٤٦	﴿وَلِيَجْزِيَ الْفَلَاحُ بِأَمْرِهِ﴾	٨٩٣	٨٣١
٤٧	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٧	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا﴾	٦٢٢	٦٥٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٧	﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٤٨	٥٩٣
٤٨	﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٤٨	﴿وَيَجْعَلُهُمْ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٧١٢	٧٠٦
٤٨	﴿فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٨٢٦	٧٨٢
٥٠	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٥٠	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٥٢	﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الضُّعَفَاءَ الدُّعَاءَ﴾	٨٥٧	٨٠٥
٥٣	﴿إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٨٥٨	٨٠٥
٥٤	﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾	٦٨١	٦٨٥
٥٥	﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
٥٦	﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾	٨٧١	٨١٣
٥٨	﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٩	﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٣٧	٥١١
٦٠	﴿فَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٦٠	﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١
سورة لقمان			
١	﴿الْعَرَّ﴾	٢	٨٠
٢	﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾	٥١٣	٥٦٦
٣	﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾	٦٠	١٥٢
٣	﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٤	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾	٨٤٨	٧٩٩
٥	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٣	٨٠
٦	﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
٧	﴿وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧	﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرٌ﴾	٨٩٥	٨٣٢
٧	﴿وَقُرْ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٧	﴿يُعَذِّبُ آلِيهِمْ﴾	٢١٦	٣٢٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ يَغْيَرُ عَنِ تَرَوْنَهَا﴾	٦٠١	٦٣٤
١٠	﴿زَفَجَ كَرِيمٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
١١	﴿بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٧٤٠	٧٢٤
١١	﴿ضَلَّالٍ مُبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
١٢	﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾	٨٥٢	٨٠٢
١٢	﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
١٤	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا﴾	٨٧٤	٨١٦
١٥	﴿وَلِنْ جَهْدَكَ عَلَى أَنْ تَشْرِكَ بِي﴾	٨٧٤	٨١٦
١٧	﴿وَأَصْرِي﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٧	﴿إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	٢٢٢	٣٢٨
١٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾	٢٣٨	٣٤٣
٢٠	﴿الَّذِ تَرَوْنَ﴾	٣٠٧	٣٩٤
٢٠	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٠	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يَغْيَرُ عَلَيْهِ﴾	٧٧٨	٧٥٠
٢١	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
٢٢	﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾	٦٧	١٨٤
٢٢	﴿وَالِلَّهِ عَنِقَةُ الْأُمُورِ﴾	١٥١	٢٦٢
٢٣	﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُهُ كُفْرُهُ﴾	٨٩٢	٨٣٠
٢٣	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٢٥	﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٢٥	﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٥	٨٢٣
٢٦	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٦	﴿وَلَيْتَ اللَّهُ لَهْوُ الْعَنِتِّ الْحَمِيدِ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٢٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٩	﴿كُلُّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
٢٩	﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٠	﴿ذَلِكَ يَأْنِ لِلَّهِ هُوَ الْحَقُّ﴾	٧٨٢	٧٥٣
٣١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٣٢	﴿دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٥٢١	٥٧٤
٣٢	﴿إِلَّا كُلَّ خَسَّارٍ كَفُورٍ﴾	٢٣٨	٣٤٣
٣٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٣٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾	١٢	٩١
سورة السجدة			
١	﴿الْعَرَّ﴾	٢	٨٠
٣	﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣	﴿مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٨٦٥	٨١٠
٣	﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٤	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٥١٤	٥٦٧
٤	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٤	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥	﴿كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٧٩٦	٧٦١
٩	﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٩	﴿فَلَيْلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٢٠	﴿كَلَّمَآ أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾	٧٨٦	٧٥٥
٢٢	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٢٢	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾	٧٢٨	٧١٦
٢٣	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ﴾	٥٢	١٤٣
٢٤	﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَمَةً يَهْتَدُونَ بِآمُرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾	٧٧٠	٧٤٣
٢٥	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٢٦	﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٤٣٦	٥١٠
٢٦	﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٦	﴿وَمِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾	٣٠٨	٣٩٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٦	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾	٥٤١	٥٨٨
٢٦	﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٢٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٧	﴿أَفَلَا يَتَّبِعُونَ﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٢٩	﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
سورة الأحزاب			
١	﴿الْكَاذِبِينَ وَالْمُنْفِقِينَ﴾	٢٦٨	٣٦٦
١	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٢	﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾	٥٥١	٥٩٥
٣	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٦	﴿أَوَلَىٰ بَعْضِ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	٤٨٤	٥٤٢
٨	﴿لَيْسَ لَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾	٨٩٧	٨٣٤
٩	﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾	٢٨١	٣٧٥
١٢	﴿وَلِذَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾	٤٨١	٥٤١
٢١	﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾	٥	٨١
٢٤	﴿لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾	٥١٦	٥٦٨
٢٤	﴿لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾	٨٩٧	٨٣٤
٢٨	﴿يَتْلُوهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ﴾	٨٩٨	٨٣٤
٣٠	﴿يَنْسَاءَ الَّتِي مَن بَاتَ مِنْكَ﴾	٨٩٩	٨٣٤
٣٢	﴿يَنْسَاءَ الَّتِي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾	٨٩٩	٨٣٤
٣٦	﴿ضَلَلْنَا مُبِينًا﴾	٢١٠	٣١٦
٣٧	﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾	٩٠٠	٨٣٥
٣٨	﴿سَخَّرَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾	٧٠٨	٧٠٣
٣٨	﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾	٩٠٠	٨٣٥
٣٩	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾	٢٢٩	٣٣٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾	٩٠١	٨٣٥
٤٨	﴿الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾	٢٦٨	٣٦٦
٤٨	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٥٤	﴿إِنْ تَبْذُؤْا شَيْئًا أَوْ تَخْشَوْهُ﴾	١٦٦	٢٧٤
٥٤	﴿إِنْ تَبْذُؤْا شَيْئًا أَوْ تَخْشَوْهُ﴾	٢٦٩	٣٦٧
٥٩	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾	٨٩٨	٨٣٤
٦٢	﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾	٧٠٨	٧٠٣
٦٣	﴿يَسْئَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾	٤٦٥	٥٣١
٦٥	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٧١	﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٧٣	﴿يُعَذِّبُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾	٩٠٢	٨٣٦
سورة سبأ			
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿يَعْلَمُ مَا يُلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾	٩٠٣	٨٣٧
٣	﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾	٥٣٨	٥٨٦
٤	﴿لِيَبْجُرَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٤	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٥	﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾	٧٩٨	٧٦٢
٥	﴿مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ﴾	٩٠٤	٨٣٧
٦	﴿الَّذِينَ أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾	٦٠٠	٦٣٤
٨	﴿وَالضَّلَالِ الْعَظِيمِ﴾	٢١٠	٣١٦
٩	﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٩	﴿أَوْ نَسْفُطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٧١٢	٧٠٦
١١	﴿إِنِّي يَمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٢	﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَضَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٧٠٤	٧٠٠
٢٤	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٢٥	٥٧٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿لَعَلَّ هُدًى﴾	٨٠١	٧٦٥
٢٤	﴿ضَلَّلِي ثُبِينَ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٨	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢٩	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٣١	﴿وَلَوْ نَرَىٰ إِذِ الْقُلُوبِ مَوْفُورَتْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	٣٥٥	٤٣٦
٣٣	﴿وَأَمَرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾	٥٣٦	٥٨٤
٣٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾	٤٣٥	٥٠٩
٣٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾	٩٠٥	٨٣٨
٣٦	﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٣٦	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٨	﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾	٧٩٨	٧٦٢
٣٨	﴿مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾	٩٠٤	٨٣٧
٣٩	﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُمُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٤٠	﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٤٢	﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾	٦١	١٥٤
٤٢	﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكْفِرُونَ﴾	٧٨٦	٧٥٥
٤٣	﴿وَإِذَا تَنَافَسَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٤٣	﴿عَنَّا كَانَ يَعِدُّ آبَاؤُكُمْ﴾	٤٢٠	٤٩٦
٤٣	﴿إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّضِيٌّ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٤٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِم قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٤٧	﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٤٧	﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٤	٥٩٠
٤٩	﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾	٧٠٩	٧٠٤
سورة فاطر			
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٣١٦	٤٠٣
١	﴿إِنَّكَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣	﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٣	﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٢٨١	٣٧٥
٤	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾	٩٠٦	٨٣٩
٥	﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٧	﴿وَأَخْرَجَ﴾	٥٥٦	٦٠٠
٨	﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾	٥٥٩	٦٠٣
٩	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٩	﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٩	﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾	٨٣١	٧٨٥
١١	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾	٧٧٩	٧٥٠
١١	﴿وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ نَفْسٍ﴾	٩٠٧	٨٣٩
١٢	﴿هَذَا عَذَابٌ قَرِيبٌ سَأَلْتُمْ شِرَارِهِ﴾	٨٣٢	٧٨٥
١٢	﴿وَوَرَى أَلْفِكَ فِيهِ مَوَازِيرُ﴾	٦٦٦	٦٧٦
١٣	﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
١٣	﴿ذَلِكَ كُمْ اللَّهُ رَزَقَكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾	٩٠٨	٨٣٩
١٥	﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٥	﴿وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
١٦	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٢٦٤	٣٦٤
١٧	﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾	٦٢٧	٦٥٣
١٩	﴿وَمَا يَسْتَوِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٢٤	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٧٣	١٩١
٢٥	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٢١٩	٣٢٥
٢٥	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٩٠٦	٨٣٩
٢٥	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٢٥	﴿يَا لَيْسَنَّا وَيَالْزُبُرِ وَيَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
٢٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٧	﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾	٩٠٩	٨٤٠
٢٨	﴿وَمِنْ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ خُلُقَاتٌ أَلْوَنُهُ﴾	٩٠٩	٨٤٠
٣١	﴿إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾	٩١٠	٨٤٠
٣٣	﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٣	٦٤٣
٣٣	﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٣٣	﴿وَلِبَاسُهَا فِيهَا خَيْرٌ﴾	٧٨٧	٧٥٧
٣٥	﴿لَا يَمَسُّهَا فِيهَا نَجَسٌ وَلَا يَمَسُّهَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾	٦٥٢	٦٦٧
٣٨	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الضُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٣٩	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكَ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ﴾	٣٨٥	٤٦٤
٤٠	﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ أَتَيْنَهُمْ﴾	٩١١	٨٤١
٤١	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا﴾	٧٠١	٦٩٩
٤٣	﴿فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾	٧٠٨	٧٠٣
٤٤	﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
٤٤	﴿وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٤٥	﴿وَلَوْ نَوَاجِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾	٦٧٨	٦٨٣
٤٥	﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	٣٩٦	٤٧٢
سورة يس			
١١	﴿وَأَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٥	﴿قَالُوا مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾	٩١٢	٨٤٢
٢٠	﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾	٨٦١	٨٠٧
٢٢	﴿وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٢٣	﴿لَا تُغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْدِرُونَ﴾	٩١٣	٨٤٣
٢٤	﴿ضَلَّلُوا مَنِينٌ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٨	﴿وَمَا كُنَّا مُزِيلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
٢٩	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾	٩١٤	٨٤٣
٣٠	﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾	٦٤٠	٦٦٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣١	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣١	﴿قَالَهُمْ مِنَ الْفُرُونِ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٣٤	﴿جَنَّتٍ مِّنْ جَبَلٍ وَأَعْنَبٍ﴾	١٥٦	٢٦٦
٤٣	﴿فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾	٩١٣	٨٤٣
٤٧	﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧٤٨	٨٢٨
٤٧	﴿صَلَّيْ تَبِينَ﴾	٢١٠	٣١٦
٤٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٥٣	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾	٩١٤	٨٤٣
٦٥	﴿وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٨٢٤	٧٨١
٦٨	﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٦٩	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٦٩	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾	٥٩٧	٦٢٧
٧١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧٤	﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٧٦	﴿فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ﴾	٢١٤	٣٢١
٧٧	﴿أَوَلَمْ يَر﴾	١٤١	٢٥٤
٧٧	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	٦٦٣	٦٧٣
٧٩	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
٨١	﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٨١	﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾	٧١٥	٧٠٧
٨٣	﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
سورة الصافات			
٥	﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٥	﴿وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١٦	﴿أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَابًا وَّعِطْلَمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
١٦	﴿وَكُنَّا نُرَابًا وَّعِطْلَمًا أَوْ نَا لَمَبْعُوثُونَ﴾	٩١٥	٨٤٥
٢٧	﴿وَأَقِيلَ بَعْضُ عَلَىٰ بَعْضٍ يَسَاءَ لَوْ﴾	٩١٦	٨٤٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُلِّ مِائَةٍ مِنْ مَعِينٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
٤٧	﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ﴾	٩١٩	٨٤٨
٤٨	﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرِثٌ أَلْطَرَفِ عَيْنٍ﴾	٩١٨	٨٤٨
٥٠	﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥
٥٣	﴿أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَيَعْطَلَمَا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥٣	﴿وَكُنَّا تُرَابًا وَيَعْطَلْنَا إِهْنَا لَمَيِّتُونَ﴾	٩١٥	٨٤٥
٥٩	﴿إِلَّا مَوْلَانَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾	٩٢٠	٨٤٩
٧٢	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٧٣	﴿كَيْفَ كَانَ عَنَقَةُ الْمُنْذِرِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٦	﴿وَيَجْنِيئُهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾	٧٧٣	٧٤٦
٨٠	﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
٨٢	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٣٩	٧٩١
٨٥	﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا وَقَوْمِي مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٩١	﴿فَقَالَ أَلَا نَأْكُلُونَ﴾	٩٢٢	٨٥٠
٩٨	﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾	٧٦٨	٧٤٢
٩٩	﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَتَهِدُّونَ﴾	٨٧٧	٨١٩
١٠١	﴿فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾	٦٥٣	٦٦٨
١٠٢	﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٨٦٢	٨٠٨
١١٠	﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٢١	﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٣١	﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٣٦	﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٤٥	٧٩٧
١٣٨	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٥٤	﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
١٥٥	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
١٥٩	﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾	٣٦٢	٤٤١
١٧٤، ١٧٥	﴿فَنُفِّلَ عَنْهُمْ حَتَّى جِئَ ٱلْأَوَّلُ وَأُنْصِرْتُمْ فَسَوْفَ يُصِيرُونَ﴾	٩٢٣	٨٥١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧٦	﴿أَفِيعَدَانَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾	٨٤٧	٧٩٨
١٧٩، ١٧٨	﴿وَنُؤَلِّعُ عَنْهُمْ هَحَّىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَأَبْصِرْ ۖ سَمَوَاتٍ يَبْعُرُونَ﴾	٩٢٣	٨٥١
سورة ص			
٣	﴿مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٤	﴿وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ﴾	٩٢٤	٨٥٢
٥	﴿إِنَّ هَذَا لَنفٍّ عَجَابٌ﴾	٩٢٥	٨٥٢
٦	﴿إِنَّ هَذَا لَنفٍّ يُرَادُ﴾	٩٢٥	٨٥٢
٨	﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا﴾	٩٢٦	٨٥٣
٩	﴿أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾	٩٢٧	٨٥٣
١٠	﴿مُتْلُكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٢	﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَارِ﴾	٩٢٨	٨٥٤
١٧	﴿أَصِيرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٤	﴿فَاسْتَغْفِرْ رَبِّهِ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾	٩٢٩	٨٥٤
٢٧	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا﴾	٦٤	١٥٨
٢٩	﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٢٩	﴿وَلْيَتَذَكَّرْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾	١٥٧	٢٦٧
٣٤	﴿وَالْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾	٩٢٩	٨٥٤
٤٣	﴿وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾	٧٧٤	٧٤٦
٥٠	﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ مِّنْجَنَّةٍ لَهُمُ الْأَنْبُوبُ﴾	٦١٤	٦٤٤
٥٢	﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ الْأَرْبَابُ﴾	٩١٨	٨٤٨
٥٦	﴿فَيَسَّ الْمَهَادُ﴾	١٢٢	٢٣٧
٦٠	﴿فَيَسَّ الْفَرَازُ﴾	٦٣٠	٦٥٤
٦٣	﴿أَتَقَدَّرْنَاهُمْ سَحَرًا﴾	٨١٦	٧٧٤
٦٦	﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٧١	﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾	٦٤٦	٦٦٤
٧٤	﴿إِلَّا إِلَٰهَ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾	٢٠	١١١
٧٥	﴿قَالَ إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ﴾	٣٩٠	٤٦٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٧	﴿قَالَ فَاصْرُفْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾	٣٩١	٤٦٩
٧٨	﴿وَلَنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾	٦٤٧	٦٦٤
٧٩	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٩٢	٤٧٠
٨٠	﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾	٣٩٣	٤٧١
٨٣	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾	٦٤٨	٦٦٤
٨٦	﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٨٧	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٨٧	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
سورة الزمر			
٢	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾	٢٥٨	٣٥٩
٣	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٣	﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٥	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿كُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
٦	﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٢٢٧	٣٣٢
٦	﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رُبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	٩٠٨	٨٣٩
٧	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِ يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٨	﴿وَإِذَا مَنَّ الْإِنْسَانُ ضَرَّ دَعَا رَبَّهُ مُبِينًا إِلَيْهِ﴾	٩٣٠	٨٥٦
٨	﴿وَإِذَا مَنَّ الْإِنْسَانُ ضَرَّ دَعَا رَبَّهُ مُبِينًا إِلَيْهِ﴾	٥١٨	٥٧٠
٩	﴿إِنَّمَا يَنْذَرُ أَوَّلُوا الْأَلْبَابِ﴾	١٥٧	٢٦٧
١٢	﴿وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
١٤	﴿قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾	٣١٧	٤٠٤
١٥	﴿الَّذِينَ خَيْرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٩٣١	٨٥٧
١٦	﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَتَّبِعُونَ﴾	٩٣٢	٨٥٧
١٨	﴿أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ﴾	٣٤٩	٤٣٢
٢٠	﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ عَرَفُوا﴾	٢٢٥	٣٣٠
٢٠	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢١	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا اللَّهُ﴾	٦٣	١٥٧
٢١	﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ حُطَمَاءُ﴾	٩٣٣	٨٥٨
٢٢	﴿ضَلَّالٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٥	﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَيْنَهُمُ الْعَذَابَ﴾	٦٦٩	٦٧٨
٢٦	﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٦١٩	٦٤٨
٢٧	﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٣١	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾	٨٠٣	٧٦٦
٣٢	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٣٢	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾	٨٨٧	٨٢٥
٣٢	﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾	٨٨٧	٨٢٥
٣٤	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾	٦٧١	٦٧٩
٣٥	﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٣٥	﴿بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
٣٧	﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ مِنْ مُضِلٍّ﴾	٤٦٣	٥٣٠
٣٧	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٣٨	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٨	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٥	٨٢٣
٣٨	﴿عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
٣٩	﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٣٧٦	٤٥٢
٤٠	﴿عَذَابٌ مُّهِمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤١	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾	٢٥٨	٣٥٩
٤١	﴿فَمَنْ أَهْتَكَدَ فَلِنَفْسِهِ﴾	٥٥٠	٥٩٤
٤٢	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٤٣	﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٤٤	﴿مِلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤٤	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٦	﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٣١٦	٤٠٣
٤٦	﴿فِي مَا كُنُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٤٧	﴿لَا تَقْدَرُوا يَدَهُ﴾	٢٩٠	٣٨١
٤٧	﴿لَا تَقْدَرُوا يَدَهُ﴾	٥٣٥	٥٨٤
٤٨	﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا﴾	٩٣٤	٨٥٨
٤٨	﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا﴾	٦٧٢	٦٨٠
٤٩	﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا﴾	٩٣٠	٨٥٦
٤٩	﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا﴾	٥١٨	٥٧٠
٤٩	﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾	٨٧٠	٨١٣
٤٩	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥١	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا﴾	٦٧٢	٦٨٠
٥٢	﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٦٠	﴿الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَمْتُزٍ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٨٨٧	٨٢٥
٦٧	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾	٣٥١	٤٣٣
٦٧	﴿سُبْحَنَهُمْ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٦٨	﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ﴾	٨٥٩	٨٠٦
٦٨	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٩	﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٧٠	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٧١	﴿حَقَّ إِذَا جَاءَهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٩٣٥	٨٥٩
٧١	﴿حَقَّ إِذَا جَاءَهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٩٣٦	٨٦٠
٧١	﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾	٣٧١	٤٤٩
٧٢	﴿فَيَسَّ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
٧٢	﴿فَيَسَّ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٦٧٠	٦٧٨
٧٣	﴿حَقَّ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٩٣٥	٨٥٩
٧٣	﴿حَقَّ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾	٩٣٦	٨٦٠
٧٤	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدُ﴾	٤٠٠	٤٧٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٥	﴿يُحْمَدُ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾	٩٣٧	٨٦٠
٧٥	﴿وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾	٥٣٢	٥٨٢
سورة غافر			
٣	﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٧	﴿يُحْمَدُ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾	٩٣٧	٨٦٠
٨	﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٩	﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١١	﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾	٩٣٨	٨٦٢
١٧	﴿الْيَوْمَ نَخْرِجُ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
١٧	﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
١٨	﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَقَةِ﴾	٧٤١	٧٢٤
٢١	﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
٢١	﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٢٢	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾	٩٣٩	٨٦٢
٢٢	﴿تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٢٢	﴿إِنَّهُمْ قَوْمٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَنٍ مُبِينٍ﴾	٤٣٨	٥١٢
٢٥	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا﴾	٥٤٥	٥٩١
٢٥	﴿الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢٥	﴿وَمَا كُنْزُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي صَنْكَلٍ﴾	٦١٠	٦٤١
٢٨	﴿مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾	٩٤٠	٨٦٣
٣٤	﴿مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾	٩٤٠	٨٦٣
٣٥	﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾	٩٤١	٨٦٣
٣٥	﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾	٤٣٧	٥١١
٤٠	﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
٤٧	﴿فَهَلْ أَشْرَ مُعْتُونٍ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ﴾	٦٢٨	٦٥٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٠	﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٦١٠	٦٤١
٥٥	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٥	﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١
٥٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾	٩٤١	٨٦٣
٥٦	﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّكُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	٤٦٧	٥٣٢
٥٧	﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٧	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٨	﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٥٨	﴿فَلَيْلًا مَا نُنَادِئُهُمْ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥٩	﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّمٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
٥٩	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٦١	﴿لَنَسْكُنَ فِيهِ وَلَنَنُهُارَ مُبَصِّرَاتٍ﴾	٥٤٠	٥٨٧
٦١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٦٢	﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ...﴾	٣٦٣	٤٤١
٦٤	﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾	٩٤٢	٨٦٤
٦٤	﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٤٠٥	٤٧٩
٦٦	﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٣٤٢	٤٢٦
٦٦	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
٦٧	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾	٧٧٩	٧٥٠
٦٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧٣	﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾	٣٩٧	٤٧٣
٧٦	﴿فَيَسْأَلُ الْمُتَكِبِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
٧٦	﴿فَيَسْأَلُ الْمُتَكِبِينَ﴾	٦٧٠	٦٧٨
٧٧	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٧٧	﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١
٧٧	﴿فَكَيْفَ تَتَذَكَّرُ إِذْ أُنذِرْتَ مِنْ قَبْلِ الْآخِرِ﴾	٥٣١	٥٨١
٧٧	﴿فَإِنَّا رُجِعُهُمْ﴾	٧٤٢	٧٢٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٧٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾	٦٢٢	٦٥٠
٧٨	﴿فُضِنَ بِالْحَقِّ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٧٨	﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُسْطَلُونَ﴾	٩٤٣	٨٦٤
٧٩	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٨٠	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً﴾	٨٠٥	٧٦٧
٨٢	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
٨٢	﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٨٣	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٩٤٤	٨٦٥
٨٣	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٨٤	﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾	٩٤٤	٨٦٥
٨٥	﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾	٩٤٣	٨٦٤
سورة فصلت			
٣	﴿كَذَّبَ فَضِلْتُ أَيْتُمُّ﴾	٥٥٣	٥٩٨
٣	﴿كَذَّبَ فَضِلْتُ أَيْتُمُّ فَرَمَانَا عَرِيَّ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٥٨٦	٦٢٠
٥	﴿وَقُرْ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٦	﴿يُوحِىْ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ﴾	٧٣٥	٧٢٠
٧	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٨	﴿إِنَّ الدِّينَ أَمَانٌ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٩٤٥	٨٦٦
١٤	﴿قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً﴾	٨٠٧	٧٦٩
١٥	﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
١٥	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٦	﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَثَرٌ﴾	٦١٩	٦٤٨
١٦	﴿وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١٨	﴿وَنَجِّنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
١٨	﴿وَنَجِّنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٨٥٣	٨٠٣
٢٠	﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾	٩٣٦	٨٦٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢١	﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٢٥	﴿فَقَدْ خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٢٩	﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٣٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا﴾	٩٤٦	٨٦٦
٣٤	﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي فِي أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ﴾	٨١٥	٧٧٣
٣٦	﴿فَأَسْتَوِدْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٤٦٧	٥٣٢
٣٦	﴿إِنَّهُمْ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٣٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَضِرَةً﴾	٧٨٠	٧٥٢
٣٩	﴿إِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٠	﴿إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٤٤	﴿وَقُرْ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٤٥	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ﴾	٥٢	١٤٣
٤٥	﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾	٥١٩	٥٧٢
٤٥	﴿وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيدٌ﴾	٥٨١	٦١٧
٤٦	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾	٩٤٧	٨٦٧
٤٧	﴿وَلَا تَضَعُ إِلَّا يُعْلِمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾	٩٠٧	٨٣٩
٤٩	﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَنْوُتْ فَنُوحٌ﴾	٩٤٨	٨٦٧
٥٠	﴿وَلَكِنْ أَدْفَعْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا﴾	٥٢٠	٥٧٣
٥٠	﴿وَلَكِنْ رُجِعْنِي إِلَى رَبِّي﴾	٧٢٢	٧١٢
٥١	﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فُدُّ دُعَاؤَ عَرِيضٍ﴾	٧١٠	٧٠٥
٥١	﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فُدُّ دُعَاؤَ عَرِيضٍ﴾	٩٤٨	٨٦٧
٥٢	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	٩٤٩	٨٦٧
٥٢	﴿شِفَاقٍ بَعِيدٍ﴾	١٠٥	٢٢٠

سورة الشورى

٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٩٣٧	٨٦٠
٦	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولِيَاءَ﴾	٩٥٠	٨٦٩
٧	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾	٩٥١	٨٦٩
٧	﴿لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَلِنُنذِرَ﴾	٣٥٣	٤٣٥
٨	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٢٩٥	٣٨٥
٨	﴿مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
٩	﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٩	﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولِيَاءَ﴾	٩٥٠	٨٦٩
٩	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١١	﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٢	﴿يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
١٢	﴿إِنَّهُمْ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١٤	﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾	٥١٩	٥٧٢
١٥	﴿وَأَسْتَفْتِمُ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تُلَيِّعُ أَهْوَاءَهُمْ﴾	٥٨٣	٦١٨
١٨	﴿صَلِّبِ بَرِيدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٢	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾	٦٧١	٦٧٩
٢٣	﴿ذَلِكَ الَّذِي يَنْبِئُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾	٩٣٢	٨٥٧
٢٤	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	٥٢٨	٥٧٩
٢٤	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَدَابُ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٢٥	﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾	٥٠٧	٥٦٢
٢٧	﴿إِنَّهُ يَعْبَادُهُ خَيْرٌ نَصِيرٌ﴾	٩١٠	٨٤٠
٢٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣١	﴿وَمَا أَنْشَأْنَاهُ بِمُعْجِزَةٍ فِي الْأَرْضِ﴾	٨٧٦	٨١٨
٣١	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
٣٦	﴿فَمَنْعُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾	٨٦٦	٨١٠
٣٧	﴿وَالَّذِينَ يَحْنَبُونَ كَيْتَرَ الْأَيْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾	٩٥٢	٨٧٠
٤٠	﴿وَحَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً تَنْلُهَا﴾	٥٢٣	٥٧٥
٤٣	﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	٢٢٢	٣٢٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٤	﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَّةٍ مِّن سَبِيلٍ﴾	٩٣٨	٨٦٢
٤٥	﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٩٣١	٨٥٧
٤٥	﴿عَذَابٍ مُّقْبِرٍ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤٨	﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٤٨	﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾	٨٠٠	٧٦٤
٤٩	﴿مَثَلُ الْسَكُونِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٠	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِ قَوِيْرٌ﴾	٦٨١	٦٨٥
٥٢	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّن أَمْرِنَا﴾	٩٥١	٨٦٩
٥٣	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
سورة الزخرف			
٣	﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٥٨٦	٦٢٠
٦	﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾	٦٣٩	٦٥٩
٧	﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَالْوَاهِي يُسْتَهْزِءُونَ﴾	٦٤٠	٦٦٠
٩	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٩	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٥	٨٢٣
١٠	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾	٧٥٧	٧٣٥
١١	﴿وَمَا يَقْدِرُ فَعَنْتَرَنَا بِوَيْلِهِ بَلَدَهُ مَبِيتًا﴾	٦٤٤	٦٦٢
١٤	﴿وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُسْقِلُونَ﴾	٤٥١	٥٢٣
١٥	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَفُورٍ مُّبِينٌ﴾	٨٠٠	٧٦٤
١٧	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾	٦٧٧	٦٨٢
٢٠	﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾	٩٥٣	٨٧١
٢٢	﴿وَإِنَّا عَلَىٰ عَذَابِهِمْ مُّهِتَدُونَ﴾	٩٥٤	٨٧١
٢٣	﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾	٤٣٥	٥٠٩
٢٣	﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾	٩٠٥	٨٣٨
٢٣	﴿وَإِنَّا عَلَىٰ عَذَابِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾	٩٥٤	٨٧١
٢٥	﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبُهُ الْمُكْذِبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٢٦	﴿وَلَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا رِجْسٌ﴾	٧٨	١٩٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٦	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٢٩	﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ﴾	٧٦٧	٧٤٢
٣٠	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا﴾	٥٤٥	٥٩١
٣٢	﴿لَيْسَ خِذَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَ بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ﴾	٨١٦	٧٧٤
٤٠	﴿صَلَاحٍ مُبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٤١	﴿فَإِنَّمَا نَذِيرٌ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ﴾	٥٣١	٥٨١
٤٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾	٤٣٨	٥١٢
٤٧	﴿فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
٥٥	﴿فَاغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٤٥٢	٥٢٤
٦٤	﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾	١٨١	٢٩٠
٦٥	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ آلِيسَ﴾	٥٦٣	٦٠٥
٦٥	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ آلِيسَ﴾	٧٣٩	٧٢٣
٧١	﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
٧٣	﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٤	٧٦٧
٧٣	﴿مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٧٦	﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾	٣٦	١٢٧
٧٨	﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ﴾	٨١٠	٧٧٠
٨٢	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٣	﴿فَذَرَهُمْ يَبْغُضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ﴾	٩٥٥	٨٧١
٨٤	﴿وَهُوَ الْغَلِيُّ الْعَلِيُّ﴾	١٩	١٠٥
٨٥	﴿مِثْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٨٥	﴿وَالَّذِي يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٨٧	﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾	٨٨٥	٨٢٣
سورة الدخان			
٦	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿رَسُولٌ مُبِينٌ﴾	٩٥٦	٨٧٣
١٧	﴿رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾	٩٥٦	٨٧٣
١٨	﴿رَسُولٌ آمِينٌ﴾	٩٥٦	٨٧٣
٢٣	﴿فَأَنذِرْ بَعَادَى لِّئَلَّا إِنَّكُم مَّتَّبِعُونَ﴾	٧٥٩	٧٣٦
٢٣	﴿فَأَنذِرْ بَعَادَى لِّئَلَّا إِنَّكُم مَّتَّبِعُونَ﴾	٨٣٧	٧٩٠
٢٦	﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ﴾	٨٣٨	٧٩٠
٢٩	﴿وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾	٦٣٨	٦٥٩
٣٥	﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾	٩٢٠	٨٤٩
٣٨	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٣٩	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤١	﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْتَى عَنْ مَوْتَىٰ شَيْئًا﴾	٩٥٧	٨٧٣
٤١	﴿وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٥٧	﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْغَوْرُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
سورة الجاثية			
٥	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٥	﴿ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
٦	﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾	١٤٨	٢٦٠
٦	﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾	٩٥٨	٨٧٥
٨	﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِيرَةً يَدَّابِ إِلِيمٍ﴾	٨٩٥	٨٣٢
٨	﴿يُعَذِّبُ إِلِيمٍ﴾	٢١٦	٣٢٣
٩	﴿عَذَابٌ مُّهِمٌّ﴾	٢١٦	٣٢٣
١٠	﴿وَلَا مَا اخْتَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَئِكَ﴾	٥٦١	٦٠٤
١٠	﴿وَلَا مَا اخْتَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولَئِكَ﴾	٧١٨	٧٠٩
١٢	﴿لِيَجْزِيَ الْفُلْكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ﴾	٨٩٣	٨٣١
١٣	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٣	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
١٥	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾	٩٤٧	٨٦٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١٩	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٢٠	﴿هَذَا بَصِيرَتِي لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٢١	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾	٨٧٣	٨١٥
٢٢	﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٢٣	﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ﴾	٨٣٠	٧٨٤
٢٣	﴿أَفَلَا نَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٤	﴿حَيَاتِنَا أَلدِّينَا نَمُوتُ وَغَيًّا وَمَا يُبَلِّغُكَ إِلَّا الدَّهْرُ﴾	٣٢٥	٤١٠
٢٤	﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَطُنُّونَ﴾	٩٥٣	٨٧١
٢٥	﴿وَإِذَا تُنْفَخَتِ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٢٦	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢٧	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٧	﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُخَسِّرُ الْمُطِيلُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
٣٣	﴿وَيَذَا لَكُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾	٦٧٢	٦٨٠
٣٣	﴿وَيَذَا لَكُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾	٩٣٤	٨٥٨
٣٦	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
سورة الأحقاف			
٣	﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَاجِلٍ مُّسَمًّى﴾	٨٨٨	٨٢٧
٤	﴿أَمْ لَمْ يتركْ فِي السَّمَوَاتِ أَتْنُونَ يَكْتَسِبِ﴾	٩١١	٨٤١
٧	﴿وَإِذَا تُنْفَخَتِ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧	﴿هَذَا سَعْرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٨	﴿قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾	٥٦٦	٦٠٧
٨	﴿كُنْ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
١٠	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾	٩٤٩	٨٦٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
١١	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧٤٨	٧٢٨
١١	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾	٨٧٥	٨١٨
١٢	﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾	٥٦٠	٦٠٣
١٢	﴿وَنُفِثَ لِلْمُحْسِنِينَ﴾	٦٠	١٥٢
١٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾	٩٤٦	٨٦٦
١٥	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾	٨٧٤	٨١٦
١٥	﴿وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾	٨٥١	٨٠١
١٦	﴿أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾	٥١١	٥٦٤
١٨	﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ بَنُ الْأَسْنِ وَالْإِنْسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٩	﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ رِّمًا عَمِلُوا وَيُؤْتِيهِمْ أَصْلَهُمْ﴾	٣٧٤	٤٥١
٢٠	﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾	٩٥٩	٨٧٦
٢٠	﴿يَا كُفَّرتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْحَقَّ﴾	٣٥٦	٤٣٦
٢٢	﴿قَالُوا أَجِئْنَا بِتَأْفُكٍ﴾	٥٤٦	٥٩٢
٢٣	﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾	٩٦٠	٨٧٦
٢٨	﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٣١	﴿يَغْيِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٣١	﴿يَغْيِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٩٦١	٨٧٧
٣٢	﴿صَلَّلِيْ ثِيَابِي﴾	٢١٠	٣١٦
٣٣	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣٣	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣٣	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ يَخْلُقْهُنَّ﴾	٧١٥	٧٠٧
٣٣	﴿إِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٣٤	﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾	٩٥٩	٨٧٦
٣٥	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣٥	﴿إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَّهَارٍ﴾	٥٣٠	٥٨٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة محمد			
١	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٩	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ﴾	٩٦٢	٨٧٨
١٠	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
١٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٧٨٣	٧٥٤
١٢	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٤	﴿وَأَمَّنْ كَانَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾	٥٥٩	٦٠٣
١٥	﴿مَثَلُ الْخَنَازِئِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ﴾	٦٢٠	٦٤٩
١٦	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٢٠	﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ﴾	٩٦٣	٨٧٨
٢٠	﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ﴾	٥٠٣	٥٥٨
٢٤	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانُ﴾	٢٤٩	٣٥٣
٢٦	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾	٩٦٢	٨٧٨
٢٦	﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾	٤٢١	٤٩٧
٣٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٣٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٦٤	٨٧٩
٣٣	﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٣٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٥	٢١٢
٣٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٣٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٦٤	٨٧٩
٣٥	﴿فَلَا تَهْتُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾	٢٠٤	٣١٢
٣٦	﴿لَيْبٌ وَلَهُوَ﴾	٣٢٦	٤١٠
٣٨	﴿هَكَأُنْتُمْ مَتَوَلَّاءٌ﴾	١٨٦	٢٩٤
سورة الفتح			
٤	﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٩٦٥	٨٨٠
٤	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٥	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٦	﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾	٩٠٢	٨٣٦
٦	﴿وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	٢٥١	٣٥٤
٧	﴿وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَرِيماً حَكِيماً﴾	٩٦٥	٨٨٠
٧	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَرِيماً حَكِيماً﴾	٢٤٥	٣٤٨
٨	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِراً وَنَذِيراً﴾	٩٠١	٨٣٥
١١	﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾	٩٦٦	٨٨٠
١١	﴿يَقُولُونَ يَا لَيْسَ بِهِمْ﴾	٢١١	٣٢٠
١١	﴿إِنْ أَرَادَ يَكُمُ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ يَكُمُ نَفْعاً﴾	٦١	١٥٤
١٤	﴿مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٤	﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
١٥	﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ﴾	٩٦٦	٨٨٠
١٦	﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾	٩٦٦	٨٨٠
١٦	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾	٩٦٧	٨٨١
١٧	﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾	٨٢٧	٧٨٣
١٧	﴿مِنْ تَحِيهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٧	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾	٩٦٧	٨٨١
١٩	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَرِيماً حَكِيماً﴾	٢٤٥	٣٤٨
٢٣	﴿سُئِلَ اللَّهُ أَلَنَّى قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ﴾	٧٠٨	٧٠٣
٢٦	﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٨٩	٥٤٦
٢٨	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُفًى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾	٤٩٢	٥٤٩
٢٩	﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢٩	﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلاً مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَاناً﴾	٢٧٦	٣٧٢
٢٩	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٧٩	٣٧٣
سورة الحجرات			
١	﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٨	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٣	﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتُ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٥	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٨٢٨	٧٨٣
١٥	﴿وَجَنَّهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
١٦	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءٌ عَلَيْهِ﴾	١٨	١٠٢
١٨	﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٥٨	١٤٧
١٨	﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦٨	٨٨٢
سورة ق			
٢	﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾	٩٢٤	٨٥٢
٣	﴿أَوَدَّا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٧	﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	٦٤٣	٦٦٢
٧	﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
١٢	﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيِّ وَنُوحٌ﴾	٩٢٨	٨٥٤
١٦	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾	٩٦٩	٨٨٣
٢٣	﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَبِيدٌ﴾	٩٧٠	٨٨٣
٢٧	﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمُوكُمْ﴾	٩٧٠	٨٨٣
٢٧	﴿صَلَكِلِ بَعِيدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٤	﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَمٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾	٦٥١	٦٦٧
٣٥	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾	٦٧١	٦٧٩
٣٦	﴿قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٣٨	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ﴾	٩٦٩	٨٨٣
٣٨	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٣٨	﴿وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	٤٠٣	٤٤٧
٣٩	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣٩	﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾	٧٦١	٧٣٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة الذاريات			
١	﴿وَالَّذِينَ ذَرَوْا﴾	٩٧١	٨٨٤
١٥	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٥
١٥	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٩٧٢	٨٨٥
١٩	﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْحَرُورِ﴾	٩٧٣	٨٨٦
٢٣	﴿فَوَيْبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٥	﴿قَالَ سَلِّمْ قَوْمٌ مُّشْكُرُونَ﴾	٥٧٣	٦١٢
٢٧	﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾	٩٢٢	٨٥٠
٢٨	﴿قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بَعْلَكُمُ عَلَيْكُمْ﴾	٥٧٤	٦١٣
٢٨	﴿وَبَشِّرُوهُ بَعْلَكُمُ عَلَيْكُمْ﴾	٦٥٣	٦٦٨
٣٠	﴿إِنَّهُمْ هُوَ الْحَكِيمُ الْمَلِيعُ﴾	١٩	١٠٥
٣٢	﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾	٦٥٤	٦٦٩
٣٤	﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾	٥٧٩	٦١٦
٣٧	﴿وَنَزَّكًا ذِيًا ءَابَةً﴾	٨٧٩	٨٢٠
٤٠	﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي النَّارِ وَهُوَ مُبِيمٌ﴾	٨٦٤	٨٠٩
٤٩	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥٣	﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾	٩٧٤	٨٨٦
٥٦	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٥٩	﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا﴾	٩٧٥	٨٨٧
سورة الطور			
١٧	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٥
١٧	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٩٧٢	٨٨٥
٢٠	﴿مُنَكِّبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾	٩٧٦	٨٨٨
٢٤	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾	٩١٧	٨٤٧
٢٤	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾	٩٧٧	٨٨٨
٢٥	﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥
٣١	﴿قُلْ تَرَوْهُمْ﴾	٤٩٧	٥٥٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٢	﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾	٩٧٤	٨٨٦
٣٦	﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٧	﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمْ الْمُضْطَرُونَ﴾	٩٢٧	٨٥٣
٤١	﴿أَمْ عِنْدَهُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾	٩٧٨	٨٨٩
٤٣	﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٤٤	﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٧١٢	٧٠٦
٤٥	﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾	٩٥٥	٨٧١
٤٦	﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾	٩٥٧	٨٧٣
٤٦	﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٧	﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾	٩٧٥	٨٨٧
٤٧	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤٨	﴿وَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٤٩	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ الْجُورِ﴾	٧٦١	٧٣٧
سورة النجم			
٢٣	﴿إِنْ يَنْتَهِونَ إِلَّا الْظَنُّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾	٣٦٨	٤٤٦
٢٣	﴿إِنْ يَنْتَهِونَ إِلَّا الْظَنُّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾	٥٩٢	٦٢٥
٢٣	﴿إِنْ يَنْتَهِونَ إِلَّا الْظَنُّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾	٩٧٩	٨٩٠
٢٨	﴿إِنْ يَنْتَهِونَ إِلَّا الْظَنُّ وَإِنَّ الْظَنَّ لَا يُغْنِي﴾	٣٦٨	٤٤٦
٢٨	﴿إِنْ يَنْتَهِونَ إِلَّا الْظَنُّ وَإِنَّ الْظَنَّ لَا يُغْنِي﴾	٩٧٩	٨٩٠
٣٠	﴿إِنَّ رَيْكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
٣١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣١	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا يَمَّا عَمِلُوا﴾	٥١٦	٥٦٨
٣٢	﴿الَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كَثِيرَ الْإِنْتِمَاءِ وَالْفَوْحِشِ إِلَّا اللَّهُ﴾	٩٥٢	٨٧٠
سورة القمر			
١٦	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾	٩٨٠	٨٩١
١٨	﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾	٩٨٠	٨٩١
٢١	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾	٩٨٠	٨٩١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿صَلِّ وَسَلِّ وَسَلِّ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٥	﴿أَهْلَى الذِّكْرِ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾	٩٢٦	٨٥٣
٣	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَنَّا وَنُذِرْ﴾	٩٨٠	٨٩١
٣٧	﴿فَذُوُوا عَنَّا وَنُذِرْ﴾	٩٨٠	٨٩١
٤٢	﴿كَذِبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾	٧٥٨	٧٣٦
٤٣	﴿أَوَلَيْكُمْ﴾	٢٥٠	٣٥٣
٤٧	﴿صَلِّ وَسَلِّ وَسَلِّ﴾	٢١٠	٣١٦
٥٤	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَهَّجَ﴾	٦٥٠	٦٦٥
سورة الرحمن			
١٣	﴿فَيَأْتِي الْآءَ رَيْكُمَا تَكَذَّبَانِ﴾	٩٨١	٨٩٢
٢٧	﴿وَسَبَقَ رَبُّهُ رَبَّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾	٩٨٢	٨٩٤
٢٩	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣٣	﴿بِمَعْنَرِ الْمُنِ وَالْإِنْسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٥٦	﴿فِيهِ قَصِيرَتِ الطَّرَفِ﴾	٩١٨	٨٤٨
٧٨	﴿بَنَزَلَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾	٩٨٢	٨٩٤
سورة الواقعة			
١٤	﴿وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	٩٨٣	٨٩٥
١٥	﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾	٩٧٦	٨٨٨
١٧	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنَّ مُطَّلِدُونَ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٧	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنَّ مُطَّلِدُونَ﴾	٩٧٧	٨٨٨
١٩	﴿لَا يَصُدُّونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ﴾	٩١٩	٨٤٨
٤٠	﴿وَمِنْهُمْ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	٩٨٣	٨٩٥
٤٧	﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَیَّدَا مِنَّا وَكُنَّا شُرَكَاءَ وَعَظَمَاءَ﴾	٦٠٥	٦٣٧
٤٧	﴿أَوَلَمْ نَلْعَبْهُمْ لَعْبًا﴾	٩١٥	٨٤٥
٥١	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الصَّالُونَ الْمَكِيدُونَ﴾	٩٨٤	٨٩٥
٦٢	﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٦٥	﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ﴾	٩٨٥	٨٩٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٠	﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ﴾	٩٨٥	٨٩٦
٨٠	﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٩٨٦	٨٩٦
٩٢	﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾	٩٨٤	٨٩٥
٩٥	﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾	٩٨٧	٨٩٧
سورة الحديد			
١	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾	٩٨٩	٨٩٩
٢	﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٣	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
٣	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٤	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٤	﴿يَعْلَمُ مَا لَيْحٌ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾	٩٠٣	٨٣٧
٤	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٥	﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَ اللَّهُ رُجْعُ الْأُمُورِ﴾	٩٨٩	٨٩٩
٦	﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٧	﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
٨	﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	٩٩٠	٨٩٩
١٠	﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُخْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٩٠	٨٩٩
١٠	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿فَرَضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَكُمْ وَلَهُ﴾	١٤٣	٢٥٧
١١	﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٢	﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنفِهِمْ﴾	٩٩١	٩٠٠
١٢	﴿وَمِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٥	﴿وَيَسَّ الْأَصْبِرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٧	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
١٨	﴿قَرَضًا حَسَنًا يُضَعَّفُ لَهُمْ وَلَهُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
١٨	﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٩	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٠	﴿لِيَمُتَ وَلَهُمْ﴾	٣٢٦	٤١٠
٢٠	﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطْمًا﴾	٩٣٣	٨٥٨
٢١	﴿سَاقِبُوا إِلَىٰ مَغْفِرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	١٩٩	٣٠٦
٢١	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٢٣	﴿لِيَكُنْ لَا تَأْسَؤًا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾	٢٠٩	٣١٥
٢٣	﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	٢٣٨	٣٤٣
٢٤	﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٥	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٥	﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٦	﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾	٨٧٨	٨١٩
٢٧	﴿ثُمَّ فَتَيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا﴾	٢٩٣	٣٨٤
٢٩	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
سورة المجادلة			
٢	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾	٢٤٠	٣٤٤
٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٩٩٢	٩٠١
٤	﴿فَصَيِّمُوا شَهْرَيْنِ مُسْتَايِعِينَ﴾	١١٨	٢٣٢
٤	﴿وَنِلَّكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٤	﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٦	٣٢٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوتًا﴾	٩٩٣	٩٠١
٥	﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
٦	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنْشِئُهُم بِمَا عَمِلُوا﴾	٩٩٤	٩٠٢
٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٨	﴿فَيُنْصَبُ الصِّبْغُ﴾	٨٠	١٩٦
٩	﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ الْغَدَاتِ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾	١٢١	٢٣٦
١٠	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١١	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٩٩٢	٩٠١
١٣	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٣	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٣	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٩٢	٩٠١
١٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٥	﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٩٩٥	٩٠٢
١٦	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٤٨٨	٥٤٥
١٦	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٩٦	٩٠٣
١٧	﴿أَوَلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
١٧	﴿أَوَلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	١٧٠	٢٧٨
١٨	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْطِفُونَ لَهُمْ﴾	٩٩٤	٩٠٢
٢٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾	٩٩٣	٩٠١
٢١	﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٢٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٢٢	﴿وَمِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة الحشر			
١	﴿سَجَّ يَدَيَّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿يُسَائِي﴾	٢٦٠	٣٦١
٤	﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٦	﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾	٩٩٧	٩٠٤
٦	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٧	﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾	٩٩٧	٩٠٤
٧	﴿وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾	٥١	١٤٢
٧	﴿وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾	٤٧٨	٥٣٩
٧	﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٨	﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾	٢٧٦	٣٧٢
١١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١١	﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
١٢	﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١٣	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾	٩٩٨	٩٠٤
١٤	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٩٩٨	٩٠٤
١٦	﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾	٤٨٠	٥٤٠
١٧	﴿خَلْدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاُ الظَّالِمِينَ﴾	٢٣٤	٣٤٠
١٨	﴿إِنَّكَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
٢١	﴿وَذَلِكَ الْأَمْتَلُ نَصْرِيهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٨٨١	٨٢١
٢٣	﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٢٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
سورة الممتحنة			
٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٤	﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٩٩٩	٩٠٥
٤	﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٩٩٩	٩٠٥
٦	﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرُ﴾	٥	٨١
٦	﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٩	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ أَفْوَاجًا فَهُمُ الظَّالِمُونَ﴾	٢٩٨	٣٨٨
١٠	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
سورة الصف			
١	﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يُعْجِبُكُمْ﴾	٣٤	١٢٥
٥	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٥	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	١٠٠٠	٩٠٦
٦	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾	١٢٣	٢٣٨
٦	﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٧	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٧	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٠٠٠	٩٠٦
٨	﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَامِهِمْ﴾	٤٩١	٥٤٩
٩	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾	٤٩٢	٥٤٩
١١	﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ﴾	٢٥٣	٣٥٥
١١	﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
١٢	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
١٢	﴿وَمِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٢	﴿وَمَسْكَنٌ مَلْبَسَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾	٥٠١	٥٥٧
١٢	﴿ذَلِكَ الْقَوْصُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٤	﴿فَمَنْ أَضَارُّ اللَّهِ فَامَنْتَ ظَالِمَةً﴾	١٨٢	٢٩١
سورة الجمعة			
١	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَرَزَقْنَاهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسْمَةَ﴾	٨٢	٢٠١
٢	﴿مَلَكٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٤	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٥	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٧	﴿وَلَا يَمْنُنَ اللَّهُ أَتَدَّ﴾	٥٧	١٤٦
٩	﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
سورة المنافقون			
٢	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٤٨٨	٥٤٥
٢	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٩٦	٩٠٣
٦	﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٥٠٢	٥٥٧
٦	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٧	﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾	١٠٠١	٩٠٧
٨	﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٠٠١	٩٠٧
١١	﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦٨	٨٨٢
سورة التغابن			
١	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٣	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿وَصَوَّرَكُمُ وَأَخْسَنَ صُورَكُمْ وَلَئِنَّ الْمَصِيرُ﴾	٩٤٢	٨٦٤
٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٦	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾	٩٣٩	٨٦٢
٦	﴿تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ﴾	٢٨٩	٣٨٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ﴾	١٥٤	٢٦٥
٨	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٩	﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾	١٥٨	٢٦٨
٩	﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾	١٠٠٢	٩٠٨
٩	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
٩	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٩	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٠	﴿وَيَسِّرُ الْيُسْرَى﴾	٨٠	١٩٦
١١	﴿وَاللَّهُ يَكْفُلُ شَيْءًا عَلَيْهِمْ﴾	١٨	١٠٢
١٢	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
١٣	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٥	﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	٤٧٥	٥٣٧
١٧	﴿قَرَضًا حَسَنًا يُضْعِفُهُ لَكُمْ وَيُقَرِّرُ لَكُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
سورة الطلاق			
١	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢	﴿فَإِذَا بَلَغَ الْأَجَلُ مَا تَمَسُّكُمُ﴾	١٣٥	٢٤٨
٢	﴿ذَلِكَ مِمَّا نُوَعِّظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾	١٣٦	٢٤٨
٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٢	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٤	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٥	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٥	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾	١٥٨	٢٦٨
٧	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
١٠	﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٩٩٥	٩٠٢
١١	﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾	١٠٠٢	٩٠٨
١١	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة الطلاق - والتحريم - والمملك) ١٠٦٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٢	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
سورة التحريم			
٢	﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٨	﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٨	﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٨	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
٨	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٨	﴿يُؤْتِيهِمْ يَسَعَ بَيْتٍ أَيْدِيهِمْ وَيَأْمَنُ بِهِمْ﴾	٩٩١	٩٠٠
٨	﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٩	﴿وَيُسَّ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٢	﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾	٧٧٥	٧٤٧
سورة المملك			
١	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٦	﴿وَيُسَّ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٩	﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا﴾	٩١٢	٨٤٢
٩	﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾	٤٢١	٤٩٧
٩	﴿ضَلَّلِي كِبِيرُ﴾	٢١٠	٣١٦
١٢	﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٣	﴿إِنَّمَا عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوَقَّهُمْ صَفَافٍ وَيَقِضْنَ﴾	٦٨٤	٦٨٧
٢٣	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾	٨١١	٧٧١
٢٣	﴿وَجَعَلَ لَكُم السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٢٣	﴿فَلْيَا مَا تَشْكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٢٥	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٢٦	﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾	٩٦٠	٨٧٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٩	﴿صَلِّ ثُبَيْنَ﴾	٢١٠	٣١٦
سورة القلم			
٤	﴿لَعَلَّ خُلُقِ﴾	٨٠١	٧٦٥
٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٥	﴿إِذَا تَنَزَّلْنَا عَلَيْهِ ءِإِئْتَنَّا قَالَ أَتَسْطِيرُ الْأُولَى﴾	٤٧٦	٥٣٧
٣٠	﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥
٣٣	﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٦١٩	٦٤٨
٣٦	﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَمْكُؤْنَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
٤٣	﴿خَشِيعَةً أَصْرُهُمْ رَفَعَهُمْ ذُلَّهُ﴾	١٠٠٤	٩١٠
٤٥	﴿وَأُتْمِلْ لَهُمْ إِيَّ كَيْدِي مَتِينُ﴾	٤٦٤	٥٣٠
٤٧	﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾	٩٧٨	٨٨٩
٤٨	﴿فَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٢	﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٥٢	﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
سورة الحاقة			
١٩	﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كُنُفٍ يَبْسِفُهُ﴾	٧٠٦	٧٠٢
٢٢	﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾	١٠٠٥	٩١١
٤٢	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤٣	﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٩٨٦	٨٩٦
٥١	﴿وَلَا تَنْفِرْ لِحَقِّ الْقِيَمِ﴾	٩٨٧	٨٩٧
سورة المعارج			
٤	﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٧٩٦	٧٦١
٥	﴿فَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١١	﴿وَمِنْ عَذَابٍ يَوْمِيذٍ يَبْسِفُهُ﴾	٥٧٢	٦١٢
١٢	﴿وَصَنْجِبِيهِ وَلَيْحِهِ﴾	١٠٠٦	٩١٢
٢٣	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٢٤	﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾	٩٧٣	٨٨٦

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة المعارج - ونوح - والجن - والمزمل) ١٠٦٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٣	﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَتِهِمْ قَالَ يُمُونُ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٣٤	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٣٥	﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٤٢	﴿فَدَرَّهُمْ بِمَوْصُواً وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ﴾	٩٥٥	٨٧١
٤٤	﴿خَشِيعَةً أَنْسَرُهمُ رَمَعَهُمُ ذَلَّةٌ﴾	١٠٠٤	٩١٠
سورة نوح			
٤	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٤	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَذِّرْكُمْ إِنْ أَجَلَ مُسَمًّى﴾	٩٦١	٨٧٧
١٥	﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٢١	﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ﴾	١٠٠٧	٩١٣
٢٤	﴿وَلَا تُزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾	١٠٠٨	٩١٣
٢٦	﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ﴾	١٠٠٧	٩١٣
٢٨	﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ﴾	٦٣٤	٦٥٧
٢٨	﴿وَلَا تُزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾	١٠٠٨	٩١٣
سورة الجن			
٥	﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١١	﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	١٠٠٩	٩١٤
١٤	﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	١٠٠٩	٩١٤
٢٠	﴿وَلَا تُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٢١	﴿قُلْ إِنْى لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾	١٠١٠	٩١٤
٢٢	﴿قُلْ إِنْى لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾	١٠١٠	٩١٤
٢٣	﴿خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٢٤	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفُ نَاصِرًا وَأَقْلُ عَدَدًا﴾	٧٤٩	٧٢٩
سورة المزمل			
٨	﴿وَأَذْكُرْ أَنْتَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾	١٠١١	٩١٥
١٠	﴿وَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٩	﴿فَمَنْ شَاءَ انْتَحَدَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	١٠١٢	٩١٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٠	﴿قَرِصًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا﴾	١٤٣	٢٥٧
٢٠	﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾	٦٦	١٨٤
سورة المدثر			
٧	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣١	﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ﴾	١٥	١٠٠
٥٤	﴿كَأَلَّا إِنَّمْ تَذَكَّرُ﴾	١٠١٣	٩١٦
سورة القيامة			
٢٢	﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ نَاصِرُهُ﴾	١٠١٤	٩١٧
سورة الإنسان			
٣	﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
١٥	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ كِلَايَهُ زَيْنَ فَضْرٍ وَأَكْوَابٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٩	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَنٌ مُخَلَّدُونَ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٩	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَنٌ مُخَلَّدُونَ﴾	٩٧٧	٨٨٨
٢٤	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٤	﴿وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ عَائِيًا أَوْ كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٢٥	﴿وَأَذْكُرْ أَسْمَ رَبِّكَ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا﴾	١٠١١	٩١٥
٢٩	﴿فَمَنْ شَاءَ اخْتَدِ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	١٠١٢	٩١٥
٣٠	﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	١٠١٥	٩١٨
٣٠	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
سورة المرسلات			
١	﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾	٩٧١	٨٨٤
٢٥	﴿أَوَّحَىٰ بِجَمَلِ الْآرْضِ كِفَاتًا﴾	١٠١٦	٩١٩
٤١	﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي ظُلُلٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٦
٥٠	﴿فَيَأْتِي حَلِيبٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾	٩٥٨	٨٧٥
جزء عم			
(النبا: ٣)	﴿الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلِفُونَ﴾	٨٥٦	٨٠٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
(النبا: ٦)	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾	١٠١٦	٩١٩
(النبا: ٣٧)	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
(النارعات: ١)	﴿وَالنَّارِ عَتِ غَرَقًا﴾	٩٧١	٨٨٤
(النارعات: ١٧)	﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾	٧٥٤	٧٣٣
(النارعات: ٣٤)	﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾	١٠١٧	٩٢٠
(النارعات: ٤٢)	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾	٤٦٥	٥٣١
(عبس: ١١)	﴿كَلَّا إِنَّا نَذْكُرُ﴾	١٠١٣	٩١٦
(عبس: ٣٣)	﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَافَةُ﴾	١٠١٧	٩٢٠
(عبس: ٣٤)	﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾	١٠٠٦	٩١٢
(عبس: ٣٨)	﴿وَجُوهُ يُومِلُ مُسْفِرٌ﴾	١٠١٤	٩١٧
(التكوير: ١٤)	﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾	١٠١٨	٩٢١
(التكوير: ٢٧)	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
(التكوير: ٢٧)	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
(التكوير: ٢٩)	﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	١٠١٥	٩١٨
(الانفطار: ٥)	﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾	١٠١٨	٩٢١
(الانفطار: ١٣)	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	١٠١٩	٩٢٢
(المطففين: ٧)	﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾	١٠٢٠	٩٢٣
(المطففين: ١٣)	﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا﴾	٤٧٦	٥٣٧
(المطففين: ١٨)	﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾	١٠٢٠	٩٢٣
(المطففين: ٢٢)	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	١٠١٩	٩٢٢
(الانشقاق: ٧)	﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَتْ كِتَابَهُ يَسْمِينَهُ﴾	٧٠٦	٧٠٢
(الانشقاق: ٢٢)	﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾	١٠٢١	٩٢٤
(الانشقاق: ٢٥)	﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ﴾	٩٤٥	٨٦٦
(البروج: ٩)	﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
(البروج: ١١)	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
(البروج: ١٩)	﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾	١٠٢١	٩٢٤
(الغاشية: ٢)	﴿وَجُوهُ يُومِلُ خَاشِعَةً﴾	١٠١٤	٩١٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
(الغاشية : ٨)	﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ تَأَمَّةٌ﴾	١٠١٤	٩١٧
(الغاشية : ١٠)	﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾	١٠٠٥	٩١١
(الفجر : ٦)	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
(التين : ٦)	﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ﴾	٩٤٥	٨٦٦
(البينة : ٨)	﴿مِنْ خَلْقٍهَا أَلَّا تَهْتَرُ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
(البينة : ٨)	﴿خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
(الفيل : ١)	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
	ترتيب جزء عم	١٠٢٢	٩٢٥

* * *

٢- المتون الواردة في الكتاب

(أ) هداية المرتاب

وغاية الحفاظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب

للإمام السخاوي

- ١- قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلَيَّ نَاطِمًا كَانَ لَهُ اللَّهُ الرَّحِيمُ رَاحِمًا
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ الصَّمَدِ مُنَزَّلِ الذِّكْرِ عَلَى مُحَمَّدٍ
- ٣- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورٌ وَحِكْمَةٌ تَشْفِي بِهَا الصُّدُورُ
- ٤- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَا بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا
- ٥- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ أَيَّدَهُ بِمُعْجَزِ التَّنْزِيلِ
- ٦- ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِيهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
- ٧- وَبَعْدُ فَالْقِرَاءُ نُورٌ مُشْرِقٌ حَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقٌ
- ٨- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُؤَشِّدِ
- ٩- فِي فَضْلِ حِفَاطِ الْقُرْآنِ الْمَهْرَةِ أَنَّهُمْ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةِ
- ١٠- لِأَنَّهُ فِي ضُحْفٍ مُطَهَّرَةٍ وَهِيَ بِأَيْدِيهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهُ
- ١١- فَالْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ قَدْ سَاوَى الْمَلِكَ فَاشْتَغَلَ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلَكَ
- ١٢- وَقَدْ نَظَّمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ أَرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ
- ١٣- لَقَبْتُهَا هِدَايَةَ الْمُتَرَاتِبِ وَعَايَةَ الْحُقُوطِ وَالطُّلَابِ
- ١٤- أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى تَالِيِ الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلَا
- ١٥- رَتَّبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَفْصَحْتُ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهِمِ
- ١٦- فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلِ فَانْظُرْ إِلَى الْحُرُوفِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ
- ١٧- فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ وَفِيهِ مَا رُفَّتْ بِلاِ اِزْتِيَابِ

- ١٨- وَلَا تَعُدُّ أَوَّلًا مَرِيدًا إِلَّا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودًا
 ١٩- وَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلًا أَلْفَيْتُهُ فِي بَابِهِ مُحْصَلًا
 ٢٠- وَإِنْ تَوَالَتْ كَلِمَاتٌ مُشْكِلَةٌ جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلَةِ
 ٢١- إِنْ أَمَكَنَّ الْجَمْعُ وَإِلَّا انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ
 ٢٢- وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ قَرِينُهُ بِوَضَحِ التَّجْمِينِ
 ٢٣- وَرُبَّمَا جَاءَ مَعًا فَكَانَا كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا
 ٢٤- وَكُلُّ مَا قَعِنَهُ الْإِعْرَابُ لَمْ آتِ بِهِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ عَلِمَ
 ٢٥- وَاللَّهُ حَشْبِي وَعَلَيْهِ أَعْتَمِدُ بِهِ أَعُوذُ لِاجْتِنَاءٍ وَأَعْتَصِدُ
 ٢٦- وَافْرًا «فَأَنْزَلْنَا» بِآيِ (الْبَقَرَةِ) «عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» مُحَبَّرَةً
 ٢٧- لَكِنْ «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ» جَاءَ فِي سُورَةِ (الْأَعْرَابِ) يَقِينًا فَاغْرِبَ
 ٢٨- وَآخِرُ الْآيَةِ «يَفْشَقُونَا» فِيهَا وَفِي (الْأَعْرَابِ) «يَظْلِمُونَا»
 ٢٩- وَجَاءَ «إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَا» فِيهَا وَفِي (صَادٍ) «أَبَى» مَا ذُكِرَا
 ٣٠- وَمَعَ «وَمَا أُنْزِلَ» قُلُ «إِلَيْنَا» وَ (آلِ عِمْرَانَ) بِهَا «عَلَيْنَا»
 ٣١- وَجَاءَ «وَالْفِتْنَةُ» فِيهَا «أَكْبَرُ» وَهُوَ بِهَا الْحَرْفُ الَّذِي يُؤَخَّرُ
 ٣٢- وَقَبْلَهُ «أَشَدُّ» أَغْنَى الْأَوَّلَا لَا تَسْتَرْبِ فَإِنَّهُ قَدْ انْجَلَا
 ٣٣- «يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ» فِي أَرْبَعٍ لَا رَيْبَ فِي إِثْبَاتِهِ
 ٣٤- أَوَّلُهَا الثَّانِي الَّذِي فِي (الْبَقَرَةِ) (وَأَلِ عِمْرَانَ) بِحَرْفِ مُشْفِرَةٍ
 ٣٥- وَثَالِثُ (الْثَوْرِ) وَخَوَفُ (الْمَائِدَةِ) دُونَكَهَا مِنْ تُحْفَةٍ وَقَائِدَةٍ
 ٣٦- وَجَاءَ ذِكْرُ «الْأَرْضِ» مِنْ قَبْلِ «السَّمَاءِ» فِي خَمْسَةِ حَقَقَهَا مِنْ فَهَمَا
 ٣٧- مِنْ بَعْدِ «لَا يَخْفَى عَلَيْهِ» مَرَّةً وَبَعْدَ «مِمَّنْ خَلَقَ» اسْتَيْبِنَا
 ٣٨- فِي (يُونُسَ) وَ (آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (طه) وَ (إِبْرَاهِيمَ) قَبْلُ فَاكْشِفِ

- ٤٠- وَ(الْعَنْكَبُوتُ) جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِي الْحَادِثُ
 ٤١- «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ» الثَّانِي ب (آلِ عِمْرَانَ) مِنْ الْقُرْآنِ
 ٤٢- وَاقْرَأْ « أَطِيعُوا » وَ« أَطِيعُوا » زَائِدَهُ
 ٤٣- وَمِثْلُهُ فِي (الثَّوْر) وَ(الْقِتَالِ) مِنْ بَعْدِ الْوَلَى فِي (النِّسَاءِ) وَ(الْمَائِدَةِ)
 ٤٤- وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِهَا قَدْ سَقَطَا وَخَامِسٌ فَوْقَ (الطَّلَاقِ) تَالِ
 ٤٥- « مِنْ ذَكَرِ أَوْ » جَاءَ فِي (النِّسَاءِ) فِي مَوْضِعِهَا لَا تَكُنْ مُفَرِّطًا
 ٤٦- وَ(التَّحْلِ) وَ(الْمُؤْمِنُ) فِيهَا الرَّابِعُ وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِلاَ خَفَاءِ
 ٤٧- وَ« أَبَدًا » مِنْ بَعْدِ « خَالِدِينَ » وَلَفْظُ « أَنْتَى » لِلْجَمِيعِ تَابِعُ
 ٤٨- فَفِي (النِّسَاءِ) لَا تَعُدُّ الْأَوَّلَا فِيهَا « بِإِحْدَى عَشْرَةِ يَقِينَا »
 ٤٩- وَفِي (الْعُقُودِ) رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا وَاعْدُدْ ثَلَاثًا بَعْدَهُ مُحْصَلًا
 ٥٠- وَمِثْلُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ فِي بِهَا أَجِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا
 ٥١- وَثَامِنٌ فِي سُورَةِ (التَّغَابُنِ) (بِرَاءَةٍ) وَهُوَ فِي (الْأَخْرَابِ) افْتَتَى
 ٥٢- وَعَاشِرٌ فِي (الْجِنِّ) وَ(الْبَرِيَّةِ) وَفِي (الطَّلَاقِ) تَاسِعُ الْأَمَاكِينِ
 ٥٣- وَاقْرَأْ « فَأَنْجَيْنَاهُ » أَعْنِي نُوحًا فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةِ
 ٥٤- وَمِثْلُهُ فِي (الشُّعْرَاءِ) يَا فَتَى فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) مُشْتَرِيحَا
 ٥٥- وَإِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي (الْأَعْرَافِ) وَثَالِثٌ فِي (الْعَنْكَبُوتِ) قَدْ أَتَى
 ٥٦- وَجَاءَ فِي قِصَةِ هُودٍ يَبْدُو (والنَّمْلِ) فَافْهَمْهُ بِلاَ انْجِرَافِ
 ٥٧- وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) « مَا أَشْرَكْنَا » فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَهُوَ فَرْدٌ
 ٥٨- وَاقْرَأْ « وَأَرْسِلْ » بَعْدَ « أَرْجُهُ » شَابَهُهُ فِي (النَّحْلِ) « مَا عَبَدْنَا »
 ٥٩- وَأَخَّرَ « الْأَمْوَالَ وَالْأَنْفُسَ » مِنْ جَاءَ فِي (الاعْرَافِ) وَسَلَّ مِنْ انْتَقَدَ
 ٦٠- أَوَّلَ مَا فِي (تَوْبَةٍ) وَفِي (النِّسَاءِ) بَعْدَ « سَبِيلِ اللَّهِ » ذُو الْحَذَقِ الْفَطِنِ
 ٦١- فِي (يُونُسَ) لَفْظُ « السَّمَاءِ » مُفْرَدٌ وَ(الصَّفِّ) لَكِنْ فِي سِوَاهَا عُكْسًا
 مِنْ بَعْدِ « مَنْ يَرْزُقُكُمْ » مُوَحَّدٌ

- ٦٢- وَقَدْ أَتَى فِي (سَبَأٍ) مَجْمُوعاً
 ٦٣- وَ «آيَةً» مِنْ بَعْدِ «لَوْلَا أَنْزَلَا»
 ٦٤- فَاتَّانٍ فِي (الرَّوْعِدِ) وَحَوْفُ (يُونُسَ)
 ٦٥- وَهُوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ
 ٦٦- «يَوْمِ الْبَيْمِ» حَرْفُ (هُودِ) جَاءَ فِي
 ٦٧- «أَجْرٌ كَبِيرٌ» فِي الْقُرْآنِ أَزْبَعُ
 ٦٨- وَكُلُّهَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ «الْمَغْفِرَةِ»
 ٦٩- وَهُوَ الَّذِي تَلَقَّاهُ فِيهَا سَابِقاً
 ٧٠- فِي مَوْضِعَيْنِ يَا أَخِي مِنْهَا
 ٧١- «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا» بِالْأَلْفِ
 ٧٢- وَإِنْ قَرَأْتَ «الْمُنْظَرِينَ» فَافْرَا
 ٧٣- فَذَاكَ حَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادَا
 ٧٤- «وَمَا خَلَقْنَا» بَعْدَهُ قَدْ جُمِعَا
 ٧٥- وَ(بِالدُّخَانِ) يَا أَخَا الشَّدَادِ
 ٧٦- «أَلَمْ يَرَوْا» بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَةٌ
 ٧٧- وَ(النَّمْلِ) وَ(الْأَنْعَامِ) وَ(الْأَعْرَافِ)
 ٧٨- «قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ» فِي (الشُّعْرَا)
 ٧٩- «وَأَلْقَى» فِي (النَّمْلِ) «وَأَذْخَلَ يَدَكَ»
 ٨٠- وَبَعْدَ «يَجْرِي» لَمْ يَفْعَ «إِلَى أَجَلٍ»
 ٨١- وَجَاءَ فِي (الشُّورَى) وَلَيْسَ قَبْلَهُ
 ٨٢- «ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ» تَتْلُوهُ «الَّذِي»
 ٨٣- «أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ» فِي (الْقَمَرِ)
- فَاعْرِفُوهَا وَاحْفَظُوهَا جَمِيعاً
 بِأَلْفِ عَدَدَتُهُ مُحَصَّلاً
 وَزَابِعٍ فِي (الْعَنْكَبُوتِ) مَا نُسِيَ
 فَافْتَهُم مَقَالِي عَالِماً مُرَادِي
 قِصَّةُ نُوحٍ وَأَتَى فِي (الرُّحْرِفِ)
 فِي (فَاطِرٍ) مَعَ (هُودِ) وَ(الْمُلْكِ) فَعُوا
 وَفِي (الْحَدِيدِ) رَابِعٌ مَا أَشْهَرُهُ
 وَبَعْدَهُ «أَجْرٌ كَرِيمٌ» لَاحِقاً
 مَعَ حَرْفِ (يَاسِينَ) أَلَا فَضْنُهَا
 فِي سُورَةِ (التَّجْمِ) أَتَى وَ(يُوسُفَ)
 مَعَهُ «إِلَى يَوْمٍ» وَأَنْعِمَ ذِكْرَا
 أَوْدَعَهَا (الْحِجْرِ) نَعَمَ وَ(صَادَا)
 لَفْظُ «السَّمَوَاتِ» (بِحَجْرِ) وَقَعَا
 وَسَائِرُ الْبَابِ عَلَى الْإِفْرَادِ
 فِي (النَّمْلِ) جَاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِدَةً
 وَحَرْفِ (يَاسِينَ) بِلاَ خِلَافِ
 مَعَهُ «إِذَا» زَائِدَةٌ بِلاَ امْتِرَا
 وَ«إِنَّهُ أَنَا» قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ
 إِلَّا (بَلْقَمَانَ) فَسِرَ عَلَى عَجَلٍ
 «يَجْرِي» فَفَكَّرَ فِيهِ وَاعْرِفَ فَضْلَهُ
 فِي (السَّجْدَةِ) أَقْرَأَهُ وَبِالْجِدِّ خُذِ
 وَقُلْ «عَلَيْهِ الذِّكْرُ» فِي (صَادِ) اسْتَهْزَ

- ٨٤- وَقَبْلَهُ « أَنْزَلَ » اسْتَقَرَّا
 ٨٥- قُلْ « سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي » فِي (الْمُؤْمِنِ)
 ٨٦- وَخَرَفُ « بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ » أَتَى
 ٨٧- لَكِنَّ « بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ »
 ٨٨- « بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ » قُلْ فِي (الْبَقَرَةِ)
 ٨٩- وَأَقْرَأُ بِهَا « بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ »
 ٩٠- « وَآلِ عِمْرَانَ » بِهَا « مِنْ بَعْدِمَا »
 ٩١- وَأَقْرَأُ « فَقَدْ كُذِّبَ » بِالْبَاءِ فَقَطُّ
 ٩٢- « وَيُونُسَ » فِيهَا « بِهِ » وَ « نَطْبَعُ »
 ٩٣- وَقَبْلُهَا أَقْرَأُ « كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ »
 ٩٤- « رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي » تَقْرَأُ
 ٩٥- « بِهِ عَلَيْنَا » بَعْدَهُ « وَكَيْلَا »
 ٩٦- وَقَبْلَهُ « لَكُمْ عَلَيْنَا » قَدْ مَأْ
 ٩٧- « آتَيْكُم بِقَبَسٍ » فِي (طه)
 ٩٨- « بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا » وَزَدَا
 ٩٩- وَأَقْرَأُ « بِمَا » مِنْ بَعْدِ « كُلِّ نَفْسٍ »
 ١٠٠- فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ فِيهِ الْبَاءُ
 ١٠١- جَاءَتْ عَلَى مَا قُلْتُهُ مَوْضُوعَةً
 ١٠٢- وَقَدْ أَتَى « مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ »
 ١٠٣- مِنْهُ الَّذِي « وَلَا جِدَالَ » قَبْلَهُ
 ١٠٤- مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ « فَإِنَّ اللَّهَ »
 ١٠٥- بِالْثَاءِ إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الثَّاءِ
- أَلْهَمَكَ اللَّهُ لِدَاكَ شُكْرًا
 (الْفَتْحِ) وَأَقْرَأُ عَلَى تَيَقُّنٍ
 فِي (الْبَقَرَةِ) مُقَدِّمًا قَدْ نَبَتَا
 فِي (تَوْبَةِ) وَفِي (التَّوْبَةِ) يَا قَوْمِ
 قَدَّمَهُ وَفِي سِوَاهَا أُخْرَهُ
 وَبَعْدَهُ « مِنْ بَعْدِ مَا » وَلَا تَهِنْ
 وَ(الرَّعْدُ) فِيهَا « بَعْدِمَا » قَدْ عَلِمَا
 فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَلَا تَحْشَ الْغَلَطُ
 وَ « نَطْبَعُ اللَّهُ » فِي (الْأَعْرَافِ) اسْمَعُوا
 وَاحْذِفْ « بِهِ » مِنْهَا فَهَذَا سَهْلُ
 فِي سُورَةِ (الْحَجَرِ) فَلَا تَنْسَاهُ
 جَاءَ فِي (الْأَشْرَافِ) ثَانِيًا مَتَقُولًا
 « بِهِ تَبِيْعًا » فَاقْرَأْهُ مُسَلِّمًا
 « بِخَبَرٍ » جَاءَكَ فِي سِوَاهَا
 فِي (الْعَنْكَبُوتِ) قَدَّمُوهُ مُفْرَدًا
 وَ « كَسَبَتْ » بَعْدُ بِغَيْرِ لُئْسٍ
 فَيَحْشُرُ الْإِلْقَاءَ وَالْإِنْقَاءَ
 فِي سُورَةِ (الْمُؤْمِنِ) وَ(الشَّرِيعَةِ)
 فَلَا تَسَلْ عَنْهُ هُدَيْتَ غَيْرِي
 وَآيَةُ الْإِنْفَاقِ تَحْوِي مَثْلَهُ
 بِهِ عَلِيمٌ « وَالَّتِي تَقْرَاهَا
 فِي (آلِ عِمْرَانَ) بَلَا اقْتِرَاءِ

- ١٠٦- مِنْ بَعْدِهِ « لَنْ تُكَفِّرُوهُ » بَيِّنُ وفي (النساء) رَابِعُ مُعَيَّنُ
- ١٠٧- « وَأَنْ تَقُومُوا لِلَّيْتَامَى » قَبْلَهُ « بِالْقِسْطِ » فَافْهَمَهُ وَلَا تَمَلُّهُ
- ١٠٨- وَلَمْ يَقْعَ بِأَلْفٍ « مَنْ تَبِعَا » في (البقرة) وَ(آلِ عِمْرَانَ) مَعَا
- ١٠٩- أَوْلَاهَا « فَلَا تَكُنْ » فِيهَا انْفَرَدَ بِغَيْرِهَا « فَلَا تَكُونَنَّ » وَزِدْ
- ١١٠- وَ(الْمُؤْتَرِينَ) بَعْدَهُ مَذْكُورُ فَاعْرِفُهُ لَا فَارَقَكَ الشُّرُورُ
- ١١١- « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ » بَلَا مَزِيدِ ثَلَاثَةٌ فَاغْدُذْهُ فِي (الْعُقُودِ)
- ١١٢- وَ(يُؤْنَسِ) مَنْ جَاوَزَ السَّبْعِينَ مِنْهَا يَجِدُهُ بَعْدَهَا يَقِينَا
- ١١٣- وَجَاءَ فِي (التَّغَابِي) الْأَخِيرُ حَقَّقَهَا الْمُهْدَبُ الْبَصِيرُ
- ١١٤- « يَعْلَمُ مَا تُبْذُونَ » قَدْ وَالَاهُ « مَا تَكْتُمُونَ » عِنْدَ مَنْ تَلَاهُ
- ١١٥- فِي مَقَةٍ مِنْ (الْعُقُودِ) حَلًّا وَ (النُّورِ) فِيهَا وَاضِحًا تَجَلًّا
- ١١٦- وَأَقْرَأْ بَنَاءً « أَخَذَتْ » فِي (هُودِ) فِي مَدِينٍ وَاحِدُهُ فِي تَمُودِ
- ١١٧- وَأَرْبَعُ جَاءَ بِهَا « قَلِيلًا » مَا تَشْكُرُونَ » فَاحْفَظِ الْأُصُولَا
- ١١٨- فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) مَعِ « قَدْ أَفْلَحَا » وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) حَزَفٌ وَضَحَا
- ١١٩- وَجَاءَ فِي (الْمُلُوكِ) هُدَيْتِ الرَّابِعِ وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلَا تَنَازُعُ
- ١٢٠- وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) قَالُوا « أَتَيْنَ مَا كُنْتُمْ » وَ« تَدْعُونَ » لَهُ مِثْمَا
- ١٢١- وَأَقْرَأْهُ فِي (الظُّلَّةِ) « تَعْبُدُونَا » وَأَقْرَأْهُ فِي (الْمُؤْمِنِ) « تُشْرِكُونَا »
- ١٢٢- وَاعْدُدْ « تَرَابًا » وَاحْذِفِ « الْعِظَامَا » مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثَةٌ تَمَامَا
- ١٢٣- فِي (الرُّعْدِ) وَ(التَّمَلِّ) وَ(قَافِ) فَافْهَمِ مِنْ بَعْدِ « كُنَّا » قَبْلَهُ الْمُقَدِّمُ
- ١٢٤- « ثُمَّ انْظُرُوا » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) مِنْ بَعْدِ « قُلْ سِيرُوا » بِلَا إِنْهَامِ
- ١٢٥- وَقَدْ قَرَأْنَا « ثُمَّ » فِي (الْأَعْرَافِ) حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلَافِ
- ١٢٦- « ثُمَّ تُرْذَوْنَ » يَلِي « رَسُولُهُ » قُلْدَمِ فِي (بَرَاءَةِ) نُزُولُهُ
- ١٢٧- « جَاءَهُمْ » وَ(الْبَيِّنَاتِ) فَاعِلُهُ فِي (آلِ عِمْرَانَ) اثْنَتَانِ حَاصِلُهُ

- ١٢٨- وَاَقْرَأْ « فَلَمَّا جَاءَهَا » فِي (التَّمْلِ) « نُودِيَ أَنْ بُورِكَ » يَا ذَا الْفَضْلِ
- ١٢٩- وَقَدْ أَتَى « حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا » فِي (الزُّمَرِ) أَقْرَأَهُ وَدَعَّ « مَا » فِيهَا
- ١٣٠- مَعَ « النَّبِيِّينَ » وَ(الْأَنْبِيَاءِ) « بَغَيْرِ حَقٍّ » سَاطِعُ الضِّيَاءِ
- ١٣١- جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنْكَرَهُ إِلَّا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي (البَقَرَةِ)
- ١٣٢- وَمَعَ « كَفَى بِاللَّهِ » قُلَّ « حَسِبْنَا » فِي رَأْسِ سِتِّ فِي (النِّسَاءِ) مُصِيبًا
- ١٣٣- وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ (الْأَخْزَابِ) بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِلَا اِزْتِيَابِ
- ١٣٤- وَقَدْ أَتَى لَفْظُ « الْحَكِيمِ » سَابِقًا لَفْظُ « الْعَلِيمِ » وَ(الْعَلِيمِ) لَاحِقًا
- ١٣٥- مُنْكَرًا فَأَعْدُدْهُ أَوْ مُعَرِّفًا فِي (الْحَجَرِ) وَ(التَّمْلِ) وَغَدَّ (الزُّخْرُفَ)
- ١٣٦- وَ(النَّارِيَاتِ) وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَةِ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) غَيْرُ خَافِيَةٍ
- ١٣٧- وَقَدْ أَتَى « بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا » فِي (الْعُنُكُوتِ) فِي الْمَحَلِّ الْأَسَنَى
- ١٣٨- وَجَاءَ فِي (الْأَخْفَافِ) عَنْ تَحْقِيقِ أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوقِ
- ١٣٩- وَفَوْقَ صَادٍ « بِغَلَامٍ » نُعِنَا بِالْجَلْمِ فَأَقْرَأَهُ بِهَا كَمَا أَتَى
- ١٤٠- « فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا » وَخَدَهُ فِي (الطُّورِ) وَأَقْرَأْ « يُضَعِّقُونَ » بَعْدَهُ
- ١٤١- « خَالِقُ كُلِّ » قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) لَا يَحُولُ
- ١٤٢- لِكَيْتُهُ فِي (عَافِرٍ) بِالْعَكْسِ فَأَغْلَمَهُ يَا صَاحٍ فَذُنُكَ نَفْسِي
- ١٤٣- « خَشِيَّةٌ إِفْلَاقٍ » فِي (الْإِسْرَاءِ) يَا فَتَى وَقُلْ « مِنْ اِمْلَاقٍ » فِي (الْأَنْعَامِ) أَتَى
- ١٤٤- قُلْ « فَجَعَلْنَاهُمْ » أَتَاكَ بَعْدَهُ فِي (الْأَنْبِيَاءِ) « الْأَخْسَرِينَ » وَخَدَهُ
- ١٤٥- وَبَعْدَ « مَنْ جَاءَ » أَحْيَى « بِالْحَسَنَةِ » قُلْ « فَلَهُ خَيْرٌ » بِنَفْسِ مُوقِنَةٍ
- ١٤٦- إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) قُلْ « فَلَهُ عَشْرٌ » بِلَا إِحْجَامِ
- ١٤٧- « تَضَرَّعًا وَخِيفَةً » مِنْ خَافَا فِي آخِرِ (الْأَعْرَافِ) حَقًّا وَآفَا
- ١٤٨- « إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ » وَقَعَا فِي (عَافِرٍ) فَأَحْظَ بِهِ مُسْتَمِيعَا
- ١٤٩- « دِيَارِهِمْ » بِالْجَمْعِ « جَائِمِينَا » حَرَفَانِ فِي (هُودٍ) هُمَا يَقِينَا

- ١٥٠- إذا قَرَأْتَ قِصَّةً لِّصَالِحٍ أَوْ لِّشُعَيْبِ النَّبِيِّ النَّاصِحِ
 ١٥١- وَجَاءَ فِي (التَّحْلِ) «وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ» أَفْهَمَ عَنَّا
 ١٥٢- «صُرِّ دَعَانَا» أَخْرَا فِي (الرُّمَرِ) وَرَبُّهُ الْمَدْعُوُّ قَبْلُ فَاخْبُرِ
 ١٥٣- «إِنْ هُوَ إِلَّا» جَاءَ «ذِكْرِي» بَعْدَهُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) فَرَدًّا وَخَدَهُ
 ١٥٤- وَجَاءَ «مَاذَا تَعْبُدُونَ» زَائِدًا فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمَ رَاشِدًا
 ١٥٥- «جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا» فِي (الْمَائِدَةِ) مَعَ «وَلَقَدْ» فَرَدَّ فَعَزَّ بِالْفَائِدَةِ
 ١٥٦- «رِزْقُ كَرِيمٍ» خَمْسَةَ فَائِتَانِ فِي سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) ثَابِتَانِ
 ١٥٧- وَجَاءَ فِي (الْحَجِّ) نَعَمَ (وَالثَّوْرِ) (وَسَبَّأً) كَاللُّوْلُؤِ الْمُنْشُورِ
 ١٥٨- وَالرُّدُّ جَاءَ فِي مَكَانِ الرَّجْعِ فِي (قَصَصٍ) وَ(الْكَهْفِ) قُلْ عَنْ قَطْعِ
 ١٥٩- وَعَكْسُهُ فِي (فُصِّلَتْ) وَ(طِه) وَرُبَّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَاهَا
 ١٦٠- وَافْرَأُ «وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى» فِي (قَصَصٍ) بَيِّنْتُهُ مُشْتَقْصَى
 ١٦١- خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ فِي (صَادٍ) وَقُلْ فِي (طُورِهَا) خَزَائِنُ الرَّبِّ وَطُلْ
 ١٦٢- وَجَاءَ ذِكْرُ الرَّجَزِ فِي الْقُرْآنِ فِي أَرْبَعٍ خُذَهَا عَيْنِ اسْتِيفَانِ
 ١٦٣- ثَلَاثَةٌ (الْأَعْرَافِ) غُدَّ وَاحْضُرِ وَرَابِعٌ فِي سُورَةِ (الْمُدَّثِّرِ)
 ١٦٤- «أَمَرُهُمْ بَيْنَهُمْ» قُلْ «زُبْرًا» فِي (الْمُؤْمِنِينَ) زَائِدٌ قَدْ شُهِرَا
 ١٦٥- بَعْدَ «عُيُونٍ» قُلْ «زُرُوعٍ» حَصَلَا إِلَّا الَّذِي فِي (الشُّعْرَاءِ) أَوَّلَا
 ١٦٦- قُلْ فِي (النِّسَاءِ) «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ» أَجَلٌ مُقَدَّمًا عَلَى «سُؤْتِيهِمْ» نَزَلَ
 ١٦٧- وَجَاءَ «إِنِّي غَامِلٌ سَوْفَ» بِلَا قَاءٍ بِ (هُودٍ) قَائِلُهُ فِيمَنْ تَلَا
 ١٦٨- وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) مَعَ (تَنْزِيلِ) بِالْفَاءِ فَافْرَأَهُ بِلَا تَبْدِيلِ
 ١٦٩- وَقُلْ «سَاتِيكُمْ» أَتَى فِي (الْثَّمَلِ) مَوْضِعُهُ فِي غَيْرِهَا «لَعَلِّي»
 ١٧٠- قُلْ «فِي شِقَاقٍ» بَعْدَهُ «بَعِيدُ» ثَلَاثَةٌ بَيَّنَّهَا الْمُفِيدُ
 ١٧١- مِنْ قَبْلِ «لَيْسَ الْبِرُّ» مِنْهَا وَاحِدٌ وَمَالَهُ فِي (الْحَجِّ) أَيْضًا جَاحِدُ

- ١٧٢- وجاء في (فُصِّلَتْ) الْأَخِيرُ آخِرَهَا تَلَقَّاهُ يَا بَصِيرُ
 ١٧٣- «صُدُّورُكُمْ» مِنْ بَعْدِ «تُخَفُّوا» بَيْنَا فِي (آلِ عِمْرَانَ) تَجِدُهُ مُثَقَّنًا
 ١٧٤- مَعَ «عَمِلَ» أَفْرَأُ «صَالِحًا» فِي (مَرْيَمَ) وَثَانِي (الْفُرْقَانِ) صُنْهُ تَعْنَمِ
 ١٧٥- وَ «الصَّالِحِينَ» بَعْدَ الْاِشْتِنَاءِ فِي (الْقَصَصِ) أَفْرَأَهُ يَلَا اِغْتِنَاءِ
 ١٧٦- وَ «الصَّابِرِينَ» بَعْدَهُ مَذْكُورُ فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ لَا تَجُورُوا
 ١٧٧- كُلُّ «ضَلَالٍ» نَعْتُهُ «بَعِيدُ» ثَلَاثَةُ أَثْبَتَهَا الْمَجِيدُ
 ١٧٨- فِي سُورَةِ (الشُّورَى) وَ(إِبْرَاهِيمَ) وَ(قَافٍ) فَافْهَمُ شَاكِرًا تَفْهِيْمِي
 ١٧٩- وَالطَّاءُ فِي «الْمُطَهِّرِينَ» سَدَّدُوا فِي (تَوْبَةٍ) وَهُوَ بِهَا مُنْفَرِدُ
 ١٨٠- وَأَفْرَأُ بَايَ (الْكُتَيْبِ) «مَا لَمْ تَسْطِيعِ» مُؤَخَّرًا مِنْ غَيْرِ مَا تَضَعُضِعُ
 ١٨١- وَأَفْرَأُ «فَمَا اسْتَطَاعُوا» بِهَا مُقَدِّمًا عَلَى «اسْتَطَاعُوا» رَاشِدًا مُسَلِّمًا
 ١٨٢- وَأَفْرَأُ «وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ» بِالظَّاءِ فِي خَمْسَةِ زِدْهَا هُدَيْتَ حِفْظًا
 ١٨٣- أَوَّلُهَا آخِرُ مَا فِي (الْبَقَرَةِ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِهَا مُحَبَّرَةٌ
 ١٨٤- وَ(النَّحْلِ) فِيهَا ثَالِثُ وَالرَّابِعُ مُؤَخَّرًا فِي (الْأَنْبِيَاءِ) وَاقِعُ
 ١٨٥- وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِأَقْيَ الْعِدَّةِ مِنْ بَعْدِ لُقْمَانَ أَخِيرَ (السَّجْدَةِ)
 ١٨٦- وَ «الظَّالِمُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ» أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَعُ
 ١٨٧- فَاتِّتَانِ فِي (الْأَنْعَامِ) مِنْهَا فَاخْرِصِ وَاثْنَانِ قُلُ فِي (يُوسُفَ) وَ (الْقَصَصِ)
 ١٨٨- «وَالْعَاكِفِينَ» وَاقِعُ فِي (الْبَقَرَةِ) «وَالْقَائِمِينَ» فِي سِوَاهَا ذَكَرَتْهُ
 ١٨٩- وَقُلُ أَتَى فِي (يُوسُفَ) «عَلِيمُ» مُنْفَرِدًا يَنْتَبِعُهُ «حَكِيمُ»
 ١٩٠- مِنْ قَبْلِهِ وَفُقَّتْ «إِنَّ رَبُّكَ» فَاصْرِفْ إِلَيْهِ مُسْتَفِيدًا لُبُّكَ
 ١٩١- وَهَكَذَا فِيهَا «هُوَ الْعَلِيمُ» فِي مَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ «الْحَكِيمُ»
 ١٩٢- «مَا عَمِلْتَ» فِي (النَّحْلِ) قُلُ (وَالزُّمَرِ) وَ «كُلُّ نَفْسٍ» قَبْلَهُ كَمَا قُرِي
 ١٩٣- وَ «سَيِّئَاتٍ» بَعْدَهُ «مَا عَمِلُوا» فِي (النَّحْلِ) مَعَ تَحْتِ (الدُّخَانِ) مُنْزَلُ

- ١٩٤- وَ « رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا » فِي (الْأَنْبِيَا) وَ « فَاعْبُدُونِ » اِثْنَانِ فِيهَا أَتَيَا
- ١٩٥- وَتَالَيْتُ فِي (الْعَنْكَبُوتِ) وَ « عَلَى أَنْ تُشْرِكَ » الْفَرْدُ (يُلْقِمَانِ) اِنْجَلَى
- ١٩٦- « عُيُونُ » اَعْطَفُهُ عَلَى « جَنَّاتِ » فِي (الذَّارِيَاتِ) وَاخَذَرِ الرِّلَّاتِ
- ١٩٧- مِنْ بَعْدِ « إِنَّ الْمُتَّقِينَ » وَقَعَا (وَالطُّورُ) فِيهَا وَ « نَعِيمٌ » تَبَعَا
- ١٩٨- وَقُلْ « عَفْوٌ » بَعْدَهُ « حَلِيمٌ » أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمٌ
- ١٩٩- أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الْإِيمَانِ وَبَعْدَ « فَاحْذَرُوهُ » جَاءَ الثَّانِي
- ٢٠٠- كِلَاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي « الْبَقَرَةِ » بِالْعَفْوِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَّرَهُ
- ٢٠١- وَتَالَيْتُ بَعْدَ « التَّقَى الْجَمْعَانِ » فِي « آلِ عِمْرَانَ » عَنِ اسْتِيقَانِ
- ٢٠٢- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي « الْعُقُودِ » بَعْدَ « عَفَا اللَّهُ » بِلَا مَزِيدِ
- ٢٠٣- « وَرَبِّكَ الْغَنِيِّ » فِي « الْأَنْعَامِ » « ذُو الرَّحْمَةِ » الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ
- ٢٠٤- « وَأَهْلُهَا » يَأْصَحُ « عَافِلُونَا » فِيهَا وَقُلْ فِي « هُودٍ » « مُضِلِّحُونَا »
- ٢٠٥- « يَطُوفُ » « غِلْمَانٌ لَهُمْ » فِي الطُّورِ فَاخْذَرِ مِنَ التَّجْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ
- ٢٠٦- وَافْرَأْ « فَمَنْ أَظْلَمُ » فِي (الْأَنْعَامِ) أَغْنِي الْأَخْبِرَيْنِ بِلَا إِسْهَامِ
- ٢٠٧- وَتَالَيْتُ فِي آيِ (الْأَعْرَافِ) وَرَدَ وَرَابِعُ فِي (يُونُسَ) قَدْ انْفَرَدَ
- ٢٠٨- وَخَامِسُ فِي (الْكَهْفِ) جَاءَ أَوَّلًا وَسَادِسُ فِي (زُومِرِ) تَنْزَلًا
- ٢٠٩- « فِرْعَوْنُ آمَنَ بِهٖ » مُسَمًّا فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) يَحْكِي النَّجْمَا
- ٢١٠- وَفِي سِوَاهَا « قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ » بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلُهُ
- ٢١١- وَبَعْدَهُ « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا » وَ (الشُّعْرَاءُ) اللَّامُ زِدْ يَقِينَا
- ٢١٢- وَبَعْدَ « إِنِّي عَامِلٌ » « فَسَوْفَ » قَرَأَ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ فِي (الزُّمَرِ)
- ٢١٣- وَجَاءَ « سَوْفَ تَعْلَمُونَ » مُفْرَدًا فِي (هُودِ) اِثْنَيْنِ حِفْظُهُ مُفْرَدًا
- ٢١٤- وَافْرَأْ « فَلَا تُعْجِبْكَ » بِالْقَاءِ سَمَا مَعَهُ « وَلَا أَوْلَادُهُمْ » مُقَدَّمَا
- ٢١٥- وَجَاءَ فِي الثَّانِي « وَلَا تُعْجِبْكَ » بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلُ بِهِ يُجِبْكَ

- ٢١٦- مَعَهُ « وَأَوَّلَاهُمْ » فَحَصِّل
 ٢١٧- وَاقْرَأْ مَعَ الْآخِرِ « أَنْ يُعَذَّبَا » وَمَعَهُ « فِي الدُّنْيَا » وَكُنْ مُهَذَّبًا
 ٢١٨- وَقُلْ « فَقَالَ الْمَلَأُ » اثنانِ هُمَا
 ٢١٩- فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا
 ٢٢٠- وَاقْرَأْ بِفَاءِ « أَفَلَمْ يَسِيرُوا »
 ٢٢١- وَآخِرِ (الْمُؤْمِنِ) وَ(الْفِتَالِ)
 ٢٢٢- وَقَدْ أَتَى الْأَوَّلُ فِي (الْمُؤْمِنِ) مَعِ
 ٢٢٣- « جَعَلَكُمْ » فِي (فَاطِرِ) « خَلَائِفًا
 ٢٢٤- « مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا » قَدْ اسْتَمَرَّ
 ٢٢٥- « فَبَسَّ » فَرَدَّ مَا لَهُ نَظِيرُ
 ٢٢٦- « فَأَقْبَلَ » أَقْرَأَهُ بِفَاءِ بَعْدَهُ
 ٢٢٧- بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآيَاتِ الَّتِي
 ٢٢٨- وَاقْرَأْ بِنُونِ « يَتَلَاوُمُونَا »
 ٢٢٩- بَعْدَ « نَعِيمِ » جَاءَ « فَأَكْبَهِنَا »
 ٢٣٠- « فَلَنَّا ادْخُلُوا » وَهُوَ فِي (الْأَعْرَافِ) « اشْكُوا »
 ٢٣١- وَفِي (النِّسَاءِ) جَاءَ « قَوْلَامِينَا »
 ٢٣٢- وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ « قَالَ الْمَلَأُ »
 ٢٣٣- فِي (يُوسُفَ) « يَتَّبِعُهُمُ الْفَقِشُطُ »
 ٢٣٤- وَقُلْ « أَشَقُّ » فِي عَذَابِ الْآخِرَةِ
 ٢٣٥- وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَعٍ « أَوْسَلْنَا »
 ٢٣٦- فِي سُورَةِ (الْإِسْرَاءِ) ثُمَّ الْأَوَّلُ
 ٢٣٧- وَثَالِثٌ فِي سُورَةِ (الْفُرْقَانِ)
- لِلْكُلِّ فِي (التَّوْبَةِ) غَيْرِ مُبْطِلٍ
 وَمَعَهُ « فِي الدُّنْيَا » وَكُنْ مُهَذَّبًا
 فِي (الْمُؤْمِنِينَ) مَعَ (هُودٍ) فَأَفْهَمَا
 فِي الشُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا
 فِي (يُوسُفَ) وَ(الْحَجِّ) يَا بَصِيرُ
 مِنْ غَيْرِ مَا رَبِّبَ وَلَا اخْتِلَالَ
 (فَاطِرِ) وَ(الرُّومِ) يَوَارِ وَوَقَعَ
 فِي الْأَرْضِ « فَأَقْرَأَهُ مُنِيبًا خَائِفًا
 فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي (الرُّمَزِ)
 يَتْلُوهُ فِي (قَدْ سَمِعَ) « الْمَصِيرُ »
 « بَعْضُهُمْ » فِي نُونٍ لَيْسَ وَخْدَهُ
 مَا يَتَنَ (يَاسِينَ) وَ(صَادٍ) فَاتَّبَتْ
 وَفَوْقَ (صَادٍ) « يَتَسَاءَلُونَا »
 فِي (الطُّورِ) وَاقْرَأْ قَبْلَ « آخِذِينَ »
 مِنْ قَبْلِهِ « قِيلَ لَهُمْ » مُبَيَّنُ
 بِالْفَقِشِطِ « وَاعْكُشْ تَحْتَهَا يَمِينَا
 مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنُ » لِذَاكَ فَاتَّكَلُوا
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَقْرَأَهُ غَيْرَ مُحْطِي
 فِي (الرَّعْدِ) قَدْ خَصَّصُوا بِقَافٍ آخِرَهُ
 قَبْلَكَ « فَأَعْلَمَ رَاشِدًا مَا قُلْنَا
 (بِافْتَرَبَ) أَقْرَأَهُ وَلَا تَأَوَّلُ
 فَأَفْهَمَهُ وَاتَّبَعَ رَاشِدًا بَيَانِي

- ٢٣٨- مَع (سَبَأ) وَغَيْرُهُ « أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ » احْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا
 ٢٣٩- « فِي تَمَسُّعِ آيَاتِ إِيَّاكَ إِلَى فِرْعَوْنَ » وَقَوِيهِ « فِي (التَّمَلُّ) صُنْهُ صَوْنًا
 ٢٤٠- وَبَعْدَ « إِنَّ اللَّهَ » قُلْ « قَوِي » قَبْلَ « عَزِيزٌ » أَيْهَا الذِّكْرِي
 ٢٤١- فِي سُورَةِ (الْحَدِيدِ) مَع (قَدْ سَمِعَا) وَاثْنَانِ فِي (الْحَجَّ) بِلَامٍ وَقَعَا
 ٢٤٢- وَافْرَأُ « وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ » مُقَدِّمًا لَيْسَ بِهِ اِزْتِيَاب
 ٢٤٣- « ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ » بَعْدَهُ « مَا كَسَبَتْ » فِي أَرْبَعِ فَعْلَةٍ
 ٢٤٤- فِي (الْبَقَرَةِ) حَرْفٌ وَعُدُّ اثْنَيْنِ فِي (آلِ عِمْرَانَ) بِغَيْرِ مَبْنِي
 ٢٤٥- وَرَابِعًا آخَرَ (إِبْرَاهِيمَ) جَمَعَتْهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ
 ٢٤٦- قُلْ « كَذَّبُوا » بَعْدَ « كَذَّبَ آلِ » فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (الْأَنْفَالِ)
 ٢٤٧- وَهُوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ « كَفَرُوا » مِنْ قَبْلِهِ فَحَصَّلُوهُ وَاشْكُرُوا
 ٢٤٨- وَافْرَأُ فِي (الْأَنْفَالِ) « بَايَاتِ اللَّهِ » وَبَعْدَهُ « رَبِّهِمْ » اشْكُرْ لِلَّهِ
 ٢٤٩- لِيَكُنْ إِلَى الثُّونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةِ فِي (آلِ عِمْرَانَ) تُضَافُ الْكَلِمَةُ
 ٢٥٠- وَبَعْدَ « لَكِنْ » لَفْظٌ « كَانُوا » مَا سَقَطَ إِلَّا الَّذِي فِي (آلِ عِمْرَانَ) فَقَطَّ
 ٢٥١- فَأَتِ بِهِ فِي (تَوْبَةِ) وَ(الرُّومِ) وَلَسْتَ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ
 ٢٥٢- قُولُوا « كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) آمِينَ
 ٢٥٣- وَمَعِ « يَكُونُ الدِّينُ » فِي (الْأَنْفَالِ) قُلْ « كُلُّهُ لِلَّهِ » ذِي الْجَلَالِ
 ٢٥٤- « مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ » فَافْهَمِ فِي (الرُّومِ) مِنْ بَعْدِ « الَّذِينَ » فَاعْلَمْ
 ٢٥٥- وَمِثْلُهُ فِي (فَاطِرِ) وَزِدْهُ وَآوِ « وَكَانُوا » خُذْهُ وَاسْتَفِذْهُ
 ٢٥٦- وَ(غَافِرِ) « كَانُوا » بِهَا « مِنْ قَبْلِهِمْ » « كَانُوا هُمْ أَشَدَّ » سَلِّ عَنْ فِعْلِهِمْ
 ٢٥٧- وَجَاءَ « مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا » بِهَا « أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ » مُشَبِّهَا
 ٢٥٨- وَهُوَ الْأَجِيرُ فَافْهَمِ الْمُرَادَا ثُمَّ اعْتَبِرْ مَا قَلَّ أَوْ مَا زَادَا
 ٢٥٩- « زَوْجِ كَرِيمٍ » جَاءَ فِي (لُقْمَانَ) فَأَتَقِنِ الْحِفْظَ لَهُ إِتْقَانًا

- ٢٦٠- وَجَاءَ فِيهَا بَعْدَ « لَمْ يَسْمَعْهَا » « كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ » لَا تَدْعُهَا
 ٢٦١- « لِيَفْتَدُوا » قُلْ فِي (الْعُقُودِ) مُفْرَدُ وَفِي سِوَاهَا « لَافْتَدُوا » قُلْ يُوجَدُ
 ٢٦٢- « وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) قَدْ بَيَّنْتُ لَكَ
 ٢٦٣- وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) « أَلَّا تَسْجُدَا » وَحَذَفُ « لَا » اخْصَصَهُ (بِصَادٍ) أَبَدَا
 ٢٦٤- وَجَاءَ فِي (الْحَجْرِ) عَقِيبَ « مَالِكَا » « أَلَّا تَكُونُ » فَأَقْفُ مَا قُلْنَا لَكَ
 ٢٦٥- « وَاللَّهُو » فِي (الْأَعْرَافِ) قَبْلَ « اللَّعِبِ » وَهَكَذَا فِي (الْعَنْكَبُوتِ) فَاطْلُبِ
 ٢٦٦- وَأَقْرَأُ فِي (الْأَعْرَافِ) « لَقَدْ أَرْسَلْنَا » نُوحًا « بِلَا وَإِ فَلَ تَعْنَا »
 ٢٦٧- « وَأَتَّبِعُوا » آخِرَ (هُودٍ) بَعْدَهُ « فِي هَذِهِ لَعْنَةً » أَقْرَأُ وَحْدَهُ
 ٢٦٨- « لآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ » قَدْ وَقَعَ فِي (الْحَجْرِ) بَعْدَ « الْمُتَوَسِّمِينَ » مَعَ
 ٢٦٩- حَرْفِ أَتَى فِي (الْعَنْكَبُوتِ) ثَانِي مِنْ بَعْدِهِ « أَثْلُ » فَاعْتَبِرْ بَيَانِي
 ٢٧٠- وَجَاءَ فِي (النَّحْلِ) عَقِيبَ « الْأَفِيدَةِ » « لَعَلَّكُمْ » فِي بَابِهَا مُنْفَرِدَةً
 ٢٧١- وَجَاءَ فِيهَا « فَلَبِثْسَ مَثْوًى » بِالْحِجْدِ تَقْوًى وَبَزَادِ التَّقْوَى
 ٢٧٢- وَجَاءَ فِي (شُبْحَانَ) فَاحْفَظْهُ وَبِعي لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ « وَاسْمَعِ مِنْ بَعْدِهِ (بِالْكَهْفِ) فَافْهَمْ يَا فَتَى
 ٢٧٣- وَأَخْرَجَ « النَّاسَ » وَقَدْ مَّا أَتَى أَرْبَعَةً مَعَ « الَّذِينَ آمَنُوا »
 ٢٧٤- « قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا » أَمَا كُنْ (يَاسِينَ) وَ(الْأَخْفَافِ) حَقًّا فَافْهَمَا
 ٢٧٥- فِي (مَرْيَمَ) (وَالْعَنْكَبُوتِ) مَعَهُمَا وَ « لَعَلَى » بِاللَّامِ عَنْ يَقِينِ
 ٢٧٦- « وَلَيْسَ » قَدْ حَوْتُهُ « الثَّوْرُ » جَاءَ بِلَامٍ مَعَهُ « الْمَصِيرُ »
 ٢٧٧- « قُلْ » وَلَيْسَ « قَدْ حَوْتُهُ » الثَّوْرُ حَرْفَانِ حَرْفُ (الْعَنْكَبُوتِ) فَاضْبِطُوا
 ٢٧٨- وَقَدْ أَتَى « يَقْدِرُ لَهُ » مَعَ « يَسْطُ » فَحَقِّقُوهُ وَاحْفَظُوهُ تُوجِرُوا
 ٢٧٩- وَمِثْلُهُ فِي (سَبَأٍ) مُؤَخَّرُ وَ(يُونسَ) بِحَذَفِ « مِنْ » مُشْتَهَرَةٌ
 ٢٨٠- « بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ » فِي (الْبَقَرَةِ) وَ « عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ » قَدْ
 ٢٨١- خَصَّصَهُ بِهَا جَمِيعُ النُّقَدِ

- ٢٨٢- «وَأَطْلَمُوا قَوْلًا» وَلَيْسَ مَعَهُ «مِنْهُمْ» وَفِي (الْأَعْرَافِ) لَا تَدْعُهُ
- ٢٨٣- «مَعْدُودَةٌ» فِيهَا «وَمَعْدُودَاتٍ» وَتَحْتَهَا وَ(الْحَجِّ) «مَعْلُومَاتٍ»
- ٢٨٤- «بُشْرَى» أَتَتْ «لِلْمُؤْمِنِينَ» مُشْفِرَةٌ فِي أَوَّلِ (النَّحْلِ) كَمَا فِي (الْبَقَرَةِ)
- ٢٨٥- وَقَدْ أَتَتْ «لِلْمُحْسِنِينَ» مُفْرَدَةٌ أَوَّلِ (لُقْمَانَ) فَسَلَّ مَنْ قَيْدَهُ
- ٢٨٦- «وَمِنْكُمْ» قَبْلَ «مَرِيضًا» فَاحْذَرُوا إِذَا قَرَأْتُمْ «فَلْيَضُمُّهُ» وَاعْرِفُوا
- ٢٨٧- «مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ» أَرْبَعَةٌ تُعَلِّمُ عِنْدَ الْعَرُوضِ
- ٢٨٨- فِي (يُونُسَ) وَلَا سَبِيَّةَ بَعْدَهُ وَجَاءَ فِي (الْحَجِّ) قُبَيْلَ السَّجْدَةِ
- ٢٨٩- وَ(النَّحْلِ) فِيهَا آخِرًا وَفِي (الزُّمَرِ) رَابِعُهَا فَحُذِّهِ عَنْ حَبِيرٍ سَبَرِ
- ٢٩٠- وَقَدْ أَتَى «مَنْ فِي السَّمَوَاتِ» فَقَطَّ «وَالْأَرْضِ» ضِعْفُ مَا مَضَى بِلا شَطَطٍ
- ٢٩١- فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَ«طَوْعًا» بَعْدَهُ وَ(مَرْيَمَ) وَ(الرَّعْدِ) حَقَّقَ عَدَّهُ
- ٢٩٢- وَ(الْأَنْبِيَاءِ) وَ(التَّوْرِ) وَ(النَّحْلِ) أَتَى وَ(الرُّومِ) وَ(الرُّحْمَنِ) أَحْصَى مُثْنِيًا
- ٢٩٣- وَقَدْ أَتَى «يَمَنَ» بِبَاءٍ زَائِدَةٍ حُرُوفَ بِ (سُبْحَانَ) فَقَرَّ بِالْفَائِدَةِ
- ٢٩٤- «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» عَشْرَةٌ مِنْ بَعْدِ حُرُوفٍ مَعَهَا فِي (الْبَقَرَةِ)
- ٢٩٥- مِنْ بَعْدِهِ فَاغْرِفْهُ مُسْتَبِيحًا «كُلُّ لَهُ» يَا صَاحِبِ «قَائِنُونَا»
- ٢٩٦- وَمِثْلُهُ قَبْلَ الْآخِرِ فِي (النِّسَاءِ) وَمَعَ «لِمَنْ مَا» قُلَّ فِي (الْأَنْعَامِ) أَتَى
- ٢٩٧- وَ(يُونُسَ) بَعْدَ «أَلَا إِنَّ» بِهَا مُقَدِّمًا وَ(النَّحْلِ) عِنْدَ جِزْبِهَا
- ٢٩٨- وَآخِرَ (التَّوْرِ) هُنَاكَ عُرِفَا وَ(الْعَنْكَبُوتِ) قَبْلَهُ اقْرَأْ «قُلْ كَفَى»
- ٢٩٩- وَحُرُوفَ (لُقْمَانَ) وَفِي (الحديدِ) وَآخِرَ (الحَشْرِ) بِلا تَقْيِيدِ
- ٣٠٠- وَقَدْ أَتَى فَوْقَ (الطَّلَاقِ) وَاحِدٌ أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاحِدٌ
- ٣٠١- وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَحْضٍ «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»
- ٣٠٢- وَفِي الْقُرْآنِ خَمْسَةٌ «مُقِيمٌ» بَعْدَ «عَذَابٍ» أَتَيْهَا الْحَمِيمُ
- ٣٠٣- فَآيَةُ الْقَطْعِ مِنَ (الْمُقْتَدِرِ) مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلا جُحُودِ

- ٣٠٤- وجاء في (التوبة) بِاتِّفَاقٍ «فَاسْتَمْتَعُوا» يَتْلُوهُ «بِالْخَلْقِ»
 ٣٠٥- وحلّ في (هود) يَقُومِ نُوحٍ وَ(زمر) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
 ٣٠٦- وجاء في (الشورى) وَقِيَتْ ذُلُّهُ وَ«الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ» قَبْلَهُ
 ٣٠٧- «أُولَئِكُمْ» بِالْمِيمِ فِي (النساء)
 ٣٠٨- وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَائِلَ (القمر)
 ٣٠٩- «وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ» بَدَا
 ٣١٠- وَاقْرَأْ بِهَا «مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ»
 ٣١١- وجاء في (السجدة) لَكِنْ فِيهَا
 ٣١٢- وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ «مِنْ تَحْتِهِمْ»
 ٣١٣- فِي سُورَةِ (الأنعام) وَ (الأعراف)
 ٣١٤- مَعَ «إِنَّ فِي» فِي سُورَةِ (الأنعام)
 ٣١٥- وَاقْرَأْ «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» بَعْدَهُ
 ٣١٦- فِي (النمل) وَ(الأعراف) جَاءَتْ «عَاقِبَتُهُ»
 ٣١٧- «مِنْ أَوْلِيَاءَ» بَعْدَ «مِنْ دُونِ اللَّهِ»
 ٣١٨- ثَلَاثَ «مِنْ ذُنُوبِكُمْ» وَقَبْلَهَا
 ٣١٩- وَهِيَ بِ (إبراهيم) وَ(الأحقاف)
 ٣٢٠- «نَبَعَتْ مِنْ كُلِّ» أَتَى فِي (التخل)
 ٣٢١- كَذَلِكَ فِيهَا قَدُّمُوا «مَوَاجِرًا»
 ٣٢٢- مِنْ قَبْلِ «فِيهِ» فَاعْلَمُوا وَبَعْدَهُ
 ٣٢٣- وَ(الأنبياء) فِيهَا يَلِي «أَنْشَأْنَا»
 ٣٢٤- وَ«رَحْمَةً مِنْ عِنْدَنَا» فِيهَا أَتَى
 ٣٢٥- «يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ» وَ«مِنْ عَمِّ» أَتَى
 «فَاسْتَمْتَعُوا» يَتْلُوهُ «بِالْخَلْقِ»
 وَ(زمر) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
 وَ«الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ» قَبْلَهُ
 مِنْ بَعْدِ تَشْعِينَ بِلَا امْتِرَاءِ
 خُذْ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلِ وَغَمَرِ
 فِي سُورَةِ (الأنعام) قَرَدًا وَجِدَا
 وَمِثْلُهُ فِي (صَادٍ) فَافْهَمَ عَنِّي
 «مِنْ الْقُرُونِ» فَاحْشَ أَنْ تَتِيهَا
 فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ «تَجْرِي» فَافْهَمِ
 وَ (يونس) وَ(الكهف) غَيْرَ خَافِ
 «ذَلِكُمْ» بِالْمِيمِ فِي الْأَمَامِ
 بَعْدَ «لَا بَاتٍ» فَرِيدًا وَخَدَهُ
 «لِلْمُجْرِمِينَ» فِيهِمَا مُصَاحِبَةٌ
 فِي (هود) حَزَفَانِ وَقِيَتْ الرُّلَّةُ
 «يَغْفِرُ لَكُمْ» خُذَهَا بِجِدِّ كُلِّهَا
 نَعَمْ وَفِي (نوح) بِلَا خِلَافِ
 مُقَدِّمًا وَبَعْدَهُ «فِي كُلِّ»
 وَأَخْرُوهُ إِنْ قَرَأْتُمْ (فَاطِرًا)
 وَلَا تُعَدُّوا مَا قَرَأْتُمْ حَدَّهُ
 «قَوْمًا» بِمِيمٍ وَسِوَاهُ «قَرْنًا»
 وَ«رَحْمَةً مِنَّا» (بِصَادٍ) يَا فَتَى
 فِي (الحج) يَتْلُوهُ «وَذُوقُوا» مُثَبَّنًا

- ٣٢٦- في (الْمُؤْمِنِينَ) أَفْرَأُ « لَمَبْعُوثُونَا » وَأَفْرَأُهُ فِي (الثَّمَلِ) « لَمُخْرَجُونَا »
 ٣٢٧- « مَا أَنْتَ إِلَّا » سَابِقُ فِي (الشُّعْرَا) وَأَقْرَأُ « وَمَا أَنْتَ » بِهَا مُؤَخَّرَا
 ٣٢٨- « آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ » فِي (الثَّمَلِ) فَاحْفَظْهُ حَفِظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ
 ٣٢٩- وَقَدْ أَتَى « أَعْلَمَ بِمَنْ » فِي (الْقَصَصِ) وَبَعْدَهُ « أَعْلَمَ مَنْ » فَاقْتَبِصْ
 ٣٣٠- « مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا » أَتَاكَ مُفْرَدَا فِي (الْعَنْكَبُوتِ) فَاتْلُهُ مُجْتَهِدَا
 ٣٣١- « بِأَنَّهُمْ كَانَتْ » بِجِمْ كَائِنْ فِي (غَافِرٍ) وَلَيْسَ (بِالتَّعَابُنِ)
 ٣٣٢- « يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ » فِي (قَدْ سَمِعَ) مُقَدِّمًا وَاحْدِفُهُ فِيمَا يَتَّبِعُ
 ٣٣٣- « حَقٌّ » أَتَى نَعَتْ لَهُ « مَعْلُومٌ » مِنْ بَعْدِهِ « السَّائِلُ وَالْمَحْزُومُ »
 ٣٣٤- مُتَضِحًا فِي سُورَةِ (الْمَعَارِجِ) فَادْرُجْ وَسَابِقُ فِيهِ كُلِّ دَارِجِ
 ٣٣٥- لَفْظُ « النَّصَارَى » سَابِقُ فِي (الْبَقَرَةِ) لِلصَّابِغِينَ « فَاتْلُهَا مُبَسَّرَةً »
 ٣٣٦- وَاعْكِشْهُ فِي (الْحَجِّ) وَفِي (الْعُقُودِ) تَنَاءً عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ
 ٣٣٧- « نُصَرِّفُ الْآيَاتِ » فِي (الْأَنْعَامِ) ثَلَاثَةً جَاءَتْ بِلَا إِبْهَامِ
 ٣٣٨- أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ « يَصْدِفُونَا » وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السِّتِينَ
 ٣٣٩- مِنْهَا بِخَمْسِ قَبْلَ « يَفْقَهُونَا » وَقَبْلَ « دَارَسَتْ » أَتَى يَقِينَا
 ٣٤٠- وَقُلْ « لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ » بَعْدَهُ فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) « وَاحْفَظْ عَدَّهُ »
 ٣٤١- وَ« النَّفْعُ » قَبْلَ « الضَّرُّ » فِي ثَمَانِيَةِ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) خُذْ بَيَانِيهِ
 ٣٤٢- وَسُورَةِ (الْأَعْرَافِ) فَافْهَمْ قَضْدِي وَ(يُؤْنِسِ) آخِرَهَا وَ(الرَّغْدِ)
 ٣٤٣- وَ(الْأَنْبِيَا) وَآخِرِ (الْفُرْقَانِ) وَ(سَبَأِ) فَعَانِ
 ٣٤٤- وَمَا عَدَاهُ « الضَّرُّ » قَبْلَ « النَّفْعِ » وَلَيْسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تَسْمِعِ
 ٣٤٥- « فِي قَرْيَةٍ » يَا صَاحِ « مِنْ نَبِيِّ » جَاءَكَ فِي (الْأَعْرَافِ) يَا صَفِيِّ
 ٣٤٦- « تَذْعُرُونَنَا » جَاءَ (بِإِبْرَاهِيمَ) فَكُنْ لِنُؤْنِسِهِ أَخَا تَقْوِيمِ
 ٣٤٧- « نَسْلُكُهُ » مُسْتَقْبَلًا أَتَاكَ فِي سُورَةِ (الْحَجْرِ) فَخُذْ بِذَاكَ

- ٣٤٨- «وَأَفْرَأَ» وَنَزَّلْنَا بِغَيْرِ أَلِفٍ «عَلَيْكُمْ الْمَنِّ» بِ (طه) وَاعْرِفْ
 ٣٤٩- «عَلَيْكَ» فِي (التَّحْلِ) بِلا امْتِرَاءِ يَتْلُوهُ فِي (قَافٍ) «مِنَ السَّمَاءِ»
 ٣٥٠- لَقَدْ «وَعِدْنَا نَحْنُ» قُلْ مُقَدِّمًا فِي (الْمُؤْمِنِينَ) قَبْلَ «هَذَا» فَأَعْلَمَا
 ٣٥١- وَجَاءَ فِي (التَّحْلِ) بِعَكْسِ الْأَمْرِ «وَلَا تَكُنْ» فِيهَا يَنْوِنِ فَادِرِ
 ٣٥٢- «مَا نَزَلَ اللَّهُ» بِلا إِشْكَالٍ فِي (الْمُلْكِ) (وَالْأَعْرَافِ) وَ(الْقِتَالِ)
 ٣٥٣- وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا أَحْيَرًا فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرًا
 ٣٥٤- «نَعِيمٍ» اغْطِفُهُ عَلَى «جَنَّاتٍ» فِي (الطُّورِ) وَأَنْقَلُهُ عَنِ الثَّقَاتِ
 ٣٥٥- وَبَعْدَ «لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً» «هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ» ضُنْ مَكَانَهُ
 ٣٥٦- وَفِي سِوَاهَا جَاءَ «هَؤُلَاءِ» ثَابِتَةً الْهَاءِ بِلا خَفَاءِ
 ٣٥٧- وَقُلْ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» قَبْلَهُ «ذَلِكَ» أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ
 ٣٥٨- فِي (تَوْبَةٍ) مِنْ بَعْدِ «رِضْوَانٍ» أَتَى وَ(يُونُسَ) وَفِي (الدُّخَانِ) ثَبَتَا
 ٣٥٩- وَفِي (الْحَدِيدِ) ثُمَّ قُلْ «وَذَلِكَا» فِي (تَوْبَةٍ) مُؤَخَّرًا هُنَالِكَ
 ٣٦٠- وَمِثْلُهُ فِي (عَافٍ) فَحَصِّلِ سِتْ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» تَعْتَلِ
 ٣٦١- «وَذَلِكَا الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» فِي (النَّسَا) أَوَّلُ وَاحِدٌ (هُوَ) فِيهَا وَادْرُسَا
 ٣٦٢- وَاحِذْفُهُ وَالْوَاوُ بَايَ (الْمَائِدَةِ) أَخْرِجَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةٍ
 ٣٦٣- وَهَكَذَا بَعْدَ «أَعَدَّ اللَّهُ» فِي (تَوْبَةٍ) وَآخِرًا تَقْرَأُ
 ٣٦٤- وَمِثْلُهُ فِي (الصَّفِّ) وَ(التَّعَابِينِ) وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى الثَّقَوَى بُنِيَ
 ٣٦٥- «فَاهْبِطْ» وَ«فَاخْرُجْ» وَزَدَا حَقًّا مَعًا فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ اجْتَمَعَا
 ٣٦٦- وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ «فَاهْبِطْ» سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ
 ٣٦٧- وَ«أَخْرِجُوهُمْ» بَدَلًا مِنْ «آلِ» جَاءَتْ فِي (الْأَعْرَافِ) بِلا إِشْكَالٍ
 ٣٦٨- «هُمْ كَافِرُونَ» قَبْلَهُ «بِالْآخِرَةِ» ثَلَاثَةٌ مِثْلُ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ
 ٣٦٩- قَدْ عُرِفَتْ فِي (يُوسُفَ) (وَهُودِ) (وَفُصِّلَتْ) عُرْفًا بِلا جُحُودِ

- ٣٧٠- « بَطُونِهِ » فِي (التَّحْلِ) بِالتَّذْكِيرِ
 ٣٧١- وَقُلْ « هُوَ الْبَاطِلُ » بَعْدَ « دُونِهِ »
 ٣٧٢- « أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ » أَتَى مُقَدِّمًا
 ٣٧٣- وَ « فَتَفَحَّنَا فِيهِ » بِالتَّذْكِيرِ
 ٣٧٤- وَقُلْ « وَبِئْسَ » بَعْدَهُ « الْمِهَادُ »
 ٣٧٥- فِي (آلِ عِمْرَانَ) هُدَيْتَ اثْنَانِ
 ٣٧٦- وَقُلْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ « الْقَرَارُ »
 ٣٧٧- وَقَدْ أَتَى « أَتَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ »
 ٣٧٨- وَمَعَ « كَفَى بِاللَّهِ » قُلْ « وَكَيْلًا »
 ٣٧٩- بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنْ (النِّسَاءِ)
 ٣٨٠- هُمَا هَذَاكَ اللَّهُ لِلصَّوَابِ
 ٣٨١- حَرْفٌ وَفِيهَا بَعْدَ أَرْبَعِينَ
 ٣٨٢- وَ « أَوْلَمَ يَهْدِ » يَوَاوِ جَاءَ فِي
 ٣٨٣- وَقُلْ « وَمَا كَانَ جَوَابَ » مُوَشِّدًا
 ٣٨٤- وَاقْرَأْ بِهَا أُيُّضًا « وَجَاءَ الشَّحْرَةُ »
 ٣٨٥- وَقُلْ « وَلَمَّا » سِتَّةٌ فِي (يُوسُفَا)
 ٣٨٦- مِنْ بَعْدِهِ قُلْ « بَلَغَ الْأَشْدَا »
 ٣٨٧- وَ « فَتَحُوا » مِنْ بَعْدِهِ وَ « دَخَلُوا »
 ٣٨٨- وَ « دَخَلُوا » أُيُّضًا « عَلَى يُوسُفَ » قُلْ
 ٣٨٩- وَاقْرَأْ « وَلَمَّا » بَعْدَ هَذَا الْخَامِسِ
 ٣٩٠- وَبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أَتَى « تَقَطَّعُوا »
 ٣٩١- وَاقْرَأْ « وَمَا أُوتِيتُمْ » فِي (الْقَصَصِ)
 غُنِي بِهِ الْجَمْعُ بِلا نَكِيرِ
 فِي (الْحَجِّ) تَضْمِيمًا عَلَى يَقِينِهِ
 فِي سُورَةِ (الْفَتْحِ) فَحْدُهُ وَاعْتَمًا
 فِي سُورَةِ (التَّحْرِيمِ) عَنْ بَصِيرِ
 ثَلَاثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَاذُ
 وَثَالِثٌ فِي (الرَّعْدِ) عَنْ إِيقَانِ
 فِيمَا يَلِي (الرَّعْدَ) وَلَا إِنْكَارِ
 فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِمَرْيَمَ انْفَرَدَ
 وَلَا تَحَفَّ جَوْرًا وَلَا تَجْدِيلًا
 وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلا امْتِرَاءِ
 بَعْدَ ثَلَاثِ جَاءَ فِي (الْأَحْزَابِ)
 « وَذَخَّ أَذَاهُمْ » قَبْلَهُ يَقِينًا
 (سَجْدَةٍ) (لُقْمَانَ) وَ(الْأَعْرَافِ) أَقْتَنِي
 بِالْوَاوِ فِي (الْأَعْرَافِ) مَنْ رَامَ الْهُدَى
 فَوَعُونَ « جَاءَتْ كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَةٌ
 بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا
 وَبَعْدَهُ « جَهَّزَهُمْ » مُبَدَا
 مِنْ حَيْثُ « لَمْ يَتَقَّ عَلَيْكَ مُشْكِلُ
 فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَعَنْهُ لَا تَحُلُ
 « فَصَلَّتِ الْعِيرُ » تَفَرُّ بِالْشَادِسِ
 فِي (الْأَنْبِيَاءِ) فَاسْمَعُوا ذَلِكَ وَغُوا
 وَزِدْ بِهَا « زِينَتُهَا » وَخَصَّصِ

- ٣٩٢- « وَاقْرَأْ » وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا « فِي (صَادٍ) بِالْوَاوِ وَزِدْ نَفَادًا
 ٣٩٣- قُلْ « وَإِذَا مَسَّ » بِوَاوٍ فِي (الزُّمَرِ) وَجَاءَ بِالْفَاءِ أَخُوهُ فِي الْأَثَرِ
 ٣٩٤- فِي (غَافِرٍ) جَاءَ « وَيُؤْمِنُونَ بِهِ » وَلَيْسَ فِي (الشُّورَى) تَيَقُّظٌ وَائْتِبَهُ
 ٣٩٥- وَاقْرَأْ « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ » مِنْ تَعْدٍ « لَا يُقْبَلُ مِنْهَا » وَائْتِلُ
 ٣٩٦- وَقَبِلْ « لَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ » هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ
 ٣٩٧- إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْمَكِّيِّ فَلِإِنَّهُ بِالتَّاءِ وَالْبَضْرِيِّ
 ٣٩٨- « يُذَبِّحُونَ » مُفْرَدٌ فِي (الْبَقَرَةِ) وَزِدْ بِـ (إِبْرَاهِيمَ) وَآوَا مُظْهَرَةً
 ٣٩٩- وَاقْرَأْهُ فِي (الْأَعْرَافِ) « يَقْتُلُونَا » وَأَقْبَتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا
 ٤٠٠- « لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ » لَا تَرَاهَا إِلَّا ثَلَاثًا سَلَّ مِنْ اسْتَقْرَاهَا
 ٤٠١- فِي (الْبَقَرَةِ) « يَا قَوْمِ » مَغْهً « إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ » مِنْ بَعْدِهِ « أَنْفُسَكُمْ »
 ٤٠٢- وَرَأْسَ عَشْرِينَ مِنْ (الْغُفُودِ) وَ(الصَّفِّ) فِيهَا أَخِرُ الْمَعْدُودِ
 ٤٠٣- « أَعْلَمَ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » قَدْ خَصَّصَ (الْأَنْعَامِ) فِي نُزُولِهِ
 ٤٠٤- وَحَيْثُ وَافَيْتَ « تَعَالَى عَمَّا » فِيهَا وَحَدَّثَ « يَصِفُونَ » ثُمَّ
 ٤٠٥- « مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ » كَافٍ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرَافِ)
 ٤٠٦- وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ « آيَاتِي » وَ(الزُّمَرِ) « يَثْلُونَ » فِيهَا يَأْتِي
 ٤٠٧- وَبَعْدَهُ « آيَاتِ رَبِّكُمْ » قُلْ خُصِّتْ بِهِ فَافْهَمْ إِذَا مَا تَنْقُلُ
 ٤٠٨- « يَصْرَعُونَ » جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) مُدَّعَمَ التَّاءِ بِلَا خِلَافٍ
 ٤٠٩- « أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » تِسْعَةً فِي آيَةِ (الْأَنْعَامِ) الْأُولَى فَارْزَعُهُ
 ٤١٠- وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) وَ (الْأَنْفَالِ) وَ (يُونُسَ) مُقَدَّمُ الْإِنْزَالِ
 ٤١١- وَجَاءَ فِي (الْقَصَصِ) مُؤْضِعَانِ وَ (الطُّورِ) وَ(الزُّمَرِ) وَ (الدُّخَانِ)
 ٤١٢- وَمَا عَدَا هَذَا فَبَعْدَ « النَّاسِ » فَلَا تَكُنْ كَالْمُسْتَهْيَيْنِ النَّاسِي
 ٤١٣- وَقَدْ أَتَى « لَا يُؤْمِنُونَ » مِنْهُ فِي (هُودٍ) وَ(الرُّعْدِ) إِلَّا فَضْنُهُ

- ٤١٤- وَجَاءَ فِي (الْمُؤْمِنِ) حَرْفٌ أَوْسَطُ فَاخْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يَفْسِطُ
- ٤١٥- «أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ» اثْنَانِ فِي (التَّحْلِ) مَعَ (يُونُسَ) وَهُوَ الثَّانِي
- ٤١٦- وَ«قَالَ يَبَابِلِيسُ» مَوْضِعَانِ فَأَلَّوُلُ (الْحَجَرِ) وَ(صَادُ) الثَّانِي
- ٤١٧- «جَنَاتٌ عَذْنٌ» مَعَهُ «يَدْخُلُونَهَا» بِأَيِّ وَجْهِ كُنْتُمْ تَشْلُونَهَا
- ٤١٨- ثَلَاثَةٌ فِي (التَّحْلِ) وَ(الرُّعْدِ) وَفِي (فَاطِرِ) فَأَقْرَأَهُ بِلَا تَوْقُفٍ
- ٤١٩- وَائْتَلُ (الْمَسَاكِينِ) بِلَا «يَتَامَى» مِنْ قَبْلِهِ فِي (التَّوْرِ) طَبَّ مُقَامَا
- ٤٢٠- «لَعَلَّهُمْ» مِنْ قَبْلِ «يَهْتَدُونَا» ثَلَاثَةٌ عَدَدْتُهَا يَقِينَا
- ٤٢١- أَوَّلُهَا بَعْدَ «فِجَاجًا سُبُلًا» فِي (الْأَنْبِيَاءِ) قَفَّ عَلَيْهِ مُجْمَلًا
- ٤٢٢- وَقَدْ أَتَى «مُوسَى الْكِتَابَ» قَبْلَهُ فِي (الْمُؤْمِنِينَ) فَاغْرِفُوا مَحَلَّهُ
- ٤٢٣- وَخَوَّبَ (السَّجْدَةُ) أَيْضًا مِثْلَهُ قُلْ « مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ » قَبْلَهُ
- ٤٢٤- «يَجْعَلُهُ» مِنْ بَعْدِهِ «حُطَامًا» فِي (الزُّمَرِ) أَقْرَأَهُ وَلَنْ ثَلَاثًا
- ٤٢٥- وَ«يَعْلَمُوا مُنْفَرِدٌ فِي (الزُّمَرِ) مِنْ قَبْلِهِ أَقْرَأَ «أَوْلَمَ» وَخَرَّرَ
- ٤٢٦- وَقَدْ تَقَصَّتْ كَلِمَاتِ الْمُشْتَبِهِ فَاشْكُرْ لِنَظْمِي نَائِلًا جَاءَكَ بِهِ
- ٤٢٧- لَا أَدْعِي أَنِّي خَصَرْتُ الْمُشْكِلَا لَكِنَّهَا مُعِينَةٌ لِمَنْ تَلَا
- ٤٢٨- وَوَاحِدٌ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ الْعَدَدُ مَعَ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئِينَ لَمْ تَرُدْ
- ٤٢٩- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلائِهِ حَمْدًا يُبَارِي الدَّهْرَ فِي بَقَائِهِ
- ٤٣٠- وَصَلَوَاتُ رَبِّنَا الْعَظِيمِ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ
- ٤٣١- وَيَرْحَمُهُ اللَّهُ امْرَأًا دَعَا لِي بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ خَالِ

(ب) هداية الصبيان

للإمام الميهي

- ١- يَقُولُ مُبَصِّرُ بَعِينٍ قَلْبِهِ عَلَيَّ الرَّاجِي لِغَفْوِ رَبِّهِ
 ٢- مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ ذِي الْإِكْرَامِ وَأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 ٣- عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ فَهَآكَ نَظْمًا وَاضِحَ الْبَيَانِ
 ٤- سَمِيَتْهُ هَدَايَةُ الصَّبِيَّانِ لَفَهُمْ بَعْضُ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ

مقدمة

- ٥- فَاقْبَلْ «إِلَّا، خَالِدِينَ، أَبَدًا وَأَنْ، لَكِنْ» لَا تَقِفْ لِتَرْشُدَا
 ٦- (أَتَى) بِيَدٍ مِثْلُ أُعْطِيَ يَا فَتَى وَمِثْلُ جَا مَعْنَى تَعْدِيَا أَتَى
 ٧- وَلَا تَلَمْ كَنِّي مَكْشُورَةً لِیَعْلَمُوا وَأَكْسِرْ أَوْ اسْكُنْ لَا مَ أَمْرٍ يُفْهَمُ
 ٨- مِنْ بَعْدِ «فَا» أَوْ «وَإِ» أَوْ «ثُمَّ» وَقَعَ فِي النَّحْوِ وَالْقُرْآنِ نَصٌّ مُتَّبِعٌ
 ٩- «أَنْ» بَعْدَ «لَمَّا» فِي «بَشِيرٍ» (يُوشِفَا) وَثَانِي (قَص) (عَنْكَبٍ) غَيْرُ اخْذِفَا

سورة البقرة

- ١٠- اقْرَأْ بِ (طه) يَا أَيُّهَا «مَنْ اتَّبَعَ» فِي السُّورَةِ الطُّوَلَى اذْتَفَعَ
 ١١- بَعْدَ «النَّصَارَى» «الصَّابِغِينَ» (البقرة) وَقَبْلَهُ فِي (الْحَجِّ) لِلْمُعْتَبِرَةِ
 ١٢- «وَالصَّابِغُونَ» قَبْلَهُ فِي (المائدة) وَاخْذِفْ أَوْ اثْبُتْ هَمْزَ كُلِّ قَاصِدَةٍ
 ١٣- وَاقْرَأْ «بِذِي» بِالنَّبَا بِسُورَةِ (النِّسَاءِ) وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا تُكْفَى الْأَسَى
 ١٤- فِي (مَجْمَعَةٍ) نَفَى «الْتِمِّي» جَا بِ «لَا» وَتَنْفِيهِ فِي (بَقَرَةٍ) بِ «لَنْ» عَلَا
 ١٥- «مَنْ أَظْلَمُ» «الْفَا» قَبْلَ «مَنْ» فِي (الرُّمِّ) وَأَخْرَجِي (الْإِنْعَامَ) حُلُوَ الشَّمْرِ
 ١٦- وَأَوَّلَ (الْكَهْفِ) وَفِي (الْأَعْرَافِ) وَ(يُونُسَ) أَقْبَلْ بِفَهْمِ صَافٍ
 ١٧- وَ «الْوَاوُ» فِي الْبَاقِي وَجَا فِي (الْكَهْفِ) فَأَعْرِضْ «السَّجْدَةِ» «ثُمَّ» فَاعْرِفْ

- ١٨- وَ « كَذِبًا » مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ (أَل) إِلَّا ب (صَفِّ) قَدْ بَلَغْتَ لِلْأَمَلِ
 ١٩- « بَعْدَ الَّذِي » جَا أَوَّلًا فِي (الْبَقَرَةِ) « مِنْ بَعْدِمَا » جَا ثَانِيًا لِلْبِرْزَةِ
 ٢٠- وَ « بَعْدَمَا » فِي (الرَّغْدِ) « نُحْسِنُوا » (النَّسَا) وَبَعْدُهُ « إِنْ تُصْلِحُوا » اخْفَظْ تَوَاسَا
 ٢١- وَ « بَلَدًا » مِنْ غَيْرِ « أَل » فِي (الْبَقَرَةِ) وَ « الْبَلَدُ » أَفْرَأُ تَحْتَ (رَعْدِ) وَانْظُرَهُ
 ٢٢- « وَالْعَاكِفِينَ » قَدْ أَتَى فِي (الْبَقَرَةِ) فِي سُورَةِ (الْحَجِّ) « قِيَامُ » الْبِرْزَةِ
 ٢٣- « لَا يَغْفِلُونَ » قَبْلَهُ « أَلْفَيْنَا » فِي أَطْوَلِ الْقُرْآنِ فَاتْرُكْ مَيْنَا
 ٢٤- « لَا يَغْلُمُونَ » قَبْلَهُ « وَجَدْنَا » مَعَ انْتِفَا عَقْلٍ وَعِلْمٍ عَنَّا
 ٢٥- فِي سُورَةِ (الْعُقُودِ) فَانْقُلْ عَنَّا (لُقْمَانُ) فِيهَا قَدْ أَتَى « وَجَدْنَا »
 ٢٦- « بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ » فِي الطُّوَلَى وَرَدَ وَعَكْسُهُ فِي غَيْرِهَا نِلَتْ الرَّسَدَ
 ٢٧- وَعَدُّ أَيَّامٍ أَتَى فِي (الْبَقَرَةِ) وَعَلِمُهَا فِي (الْحَجِّ) كُنْ مُغْتَبِرَةً
 ٢٨- « الَّذِي كَلَّمَهُ » فِي (الْأَنْفَالِ) أَتَى وَ « كَلَّمَهُ » فِي (الْبَقَرَةِ) لَا تُثْبِتَا
 ٢٩- « مِنْكُمْ » وَ « ذَلِكَ » أَفْرَأَنَ فِي (الْبَقَرَةِ) وَ « ذَلِكَ » (طَلَّاقُ) « مِنْكُمْ » لَمْ تَرَهُ
 ٣٠- « يَغْفِرُ » يُعَذِّبُ « غَيْرَ ثَانِي » (الْمَائِدَةِ) فَأَعْكُشُهُ وَانْظُرْ سِرَّ هَذِي الْفَائِدَةِ

سورة آل عمران

- ٣١- « لَكُمْ » ب (عِمْرَانَ) « قُلُوبِكُمْ بِهِ » مِنْ غَيْرِ « إِنَّ » عَكْسُ (أَنْفَالِ) بِهِ
 ٣٢- وَ « الْفِعْلُ » فِيهَا بَعْدَ (كَافٍ) فُتِحَتْ « فَالْخَلْقُ » فِيهَا بَعْدَ (كَافٍ) كُسِبَتْ
 ٣٣- وَأَوَّلُ مِنْ قَبْلِهِ « غُلَامٌ » وَ « وَلَدٌ » مِنْ قَبْلِ ثَانٍ سَامُوا
 ٣٤- قُبَيْلَ « رَبِّي » أَثْبِتَا فِي (الرُّخُوفِ) « هُوَ » اخْذِفَا فِي غَيْرِهَا لَا تَأْسِفِ
 ٣٥- وَرَدَ « بِهِ وَالْوَاوُ » بَعْدَ « آمَنَّا » فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) يَا مَنْ فَطَنَّا
 ٣٦- وَاحِدَهُمَا مِنْ (آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (يَاسِينَ) « مِنْ أَقْصَى » مُقَدِّمٌ وَفِي
 ٣٧- « يَدَاكَ » فِي (الْحَجِّ) وَغَيْرُهَا بِهِ « أُتِّدِيكُمْ » اسْمَعْ مَا أَقُولُ يَا بَهِي

سورة النساء

- ٣٨- « وَ خَلَقَ زَوْجًا » قد أتاك في (النساء) و« الْجَعْلُ » في (الأعراف) خُذْ لِزَوْجَا
 ٣٩- « يُشَاقِقِ » الْفَلَكُ بِ (الأنفال) (النساء) وَ (الْحَشْرِ) فِيهَا مُدْغَمٌ بِلا أَسَى
 ٤٠- « الْكَافِرُونَ » « الظَّالِمُونَ » « الْفَاسِقُونَ » فِي سُورَةِ (الْعُقُودِ) كُنْ مِنْهُمْ سَقُوا
 ٤١- كَذَلِكَ يَا أَخِي فِي (الأعراف) فَاحْفَظْهُ وَأَفْهَمْهَا بِعَقْلِ صَافٍ

سورة الأنعام

- ٤٢- « أَلَمْ يَرَوْا » (الأنعام) ثاني (النحل) (يَاسِينَ) (الاولى) دُونَ وَابٍ (نَمْلٍ)
 ٤٣- وَالْوَاوُ فِي الْبَاقِي وَفَاءٌ فِي (سَبَا)
 ٤٤- مِنْ بَغْدٍ « أَهْلَكُنَا » أَتَى مِنْ « قَبْلِهِمْ » فِي (سَجْدَةٍ) (صَادٍ) وَ (أَنْعَامٍ) فَهُمْ
 ٤٥- « تَضَرَّعُ » بِالْفَتْحِ فِي (الأنعام) لِإِدْغَامٍ فِي (الأعراف) نَامٍ سَامٍ
 ٤٦- « لَكُمْ » أَتَى قَبْلَ « إِنِّي مَلَكٌ » (لأنعام) تَزَكُّهُ بِ (هُودٍ) سَلَكُوا
 ٤٧- « تَفَكَّرْ » مِنْ بَغْدٍ « تَذَكَّرْ » فِي سُورَةِ (الأنعام) يَا مُذَكَّرُ
 ٤٨- « فَسَوِّفَ » فِي (الأنعام) (تَنْزِيلٍ) أَتَى وَ (هُودٍ) « سَوِّفَ » قَدْ هُدِيَتْ يَا فَتَى
 ٤٩- (لأنعام) فِيهَا قَدْ أَتَى « أَشْرَكْنَا » وَ (النحل) فِيهَا قَدْ أَتَى « عَبَدْنَا »
 ٥٠- « مِنْ دُونِهِ » فِي (النحل) لَا (الأنعام) وَ « كَذَّبَ » (الأنعام) عَنْ إِمَامٍ
 ٥١- « مِنْ » أَتَبَتَ وَ « خَشِيَّةٌ » اخْذِفْ قَدَمًا كَأَفَّا عَلَى هَاءٍ (بأنعام) سَمَا
 ٥٢- « عَقْلٌ » « تَذَكَّرْ » « فَتَقَوَّى » قَدْ وَرَدَ فِي سُورَةِ (الأنعام) قَدْ نَلَتْ الْمَدَدُ

سورة الأعراف

- ٥٣- وَاعْبُدْ فِي (الأنعام) وَاقْرَأْ فِي (هُودٍ) « هُمْ كَافِرُونَ » وَاحْفَظِ الْمُجْهُودَا
 ٥٤- وَخَذِفْ « هُمْ » قَدْ جَاءَ فِي (الأعراف) يَا قَوْمَ مَنْ يَحْطِي بِخَلٍّ وَافٍ
 ٥٥- فِي (النحل) وَ (الأعراف) « فَا » قَبْلَ « إِذَا » جَا دُونَ « لَا » بَعَكِ (يُونُسَ) خُذَا
 ٥٦- « لَهُوَ لَعَبٌ » فِي سُورَةِ (الأعراف) وَ (العنكبوت) فُزَتْ بِالْإِسْعَافِ
 ٥٧- وَالْفَاءُ جَاءَتْ قَبْلَ « قَالَ الْمَلَأُ » فِي (هُودٍ) أُولَى (المؤمنين) امْتَلَأُوا

- ٥٨- والواو ثانياها وفي (الأعراف) بُعِيدَ « فاتحين » « مُسلم » وَافٍ
 ٥٩- وحذف وَزِدْ «واو» بُعِيدَ مُفسدي والباقي لا «واو» ولا «فا» استرشد
 ٦٠- « ديارهم » مِنْ بَعْدِ « صِيحَةٍ » أَتَى « فِي دَارِهِمْ » مِنْ بَعْدِ « رَجَفٍ » ثَبَتَا
 ٦١- « رسالة » الإِفْرَادِ فِي (الأعراف) فِي ثَالِثٍ سِوَاهُ جَمْعٌ وَافٍ
 ٦٢- « رِسَالَتِي » فِيهِ اخْتِلَافُ السَّبْعَةِ جَمْعًا وَإِفْرَادًا بِغَيْرِ مِرْيَةٍ
 ٦٣- « كَانُوا لِيُؤْمِنُوا » بُعِيدَ الْفَاءِ فِي (الأعراف) والثاني بـ (يونس) اعْرِفِ
 ٦٤- « مِنْ قَبْلُ » وَ« التَّكْذِيبُ » بَعْدَ كُلِّ « بِهِ » لِسَانٍ وَعُدُّهُ مُجَلَّ
 ٦٥- « وَالْوَاوُ » قَبْلَ مَا أَتَى فِي أَوَّلِ بـ (يونس) مِنْ غَيْرِ مَا مَرَّ أَقْبَلَ
 ٦٦- وَ« يَطْبَعُ اللَّهُ » عَلَى الْكُفَّارِ فِي (الأعراف) «نطبع» «مُعْتَدِينَ» اسْتَوْصَفِ
 ٦٧- فِي الثَّانِي « نَجْزِي الْمَجْرِمِينَ » أَوَّلًا بـ (يونس) دَوْمًا بَلَّغَتْ الْأَمَلَا
 ٦٨- « هَارُونَ » زِدْ بُعِيدَ «مُوسَى» أَخْرَا « آيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا » عَلَى الْوَرَى
 ٦٩- فِي (يونس) وَالْعَكْسُ فِي (الأعراف) وَ« الظُّلُمُ » مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَوْصَافِ
 ٧٠- « مِنْ قَوْمٍ فِوَعُونَ » بُعِيدَ « الْمَلَأُ » أَتَى فِي (الأعراف) جَفَاكَ الْخَطَأُ
 ٧١- وَ« لِلْمَلَأُ » « فحولهُ » فِي (الظُّلَّة) مِنْ غَيْرِ « قَوْمٍ » بَعْدَهُ فَاسْتَشْبِهَتْ
 ٧٢- « وَابْعَثْ » أَتَى فِي (ظُلَّة) « وَأَرْسَلْ » فِي سُورَةِ (الأعراف) عَالِي الْمَنْزِلِ
 ٧٣- وَ« سَاحِرٍ » (الأعراف) « سَحَارٍ » أَتَى فِي (ظُلَّة) « إِذَا » بِهَا قَدْ أَتَيْنَا
 ٧٤- « يَسْخَرُهُ » فِيهَا وَعَنْ (أعراف) قَدْ انْتَفَا قَطْعًا بِلَا خِلَافِ
 ٧٥- أَثْبِتَ بِهَا « فَرَعُونَ أَمْنْتُمْ بِهِ » « لَهُ » يَلَا « فَرَعُونَ » فِي غَيْرِ « بِهِ »
 ٧٦- « هَارُونَ » فِي (طه) أَتَى مُقَدِّمًا مَوْخَرًا فِي غَيْرِهَا لَا تَشْأَمَا
 ٧٧- وَقِيلَ « تَضْلِيلٍ » أَتَاكَ « ثُمَّ » فِي سُورَةِ (الأعراف) نَلَتْ عِلْمًا

سورة التوبة

- ٧٨- « أَنْ يُطْفِئُوا » فِي (توبة) « لِيُطْفِئُوا » فِي سُورَةِ (الصف) اصْطَفَاكَ الْمُبْدِئُ

٧٩- « فَا » قَبْلَ « لَا تُعْجَبْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ » لَا تُمُ الْحَيَاةِ أَوْلَا سَدَادُهُمْ

سورة يونس

٨٠- « وَاضْبِرْ » يَتَانِي (هُودَ) وَ(الْمُرْمِلَ) وَ(الْكَهْفَ) (لُقْمَانَ) وَ(نَحْلَ) (الطُّورِ) لِي

٨١- وَ(يُونُسَ) بِ«الْوَاوِ» وَالْبَاقِي بِ«فَا» إِلَّا بـ (صَادٍ) عَنْهُمَا خَلَا اعْرِفَا

سورة هود

٨٢- « الْأَخْسَرُونَ » قَدْ أَتَى فِي (هُودَ) وَ « الْخَاسِرُونَ » (النَّحْلَ) كُلُّ عُودِي

سورة يوسف

٨٣- « أَنْ » بَعْدَ « لَمَّا » فِي « بَشِيرٍ » (يُوسُفَا) وَتَانِي (قَصَ) (عَنْكَبَ) غَيْرَ احْذِفَا

٨٤- زِدْ « وَاشْتَوَى » فِي (الْقَصَ) لَا (يُوسُفَا) « يَسْتَعْجِلُوا » الثَّانِي « بَعْنُكَبَ » اعْرِفَا

سورة الرعد

٨٥- « يَقْدِرْ لَهُ » فِي (عَنْكَبَ) ثَانِي (سَبَا) احْذِفْ « لَهُ » فِي الْبَاقِي وَاتْرُكْ مَنْ صَبَا

٨٦- وَفِيهِمَا (وَالْقَصَ) « مِنْ عِبَادِهِ » مِنْ قَبْلِهِ لَا الْبَاقِي مِنْ عِبَادِهِ

سورة الحجر

٨٧- « تَسْلُكُهُ » مُضَارِعًا فِي (الحجرِ) وَالْمَاضِي فِي (الظُّلَّةِ) يَأْذَا الْحَجَرِ

٨٨- « بِشَارَةً » (الحجرِ) وَ(دَزَوْ) وَرَدَا « عِلْمٌ » بِهَا وَ« الْجِلْمُ » فِي (الدَّبْحِ) بَدَا

سورة النحل

٨٩- « تَفَكُّرٌ » « عَقْلٌ » « تَذَكُّرٌ » كَذَا « سَمْعٌ » « فَعَقْلٌ » « الْفِكْرُ » « إِيْمَانًا » خَذَا

٩٠- جَمْعًا بِهِ كَالثَّانِي وَالْبَاقِي بِهِ فَرَّدَ « يَنْحَلِ » سَبْعَةٌ لِلثَّانِي

٩١- « مَا عَمَلُوا » فِي (النحلِ) وَ(الجاثيةِ) « مَا كَسَبُوا » فِي (زمر) عَنْ ثَقَةٍ

٩٢- وَ « قَبْلَكَ » (الفرقانِ) أُولَى (الأنبياءِ) (سَبِيًّا) وَ(الْإِسْرَاءِ) دُونَ « مِنْ » يَا حَبِيبَا

٩٣- فِي (النَّحْلِ) ثُمَّ (الرُّومِ) جَا « فَتَمَتَّعُوا » وَ(العنكبوتِ) بَعْدَ « وَلِيَتَمَتَّعُوا »

٩٤- فِي (النَّحْلِ) « ظَلَمْتُهُمْ عَلَيْهَا » قَدْ تَلَا وَ(فَاطِرِ) « مَا كَسَبُوا ظَهَرَ » اقْبَلَا

٩٥- « يُطُونَهَا » بـ (المؤمنينِ) بِالْأَلِفِ « يُطُونَهُ » فِي (النَّحْلِ) كُنْ مَعْنَى أَلِفْ

- ٩٦- « مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ » قَدْ أَتَى فِي (الْحَجِّ) وَ « بَعْدَ » فِي (النَّحْلِ) بِغَيْرِ اللَّج
 ٩٧- « هُمْ يَكْفُرُونَ » قَدْ أَتَى فِي (النَّحْلِ) وَلَيْسَ « هُمْ » فِي (عَنْكَبُوتٍ) مَجْلَى
 ٩٨- « مِنْ كُلِّ » فِي (النَّحْلِ) مُقَدَّمٌ عَلَى « فِي كُلِّ » فِيهَا قَدْ رَفِيتَ لِلْعَلَا

سورة الإسراء

- ٩٩- « لِلنَّاسِ » قَدَمَ ثَانِي (الإسراء) وَفِي (كَهْفٍ) أَتَى تَأْخِيْرُهُ اِعْرِفْ مُنْصِيفِي
 ١٠٠- « مِنْ كُلِّ » فِيهَا وَأُولَى (الإسراء) لَيْسَ بِهِ فَافْهَمْ تَفْزُزْ بِالْبُشْرَى
 ١٠١- كَذَلِكَ (فُوقَان) وَلَيْسَ فِيهَا ذَكَرُ لِقُرْآنٍ فَكُنْ نَبِيَهَا

الكهف

- ١٠٢- « زِدْ دُتْ » فِي (كَهْفٍ) « رُجِفْتُ » (فُضِّلْتُ) « عُقْبَا » بِ(كَهْفٍ) « أَمَلَا » بَعْدُ نَبَتْ
 ١٠٣- (مَرْوَيْمُ) فِيهَا « مَرَدَا » وَزَدَا فَافْهَمْ وَقُلْ رَبِّ اكْفِنَا شَرَّ الْعِدَا

سورة مريم

- ١٠٤- فِي (مَرْيَمَ) « كَفَرُ » وَ(زُخْرَفٍ) أَتَى « ظَلَمْتُ » بِهَا مِنْ بَعْدِ (وَيْلٌ) يَا فَتَى

سورة طه

- ١٠٥- « لَعَلَّ أَتَى » فِي (الْقَصَصِ) فِي (طَه) وَالسَّيْنُ جَا فِي (النَّحْلِ) لَا تَنْسَاهَا
 ١٠٦- (طَه) وَ(قَصَصٌ) فِيهَا « أَتَاهَا » وَ « جَاءَهَا » فِي (النَّحْلِ) مَا أَخْلَاهَا

سورة الأنبياء

- ١٠٧- فِي (الْأَنْبِيَاءِ) « الْأَخْسَرِينَ » قَدْ أَتَى وَ(الذِّبْحِ) فِيهَا « الْأَشْقَلِينَ » يَا فَتَى
 ١٠٨- فِي (الْأَنْبِيَاءِ) « فِيهَا » بُعِثَ « النَّفْخِ » جَا تَذَكِيرُ (تحريم) عَنْ اِزْبَابِ الْحَجَا
 ١٠٩- « تَقَطَّعُوا » بِالْوَاوِ بَعْدَ « فَاعْبُدُوا » فِي (الْأَنْبِيَاءِ) قَارِبُوا وَسَدُّوا
 ١١٠- فِي (الْمُؤْمِنِينَ) الْفَاءُ فِي « تَقَطَّعُوا » بَعْدَ « اتَّقُوا » لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعٌ

سورة الحج

- ١١١- « عَمَّ » أَتَى فِي (الْحَجِّ) دُونَ (السَّجْدَةِ) « قِيلَ لَهُمْ » فِيهَا فَقَطُّ لِنُكْتَةٍ
 ١١٢- فِيهَا « الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ » وَفِي (سَبَا) أَتَى « الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا » عَنْ مُجْتَبَى

١١٣- في (الحج) جا «الإهلاك» مُقْرُونًا بِفَا مِنْ بَعْدِ «إِمْلاءٍ» بِوَإِ فاعرفا

سورة المؤمنون

١١٤- «قَوْلًا» أَتَى فِي (المؤمنين) بَعْدَهُ بِهَا «قُرُونًا» فَاطْلُبَنَّ حَدَّهُ

١١٥- «تَذَكُّرُونَ» «تَتَّقُونَ» «تُسَحَّرُونَ» بِ(المؤمنين) هَكَذَا تُسَطَّرُ

سورة النور

١١٦- في (النور) «صِدْقٌ» أَوَّلًا وَآخِرًا وَ«الْكَذْبُ» فِي الْوَسْطِ أَحْيَ لَا تَفْخَرَا

١١٧- وَ«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ» بَعْدَهُ «غَضَبٌ عَلَيْهَا» قَدْ كُفِّتْ بُعْدَهُ

١١٨- «آيَاتِهِ» وَسَطًا بِهَا وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ «الآيَاتِ» كُنْ وَاعِي لَهُ

١١٩- «عِلْمٌ» «فَحْكْمَةٌ» بِأُولَئِينَ وَ«الْعَقْلُ» بِالْأَخِيرِ ذُونَ مَيِّينِ

سورة الشعراء

١٢٠- فِي (ظُلُمَةٍ) أَتَى «كُتُوبٍ» أَوَّلًا وَغَيْرُهُ فِيهِ «زُرُوعٍ» حَصَلَا

١٢١- «مَاذَا» (يَذِيحُ) تَرَكُ «ذَا» فِي (الظُّلُمَةِ) مِنْ قَبْلِ «تَعْبُدُونَ» كُنْ ذَا فَطَنَةٍ

١٢٢- «مَا أَنْتَ إِلَّا» أَوَّلًا فِي (الظُّلُمَةِ) وَالْوَاوُ فِي الثَّانِي بِهَا لِحْكْمَةٍ

سورة النمل

١٢٣- «أَنْ أَلْتِي أَقْبِلُ وَأَضْمُمُ امشَلُكَ» (قَصْ) وَ«وَمَلَاهُ» خِلَافَ (نَمَلٍ) قُصِي

١٢٤- «ذِكْرٌ» بِ(نَمَلٍ) قَبْلَهُ «عَدْلٌ فَعِلْمٌ» وَبَعْدَهُ «الْإِشْرَاكُ صِدْقٌ» يَا فَهِم

سورة القصص

١٢٥- «الصَّالِحِينَ» قَدْ أَتَى فِي (الْقَصَصِ) وَ«الصَّبِيرُ» فِي (ذَبْحٍ) بِأَقْوَى نَصِّ

١٢٦- «أَعْلَمُ مَنْ» يَغْيَرُ «بَا» فِي (الْقَصَصِ) وَالْبَاءُ قَبْلَهُ بِهَا بِالنُّصِّ

١٢٧- وَالْوَاوُ قَبْلَ «مَا» (بَقَصَ) وَزِدَ «زَيْتُهَا» دَعَاهُ (بَشُورَى) «الفا» أَقْصِدِ

سورة العنكبوت

١٢٨- «حُشِّنَا» (بِعَنْكَبُوتٍ) وَ(الْأَخْفَافِ) وَاتْرُكْ (بَلَقَمَانِ) بِلا خِلَافِ

سورة الروم

١٢٩- « تَفَكَّرْ » في (الزُّوم) « عِلْمٌ » بَعْدَهُ « فَالَسَّمْعُ » « فَالْعَقْلُ » مَعًا خُذْ عَدَّهُ

سورة الصافات

١٣٠- في سُورَةِ (الذَّبِجِ) كَذَلِكَ (الوَاقِعَةُ) « أَوْ » بَعْدَهُ « أَبَاؤُنَا » كُنَّ سَامِعَةً

١٣١- « فَأَقْبَلَ » الثَّانِي (يَذْبِجُ) (وَالْقَلَمُ) « وَأَقْبَلَ » (الطُّورِ) وَأُولَى (الذَّبِجِ) ثُمَّ

١٣٢- « تَلَاوَمَ » فِي (قَلَمٍ) وَغَيْرِهِ « تَسَاوَلٌ » وَلَيْسَ يَخْفَى سِرُّهُ

١٣٣- « يُطَافُ » فِي (ذَّبِجٍ) وَ(زُخْرُفٍ) وَفِي أُولَى بِ(إِنْسَانٍ) أَلَا حِلٌّ وَفِي

١٣٤- « وَالْوَاوُ » فِي (طُورٍ) وَفِي (الْإِنْسَانِ) لَا غَيْرُ فَافْهَمْ وَاضِحَ الْبَيَانِ

١٣٥- « يُطَوَّفُ » فِي (وَاقِعَةٍ) وَ(الطُّورِ) ثَانٍ بِ(إِنْسَانٍ) كَمَا الْمَسْطُورِ

١٣٦- « مُعَذِّبِينَ » قَدْ أَتَى فِي (الذَّبِجِ) « يُمُنْشِرِينَ » فِي (الدُّحَانِ) الرِّيحِ

١٣٧- فِي (الذَّبِجِ) « أَبْصَرَهُمْ » أَتَاكَ أَوَّلًا وَبَعْدَهُ (أَبْصَرَ) فَكُنْ مُحْتَفِلًا

سورة ص

١٣٨- « وَقَالَ » فِي (صَادٍ) بِ(وَإِ) وَالَّذِي فِي (قَافٍ) بِ(ألفا) أُولَيَّهِمَا خُذِ

سورة ق

١٣٩- فِي (الطُّورِ) كَمْزُ الْهَمْزِ مِنْ «إِذْ بَارَأَ» وَالْفَتْخُ وَالْكَسْرُ (بِقَافٍ) سَارَا

سورة الذاريات

١٤٠- « عُيُونٍ اخْذِينَ » قَدْ تَقَدَّمَا عَلَى « نَعِيمٍ فَاكِهِينَ » فَاعْلَمَا

الخاتمة

١٤١- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى رَبُّنَا مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ حَبِيبِنَا

١٤٢- وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُرَّاءِ وَكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

١٤٣- تَمَّتْ بِعَوْنِ اللَّهِ أَرْبَعِينَا وَمِائَةً فَافْهَمْ وَكُنْ فَطِينًا

(ج) درة البيان

في متشابه المثنان

- ١- قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ نَضْرُ بُنْ عَوْضَ حَمْدًا لِيُوَاهِبَ الْعَطَايَا وَالْعَوْضَ
- ٢- مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الدَّائِمِ عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْخَاتِمِ
- ٣- مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الْأَمَاجِدِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِهِ وَمُقْتَدِيهِ
- ٤- وَيَعْدُ قَالِطَالِبُ الْإِثْقَانِ فِي جَفْظِهِ لِلذُّكْرِ وَالْقُرْآنِ
- ٥- يَلْزُمُهُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهَةِ فِي الْآيِ وَالْأَلْفَاظِ حَتَّى يَنْتَبِهَ
- ٦- لِيَفْرُغَ الْقَلْبُ مِنَ التَّشَاغُلِ بِالصُّبْحِ لِلْحُشُوعِ وَالتَّأَمُّلِ
- ٧- فَتُنَبِّتَ الْأَرْضُ الْفَقَارَ الْجَامِدَةَ وَيَعْظُمَ الْأَجْرُ وَتُرْجَى الْفَائِدَةُ
- ٨- مُرْتَلًا لِأَيِّ ذُوْنِ تَعَبٍ مُرْتَقِيًا إِلَى أَعَالِي الرُّتَبِ
- ٩- وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ مُكَمَّلَةٌ لِنَظْمِي الشُّيْخَيْنِ كَالْمُدَيِّلَةِ
- ١٠- أَغْنِي السَّخَاوِيَّ مَعَ الْإِبْهِي لِمَا تَعَافَلَاهُ مِنْ مَعْنَى
- ١١- مِنْ مُتَشَابِهٍ فَأَقَمَلَاهُ بِعَوْنِ رَبِّ الْعَرْشِ أَكْمَلَنَاهُ
- ١٢- سِوَى مَوَاضِعَ لَهَا عَلَامَةٌ أَغْنَتْ عَنِ الْمُنْظُومِ لِلْفَهَامَةِ
- ١٣- وَنَظْمُنَا مُرْتَبِّ فِي الْمَقْصِدِ بِحَسَبِ الْمُضْحَكِ لَا بِالْأُبْجَدِيِّ
- ١٤- وَالْفَضْلُ لِلْأَسْبَقِ ثُمَّ السَّابِقِ يَعْرِفُهُ الْمُنْصِفُ ثُمَّ الْلَاحِقِ
- ١٥- لَا يَغْتَنِي الْبِنَاءُ عَنْ أُسَاسِ وَالْأَضْلُ عَنْ فَرْعِ بِلَا التَّبَاسِ
- ١٦- حَتَّى يَصِيرَ الْأَمْرُ فِي جَمَالِهِ كَالْعَقْدِ فِي النَّظْمِ لَدَى اكْتِمَالِهِ
- ١٧- نَذَبْنِي لَهَا أَحْيَى أَبُو أَنَسٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدٍ لِتُقْتَبَسَ
- ١٨- لِمَا كِتَابَهُ الْبَيَانَ قَدْ جَمَعَ لِطَالِبِ الْإِثْقَانِ كَيْمَا يَنْتَفِعَ
- ١٩- فَوْفَقَ الرَّحْمَنِ فِي إِثْمَانِهَا زَهْرَاءُ كَاللُّؤْلُؤِ فِي نِظَامِهَا

- ٢٠- مَوْسُومَةٌ بِدُرَّةِ الْبَيَانِ فِي مُتَشَابِهِ مِنَ الْمَثَانِ
 ٢١- بِاللَّفْظِ أَوْ مَعْنَاهُ مَا أَقُولُ وَرُبُّنَا فِي نَفْعِهَا مَأْمُولُ
 ٢٢- وَأَوَّلَ (البقرة) جَا «إِذَا خَلَوْا» وَالثَّانِ قَبْلَ «بَعْضُهُمْ» «حَلَا» فَرَوْا
 ٢٣- «أُولَئِكَ الَّذِينَ» جَا مَعَ «اشْتَرَوْا» قَبْلَ «الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا» ارْعَوْوا
 ٢٤- وَثَالِثٌ كَذَا مَعَ «الْعَذَابِ بِأَنَّ» مَغْفِرَةَ «الثَّانِي قَبِ» «الدُّنْيَا» وَصِلَ
 ٢٥- بَ (بقرة) «لَا يَرْجِعُونَ» أَوَّلًا «لَا يَغْفِلُونَ» الثَّانِ فِيهَا حُصْلًا
 ٢٦- لَفْظُ «عَلَى» مِنْ قَبْلِ «كُلِّ شَيْ» قَدِيرٌ «إِنَّ اللَّهَ» يَا أَخِي
 ٢٧- وَ(التَّحُلُّ) وَ(الثُّورُ) وَ(عَنْكَبُ) (فَاطِرُ) وَفَتَحَ «إِنَّ» (البقرة) الثَّانِ اذْكُرُوا
 ٢٨- وَخَامِسٌ مَعَ (الطَّلَاقِ) وَ(الْطَّلَاقِ) وَ(الْبَقَرَةِ) سَادِسًا جَرَى
 ٢٩- وَالثَّانِ والرَّابِعُ بِأَنَّ (عِمْرَانَ) ثُمَّ ثَلَاثَةٌ (الْعُقُودِ) دَانِ
 ٣٠- (لَا تَقَالُ) وَ(التَّوْبَةُ) ثُمَّ (الْحَشَرُ) وَ«إِنَّكَ» أَلِ (عِمْرَانَ) الْأُولَى فَادْكُرُوا
 ٣١- وَمَوْضِعُ (التَّحْرِيمِ) ثُمَّ «وَهُوَ» بِرَابِعِ (الْعُقُودِ) (هُودِ) يُرْوَى
 ٣٢- (وَالْوُومِ) وَ(الشُّورَى) (الْحَدِيدِ) (الْمَلِكِ) (تَعَابُنِ) «فَهُوَ» بِالْأَنْعَامِ اخْلُ
 ٣٣- وَ«أَنَّهُ» بِ (الْحَجِّ) أَيْضًا مُفْرَدٌ «إِنَّهُ» (فُصِّلَتْ) وَ(الْأَحْقَافُ) اشْهَدُوا
 ٣٤- «يَا أَيُّهَا» مَعَ «قُلْ» أَمَامَ «النَّاسِ» (لَا عِزَّافُ) (حَجِّ) ثَالِثٌ لِلنَّاسِي
 ٣٥- وَ(يُونُسُ) بِثَالِثِ وَرَابِعِ وَالْعَبِيرُ دُونَ «قُلْ» بِكُلِّهَا فَعِ
 ٣٦- «مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» لَفْظُ (البقرة) وَثَالِثُ أَلِ (عِمْرَانَ) (نَحْلُ) ذَكْرَةٌ
 ٣٧- أَوَّلُ (عَقْدِ) أَلِ (حَجِّ) وَ(الْفُرْقَانُ) وَ(الزُّمَرُ) (الْقِتَالُ) يَا إِخْوَانُ
 ٣٨- وَالثَّانِ بِ (الْفَتْحِ) كَذَا وَ(الْصَّفِّ) (تَحْرِيمِ) (الْبُرُوجِ) جَا يَصْطَفُ
 ٣٩- «لَا تَهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» بِأَخْرَجِي (النِّسَاءِ) ثُمَّ وَرَدَا
 ٤٠- بِأَخْرَجِي (التَّوْبَةِ) وَ(الْمَائِدَةِ) (تَعَابُنِ) (الطَّلَاقِ) كَ (الْبَيْتَةِ)
 ٤١- وَأَخْرَجِي (التَّوْبَةِ) «تَحْتَهَا» بِلَا «مِنْ» غَيْرُهُنَّ دُونَ «أَبَدًا» تَلَا

- ٤٢- «إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» فِي الْقُرْآنِ بِالتَّائِي سَوَى (الْأَنْعَامِ) مَعَ (عَمْرَانِ)
- ٤٣- بَعْدُ «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ «يَكُلُّ شَيْءٍ» (الْعُقُودُ) فَاسْتَمِعْ إِلَى
- ٤٤- «إِنَّ» بِلاَ وَاوٍ بِكَسْرِ هَمْزَةٍ بِ (عَنْكَبِ) (الْجِدَالِ) (نَقْلٍ) (تَوْبَةٍ)
- ٤٥- «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ بِسِتِّ ذَكَرَهُ (تَعَابُثُ) (النِّسَاءِ) أَحْيَرُ (الْبَقَرَةِ)
- ٤٦- وَاثْنَانِ فِي (الثَّوْرِ) وَ(مُحْجَرَاتِ) انْضَبَطَ خُذْ «وَاعْلَمُوا أَنَّ» بِ (بَقَرَةٍ) وَسَطَ
- ٤٧- «وَأَنَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ» (الشُّورَى) مُفْرَدَةً بِهَا اسْتَشِيرَ خَيْرًا
- ٤٨- «وَهُوَ يَكُلُّ» فِي (الْحَدِيدِ) مُثْنَتًا (لَاَنْعَامِ) (بَقَرَةٍ) بِأَوَّلِ أَتَى
- ٤٩- لَفْظُ «عَلِيمٍ» بَعْدَهُ «حَكِيمٍ» «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ لِمَنْ يَرُومُ
- ٥٠- فِي (الْمُحْجَرَاتِ) وَكَذَا فِي (الْإِمْتِحَانِ) (حَجٍّ) وَفِي (الثَّوْرِ) ثَلَاثَةُ حِسَانٍ
- ٥١- وَخَمْسُ (تَوْبَةٍ) وَفَرْدُ (نَقْلٍ) وَمُفْرَدُ (النِّسَاءِ) يَأْذَا الْفَضْلِ
- ٥٢- وَ(يُوسُفَ) يَتَلَوُ «إِنَّهُ هُوَ» أَتَى بِالثَّانِ وَالثَّلَاثِ فِيهَا تَبَا
- ٥٣- أَوَّلُهَا يَتَلَوُ «إِنَّ رَبَّكَ» مَعَ «وَهُوَ» فِي (التَّحْرِيمِ) فَافْهَمْ نَظْمَكَ
- ٥٤- «إِنَّكَ أَنْتَ» قَبْلَهَا بِ (الْبَقَرَةِ) وَتَلَوُ «إِنَّ اللَّهَ» ثَانِي (التَّوْبَةِ)
- ٥٥- أَمَّا «الْحَكِيمُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» بِ (زُخْرُفٍ) تَلَوُ «هُوَ» الْيَتِيمُ
- ٥٦- بِ (الذَّارِيَاتِ) تَلَوُ «إِنَّهُ هُوَ» ثَبِتَ وَثَالِثُ (الْأَنْعَامِ) «إِنَّهُ» جَلَتْ
- ٥٧- وَهَكَذَا فِي (الْحَجْرِ) ثُمَّ «مِنْ لَدُنْ» قَبْلَهُمَا فِي (النَّمْلِ) فَاحْفَظْ وَاعْدُدْ
- ٥٨- وَأَوَّلُ وَالثَّانِ بِ (الْأَنْعَامِ) يَتَلَوُ «إِنَّ رَبَّكَ» الْمُرَامِ
- ٥٩- «إِلَيْسَ لَمْ يَكُنْ» لَدَى (الْأَعْرَافِ) «مِنْ» «أَتَى» بِ (حَجْرِ) «أَنْ يَكُونَ مَعَ» قُرْنِ
- ٦٠- مَعَ «يَا بَنِي» «أَوْفُوا بِعَهْدِي» أَوَّلًا «أَنْتِي فَضَّلْتُكُمْ» اثْنَانِ تَلِ
- ٦١- فِي (النَّمْلِ) وَ (الْأَنْعَامِ) وَ(الرَّهْرِ) «النَّظَرُ» وَ(الْأَنْبِيَاءِ) مَعَ (سَجْدَةٍ) بِالظَّا سَطَرُ
- ٦٢- (لَاَعْرَافُ) «قَالَ مُوسَى» مَعَ «لِقَوْمِهِ» «وَقَالَ» مَعَ «يَا قَوْمُ» (يُونُسَ) أَخِيهِ
- ٦٣- قُلْ «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ» بِ (بَقَرَةٍ) بِأَوَّلِ وَمَعَ «بِاللَّيْلِ» اثْنِيتِ

- ٦٤- وَعَيْرُ هَذَيْنِ بَحَذِفِ الْفَاءِ أَرْبَعَةٌ لِحَادِثِي الْقُرَاءِ
 ٦٥- أَتَى «وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ» هُنَا بِ (الرَّهْرِ) «تَعْمَلُونَ» مَعَهَا قَدْ دَنَا
 ٦٦- يَغْيِرِ «قَدْ نَرَى» فَذِي بِالْيَاءِ كَمِثْلِ (الْأَنْعَامِ) بِلَا امْتِرَاءِ
 ٦٧- وَهَى «وَمَا رُبُّكَ» كَ (الْتَّغْلِ) خَلَا مَعَ (هُودَ) وَهُمَا بِتَاءِ انْجِلَا
 ٦٨- وَافْرَأُ «يَذِي» بِالْبَاءِ بِسُورَةِ (النِّسَاءِ) وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا تُكْفِ الْأَسَى
 ٦٩- أَتَى «الْمَسَاكِينُ» بِرَفْعِ يَا فَتَى بِأَوَّلِ (النِّسَاءِ) وَنَضْبُهُ أَتَى
 ٧٠- مِنْ بَعْدِ «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ» وَ(الثَّوْرِ) «وَابْنُ السَّبِيلِ» تَابِعِ الْمَذْكُورِ
 ٧١- فِي النَّحْوِ وَاحْذِفْهُ بِأَوَّلِ (النِّسَاءِ) وَأَوَّلِ (البَقَرَةِ) وَ(الثَّوْرِ) ائْتَسَى
 ٧٢- «بَلْ لَعَنَهُمْ» بِ (بَقَرَةٍ) «وَبَلْ» مَعَ «طَبَعَ اللَّهُ» لَسَدَى (النِّسَاءِ) حَلَّ
 ٧٣- وَقُلْ «بَصِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا يَعْمَلُونَ» وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» دَوْمًا تَحْفَظُونَ
 ٧٤- بِأَوَّلِ (البَقَرَةِ) وَ (الْعُقُودِ) وَتَانِ (عِمْرَانِ) بِلَا تَرْوِيدِ
 ٧٥- فِي (الْحُجُرَاتِ) قَدْ أَتَى بِالنِّسَاءِ وَهُوَ الْيَتِيمُ قَدْ بَدَا لِلرَّائِي
 ٧٦- وَ«تَعْمَلُونَ» وَ«بَصِيرٌ» بَعْدَ حَانَ (عِمْرَانِ) (الْأَنْفَالِ) (حَدِيدُ) وَ(امْتِحَانُ)
 ٧٧- «وَمَثَلُ الَّذِينَ» قُلْ بِ (البَقَرَةِ) (تَعَابُثِ) «وَاللَّهُ» قَبْلًا ذَكَرَهُ
 ٧٨- هَمَزُهُ «إِنَّ» قَبْلَهَا قَدْ كُسِرَتْ بِأَوَّلِ وَثَالِثِ بِ (البَقَرَةِ) (الْبَقَرَةُ)
 ٧٩- «وَإِنَّهُ» (هُودَ) وَ(فُضِّلَتْ) «فَإِنْ» نَ اللَّهِ بِ (الْأَنْفَالِ) مَعَ غَيْبِ زُكْنِ
 ٨٠- وَفِي (سَبَأُ) «إِنِّي» كَذَا وَافْتَحَهُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي بِ (بَقَرَةٍ) فُفِي
 ٨١- «لِلْمُؤْمِنِينَ» قُلْ بِأَوَّلِي (الرَّهْرِ) مَعَ «وَهْدَى» مَعَ «وَبُشِّرَى» فَأَذِرِ
 ٨٢- وَ(الْتَّغْلِ) قُلْ فِيهَا «هَدَى» لِلْمُسْتَبِينَ كَ (بَقَرَةٍ) فِي ثَانِ (نَحْلِ) «مُسْلِمِينَ»
 ٨٣- وَزِدْ بِأَوَّلِ «وَرَحْمَةً» بِهَا قَبْلَ «وَبُشِّرَى» فَاتَّالُونَ مُنْتَبِهَا
 ٨٤- «لِلْمُحْسِنِينَ» مَعَ «هَدَى وَرَحْمَةً» (لَقْمَانُ) «بُشِّرَى» ال (حَقْفُ) يَأْذَا الْهِمَّةُ
 ٨٥- وَقُلْ «أَلَمْ تَعْلَمَ» بِ (بَقَرَةٍ) مَعَ آخِرِ (حَجَّ) وَ (الْعُقُودِ) أَرْبَعًا

- ٨٦- وَجَا « السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » مَعَ « وَمَا
٨٧- فِي (الْجَحْرِ) وَ(الدُّخَانِ) وَ(الْأَحْقَافِ)
٨٨- مَعَ « السَّمَاءِ » جَا « خَلَقْنَا » مُفْرَدًا
٨٩- وَجَاءَ « رَبِّ » (مَوْصِي) وَ(الشُّعْرَا)
٩٠- « مُلْكُ » بِأَوَّلٍ وَثَانِي (الْمَائِدَةِ)
٩١- وَ« خَلَقَ » (السُّجْدَةِ) وَ(الْفُرْقَانِ) قُلْ
٩٢- « مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » فِي
٩٣- يَ (بَقْرَةِ) « قَالَ الَّذِينَ » أَوَّلًا
٩٤- « يَخْتَلِفُونَ » بَعْدَ « فِيمَا فِيهِ »
٩٥- يَ (التَّمَلِّ) ثُمَّ قُلْ بِأَوَّلَى (الزُّمَرِ)
٩٦- وَمَا سِوَى ذَلِكَ « فِيمَا كَانُوا
٩٧- « وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » كُلُّهَا
٩٨- أَوَّلُ مَوْضِعٍ أَتَى « يَتْلُونَهُ »
٩٩- « وَهُوَ السَّمِيعُ » بَعْدَهُ « الْعَلِيمُ »
١٠٠- بَ (الْأَنْبِيَا) وَثَانِي يَ (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ
١٠١- اثْنَانِ ثُمَّ « إِنَّكَ أَنْتَ » سَطْرَةٌ
١٠٢- فَرَدَ « هُوَ السَّمِيعُ » فَوْقَ (هُودِ)
١٠٣- « إِنَّهُ » قَبْلَهُ يَ (يُوسُفَ) (قُضِّلَتْ)
١٠٤- وَتَحْتَ (زُخْرُوفِ) وَجَاءَ « إِنَّهُ »
١٠٥- وَبَعْدَ « إِنَّ اللَّهَ » جَا ثَلَاثَةً
١٠٦- وَمَعَ « فَإِنَّ » خَامِسَ يَ (الْبَقْرَةِ)
١٠٧- ثَالِثُ (الْأَنْفَالِ) « وَأَنَّ اللَّهَ » قُلْ
- بَيْنَهُمَا » بَعْدَ « خَلَقْنَا » فَأَعْلَمَا
وَبَعْدَهُ (قَافٍ) بِأَلَا اخْتِلَافٍ
بِ (الْأَنْبِيَاءِ) مَعَ (صَادٍ) وَرَدَا
(عَمَّ) (دُخَانٍ) (صَادٍ) (صَافَاتٍ) قَرَا
وَ(صَادٍ) وَ(الزُّخْرُوفِ) هَذِي فَائِدَةٌ
« مَا خَلَقَ اللَّهُ » بِأَوَّلَى (الزُّمَرِ) حُلْ
(طه) « وَمَا بَيْنَهُمَا » فَرَدَ صُفِي
« لَا يَعْلَمُونَ » ثُمَّ « مِنْ قَبْلِ » تَلَا
أَوَّلُ (يُونسَ) « الَّذِي هُمْ فِيهِ »
« فِيمَا هُمْ فِيهِ » أَتَى فَادَّكِرَ
فِيهِ « بِسَيِّئَةٍ أَتَى الْقُرْآنُ
إِلَّا يَ (بَقْرَةِ) يَ « إِنَّ » صَدَرَهَا
وَالْآخِرَانِ فَادَّرِ « يَعْرِفُونَهُ »
فِي سَيِّئَةٍ فَأَعْلَمَهُ يَا حَمِيمُ
ثَانِي يَ (بَقْرَةِ) وَ(عَنكَ) يُضَمُّ
بِثَانِ (عِمْرَانَ) وَأَوَّلَى (الْبَقْرَةِ)
وَقَبْلَهُ « وَاللَّهُ » يَ (الْعَمُقُودِ)
وَ(شُعْرَا) وَزَابِعُ (الْأَنْفَالِ) مَثْ
سَمِيعُ « الْأَعْرَافِ » فِيهَا وَخَدَهُ
ثَالِثُ (بَقْرَةِ) وَ(نَفْلِ) (مُحْجَرَةٍ)
قُلْ « وَاعْلَمُوا أَنَّ » بِسَادِسِ قَرَّة
ثَانِي « وَإِنَّ » مَعَ « لَامٍ » قَدْ وَصِلْ

- ١٠٨- وَقَبِلَهُ «وَاللَّهُ» فِي ثَمَانٍ بِأَوَّلِ وَثَالِثِ الْ (عِمْرَانِ)
 ١٠٩- وَرَابِعٍ وَمَسَابِعٍ بِ (الْبَقَرَةِ) وَأَرْبَعِ (الثَّوْبِ) وَ (نُورِ) حَرَزَةٍ
 ١١٠- وَ «الْعِلْمُ» فِي (الْبَقَرَةِ) قَبْلَ «التَّزَكِيَةِ»
 ١١١- «كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا» فَقَدْ أَتَى
 ١١٢- «وَإِنْ تَوَلَّوْا» (تَفْلُهِمْ) وَ (الْبَقَرَةِ)
 ١١٣- «وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ» بِأَوَّلَى (الثَّوْبَةِ)
 ١١٤- بِأَخِيرِ (الْعُقُودِ) وَ (التَّعَابِينِ)
 ١١٥- بِ (بَقَرَةٍ) «عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»
 ١١٦- وَ (الْخَوْفِ) قَبْلَ «الْجُوعِ» أَوَّلَى (الرُّهْرِ)
 ١١٧- أَوَّلُ «يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا»
 ١١٨- «إِلَّا الَّذِينَ» (الثَّوْرِ) مَعَ (عِمْرَانَ) ضَمَّ
 ١١٩- «وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا» بِ (الْبَقَرَةِ)
 ١٢٠- وَفِي (الْعُقُودِ) بَعْدَهَا «مِنْ قَبْلِ»
 ١٢١- أَفْرَدَ بَيْنَ (التَّحْلِ) وَاجْمَعَ غَيْرُهُ
 ١٢٢- «وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ» وَرَدَّ
 ١٢٣- «وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا»
 ١٢٤- «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» بِأَوَّلِ أَتَتْ
 ١٢٥- بِثَالِثِ وَالْحَذْفُ قَدْ أَتَانَا
 ١٢٦- «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ»
 ١٢٧- مَعَ «يَتَّقُونَ» مَوْضِعُ وَالثَّانِي
 ١٢٨- هُمِ «وَيُبَيِّنُ» اتْلَ مَعَ «آيَاتِهِ»
 ١٢٩- أَوَّلُ (نُورِ) «وَيُبَيِّنُ» اَعْلَمَا
- بِأَوَّلِ وَثَالِثِ الْ (عِمْرَانِ)
 وَأَرْبَعِ (الثَّوْبِ) وَ (نُورِ) حَرَزَةٍ
 أَوَّلَهَا وَالْعَكْسُ كُلُّ الْبَاقِيَةِ
 أَوَّلَ (عِمْرَانِ) فَكُنْ مُسْتَشْبِهًا
 أَوَّلُ (عِمْرَانِ) وَ (وَهْدِ) زَبَرَةٍ
 فَرَدَّ وَقُلْ «فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ» أَتَى
 وَ (يُونُسَ) فَأَخْرَصَ عَلَيْهَا وَاعْتَنَى
 وَ (الْحَجَّ) عَكْسُهُ فَلَا تَحِيدَا
 وَالْعَكْسُ فِي (التَّحْلِ) أَتَى فَلْتَذِرْ
 «مَا أَنْزَلَ» الثَّانِي كَمَا نَظَّمْنَا
 «تَالِبُوا» أَتَى «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» انْتَضَمَ
 «وَاعْتَصَمُوا» فِي (النِّسَاءِ) ذَكَرَهُ
 أَنْ تَقْدِرُوا «هَذَا تَمَامُ الْفَضْلِ»
 مَعَ «يَعْقِلُونَ» «آيَةٌ» فَعُدَّهُ
 «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» بِ (بَقَرَةٍ) عُهِدَ
 يَنْظُرُ (عِمْرَانَ) أَتَى مُوَصَّلًا
 بِ «قَدْ سَمِعَ» مَعَ (الطَّلَاقِ) (الْبَقَرَةِ)
 بِأَوَّلِيَّيْهَا وَ (النِّسَاءِ) عَيَانَا
 إِلَّا مَعَ «النَّاسِ» بِلَا «لَكُمْ» نَعَمْ
 مَعَ «يَتَذَكَّرُونَ» فِي الْحُسْبَانِ
 كِلَاهُمَا فِي (بَقَرَةٍ) بَدَأَتْهُ
 «اللَّهُ» مَعَ «لَكُمْ» وَ (الْآيَاتِ) انْتَمَى

- ١٣٠- « آيَاتِهِ » فِي (الرَّهْرِ) وَ (العُقُودِ) فَع
 ١٣١- « لَعَلَّكُمْ » مَعَ « تَتَفَكَّرُونَ » فِي
 ١٣٢- « آيَاتِهِ » فِي (النُّورِ) قَبْلَ الْآخِرِ
 ١٣٣- « نَقِصْتُمُوهُمْ » (بَقَرَة) ثَانِي (النَّسَاءِ)
 ١٣٤- فِي (آلِ عِمْرَانَ) « يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ »
 ١٣٥- مَعَ ثَانٍ (عَقْدٍ) ثُمَّ أَوَّلَى (الرَّهْرِ)
 ١٣٦- وَفِي (العُقُودِ) مَعَ أَوَّلَى (الرَّهْرِ)
 ١٣٧- أَمَّا الصَّبَا فِي (الْجَدَالِ) وَ(النَّسَاءِ)
 ١٣٨- وَشِدَّةُ الْعِقَابِ فِي (عِمْرَانَ) مَعَ
 ١٣٩- ثَالِثُهَا مَعَ « إِنَّ » ثَانٍ (الْحَشْرِ)
 ١٤٠- وَأَوَّلُ (الْحَشْرِ) « فَإِنَّ اللَّهَ »
 ١٤١- وَأَوَّلُ (الْأَنْفَالِ) مَعَ رَابِعِهَا
 ١٤٢- وَالثَّانِي فِيهَا مَعَ لَفْظِ « وَاعْلَمُوا »
 ١٤٣- وَ(غَافِرٍ) قَدْ جَاءَ فِيهَا « إِنَّهُ »
 ١٤٤- وَ(الرَّعْدِ) فَوَدَّ فِي « وَإِنَّ رَبَّكَ »
 ١٤٥- مَعَ سُورَةِ الْحِسَابِ « وَاللَّهُ » أَتَى
 ١٤٦- أَوَّلُ (عِمْرَانَ) « فَإِنَّ » الثَّانِي « إِنَّ »
 ١٤٧- كَذَلِكَ (العُقُودِ) ثُمَّ لَفْظُ « هُوَ »
 ١٤٨- وَمَوْضِعُ بِالْفَاءِ عِنْدَ (صَادٍ)
 ١٤٩- قُلْ « وَالَّذِينَ مَعَهُ » (الْأَعْرَافِ)
 ١٥٠- مَعَ (الْإِنْتِحَانِ) وَانْتَبَهَ فِي الْبَاقِي
 ١٥١- « أُولَئِكَ » (الْبَقَرَة) يَلَوُ الْفَاءِ
 إِلَّا بِ (بَقَرَة) فِي « آيَاتِ » مَعَ
 (بَقَرَة) بِاثْنَيْنِ فَاحْفَظْ وَاقْتَفِ
 وَالْبَاقِ « آيَاتِ » بِهَا لِلذَّاكِرِ
 وَأَوَّلُ « وَجَدْتُمْ » (التَّوْبِ) قَسَا
 يَحْلُو « وَاللَّهُ » أَتَى لِلْمُسْتَبِينِ
 مَعَ أَوَّلِ (الْعُقُودِ) « إِنَّ » فَأَدِرِ
 « ثَلَاثَةُ الْأَيَّامِ » صَوْمُ يَجْرِي
 تَتَابُعُ « الشَّهْرَيْنِ » فِيهِ ذُو الْحِجَّةِ
 (لَا نَفَالِ) بَعْدَ لَفْظِ « وَاللَّهُ » وَقَعَ
 وَأَوَّلُ (العُقُودِ) « إِنَّ » فَأَدِرِ
 وَثَانِي أَوَّلَى (الرَّهْرِ) قَدْ تَلَاهَا
 كَذَلِكَ مَعَ لَفْظِ « قَوِيٌّ » فَعِيهَا
 مَعَ أَوَّلِ (الْبَقَرَة) (عَقْدٌ) « اعْلَمُوا »
 قَوِيٌّ « احْفَظْ لَيْسَ ثُمَّ غَيْرُهُ
 مَعَ اضْطِحَابِ لَامِ تَوْكِيدِ حَكَى
 فِي (النُّورِ) أَوَّلَى (الرَّهْرِ) فَاحْفَظْ يَا فَتَى
 كَرِ (غَافِرٍ) وَ(إِبْرَاهِيمَ) قَدْ زَكِنَ
 مَعَ سُورَةِ الْحِسَابِ فِي (الرَّعْدِ) لَهُ
 بِ (بَقَرَة) قُلْ « وَلَيْسَ » بَادٍ
 بِغَيْرِ « آمَنُوا » بِ (فَتْحِ) وَافٍ
 يَا مَنْ تُرِيدُ رَحْمَةَ الْخَلْقِ
 (عِمْرَانَ) « الَّذِينَ » لِلْقُرَاءِ

- ١٥٢- وَعَبِيرٌ أَوَّلٍ مِنْ آلِ (بَرَاءَةِ) قَدْ جَاءَ بِـ «الدُّنْيَا» مَعَ «الْآخِرَةِ»
- ١٥٣- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِالْمَالِ وَالنَفْسِ انْظُرُوا
- ١٥٤- أَوَّلَ (الْأَنْفَالِ) وَثَانٍ دُونَ «إِنَّ» وَالْمَالِ وَالنَفْسِ الَّذِي مَضَى زُكْنَ
- ١٥٥- قُلْ «وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ» ثُمَّ «وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ» حَتَّم
- ١٥٦- وَفِي (بَرَاءَةِ) «الَّذِينَ آمَنُوا وَجَاهَدُوا» فَأَعْلِنُوا
- ١٥٧- مُقَدِّمًا قُلْ «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَأَوَّلُ (الرُّهْرِ) أَتَى يُضَاهِي
- ١٥٨- أَوَّلَ (نَفْلِ) «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا زَادَ «بِلَا مَالٍ وَنَفْسٍ» فَأَخْصُرُوا
- ١٥٩- «مَا تَعْمَلُونَ» بَعْدَهُ «حَبِيرٌ» «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ فَلَا تُدِيرُوا
- ١٦٠- فِي ثَانٍ (عِمْرَانَ) «وَيُثَبِّتِي» (بَقَرَةَ) وَفِي (الْجِدَالِ) أُولَيَاهَا عُدًّا
- ١٦١- فِي مَوْضِعٍ جَاءَتْ (وَأَنَّ) قَبْلَهُ قَرِيدُ (لُفْمَانَ) اخْفَظَنَّ شَكْلَهُ
- ١٦٢- ثُمَّ «حَبِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا تَعْمَلُونَ» أَتَى بِـ (سَيْفٍ) يُؤْخَذُ (الْمُتَأَفِّقُونَ)
- ١٦٣- وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» كَأَلِ (عِمْرَانَ) فِي أَوَّلِهَا وَآخِرِ (الْجِدَالِ) فِي
- ١٦٤- وَجَاءَ «إِنَّ» قَبْلَهُ فِي (الْمَائِدَةِ) وَ(نُورٍ) (حَشْرِ) «إِنَّ» لِي مُؤَكَّدَةٌ
- ١٦٥- بِأَوَّلِ (الرُّهْرِ) «فَلَمَّا كُنِجَا» «تَوَلَّوْا إِلَّاءَ» مَعَهَا قَدْ وَجَبَا
- ١٦٦- يَلَوْ «وَلَوْ لَا دَفْعُ» قُلْ «لَفَسَدْتُ» بِـ (بَقَرَةَ) وَ(الْحَجِّ) قُلْ «لَهْدُمْتُ»
- ١٦٧- «وَأَنْفِقُوا مِنْمَا رَزَقْنَاكُمْ» سَبَقَ «مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ» لِحَقِّ
- ١٦٨- «بَيْعٍ» وَ«حُلَّةٍ» كَذَا «شَفَاعَةُ» مِنْ بَعْدِ «لَا» بِـ (بَقَرَةَ) فَأَثْبِتُوا
- ١٦٩- بِـ (عَقْدِ) (أَنْعَامٍ) (فَصَصْ) (جَفْ) تَلَوْ «إِنَّ اللَّهَ لَا» وَ«الظَّالِمِينَ» تَلَوْ «إِنَّ اللَّهَ لَا»
- ١٧٠- تَلَوْ «غَنِيٍّ» قُلْ «حَلِيمٌ» مُفْرَدُ أَوَّلُ (رُهْرِ) غَيْرُهُ يُعَدُّ
- ١٧١- «لَا يُقْدِرُونَ» بَعْدَهَا فَقُلْ «عَلَى» بِـ (بَقَرَةَ) «مِمَّا» (ابْرَهِيمَ) قَدْ تَلَا
- ١٧٢- وَ«جَنَّةٍ» أَفْرَدَ بِأُولَى (الرُّهْرِ) (لِإِسْرَاءِ) «وَعَنْبٍ» فِي (الْإِسْرَاءِ) يَشْرَى

- ١٧٤- « يَذْكُرُ » الإذعام أولي (الرَّهْرِ) (عَمْرَانُ) (إِبْرَاهِيمُ) يَا ذَا الْقُدْرِ
 ١٧٥- « يُكْفِّرُ » الرُّفْعُ بِ (بَقَرَةِ) غُرْبُ (وَزُمِرِ) (التَّحْرِيمِ) (وَالْفَتْحِ) نُصِبُ
 ١٧٦- « وَاجْزِمِ لَدَى (الْأَنْفَالِ) وَ(التَّغَايُنِ) مَعَ (الطَّلَاقِ) وَاحْفَظِ الْقَرَائِنِ
 ١٧٧- « مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ » أولي (الرَّهْرِ) « مِنْ شَيْءٍ » الثاني أَتَى فَلْتَذِرْ
 ١٧٨- « شَيْءٍ » بِ (الْأَنْفَالِ) وَزَادَ بَعْدَهَا قُلْ « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وَاعْرِفْ فَضْلَهَا
 ١٧٩- « بِ(الرُّمْرِ) (التَّخْلِ) أَتَى « مَا عَمِلْتَ » وَثَانٍ (عَمْرَانُ) بِهَا قَدْ ثَبَّتَتْ
 ١٨٠- وَقَبْلَهَا بِثَانٍ (عَمْرَانُ) أَتَتْ « يَوْمَ تَجِدُ » فَلَا تَجِدُ عَمَّا ثَبَّتْ
 ١٨١- « اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَبْخَسُ » سَبَقُ « اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا تَكُفُّمُ » لَحِقُ
 ١٨٢- « مَا تَعْمَلُونَ » بَعْدَهُ « عَلِيمٌ » وَقَبْلَهُ « وَاللَّهُ » يَا حَمِيمُ
 ١٨٣- بِأَوَّلِ (الرَّهْرِ) وَ(نُورِ) « إِنِّي » بِ (الْمُؤْمِنِينَ) فَاحْذَرِ التَّجَنِّي
 ١٨٤- « وَذُو انْتِقَامٍ » قَبْلَهُ « وَاللَّهُ » عَزِيزُ (عَمْرَانِ) وَ(عَقْدِ) فَاهُوا
 ١٨٥- « إِنَّ » بِ (إِبْرَاهِيمَ) قَدْ أَتَانَا وَ(زُمِرِ) « أَلَيْسَ » قَدْ قَرَأْنَا
 ١٨٦- « لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ » بَالُ (عَمْرَانِ) بِتِلْوَ « إِنَّ اللَّهَ » قَبْلَ الثَّانِي
 ١٨٧- « وَالثَّانِي فِيهَا « إِنَّكَ » امَّا (الرَّغْدُ) كَأُولِ الْ (عَمْرَانِ) فَاعْذُ وَاعْذُ
 ١٨٨- « قُلْ أُوْثِقُوا » (أَلْ عَمْرَانِ) وَ« هَلْ » أَنْتَبِئُ (الشُّعْرَا) وَ(عَقْدِ) زَادَ « قُلْ »
 ١٨٩- « قُلْ هَلْ نُنَبِّئُ » (كَهْفُ) ثُمَّ (الْحَجُّ) « قُلْ » أَفَأَنْبِئُكُمْ « هُدًى لِمَنْ يَضِلُّ »
 ١٩٠- « اللَّهُ نَفْسَهُ » فَقَبِلَ « وَإِلَى » وَقَبِلَ « وَاللَّهُ رُؤُوفٌ » قَدْ تَلَا
 ١٩١- « رَسُولَهُ » ثَلَاثَةُ (الْأَنْفَالِ) رَتَّلَهُ يَا أَحْيِي وَفِي (الْجِدَالِ)
 ١٩٢- بِغَيْرِ لَفْظٍ « اللَّهُ » ثَانِي (الثَّوْرِ) قَدْ بَانَ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
 ١٩٣- « ثَلَاثَةُ » أَلْ (عَمْرَانِ) مَعَ « أَيَّامٍ » قُلْ « ثَلَاثٌ » مَعَ « لَيْالٍ » (كَافٍ) اتَّصَلَ
 ١٩٤- « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءٍ » فِي أَلْ (عَمْرَانِ) « الْغَيْبِ نُوحِيهِ » كَ (يُوشَفُ) دَانِي
 ١٩٥- « وَتِلْكَ » « نُوحِيهَا » بِ (هُودِ) بَدَلَا « ذَلِكَ » « نُوحِيهِ » بِوَحْيِ رُتَلَا

- ١٩٦- واخْذِفْ «بِهِ» وَالْوَاوُ بَعْدَ «أَمَرُ» فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِمَنْ يُقَارِنُ
 ١٩٧- وَرِزْدُهُمَا فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ)
 ١٩٨- يَنْبِئَانِ ثَانِي (الرَّهْرِ) وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 ١٩٩- وَأَوَّلُ الْ (عِمْرَانِ) «إِنَّ اللَّهَ»
 ٢٠٠- وَ«إِنَّهُ» السَّئَةُ بِ (الْأَنْفَالِ)
 ٢٠١- وَ(الرُّمِ) (الشُّورَى) وَفِي (الْمُلْكِ) فَقُلْ
 ٢٠٢- «فَلْيَتَوَكَّلْ» «وَعَلَى اللَّهِ» تَلَا
 ٢٠٣- بِمَوْضِعِي (عِمْرَانَ) ثُمَّ الْأَوَّلُ
 ٢٠٤- وَ(تَوْبَةٍ) (تَغَابِنِ) وَ(إِبْرَاهِيمَ)
 ٢٠٥- «عَلَيْهِ» بِ (الرُّمِ) ثُمَّ (يُوشَعَ)
 ٢٠٦- وَ«مُتَزَلِّينَ» أَوَّلُ الْ (عِمْرَانَ) قَدْ
 ٢٠٧- فِي (آلِ عِمْرَانَ) أَتَتْ «بُشْرَى لَكُمْ»
 ٢٠٨- وَاخْتُمَ بِ (عِمْرَانَ) يَوْضِفُ «اللَّهُ»
 ٢٠٩- قُلْ «كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ» اجْتَمَعَا
 ٢١٠- (لَا نِعَامَ) وَ (التَّحْلِ) كَذَا وَ(الرُّخْرِفِ)
 ٢١١- كَأَوَّلِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ «الْمُفْسِدِينَ»
 ٢١٢- كَأَوَّلِ (التَّحْلِ) أَتَى وَ «الظَّالِمِينَ»
 ٢١٣- «الْمُنْذِرِينَ» (يُونُسَ) بِالثَّانِي
 ٢١٤- فِي (آلِ عِمْرَانَ) يَقُولُهُ «وَلَا»
 ٢١٥- «لَا تَحْزَنُوا» اعْطِفَ هَاهُنَا أَمَّا (الْقِتَالُ)
 ٢١٦- (لَا نِعَامَ) قُلْ «عَلَيْكُمْ سُلْطَانَا»
 ٢١٧- وَقُلْ «يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ»
 فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِمَنْ يُقَارِنُ
 وَاحْفَظْ هُدَيْتَ فَهُوَ كَافٍ شَافٍ
 بِذَاتِ «مَعَ» (تَغَابِنِ) فَيَسْتَقِيمُ
 كَالْ(عَقْدِ) مَعَ (لُقْمَانَ) قَدْ تَلَاهَا
 مَعَ (هُودَ) مَعَ (فَاطِرِ) بِالتَّوَالِي
 «وَهُوَ» بِمَوْضِعِ (الْحَدِيدِ) قَدْ نُقِلَ
 وَ«الْمُؤْمِنُونَ» سَبْعَةٌ قَدْ رَتَّلَا
 بِ (إِبْرَاهِيمَ) وَ(الْعُقُودِ) (الْجَدَلِ)
 «الْمُتَوَكِّلُونَ» ثَانِ قَدْ عَلِمَ
 «بِالْوَاوِ» وَ«الْفَاءِ» بِهَا فَلْتَعْرِفُوا
 أَتَى وَ«مُردفينَ» فِي (نَقْلِ) يُعَدُّ
 (لَا نِقَالَ) «بُشْرَى» وَ«بِهِ قُلُوبُكُمْ»
 (لَا نِقَالَ) «إِنَّ اللَّهَ» بِانْتِيبَاهِ
 مَعَ «الْمُكَذِّبِينَ» (عِمْرَانَ) مَعَا
 «الْمُجْرِمِينَ» ثَانِ (نَمْلِ) فَاعْرِفِ
 بِالثَّانِ وَالثَّلَاثِ مَعَهُ كَالْقَرِينِ
 أَوَّلُ (يُونُسَ) وَ(قَصَصَ) دُونَ مِيزِ
 وَمَوْضِعِ (الصَّافَاتِ) بِالتَّبْيَانِ
 قَدْ جَاءَ قَبْلَ «تَهْنُؤَا» مُرْتَلَا
 فَقُلْ «فَلَا» وَاعْطِفَ بِ«تَدْعُوا» بِالْكَمَالِ
 وَغَيْرُهَا بِلَا «عَلَيْكُمْ» جَاءَا
 (عِمْرَانُ) وَ (الْفَتْحِ) «بِالْشَّيْنِ» الْقَمِ

- ٢١٨- في (آل عمران) أتى لا «تَحْسَبَنَّ»
 ٢١٩- والياء مع «كُفِّرْ» و«بُحِّلْ» قُلْ «وَلَا»
 ٢٢٠- «مُهِينٌ» أوْلاً «أَلِيمٌ» ثَانِيَا
 ٢٢١- «كُذِّبَ» (عمران) وَ(فَاطِر) «كُذِّبَتْ»
 ٢٢٢- «كُذِّبَ» هَكَذَا يَتَانِي (فَاطِر)
 ٢٢٣- وَفِي (النِّسَاءِ) «وَاحِدَةً وَخَلْقًا»
 ٢٢٤- وَ(زُمَرٌ) «ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا»
 ٢٢٥- «كَانَ عَلِيمًا» مَعَ «حَكِيمًا» بَعْدَ «إِنْ»
 ٢٢٦- مَعَ «فَرِيضَةً» وَفِي (الأَخْرَاجِ)
 ٢٢٧- وَمَعَ «وَكَانَ اللَّهُ» فِي (النِّسَاءِ)
 ٢٢٨- وَأَوَّلُ (النِّسَاءِ) «مُحْصِنِينَ»
 ٢٢٩- وَفِي (الْعُقُودِ) زِدْ «وَلَا تُتَّخَذِ»
 ٢٣٠- مُؤَنَّثًا بِأَلِفٍ وَتَاءٍ
 ٢٣١- أَوَّلَى «عَفْوًا» مَعَ «عَفْوًا» فِي (النِّسَاءِ)
 ٢٣٢- قُلْ «لَعَفْوٌ» مَعَ «عَفْوٌ» بِ (الْجَدَلِ)
 ٢٣٣- وَفِي (النِّسَاءِ) وَأَوَّلُ (الْعُقُودِ)
 ٢٣٤- وَالثَّانِي فِي (الْعُقُودِ) قُلْ «مِنْ بَعْدِ»
 ٢٣٥- وَفِي (النِّسَاءِ) جَاءَ عَلَى التَّوَالِي
 ٢٣٦- فَاعْدُدْهُ «يَعْمَلُ سُوءًا» ابْتِدَاءً
 ٢٣٧- «خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا» الْمُتْلُو بِ «ثُمَّ»
 ٢٣٨- «إِنْ يَتَفَرَّقَا» أَتَى بِذَيْلِهَا
 ٢٣٩- ثُمَّ «وَكَانَ اللَّهُ» مَعَ «غَنِيًّا»
 بِالنِّسَاءِ مَعَ «قَتْلٍ» وَ «فَوَاحٍ» قَدْ زُكِّنَ
 بِالْكُلِّ إِلَّا «الْفَرْخَ» لَا وَأَوَّانِجَلَا
 (لُقْمَانُ) وَاعْكُوسَ غَيْرًا أَنْ تَوَالِيَا
 بِأَوَّلٍ وَ(الْحَجُّ) بِالْفَتْحِ بَدَتْ
 وَ(الْعُنْكَبُوتِ) لِأَحْيَى الْمُعَامِرِ
 «وَجَعَلَ» (الْأَعْرَافُ) «مِنْهَا» التَّحَقَّا
 وَاضِحَةً أَتَشْكُ فَاحْفَظْنَهَا
 نَ اللَّهُ» فِي (النِّسَاءِ) اثْنَتَانِ قَدْ قُرِنَ
 وَ (الدَّهْرُ) مُفْرَدًا بِلَا اِزْتِيَابِ
 خَمْسَ وَ(فَتْحِ) سَادِسَ لِلرَّائِي
 وَتَلَوُهُ «غَيْرَ مُسَافِحِينَ»
 ثَانِي (النِّسَاءِ) كَ (الْعُقُودِ) اتَّخَذَ
 ثَلَاثَةَ الْأَلْفَاظِ لِلْقُرَاءِ
 كَالثَّانِ مَعَ «فَدِيرًا» الثَّلَاثِ كَسَا
 كَ (الْحَجِّ) خُذْ عَنِّي وَاطْرَحِ الْجَدَلَ
 قُلْ «عَنْ مَوَاضِعِهِ» لِلْمُرِيدِ
 مَوَاضِعِهِ «ظَاهِرٌ فِي السَّرْدِ»
 ثَلَاثَةٌ فِيهَا «وَمَنْ» لِلتَّالِي
 وَ «يَكْسِبُ إِثْمًا» ثُمَّ «يَكْسِبُ» جَاءَ
 يَزُومُ بِهِ بَرِيْعًا الثَّلَاثِ ضُمُّ
 لَفْظُ «وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا» بِهَا
 ثُمَّتْ لَفْظُ «وَكَفَى» جَلِيًّا

- ٢٤٠- وَ «صَالِحَاتِ» (الْفَتْحِ) مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَمَعَ «لَهُمْ» جَا بِ (الْعُقُودِ) تَذَكْرَةً
 ٢٤١- بِ (الْعَقْدِ) وَ (الْأَعْرَافِ) «رُسُلَنَا» وَخُصَّ
 ٢٤٢- وَخُصَّ بِ (الشُّورَى) «لَجَعَلَهُمْ»
 ٢٤٣- مَعَ «فَيُبَيِّنُكُمْ» «اخْتِلَافُ»
 ٢٤٤- وَالْغَيْرُ «بِالتَّنْبِيءِ» قَبْلَ «الْعَمَلِ»
 ٢٤٥- «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَيَا»
 ٢٤٦- فِي (التَّوْبِ) (الْإِمْتِحَانِ) لَكِنْ هَذِهِ
 ٢٤٧- «سَيَحْزَنُ مُبِينٌ» جَاءَ بَعْدَ «هَذَا»
 ٢٤٨- وَ «إِنَّ هَذَا» (يُونُسَ) «لَيَسْخَرُ»
 ٢٤٩- «أَلَمْ تَرَوْا» بِ (نُوحٍ) مَعَ (لَقَمَانِ)
 ٢٥٠- «مِنَ الْقُرُونِ» عِنْدَ (طه) وَرَدَتْ
 ٢٥١- «عَلَيْهِ مَلَكٌ» يَتْلُو «لَوْلَا»
 ٢٥٢- «عَلَيْهِ كَنْزٌ» بَعْدَ «لَوْلَا أَنْزَلَا»
 ٢٥٣- «إِلَيْهِ مَلَكٌ» لَدَى (الْفُرْقَانِ)
 ٢٥٤- (يُونُسَ) «لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ»
 ٢٥٥- وَهَكَذَا (الْعَنْكَبُ) إِلَّا أَنَّهَا
 ٢٥٦- «وَالْكَافِرُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ»
 ٢٥٧- بِالتَّانِ ثُمَّ «الْمُجْرِمُونَ» جَاءَ فِي
 ٢٥٨- وَأُولَئِكَ (يُونُسَ) وَ (الْأَنْعَامِ)
 ٢٥٩- وَخُصَّ (فُضِّلَتْ) يَرْفَعُ «وَقُرْ»
 ٢٦٠- «إِذْ وَقَفُوا» بِأَوَّلِ (الْأَنْعَامِ)
 ٢٦١- «وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا» فِي الثَّانِي
- وَمَعَ «لَهُمْ» جَا بِ (الْعُقُودِ) تَذَكْرَةً
 أَوَّلَ (عُرُوفِ) «بِالتَّوْفِي» بَعْدَ نُصِّ
 وَ (الْعَقْدِ) وَ (النَّحْلِ) «لَجَعَلَكُمْ»
 فِي ثَانِ (عَقْدِ) ذَبِيلِ (نَعْمِ) وَأَفُوا
 وَ «الصُّنْعِ» وَ «الْفِعْلِ» فَحَزَهُ تَفْضِيلُ
 نَهْ بِ (عَقْدِ) «فَأُولَئِكَ» اسْتَبِينَ
 بِدُونِ «مِنْكُمْ» فَاحْذَرْنَ وَأَنْتَبِهْ
 (تَمَلُّ) وَ (الْإِحْقَافُ) وَ (صَفِّ) حَاذَى
 وَالْبَاقِ «إِنْ هَذَا» مَعَ «الْأَسْحَرُ»
 لَفْظَانِ مَحْضُورَانِ مَحْضُورَانِ
 وَ (سَجْدَةٍ) ثُمَّ بِ (يَاسِينَ) انْتَهَتْ
 أَنْزَلَ «(الْأَنْعَامِ) بِآيِ الْمَوْلَى
 بِ (هُودِ) مَعَ «أَوْجَاءَ مَعَهُ» تَلَا
 يَتْلُو «أَنْزَلَ» الْقَرِيبِ الدَّانِي
 آيَةً «(الرَّعْدُ) بِمَوْضِعِيهِ
 بِالْجَمْعِ «آيَاتُ» فَتَرْتَلَنَهَا
 بِ (الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ (قَصَّ) صَرَّحُوا
 (يُونُسَ) بَعْدَ مُفْرَدًا لِلْمُفْتَنِي
 «نَحْشُرُهُمْ» وَالْبَاقِ يَاءَ سَامِي
 بِمَوْضِعِيهَا الْبَاقِ «وَقُرْ» يَغْزُرُ
 قَبْلَ «عَلَى النَّارِ» بِلا إِبْهَامِ
 قَبْلَ «عَلَى رَبِّهِمْ» إِخْوَانِي

- ٢٦٢- قُلْ «وَلَدَارُ» (يُوسُفُ) (النَّحْلُ) ثَبِتَ «الْأَخِرَةَ حَيْثُ» التَّلُو جَلَتْ
 ٢٦٣- «وَالدَّارُ» (الْأَعْرَافُ) وَزَادَ بَعْدُ فِي (لَا نِعَامَ) لَأَمْ قَبْلَ وَابِهَا قُفِي
 ٢٦٤- وَفِي (الْحَدِيدِ) قُلْ «لَقَدْ أَرْسَلْنَا
 ٢٦٥- أَوَّلُ (الْإِنْعَامِ) «لَهُمْ مِنْ دُونِهِ»
 ٢٦٦- وَ«تَتَذَكَّرُونَ» بَعْدَ «أَفَلَا»
 ٢٦٧- أَمَّا بِ (عَافِي) «قَلِيلًا» وَرَدَا
 ٢٦٨- «مَا قَدَرُوا» الْإِلَهَ «حَقَّ قَدْرِهِ»
 ٢٦٩- فِي (زُمر) «الْأَرْضُ جَمِيعًا» قَدْ تَلَتْ
 ٢٧٠- وَ (الْأَنْبِيَا) «مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَا
 ٢٧١- بِأَوَّلِ (الْإِنْعَامِ) «قَدْ فَضَّلْنَا»
 ٢٧٢- نَالِثُهَا «الْإِيمَانُ» ثُمَّ هَذِهِ
 ٢٧٣- وَ (الْإِنشَاء) قَبْلَ «الْجَنِّ» فِي (الْإِنْشَاء) وَالْ
 ٢٧٤- «مَا فَعَلُوهُ» بَعْدَهُ «قَدَرَهُمْ»
 ٢٧٥- وَقُلْ «عَلَيْهِ» بَعْدَ «الْإِنْشَاء»
 ٢٧٦- ثُمَّ «وَقَالُوا مَا» فَقَالَ رَبُّهُمْ
 ٢٧٧- «عَقْلٌ» «تَذَكَّرُوا» فَ«تَقَوَّى» قَدْ أَتَى
 ٢٧٨- «أَوْفُوا» مَعَ «الْكَيْلِ» بِذِي (الْإِنْعَامِ)
 ٢٧٩- «هُدًى وَرَحْمَةً» بِرَفْعِ (الْجَائِيَةِ)
 ٢٨٠- وَالثَّانِ وَالثَّالِثِ بِ (الْأَعْرَافِ)
 ٢٨١- (لَا نِعَامَ) قَدْ أَتَى «وَأَنَا أَوَّلُ
 ٢٨٢- «الْمُؤْمِنِينَ» ثُمَّ «وَأَمَرْتُ أَنْ
 ٢٨٣- الْمُسْلِمِينَ» وَكَذَا بِ (الزُّمَرِ)
- «الْأَخِرَةَ حَيْثُ» التَّلُو جَلَتْ
 (لَا نِعَامَ) لَأَمْ قَبْلَ وَابِهَا قُفِي
 رُسَلْنَا» (الْأَعْرَافِ) (نَحْلُ) عَنَّا
 ثُمَّ «لَهَا مِنْ دُونِ» مَرْجُو عَوْنِهِ
 (لَا نِعَامَ) (سَجْدَةً) كَمَا قَدْ نُقِلَا
 وَالْبَاقِ «تَا» وَاحِدَةً تَرَدَّدَا
 (لَا نِعَامَ) «إِذْ قَالُوا» أَتَى فِي لِثَرِهِ
 «إِنَّ الْإِلَهَ لَقَوِيٌّ» (حَجَّ) بَدَتْ
 هُ «وَاعْكِسِ (الْإِنْعَامِ) (صَادًا) هِنَا
 «لِلْعِلْمِ» وَالثَّانِي «لِيَقْبِهِ» عَنَّا
 بِ «إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ» فَاَنْتَبِهْ
 (جِنِّ) كَذَا بِأَوَّلِ (الْإِنْعَامِ) حَلَّ
 ثُمَّ «وَقَالُوا هَذِهِ» فَلَتَعَلَّمُوا
 بِهَا «سَيَجْزِيهِمْ بِمَا» لِلرَّائِي
 عَنْهُمْ: «سَيَجْزِيهِمْ» ثُمَّ «وَصَفَّهُمْ»
 (لَا نِعَامَ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى
 ثُمَّ مَعَ «الْعَهْدِ» بِ (الْإِنْشَاء) سَامِ
 وَ (يُوسُفُ) وَ (النَّمْلِ) عَبِيرُ خَافِيهِ
 وَآخِرِ (الْإِنْعَامِ) غَيْرُ خَافِ
 الْمُسْلِمِينَ» ثُمَّ (الْأَعْرَافُ) اغْقَلُوا
 أَكُونَ» (يُوسُفُ) وَ (نَمْلِ) بَعْدَ «مِنْ
 مَعَ زَيْدٍ «لَمْ» قَبْلَ «أَنْ» فَاعْتَبِرِ

- ٢٨٤- «الْمُؤْمِنِينَ» ثَانٍ (يُونُس) «وَأَنْ أُسْلِمَ» (عَافِي) أَتَانَا مُقْتَرِنَ
- ٢٨٥- «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفًا لِاَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٨٦- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٨٧- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٨٨- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٨٩- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٠- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩١- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٢- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٣- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٤- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٥- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٦- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٧- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٨- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٢٩٩- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٣٠٠- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٣٠١- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٣٠٢- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٣٠٣- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٣٠٤- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)
- ٣٠٥- «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس) «وَجَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُس)

- ٣٠٦- وَقُلْ «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ» مَعَ «وَزِنُوا» (الإِسْرَاءُ) فَهَلْ جَمَعْتُمْ
- ٣٠٧- «ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ» (لَاغِرَافُ) «مُؤْمِنِينَ» قَدْ عَرَفْتُمْ
- ٣٠٨- «إِنْ كُنْتُمْ» بِ(الْصَّفِّ) «تَعْلَمُونَ» كَالِ (جُمُعَةٍ) (عَنْكَبُوتِ) (تَوْبَةٍ) وَصِلْ
- ٣٠٩- «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (الثُّورِ) اَعْلَمُهُ وَاعْمَلْ تَطْفَرَنْ بِالْحُورِ
- ٣١٠- (لَاغِرَافُ) «قَالُوا» ثُمَّ «نَحْنُ الْمُلْقِينَ» «أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى» بِ(طَه) دُونَ مَيْنِ
- ٣١١- «قَالَ لَهُمْ مُوسَى» أَتَى بِ(الشُّعْرَا) قَبْلُ بِ (يُونُسِ) «فَلَمَّا جَا» عَزَا
- ٣١٢- «وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ» مُفْرَدُ بِنَانِ (الاعْرَافِ) لَهُ فَلَتَشْهَدُوا
- ٣١٣- قُلْ «ثُمَّ تَابُوا» (عُزُفُ) لَهُمْ مِنْ بَعْدِهَا وَ (تَخَلُّ) لَهُمْ «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» اِخْوَهَا
- ٣١٤- وَقُلْ «أَتَهْلِكُنَا» الْأُولَى مَعَ «سَفَهَ» وَ «فَاءَ» ثَانِ زَادَ مَعَ «بُطْلٍ» سَفَهَ
- ٣١٥- «آيَاتِنَا» بِحَذْفِ «بَيِّنَاتٍ» مَعَ «وَإِذَا تُنْزِلُ عَلَيْنَهُمْ» آتِ
- ٣١٦- فَرَدَّ بِ (الْأَنْفَالِ) عَدَاهُ أَتَيْتِ إِلَّا بِخُلْفٍ مَا لَلْفِظُ مَا أَتَيْ
- ٣١٧- «شُبْحَانَهُ» أَمَامَ «عَمَّا يُشْرِكُونَ» بِ(تَوْبَةٍ) مَيِّزُهُ مِنْ بَيْنِ الْعُصُوفِ
- ٣١٨- فِي (التَّحْلِ) (زُومِ) (يُونُسِ) «شُبْحَانَهُ» كَرُومِ) مَعَ «وَتَعَالَى» زَانَهُ
- ٣١٩- «شُبْحَانَ» ثُمَّ «اللَّهُ» بِ(الطُّورِ) يُخَصِّ كَرِ (الْحَشْرِ) ثُمَّ زِدَ «تَعَالَى» بِ(الْقَصَصِ)
- ٣٢٠- أَوَّلُ إِقْسَامٍ لَهُمْ «بِاللَّهِ» فِي (فَاضِحَةٍ) بِالْوَاوِ وَالسَّيْنِ فُفِي
- ٣٢١- «لَوْ اسْتَطَعْنَا» ثُمَّ جَا «وَيَخْلِفُونَ» بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ «تَحْفَظُونَ
- ٣٢٢- ثَالِثُهَا «بِاللَّهِ» وَالْوَاوِ اخْذِفِ وَالسَّيْنِ مَعَ «لَكُمْ لِيُؤْذَوْكُمْ» تَغِي
- ٣٢٣- رَابِعُهَا كَثَائِلُ «بِاللَّهِ» مَا قَالُوا «وَقُلْ «سَيَخْلِفُونَ» وَانْظِمَا
- ٣٢٤- «بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ» بِخَامِسِ وَالسَّادِسِ أَنْ طَلَبْتُمْ
- ٣٢٥- قُلْ «يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا» وَالْمُؤْمِنُونَ لِلْفَقَاقِ أَوْدُوا
- ٣٢٦- «أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً» بِ(فَاطِرِ) وَ(الزُّومِ) هَكَذَا وَأُولَى (عَافِرِ)
- ٣٢٧- «أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَا» بِ (تَوْبَةٍ) وَ(الْقَصَصِ) «مِنْهُ» قَدْ جَرَى

- ٣٢٨- «أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً» بِ (فُضِّلَتْ) أَمَّا بِنَانِي (عَافِرٍ) «كَانُوا» جَلَّتْ
 ٣٢٩- «أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً» فَاحْفَظْ بِفَهْمٍ مَنْ لَهُ قُوَّةُ
 ٣٣٠- و(الْعَنْكَبُ) (الرُّمَرُ) «أَحْسَنَ الَّذِي» وَالْبَاءُ فِي (الرُّمَرِ) وَ(النَّحْلِ) خُذْ
 ٣٣١- بِالْقَا «إِذَا» بِ (زُمَرٍ) مَعَ «مَسَا» فِي الثَّانِ وَالْبَاقِي بِوَإِ أَرْسَى
 ٣٣٢- وَهُوَ مَعَ «الْإِنْسَانِ» فِي الْجَمِيعِ إِلَّا بِ (زُومٍ) «النَّاسِ» لِلْمُطِيعِ
 ٣٣٣- و«الضُّرُّ» قُلْ بِ (يُونُسَ) مُنْفَرِدًا وَغَيْرُهَا «ضُرُّ» فَخُذْ مُتَعَدًّا
 ٣٣٤- بَعْدُ بِ (يُونُسَ) فَقُلْ «دَعَانَا لِجَنَّتِيهِ» وَ (زُمَرٍ) «دَعَانَا
 ٣٣٥- ثُمَّ» بِنَانِيهَا وَأَمَّا الْأَوَّلُ «دَعَا» وَ «رَبُّهُ مُبِينًا» بِجُمْلُ
 ٣٣٦- و(الرُّومِ) قُلْ بِهَا «دَعُوا رَبَّهُمْ» مَعَ «مُنِيبِينَ» أَيَا مَنْ يَفْهَمُ
 ٣٣٧- بِ(يُونُسَ) وَ(الرُّومِ) لَفْظُ «وَإِذَا» قَبْلَ «أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً» خُذَا
 ٣٣٨- «لِلْإِنْسَانِ مِنَّا رَحْمَةً» مَشْطُورًا بَعْدَ «أَذَقْنَا» عِنْدَ (هُودٍ) (الشُّورَى)
 ٣٣٩- قُلْ «وَلَيْتَ» بِ(فُضِّلَتْ) «أَذَقْنَا هُ رَحْمَةً مِنَّا» كَمَا نَظَّمْنَا
 ٣٤٠- فِي (يُونُسَ) (رَعْدٍ) «وَإِنَّا نُرِيدُ» مَعَ «نَتَوَفِّيَنَّكَ» الَّذِي أَفْتَرْنَا
 ٣٤١- و(يُونُسَ) قُلْ «فَالْيَنَّا» قَبْلَمَا «مَرَّجَعُهُمْ» وَ (الرَّعْدُ) قُلْ «فَالْيَنَّا»
 ٣٤٢- عَلَيْكَ ثُمَّ (عَافِرٍ) «فَالْيَنَّا» مَعَ «التَّوْفِي» «فَالْيَنَّا» ثُمَّ
 ٣٤٣- قُلْ «يُوجَعُونَ» ثُمَّ فِي (زُخْرَفٍ) بِهِ رُيَسِمَ «أَوْ نُرِيدَنَّكَ الَّذِي» بِه رُيَسِمَ
 ٣٤٤- مَعَ «وَعَذَّبْنَاهُمْ فَاِنَّا» قَدْ جَلَا مُحَرَّرًا مُرْتَبًا مُرْتَبًا
 ٣٤٥- وَاحْذِفْ بِ (هُودٍ) «وَاتَّبِعْ أَذْبَارَهُمْ» وَحَذِفْ «إِلَّا أَمْرًا نَكَّ» (الْحِجْرُ) انْتِظَمْ
 ٣٤٦- فِي (هُودٍ) «فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْنَا» مَعَ «وَمَنْ تَابَ مَعَكَ» أُجِرْنَا
 ٣٤٧- «مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» بِ (رَعْدٍ) مَوْضِعَانِ (سَبَأُ) «هُوَ الْحَقُّ» وَهَذَا كَالْعِيَانِ
 ٣٤٨- «مِثْنًا» بِغَيْرِ (الرُّعْدِ) وَ(الْإِسْرَاءِ) وَ(نَمْلِهِمْ) أَيْضًا بِلَا خَفَاءِ
 ٣٤٩- «تَرَاتِبًا» (التَّغْلِيلِ) وَ (رَعْدٍ) (قَافٍ) بِلَا «عِظَامًا» ذَاكَ قَوْلٌ شَافٍ

- ٣٥٠- أَمَّا بِ(الْإِسْرَاءِ) «وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا» أُخِذًا
 ٣٥١- «مِثْنًا» «ثُرَابًا وَعِظَامًا» وَاقَعَهُ بِ (الْمُؤْمِنُونَ) وَ(الدَّبِيحِ) (الْوَاقِعَةُ)
 ٣٥٢- (نُونٌ) (زُومٌ) جَاءَ «الْعَذَابُ أَكْبَرُ» وَ (فُضِّلْتُ) «أُخْزَى» بِهَا تَحَوُّزُ
 ٣٥٣- فِي (الرَّغْدِ) ثُمَّ (غَافِرٍ) «أَرْسَلْنَا» مَعَ «رُشْلًا مِنْ قَبْلِكَ» اجْتَبَيْنَا
 ٣٥٤- وَ(الرُّومُ) مَعَ «مِنْ قَبْلِكَ» ائْتَلُ «رُشْلًا» فَرَّتْ بِالْأَلْفَاظِ وَازَقَ لِلْعَلَا
 ٣٥٥- «مَاءٌ فَأَشَقَيْنَا كُفْمُوهُ» (الْحَجَرِ) «يَقْدَرُ» فِي (الْمُؤْمِنِينَ) أَجْرُوا
 ٣٥٦- قَبْلَ «فَأَشْكَنَاهُ» ثُمَّ (الرُّخْزِيفِ) قَبْلَ «فَأَنْشَرْنَا بِهِ» فَلَتَعْرِفَ
 ٣٥٧- وَ«مُشْرِقِينَ» (الْحَجَرِ) جَاءَتْ أَوْلَا وَ«مُضِيحِينَ» بَعْدَ صَيْحَةٍ تَلَا
 ٣٥٨- «لِلْمُؤْمِنِينَ» (الْحَجَرِ) أَمَّا (الشُّعْرَا) فِيهَا «لِمَنْ» بَعْدَ «جَنَاحِكَ» انْظُرَا
 ٣٥٩- فِي (النَّحْلِ) تَلَوْ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا» أَتَانَا «فَاتَّقُونِ» حَلَا
 ٣٦٠- وَلَفْظُ «فَاعْبُدُونِ» عِنْدَ (الْأَنْبِيَا) تَلَوْ «أَنَا» أَيُّضًا فَكُنْ مُرْتَقِيَا
 ٣٦١- فِي (الرُّمَرِ) (الشُّورَى) أَتَى «لَهُمْ مَا» قَبْلَ «يَسْأَلُونَ» كَذَا وَأَمَّا
 ٣٦٢- (قَافٍ) فَقُلْ «فِيهَا» يَتْلُوهُ نَزَلَ (نَحْلٍ) وَ(فُوقَانٍ) «لَهُمْ فِيهَا» انْتَقَلَ
 ٣٦٣- قُلْ «وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ» بِ(النَّحْلِ) «فِي سَبِيلِ» (الْحَجَرِ) ضَاهِ
 ٣٦٤- «وَالْبَيْتِ» فِي (النَّحْلِ) أَتَى لَا (الْعُنْكَبِ) يَا بَاغِيَ الْإِثْقَانِ لَا تَنْكَبِ
 ٣٦٥- «رَبِّكَ لِلَّذِينَ» قَبْلَ «هَاجَرُوا» وَقَبْلَ «عَمِلُوا» بِ(نَحْلِ) يُنْظَرُ
 ٣٦٦- وَ(النَّحْلِ) «فِي الدُّنْيَا» «وَأَتَيْنَاهُ» وَ(عُنْكَبُوتٍ) «أَجْرُهُ» تَلَاهُ
 ٣٦٧- «مَذْمُومًا» الْأَوَّلُ مَعَ «مَذْهُورًا» (لَاسِرًا) «مَلُومًا» ثَالِثٌ «مَحْشُورًا»
 ٣٦٨- وَالثَّانِ «مَذْمُومًا» وَ«مَحْذُولًا» مَعَا «مَلُومًا» الرَّابِعُ «مَذْهُورًا» وَعَى
 ٣٦٩- فِي (الرُّومِ) بَعْدَ مَا «مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» وَأُو «لَعْنِ جِنَّتُهُمْ» فَاثْتَمِلِ
 ٣٧٠- وَبَعْدَهَا فِي (زُومٍ) «لَعَلَّهُمْ» مَعَ «يَتَذَكَّرُونَ» فَاتَّزُكُ جَهْلُهُمْ
 ٣٧١- (لَاسِرًا) وَ(فَاطِرٍ) أَتَانَا «إِنَّهُ» كَانَ خَلِيمًا قُلْ «عَفُورًا» بَعْدَهُ

- ٣٧٢- (إِسْرَاءُ) أَوَّلًا أَتَى «لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا» ثُمَّ ثَانٍ حَدِّدُوا
 ٣٧٣- «لَكُمْ عَلَيْنَا» مَعَ «بِهِ تَبِيعَا» وَاثْنَانِ «لَا تَجِدْ» فَكُنْ مُطِيعًا
 ٣٧٤- «لَكَ عَلَيْنَا» مَعَ «نَصِيرًا» ثُمَّ «لَكَ
 ٣٧٥- «سُنَّةٌ مِّنَ» (الإِسْرَاءِ) مَعَ «وَلَا تَجِدْ
 ٣٧٦- وَ«سُنَّةَ اللَّهِ فِي» (الْأَحْزَابِ) «الَّذِينَ»
 ٣٧٧- وَثَانِيًا مَعَ «وَلَنْ تَجِدَ» ثَلَا
 ٣٧٨- وَ(فَاطِرٍ) «فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ
 ٣٧٩- كَذًا» وَلَنْ «كَ(الْفَتْحِ) تَحْوِيلًا» هُنَا
 ٣٨٠- «قَادِرٌ» (الإِسْرَاءِ) يَتَلَوِ «الْأَرْضِ»
 ٣٨١- «بِخَلْقِهِنَّ» بَعْدَهُ «بِقَادِرِ»
 ٣٨٢- يَتَلَوُهَا أَتَى «عَلَى أَنْ يَخْلُقَا»
 ٣٨٣- وَ «اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً»
 ٣٨٤- لَكِنْ بِ «أُولِيَاءَ» أُولَى (الرُّمْرِ)
 ٣٨٥- «آلِهَةً» بِ (مَرْيَمَ) (يَاسِينَ) مِنْ
 ٣٨٦- «فُرُونَا إِلَهَةً» (الْأَحْقَافُ)
 ٣٨٧- وَ «أُولِيَا» بِ (الْعُنُكَبِ) (الْجَانِيَّةِ)
 ٣٨٨- وَ«سَرَبًا» قُلْ مَعَهُ «فَاتَّخَذَا»
 ٣٨٩- قُلْ «وَالْبَيْنَا يُزْجِعُونَ» (مَرْيَمَ)
 ٣٩٠- «لِأَهْلِهِ امْكُثُوا» بِ (طه) وَ(الْقَصَصِ)
 ٣٩١- «لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ»
 ٣٩٢- «نَازَا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ»
 ٣٩٣- فِي (الْحَجِّ) (عَافٍ) «تُرَابٍ» «نُطْفَةٍ»
 لَكُمْ وَكِيلًا» ثُمَّ ثَانٍ حَدِّدُوا
 وَاثْنَانِ «لَا تَجِدْ» فَكُنْ مُطِيعًا
 بِهِ عَلَيْنَا» مَعَ «وَكِيلًا» قَدْ سَلَكَ
 لِسُنَّتِنَا» مَعَ «تَحْوِيلًا» وَجِدْ
 مَعَ «وَكَانَ» أَوَّلًا لِلْمُسْتَبِيرِ
 «لِسُنَّةِ اللَّهِ» وَ«تَبْدِيلًا» جَلَا
 اللَّهُ تَبْدِيلًا» وَبَعْدُ عُنْتُ
 وَ(الْفَتْحِ) «تَبْدِيلًا» هُنَاكَ مُغْلَنَا
 (حَقْفٌ) «وَلَمْ يَغِي» فَخُذْ وَعِضْ
 «بِقَادِرِ» (يَاسِينَ) لِلْمُعَايِرِ
 مِثْلَهُمْ» كَمِثْلِ نُورٍ أَشْرَقَا
 (فُرُوقَانِ) (الْكَهْفِ) وَ(الْأَنْبِيَا) أَتَى
 وَأَوَّلِ (الشُّورَى) وَثَانِيَهَا قُورَى
 دُونَ «وَلَفِظُ» «اللَّهُ» بَعْدَهَا قُورِنُ
 وَ«شَفَعَا» (الرُّمْرِ) ثَانٍ وَافُوا
 سِنَّةُ أَلْفَاطٍ بِقَوْلٍ مُثَبَّتِ
 بِ(الْكَهْفِ) «عَجَبًا» ثَلَا «وَاتَّخَذَا»
 وَ(عَافِينَ) بِالْقَاءِ زَادَ فَاعْلَمُوا
 «لِأَهْلِهِ إِنِّي» بِ(النَّمْلِ) يُخَصِّصُ
 (طه) وَمَعَ «بِخَبَرِ» (الْقَصَصِ) قِمْنَ
 (نَمْلٍ) «أَوْ آتِي بِشِهَابٍ» اسْتَقَرُّ
 «عَلَقَةٍ» وَزِدْ بِ «حَجٍّ» مُضْغَةً

- ٣٩٤- وَ(الْمُؤْمِنُونَ) الْبَدْءُ « مِنْ سَلَالَةٍ » ثُمَّ بِ (فَاطِرٍ) « تُرَابٍ » نُطْفَةٍ «
 ٣٩٥- وَ(الْحَجَّ) قُلْ « أَشَدُّكُمْ وَمِنْكُمْ » وَ(غَافِرٍ) « أَشَدُّكُمْ ثُمَّ » انْظِمُوا
 ٣٩٦- « مَنْ يَتَوَقَّى » (حَجٌّ) هُمْ « وَمِنْكُمْ » مَعَ « مَنْ يُرَدُّ » وَاضِحٌ مُعَلَّمٌ
 ٣٩٧- « مَنْ يَتَوَقَّى » (غَافِرٍ) « مِنْ قَتْلٍ » مَعَ « وَلِتَجْلُغُوا » فَتَمَّ الْفَضْلُ
 ٣٩٨- بِ(الْحَجِّ) قُلْ « هَامِدَةً » وَ« أَتَيْتُ » « خَاشِعَةً » « إِنَّ الَّذِي » بِ (فَضْلَتْ)
 ٣٩٩- « زَوْجٍ كَرِيمٍ » جَاءَ فِي (لُقْمَانَا) وَ(الشُّعْرَا) لِلطَّلِبِ اسْتَبَانَا
 ٤٠٠- بِ (الْحَجِّ) بَعْدَ « الصَّالِحَاتِ لَهُمْ » مَغْفِرَةً وَرِزْقٌ « الْأُولَى سَمُوا
 ٤٠١- فِي (الْحَجِّ) « وَالَّذِينَ » مِنْ قَتْلِ « سَعَوْا » كَمَا بِأُولَى (سَبِيٍّ) لِمَنْ وَعَوْا
 ٤٠٢- فِي (الْحَجِّ) « أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » ثُمَّ فِي « لَّهُمْ عَذَابٌ » فَاعْرِفْ
 ٤٠٣- وَالثَّانِ « يَسْعَوْنَ » « مُعَاجِرِينَ » وَفِيهِ « فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ »
 ٤٠٤- وَاجْمَعُ « أَمَانَاتِهِمْ » (الْمَعَارِجِ) كَذَا « شَهَادَاتِهِمْ » بِهَا يَجِي
 ٤٠٥- وَقُلْ « أُولَئِكَ » بِهَا مِنْ قَتْلِ « فِي » وَ(الْمُؤْمِنُونَ) قَبْلَ « هُمْ » لِلْمُقْتَفِي
 ٤٠٦- « عَقْلٌ » تَذَكُّرٌ « فَ تَقْوَى » قَدْ أَتَى (لَا نِعَامَ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى
 ٤٠٧- « وَالْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ » بَعْدَ « لَوْلَا » أَرْبَعَةٌ فِي « النُّورِ » أَمَّا الْأُولَى
 ٤٠٨- يَتَّبِعُهَا « التَّوْبَةُ » قَبْلَ « الْحِكْمَةِ » وَالثَّانِي « فِي الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
 ٤٠٩- نَالِيُهَا « الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ » ثُمَّ رَابِعُهَا قُلْ « مَا زَكَى » لِكِي نَعْمُ
 ٤١٠- « عَذَبَ فُرَاتٌ » جَاءَ بِ (الْفُرْقَانِ) قَبْلَ « وَهَذَا مِلْحٌ » الْبَحْرَانِ
 ٤١١- فِي (فَاطِرٍ) « عَذَبَ فُرَاتٌ سَائِعٌ » شَرَابُهُ « قَبْلَ » وَهَذَا « بِالِغِ
 ٤١٢- « أَعْرِفْنَا الْآخِرِينَ » أُولَى (الشُّعْرَا) وَمَوْضِعُ (الصَّافَاتِ) ثُمَّ اغْتَبِرَا
 ٤١٣- فِي (الشُّعْرَاءِ) « بَعْدَ » وَهُوَ الثَّانِي يَسْتَمِلُ « الْبَاقِينَ » فِي الطُّوفَانِ
 ٤١٤- « حُسْنًا » بِ (عُنْكَبُوتٍ) غَيْرُ خَافٍ وَاتْرُكْ بِ (لُقْمَانَ) بِلَا خِلَافٍ
 ٤١٥- « لِتُشْرَكَ » فِي (الْعُنْكَبُوتِ) وَ « عَلَى » أَنْ تُشْرَكَ « الْفَرْدُ » بِ (لُقْمَانَ) انْجَلَى .

- ٤١٦- «إِنِّي مُهَاجِرٌ» أَتَى تَحْتَ (الْقَصَصِ) وَ «ذَاهِبٌ» بِسُورَةِ (الدَّبْحِ) يُخَصُّ
- ٤١٧- قُلْ «وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَا» «وَسَخَّرَ» (الْعُنْكَبُ) وَهُوَ سَبَقَا
- ٤١٨- وَ(زُمَرِ) (لُقْمَانَ) «لَيَقُولَنَّ» وَمَوْضِعَا (الرُّحُوفِ) لَا يَهُولَنَّ
- ٤١٩- وَالثَّانِ فِي (الْعُنْكَبِ) قُلْ «مَنْ نَزَّلَا» مِنْ السَّمَاءِ مَاءً «الَّذِي تَلَا
- ٤٢٠- «مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا» بِ (فَاطِرِ) «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا» لِلذَّاكِرِ
- ٤٢١- بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَلِي «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» لِلْفَضْلِ
- ٤٢٢- «يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ» فِي (الرُّمْرِ) بِتِلْوَ «ذَلِكَ» اخْفَظُنْ وَادَّكِرِ
- ٤٢٣- «يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ» تَلَا (شُورَى) يَتْلُو «ذَلِكَ الَّذِي» انْجَلَا
- ٤٢٤- أَوَّلُ (شُورَى) «وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا» وَالثَّانِ فِيهَا «أَمْ» كَذَلِكَ يُؤْخَذُ
- ٤٢٥- «صُدُّوا» «وَسَاقُوا» أَوَّلُ (الْفِتَالِ) وَ«ثُمَّ مَاتُوا» الثَّانِ لِلْمِفْضَالِ
- ٤٢٦- وَ«تُوَعَّدُونَ» قَدْ أَتَانَا بَعْدَهُ «لَوَاقِعٌ» بِ (الْمُرْسَلَاتِ) عُدَّةُ
- ٤٢٧- «الظُّنُّ» فِي (التَّجْمِ) «وَمَا تَهْوَى» فَقُلْ قَبْلَ «وَإِنَّ الظُّنَّ لَا يُغْنِي» يَحُلُّ
- ٤٢٨- أَوَّلُ (صَفِّ) وَ (الحديدِ) (حَشْرِ) «سَبَّحَ» وَالْبَاقِي بِبَيَاءٍ فَادِرِ
- ٤٢٩- «وَمَا فِي الْأَرْضِ» أَوَّلُ بِكُلِّهَا إِلَّا (الحديدِ) قَدْ أَتَتْ بِدُونِهَا
- ٤٣٠- «وَهُوَ الْعَزِيزُ» وَ«الْحَكِيمُ» ذَيْلًا كُلًّا سَوَى (تَغَابُنِ) «وَهُوَ عَلَى»
- ٤٣١- فِي أَوَّلِي (الْجَدَلِ) قَدَّمَ «تَعْمَلُونَ» عَلَى «خَبِيرٌ» عَكْسٌ ثَالِثٌ يَكُونُ
- ٤٣٢- وَأَوَّلُ (الْجَدَلِ) جَاءَ «كَبِثُوا» بَعْدَ مُحَادَةٍ وَفِيهَا يَنْثَبُثُ
- ٤٣٣- أَوَّلِي «جَمِيعًا فَيَنْبَثُّهُمْ» ثَانِ «فَيَخْلِفُونَ» لَيْسَ يُوْهِمُ
- ٤٣٤- وَجَاءَ «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ» فِي الْأَوَّلَى بِ (الامْتِحَانِ) وَاحْذَرِ التَّجْدِيدَ لَا
- ٤٣٥- بَعْدَ «وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُكْفِّرُو» (تَغَابُنِ) دُونَ (الطَّلَاقِ) فَسَّرُو
- ٤٣٦- بِأَوَّلِ (الْجِنِّ) أَتَانَا «مِنَّا» الصَّالِحُونَ» فِيهِ فَاحْفَظْ عَنَّا
- ٤٣٧- (مُدْتَرِّ) قُلْ «إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ» وَإِنَّهَا» فِي (عَبَسَ) فَأَتَّبِثُوا

- ٤٣٨- « نَاصِرَةٌ » بَعْدَ « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ » (قِيَامَةٍ) « مُشْفَرَّةٌ » (عَبَسَ) أُخِذَ
 ٤٣٩- « خَاشِعَةٌ » (غَاشِيَةٌ) فِي الْأَوَّلِ « نَاعِمَةٌ » ثَانٍ بِهَا فَلْتَعْقِلِ
 ٤٤٠- يَا سَائِلِي فِي دُرَّةِ الْبَيَانِ عَنْ عَمٍّ فِي التَّرْتِيبِ لِلْمَثَانِي
 ٤٤١- يَا (لَلْبَيِّتِ) وَ (النَّازِعَاتِ) بَعْدَهَا فَ(عَبَسَ) (التَّكْوِينِ) وَاحْفَظْ عَدَّهَا
 ٤٤٢- وَ(انْفَطَرَ) (التَّطْفِيفُ) ثُمَّ (انْشَقَّتْ) ثُمَّ (بُرُوجِ) (طَارِقِ) لِلْمُنْبِتِ
 ٤٤٣- (لَاغَلَى) عَشَتْ (غَاشِيَةٌ) بِ(فَجْرِنَا) فِي (بَلَدِ) (الشَّمْسِ) وَ(لَيْلِ) عَمَّنَا
 ٤٤٤- ثُمَّ(الصُّخَى) يَأْتِي بِ(شَرَحِ) ضَاجِحَا وَ (التَّيْنِ) فَ(أَقْرَأُ) (قَدَّرَ) مَا قَلْنَا لَكَ
 ٤٤٥- (بَيْنَهُ) (رَلَزَالُ) (عَادِيَاتُ) (قَارِعَةٌ) لِقَلْبِ مُحْيِيَاتِ
 ٤٤٦- (تَكَاثُرُ) فَ(الْعَصْرِ) (هَمَزُ) (الْفِيلِ) (فُرَيْشُ) (الْمَاعُونُ) فِي التَّنْزِيلِ
 ٤٤٧- وَ(كَوْثَرُ) نَهْرُ بَحْنَاتِ الْعَلَا لِمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى فَرَّتَلَا
 ٤٤٨- وَ(الْكَافِرُونَ) (النَّصْرُ) يَغْلُوهُمْ لَنَا بِ(مَسِدِ) (الإِخْلَاصِ) فِي أَعْمَالِنَا
 ٤٤٩- وَ(فَلَقُ) (النَّاسِ) فَتَغْوِيذَانِ وَلِكِتَابِ اللَّهِ تَحِيَمَانِ

٢- فهرس المصادر والمراجع

- * القرآن الكريم .
- * المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : لمحمد فؤاد عبد الباقي .
- * قاموس الألفاظ القرآنية : د . حسين محمد فهمي .
- * تفسير القرطبي : للقرطبي .
- * تفسير القرآن العظيم : لابن كثير .
- * مفاتيح الغيب : للفخر الرازي .
- * تفسير الجلالين : لجلال الدين السيوطي ، وجلال الدين المحلى .
- * تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : لعبد الرحمن السعدي .
- * أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : للشنقيطي .
- * في ظلال القرآن : لسيد قطب .
- * كلمات القرآن : لحسين محمد مخلوف .
- * البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين الزركشي .
- * الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي .
- * مناهل العرفان في علوم القرآن : للزرقاني .
- * درة التنزيل وغرة التأويل : للخطيب الإسكافي .
- * البرهان في متشابه القرآن : للكرماني .
- * إعجاز القرآن : لمصطفى صادق الرافعي .
- * هداية المرتاب : للسخاوي .
- * هداية الصبيان : للميهي .
- * عون الرحمن في حفظ القرآن : لأبي ذر القلموني .
- * سبل التثبيت واليقين : لصفى الدين .
- * كيف تحفظ القرآن الكريم : د . عبد الرب نواب الدين .
- * القواعد الذهبية في حفظ القرآن : لعبد الرحمن عبد الخالق .
- * الكلمات الحسان : لأبي الحارث محمد بن مصطفى .

- * الإيقاظ : لأبي محمد جمال عبد الرحمن .
- * إغائة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن : لعبد الله عبد الحميد الوراقى .
- * المقدمة الجزرية : لابن الجزري .
- * الوافى فى شرح الشاطبية : لعبد الفتاح القاضى .
- * العميد فى علم التجويد : لمحمود على بسة .
- * فتح البارى شرح صحيح البخارى : لابن حجر العقسلانى .
- * صحيح مسلم .
- * مسند أحمد بن حنبل .
- * سنن أبى داود .
- * سنن الترمذى .
- * سنن النسائى .
- * سنن ابن ماجه .
- * سنن الدارمى .
- * مستدرك الحاكم .
- * صحيح الجامع للألبانى .
- * سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى .
- * الكفاية فى علم الرواية .
- * المجموع : للنووى .
- * الفقيه والمتفقه : للخطيب البغدادى .
- * الحث على حفظ العلم : لابن الجوزى .
- * جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر .
- * صيد الخاطر : لابن الجوزى .
- * صفة الصفوة : لابن الجوزى .
- * أخبار الحمقى والمغفلين : لابن الجوزى .
- * علو الهمة : د . محمد أحمد إسماعيل المقدم .
- * صلاح الأمة فى علو الهمة : لسيد حسين العفانى .

- * رهبان اللیل : لسید حسین العفانی .
- * سیر أعلام النبلاء : للذهبی .
- * نزهة الفضلاء تهذیب سیر أعلام النبلاء : لمحمد حسن عقیل .
- * تاریخ بغداد : للخطیب البغدادی .
- * الترغیب والترهیب : للمنذری .
- * العزلة : للخطابی .
- * محاضرات إسلامیة : لمحمد الخضر حسین .
- * حلیة طالب العلم : لبکر بن عبد الله أبو زید .
- * حتی لا تكون کلاً : د . عوض بن محمد القرنی .
- * منهج التریة النبوی للطفل .
- * لسان العرب : لابن منظور .
- * القاموس المحیط : للفیروزآبادی .
- * المصباح المنیر .
- * المعجم الوسیط : مجمع اللغة العربیة .
- * التعریفات : للجرجانی .
- * مجلة الوعي الإسلامی .

* * *

٤- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة وتمهيد	٥
الفصل الأول : فضل القرآن الكريم	٢١
فضل حافظ القرآن الكريم	٢٦
حكم حفظ القرآن	٢٨
فوائد حفظ القرآن الكريم	٣٠
فضل الحفظ وأهميته	٣١
الفصل الثاني : بيان معنى الحفظ	٣٦
بيان أن أول ما يبدأ به الحفظ كتاب الله	٣٩
بيان حال السلف مع حفظ كتاب الله	٤٣
الفصل الثالث : الأسباب الميسرة لحفظ القرآن الكريم	٤٩
الفصل الرابع : طرق الحفظ	٧٥
الفصل الخامس : جامع البيان في متشابه المثنان (أفانين حفاظ القرآن)	٧٨
سورة الفاتحة : فقرة رقم [١]	٧٩
سورة البقرة : من فقرة رقم [٢] إلى رقم [١٦٧]	٢٧٦ - ٨٠
سورة آل عمران : من فقرة رقم [١٦٨] إلى رقم [٢٢٦]	٣٣١ - ٢٧٧
سورة النساء : من فقرة رقم [٢٢٧] إلى رقم [٢٧٥]	٣٧١ - ٣٣٢
سورة المائدة : من فقرة رقم [٢٧٦] إلى رقم [٣٠٥]	٣٩٣-٣٧٢
سورة الأنعام : من فقرة رقم [٣٠٦] إلى رقم [٣٨٦]	٤٦٥ - ٣٩٤
سورة الأعراف : من فقرة رقم [٣٨٧] إلى رقم [٤٦٧]	٥٣٢-٤٦٦
سورة الأنفال : من فقرة رقم [٤٦٨] إلى رقم [٤٨٤]	٥٤٣ - ٥٣٣
سورة التوبة : من فقرة رقم [٤٨٥] إلى رقم [٥١١]	٥٦٥ - ٥٤٤
سورة يونس : من فقرة رقم [٥١٢] إلى رقم [٥٥٢]	٥٩٧ - ٥٦٦
سورة هود : من فقرة رقم [٥٥٣] إلى رقم [٥٨٥]	٦١٩ - ٥٩٨
سورة يوسف : من فقرة رقم [٥٨٦] إلى رقم [٥٩٩]	٦٣٣ - ٦٢٠

سورة الرعد : من فقرة رقم [٦٠٠] إلى رقم [٦٢٣]	٦٣٤ - ٦٥١
سورة إبراهيم : من فقرة رقم [٦٢٤] إلى رقم [٦٣٤]	٦٥٢ - ٦٥٧
سورة الحجر : من فقرة رقم [٦٣٥] إلى رقم [٦٦١]	٦٥٨ - ٦٧٢
سورة النحل : من فقرة رقم [٦٦٢] إلى رقم [٦٩٣]	٦٧٣ - ٦٩٢
سورة الإسراء : من فقرة رقم [٦٩٤] إلى رقم [٧١٦]	٦٩٣ - ٧٠٨
سورة الكهف : من فقرة رقم [٧١٧] إلى رقم [٧٣٥]	٧٠٩ - ٧٢١
سورة مريم : من فقرة رقم [٧٣٦] إلى رقم [٧٤٩]	٧٢٢ - ٧٢٩
سورة طه : من فقرة رقم [٧٥٠] إلى رقم [٧٦١]	٧٣٠ - ٧٣٨
سورة الأنبياء : من فقرة رقم [٧٦٢] إلى رقم [٧٧٧]	٧٣٩ - ٧٤٩
سورة الحج : من فقرة رقم [٧٧٨] إلى رقم [٨٠١]	٧٥٠ - ٧٦٥
سورة المؤمنون : من فقرة رقم [٨٠٢] إلى رقم [٨١٧]	٧٦٦ - ٧٧٥
سورة النور : من فقرة رقم [٨١٨] إلى رقم [٨٢٨]	٧٧٦ - ٧٨٣
سورة الفرقان : من فقرة رقم [٨٢٩] إلى رقم [٨٣٢]	٧٨٤ - ٧٨٦
سورة الشعراء : من فقرة رقم [٨٣٣] إلى رقم [٨٤٧]	٧٨٧ - ٧٩٨
سورة النمل : من فقرة رقم [٨٤٨] إلى رقم [٨٥٩]	٧٩٩ - ٨٠٦
سورة القصص : من فقرة رقم [٨٦٠] إلى رقم [٨٧١]	٨٠٧ - ٨١٤
سورة العنكبوت : من فقرة رقم [٨٧٢] إلى رقم [٨٨٧]	٨١٥ - ٨٢٦
سورة الروم : من فقرة رقم [٨٨٨] إلى رقم [٨٩٤]	٨٢٧ - ٨٣١
سورة لقمان : فقرة رقم [٨٩٥]	٨٣٢
سورة السجدة : فقرة رقم [٨٩٦]	٨٣٣
سورة الأحزاب : من فقرة رقم [٨٩٧] إلى رقم [٩٠٢]	٨٣٤ - ٨٣٦
سورة سبأ : من فقرة رقم [٩٠٣] إلى رقم [٩٠٥]	٨٣٧ - ٨٣٨
سورة فاطر : من فقرة رقم [٩٠٦] إلى رقم [٩١١]	٨٣٩ - ٨٤١
سورة يس : من فقرة رقم [٩١٢] إلى رقم [٩١٤]	٨٤٢ - ٨٤٤
سورة الصافات : من فقرة رقم [٩١٥] إلى رقم [٩٢٣]	٨٤٥ - ٨٥١
سورة ص : من فقرة رقم [٩٢٤] إلى رقم [٩٢٩]	٨٥٢ - ٨٥٥
سورة الزمر : من فقرة رقم [٩٣٠] إلى رقم [٩٣٧]	٨٥٦ - ٨٦١

سورة غافر: من فقرة رقم [٩٣٨] إلى رقم [٩٤٤]	٨٦٢ - ٨٦٥
سورة فصلت: من فقرة رقم [٩٤٥] إلى رقم [٩٤٩]	٨٦٦ - ٨٦٨
سورة الشورى: من فقرة رقم [٩٥٠] إلى رقم [٩٥٢]	٨٦٩ - ٨٧٠
سورة الزخرف: من فقرة رقم [٩٥٣] إلى رقم [٩٥٥]	٨٧١ - ٨٧٢
سورة الدخان: من فقرة رقم [٩٥٦] إلى رقم [٩٥٧]	٨٧٣ - ٨٧٤
سورة الجاثية: فقرة رقم [٩٥٨]	٨٧٥
سورة الأحقاف: من فقرة رقم [٩٥٩] إلى رقم [٩٦١]	٨٧٦ - ٨٧٧
سورة محمد: من فقرة رقم [٩٦٢] إلى رقم [٩٦٤]	٨٧٨ - ٨٧٩
سورة الفتح: من فقرة رقم [٩٦٥] إلى رقم [٩٦٧]	٨٨٠ - ٨٨١
سورة الحجرات: فقرة رقم [٩٦٨]	٨٨٢
سورة ق: من فقرة رقم [٩٦٩] إلى رقم [٩٧٠]	٨٨٣
سورة الذاريات: من فقرة رقم [٩٧١] إلى رقم [٩٧٥]	٨٨٤ - ٨٨٧
سورة الطور: من فقرة رقم [٩٧٦] إلى رقم [٩٧٨]	٨٨٨ - ٨٨٩
سورة النجم: فقرة رقم [٩٧٩]	٨٩٠
سورة القمر: فقرة رقم [٩٨٠]	٨٩١
سورة الرحمن: من فقرة رقم [٩٨١] إلى رقم [٩٨٢]	٨٩٢ - ٨٩٤
سورة الواقعة: من فقرة رقم [٩٨٣] إلى رقم [٩٨٧]	٨٩٥ - ٨٩٧
سورة الحديد: من فقرة رقم [٩٨٨] إلى رقم [٩٩١]	٨٩٨ - ٩٠٠
سورة المجادلة: من فقرة رقم [٩٩٢] إلى رقم [٩٩٦]	٩٠١ - ٩٠٣
سورة الحشر: من فقرة رقم [٩٩٧] إلى رقم [٩٩٨]	٩٠٤
سورة الممتحنة: فقرة رقم [٩٩٩]	٩٠٥
سورة الصف: فقرة رقم [١٠٠٠]	٩٠٦
سورة المنافقون: فقرة رقم [١٠٠١]	٩٠٧
سورة التغابن: فقرة رقم [١٠٠٢]	٩٠٨
سورة الطلاق: فقرة رقم [١٠٠٣]	٩٠٩
سورة القلم: فقرة رقم [١٠٠٤]	٩١٠
سورة الحاقة: فقرة رقم [١٠٠٥]	٩١١

سورة المعارج : فقرة رقم [١٠٠٦]	٩١٢
سورة نوح : من فقرة رقم [١٠٠٧] إلى رقم [١٠٠٨]	٩١٣
سورة الجن : من فقرة رقم [١٠٠٩] إلى رقم [١٠١٠]	٩١٤
سورة المزمل : من فقرة رقم [١٠١١] إلى رقم [١٠١٢]	٩١٥
سورة المدثر : فقرة رقم [١٠١٣]	٩١٦
سورة القيامة : فقرة رقم [١٠١٤]	٩١٧
سورة الإنسان : فقرة رقم [١٠١٥]	٩١٨
سورة المرسلات : فقرة رقم [١٠١٦]	٩١٩
سورة النازعات : فقرة رقم [١٠١٧]	٩٢٠
سورة التكويد : فقرة رقم [١٠١٨]	٩٢١
سورة الانفطار : فقرة رقم [١٠١٩]	٩٢٢
سورة المطففين : فقرة رقم [١٠٢٠]	٩٢٣
سورة الإنشقاق : فقرة رقم [١٠٢١]	٩٢٤
ترتيب جزء عم : فقرة رقم [١٠٢٢]	٩٢٥
الفهارس الفنية	٩٢٦
١- فهرس الآيات القرآنية	٩٢٧
٢- المتون الواردة في الكتاب : (أ) متن هداية المرتاب للإمام السخاوي	١٠٦٩
(ب) متن هداية الصبيان للإمام الميهي	١٠٨٩
(ج) متن درة البيان في متشابه المثنائ	١٠٩٧
٣- فهرس المصادر المراجع	١١١٨
٤ - فهرس الموضوعات	١١٢١